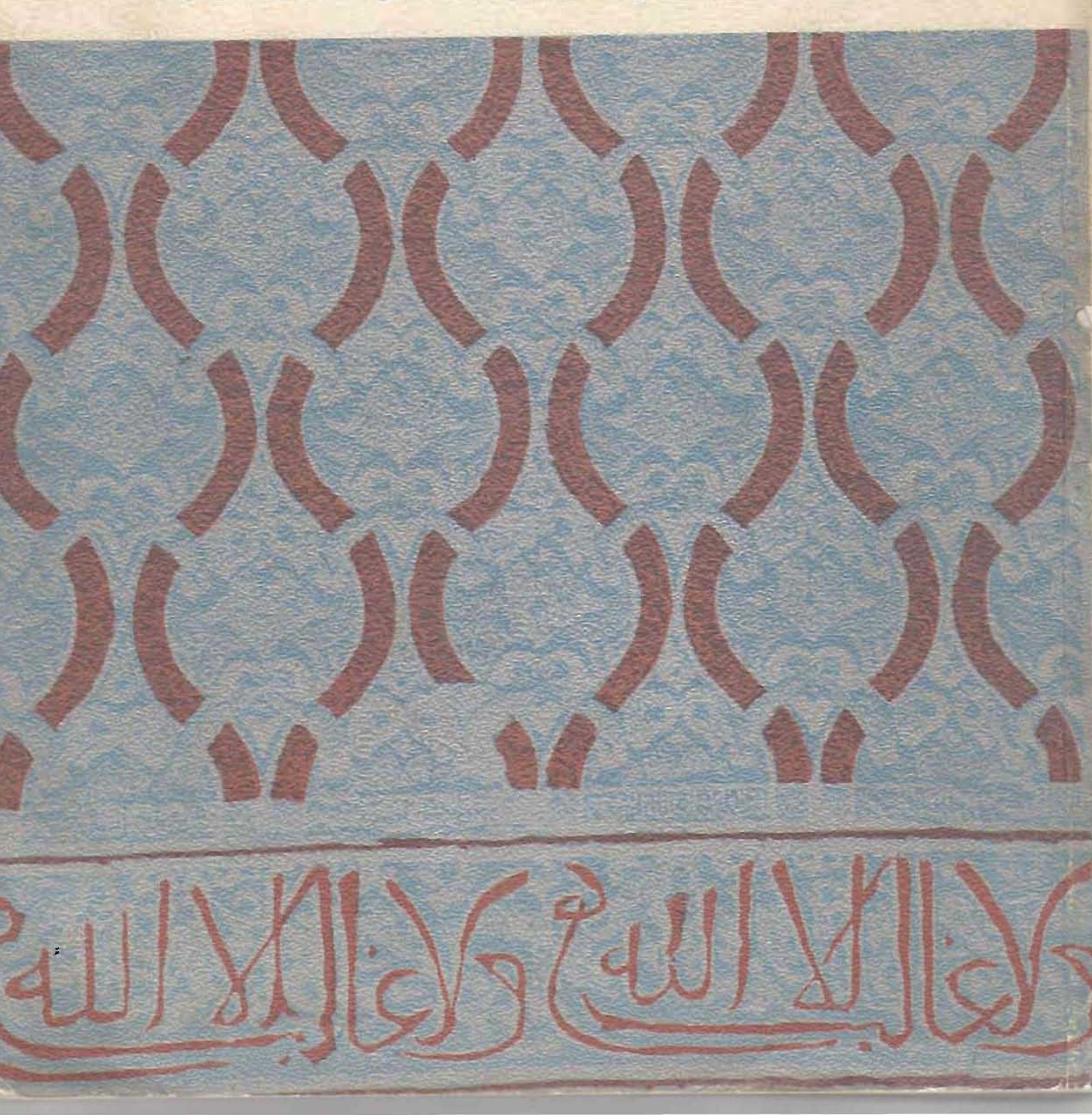
المورد

مجلة تراثية فصلية

عدد خاص

أبو الطيب المتنبي

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد السادس - العدد الثالث ١٣٩٧ - ١٩٧٧







المورد المجلد السادس خريف ١٩٧٧ العدد الثالث

دار الحرية للطباعة ــ بغداد ١٣٩٧ هـ ــ ١٩٧٧ م



كُونوا مُعَاصِرينَ ، شَرْطَ أَنْ تكونوا أَصيلينَ ، فالمعاصــرةُ لا تَعْني أَبَداً إنْقِطاعَ الجـذورِ ٠٠ كما أَنَّ اسْـتيعابَها لا يَعْني التَفْريطَ بتراثِنا الثقـافي العظيم ٠

احمد حسن البكر

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية

من قراءة في شعر أبي الطيب

بقلم الدكتور
ابراهيم السامرائي
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

لقد أصاب ابن رشيق القيرواني كل الاصابة حين قال في المتنبي : « ملأ الدنيا وشغل الناس » . ولقد ذاع اسمه في البلاد وسار شعره سيرورة لم تعرف لشاعر غيره ، واهتم العلماء بديوانه فشرحوه فكان من ذلك شروح تجاوزت الاربعين بعضها شملت شعره كله وبعضها انعقدت على المشكل من شعره . قال ابو عبدالله ياقوت الرومي : ولم يسمع بديوان شعر في الجاهلية ، ولا في الاسلام شرح هذه الشروح الكثيرة سوى هذا الديوان ، ولا تداول شعر في أمثال أو طرف أو غرائب على ألسنة الادباء في نظم أو نثر أكثر من شعر المتنبي . قال : وكان ابو العلاء المعري ـ رحمه الله ـ اذا ذكر الشعراء يقول : قال ابو نواس كذا قال البحتري ، كذا قال ابو تمام كذا ، فاذا ذكر المتنبي قال : قال الشاعر كذا فقيل له يوما : قد اسرفت في وصفك المتنبي اليس هو القائل :

بليت بلى الاطلال ان لم أقف بها
وقوف شحيح ضاع في الترب خاتَمُهْ

كم قدر ما يقف الشحيح على الخاتم ؟ قال : اربعين يوما ، فقيل له : ومن اين لك ذلك ؟ فقال : سليمان بن داود ـ عليهما السلام ـ وقف على طلبه الخاتم أربعين يوما ، فقيل له : ومن اين تعلم انه بخيل قال من قوله تعالى حكاية عنه : « هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي » وما عليه ان يَهَبَ الله لعباده أضعاف ملكه .

ولقد اردت مما أثر في الخبر ان أقول : ان ذاك الذي « ملأ الدنيا وشغل الناس » كان النقاد منه بين معجب به ، لهج بشعره ، مؤثر اياه على غيره من الشعراء ، وبين قادح له منكر لاحسانه واقف على سقطاته ومساوئه مما خيل اليه انه « مساوىء » و « سقطات » .

ولكن هذا النفر الذي تصدّى لشعر ابي الطيب بالنقد والتجريح قد جار في الحكم وتعسف في الراي فظلم الادب وما أرضى النقد ، وسلم شعر ابي الطيب مالىء الدنيا وشاغل الناس . قلت : لقد ظلم هذا النفر الادب وتحامل على شاعر العربية ، والا ألم يكن في شعر الجاهليين والاسلاميين ومن عاصر المتنبي نفسه من المآخذ التي اربت على ما في شعر ابي الطيب مما أريد ان يكون معايب . وقف النقاد المتقدمون على اغاليط الشعراء فأحصوا من ذلك قدرا سجل في شعر امرىء القيس وشعر لبيد وشعر زهير وغيرهم من الجاهليين ، كما وقفوا على اغاليط الشعراء الاسلاميين . ولم تقدح تلك الاغاليط في شعر هؤلاء ، ولم يتجاوز النقاد هذا الحد في الوقوف على الاغاليط . اريد ان أقول : انهم تحاملوا على المتنبي مسوقين بعوامل عدة منها انه رزق الشهرة وحظي بالمكان العلي وانه جوّد في كثير من شعره حتى سار سيرورة الامثال . ثم ان غير واحد من الرؤساء قد دفع هؤلاء الى ان يعرضوا لشعره بالنقد والتجريح ، ومن غير شك ان الوزير المهلبي والصاحب بن عباد قد شاركا في دفع النقاد والشعراء الى النيل من المتنبي والحط من شعره وتهجينه وبيان سقطاته ومساوئه . وقد اشار المتنبي الى هذا فقال :

أرى المتشاعرين غروا بذمي
ومن ذا يحمد الداء العضالا

وهو القائل :

أفي كل يوم تحت ضبني شويعر
ضعيف يقاويني قصير يطاول

لقد كان حقا أعظم من أن تناله جماعة دفعوا دفعا الى النيل فتحاملوا وتجاوزوا ولم يتأتّ لهم ما أرادوا وظل شعره كما قال :

وما الدهر الامن رواة فضائدي
اذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا

وقد أحسن القاضي عبدالعزيز الجرجاني في « الوساطة » كل الاحسان حين أشار الى تحامل النقاد الذين نظروا في « أغاليط » أو « مآخذ » مما عدوه « مساوىء » و « سقطات » ولم تكن في حقيقة الامر الاهنوات لا يمكن ان تغض من قدره وتنال من شعره فقال :

« ولو انصف أصحابنا هؤلاء لوجد يسيرهم أحق بالاستكثار ، وصغيرهم اولى بالاكبار ، لان احدهم يقف محصورا بين لفظ قد ضيق مجاله ، وحذف اكثره ، وقل عدده ، وحظر معظمه . ومعان قد اخذ عفوها ، وسبق الى جيدها ، فافكاره تنبث في كل وجه ، وخواطره تستفتح كل باب ، فان وافق بعض ما قيل ، او اجتاز منه بأبعد طرف قيل : سرق بيت فلان ، وأغار على قول فلان . ولعل ذلك البيت لم يقرع قط سمعه ، ولا مر بخلده ، كأن التوارد عندهم ممتنع ، واتفاق الهواجس غير ممكن ....

ثم يمضي قائلا : فلا تشتغلن بهذه الطائفة ما دمت تنظر بين المتنبي وأهل عصره واخر المنازعة في هذا الرأي وان كان الخلاف الاكبر ، فان لكل مقام مقالا . وانما خصمك الالد ، ومخالفك المعاند الذي صمدت لمحاكمته ، وبدأت بمنازعته ومحاجته من استحسن رأيك في انصاف شاعر ، ثم الزمك الحيف على غيره ، وساعدك على تقديم رجل ، ثم كلفك تأخير مثله ، فهو يسابقك الى مدح ابي تمام والبحتري ، ويسوغ لك تقريظ ابن المعتز وابن الرومي ، حتى اذا ذكرت أبا الطيب ببعض فضائله ، واسميته في عداد من يقصر عن رتبته امتعض امتعاض الموتور ونفر نفار المضيم ، ففض طرفه وثنى عطفه ، وصعر خده واخذته العزة بالاثم ...

ثم يقول :

خبرني عمن تغظم من اوائل الشعراء ، ومن تفتتح به طبقات المحدثين ، هل خلص لك شعر احدهم من شائبة وصفا من كدر ومعابة ؟ فان ادعيت ذلك وجدت العيان حجيجك ، والمشاهدة خصمك ، وعدنا بك الى اضعاف ما صدرنا به مخاطبتك ، واستعرضنا الدواوين فأريناك فيها ما يجول بينك وبين دعواك ....

فأبو الطيب واحد من الجملة فكيف خص بالظلم من بينها »(١) .

وانت واجد من امثلة هذا الظلم في كل كتاب وصل الينا في موضوع « المساوىء » و « السرقات » و « الاغاليط » ومن هذه :

١ ــ الابانة عن سرقات المتنبي لابي سعد محمد ابن احمد العميدي المتوفى سنة ٤٣٣ هـ .

٢ ــ الكشف عن مساوىء شعر المتنبي لابي القاسم اسماعيل بن عباد الشهير بالصاحب المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .

٣ ــ سرقات المتنبي ومشكل معانيه لابن بسام النحوي وهو على الراجح صاحب «الذخيرة» المتوفى سنة ٤٥٠ هـ .

٤ ــ الرسالة الموضحة الحاتمي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ الذي ابتدأ النقد على المتنبي في الرسالة عن مناظرته ، وابتدأ بيان مآخذ المتنبي في «الرسالة الحاتمية » المطبوعة بالكاثوليكية سنة ١٩٣١ م في بيروت .

وانت واجد ايضا شيئا من هذا الباب في كتاب « الفتح على ابي الفتح »(٢) لمحمد بن احمد بن فورجة المتوفى في اواسط القرن الخامس الهجري . وله ايضا « التجني على ابن جني » وهو يرد في الكتابين على ابي الفتح عثمان بن جني في شرحه لديوان المتنبي المسمى بـ « الفسر » .

ونحن واجدون ايضا شيئا مما قيل في « المساوىء » في كتاب « الوساطة » لعبدالعزيز الجرجاني وفيما كتبه الثعالبي في « اليتيمة »(٣) وان كان الجرجاني والثعالبي قد تكلما كثيرا على احسان المتنبي في شعره وقد ردا على ما ادعي من «مساوئه» و « اغاليطه » .

وقد وصل الينا شيء ، مما قيل في المتنبي مما

(١) **الجرجاني : الوساطة (طبعة دار احياء الكتب العربية القاهرة) ص ٥٢ ــ ٥٣ .**
(٢) **من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .**
(٣) **اليتيمة ٢٦/١ ــ ٢٠٨ (ط . محمد محيي الدين عبدالحميد) .**

صنفه السابقون بين مادح له مثن عليه وقادح لـه متنقص منه ومن هؤلاء :

١ ــ عبدالله بن عبدالرحمن الاصفهاني المتوفـى سنة ٣٨٥ هـ وكتابه « الواضح في مشكل شعر المتنبي »(٤) .

٢ ــ وللمعري الشاعر المشهور شرحان على ديوان المتنبي سمى احدهما « معجز احمد » .

٣ ــ ولعلي بن احمد الواحدي شرح للديـــوان (نشره فريدرخ ديتريصي في برلـين سـنة ١٨٦١)(٥) .

٤ ــ ولابي البقاء العكبري عبدالله بن الحسـين المتوفى سنة ٦١٦ هـ شرح هو « التبيان » (ط . مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٣٦ م) . وللاستاذ الدكتور مصطفى جواد ــ رحمه الله ــ دراسة تتصل بنسبة الكتاب الـى العكبري نشرت اكثر من مرة .

٥ ــ ولابن هشام المصري صاحب «معني اللبيب» كلام في شعر المتنبي نثره في مواضع مـن «المغني» .

٦ ــ والشيخ يوسف البديعي المتوفى سنة ١٠٧٣ هـ شرح هو « الصبح المنبي عن حيثيـة المتنبي » طبع على هامش « التبيان » للعكبري (القاهرة ١٣٠٨ هـ) .

ولنعرض لما سمي « سـرقات المتنبي » او « مساوئه » فنجد ان في شعر المتنبي من الفرائـد الخرائد ما ادعي انه مأخوذ من شعراء سبقوه كان من بينهم جماعة ممن خمل ذكرهم فلا يعرفهـم الا خاصة الخاصة .

ولا بد لي ان اقول شيئا فيما سمي « السرقة الشعرية » أبعد به هذا النوع من الادب الى حـد كبير ، ذلك ان كثيرا مما دعي بـ « السرق » في الشعر لم يكن في حقيقة الامر سرقا . اناتفاق المعنى لايمكن ان يكون سطوا واخذا فقد يرد المعنى لناس كثير من الناس ممن لا يعرف احدهم الاخر ولم يقف له على اثر . افلا يجوز ان يتفق المعنى للعربي والعجمي ، فهل يقال ان احدهم اخذ عن الاخر .

لا أريد ان انكر « الاخذ » انكارا مطلقا متعللا بمقولة الجاحظ « ان المعاني مطروحة في الطريـق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي ، وانما الشأن في اقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء » ولكني اسعى الى ان اقول : ان اهـل النقد افرطوا في الكلام على السرق فذهبوا مذاهب بعيدة وصنفوا السرق اصنافا عدة(٦) . ولا استطيع ان أعزو الى السرق ما سموه « وقوع الحافر عـلى الحافر » كقول امرىء القيس :

وقوفا بها صحبي علي مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجمـل

وقول طرفة بن العبد :

وقوفا بها صحبي علي مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجلـد

اليس هذا مما عرض للرواة من الخطأ والوهم؟ ولم لا يكون شيئا من ذلك وقد عرفنا ما كان من أمر الشعر الجاهلي وطرائق روايته ؟

لقد قالوا ان المتنبي في قوله :

وكأنها نتجت قياما تحتهم
وكأنهم خلقوا عـلى صهواتهـا

قد سطا على قول جابر بن الطائي السنبسي :

كأنهم خلقوا والخيل تحتهـم
وهم اسود وفي انيابها الاجـل

وقال المتنبي :

وعطاء مال لو عـداه طالب
انفقتـه في ان يلاقـي طالبـا

وقالوا انه مأخوذ من قول الخبز ارزي :

وينفـق اموالـه في طـلا
ب طلابها طائعـا مستدبمـا

وقال المتنبي :

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفـة فلعلـة لا يظلـم

وقالوا انه مأخوذ من قول محمد بن البيـدق الشيباني :

الظلم طبعك والعفـاف تكلف
والطبع اقوى والتكلف اضعف

اقول : عرف الناس شعر المتنبي ولهجوا بـه

---

(٤) من مطبوعات الدار التونسية للنشر بتحقيق الشـيخ محمد الطاهر ابن عاشور .

(٥) أعادت نشره مكتبة المثنى ببغداد بطريقة الاوفست .

(٦) انظر المثل السائر لابن الاثير .

ونسوا ما ورد قريبا منه وهذا دليل أصالة لا تنكر ، فماذا يكون السرق والاخذ وهي معان يعرفها الناس كافة ؟ الا ترى ان المعربين قد نسوا قول ابـــي العتاهية :

والحلم من خلق الكرام وكـم
بـرق به يتســـهل الصعـب

حين أخذهم ابو الطيب ببيته الخالد :

من الحلم ان تستعمل الجهل دونه
اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم

ثم كيف يكون مطلع ابي الطيب العامر :

لك يا منازل في القلوب منازل
اقفرت أنت وهن منك اواهل

مأخوذا من قول المعرج الرقي :

يا محل الارام والعين اهـــلا
لك في القلب منزل ومحـــل

ان هذا الشيء يأباه اهل النصفة من النقاد .

وما زالت دنيا الناس الى يومنا هـذا تردد قول ابي الطيب :

ذل من يغبط الذليـــل بعيش
رب عيش اخف منـه الحمـام
من يهن يسهل الهوان عليـه
ما لجـــرح بميت ايــــلام

ان هذين البيتين من بليغ الشعر وعجيبـــه فكيف يتأني للعاقل الاريب ان يقرنهما ببيتي ابـي الهندي الرياحي :

لا تغبطن ذليـــلا في معيشـــته
فالموت اهون من عيش على مضض
لا يوجع الصخر نحت المرء جانبه
ولا من الـــذل ذولب بممتعض

ثم لا يكتفي بهذا بل يقول بالاخذ والسرق ، هذا شيء لا سبيل الى الاخذ به . ويبقى ابو الطيب على حق حين يقول :

ولى فيك ما لم يقـل قائـــل
وما لم يسر قمـر حيث سارا
وعندي لك الشـرد السـائرا
ت لايختصصن من الارض دارا
اذا سرن من مقـــول مــرة
وثبن الجبال وخضن البحـارا

ثم انه على حق حين قال :

واذا أتتك مـذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامـل

ثم ماذا في هذه «المصنفات» التي انصرفت الى « مساوئه » و « سرقاته » و « اغالطيه » ؟ هي من هذا الباب الذي توسع فيه افتئاتاً وجورا فتنكب اصحابها عن العلم وجاروا عن القصد واقترفــوا الخطأ ، واذا عرفنا ان الحاتمي والعميدي قد دفعوا الى هذا دفعا استجابة لفلان « المهلبى » وفـلان « الصاحب » ادركنا قيمة العمل . ومما يؤيد هذا ان الحاتمي مثلا عاد في آخر كتابه(٧) الذي ملأه بما ادعى انه مساوىء وسرق يحكي شيئا من احسان المتنبي في معانيه ومبانيه .

ولعله بسبب ذلك كتب رسالته الثانية وهي الرسالة الحاتمية فيما وافق المتنبي في شعره كلام ارسطو في الحكم(٨) . فقال فيها :

« والذي بعثني على تأليف هذه الالفاظ منافرة خصومي فيه (أي المتنبي) لما رايت من نفور عقولهم عنه وتصغيرهم لقدره » .

وقال ايضا :

« وكنت قد بلغت شفاء نفسي منه وعلمت ان الزيادة على الحد الذي انتهيت اليه ضرب من البغي لاراه في مذهبي ، ورأيت له حق القدمة في صناعته، فطأطات له كتفي واستأنفت جميلا من وصفه»(٩) .

عرض الحاتمي في هذه الرسالة لطرف مـــن شعر المتنبي الذي جنح فيه الى غرض فلســـفي ومعنى منطقي ، فقال : « فان كان ذلك منه عـن فحص ونظر وبحث فقد اغرق في درس العلوم ، وان يك ذلك منه على سبيل الاتفاق فقد زاد علـــى الفلاسفة بالايجاز والبلاغة والالفاظ الغريبة ، وهو في الحالتين على غاية من الفضل ، وسبيل نهاية من النبل ، وقد اوردت من ذلك ما يستدل به عـلى فضله واغراقه في طلب الحكمة مما اتى في شـعره موافقا لقول ارسطاطاليس في حكمته »(١٠) .

وكأن الحاتمي ادرك ان الحكمة في شـــعر المتنبي شيء من أصالته التي غلب بها على غيره مـن

(٧) الرسالة الموضحة (بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ط . بيروت) .
(٨) الرسالة الحاتمية (بتحقيق فؤاد افرام البستاني . ط . بيروت) .
(٩) المصدر السابق ص ١٣ .

الشعراء فالتمس لها مصدرا من مصادر الحكمة ليظهر اصالتها ان ثبت ان المتنبي ثقف العلم الفلسفي .

ولنعرض لشيء من ذلك مما جاء في «الرسالة»

قال ارسطو :

« واذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغها »

وقال المتنبي :

واذا كانت النفـــوس كبـــارا
تعبت في مرادها الاجســـام

قال ارسطو :

« روم نقل الطباع عن ذوي الاطماع شديد الامتناع »

وقال المتنبي :

يـــراد من القلب نسيانكـــم
وتأبى الطباع على الناقـــل

قال ارسطو :

« من استمرت عليه الحوادث لم يألم بحلولها»

وقال المتنبي :

اذا اعتاد الفتى خوض المنايا
فأهون ما يمـــر به الوحول

قال ارسطو :

« الزمان ينشي ويلاشي ففناء كل قوم سبب كون قوم آخرين »

وقال المتنبي :

بذا قضت الايام ما بين أهلها
مصائب قوم عند قوم فوائـد

ويحسن ان اعرض لنمط آخر من هذه الكتب التي نالت من شعر المتنبي فاجد بين يدي «الكشف عن مساوىء شعر المتنبي »(١٠) للصاحب بن عباد وفيه يقول :

ومن شعره الذي يتباهى به بالسلاسه وخلوه من الشراسة الموجودة في طبعه بيت رقية العقرب اقرب الى الافهام منه هو :

(١٠) نشر غير مرة اخرها بتحقيق الشيخ محمد حسن ال ياسين (من منشورات مكتبة النهضة ببغداد) .

نحن من ضايق الزمان لـــه
فيك وخانته قربك الايـــام

فان قوله « له فيك » لو وقـــع في عبارات الجنيد لنازعته المتصوفة دهرا بعيدا . ولقد مررت على مرثية له في أم سيف الدولة تدل على فســـاد الحس ، وسوء أدب النفس ، فما ظنك بمن يخاطب ملكا في رزية أمه بقوله :

رواق العز حولك مســـبطر
وملــك عليّ ابنك في كمـــال

ولعل لفظة الاسبطرار في مراثي النساء من الخذلان الصفيق الدقيق المفير . نعم هذه القصيدة يظن المتعصبون له أنها من شعره بمثابة « وقيل يا ارض ابلعي ماءك » من القرآن ، و « اصدع بما تؤمر » من الفرقان »(١١) .

اقول : ان هذه التعليقات لا يمكن ان تكـون نقدا قائما على الذوق والفن .

ولنأت بشيء آخر مما في « كشف » الصاحب : قـــال :

« ومن عيوب قصائده التي تحير الافهـــام وتفوت الاوهام جمعـــه من الحســـاب ما لا يدرك بالارتماطيقي ، ولا بالاعداد الموضوعـــة للموسيقي قولـــه :

أحـــاد أم سداس في أحـــاد
لييلتنا المنوطـــة بالتنـــاد

وهذا كلام الجكل ورطانة الزط ، فما ظنـك بممدوح قد شمر للسماح من مادحه فصك سمعه بهذه الالفاظ الملفوظة والمعاني المنبوذة ؟ فاي هزة تبقى هناك واي اريحية تثبت بهذا . ومن مساءلته للطلول البالية ، وكلامه أشد منها بلى واكثر إخلاقاً :

اسائلهـــا عن المتديريهـــا
فما تدري ولا تذري دموعا

فان لفظة « المتديريها » لو وقعت في بحـــر صاف لكدرته ، او القي ثقلها على جبل ســـام لهدته . . . . »(١٢) .

وكأن الثعالبي في «اليتيمة» ادرك ان الصاحب ابن عباد قد ظلم المتنبي بغير حق وانه قسا في الحكم وتجاوز الحد فعرض في كتابه لقطعة من حـــل

(١١) الكشف عن مساوىء شعر المتنبي ص ٤٥ .
(١٢) المصدر السابق ص ٦٢ ــ ٦٣ .

الصاحب وغيره نظم المتنبي واستعانتهم بألفاظه ومعانيه في الترسل فذكر من فصل له من رسالة في وصف قلعة افتتحها عضد الدولة :

وأما قلعة (كذا) فقد كانت بقبة الدهر المديد ، والامل البعيد ، تعطس بأنف شامخ من المنعة ، وتنبو بعطف جامح على الخطبة ، وترى ان الايام قد صالحتها على الاعفاء من القوارع ، وعاهدتها على التسليم من الحوادث . فلما اتاح الله للدنيا ابن بجدتها وأبا بأسها ونجدتها ، جهلوا بون ما بين البحور والانهار ، وظنوا الاقدار تأتيهم على مقدار . فما لبثوا أن رأوا معقلهم الحصين ومثواهم القديم نهزة الحوادث وفرصة البوائق ومجر العوالي ومجرى السوابق .

وانما الم بألفاظ بيتين لابي الطيب احدهما :

حتى اتى الدنيا ابن بجدتها
فشكا اليه السهل والجبل

والاخر :

تذكرت ما بين العذيب وبارق
مجر عوالينا ومجرى السوابق(١٢)

وفي الكتاب امثله أخرى من هذا الباب .

واخلص من هذا ان ما نسب الى ابي الطيب من المساوىء والمعايب والاغاليط ليس الا القليل ، وان ما كان من حشو هذه الكتب ان هو الا تزيد وتحامل وهو شيء عرض لكثير من الشعراء .

---

(١٢) اليتيمة ١٣٩/١ .

* • *

الجبال والأمكنة والمياه في شعر المتنبي

بقلم

محمد علي الياس العدواني

الموصل ـ محافظة نينوى

لقد صح ما جزم به ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي المتنبي المولود في الكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة حين قال :

وما الدهر إلا من رواة قصائدي
اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا

فسار به من لا يسير مشمرا
وغنى به من لا يغني مغردا

حتى لكأنه انما عنى نفسه ولم يعن ممدوحه حين قال :

ذكيّ تظنّيه طليعة عينه
يرى قلبه في يومه ما ترى غدا

فما زال شعره يستأثر باهتمام الدارسين اليوم وقد مضى على وفاته اكثر من عشرة قرون كما كان يستأثر باهتمامهم في حياته . واغلب الظن انه سيبقى كذلك الى أن يرث الله الارض ومن عليها ولئن لم يذكره النحاة الا في مقام الاستئناس به لا لتقرير القواعد فما كان ذلك منهم الا جريا على ما الزموا به انفسهم من عدم الاخذ باقوال المولدين شعراء وناثرين لا مكان أن يطغى عامل البيئة التي تسرب الى السنة أهلها من العرب اللحن بحكم مجاورتهم للأعاجم مهما حرصوا على التزام الفصيح وحذروا من أن تشوب ديباجة لغتهم العربية شائبة .

واما البلاغيون ولا سيما القدماء منهم فقد وجدناهم محتفين به احتفاء لا مزيد عليه لما رأوا فيه من صور البيان الرائع الجزل حتى انك لا تكاد تفتح كتبهم حتى تطالعك فيه انماط من كافة اغراضه مما هو ممتع مطرب في معناه ومبناه .

واذا كان المتنبي قد أفرط في مدح سيف الدولة الحمداني وفي سيرته ما يؤاخذ عليه عند عارفي أخباره في الجملة سوى جهاده العظيم في الذب عن حياض الأسلام والعرب . واذا كان كذلك قد اظهر كافورا الأخشيدي بصورة نفرت عنه الناس مع ما فيه من محاسن التصوف والعدل كما نقلت عنه كتب التراجم حتى رأى بعضهم أن كافوريات المتنبي في المدح انما هي من الذم لدى التدبر العميق واستطاع بعضهم كعبدالرحمن بن حسام الدين الرومي أن يضع في ذلك رسالة كبيرة سمّاها قلب كافوريات المتنبي من المدح الى الهجاء. فان عمل المتنبي هذا في افراطه في المدح والذم لم يكن ليزهد احدا بشعره . لا سيما وأن المبالغة في كل اغراض الشعر انما هي ديدن الشعراء بل هي من سمات الشعر المستعذب في كل ادوار التاريخ الأدبي . وحين جعل قوم يستعظمون ما قاله في آخر بعض قصائده قال فيهم ابو الطيب :

يستعظمون أبيّاتا نأمت بها
لا تحسدن على أن ينأم الأسدا

لو أن ثم قلوبا يعقلون بها
أنساهم الذعرُ مما تحتها الحسدا

فهو يرى أخذهم عليه مبالغاته في بعض ما

يقول وعيبهم عليه ما يأتي وما يدع نوعا من الحسد لا يؤبه له :

كذا أنا يا دنيا اذا شئت فاذهبي
ويا نفس زيدي في كرائهها قدما

ويضاف الى ذلك أن المتنبي كان ممن تنثال عليه القوافي انثيالا ولا نقول تنقاد له انقيادا وهو القائل :

انام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جرّاها ويختصم

بل انه ربما كان يحار فيما يأخذ منها وما يذر فجعل غيره أشد حيرة منه فيما أتى في شعره منها وان كان ذا فهم ولسن كما قال :

وسامع رعته بقافية يحار فيها المنقح القولة

كل ذلك الى جانب ما فيه من شعور حساس وتأثر بالغ بصروف الدهر وعثاره وهو ذو النفس التواقة الى الرضى التام في تحقيق ما يتمنى وانى له ذلك والأمر كما قال :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

فكان يظل أسير طبعه الذي عبر عنه بهذا الشعر من قلبه الذي أثقله علو الهمة كما يقول عن نفسه :

وفؤادي من الملوك وان كا
ن لساني من الشعراء

ومن هنا اتى المتنبي في مدح كافور أولا ثم ذمّه وما الى ذلك مما ليم عليه ، وكان كافور يقول لما هجاه : من ادعى النبوة أما يدعي الملك ؟

وكان قد لفت نظري أن الأمام الشيخ شهاب الدين أبا عبدالله ياقوتا الحموي قد استشهد في كتابه معجم البلدان ببعض أقوال المتنبي لبعض أسماء الجبال والأمكنة والمياه في ثمانية واربعين موضعا . كما استشهد بأقوال آخرين من شعراء سيف الدولة كأبي العباس الصفري وأبي عبدالله محمد بن خليفة السنبسي وأبي فراس الحمداني . وقد وجدت بعض ما استشهد به من قوله يختلف في روايته عما هو محفوظ له بعض الأختلاف . مع أن ياقوتا كان قد أخذ من نسخة موثقة من ديوان أبي الطيب كما ذكر في مبحث صيدا من معجم البلدان حيث يقول وقرأت بخط محمد بن هاشم الخالدي في ديوان المتنبي ما صورته .

ومحمد بن هاشم هذا هو الشاعر المشهور المكنى بأبي بكر وهو أخو أبي عثمان سعيد الشاعر أيضا . وأبوهما هو هاشم بن وعلة وقد نسبا الى الخالدية احدى القرى من أعمال الموصل يومئذ .

على أن في ديوان المتنبي اسماء جبال وأمكنة ومياه أخرى لم يستشهد لها ياقوت بشعره مع أنه قد ذكرها في كتابه . ولو أن أحدا تتبعها ونشط لجمعها ثم أضافها الى هذه العجالة التي جمعت فيها سائر ما استشهد به ياقوت من شعره وعلق عليها على هذا النحو من تعليق ياقوت لأصبحت لديه رسالة لطيفة تفيد من قرأ ديوان أبي الطيب ولم يتيسر له أحد شروحه وهو القائل في كثرة أسفاره :

كأني دحوت الارض من خبرتي بها
كأني بنى الأسكندر السدّ من عزمي

وقد أخذت على نفسي أن أردّ ما ذكره من قوله الى القصيدة التي هو منها في الديوان ذاكرا مطلعها مشيرا الى محل الأختلاف بين ما روى ياقوت وبين ما هو مروي في المطبوع من نسخ ديوانه . وقد اعتمدت في المقابلة على النسخة المطبوعة في القاهرة وعليها الشرح المنسوب خطأ لأبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان . والنسخة التي نشرتها دار صادر ببيروت سنة سبع وسبعين وثلاثمائة والف للهجرة .

وهذا الجمع لما استشهد به ياقوت يدلنا على بعض الأماكن التي رآها المتنبي فذكرها والمدى الذي قطعه في حياته شرقا وغربا وهو يضرب في الارض حتى توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة . وقد ذكرتها مرتبة على حسب ورودها في معجم البلدان فيما سيأتي .

واذ قد نقلت من معجم البلدان لياقوت فقد رأيت عدم الحاجة الى ذكر اسمه في كل نقل من النقول ايثارا للأختصار . واذا أخذت عن غيره فانني سأنبه الى ذلك في محله ان شاء الله تعالى .

[آلسْ]

هو نهر سلوقية قريب من البحر بينه وبين طرسوس مسيرة يوم . غزاه سيف الدولة علي بن عبدالله بن حمدان فقال أبو الطيب يمدحه :

يذري اللّقان غبارا في مناخرها
وفي حناجرها من آلس جرع
كأنما تتلقاهم لتسلكهم
فالطعن يفتح في الأجواف ما تسع

وهذا من افراطات أبي الطيب الخارجة الى المحال فانه يقول ان هذه الخيل شربت من مـاء ألس ووصلت الى اللقان وبينهما مسافة بعيدة فدخل غبار اللقان في مناخرها قبل أن يصل ماء آلس في أجوافها . ويقول في البيت الثاني ان الطعن يفتح في الفرسان طريقا بقدر ما يسع الخيل فيسلكونه فيكون مسيرهم الى مواضع طغيانهم . وقد ورد البيتان في قصيدته التي مطلعها :

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع
ان قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا

قلت : ولم يورد الزمخشري في كتابه الجبال والأمكنة والمياه اسم آلس بل أورد اليَّس بوزن سكينت وقال انه موضع وهو غيره . وأما اللقان فهو موضع آخر ببلاد الروم ذكره في بيت له آخر فقال :

عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم
بهنزيط حتى ابيض بالسبي آمد

وسيأتي في مبحث هنزيط .

[أجم]

موضع بالشام قرب الفراديس من نواحي حلب ذكره أبو الطيب في قوله يمدح سيف الدولة :

الراجع الخيل محفاة مقودة
من كل مثل وبار شكلها إرم
كتل بطريق المغرور ساكنها
بأن دارك قنسرين والأجم

والبيتان من قصيدة مطلعها :

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
ماذا يزيدك في اقدامك القسم

وما أوردناه هو رواية ياقوت في معجم البلدان . وفي طبعة الديوان التي عليها شرح ابن عدلان الموصلي وقد نسب خطأ الى ابي البقاء العكبري باسم التبيان في شرح الديوان وردت كلمة قنسرين بالواو أي قنسرون في البيت الثاني وقال في الشرح مدينة من أعمال حلب . ووردت كلمة أهلها في البيت الاول مكان شكلها .

[الأحيدب]

تصغير الأحدب اسم جبل بالثغور الرومية ذكره أبو الطيب في قوله :

نثرتهم يوم الأحيدب نثرة
كما نثرت فوق العروس الدراهم

وهذه رواية ياقوت للبيت . وكذلك هي في طبعة الديوان التي عليها شرح ابن عدلان . وأما رواية الديوان بطبعة صادر ببيروت فهي :

نثرتهم فوق الأحيدب كله
كما نثرت فوق العروس الدراهم

فقد جاءت كلمة كله في الشطر الاول مكان نثرة التي هي مفعول مطلق والبيت من قصيدة له في مدح سيف الدولة مطلعها :

على قدر اهل العزم تاتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

[أرزَن]

موضع بأرض فارس قرب شيراز وهو نزه اشب بالشجر خرج اليه عضد الدولة للتنزه والصيد وفي صحبته المتنبي فقال عند ذلك يصفه :

سقيا لدشت الأرزن الطوال
بين المروج الفيح والجبال

فادخل عليه الألف واللام . والذي في الديوان بطبعتيه اللتين مرّ ذكرهما يخالف هذه الرواية . فقد ورد فيه :

ان النفوس عدد الآجال
سقيا لدشت الأرزن الطوال
بين المروج الفيح والأغيال
مجاور الخنزير للرئبال

فقد جعل قوله « سقيا لدشت الأرزن الطوال » عجزا لبيت . وجعل (بين المروج الفيح والجبال) صدرا لبيت آخر . ووردت الأغيال بدل الجبال .

ومطلع القصيدة التي منها هذا البيت الذي استشهد به ياقوت :

ما أجدر الأيام والليالي
بأن تقول ماله ومالي

قال ابن عدلان في شرحه المسمى بالتبيان والدشت بالفارسية الصحراء .

[أرسناس]

نهر في بلاد الروم عبره سيف الدولة ليغزو فقال المتنبي يمدحه ويصف خيله :

حتى عبرن بارسناس سوابحا
ينشرن فيه عمائم الفرسان
يقمصن في مثل المدى من بارد
يذر الفحول وهن كالخصيان
والماء بين عجاجتين مخلص
تتفرقان به وتلتقيان

والأبيات من قصيدة أنشدها عند آمد وذلك في شهر صفر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ومطلعها :

الرأي قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهي المحل الثاني

[الأضارع]

هو جمع أضرع بفتح الراء اسم بركة من حفر الأعراب في غربي طريق الحاج من الكوفة ذكره المتنبي فقال :

ومسى الجميعي دادؤها
وغادى الأضارع ثم الدنا

ودادا البعير عدا اشد العدو . والجميعي والدنا من اسماء الأمكنة ايضا ورواية الديوان دئداء بكسر الدال وقد جاء هذا البيت في قصيدته التي مطلعها :

الا كل ماشية الخيزلى
فدى كل ماشية الهيدبى

وقد قال القصيدة عند وروده الى الكوفة ذات مرة ووصف فيها منازل طريقه سنة احدى وخمسين وثلاثمائة للهجرة .

[أعكش]

بضم الكاف موضع قريب من الكوفة ذكره المتنبي في قوله :

فيا لك ليلا على أعكش
أحم البلاد خفي الصوى
وردن الرهيمة في جوزه
وباقيه اكثر مما مضى

وهي قصيدته المقصورة التي مر ذكرها انفا ومطلعها :

الا كل ماشية الخيزلى
فدى كل ماشية الهيدبى

والصوى جمع صوة علامة توضع في الطريق . والرهيمة اسم ماء قرب الكوفة ولم يذكره الزمخشري في كتابه الجبال والأمكنة والمياه .

قال ياقوت في مادة رهيمة فزعم قوم أن المتنبي اخطأ في قوله جوزه ثم قوله وباقية اكثر مما مضى لان الجوز وسط الشيء ولتصحيحه تاويل وهو أن يكون أعكش اسم صحراء والرهيمة عين في وسطه فتكون الهاء في جوزه راجعة الى اعكش فيصح المعنى والله أعلم بالصواب . أهـ .

[بارق]

ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية والبصرة وهو من أعمال الكوفة ذكره أبو الطيب في قوله :

تذكرت ما بين العذيب وبارق
مجر عوالينا ومجرى السوابق

والعذيب موضع بظاهر الكوفة ايضا . والبيت مطلع قصيدة له . وبارق ذكره الزمخشري وقال موضع بالسواد .

[بحيرة طبرية]

هي نحو من عشرة أميال في ستة اميال . وبينها وبين القدس نحو من خمسين ميلا واياها اراد المتنبي بقوله :

امعفر الليث الهزبر بسوطه
لمن ادخرت الصارم المصقولا
وقعت على الأردن منه بكية
نضدت لها هام الرفاق تلولا
ورد اذا ورد البحيرة شاربا
ورد الفرات زئيره والنيلا

والأبيات من قصيدة مطلعها :

في الخد ان عزم الخليط رحيلا
مطر تزيد به الخدود محولا

وهي في مدح رجل اسمه بدر بن عمار وكان قد خرج الى أسد فهرب منه الأسد . وكان قد خرج الى اسد آخر فهاجه عن بقرة افترسها فعجله عن استلال سيفه فضربه بالسوط .

وقد ورد البيت الثاني في طبعتي الديوان اللتين اعتمدناهما على النحو التالي :

وقعت على الأردن منه بلية
نضدت بها هام الرفاق تلولا

فجاءت كلمة بها بدل لها .

[بسيطة]

بلفظ تصغير بسطة أرض بالبادية بين الشام والعراق وهي أرض مستوية ليس بها ماء ولا

مرعى أبعد ارض الله من السكان . سلكها أبو الطيب لما توجه من مصر الى العراق فلما توسطها قال بعض غلمانه وقد رأى ثورا وحشيا هذه منارة الجامع وقال آخر منهم وقد رأى نعامة وهذه نخلة فضحكوا فقال المتنبي :

بسيطة مهلا سقيت القطارا
تركت عيون عبيدي حيارى

فظنوا النعام عليك النخيل
وظنوا الصوار عليك المنارا

فامسك صحبي باكوارهم
وقد قصد الضحك منهم وجارا

ولم يرد على هذه الثلاثة الأبيات . وقد ورد البيت الثالث في طبعتي الديوان على النحو التالي :

فامسك صحبي باكوارهم
وقد قصد الضحك فيهم وجارا

فجاء لفظ فيهم بدل منهم .

[بلبيس]

مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ سكنها عيسى بن بغيض ذكرها المتنبي فقال :

جزى عربا أمست ببلبيس ربها
بمسعاتها تقرر بذاك عيونها

كراكر من قيس عيلان ساهرا
جفون ظباها للعلى وجفونها

وكان قد كتب الى رجل يدعى عبدالعزيز بن يوسف الخزاعي فيها يطلب منه دليلا فأنفذه اليه فقال يمدحه بهما . وبعدهما في الديوان :

وخص به عبدالعزيز بن يوسف
فما هو الا غيثها ومعينها

[تل بطريق]

بلد بأرض الروم خرّبه سيف الدوله فقال المتنبي :

هندية ان تصغر معشرا صغروا
بحدّها أو تعظم معشرا عظموا

قاسمتها تل بطريق فكان لها
أبطالها ولك الاطفال والحرم

والبيتان من قصيدته التي مطلعها :

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
ماذا يزيدك في اقدامك القسم

[بوّان وشعبه]

بوان بفتح الباء وتشديد الواو بأرض فارس وشعبه أحد متنزهات الدنيا وقد أجاد المتنبي في وصفه حيث يقول :

مغاني الشعب طيبا في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان

والبيت مطلع قصيدته فيه . وهي ثمانية وأربعون بيتا .

[البيضة]

بوزن تصغير البيضة اسم ماء في بادية حلب بينها وبين تدمر . جاء ذكرها في بيت له من قصيدة في مدح سيف الدولة وهو :

وقد نزح الغوير فلا غوير
ونهيا والبيضة والجفار

ومطلع قصيدته التي هو منها :

طوال قنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

وأما الغوير ونهيا والجفار فهي أسماء مياه أيضا .

[التيه]

هو الموضع الذي ضل فيه موسى عليه السلام وقومه وهي أرض بين أيلة ومصر وبحر القلزم وجبال السراة من أرض الشام ويقال انها أربعون فرسخا في مثلها وإيّاه أراد المتنبي بقوله :

ضربت بها التيه ضرب القما
ر امّا لهذا واما لذا

والضمير في قوله بها يرجع الى الجبال .

والبيت من القصيدة التي مطلعها :

الا كل ماشية الخيزلى
فدى كل ماشية الهيدبى

[الثويّة]

بالفتح ثم الكسر وتشديد الواو بلفظ التصغير موضع قريب من الكوفة الى جانب الحيرة . قال ياقوت وقد ذكرها المتنبي في شعره ولم يورد البيت الذي قاله المتنبي ووردت فيه . والبيت الذي عناه ياقوت هو قول أبي الطيب :

وكم دون الثوية من حزين
يقول له قدومي ذا بذاكا

وهو من قصيدة له قالها عند وداعه لعضد الدولة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . ومطلعها :

فدى لك من يقصر عن مداكا
فلا ملك اذن الا فداكا

[الجباة]

ماء بالشام بين حلب وتدمر كانت لسيف الدولة هناك وقعة مشهورة فقال المتنبي :

ومرّوا بالجباة يضم فيها
كلا الجيشين من نقع ازار

يريد أن الغبار في هذا المكان قد اشتمل الجيشين وغطاهما لشدته والبيت من قصيدته التي مطلعها :

طوال قنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

[جيحان]

هو نهر بالثغر الشامي ومخرجه من بلاد الروم ويصب في بحر الشام . ذكره ابو الطيب في قوله مخاطبا سيف الدولة :

سريت الى جيحان من أرض آمد
ثلاثا لقد أدناك ركض وأبعدا

والبيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

لكل امرىء من دهره ما تعوّدا
وعادة سيف الدولة الطعن في العدا

[الحدث]

قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور على جبل الاحيدب أخذها سيف الدولة من الروم سنة ثلاث واربعين واربعمائة بعد وقعات له هناك وانهزم بها الروم فقال المتنبي :

هل الحدث الحمراء تعرف لونها
وتعلم أيّ الساقيين الغمائم

والبيت من قصيدته التي مطلعها :

على قدر اهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

[الرّان]

هو حصن ببلاد الروم ذكره أبو الطيب حيث قال :

وبتن بحصن الرّان رزحى من الوجى
وكل عزيز للأمير ذليل

والبيت من قصيدة له في مدح سيف الدولة مطلعها :

ليالي بعد الظاعنين شكول
طوال وليلُ العاشقين طويل

[سبعين]

بلفظ العدد قرية بباب حلب كانت اقطاعا للمتنبي من سيف الدولة وإياها عنى بقوله يمدحه:

أسير الى اقطاعه في ثيابه
على طرفه من داره بحسامه

والبيت من القصيدة التي مطلعها :

أيا راميا يصمي فؤاد مرامه
تربي عداه ريشها لسهامه

[سلميه]

بفتح أوله وثانيه وسكون الميم ثم ياء خفيفة كذا جاء به المتنبي في قوله :

تراها في سلمية مسبطرّا

قال ياقوت هي بليدة في ناحية البرية من أعمال حماة بينها مسيرة يومين ولا يعرفها أهل الشام الا بسلمية بتشديد الياء .

وما أورده ياقوت هو صدر بيت لأبي الطيب وأمّا عجزه فهو :

تناكر تحته لولا الشعار

وهو من قصيدته التي مطلعها :

طوال قنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

[سمندو]

بلد في وسط بلاد الروم غزاه سيف الدولة وهرب منه الدمستق فقال المتنبي :

رضينا والدمستق غير راض
بما حكم القواضب والوشيج
فان يقدم فقد زرنا سمندو
وإن يحجم فموعدنا الخليج

وهما من قصيدة مطلعها :

اهذا اليوم بعد غد أريج
ونار في العدو لها أجيج

[سمنين]

بضم أوله وسكون ثانيه بلد من ثغور الروم

ذكره أبو الطيب يصف خيل سيف الدولة فقال :

وفي بطن هنزيط وسمنين للظبى
وصمّ القنا ممن أبدن بديل

وهو من قصيدته التي مطلعها :

ليالـيّ بعد الظاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل

وأما هنزيط فهو اسم موضع ايضا في تلك الناحية .

[سنجة]

بفتح أوله وسكون ثانيه نهر يجري بين حصن منصور وكيسوم وهما من ناحية ديار مضر وقد ورد ذكره في شعر ابي الطيب حيث يقول :

فلما تجلى من دلوك وسنجه
علت كل طود راية ورعيل

وهو من قصيدته التي مطلعها :

ليالي بعد الظاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل

ايضا . واما دلوك فهو موضع قريب من الفرات بتلك الناحية .

[سيحان]

بفتح أوله وسكون ثانيه نهر بالثغر من نواحي المصيصة وانطاكية يصب في بحر الروم . ذكره المتنبي في مدحه لسيف الدولة في قوله :

اخو غزوات ما تغبُّ سيوفه
رقابهم إلا وسيحان جامد

والبيت من قصيدته التي مطلعها :

عواذل ذات الخال في حواسد
وإن ضجيج الخود مني لماجد

[الشام]

بفتح أوله وسكون همزته فيه لغة اخرى فقد جاءت في شعر قديم ممدودة . وهكذا جاء به أبو الطيب في قوله :

دون أن يشرق الحجاز ونجد
والعراقان بالقنا والشام

والبيت من قصيدته التي مطلعها :

لافخار إلا لمن لا يضام
مدرك أو محارب لا ينام

وهي في مدح ابي الحسين علي بن احمد المري الخرساني وكان ينزل بطبرية .

[شغور]

بفتح أوله موضع بالبادية من ناحية السماوة ذكره المتنبي بقوله :

ولاح لها صور والصباح
ولاح الشغور لها والضحى

وهذا البيت من قصيدته المقصورة التي مطلعها :

الا كل ماشية الخيزلى
فدى كل ماشية الهيدبى

وأما صور فهو اسم ماء في تلك الناحية .

[صارخة]

بلدة غزاها سيف الدولة ببلاد الروم فقال المتنبي :

مُخلّىً له المرج منصوباً بصارخة
له المنابر مشهودا بها الجمع

وهذا البيت من قصيدته التي مطلعها :

غيري باكثر هذا الناس ينخدع
إن قاتلوا جبنوا او حدّثوا شجعوا

[الصحصحان]

موضع بين حلب وتدمر ذكره أبو الطيب فقال :

وجاؤا الصحصحان بلا سروج
وقد سقط العمامة والخمار

وهو من قصيدته التي مطلعها :

طوال قنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

وكان سيف الدولة قد أوقع ببعض القبائل فقالها .

[طرم]

بالفتح ثم السكون ناحية بالجبال المشرفة على قزوين في طرف بلاد الديلم ذكرها المتنبي وهو يمدح عضد الدولة فقال :

ما كانت الطرم في عجاجتها
إلا بعيرا اضله ناشد
تسأل أهل القلاع عن ملك
قد مسخته نعامة شارد

وهما من قصيده مطلعها :

ازائر" يا خيـال أم عائـد
أم عند مولاك انـني راقـد

[عرقـة]

بفتح العين من نواحي الروم غزاهـا سيف الدولة وذكرها المتنبي حيث يقول :

وامسى السبايا ينتحبن بعرقـة
كأن جيـوب الثاكـلات ذيـول

والبيت من القصيدة التي مطلعها :

ليالـي بعـد اظاعنـين شـكول
طـوال وليـل العاشـقين طويـل

[عقدة الجوف]

موضع في سماوة بني كلب بين الشام والعراق ذكره المتنبي في قوله :

الى عقـدة الجـوف حتى شـفت
بمـاء الجـراوى بعض الصـدى

وذلك من قصيدته المقصورة التي مطلعها :

الا كـل ماشـية الخيزلـى
فـدى كل ماشـية الهيذبـى

وأما الجراوى فهو منهل ماء في تلك الناحية .

[العلـم]

قال ياقوت في مادة علم من معجم البلدان . ودجوج رمل متصل مسيرة يومين الى دون تيماء بيوم يخرج منه الى الصحراء وهو الذي عنـاه المتنبي بقوله :

طردت من مصـر أيديهـا بارجلهـا
حتى مرقف من جـوش والعلـم

ثم قال . وجوش والعلم جبلان . والبيت من قصيدته التي رثى بها أبا شجاع فاتكا ومطلعها :

حتام نحن نسـاري النجم في الظلـم
وما سـراه على خـف ولا قـدم

[غُرَّب]

بضم أوله وتشديد ثانيه علم مرتجل لجبـل دون الشام وعنده عين ماء تسمى غرّبة . قـال المتنبي :

عشـية شرقي الحـدال وغرّب

وهذا الشطر الذي اورده ياقوت هو عجـز بيت وأوله :

ولله سـيري ماأقـل تئية

وفي التبيان وأما الحدالي بفتح الحاء وضمها فهو موضع أيضا وهو من قصيدته التي مطلعها :

اغالب فيك الشوق والشوق أغلب
وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

[غنشـر]

بضم ثم سكون واد بين حمص وسلميه ورد في قوله :

غطـا بالغنشـر البيـداء حتـى
تحيـرت المتالـي والعشـار

والبيت من القصيدة التي مطلعها :

طـو ل قنـا تطاعنهـا قصـار
وقطـرك في نـدى ووغـى بحـار

[قباقب]

بضم القاف اسم نهر قرب ملطية يدفع الى الفرات ذكره المتنبي فقال :

وكرت فمـرت في دمـاء ملطيـة
ملطيـة أم للبنـين ثكـول
واضعفن ما كلفنـه مـن قباقـب
فاضـحى كـأن المـاء فيه عليل

وهما من قصيدته التي مطلعها :

ليالـي بعـد اظاعنـين شـكول
طـوال وليل العاشقين طويـل

[قبـال]

بكسر القاف جبل بالبادية ذكره المتنبـي في قوله :

فوحش نجـد منـه في بلبـال
يخفـن في سـلمى وفي قبـال

وهو من قصيدة في مدح عضـد الدولـة مطلعها :

ما اجـدر الأيـام والليالـي
بـأن تقـول ماله ومـالي

وفي طبعتي الديوان قيال بالياء وفي التبيـان رواه ابن جني بالتاء أيضا .

[كفر عاقب]

قرية على بحيرة طبرية ذكرها المتنبي فقال :

اتاني وعيد الادعياء وانهم

أعدّوا لي السودان في كفر عاقب

والبيت من قصيدة له في مدح طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي ومطلعها :

أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب

وردّوا رقادي فهو لحظ الحبائب

[كلواذى]

قرية قرب مدينة السلام ذكرها المتنبى فقال:

طلب الأمارة في الثغور ونشود

ما بين كرخايا إلى كلواذى

والبيت من قصيدة مدح بها مساور بن محمد الرومي مطلعها :

أمساورٌ أم قرن شمس هذا

أم ليث غاب يقدم الأستاذا

[اللاّب]

من بلاد النوبه منه كافور الاخشيدي ذكره المتنبي حيث يقول فيه :

كان الاسود اللاّبي فيهم

وهذا صدر بيت اورده ياقوت وأما عجزه فهو

غراب حوله رخم وبوم

وهذه من قصيده في ذم كافور مطلعها :

أما في هذه الدنيا كريم

تزول به عن القلب الهموم

[اللاّذقية]

مدينة معروفة ذكرها ابو الطيب بقوله :

وحام بها الهلاك على أناس

لهم باللاذقية بغي عاد

والبيت من قصيدة قالها في مدح على بن ابراهيم التنوخي مطلعها :

أحادٌ ام سداسٌ في أحاد

لييلتنا المنوطة بالتناد

[اللكام]

هو الجبل المشرف على أنطاكية وهو بالضم وتشديد الكاف ويرو بتخفيفها وهو في شعر المتنبى مخفف ذ يقول :

بها الجبلان من صخر وفخر

أنافا ذا المغيث وذا اللكام

والبيت من قصيدة مدح بها المغيث بن علي بن بشر العجلي مطلعها :

فؤاد ما تسليه المدام

وعمر مثل ما تهب اللئام

[المقطم]

بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء جبل بمصر ذكره المتنبي مخاطبا كافورا الأخشيدي

وسمنا بها لبيداء حتى تغمرت

من النيل واستذرت بظل المقطم

وهذا البيت من قصيدته التي مطلعها :

فراق ومن فارقت غير مذمم

وأمّ ومن يممت غير مذمم

[ملطية]

بفتح أوله وثانية وسكون الطاء وتخفيف الياء بلدة من بلاد الروم مشهورة ذكرها المتنبى في قوله:

ملطية أم للبنين شكول

وهذا عجز بيت أورده ياقوت وأوله :

وكرت فمرت في دماء ملطية

وهو من قصيدة له مطلعها :

ليالي بعد الظاعنين شكول

طوال وليل العاشقين طويل

وقد مر هذا البيت في ذكر قباقب

[منبج]

بلد قديم بفتح الميم ثم السكون قريب من الفرات ذكره المتنبي بقوله :

قيل بمنبج مثواه ونائله

في الأفق يسأل عمن غيره سألا

وهذا من قصيدة في مدح سعيد بن عبدالله المنبجي مطلعها :

احيا وأيسر ما قاسيت ماقتلا

والبين جار على ضعفي وما عدلا

[موزار]

بالفتح ثم السكون حصن ببلاد الروم ذكره المتنبي بقوله :

وعـادت فظنوها بموزار قفـلا
وليـس لهـا إلا الدخـول قفـول

وهو من قصيدته التي مطلعها :

ليالـيّ بعـد الظاعنين شـكول
طـوال وليـل العاشـقين طويـل

[ميافارقين]

بفتح أوله وتشديد ثانيه مدينة بديار بكر وإياها عنى المتنبي بقوله يصف جيشا

تجـانف عن ذات اليمين كأنهـا
تـرق لميافارقـين وترحـم

وهو من قصيدة في مدح سـيف الدولـة مطلعها :

اذا كان مدح فالنسـيب المقـدم
أكل فصيـح قـال شـعرا متيـم

[النقاب]

بكسر النون موضع في أعمال المدينة يتشعب منه طريقان الى وادي القرى ووادي المياه ذكـره وذكرهماالمتنبي فقال :

وأمسـت تخبرنـا بالنقـا
ب ووادي المبـاه ووادي القرى

والبيت من قصيدته المقصورة التي مطلعها :

الا كـل ماشـية الخيزلـى
فـدى كـل ماشـية الهيدبى

[نوبندجان]

بالضم ثم السكون وباء مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة . مدينة من ارض فارس ذكرهـا المتنبي فقال :

تحـل به على قلـب شـجاع
وترحـل منه عن قلـب جبـان
منـازل لم يـزل منها خيـال
يشـيعني الـى النوبندجـان

وهما من القصيدة التي مطلعها :

مغانـي الشعب طيبـا في المغاني
بمنزلـة الربيـع من الزمـان

[هنزيط]

هنزيط بالكسر ثم السـكون من الثغـور الرومية ذكره المتنبي فقال :

عصـفن بهم يـوم اللقان وسقنهم
بهنزيط حتى ابيض بالسـبي آمد

والبيت من قصيدة مطلعها :

عـواذل ذات الخـال في حواسد
وإن ضجيع الخود مني لماجـد

واللقان وآمد موضعان آخران .

المتنبي والمشكلة اللغوية

بقلم الدكتور

صاحب أبو جناح

كلية الآداب ـ جامعة البصرة

ثقافة المتنبي الادبية واللغوية :

اذا تجاوزنا ما يرويه مترجمو المتنبي وشراح شعره من أخبار عن تمكنه من الادب واللغة وتظلعه فيهما ، ورافقناه في مناظرته المعروفة مع ابي علي الحاتمي (ت ٣٨٨ هـ) ، التي استغرقت بضعة مجالس شهدها نفر من الادباء واللغويين والنحاة ، ادركنا أننا أمام رجل ليست موهبته في الشعر هي كل ما يملك ، بل نحن نقف بازاء رجل تمثل خلاصة الموروث الشعري عند العرب ، بدأ بأصحاب المعلقات ومن سبقهم وانتهاء بمعاصريه من شعراء زمانه .

حفظ أشعارهم ، ووعي معانيهم ، وتتبع ما أخذه بعضهم عن بعض ، وسجل ماخذه عليهم وانتقاداته لهم . لقد احاط علما بما اخذه أبو نواس من ذي الرمّة ومن جرير ومن الأعشى ومن غيرهم(١) ، وتتبع جملة ما أخذه امرؤ القيس من أبي دؤاد الايادي من معانٍ عرفت باسمه ونسي مبتدعها(٢) . وتعقب ما أخذه النابغة من امرىء القيس وما أخذه زهير من مهلهل وما أخذه الأعشى من عمرو بن قميئة ومن الاسعر ، وما أخذه عبيد بن الابرص من المرقّش الاكبر وما أخذه الاخطل من المسيب ابن علس وما أخذه جرير والفرزدق من أعشى باهلة ومن السليك بن السلكة . ثم ما أخذه أبو تمام من أبي نواس ومن الاخطل ومن أوس بن حجر ومن لقيط بن زرارة والنابغة الجعدي وزهير والبعيث وأبي محلّم وكثير وبشار وامرىء القيس والأعشى(٣) .

كان يستظهر ذلك ويجادل به خصمه ، معتمدا على ذاكرته ، لم يراجع كتابا ولم يعتمد بين يديه صحيفة .

تساعده في ذلك ذاكرة عجيبة وقدرة على الحفظ ومثابرة على المطالعة لا تعهد عند غير طلبة العلم وشيوخه .

روى محمد بن يحيى العلوي (ت ٣٩٠ هـ) وكان ترب المتنبي وجاره بالكوفة « قال : أخبرني ورّاق كان المتنبي يجلس اليه قال : ما رأيت احفظ من هذا الفتى ابن عيدان قطُّ ! فقلت له : كيف ذلك ؟

فقال : كان اليوم عندي وقد أحضر رجل كتابا ، من كتب الاصمعي ، نحو ثلاثين ورقة ليبيعه ، فأخذ ينظر فيه طويلا فقال له الرجل : يا هذا ، أريد بيعه ، وقد قطعتني عن ذلك ، فأن كنت تريد حفظه فهذا يكون ـ ان شاءالله ـ بعد شهر . فقال : فأن كنت حفظته في هذه المدة فما لي عليك ؟

قال : أهب لك الكتاب . قال : فأخذت الدفتر من يده فأقبل يتلوه حتى انتهى الى آخره ، ثم استلمه فجعله في كمّه .... »(٤)

وينقل الحسن بن سعيد رواية المتنبي بحلب ـ وكان يتوكل له في داره ـ أنّ المتنبي عاد من دار سيف الدولة آخر النهار ... فقدّم له شمعة ومرفع دفاتره ، وكانت تلك عادته ـ كما يقول ـ كل ليلة ، حتى مضى من الليل اكثره ، ثم أوى الى فراشه ونام(٥) .

---

(١) الموضحة ١١٦ ـ ١١٩

(٢) الموضحة ١٤٣ ـ ١٤٩

(٣) نفس المرجع ١٦٠ ـ ١٩٠ .

(٤) تاريخ بغداد ١٠٢/٤ والمنتظم لابن الجوزي ٢٤/٧ والصبح المنبي ٢١ ، ويذكر ان الفصيح : سلمه وليس استلمه.

(٥) الصبح المنبي ٩٥

وكان ـ كما ينقل معاصره أبو القاسم الاصفهاني ـ يحفظ ديواني الطائيين ؛ أبي تمام والبحتري ، ويستصحبهما في أسفاره(٦) اضافة الى ما كان يستصحبه من مدّوناته ودفاتره التي كان أكثر اشفاقه عليها. لأنه كان قد انتخبها وأحكمها قراءة وتصحيحا (٧) .

ولا ريب في أنّ هذا الاهتمام بعلوم العصر وثقافته شغل أبا الطيب منذ صغره ، فقد نشأ في الكوفة صبيا يعشق العلم والادب ويكثر من ملازمة الوراقين ، دفعه طموحه الى مصاحبة الاعراب في البادية سنين عدّة عاد بعدها الى الكوفة « بدويا قحـّا »(٨) وأكسبته هذه الرحلة الى البادية والتطواف بين ارجائها ـ الى جانب ما اخذ به نفسه من تتبـُع ومجالسة لأهل العلم واللغة(٩) ـ ثروة لغوية وفصاحة في التعبير كانت عدته فيما أهل له نفسه من قول الشعر ومن محاورة أهل العلم والادب.

يروون أنّ أبا الفضل بن العميد كان يقرأ على المتنبي ـ حين وفد عليه الى فارس ـ ديوان اللغة الذي جمعه ويتعجب من حفظه وغزارة علمه(١٠) .

ويروون أنّ ابن جني كان يحضر عند المتنبي في حلب ويناظره في شيء من النحو(١١) وأنّ ابا علي الفارسي ـ وقد عرف اكثاره من نقل اللغة واطلاعه على غريبها . حتى انه لا يسأل عن شيء الا استشهد له بكلام العرب من النظم والنثر ـ سأله : كم لنا من الجموع على وزن فِعْلَى ؟ فقال له في الحال : حِجْلَى وظِرْبَى . قال الفارسي: فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن اجد لها ثالثا فلم أجد(١٢) .

واذا كانت حكاية المتنبي هذه مع الفارسي تعبر ضمنا عن سعة محفوظه من اللغة فقد نصّ معاصراه الخالديان صراحة على أنه كان كثير الرواية جيد النقد(١٣) شهد له معاصره الاصفهاني بأنه من حفاظ اللغة ورواة الشعر(١٤) .

اما كثرة روايته للشعر واتساعه فيها فتتجلى فيما قدمنا آنفا من خبر مناظرته مع الحاتمي وتتبعه لأشعار القدماء والمحدثين وما أخذه بعضهم عن بعض وانتقاداته عليهم .

واما كثرة روايته ومعرفته استعمالاتها فيكفينا منها هذان الخبران .

اعترض على المتنبي استعمال سداس معدول ستةً ستةً في بيته المشهور :

احادٌ ام سداسٌ في أحـاد
لُيَيْلَتُنا المنوطـة بالتنـادي

بحجة أن العرب لم يتجاوزوا بهذا البناء الاربعة . ولكن المتنبي كان يعلم ان العرب تجاوزوا الاربعة الى العشرة ، وقد ورد ذلك في أشعار العرب. يقول ابن جني : المشهور عنهم انّ هذا البناء لا يتجاوز به الاربعة ... ورايت ابا حاتم قد حكى في كتاب الابل انه يقال احاد الى عشار(١٥) . ويقول القاضي الجرجاني : انه قد جاء عن العرب خماس وسداس الى عشار ، حكاه ابو عمرو والشيباني وابن السكيت وذكره ابو حاتم في كتاب الابل(١٦) .

واعترض عليه الحاتمي استعمال الحشمة بمعنى الاستحياء في قوله :

ضيف ألمّ برأسي محتشم
السيف أحسن فعلا منه باللمم

مدّعيا بأنّ معناها الغضب وليس الاستحياء. ولما احتج المتنبي بقول الشاعر :

اخاف تكرار قولي« كُلْ » فاحشمه
والصمت ينزله مني على بخـل

ادعى الحاتمي ان هذا البيت مولد لا يحتج به . وان معناها هـذا مما وضعته العامة غير موضعه(١٧) والظاهر ان الحاتمي هنا يتابع ابن قتيبة ، وقد حقق المسألة ابو محمد البطليوسي المعروف بابن السيد (ت ٥٢١ هـ) في كتاب الاقتضاب الذي شرح به كتاب ابن قتيبة «ادب الكتّاب» وقال: هذا قول الاصمعي كما ذكر عنه وهو المشهور، وقد ذكر غيره ان الحشمة تكون بمعنى الاستحياء، وروى

---

(٦) الواضح في مشكلات شعر المتنبي ١٠ والخزانة ١/٣٨٢
(٧) المراجع السابقة والصبح المنبي ١٧٣
(٨) هذه عبارة جاره وصديقه وتربه في الكوفة محمد بن يحيى العلوي كما نقلها الخطيب البغدادي ٤/١٠٢ وابن الجوزي ٧/٢٤ .
(٩) يروون في هذا الصدد انه كان يجالس رجلا من أهل الكوفة يكنى « أبا الفضل » كان يشتغل بالفلسفة ويزعمون انه هو الذي هوّسه واظله ويريدون بذلك ما ينسب اليه من ادعاء النبوّة وفساد العقيدة . الواضح ١٠ والخزانة ١/٣٨٢ .
(١٠) الواضح ١٦ والخزانة ١/٣٨٦
(١١) معجم الادباء ١٢/٨٩ ط دار المأمون .
(١٢) وفيات الاعيان ١/١٢٠ ، الصبح المنبي ١٤٣ ، تبيه الادب للحضرمي ٥٣

(١٣) الصبح المنبي ١٤٢
(١٤) الواضح ٢٧
(١٥) الفسر ـ نسخة مصورة عن مخطوطة المكتبة الاحمدية بحلب ١١٥
(١٦) الوساطة ٤٥٧
(١٧) الموضحة ٨٧

عن ابن عباس انه قال : لكل داخل دهشة فابدأوه بالتحية ، ولكل طاعم حشمة فابدأوه باليمين . وقال المغيرة بن شعبة : العيش في ابقاء الحشمة . وقال صاحب كتاب العين : الحشمة : الانقباض عن اخيك في المطعم وطلب الحاجة ، تقول : احتشمت عني وما الذي حشمك واحشمك . وقد روي في شعر عنترة :

وأرى مطاعم لو أشاء حويتها
فيصدّني عنها كثير تحشّمي

وقال كثيّر :

اني متى لم يكن عطاؤهما
عندي بما قد فعلت أحتشم

وقال الطرماح :

ورأيت الشريف في اعين النا
س وضيعا وقل منه احتشامي(١٨)

فهذه الشواهد التي استقصاها البطليوسي الى جانب شاهد المتنبي الذي احتج به على الحاتمي كلها تؤيد صحة استعماله للفعل .. احتشم .. بالمعنى الذي اراده وانكره عليه خصمه .

والحاتمي هذا الذي يناظر المتنبي بلجاجة وعنف وحقد هو الذي انكر عليه قوله في الحمى:

اذا ما فارقتني غسلتني
كأنا عاكفان على حرام

بدعوى أنّ الحلال اولى بالغسل واخصّ من الحرام . فيجيبه المتنبي بانه جاء باحدهما فدل على الاخر وان لم يذكره ، وفي القرآن : سرابيل تقيكم الحرّ (النحل ٨١) ، وهي ايضا تقي البرد .

ويقول الشاعر :

فلا تعدي مواعد كاذبات
تهب بها رياح الصيف دوني

يريد : ورياح الشتاء(١٩) .

واذا كان الخالديان ، وقد عاصرا المتنبي واجتمعا به في حلب وفي بلاط سيف الدولة ، يشهدان له بجودة النقد ، فإنّ توثيق شهادتهما يأتينا ممثلا بالمحاورة التالية التي جرت بين المتنبي وسيف الدولة

استنشد سيف الدولة يوما المتنبي قصيدته التي أولها :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

(١٨) الاقتضاب ١٠٨

(١٩) الموضحة ١٢٨

وكان معجبا بها كثير الاستعادة لها ، فاندفع المتنبي ينشدها ، فلما بلغ قوله فيها :

وقفت وما في الموت شك لواقفٍ
كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمرّ بك الابطال كلْمى هزيمةً
ووجهك وضّاح وثغرك باسم

قال : قد انتقدنا عليك هذين البيتين كما انتقد على امرىء القيس بيتاه :

كأنّي لم أركب جوادا للذّةٍ
ولم اتبطّن كاعبا ذات خلخال
ولم أسبأ الزقّ الرويّ ولم أقل
لخيلي كرّي كرّةً بعد إجفال

وبيتاك لم يلتئم شطراهما كما ليس يلتئم شطرا هذين البيتين . وكان ينبغي لامرىء القيس ان يقول :

كأنّي لم أركب جوادا ولم أقل
لخيلي كرّي كرّةً بعد إجفال
ولم اسبأ الزقّ الرويّ للذّةٍ
ولم أتبطّن كاعبا ذات خلخالُ

فقال المتنبي : ايد الله مولانا ، ان صح أنّ الذي استدرك على امرىء القيس هذا كان اعلم بالشعر منه فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأت انا(٢٠)، ومولانا يعلم ان الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك، لان البزاز يعرف جملته ، والحائك يعرف جملته وتفاريقه .. وانما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة الركوب للصيد ، وقرن الشجاعة في منازلة الاعداء بالسماحة في شراء الخمر للأضياف ، وانا لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردى في آخره ليكون احسن تلاؤما ، ولما كان وجه الجريح المنهزم عبوسا وعينه باكية قلت : ووجهك وضاح وثغرك باسم . لأجمع بين الاضداد في المعنى وان لم يتسع اللفظ لجميعها(٢١) .

فدفاع ابي الطيب عن نفسه وعن امرىء القيس ورده تهمة عدم الملاءمة بين الشطرين عند كل منهما تستند الى وعي نقدي عميق بالمعنى الذي تناوله كل منهما وتجاوز عن المقابلة الشكلية التي تتراءى للقارىء غير المتمرس بنقد الشعر او نظمه والتعمق في معانيه، والمسألة كما قال . فإنّ حائك الثوب غير بائعه .

(٢٠) في هذا اشارة خفية الى ان الذي تنبه لهذا شخص آخر اوحى الى سيف الدولة به .

(٢١) يتيمة الدهر ١/٢٣ والصبح المنبي ٨٥

واعترض بعضهم على المتنبي قوله :

بادٍ هواك صبرت أم لم تصبرا
وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى

فقال له : خالفت بين سبك المصراعين ، في المصراع الاول ايجاب بعده نفي ، يريد صبرت أو لم تصبر . ووضعت في المصراع الثاني نفيا بعده ايجاب . وهذا يخالف لما يستحسن من صنعة الشعر . فقال في الجواب : لئن كنت قد خالفت فيهما من حيث اللفظ فقد وافقت بينهما من حيث المعنى . وذلك ان من صبر لم يجر دمعه ، ومن لم يصبر جرى دمعه(٢٢) .

فهذا الاعتراض كسابقه انّما يمثل تعلّقا بظاهر الالفاظ يقف عنده دون ان يتجاوزه الى حقيقة معانيهـا .

ويمكن لمن يبغي الاستزادة من نظرات المتنبي وخواطره النقدية عن شعر القدماء والمحدثين ان يقرأ مناظرته مع الحاتمي ليجد فيها المزيد من النماذج التي تعكس هذا الجانب في شخصية المتنبي(٢٣) .

ونقف هنا نتسـاءل ، ما الذي كان يبغيـه المتنبي من كل هذه الثروة اللغوية بغريبها ونادرها، يجهد نفسه في حفظها واستيعابها ؟

لا شك ان الثراء اللغوي مزية يتمتع بها كبار الشعراء ، تعينهم على التصـرف في فنون القول والتمكن من اختيار اللفظ الاكثر وقعا والادق تعبيرا عما يريدون التعبير عنه . غير ان وجها آخر للقضية لابد ان نضعه في حسابنا ونحن نتحدث عن ثقافة المتنبي اللغوية . وبخاصة حين تتسع دائرة هـذه الثقافة لتحتوي الغرائب والشوارد من كلام العرب في جزيرتهم المترامية الاطراف وعالمهم المتسع الارجاء .

لقد كان عصر المتنبي عصر ازدهار ثقافي في جميع فنون المعرفة والوانها ، وكانت بلاطات الملوك وقصور الامراء تتنافس في اجتذاب اهل العلم في مختلف اهتماماتهم ، وكانت رغبتهم اشد في اهل الادب والشعر ، بل كان معظم وزرائهم وكتابهم من الادباء والمثقفين كابن العميد والقاضـي الجرجاني والصاحب بن عباد والحاتمي والمهلبي وابن حنزابة وزير الاخشيديين ، يستوى في ذلك العرب منهم من امثال العباسيين والحمدانيين والمسـتعربون مثل البويهيين والاخشيديين .

وكانت علوم اللغة بتفرعاتها الدقيقة تمثل القيمة الثقافية الاولى في المجتمع ، يحرص عليها الجمهور ويحرص عليها الحكام ، لما لها من صلة وثيقة بالعقيدة الدينية ، ومحورها القرآن ، وبالشعور القومي الذي كان الدافع الديني يغذيه ويكرس مقوماته . فعصر المتنبي كان عصر ازدهار علوم اللغة ونضج مباحثها ووفرة مصنفاتها ، كان يحفل بطائفة من كبار اللغويين ، لم يحظ بهم اي عصر من عصور العربية . كان فيه ابو علي الفارسي وابو سعيد السيرافي وابو الحسن بن خالويه وعلي بن عيسى الرماني وابو الفتح بن جني وابو الطيب اللغوي وغيرهم ممن لا يتسع المجال لاستقصائهم .

وكانت بيئة الكوفة التي ترعرع فيها المتنبي بيئة لغة وشعر وادب ، فنشأ مؤهلا ، بحكم ظروف موطنه وعصره وما كان يحمله في اعماقه من استعداد نفسي وما كان يعرف به من اخذه نفسه بالجـد والحزم ، فقد كان « مرّ النفس صعب الشكيمة جاداً مجداً »(٢٤) نشأ مؤهلا لأن يكون الشاعر المثقف العالم بلغته ، المحيط باطرافها ودقائقها ، مهيئا لأن يناظر فيها علماءها ويحاورهم ويجادلهم(٢٥) ، وأن يقبل عليه الناس يسألونه ويأخذون عنـه ،

لهذا ينبغي ان لا نفاجأ حين يواجهنا المتنبي في شعره بثروة لغوية واسعة ، تتجاوز حـدود الفصيح الى الغريب الشارد الذي لا نكاد نجد له صدى في غير كتب « الغريب » وكتب « النوادر » وهو ما سنتعرض له في مرحلة قادمـة من هـذا البحث .

خصـائص لغـة المتنبي :

لابد لمن يصحب المتنبي في رحلة مترية خلال ديوانه ويستطلع ماكتبه عنه نقاده وشارحوه والعلماء باللغة ان ينتهي الى جملة ملاحظات يمكن ان ترسم الخصائص العامة للغة الرجل وما تميز به شعره ـ في هذا الجانب ـ عن شعر الاخرين الى درجة غير يسيرة . ونحترس بقولنا «غير يسيرة» لاننا لا نريد ان نتورط في المبالغة فنفصل المتنبي في الجانب اللغوي الاخرين من الشعراء العرب ممن تأدب بهم وتخرج بأشعارهم . ولا نريد ان نطلق الدعوى بأن له لغة فريدة ينفصل بها عن سواه ، لان ذلك لم يكن له ولا لغيره من الشعراء ولـن يكون . ان ما نريد ان نقرره هنـا

---

(٢٢) الفتح على ابي الفتح لابن فورجة ١٥٥ وتنبيه الاديب ١٣٦ .

(٢٣) ينظر على سبيل المثال صفحة ٧٨ ـ ٨٤ ، و١٧٤ وما بعدها .

(٢٤) الخزانة ١/٣٨٦

(٢٥) تحضرنا في هذا المجال غير ما تقدم مجادلته لابن خالويه في حضرة سيف الدولة وكانت نتائجها سببا في مغادرة المتنبي الى مصر .

مفاده أنّ قارىء المتنبي المتمرس بشعره ، لا يعدم أن يجد في عبارته ما يميزه عن الاخرين ، ولن يكون عسيرا عليه ان يهتدي الى شعر المتنبي بين جملة من النصوص الشعرية . وهذه كما نعلم سمة خاصة بكبار الشعراء وكبار الكتاب فضـلا عن متقدمي الفنانين عامـة .

كان لتمرس المتنبي في دراسة اللغة وامتلاك ناصيتها أثر واضح في احساسه بأنّ له الحق ان يصنع لغته قياسا وان لم ترد عن العرب سماعا . فهو يشتق اللفظ الذي يؤدي له المعنى على مقتضى القياس وان ضاقت دائرة هذا القياس او منعه المتزمتون من النحويين .

يقـول المتنبي :

شـيم الليـالي أن تشـكك ناقتي
صـدري بهـا أفضى أم البـيداء

ويقـول :

فرؤوس الرمـاح أذهـب للغيـ
ـظ وأشفى لغلّ صدر الحقود(٢٦)

فهو يشتق من الرباعي : أفضـى يفضي ، وأذهب يذهب، صيغة تفضيل. وشرطها عنه النحاة ان يكون فعلها ثلاثيا. ولكن المعروف ان العرب قالوا: هـو أعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واتقاهم لله ، وكلام أخصـر من غيره ، من : أعطى وأولى واتّقى واختصر وهي كلها غير ثلاثية ، لكن النحاة – على تعددها – لم يبيحوا القياس عليها ومنعوا اشتقاق الصيغة من غير الثلاثي(٢٧) .

ويقول في قصيدة اخرى :

فدى من على الغبراء أولهـم أنا
لهذا الأبيّ الماجد الجائد القرم(٢٨)

فيشتق اسم الفاعل « جائد » من جاد يجود ، قياسا وان لم يسمع عن العرب حيث استعاضوا عنه بالصفة المشبهة باسم الفاعل « جـواد » لخفتهـا ورشـاقتها .

ويقـول ايضا :

فمضت وقد صبغ الحياء بياضها
لوني كما صبغ اللجين العسجد(٢٩)

(٢٦) الديوان بشرح الواحدي ٣٢ ، ١٩٣ ، الفسر ٧٧/١
(٢٧) اباح مجمع اللغة العربية في القاهرة في احد مقرراته اشتقاق الصيغة من غير الثلاثي لكثرة أمثلتها في الكلام العربي . وانظر المقتضب ١٧٨/٤ والتصريح ١٠١/٢
(٢٨) شرح الواحدي ١٢٣ ، ٧٨٨
(٢٩) الواحدي ٧٣

ومع أن « صبغ » لا يتعدّى الى مفعولين ، الا انّ المتنبي عدّاه بعد ان ضمّنه معنى أحال أو صيّر لقد فطن الى هذه الحقيقة من القدماء القاضي الجرجاني ونبّه عليها(٢٠) . وفطن اليها غيره من النقاد فقال : كان كالملك الجبار يهجم على ما يريده ويلتئم مع قصده ، ولا يبالي ما لقي ولا حيث وقع ، فيختصم المختصمون فيما قال وتخريج ما نطق(٢١) .

حقا كانت قضية المعنى والوفاء بالتعبير عنه مقدمة عند المتنبي على ما سواها ، وهو على الرغم مما كان يملك من رصيد لغوي غزير كأن يلجأ الى تجاوز العرف الشائع في استعمال المفردات من حيث قواعد تأنيثها وتذكيرها وافرادها وتثنيتها وجمعها، وربما هيأتها في ترتيب حروفها، بل قد يتجاوز ذلك الى مدلولاتها فيستخدمها على خلاف ما كان الناس يألفونها عليـه .

يقـول المتنبي :

مثّلت عينكِ في حشاي جراحةً
فتشـابها كلتاهمـا نجـلاءُ

وكان مقتضى اللفظ ان يقول : فتشابهتا ، ولكنه تجاوز ذلك وحمل اللفظ على المعنى فذهب بالعين الى العضـو وبالجراحـة الى الجرح وهما مذكران . كما اعتذر له ابن جني(٢٢)، وهو اعتذار يتردد الانسان كثيرا قبل التسليم به ، ولو كان غيره من الشعراء قد وقع فيما وقع فيه .

ويقول في مناسبة اخرى :

حشاي على جمر ذكيّ من الهوى
وعيناي في روض من الحسن ترتع

وكان عليه ان يقول ترتعان ، واعتذروا له بان حكم العينين حكم حاسة واحدة ، فلا تكاد تنفرد احداهمـا برؤيـة دون الاخرى فاكتفى بضـمير الواحد(٢٣) .

ويقـول :

وتكـرّمت رُكباتها عـن مبركٍ
تقعانِ فيـه ليس مسكاً أذفرا

فاخبر عن الجمع بالمثنى ، وهو ضعيف وغير سديد في صناعة الاعراب كما يقول الثعالبي(٢٤)

(٢٠) الوساطة ٤٧، والصبح المنبي ٣٤٥ والمتنبي بين ناقديه ٥٢ .
(٢١) الفسر ٤٠٣/١ « تعقيبات الاستاذ كمال ابراهيم على تحقيق الديوان » .
(٢٢) الفسر ٧٠/١
(٢٣) شرح الواحدي ٤٢ وشرح التبيان ١ /٢٨٤
(٢٤) يتيمة الدهر ١٧١/١ والصبح المنبي ٣٦٤

ويقـــول :

فيا ليلـة ما كان اطـول بتـهـا
وسـمُّ الأفاعي عذبٌ ما اتجرّعُ

فيحذف الضمير في اطولها لاقامة الوزن(٣٥) .

ويقـــول :

بيضـاءُ يمنعهـا التكلّم دلّهـا
تيهـا ويمنعُهـا الحيـاءُ تميسا

فحذف أن قبل الفعل « تميس » ونصبه بها محذوفةً . ومع انّ الكوفيين سمعوا من العرب من يقول خذ اللصّ قبل يأخذَك ، وتسمعَ بالمعيدي خيرٌ من أن تراه ، بنصب « يأخذ وتسمع » ورووا قـول طرفة :

ألا أيهذا اللائمي أحضرَ الوغـى
وأن أشهد اللذّات هل انت مُخلدي

بنصب أحضر ، إلاّ انّ البصريين منعوه وعدوه ضعيفا لا يصح القياس عليه(٣٦) .

ويقـــول :

أعن من ضـايق الزمان له فيـ
ـك وخانتـه قربك الايـام

يريد من ضايقه الزمان ، فزاد اللام كما في قوله تعالى : ان كنتم للرؤيا تعبُرون(٣٧) .

وقد يعمد الى تجاوز طبيعة الكلمـة في تأنيثها وتذكيرها فيستعمل التذكير مكان التأنيث .

يقـــول :

ليس بالمنكر إن برّزت سـبقا
غيرُ مدفوعٍ عن السبقِ العِرابُ

وكان عليه ان يقول : غير مدفوعة ، لان العراب مؤنثة وهي وصف للخيل . واعتذر له بانه ذكّـره لانه جنس(٣٨) .

ويقـــول :

ويقضيب المســذال فيمـا املوا
منـه وليـس يرد كفّـاً خائبـا

والكف كما نعلم مؤنثة ذكرها ضرورة كمـا يقول ابن جني وحمله على معنى « العضو » وسبقه الى ذلك الأعشى في قوله :

(٣٥) الواحـدي ٤٣
(٣٦) يتيمة الدهر ١٧١/١ والصبح ٢٦٤ وانظر الانصاف مسألة ٧٧
(٣٧) ابن فورجة ٢٨١ والتنظير بهذه الآية وغيرها مما احتج به المتنبي نفسه كما نقل ابن جني ذلك عنه .
(٣٨) الفسر ٣٠٠/١ والواحدي ٢٢٤

الى رجـلٍ منهم أسيفٍ كأنّما
يضمُّ الى كشحيه كفّاً مخضبا(٣٩)

وقد يعمد المتنبي الى اعطاء الكلمة معنى غير معناها الذي الفه الناس او استعمالا لم يسبقه اليه احد . فهو يضع لم موضع ليس في قوله :

اذا داءٌ هنـــا بقـراطُ عنــه
فلـم يوجـد لصـاحبه ضريبُ

محتجا بشواهد من شعر الاعشى حيث استخدم لم مكان ما، وغيره وضع لن موضع ما(٤٠) . مع ان لم لنفي الماضي وليس لنفي الحال . ووضع ما موضع ليس في قوله :

فلـم لا تلـوم الـذي لامهـا
ومـا فصُّ خاتمـه يذبُلُ (٤١)

ويدفعه تساهله واجتراؤه على اللغة الى تغيير صورة الكلمة في حركاتها او في ترتيب حروفها او في اختصار لفظها . يقول في مقصورته :

ولاح لهـا صَوَرٌ والصبـــاح
ولاح الشـغور لهـا والضـحى

قال ابن جني : فقلت لابي الطيب وقد قرات عليه هذا البيت : انّ اصحابنا يزعمون ان « صَوَرى » اسم فرايته قد تشكك ، وارى أنني سألته عن صور هذا ما هو ؟ فقال : هو ماء . ورأيته ايضا ذكر في بعض الفاظه الأرض المعروفة بذهيوط فقال هذيوط ، فلما قدّم الهاء على الذال التفتُ اليه فلما راى ذلك مني قال: والعلماء يقولون هذيوط(٤٢)

ويقـــول :

وقتلن دَفْرا والدُهَيم فما ترى
امّ الدُهيـم وامّ دفرٍ هابـلُ

يريد ان الدهيم ودفرا من اسماء الداهية ، قال : وقد تسمى الدنيا دفرا . والمعروف ان الدنيا تسمى امّ دَفر ــ والدفر النتن ــ لما فيها من المزابل ولا تسمى دفرا . كما ان دفرا ليس من اسـماء الداهية . كما يقول الحاتمي(٤٣)

(٣٩) الفسر ٢٨٩/١ والواحدي ١٧٥ والمخصص ١٨٧/١٦
(٤٠) الفتح الوهبي ٣٦ والواحدي ٥٢٤
(٤١) الفتح الوهبي ١٠٩ والواحدي ٤٤٦
(٤٢) الفسر ١٣٢/١ وانظر معجم البلدان ٧٢٦/٢ ط فلوجل (ليبزك) ١٨٢٧ م وفي معجم البلدان ٤٣٠/٣ ان صوىر ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام وصؤار موضع بالمدينة وليس فيه صور ولا صورى ، فلعله من تحريف النساخ في المخطوطة المنشورة من الفسر .
(٤٣) الموضحة ٦٠ والواحدي ٢٦٨ وفي اللسان ان الدفر وأمّ دفر من اسماء الدواهي ٢٨٩/٤ (دفر) .

ويقـــول :

لأمـةٌ فاضـةٌ اضــاةٌ دلاص
أحكمـت نســـجها يـدا داود

والمستعمل في وصف اللأمة اي الدرع مفاضة وفضفاضة وفضافضة اي واسعة(٤٤) .

ويقـــول :

أسـدٌ دمُ الأسد الهزبر خضابه
موتٌ فريصُ الموت منه يرعدُ

فجمع فريصـة على فريصـ ، والوجـــه فرائص(٤٥) .

وجمع ارض على أروض ولم يسمع عند غيره. فقد استغنى العرب عن تكسـير ارض بأرضات وارضين . وان كان ابو زيد حكى أروض . وهـو قياس في جمع أرض ولم يشع استعماله .

قـــال :

اروض النـاس من ترب وخـوف
وارض أبي شـجاع من أمـان(٤٦)

ولعل هذا وغيره هو الذي اضطر ابن جني صديق المتنبي ونصيره المتحمس له الى ان يعترف بمرارة لم يخفف من وطأتها اعتذاره له حين قال كان المتنبي يرتكب التعسف في اللغة من مخالفة إعراب وشاذٌ ونادر عمدا عن غير جهل(٤٧) .

ويكرر طه حسين هذا المعنى فيقرر ان المتنبي لم يحفل بقواعد اللغة ولا بمذاهب النحويين وانما كان يطيع فنه ويرسل نفسه على سجيتها . يستذل النحو واللغة للشعر ويعرض عما قد يكون مـن غضب النحويين أو رضاهم(٤٨) .

واذا كانت عبارة طه حسين لم تنج من الغلو والمبالغة في موقف المتنبي من اللغة وقواعدها فان ابن جني ـ وقد عاشر المتنبي وصحبه وحـاوره سنين طويلة ـ كان اكثر دقة حين وصفه بأنه يرتكب التعسف في اللغة ، ولا تعني عبارته ان ذلك كان ديدن المتنبي في عامة شعره . كما ان قوله : عمدا عن غير جهل ، ربما يفيدنا حين نتحدث عن ظاهرة « الغريب » في شعر المتنبي .

(٤٤) الموضحة ٧٤ وانظر اللسان : فضض ٢٠٩/٧ ط بيروت
(٤٥) الموضحة ٧٣ والواحدي ٧٥ وقـد ورد فريص جمعا لفريصة على قلة ٣٦٦ اللسان فرص ٦٤/٧
(٤٦) الواحدي ٧٧١ والثعالبي ١٧٥/١ والصبح ٢٦٨ وانظر الكتاب ١٩١/٢ وانظر اللسان : ارض ١١٢/٧
(٤٧) الفسر ٢٠/١
(٤٨) مع المتنبي ٣٦٦

لقد ظهر بين القدماء من معاصري المتنبي من هـو اشد قسوة عليه من طه حسين ، اذ وصفه معاصره الشاعر سعد بن محمد الازدي المعروف بالوحيد بأنه لا تخلو قصيدة من قصائده من الخطأ في اللغة و اللحن في الاعراب(٤٩) .

وهذه بالطبع دعوى لا يمكن ان تكون مبرأة من دوافع الحسد ومشاعر الغيظ تجاه شاعر ملأ الدنيا وشغل الناس وأخمل الكثير من شعراء زمانه ومنهم هـذا الرجل .

* * *

ولعل اهم ما يميز المتنبي عن جمهرة شعراء العربية الاخرين ان قارىء ديوانه ـ في جملة غفيرة من المواضع ـ كثيرا ما يواجه الارهاق والدوار قبل ان يهتدي الى معرفة فكرة البيت والمعنى الذي قصد اليه الشاعر ، وقد لا يهتدي الى مراد الشاعر ابدا ما لم يستعن بالمصادر القديمـة التي توفرت على دراسة شعر المتنبي ومتابعته . الامر الذي اصطلح عليه دارسو المتنبي باسم « المشكل في شعر المتنبي » وسماه نقاده « التعقيد » .

ان تعدد المحاولات التي بذلت قديما في دراسة وتفسير هذا « المشكل »(٥٠) يقدم لنا دليلا واضحا على تميز المتنبي عن سواه في هذه الظاهرة التي تشكل سمة خاصة به ، أفرزها تكوينه الثقافي ومزاجه الخـاص .

قد تكون عدوى هذا التعقيد انتقلت اليه من ابي تمام الذي تأدب المتنبي بشعره وحفظ ديوانه وائتم به(٥١) الا ان هذه الظاهرة لم تكن تشكل سمة بارزة عند ابي تمام على نحو ما كانت عند المتنبي ، ولم نجد واحدا افرد لمشكل ابي تمام مصنفا كما افردوا له عند المتنبي .

كان المتنبي يرافق قرّاء شعره ومستمعيه في معاناتهم عند مواجهة هـذا العويص المعقد من ابياته، يرقب ذلك بشعور لا يخلو من الاعتزاز والخيلاء

(٤٩) الفسر ٢٣/١ (حواش على أصل المخطوطة علقها الوحيد بخطه)
(٥٠) ممن الف فيه ابن جني وابو القاسم الاصفهاني وابن فورجة وابن سيدة وابن بسـام وابو العلاء المعري والشريف المرتضى وابو حيان التوحيدي وعلي بن عيسى الربعي والعروضي وغيرهم وانظر مقدمة الفتح الوهبي بتحقيق الدكتور محسن غياض .
(٥١) على الرغم من محاولة المتنبي انكار معرفته بابي تمام واطلاعه على شعره امام الحاتمي فقد اعترف للخالديين بأستاذية أبي تمام لكل من قال الشعر بعده . الصبح المنبي ١٤٢ والموضحة ١٠٦

لا يلبث ان ينطلق على لسانه في لحظة ضيق وتبرم بمناوئيه وحساده فيعبر عنه قائلا .

انام ملء جفوني عن شواردها
ويسهرُ الخلق جرّاها ويختصمُ

ان هذه الشوارد ليست الفاظا مفردة على اية حال ، ولو كانت كذلك لتكفلت كتب اللغة بالافصاح عنها ، وكشف غامضها ، إنها معانيه التي كان الناس يكدحون ويكدون أذهانهم في الاهتداء اليها ، وكانوا يستعينون بالمتنبي نفسه ليكشف لهم عن مقاصده في هذه « الشوارد » فقد كان يقرىء الناس ديوانه ويفسر لهم قصائده .

فعل ذلك في مصر(٥٢) وفعل ذلك في بغداد بعد عودته من مصر وفعله في شيراز حين كان عند عضد الدولة وكان يفعله في حلب ايضا .

يقــول المتنبي :

امط عنك تشــبيهي بما وكأنه
فما أحـدٌ فـوقي وما أحدٌ مثلي

ويتساءل الناس عن علاقة « ما » بالتشبيه ، فهي ليست من ادواته كما هو معروف .

يقول ابن جني ، ويحكيه عن المتنبي : ان « ما » سبب للتشبيه ، لان القائل اذا قال لاخر : بم تشبّه هذا ؟ قال له المجيب : كأنه الاسد أو كأنه الأرقم . فجاء المتنبي بحرف التشبيه وهو كان ولفظ ما التي كان سؤالا فاجيب عنها بكان . فذكر السبب والمسبب جميعا(٥٣) . ويقول القاضي الجرجاني حكاية عن ابي الطيب نفسه . ما تأتي لتحقيق التشبيه ، تقول : عبدالله الاسد وما عبدالله إلا الاسد والا كالأسد ، تنفي أن يشبّه بغيره ....

فكان قائلا قال : ما هو الا كذا ، وآخر قال : كأنه كذا ، فقال : امط عنك تشبيهي بما وكأنه(٥٤).

وقال ابن فورجة: هذه ما التي تصحب كأنما اذا قلت كأنما زيد الاسد. وهو يحكيه عن ابي العلاء المعري(٥٥) ويقول ابوبكر الخوارزمي: ما ههنا اسم بمعنى الذي . ومعناه ان يقال لمن يشبه بالبحر كأنه ما هو نصف الدنيا ، يعنون البحر(٥٦) .

وقال صاحب التبيان نقلا عن ابن القطاع : الصحيح من معنى هذا البيت ان ما نكرة بمعنى شيء موضوعة للعمـوم ، كأنه قال : أمط عنك تشبيهي بشيء من الاشياء(٥٧) .

فهذا نموذج واحد من نماذج مشكل المتنبي ، اختلف فيه هؤلاء الشراح وكلهم من العلماء بالشعر وباللغة ، وتحيروا في فهم غرض الشاعر منه ، فما بالك بجمهور القراء ممن لا يملكون قـدرة هؤلاء العلماء ومعرفتهم .

ويقول المتنبي في وصف ناقته :

فتبيت تُسـئدُ مُسئدا في نيِّهـا
إسـآدها في المهمـه الإنضاءَ(٥٨)

فيتحير القارىء في فهم مراده بعد ان يواجه بهذا الركام اللفظي وهـذا العبث باجزاء الجملة بالتقديم والتأخير . إنه يريد أن ناقته تسرع السير فيسرع تعبها في استهلاك شحمها واهزالها . وترتيب العبارة كما شرحها ابن جني هو : فتبيت هذه الناقة تسئد . مسئدا الانضاء في نيها . مثل اسآدها هي في المهمه . اي تبيت تسرع ، مسرعا الانضاء في شحمها مثله اسراعها في البيداء . فعقّد الرجل بيتـه وعبارته بهذا التقديم والتأخير الذي يوهم القارىء أوهاما كثيرة . وكان ابو تمام قد استوفى هذا المعنى في شطر واحد بعبارة واضحة ولفظ رشيق حين قال: (ديوانه ١/٢٢٣ط القاهرة١٩٦٤)

رعتـهُ الفيـافي بعدما كان حقبةً
رعاها ، وماء الروض ينهل ساكبه

والغريب ان هذا البيت المتراكم الالفاظ المعقد البناء يتلو بيتا من اجمل ابيات المتنبي رشاقة لفظ وقوة سبك ووضوح معنى وهو قوله :

شيمُ الليـالي أن تشكك ناقتي
صدري بهـا أفضى أم البيـداء

وقبل هـذا قال :

واذا خَفيتُ على الغبيّ فعاذرٌ
أن لا تراني مقلـةٌ عميـاءُ

فأين هذه النصاعة في العبارة والفصاحة في اللفظ من بيته ذاك ؟ الا يدخل في ابيات الالغاز ؟ لقد استهلك ابن جني ثلاث صفحات واستشهد بخمسة شواهد ليفسر معنى البيت .

---

(٥٢) انظر عبدالرحمن شعيب : المتنبي بين ناقديه ص ٣٣ وتاريخ الازهر ٦٤
(٥٣) الواحدي ٢٢ وابن فورجة ٢٤٥ والفتح الوهبي ١٢٠.
(٥٤) الوساطة ٤٤٢ والواحدي ٢٢
(٥٥) الفتح على ابي الفتح لابن فورجة ٢٤٥
(٥٦) الواحدي ٢٢
(٥٧) شرح التبيان المنسوب للعكبري ١٦١/٣
(٥٨) الاسآد : اسراع السير ، النى : الشحم ، المهمـه : البيـداء ، الانضـاء : الاهزال وانظر الفسر ٨٠/١ واليتيمة ١٦٩/١ وتنبيه الاديب ٦٦ .

ولا نريد ان نستكثر من امثلة هذه الظاهرة في شعر المتنبي ، فحسب القارىء ان يرجع الى كتاب الفتح الوهبي لابن جني او كتاب الواضح للاصفهاني او الفتح على ابي الفتح لابن فورجة او غيرها من المصنفات التي وضعت لهذا الغرض ليطلع على مزيد من النماذج لظاهرة « المشكل » عند المتنبي .

* * *

ان طغيان ظاهرة التعقيد في جملة كبيرة من ابيات المتنبي تقودنا الى ظاهرة اخرى نوّهنا بها منذ قليل . اعني ظاهرة التفاوت بين الفصيح وغير الفصيح في شعره . ونريد بالفصيح الواضح البين الذي لا يعاني قارئه كثيرا قبل ان يدرك مرمى الشاعر فيه وهو يخلو عادة من ضعف التركيب اللفظي في تنافره وفي ثقله وتراكم اصواته المتقاربة المخارج . فالى جانب النموذج السابق الذي مرّ بنا ورأينا ما بينه وبين سابقيه من تباين شديد في وضوح الصياغة وفي طبيعة الالفاظ التي ضمتها الابيات الثلاثة ، هناك نموذج آخر نبه عليه القدماء واوردوه مأخذا على الشاعر في هذا الصدد .

يقول المتنبي في مطلع قصيدة :

اتراها لكثرة العشاق
تحسب الدمع خلقةً في المآقي

وهو ابتداء ما سمع بمثله ومعنى تفرد بابتداعه كما يقول الثعالبي(٥٩) . ثم شفعه بما لا يبالي العاقل أن يسقطه من شعره فقال :

كيف ترثي التي ترى كل جفن
راءها غير جفنها غير راقي

ولابد أن القارىء يجهد نفسه كثيرا وسط هذا الزحام المضطرب في الفاظ العجز خاصة قبل أن يهتدي الى المعنى الذي اراده الشاعر وهو : كيف ترحم المرأة التي ترى كل جفن رآها من اجفان الناس غير منقطع الدمع . وراقي مخفف راقيء من رقأ دمعه اي انقطع وراءها مقلوب رآها(٦٠) :

وربما تمتد ظاهرة التفاوت بين الفصيح وغير الفصيح في شعر المتنبي الى ظاهرة اخرى ترتبط بها ، وهي ظاهرة التفاوت بين مضامين البيت الواحد وعدم تناسب الصدر مع العجز في المجرى العام للفكرة التي بدأ بها . يقول المتنبي في احد مطالعه :

جللاً ، كما بي ، فليكُ التبريحُ
أغذاءُ ذا الرشأ الأغنّ الشيحُ

ويتساءل البلاغيون عن المناسبة بين صدر البيت وعجزه في المعنى والعلاقة بين مصراعيه ويأخذون على الشاعر التفاوت بين عبارة الصدر وعبارة العجز ، وقطع المصراع الثاني عن الاول في اللفظ والمعنى . وقد اعتذروا له بمعاذير اقرب الى المغالطة منها الى الواقع(٦١) .

ويقول في وصف قلعة مرعش :

تصد الرياح الهوج عنها مخافةً
وتفزع فيها الطير أن تلقط الحبا

وواضح ما بين الشطرين من عدم تناسب في اللفظ والمعنى . فالصدر أقوى لفظا من العجز كما ينص ابن جني . وهو ـ كما يعلق الوحيد ـ قد تكلم في الاول بمعنى شريف ولفظ جزل واما في الثاني فلو سكت كان احسن . وذلك أن صبيا يلطر او يحفظ بيدرا « تفزع الطير منه ان تلقط الحب فيه ، بله ان تمر به ايضا »(٦٢) . وما اعتذروا به للشاعر من انه يريد ارتفاعها وان الطير تعجز عن الوصول الى اعاليها يبدو غير مقنع لصريح عبارته بالفزع(٦٣) . وقد تنتقل هذه الظاهرة من البيت الواحد لتشمل في القصيدة فيكون انعدام التناسب والتلاؤم بين أبياتها في سياقها العام .

ويعتذر المتنبي لنفسه بقوله ان الكلام كله لا يجري على سنن واحد ، ولا يأتي متناصفا ولا متكافئا ، ولابد من سقطة يهفو بها خاطر ، وعثرة يزل بها لسان . ومن هذا الذي تناسب كلامه او سلم من التتبع شعره(٦٤) ؟

* * *

في بداية هذا البحث نوهنا بالثروة اللغوية التي يمتلكها المتنبي ، سواء كان ذلك ضمن حدود شعره او خارجها ، وقد اكد هذه الحقيقة واحد من انصاره من القدماء . ففي معرض الدفاع عن المتنبي برد تهمة الايطاء(٦٥) عنه في احدى قصائده يقول ابن فورجة : فكيف يوطيء وهو يتجنب في شعره تكرير

(٥٩) يتيمة الدهر ١/ ١٦٤
(٦٠) الفتح الوهبي ٩٦ والواحدي ٢٤٨ وتنبيه الاديب ١٧٠

(٦١) الوساطة ٤٤١ والواحدي ١٠٧
(٦٢) الفسر ١/١٧٤
(٦٣) الواحدي ٤٧٨
(٦٤) الموضحة ٨٥
(٦٥) الايطاء : اعادة اللفظة في القافية بنفس معناها السابق. وهو من تواطؤ الكلمتين اي توافقهما في اللفظ والمعنى .

اللفظة الواحدة في حشو البيت فضلا عن القافية ؟ فلا تكاد تجد له لفظة مكررة في بيتين من قصيدة واحدة ، الا القليل النزر ، بل لا يتجنب مثل ذلك الطائيان، ومن لم يتمرس بالشعر تمرسه. فدواوين جميع الفحول مملوءة من التكرير(٦٦) .

ويقول في موضع آخر من كتابه : وهو لا يرى تكرير الالفاظ في قصيدة(٦٧) .

ولعل هذا الذي يراه ابن فورجة نزرا يسيرا هو ما كان العلماء يأخذونه على المتنبي من وجود التكرير في جملة من أبياته ، وقد أوردوا على ذلك نماذج متعددة لهذه الظاهرة . منها قوله :

ومن جاهلٍ بي وهو يجهلُ جهلَه
ويجهلُ علمي أنّه بي جاهلُ

* * *

فقلقلتُ بالهمّ الذي قلقلَ الحشا
قلاقلَ عيسٍ كلّهن قلاقلُ

* * *

وأفجعُ من فقدنا من وجَدنا
قُبيلَ الفقدِ مفقودَ المثالِ

* * *

عظُمتَ فلما لم تكلّم مهابةً
تواضعتَ وهو العُظْمُ عُظْماً من العظْم

* * *

ولا الضعفُ حتى يتبع الضعفَ ضعفُه
ولا ضِعفُ ضعفِ الضعفِ بل مثله ألفُ

* * *

العارضُ الهتنُ ابنُ العارضِ الهتنِ ابن
العارضِ الهتنِ ابن العارضِ الهتنِ(٦٨)

* * *

ولعل القارىء يتساءل عما اذا كان المتنبي غافلا عن هذه المسألة وما تثيره في نفس السامع وكيف كان يستسيغها في شعره وهو الناقد الحصيف الخبير بالشعر وبشروط الفصاحة فيه . الم يكن يأخذ على ابي تمام — في جملة ما كان يأخذه عليه — قوله .

والمجدُ لا يرضى بأن ترضى بأن
يرضى الذي يرجوك الا بالرضا

ويقول : هذا والله الهذيان الذي يشعل بطون المهارق ويطفىء نار القرائح(٦٩) ؟ فكيف رضي لنفسه أن يقع فيما وقع فيه أبو تمام ، بل بأشنع مما وقع فيه أبو تمام ؟ وكيف يتفق هذا وما نعرفه عنه من ثراء لغوي وعلم باللغة ؟ بل كيف يتفق وما قرره له ابن فورجة من انه لا يكرر الكلمة في حشو البيت بل في القصيدة كلها ؟

* * *

ان الحديث عن ظاهرة التكرار وما يترتب عليها من ثقل اللفظ يقودنا الى الحديث عن ظاهرة « الغريب » في شعر المتنبي مما يظهر أثره واضحا في الاخلال بفصاحة شعره لقد سجل القدماء على المتنبي هذا المآخذ واوردوا طائفة من النماذج التي تورط فيها الشاعر باقحام الشوارد والاوابد من الالفاظ التي لا تمت الى لغة الشعر ، وبخاصة شعر المحدثين ، بصلة .

نقول تورط فيها الشاعر ، لاننا نعلم ان المتنبي كان يضيق بهذا حينما يجده عند غيره من الشعراء ويتبرم به . فقد كان يعيب على ابي تمام قوله :

مستسلمٌ لله سائسُ أمّةٍ
لذوي تجهضُمها له استسلامُ(٧٠)

ويقول : لو انه قذف كبده كان اولى من قوله: تجهضمها(٧١) .

فما الذي سوّل له ان يرتكب ما ارتكبه ابو تمام فيواجه مستمعيه وقراءه بما هو اشد نبوا عن السمع وأكثر نفارا حين يقول مادحا :

جفَخَتْ ، وهم لا يَجفَخون بها، بهم
شيمٌ على الحسب الأغرّ دلائل

وجفخت : فخرت . وهي لفظة مرّة الطعم — كما يقولون — اذا مرت على السمع اقشعر منها ، ولو وضعت « فخرت » مكانها ، وهي لفظة حسنة، لما اختل ميزان البيت(٧٢) .

وهل كان المتنبي غافلا عما بين شطري البيت من تفاوت في سلاسة العبارة ورشاقتها ام ضاقت به سبل التعبير عن ايجاد بديل لهذه اللفظة النابية

---

(٦٦) الفتح على ابي الفتح ٨٥
(٦٧) نفس المرجع ١٩٤
(٦٨) جمع الثعالبي هذه النماذج وغيرها مما بلغ مجموعه تسعة عشر بيتا من شعر المتنبي في كتابه يتيمة الدهر ١٨١/١ وانظر الصبح المنبي ٢٧٧ . والوساطة ٨٢

(٦٩) الموضحة ١٧٤ وديوان أبي تمام ٢٠٧/٢ ، ط ، ١٩٦٩
(٧٠) التجهضم اخذ الشيء بالعدوان والبغي
(٧١) الموضحة ١٦٥
(٧٢) يتيمة الدهر ١٦٧/١ والصبح المنبي ٣١١ والواحدي ٢٦٩

ويقـــول المتنبي :

انكحتَ صُمَّ حصـاها خُفَّ يَعْمَلةٍ
تغشمرت بي إليكَ السهلَ والجبلا(٧٣)

وتغشمرت تعني تعسفت وركضت على غير قصـد . ولا ندري لماذا اثر المتنبي هذه اللفظة على غرابتها وشرودها ؟

ويحصي القدماء على الشاعر جملة من الابيات التي استخدم فيها الغرائب(٧٤) من مثل : الخنزوانة والابتشاك والساحي والحَفْش وقِدَى واليَرْمَع واليَلَل والكنَهْور والنال والغربيب والسراحيب والسلاهِب والرِبَحْلة والسبَحْلة ونحوها(٧٥) .

لا شك في ان المتنبي ــ على الرغم من نشأته بالبادية وتغلغله في حياتها وعشقه لاسلوب العيش فيها ــ كان يدرك جيدا حدود الوحشي الغريب من الالفاظ ، وهو بعد ان تأدب بالشعر العربي وحفظ عيونه وروائعه وجالس نقاده والعلماء به ، لم تكن تغيب عن ذهنه حدود الفصاحة وشروط البلاغة . الم يكن فيما نظمه هو اماما للفصحاء وسيدا لشعراء العربية ، اليس هو الذي يعيب على ابي تمام الاغراب في شعره وتكرير الالفاظ في البيت الواحد ؟ فمـا الذي كان يدفعه الى هذا المسلك في شعره ؟

لعل في قول ابن جني الذي مرّ بنا سابقا وهو ان المتنبي كان يرتكب التعسف في اللغة من مخالفة اعراب وشاذ ونادر عمدا عن غير جهل ، مفتاحا لهذا التناقض بين ما يأخذه المتنبي على غيره وما يرتكبه هو نفسه .

كان عصر المتنبي عصر ازدهار في علوم اللغة وانشغال بها ، وكان جلساء المتنبي ومعاصروه ، وجلهم من اللغويين كالفارسي وابن جني وابي الطيب اللغوي وابن خالويه ، يتبارون في جمع شوارد اللغة وغرائبها ودقائقها . وكان المتنبي ، وقد عكف على العربية يدرسها بدأب وصبر شديدين ، حريصا على ان يظهر بمظهر الرجل المحيط بلغته المتملك لناصيتها العارف بما يجهله جمهور الناس منها ، ولو كان ذلك على حساب وضوح عبارته وفصاحتها ولم يكن يرى في ذلك بأسا مادامت المسألة لا تتجاوز أمثلة محدودة ترد متناثرة في اشعاره ولا تبلغ مبلغ ما يمكن ان يكون سمة عامة لمجموع شعره على نحو ما كانت عند شعراء البادية ورجازها كذي الرمة والعجاج ورؤبة وغيرهم .

فالمسألة كما يخيل لي ليست اكثر من ادعاء لا يبدو له ما يبرره في نظرنا وكان الشاعر يلجأ اليه للايحاء بسعة رصيده اللغوي ، الامر الذي يظهر على نحو اوضح عند خلفه وشارحه والمتعصب له ، ابي العلاء المعرّي .

❊ ❊ ❊

ويقودنا الحديث عن ظاهرة الغريب في شعر المتنبي الى الحديث عما يمكن الاصطلاح عليه بالالفاظ غير الشعرية عنده . ومع ان هذه المسألة تبدو عند النظر اليها خلال منظور زمني ممتد مسألة تحتمل الجدل بسبب تغير القيم الذوقية عند الناس بحسب العصور والبيئات الاجتماعية واللغويـة ، الا ان هناك مبادىء عامة فيها يمكن ان تكون مشتركة لا سيما في الامة الواحدة ، وقد سجل القدماء في هذا الجانب مآخذ على المتنبي لانزال ، بعد هذه [illegible] الممتدة ، نشاركهم فيها او في أغلبها الرأي [illegible] واحصوا عليه الفاظا لا يمكن قبولها في معجم [illegible] الشعرية ان صحت العبارة .

ولم يكن المتنبي يجهل ــ بحسه [illegible] وثقافته النقدية ــ ان كثيرا مما يستخدم [illegible] المفردات في لغة الكلام والكتابة لا يمكن اقحامه [illegible] لغة الشعر لنبوّها عن الذوق الشعري ولأنّ [illegible] الشعر ــ وهو أعلى مراتب الفنون الكلامية ــ [illegible] وتنفر منها . كان يأخذ على امرىء القيس [illegible]

أمِن ذكـر ليلى اذ نأتكَ تنوصُ
فتقصـر عنهـا خطوةً [illegible]

وعلى زهير قوله :

فأقسمتُ جهدا بالمُحصَّبِ من مِنَى
وما سحفت فيه المقاديمُ والقملُ

ويصفه بانه أوضع وارذل لفظ . ويأخذ على الأعشى قوله :

(٧٣) شرح الواحدي ٢٨

(٧٤) يقول : صاحب الواضح : وكل ما في كلامه من الغريب مستقى من « الغريب المصنف » سوى حرف واحد هو في كتاب الجمهرة ٢٧

(٧٥) الخنزوانة . الكبر ، الابتشاك : الكذب ، الساحي : القاشر ، الحفش : الجمع ، قدى : مقدار ، اليرمع : الحجارة البيض الرخوة ، اليلل : انعطاف الاسنان الى باطن الفم ، الكنهور : السحاب الكثيف ، النال : المعطى ، الغربيب : الاسود ، السراحيب الخيل الطوال ، السلاهب : الطوال ايضا من الخيل ، الربحلة : الجيدة الخلق ، السبحلة مثلها . وانظر اليتيمـة ١/١٧٢ والفسـر ١/٣١٠ ، ٣٤٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ والموضحة ٢٦ والصبح ٢٦٦ .

فرميتُ غفلةَ قلبِه عن شاتِه
فأصبتُ حبةَّ قلبِها وطِحالها

ويرى أن لفظة الطحال ليست من الفاظ المحبين(٧٦) . ولكن ذلك لم يمنعه ان يقول في شعره:

فغدا أسيرا قد بللتَ ثيابَه
بدمٍ وبلَّ ببوله الافخاذا

ويقول :

خَفِ الله واستر ذا الجمالَ ببرقعٍ
فان لُحتَ حاضت في الخدور العواتقُ

وذكرُ البول والحيض مما لا يحسن وقوعه في الشعر فضلا عن مخاطبة الملوك به(٧٧) . وحين خوطب المتنبي في هذه المسألة واشباهها اعتذر بان الكلام كله لا يجري على سنن واحد ولا يأتي متناصفا ولا متكافئا ، ولابد من سقطة يهفو بها خاطر وعثرة يزلّ بها لسان ، وليس هناك من الشعراء من تناسب كلامه او سلم من التتبع شعره(٧٨) .

وعلى الرغم من اعتذاره هذا فإنّ ايراد مثل هذه الالفاظ على قلتها يظل مأخذا عليه فهي سقطات كان عليه ان يبرىء منها شعره ولو كانت يسيرة لا تبلغ مبلغ الظاهرة في شعره .

* * *

وكما افرزت ثقافة المتنبي اللغوية ظاهرة « الغريب » في شعره فقد أفرزت ثقافته العامة ظاهرة اخرى ، هي اقحام الفاظ المتكلمين والفلاسفة والصوفية في شعره . وقد تعقب عليه جماعة من القدماء وبعض الدارسين المحدثين هذه الالفاظ واثبتوا نماذج منها فيما كتبوا من فصول عن شعر المتنبي . ويعنينا هنا ان نشير الى أنّ المتنبي عاشر جماعة من الفلاسفة والمتكلمين حين كان يجتمع بهم في حلب سواء كان ذلك في بلاط سيف الدولة او خارجه، ونحن نعرف خبر صحبته لابن جني المعتزلي المعروف ولشيخه الفارسي وهو من وجوه أهل الاعتزال ايضا ، كما نعرف خبر لقائه بالفارابي الفيلسوف في حلب عند سيف الدولة . وقد تظهر آثار المناطقة واسلوب الاستدلال عندهم في بعض ابيات المتنبي ، حيث يرتب فكرة البيت او مضمونه

(٧٦) الموضحة ٨٠ ـ ٨٤
(٧٧) انظر اليتيمة ١٨٣/١ والكشف عن مساوىء المتنبي ٢٢ والواحدي ١٣٤ والوساطة ٩٢ ، ٩٠ .
(٧٨) الموضحة ٨٥

كما لو كانت مقولة منطقية بما فيها من مقدمة صغرى ومقدمة كبرى ونتيجة .

يقول المتنبي مخاطبا عضد الدولة :

فلو قلنا فِدَى لك من يساوى
دعونا بالبقاء لمن قلاكا

ومعناه : اننا لو قلنا فداك من هو نظيرك دعونا لاعدائك بالبقاء لانهم دونك(٧٩) . فالمسألة مرتبة على نحو ما ترتب عليه المسائل المنطقية . فمقدّمتها الكبرى : يفديك نظراؤك ، ومقدّمتها الصغرى : اعداؤك ليسوا نظراءك ، النتيجة : لا يفديك اعداؤك .

وتظهر الفاظ المتكلمين في بيته الذي يمدح به علي بن احمد الخراساني ، وهو مما قاله في بواكير نظمه :

فتى ألفُ جزءٍ رايه في زمانه
أقلُّ جزَيءٍ بعضُه الرايُ أجمع(٨٠)

وتظهر الفاظ الفلاسفة في قوله :

كبرُ العيانُ عليَّ حتى إنّه
صار اليقينُ من العيان توهُّما(٨١)

وقوله :

تمتّع من سُهادٍ او رقادٍ
ولا تأمل كرى تحت الرِجامِ
فانّ لثالث الحالين معنى
سوى معنى انتباهِك والمنام

قال ابن جني : أرجو ان لا يكون اراد ان نومة القبر لا انتباه لها(٨٢) .

وربما يكون من تمام الحديث عن خصائص لغة المتنبي القول بانه كان يكثر من استخدام اسمي الاشارة « ذا وذى » كثرة توحي بانه كان مولعا بهما ومع انّه لم يعترف بذلك ، الا ان المتتبع لشعره يلاحظ ذلك بصورة لا تترك شكا . قال ابن جني :

(٧٩) شرح الواحدي ٨٠٠ والفتح لابن فورجة ١٩١ والفتح الوهبي ٩٩
(٨٠) شرح الواحدي ٤٥ والفتح لابن فورجة ١٧٣ والفتح الوهبي ٩١
(٨١) شرح الواحدي ٢٠ واليتيمة ١٨٧/١
(٨٢) الفتح الوهبي ١٦٠ واليتيمة ١٨٨/١ وانظر نماذج اخرى من هذا القبيل في اليتيمة ١٨٧/١ والصبح المنبي ٣٨٤ والوساطة ١٨٢ .

قلت له في بعض ما كان يجري بيني وبينه : تستعمل ذا وذى في شعرك كثيرا . فأمسك قليلا ثم قال ، ان هذا الشعر كلّه لم يُعمل في وقت واحد . قلت له : صدقت إلاّ ان المادة واحدة . فامسك . وعلق الوحيد على عبارة ابن جني قائلا : قول المتنبي ان هذا الشعر لم يعمل في وقت واحد يحتمل معينين : احدهما إنهّ عمل في طول الزمان ، وذكرتَ هذه الالفاظ فاجتمعت فيّ على غير قصد لاجتماعها ، كأنّها عن غفلة ، والاخر : إنّي الان اعلمُ مما كنت وان الرجل يزداد كل يوم علما ، وهو جواب صحيح على وجهته(٨٣) .

والحق ان التفسير الاول الذي احتمله الوحيد لكلام المتنبي هو الذي يبدو معقولاً فالمتنبي لواهه بهاتين الكلمتين اكثر من استخدامهما في شعره سواء كان ذلك في اول عهده أم بعد نضجه واستواء أمره. يدلنا على ذلك شعره الذي نظمه في اواخر ايامه كما جاء مرتبا في شرح الواحدي . حيث وردت هذه اللفظة في قصائده الفارسيات في ابن العميد وعضد الدولة(٨٤) .

يقول القاضي الجرجاني : هو اكثر الشعراء استعمالا لذا التي هي للاشارة ، وهي ضعيفة في صنعة الشعر دالة على التكلف ، وربما وافقت موضعا يليق بها فاكتسبت قبولا . وبعد ان يحصى اربعة عشر شاهدا من شعره مما وردت فيه ضعيفة قلقة يقول : وانت لا تجد منها في عدة دواوين جاهلية حرفا ، والمحدثون اكثر استعانة بها ، لكن في الفرط والندرة ، او على سبيل الفلط والفلتة(٨٥) .

ومما وردت فيه ضعيفة غير مستساغة قوله :

حلَفَتْ لـذا بركـاتُ غرَّةِ ذا
في المهـد أن لا فاتهـم امـلُ

وقـوله :

وان بكينـا لـه فـلا عجـب
ذا الجزرُ في البحر غيرُ معهودِ

وقد ترد مقبولة مستساغة في سياق البيت نحـو قـوله :

اريدُ مـن زمني ذا أن يبلّغني
ما ليس يبلغه من نفسـه الزمن

(٨٣) الفسر ١/١٠٨ وتنبيه الاديب ٦٣
(٨٤) شرح الواحدي ٨٠٣ ، ٧٥٧ ، .
(٨٥) **الوساطة ٩٥ وانظر اليتيمة ١/١٧٩ والصبح ٣٧٤**

وقـوله :

اغالبُ فيكَ الشوقَ والشوقُ اغلبُ
واعجبُ من ذا الهجرِ والوصلُ اعجبُ

ونقول إنّها في هذين البيتين مستساغة غير نافرة على الرغم من أنّ القاضي الجرجاني ادرجها في الضعيف الركيك من مواضعها .

بناء العبارة ونظام الجملة عند المتنبي :

لعل ابرز ما يواجه قارىء المتنبي حين يقابل بينه وبين غيره من شعراء العربية ظاهرة قوة اللفظ وشدة السبك في صياغة عبارته ، ولا مراء في أنّ هذه الظاهرة هي ميزة المتنبي عن غيره من الشعراء، حتى لو أنّ شاعرا غيره جهد في ان ينتقي الالفاظ ذات الجرس القوى والوقع الشديد لشُبِّه بالمتنبي دون ادنى تردد ، وليست غريبة عنا قصة ابن هاني الاندلسي، ذلك الشاعر الذي اراد لنفسه ان يحتذي حذو المتنبي في اسلوبه في الصياغة فاختار الالفاظ ذات الوقع العالي الصاخب ، فشبهه ابو العلاء المعري برحى تطحن قرونا ، وسماه مواطنوه الاندلسيون متنبي الاندلس ولعل مصطلح « قوة اللفظ وشدة السبك » الذي نعتنا به شعر المتنبي ، يبدو مصطلحا يفتقر الى الدقة في مقاييس النقد الحديث ، الا اننا نعتقد ان دلالته بالنسبة لقراء العربية واضحة بيّنة وبخاصة المتمرسين منهم بقراءة الشعر ، وسيكون سبيلنا الى توضيح دلالة هذا المصطلح ، ان نستعين بموازنة نقابل فيها بين ابيات من شعر المتنبي واخرى من شعر غيره ، ممن سبقوه او من جاءوا بعده ، مما اشتركت معانيها وتباينت الفاظها .

يقـول ابو نواس :

الى فتـى أمُّ مالـه ابـدا
تسـعى بجيبٍ في الناس مشقوق

وتلقف المتنبي فكرة البيت وأعاد صياغة مضمونه فقال :

ملـكٌ إذا امتلأت مالا خزائنه
اذاقها طعمَ ثكلِ الأمّ للولد(٨٦)

ويبدو ان ما بين البيتين في صياغة اللفظ وسبك العبارة وايقاع النغم . ولابد من القول هنا إنّ ايثار

(٨٦) **الموضحة ١١٢ والواحدي ١٠٤ وسرقات المتنبي لابن بسام ٣٩**

المتنبي للابحر ذات الايقاع القوي كالطويل والكامل والبسيط والوافر يشكل عنصرا بينا في استكمال الظاهرة التي نوّهنا بها في شعره . لكن الفاظه وصياغته تظل هي العنصر الحاسم في هذه القضية.

ويقول ابو العتاهية :

موت بعض الناس في الأر
ض على بعض فتوح

فيتناول المتنبي الفكرة ويعيد صياغتها بلفظ أشدّ وقعا واحكم نسجا فيقول :

كذا قضت الايام ما بين اهلها
مصائب قوم عند قوم فوائدُ(٨٧)

ويقول ابو تمام في ممدوحه :

وان يجدْ علّةً نعمّ بها
حتى ترانا نعادُ من مَرضِه

ويقول المتنبي مخاطبا ممدوحه وملمّا بمعنى ابي تمام :

وان محالا ، إذ بك العيشُ ، ان ارى
وجسمُكَ معتلٌ وجسميَ صالحُ(٨٨)

وفرق ما بين سبك البيتين وانتقاء الفاظهما واحكام عبارتيهما ، فضلا عما بين أسلوبيهما ، اذ اختار ابو تمام التعبير المباشر بهذه الجملة الشرطية التي افتتح بها بيته وهذه التقريرية الثقيلة ، على حين اختار المتنبي طريقة التعبير غير المباشر عن معناه ، يقول أبو تمام :

بأبي من إذا رآها ابوها
اقبلت قال ليت انا مجوس

ويلم المتنبي بهذا المعنى فيقول :

يرنو إليك مع العفاف وعنده
أنّ المجوس تُصيبُ فيما تحكم(٨٩)

ومع ما بين المعنيين من اختلاف يسير الا ان الفرق بين صياغتي البيتين يبدو أشدّ وضوحا في هذه السلاسة في التعبير مع قوة السبك وتماسك الالفاظ التي مثلت في بيت المتنبي .

(٨٧) الموضحة ١٣٤ والواحدي ٤٦٥
(٨٨) سرقات المتنبي ٢٦ والواحدي ٥٢٣
(٨٩) نفس المرجع ٣٠ والواحدي ٣٤٠

ويقول أبو تمام :

وقفتُ ، وأحشائي منازلُ للأسى ،
به وهو قفرٌ قد تعفّت منازله

فيأخذه المتنبي ويصوغه صياغة لانجدها عند غيره فيقول :

لكِ يا منازلُ في القلوب منازلُ
اقفرتِ انتِ وهُنّ منكِ اواهلُ(٩٠)

وفرق بين المنازل التي في القلوب وتلك التي في الأحشاء ، والحزن موضعه القلب لا الاحشاء ولا نريد ان نستكثر من الامثلة التي تصور لنا طريقة المتنبي في صياغة مضامينه واللغة التي يختارها لها. ويمكن الرجوع الى الكتب التي تتبعت مآخذ المتنبي عن غيره ككتاب الابانة للعميدي والموضحة للحاتمي والوساطة للقاضي الجرجاني للمقابلة بين ابيات المتنبي وابيات الاخرين من الشعراء ممن اخذ عنهم او اخذوا عنه .

ولكننا نريد ان نتلمس الوسائل التي مكنت المتنبي وهيأت له ، القدرة على السيطرة على لغته وامتلاك ناصيتها . ولا اظن اننا نجهد انفسنا كثيرا قبل ان نهتدي الى معرفة هذه الوسائل . فشاعرية المتنبي ، كما هي الحال مع غيره من عباقرة الشعراء، ترتكز على قاعدتين صلدتين ، أولاهما موهبته التي رزقها بما تتضمنه من ذكاء نادر وحدة في الذهن ورهافة في المزاج والحس . وثانيتهما ، هذه الثقافة الخصبة والاحاطة بشعر العرب ولغتهم وآثارهم ، سواء في ذلك المتقدمون منهم أم المحدثون . ولا ريب ان موهبة المتنبي الشعرية ما كانت لتضع قدميه على اعتاب هذه القدرة العالية على التعبير اولا ما اخذ به نفسه من الجدّ والمثابرة في دراسة اللغة ومتابعتها ورواية اشعار العرب وآدابهم وثقافتهم .

* * *

وما دمنا بصدد الحديث عن صياغة العبارة وبناء الجملة عند المتنبي فلا بد من الاشارة الى ان قارىء المتنبي يواجه بعدة ظواهر في نظام الجملة عنده لا يجدها عند غيره من الشعراء ، وان وجدت فليس لها هذه الدرجة من الوضوح الذي نلمحه في جملته . من هذه الظواهر ظاهرة الفصل بين اجزاء الجملة بمعترضات قد تكون جملة كاملة وقد تكون شبه جملة ، الامر الذي يدفع قارئه الى الجري

(٩٠) نفس المرجع ١٠٦ والوساطة ٣١٤ والواحدي ٢٦٥

ورأءه حتى يبلغ آخر البيت بحثا عن تتمة المعنى الذي بداه اول البيت .

وهذا الفصل قد يقع بين الفعل وفاعله او بين الفعل ومفعوله او بين الفعل ومتعلقه او بين المبتدأ وخبره .

يقـول المتنبي في ممدوحه :

من يهتدي في الفعل ما لا تهتدي
في القول حتى يفعـل الشعراءُ(٩١)

يريد : هو الذي يهتدي في الفعل الى ما لا يهتدي اليه الشعراءُ في القول حتى يفعلَ . وهو بهذا الفصل بين الفعل وفاعله بجملة حتى يفعل ، اضفى على عبارته غموضا ولبسا .

ويقـول في ممدوح آخر :

يا ليت بي ضـربةً أُتيـح لهـا
ـ كما أُتيحت له ، محمدُها(٩٢)

ففصل بين الفعل أُتيح ونائب الفاعل محمد بجملة معترضـة .

ويقـــول :

وترى المرؤةَ والفتـوةَ والأبوّ
ةَ فيَّ كلُّ مليحةٍ ضرّاتِهـا(٩٣)

ففصل بين الفعل وفاعله « كلّ » بالمفعـول وما عطف عليه وبالجار والمجرور .

ويقـــول :

يجود ، بمثـل الـــذي رُمتمُ
فلم تدركـوه ، على السائل(٩٤)

يريد : يجود على السائل بمثل الذي رمتموه منه فلم تدركـوه .

ويقـــول :

انيَّ يكـون ابـا البريـةِ آدمٌ
وأبوك ـ والثقلانِ انت ـ محمدُ

يريد : اني يكون آدمُ ابا البرية وابوك محمد وانت الثقلان(٩٥) ؟

(٩١) الفسر ٨٩/١ والفتح الوهبي ٣٢
(٩٢) الواحدي ١٢
(٩٣) الفتح الوهبي ٤٥ والواحدي ٢٧٨
(٩٤) نفس المرجع ١٠٣ والواحدي ٢٩٩
(٩٥) نفس المرجع ٥٣ والموضحة ٤٧ وتنبيه الاديب ١١٦

ويقـــول :

جمد القِطارُ ولو راته كمـا راى
بُهِتَت فلم تتبجّسِ الأنواءُ(٩٦)

فيفصل بين الفعل رات وفاعله الانواء بجملة افعال فينشأ في بيته ما يسميه النحويون التنازع حيث تنازع رات وبهتت وتتبجس على الفاعل « الانواء »

ويقول على هذا النحو :

اطاعتك في ارواحهـا وتصرفت
بأمرك والتفّت عليك القبائل(٩٧)

فيؤخر الفاعل الى نهاية البيت ويظل قارئه مشدودا معه حتى ينتهي الى فاعل الفعل اطاعتك في ضرب البيت ، ويعلق بقية افعال البيت كلّها بنفس الفاعل فينشأ « التنازع » بينها على هذا الفاعل ، وبعبارة ادق الاشتراك فيـــه .

المذهب الكوفي في شعر المتنبي

يلتقي المتنبي في جملة من عباراته واستعمالاته اللغوية بالمذهب الكوفي في النحو واللغة . والحق اننا لسنا على ثقة من ان المتنبي كان يفعل ذلك من اجل احياء الاتجاه الكوفي الذي اخذ يضمر شيئا فشـيئا في حلقات الدرس وبخاصة بعد وفـاة آخر ائمـة الكوفيين في النحو واللغة ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ولا نعتقد ان المتنبي كان يجد في انتسابه الى الكوفة ومولده بها ونشأته بين احيائها مبررا او دافعا يدفعـه الى احياء آراء الكوفيين وجوازاتهم فيما يكتب من شعر . فالمذهب الكوفي انتقل الى بغـداد منـذ عهـد مبكر بانتقال الكسائي وتلميذه الفراء ـ وهما مؤسسا المذهب ومُشيّدا بنيانه ، الى بغداد في عهد الخليفة الرشيد ، حتى كان يطلـق على ائمـة الكـوفيين المتقدمين لقب البغداديين ، لانتقالهم الى بغـداد واستقرارهم بها . ولابد أن الذي كان يشيع في حلقات الدرس النحوي بما فيها تلك التي كانت تعقد في مساجد الكوفة هو المذهب البصري. يضاف الى ذلك ان كل ما استخدمه المتنبي من جـوازات الكـوفيين واختياراتهم يمكن الحكم عليه بأنه مما الجأت اليه ضرورة الشعر وكان قـد سبقه اليه او الى كثير منه الشعراء العرب من اسلاميين وجاهليين(*) .

(٩٦) الفسر ٨٧/١ والواحدي ١٩٦
(٩٧) الفتح الوهبي ١١٥ والواحدي ٥٤٢
(*) لا اميل الى تاييد ما ذهب اليه الاستاذ الدكتور مهدي

ويعلق طه حسين على تجاوز المتنبي بعض قواعد اللغة فيقول : ولا تقل انه استجاز هذا متبعا للغة من اللغات او مذهب من مذاهب النحويين ، فان الرجل لم يحفل في حقيقة الامر بشيء من هذا ، وانما أطاع فنه وارسل نفسه على سجيتها(٩٨) .

واذا كنا نتفق مع طه حسين في ان المتنبي كان يطيع فنه ويرسل نفسه على سجيتها اي‌ان الضرورة الشعرية هي التي تتحكم به في كثير من تعبيراته التي تخالف المشهور من قواعد اللغة ، فاننا لا نتفق معه في ان المتنبي لم يكن يحفل بشيء من مذاهب النحويين او قواعدهم ، بل كان شديد الحرص على معرفة اللغة وطرائق استعمالها وتجنب اعتراضات المعترضين .

وعلى اية حال فاننا نجد لدى المتنبي جملة استعمالات يتفق فيها مع الكوفيين ويخالف بها مذهب البصريين حيث صرّحوا فيها بالمنع ولم يبيحوا استخدامها لا في الشعر ولا في النثر .

يقول المتنبي :

الى واحد الدنيا الى ابن محمد
شجاعِ الذي لله ثم له الفضل(٩٩)

فيمنع شجاعا من التنوين وهو منوّن . وهذه مسألة خلافية بين الكوفيين والبصريين ، اباحها الكوفيون للشعراء ومنعها البصريون عنهم(١٠٠) . وتكررت هذه المسألة في مواضع اخرى من شعر المتنبي .

ويقول :

هذي برزتِ لنا فهجتِ رسيسا
ثم انثنيتِ وما شفيتِ نسيسا(١٠١)

فيحذف حرف النداء مع المبهم « اسم الاشارة » وهو يريد : يا هذي . والقضية خلافية اباحها الكوفيون واحتجوا لها بشواهد من القرآن والشعر ومنعها البصريون(١٠٢) .

ويقول :

حملتْ إليه من ثنائي حديقةً
سقاها الحِجَى سقيَ الرياضَ السحائبُ(١٠٣)

فيفصل بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف وهو أمرٌ منعه البصريون ومتقدمو الكوفيين وأباحهُ جمهور الكوفيين أو متأخروهم وكثير من المتأخرين كابن مالك وأبي حيان وابن هشام وغيرهم(١٠٤) :

ويقول :

مهلاً الا لله ما صنع القنا
في عمرو حابِ وضبّةَ الاغتامِ(١٠٥)

يريد : في عمرو حابس ، وهي قبيلة ، فرخم المضاف إليه ، وهو عند البصريين ممتنع وأجازهُ الكوفيون(١٠٦) :

ويقول :

إبعد بعدتَ بياضا لا بياضَ له
لانتَ اسودُ في عيني من الظلَمِ

ويأتي بأفعل التفضيل « اسودُ » من الفعل الذي الوصف منه على وزن افعل وهو ما منعه البصريون وأباحهُ الكوفيون في الالوان خاصة البياض والسواد لأنهما أصل الالوان . واعتذروا للمتنبي بجملة اعتذارات لا تخلو من التكلف والوهن(١٠٧) .

ويقول :

مضى وبنوه وانفردتَ بفضلهم
والفٌ إذا ما جُمّعت واحدا فردُ

فعطف على ضمير الرفع المستتر من غير ان يؤكد الضمير المتصل بضمير منفصل وكان عليه ان يقول — على مذهب البصريين — مضى هو وبنوه . ولكن

المخزومي في مدرسة الكوفة ص ٩٠ من القول بان المتنبي كان على مذهب الكوفيين في النحو . اما قصة لقائه باصحاب المبرد واصحاب ثعلب على ما جاء في بعض المصادر القديمة فقد ابطلها — من الوجهة التاريخية — الدكتور محمد عبدالرحمن شعيب في كتابه عن المتنبي ص ١٣ واما النماذج التي وردت في شعره مما ذهب فيها مذهب الكوفيين فهي في جملتها من الضرائر التي يفعلها كثيرٌ من الشعراء العرب قدمائهم ومحدثيهم وبعضها ورد ممثلا في قراءات ضعفها البصريون او حكموا عليها بالشذوذ . فهو حين كان ينظم لم يكن يريد تطبيق اصول صناعة النحو الكوفي وتاييد مذهب الكوفيين.

(٩٨) مع المتنبي ٣٦٩ ط ١٠ القاهرة
(٩٩) الواحدي ٦٨
(١٠٠) الانصاف مسالة ٧٠
(١٠١) شرح الواحدي ٩٣ والفتح الوهبي ٨٤

(١٠٢) الفتح على ابي الفتح ١٦٢
(١٠٣) شرح الواحدي ٣٢٣
(١٠٤) الانصاف — مسالة ٦٠ والخصائص ٤٠٤/٢ والنشر ٢٥٣/٢ وابن يعيش ٢٢/٣ والتوضيح ٣١/٢
(١٠٥) الواحدي ٥٩٢
(١٠٦) الانصاف : مسالة ٤٨
(١٠٧) شرح الواحدي ٥٢ ويتيمة الدهر ١٧٢/١ والانصاف مسالة ١٦

الكوفيين اجازوا العطف من غير توكيد الضمير . محتجين بطائفة من الشواهد من الشعر الفصيح(١٠٨) .

ومن هذا القبيل قوله :

يباعدن حبا يجتمعن ووصله

فكيف بحبٍّ يجتمعن وصده(١٠٩)

وقد يكون في هذه النماذج التي عرضنا لها من شعر المتنبي مما وافق فيه الكوفيين كفاية للدلالة على ما ذهبنا اليه في هذه الفقرة .

اللهجات والضرائر في شعر المتنبي :

كان للثروة اللغوية الواسعة التي يمتلكها المتنبي واطلاعه على لغات العرب في غريبها ونادرها اثر واضح في انعكاس ذلك في شعره ، فقارئه لا يعدم ان يصادفه هنا وهناك آثار للهجات العرب في الفاظهم واستعمالاتهم اللغوية .

يقول المتنبي مخاطبا ممدوحه :

او لم تكن من ذا الورى اللذ منك هو

عقمت بمولد نسلها حواءُ

واللذْ ، بسكون الذال وكسرها ، لغة في الذي . وفيها لغات اخرى ايضا . وقد وردت هذه اللغة التي استعملها المتنبي في شعر غيره من الشعراء(١١٠):

ولكننا نسأل هنا ما الذي دفع المتنبي الى استخدام هذه اللغة وهي ليست أفصحها ؟ الملاحظ ان هذا البيت الذي وردت فيه هذه اللغة، فيه ضرورة اخرى وهي تسكين الواو من الضمير هو . ويلاحظ ايضا تباين الشطرين فيه ، فشطره الاول مما اعتل لفظه كما يقولون ، وشطره الثاني جاء محكم النظم رشيق اللفظ . فالراجح أنَّ الضرورة الشعرية هي التي الجأت المتنبي الى استخدام هذه اللغة في بيته . ولا شك انها اخلت مع بقية الفاظ الصدر بفصاحة البيت وجمال نظمه.

وللشاعر سعد بن محمد الازدي تعليق طريف على هذا البيت وعلى ما اورده ابن جني من لغات في « الذي » وما استشهد به لها يقول فيه : هذه اللغات من لغات العرب ، كل شاعر منهم نطق بلغته التي لا يعرف غيرها ، أو قد استمر لسانه عليها ، وأمّا الحضري – ويريد المتنبي وغيره – الذي قد قرأ اللغات وعرف الاشعار وتأدب فعليه اختيار الأحسن والأعرف ... وبالجملة ، فليس كل ما نطقت به العرب ينبغي للشاعر الحاذق ان يودعه شعره ، وان كان قد جاء عن العرب ، فإنَّ ذلك لغتهم وليس بلغة المحدث(١١١) .

ولاشك أنَّ هذا راي ناقد خبير بالشعر وبشروط الفصاحة وهو مقنع لا يحتمل شكّا او جدلا . وكان اولى بالمتنبي ان يخلّص شعره من هذا او سواه مما هو مثله في ركة لفظه واعتلاله وتهافته.

ويقول المتنبي مخاطبا ممدوحه :

تسلْ بفكرٍ في أبَيْك فإنّما

بكيت فكان الضحك بعد قريب(١١٢)

وابيك لغة في أبويك ، تقول العرب أبٌ وأبانِ وابَيْن وأبونَ(١١٣) . ولا شك ايضا ان الضرورة هي التي الجأت المتنبي الى ترك اللغة الفصيحة في تثنية اب واللجوء الى هذه اللغة غير الفصيحة وان كانت لغة معروفة كما يقول ابن جني .

ويقول في قصيدة أخرى :

إذا عذلوا فيها أجبتُ بأنّةٍ

حُبَيِّبَتا قلبا فؤادا هيا جُمْلُ(١١٤)

وهو يريد : يا حُبَيِّبَتي يا قلبي يا فؤادي ، فقلب ياء المتكلم الفا بعد ان حذف حرف النداء للضرورة. والمعروف أن قلب الياء الفا هي لغة رواها النحويون عن بعض العرب(١١٥) . واستشهدوا لها بقول الشاعر :

أطوّفُ ما أطوّفُ ثم آوي

إلى أمّا ويرويني النقيعُ

وهو يريد الى امي .

والواضح انه لا موضع للضرورة في هذا البيت، ولكنّها الرغبة في اظهار معرفته بلغات العرب دفعت المتنبي الى اختيار هذه اللغة وترك اللغة الفصحى .

وقد يضطر المتنبي بحكم القافية الى اختيار

---

(١٠٨) شرح الواحدي ٣٠٢ والانصاف مسألة ٦٦.
(١٠٩) شرح الواحدي ٦٤٠.
(١١٠) الفسر ١٠٧/١ وانظر الصبح المنبي ٣٤٤ واليتيمة ١٧٠/١
(١١١) الفسر ١٠٧/١.
(١١٢) الفسر ١٥٢/١.
(١١٣) الفسر ١٥٣/١ وانظر الكتاب ١٠١/٢
(١١٤) الواحدي ٦٧ والصبح المنبي ٣٤٥ واليتيمة ١٧٠/١
(١١٥) التصريح على التوضيح ١٧٧/٢

لغات غير اللغة الفصيحة في بعض أبياته . من ذلك قــوله :

لعيني كـلَّ يـوم منـك حـظٌ
تحيَّرُ منـه في أمـر عُجابِ

فعُجاب لغة في عجيب مثل طويل وطُوال وخفيف وخُفاف ونحوها(١١٦) .

ومنـه قـوله :

وليس مصيرُهنَّ إليك شَـينا
ولا في صـونهنَّ لديك عـابُ

والعاب لغة في العيب وقد وردت في شعر غيره(١١٧).

والذي يكثر التطواف في شعر المتنبي يلتقي في كثير من المواضيع بآثار لهجات العرب ولغاتهم .

* * *

ولابد لنا قبل التعرض لانواع الضرورات التي ارتكبها المتنبي من التعرف على مذاهب العلماء في الضرورة ومفهومهم عنها . فابن مالك يرى - تبعا لسيبويه - ان ما ورد في الشعر من المستندرات لا يعد اضطرارا الا اذا لم يكن للشاعر في اقامة الوزن واصلاح القافية عنه مندوحة .

فهو يرى أن قول الشاعر :

ما أنتَ بالحكـم الترضَى حكومته
ولا الأصيلِ ولا ذي الراي والجدَلِ

ليس ضرورة لتمكن الشاعر من ان يقول : ما انت بالحكم المَرضي حكومته(١١٨) .

ويخالفه ابن هشام فيقول : واذا فتح هذا الباب لم يبق في الوجود ضرورة ، وانما الضرورة عبارة عما اتى في الشعر على خلاف ما عليه النثر ، ويقول : إنَّ الشعر لما كان مظنة الضرورة استباحوا فيه ما لم يضطروا اليه(١١٩) .

ويقول ابو حيان النحوي تعقيبا على رأي ابن مالك : فعلى زعمه لا توجد ضرورة اصلا ، لانه ما من ضرورة الا يمكن ازالتها ونظم تركيب آخر

(١١٦) الفسر ١٣٩/١ واللسان : عجب ٥٨١/١ ط بيروت
(١١٧) الفسر ١٩٦/١ واللسان : عيب ٦٣٣/١ ط بيروت
(١١٨) شرح الكافية و١٧ ظ (مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٤ نحو)
(١١٩) تلخيص الشواهد لابن هشام و١٠ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٨ ش

غير ذلك التركيب ، وانما يعنون بالضرورة ان ذلك من تراكيبهم الواقعة في الشعر المختصة به ، ولا يقع في كلامهم وانما يستعملون ذلك في الشعر خاصة دون الكلام(١٢٠) .

ومثله ما قرره ابن عصفور في المقرب من انه يجوز في الشعر وما اشبهه من الكلام المسجوع ما لا يجوز في الكلام غير المسجوع من رد فرع الى اصل او تشبيه غير جائز بجائز اضطرَّ الى ذلك او لم يضطر اليه ، لانه موضع قد الفت فيه الضرائر(١٢١) والحق أن المتنبي لم يكد يترك فرصة من فرص الضـرائر الشعريـة وهي واسـعة(١٢٢) دون ان يستخدمها ، لهذا قال عنه معاصره الشاعر سعد بن محمد الازدي ، ما رايت شعر شاعر اكثر ضرورات منـــه(١٢٣) .

وقد مرت بنا عدة مواضع - عند الحديث عن خصائص لغته وموافقاته للكوفيين - تمثل الضرورات التي التجأ اليها الشاعر ليقيم شعره وزنا أو قافية. ويمكن القول انه كان يرتكب من الضرائر تشديد الحرف المخفف ، ووصل همزة القطع ، ووصل أن المخففة بالضمير وهي انما تتصل بالظاهر ، ويسكن الياء المنصوبة ، ويصرف الممنوع من الصرف ، ويحذف همزة التسوية ، ويختلس الحركة التي يجب اشباعها ، ويترك تنوين المنصرف ، ويخفف الهمزة ، ويحـذف أن من خبر اوشكَ ، ويقـع في الاقواء أيضا .

وبعض هذه الضرورات يمكن التجاوز عنـه وقبوله ، الا ان بعضها لابد ان يخل بفصاحة كلامه ويثير عليه ثائرة النقاد واعتراضاتهم .

يقول المتنبي في رثاء طفل من ولد سيف الدولة

أيفطمـه التـوراب قبـل فطامـه
ويأكله قبل البلوغ الى الأكل(١٢٤)

(١٢٠) التذييل والتكميل و١٧٠/ظ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٦٢ نحو
(١٢١) المقرب لابن عصفور و١٩٤ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٧٩ م نحو
(١٢٢) ممن تحدث عن الضرائر بافاضة ابن عصفور في الجزء الثاني من شرح الجمل (بتحقيقنا) (رسـالة دكتوراه على الالة الكاتبة) والقزاز في كتاب الضرائر والالوسي في كتاب الضرائر .
(١٢٣) الفسر ٧٢/١ (حاشية)
(١٢٤) اليتيمة ١٧٥/١ والواحدي ٤١٢ وتنبيه الاديب ٢٠٨

وهو يريد التراب ، فمطل الضمة حتى حولها الى واو . ومع ان غيره سبقه الى مثل ذلك فقال : أنظورُ وهو يريد أنظرُ(١٢٥) الا أنها لفظة غير مستساغة من شاعر حضري ويقول :

خلتِ البلادُ من الغزالةِ ليلَها
فأعاضهاكَ اللهُ كي لا تحزنا(١٢٦)

وهو يريد : جعلك الله عوضا عن الشمس للبلاد ، فجاء بلفظة فأعاضهاك ، على ثقلها ونبّوها عن السمع(١٢٧) .

وبعد ، فهذه جولة يسيرة صحبت فيها شعر المتنبي ، في جانبه اللغوي . وما كتب عنه في القديم والحديث ، وحاولت من خلالها ان اقدم صورة واضحة عن ذلك ، بقدر ما تيسر لي من وسائل البحث وامكاناته ، ولعلي وفقت الى بعض ما كنت أطمح اليه في هذا السبيل ، وان كنت على يقين من ان هناك الكثير مما يمكن ان يكشف عنه البحث في لغة المتنبي واسلوبه في النظم .

تذييل :

١ ـ يوضع بعد التعليق ٢٧ ما يلي : وكما يقول يوهان فك : لايتيسر الفصل في مثل هذه الاحوال في ارجاع الامر الى الاستعمال اللغوي للعربية المولدة او الى رخصة الشعر جريا على طريقة شعراء اللغةالقديمة. العربية ليوهان فك، ترجمة النجار ص١٧١

٢ ـ يوضع بعد الهامش ٣٢ مايلي :

وقد جاء في شعر زياد الاعجم :

ان السماحة والشجاعة ضُمنا
قبرا بمرو على الطريق الواضح

وانظر معاني القرآن للفراء ١/١٢٨ وشرح التبيان ١/١١ط ١٣٠٨ هـ

٣ ـ يوضع بعد الهامش ٣٤ مايلي :

واعتذر له صاحب التبيان ١/٢٤٢ بجملة معاذير وشواهد من المصحف والرجز وكلام العرب . والحق أن الشاعر كان يريد ان يقول : تكرمت ركبتاها ... لأن للناقة ركبتين وليس أربع ، ولكنه استخدم الجمع مكان المثنى ، ثم أخبر عن ذلك بصيغة المثني . كما أن اخباره عن المثنى في البيت السابق (عيناي) بالصيغة (ترتع) التي يمكن أن يخبر بها عن الجمع ، كل ذلك يمثل ـ كما يرى يوهان فك في كتابه : العربية ص١٦٩ اتجاها نحو الاستغناء عن المثنى بالجمع ، الامر الذي ظهر فيما بعد في لهجات العامية القديمة والمعاصرة .

٤ ـ يوضع بعد الهامش ٣٨ مايلي :

ويعتذر للمتنبي أيضا بأنه فصل بين الوصف ومعموله بالجار والمجرور فجاز له طرح التاء : وله نظائر كثيرة في الشعر والنثر منها قولهم : حضر القاضيَ اليوم امراة" وقوله تعالى : اذا جاءك المؤمنات يبايعنك . وانظر الاشموني ١/١٧٤ ط بيروت

٥ ـ يوضع بعد الهامش ٣٩ ما يلي :

وسبقه أيضا طفيل الغنوي في قوله :

اذ هي أحوى من الربعي خاذلة
والعين بالاثمد الحاريّ مكحول

انظر معاني القرآن للفراء ١/١٢٧

٦ ـ يوضع بعد الهامش ٥٧ ما يلي :

وقد يكون أراد ما التعجبية في قولهم : ما أشبهه ، وما أقربه ، كما يذهب الى ذلك بعضهم .

٧ ـ يوضع بعد عبارة : فأين هذه النصاعة في العبارة ... فوق الهامش ٥٧ ما يلي :

يخيل لي ان المتنبي تعمد الاغراب والتعمية في بيته هذا لمناسبة الحديث عمن وصفه بالغبي الذي لا يفقه كلامه ولا يقدر منزلته ، في بيته الاسبق ، وليكون البيت دليلا جديداعلى عجز خصمه عن ادراك معانيه .

* ● *

اهم مصادر البحث

١ ـ الانصاف لابي البركات بن الانباري ط ٣ القاهرة ١٩٥٥ م

٢ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي بيروت (اوفست)

٣ ـ التبيان في شرح الديوان المنسوب للعكبري ط القاهرة ١٣٠٨هـ ، وط ١٩٣٦م ت : السقا

٤ ـ التصريح على التوضيح للازهري / القاهرة ١٩٥٤

٥ ـ تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب لبا كثير الحضرمي ت : د . رشيد العبيدي ، بغداد ، ١٩٧٧

٦ ـ الخزانة للبغدادي /ط بولاق

(١٢٥) الخصائص ٣/١٢٤ والمتع ١/١٥٦
(١٢٦) الواحدي ٢٣٨ والصبح المنبي ٣٩٠ .
(١٢٧) لمعرفة نماذج من الضرورات الشعرية عند المتنبي يمكن مراجعة الموضحة ٥٦ ، ٥٨ والفسر ٧٧ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٣٥٦ ، ٢٠٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ . والواحدي ٤٣ ، ٤٥ والفتح الوهبي ٩٩ وغيرها .

٧ ـ ديوان المتنبي بشرح أبن جني ـ الفسر ـ ت د . صفاء خلوصي بغداد ١٩٧٠ م
٨ ـ ديوان المتنبي بشرح الواحدي /ط برلين ١٨٦١ م
٩ ـ سرقات المتنبي ومشكل معانيه لابن بسام تحقيق الطاهربن عاشور ـ تونس ١٩٧٠
١٠ـ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي للبديعي ، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه / القاهرة ١٩٦٣
١١ـ الفتح على ابي الفتح لابن فورجة ت عبدالكريم الدجيلي بغداد ١٩٧٤
١٢ـ الفتح الوهبي لابن جني ، تحقيق الدكتور محسن غياض بغداد ١٩٧٣
١٣ـ المتنبي بين ناقديه ، د . محمد عبدالرحمن شعيب القاهرة ١٩٦٤
١٤ـ المنتظم لابن الجوزي / حيدر آباد ١٣٥٩ هـ
١٥ـ الموضحة للحاتمي ، تحقيق د . محمد يوسف نجم بيروت ١٩٦٥
١٦ـ الواضح في مشكلات شعر المتنبي للاصفهاني تحقيق الطاهر بن عاشور تونس ١٩٦٨
١٧ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه ت أبو الفضل ابراهيم والبجاوي ط ٤ القاهرة ١٩٦٦ .
١٨ـ وفيات الاعيان لابن خلكان تحقيق د . احسان عباس بيروت ١٩٦٩
١٩ـ يتيمة الدهر للثعالبي ط ٢ تحقيق محيي الدين عبدالحميد القاهرة ١٩٥٦
٢٠ـ العربية ، يوهان فك ـ ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار ـ القاهرة ١٩٥١

المتنبي في دراسات المستشرقين

١ ـ حياة ابي الطيب المتنبي وشعره

بقلم : ريجي بلاشير

٢ ـ المتنبي أمام العصر الاسماعيلي للاسلام

بقلم : لوي ماسينيون

٣ ـ المتنبي وأسباب مجده

بقلم : گودفروا دومبين

٤ ـ المتنبي والحرب البيزنطية العربية

بقلم : ماريوس كنار

٥ ـ المغزى التاريخي للعروبة في شعر المتنبي

بقلم : جان لسيرف

ترجمة الدكتور

أكرم فاضل

مديرية الفنون الشعبية ـ وزارة الاعلام ـ بغداد

[وهي المجموعة التي نشرها المعهد الفرنسي بدمشق ، في سنة ١٩٣٦ بمناسبة الذكرى الألفية لأبي الطيب المتنبي](١) .

●★●

ترجمة هذه الدراسات النفسية هاجس كان يساورني منذ فترة طويلة . وقد قيض الله مناسبة احتفال وزارة الاعلام العراقية بشاعرها الخالد لنشرها بالعربية .

استأذنت من المعهد الفرنسي في دمشق ، فاذن لي ، فله امتناني واعجابي بسطبوعاته الرائعة .

كنت أتمنى لو كان كتّاب هذه الموضوعات احياء ، وعلى رأسهم ماسينيون . وعزائي بطويلي العمر منهم : جان لسيرف وماريوس كنار ، فكلاهما موضع فخار ..

الدكتور اكرم فاضل

---

(١) وقد ابعدنا عن هذه المجموعة البحث المتعلق بقلعة حلب لقلة جدواه في اضاءة المتنبي ولعلاقته الوثقى بالخطط (المورد) .

حياة أبي الطيّب المتنبّي وشعره

مدينة تختلط فيها ضروب العناصر العرقية مجتمعة ولكن حيث يسود عرب البادية المجاورة ، مركز ثقافي في طور انهياره ولكن روحه مشبعة بالدور الذي لعبه في العصر السالف . مدينة مترعة بالذكريات الشيعية ، مدينة رابضة في منطقة تنخر القلاقل اعماقها جراء المذاهب القرمطية . هذه حالة الكوفة في مطلع القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ، في لحظة مولد أبي الطيب احمد بن الحسين ، الذي أصبح مشهوراً بلقب المتنبي .

ان اسرة الرجل الذي سيغدو احد أعاظم شعراء اللغة العربية هي من أروقة واطئة (والد أبي الطيب المتنبي سقاء) ، ولكن هذه الارومة تدعي انها من جذر يماني . وقد تربى الطفل في احضان جدته . وشب وتابع دراساته في وسط يعج بالفرق الدينية ، ولكنه ما لبث ان اثار اعجاب محيطه بذاكرته وذكائه ومتانة خلقه ، وقد كشف في سن مبكرة عن استعداداته الشعرية .

ففي حوالي نهاية عام ٩٢٥/٣١٢ سيقع حادث طارىء يسمح له بتعميق معلوماته في اللغة العربية ذلك هو استيلاء داعي دعاة القرامطة على الكوفة التي نهبها في كل جمعة ، فهرب ابو الطيب واهله باتجاه بادية السماوة الشرقية ليقيم فيها سنتين ، متصلا بالبدو الذين تعتبر لغتهم غاية في النقاوة ، فراض نفسه على التمرس بهذه الاداة التي ستكون عنوان فخاره . وفي الوقت نفسه اهتزت اوتاره كل الاهتزاز لتعاليم القرامطة ، ولدى عودته من الكوفة دخل في علاقاته مع أحد اعيان هذه البلدة ، ولا نشك مطلقاً بانه هو الاخر كان منجذبا الى مذهب القرامطة .

ومن المحتمل ان أبا الطيب لم يكن ينتظر هذه اللحظة ليتابع هواه الشعري ومع ذلك فان فترة رجوعه الى مسقط رأسه تعتبر تاريخ انبجاس اشعاره الاولى ، رغم ان هذا التاريخ مايزال في حاجة الى الضبط .

من هذه الحقبة يظهر نزوعه الاصيل بوضوح ، فشأنه تقريبا شأن جميع من يشبهونه في تلك البرهة ، من الذين يأنسون في انفسهم اختمار القريحة الشعرية ، وسيضع ربة شعره في خدمة العظماء وبهذه الوسيلة سيحاول تحقيق مطامحه .

واذا لم تلح له الكوفة قطعا بقعة ملائمة لخططه، فانه انطلق مع أبيه للحلول في بغداد (نهاية ٩٢٨/٣١٦) . وهذا وهم أزلي يساور كل ريفي تفتنه شهرة العاصمة ! والحقيقة أن بغداد كانت في حاجة شديدة الى هذا المقفّي البالغ ثلاث عشرة سنة . وأبو الطيب كان شاعرا بهذه الحقيقة فانطلق الى سوريا . وحينئذ ارتسم له وجود يشبه وجود شعرائنا الغربيين التروبادور . وإذا لم يكتب لنا ان نقرر نظام تنقلاته ، فإننا واجدوه في منبج ودمشق وحلب وطبرية وطرابلس ، طورا في حاشية الامراء البدو وتارة في حاشية الاعيان الحضر . والى هؤلاء الاشخاص (الذين كانوا سيظلون مجهولين حتى بالاسم لولا أبو الطيب) أهدى مدائحه أو مراثيه . ولم يرض التحفظ الذي قوبلت به القصائد ، هذا الشاعر الشاب لذلك نراه يثور شيئا فشيئا على طالعه وعلى الناس وعلى الحياة ، وفي معظم الاحيان تثور ثائرة اخفاقه فيبرق ويرعد عبر قصائد المديح:

احقُ عافٍ بدمعك الهمم
احدَثُ شيءٍ عهدا بها القدم
وإنما الناس بالملوك وما
تُفلحُ عربٌ ملوكها عجم

وفي احايين عديدة كذلك ، يكشف عن خططه الجديدة ، وما دامت طموحاته لن يكتب لها التحقيق عن طريق استخدام القريحة وحدها فأنه سيلجأ الى العنف :

اذاقني زمني بلوىً شرقت بها
لو ذاقها لبكى ماعاش وانتحبا
وان عمرت جعلت الحرب والدة
والسمريّ اخا والمشرفيّ أبا
فالموت اعذر لي والصبر اجمل بي
والبر أوسع والدنيا لمن غلبا

وسرعان ما تتسلط عليه فكرة الثورة فيقع في اسرها :

ابدا اقطع البلاد ونجمي
في نحوس وهمتي في سعود
عش عزيزا أو مت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
لا كما قد حييت غير حميدٍ
وإذا متّ متّ غير فقيد

وفي الوقت الذي يغلي غضبه خلاله ، تتفاقم نقمة سخطه :

امط عنك تشبيهي بما وكأنه
فما أحد فوقي ولا أحدٌ مثلي
وذرني وإياه وطرفي وذابلي
نكن واحدا يلقى الورى وانظرن فعلي

ويصل الى اللاذقية في حمّى هذه العقلية ، وذلك في ختام عام (٩٣٣/٣٢١) فيوطد علاقاته مع بعض الافراد ، الذين هم مثله منجرون الى الحركة القرمطية فيشرع بدعايته الثورية ، ثم يدخل في غمار بدو السماوة الغربية .

ظل الخطأ مدة طويلة يحوم فوق طبيعة الفتنة التي اشعل نارها أبو الطيب ونرى نحن استنادا الى القصص الواردة في التراجم الشرقية ، تصوير الشاعر وكأنه ادعى النبوة ، وتأسيسا على هذه النظرية تحدث الرواة عن قرآن قيل انه ألّفه لحوارييه . على أن ثورة المتنبي في وضعها التاريخي إذ كانت قد فشلت في الحقل الروائي ، فانها قد نجحت كثيرا في عالم الافكار ويجب تشبيهها بالمحاولات الثورية العديدة التي سعّرها القرامطة منذ نصف قرن ، ولا نشك في عجزنا عن تقرير حقيقة الامر وتحديد تفاصيل مسيرة دعاية الشاعر ولا القول عما إذا كانت هذه المسيرة حدثت لحسابه الشخصي أم لحساب زعيم قرمطي كبير . ولكن الواقع الاكيد في كل الاحوال هو الطابع القرمطي لهذه الفتنة التي أوقد نارها فتى يافع اعتنق هذا المذهب في بيئة بدوية اشتركت عدة مرات في كافة حملات ائمة الحركات العسكرية .

أما أن المعاصرين وبعدهم كتاب التراجم يجهلون او يتجاهلون طبيعة المذهب الذي بشر به ابو الطيب ، فالواقع اعتيادي : كان هذا المذهب سريا ولسريته هذه فتح الابواب على مصاريعها للتخرصات المضحكة ، وعلى هذا حلّق الخيال بكل الاجنحة في سماوات الاوهام .

لقد كانت نتيجة فتنة المتنبي سلبية . إذ تدخلت السلطات السورية المصرية في الواقع وشتت شمل البدو المنضمين الى الشاب المشاغب والقت القبض عليه واعتقلته . وان سنتين مرتا على حبسه في حمص اقنعتا أبا الطيب إن فكرة قوله « والدنيا لمن غلبا » ليست صحيحة على الدوام ، ولم يحتفظ من مغامرته الا بمرارة قوية ، وباحقاد مقيمة معقدة ، وبلقب المتنبي .

ولدى خروجه من السجن لم يعد الى الشعر ، لانه لم ينقطع عن معاناته أثناء انتفاضته ، وإنما عاد الى شنشنة الشاعر المتجول ، التروبادور . وطوال بضع سنوات . جاس من جديد خلال الديار السورية الشمالية والجنوبية ، مشيداً ببعض صغار الامراء المحليين وبعض البورجوازيين المعنيين بالادب وينبغي ان نسجل للشاعر بمداد من المديح مااقتضته هذه الفترة القاحلة من حياته من شجاعة ادبية وثبات إذ كان في الوقت نفسه هدفا للازدراء والمضايقات والبؤس ، ولكنه لم ييأس بل حافظ على ثقته بنفسه .

في مطلع سنة ٩٣٩/٣٢٨ نستطيع الظن بأن هذه الجهود ستحصل على مكافآتها ففي هذا التاريخ — في الواقع — تعلق المتنبي بنائب والي سورية الجنوبية بدر الخرشني الذي جاء من بغداد لتسلم اعنة منصبه . وفي بحر سنة عرف الشاعر اللذات الاولى لعيش مترف مع حاشية أمير حفي بالاداب والمسرات ، ولكن الحساد افلحوا بدسائسهم في الايقاع بين المحسن ومحميه ، فاضطر ابو الطيب للفرار الى شرق الاردن ، وبدأت فترة جديدة من المحن ، وفي برهة خيل كأن الشاعر يفكر مجددا بأن العنف وحده قادر على تحقيق أحلامه الطموحة:

لا افتخار إلاّ لمن لا يضام
مدركٍ او محارب لا ينام
لـه حال ارجيها وتخلفني
واقتضي كونها دهري ويمطلني
مدحت قوما وإن عشنا نظمت لهم
قصائدا من إناث الخيل والحصن
تحت العجاج قوافيها مضمرة
إذا تنوشدن لم يدخلن في اذن

فلا احارب مدفوعا الى جدر

ولا اصالح مغرورا على دخن

مُخَيِّمُ الجمع بالبيداء يصهره

حر الهواجر في صم من الفتن

ولكن سرعان ماانقشعت الصعوبات التي كان يتخبط فيها المتنبي ، إذ عاد (بدر) الى بغداد ، وترك الشاعر معتكفه واستأنف حياة الشاعر المداح ، ويبدو أنه فقد الشجاعة التي كانت تحفزه قبل نزاعه مع بدر ، وزاد الطين بله علمه بوفاة جدته المرأة الوحيدة التي يحنو عليها ، فانفجر مقته للحياة مجددا وبصورة فجائية ، وقريب من الحقيقة اعتقادنا بانطوائه على نفسه وانقطاعه على النظم . ولكنا نجده حوالي نهاية عام ٣٢٩/٩٤٠ في انطاكية ، وقد اتصل حبله بحبال اعيان هذه البلدة فأستأنف حرفته كمداح ، تلك الحرفة التي لن يتوب عنها أبدا .

وبالنسبة للمتنبي ، كما بالنسبة لجميع الشعراء من العجينة نفسها من المناسب ان نخصص محلا للتقلبات السياسية إذا اردنا أن نفهم الاسباب التي حملته على التعلق بهذا المحسن لا بذاك ، فهو إذ وصل في الواقع الى الحقبة التي نحن بصددها ، لم يعد الشاعر المتضور جوعا ولا الفنان المجهول للسنين الخوالي أصبح بمقدوره اختيار حماته باناة وروية ، وهو منسجم مع المنطق حين يوجه نظراته صوب اولئك الذين يبتسم لهم الحظ ظاهرا ، وعلى هذا ففي عام ٣٣٠/٩٤١ أصبح محمد الاخشيدي نائب حاكم مصر وفلسطين مستقلا عن بغداد وساد حكمه كذلك في سورية حتى الفرات ، فتعلق المتنبي بوجهاء السلالة الوليدة ، وبالاخشيدي خاصة ، ثم بابنه ، واخيرا بأبن اخيه الحسن والي الرملة بفلسطين (من مستهل عام ٣٣٥ حتى النصف الثاني من عام ٣٤٦) في هذا التاريخ نهضت شهرة المتنبي على دعائم راسخة .

ولكن المداح الطموح لم يبد مع ذلك مغتبطا بالمركز الذي احتله في الرملة ، كان يحلم بالاكثر ، كان يحلم ضبطا بامارة جديدة نشأت حديثا تقع في سورية الشمالية على حساب السلالة الاخشيدية ، وكان زعيمها اميرا عربيا هو سيف الدولة الذي طبقت شهرته الافاق بصفته قائدا عسكريا ومحسنا كبيرا ، فامتدت الى خارج حلب وابعدت ، وتعرف المتنبي على سيف الدولة بواسطة أبي العشائر والي انطاكية وابن عم سيف الدولة ، الذي سرعان ما رحب به وضمه الى بلاط حلب (جمادى الاولى ٣٣٢/تشرين الثاني ٩٣٨) .

اما فترة التسع سنوات التالية فهي حاسمة في مجرى حياة أبي الطيب الادبية فانه وضع نفسه في وسط ثقافي وفني يعج بنشاط كثيف ، تحت حماية امير قوي الشكيمة تجاه مداحيه ، أصبح مرغما على المشاركة في كافة غزوات سيف الدولة تقريبا التي كانت تشن سواء بسواء على قلقيلية او قباقب او ضد البدو في بوادي سورية ، كما انغمر في الحياة المهينة التي يحياها البلاط ، مضنيا نفسه في المدافعات المستمرة ضد شانئيه والمفترين عليه ، وقد نجح المتنبي في الظهور بمظهر زعيم مدرسة شعرية وبالاحتفاظ الثابت بمساندة سيف الدولة رغم التحرشات التي لا يمكن اجتنابها ، وبصورة خاصة أفلح في التحرر من المراغم التي تفرضها على انتاجه الشعري حالة كونه من شعراء البلاط ، وذلك للسمو بفنه الى درجة الاعراب المناسب عن عظمة الوقائع الحربية التي هو شاهد عليها .

إن شعر أبي الطيب – طوال هذه الفترة – عبارة عن صدى جميع الحوادث الكبرى والصغرى ، التي كانت شغل بلاط حلب الشاغل ، والشاعر بوصفه من اعوان البلاط وجد نفسه مدفوعا الى تقفية قصائد ارتجالية من العبث التحدث قيمتها الادبية . وباعتباره صناجة السلالة الرسمي كان محتما عليه أن يشيد بمزايا سيف الدولة او بفضائل افراد اسرته حين يدركهم الموت ، وبالاضافة الى ذلك – وتلك مهمة جوهرية – كان يجب عليه التغني بانتصارات حامية ومحو الاثر النفسي لطالع منحوس في مستهل كل حملة ، والتقليل من شأن النتائج السياسية حين ينكب سيف الدولة في مخارم طوروس .

وما ان وصل المتنبي الى بلاط حلب حتى أصبح هدفا لدسائس كان يلفقها عليه ابن عم سيف الدولة الامير الشاعر ابو فراس ، ففي عدة مناسبات حاول هؤلاء المشنعون تضليل امير حلب . وغالبا ما نتنسم في إحدى قصائد الشاعر هواجسه المتخوفه :

الا مالسيف الدولة اليوم عاتبا

فداه الورى أمضى السيوف مضاربا

ومالي إذا ما اشتقت ابصرت دونه

تنائف لا أشتاقها وسباسبا

أهذا جزاء الصدق ان كنت صادقا

أهذا جزاء الكذب إن كنت كاذبا ؟

رغم ذلك لم يفلح ابو فراس وعصبته في الوصول الى اغراضهم ومع هذا اخذ ينفذ صبر سيف الدولة قليلا قليلا ، فضاق بمزاج محميه

العصي" وانقطاع وحيه وفي الاشهر الاولى من عام ٩٥٧/٣٤٦ تدرع المتنبي بمشاجرة تافهة وقعت بين البلاطيين ظل الامير حيالها محايدا ، مما ادى الى فتور حمل المتنبي على مغادرة حلب سراً ، دون ان ينسى حمل الكنوز التي اغدقها عليه حاميه .

لقد شعر أبو الطيب شعورا حادا بأنواع المزعجات التي يتعرض لها شاعر نذر نفسه لمدح الامير ، فلم يستطع والحالة هذه البقاء طويلا متشبثا بشخصية قوية كائنة من كانت ، وبدا في لحظة وكأنه يفكر بالبقاء الى جوار سيده القديم الحسن الذي الفاه في الرملة بفلسطين، ولكن المخصي أبا المسك كافور ، عرض عليه عروضا يمثل رفضها خطرا عليه ، لذلك توجه المتنبي غير متحمس الى الفسطاط التي كانت عهدئذٍ عاصمة الامارة الاخشيدية المصرية .

ورغم الاستقبال الرائع جدا الذي قوبل به تردد أبو الطيب بعض الوقت إذ شق عليه ان يكون مداح كافور خاصة . كان يترتب على الوصي التلويح لعينيه بمنظور ولاية عسكرية في صيدا . لكي يعزم المتنبي على توجيه قصائده اليه . هل كان كافور مخلصا حين بذر بذرة الامل هذه في قلب محميه ؟ هذا اكثر من مشكوك به . ومع هذا فقد انقضى عامان قبل ان يشعر المتنبي بانه كان العوبة بين يدي ممدوحه ، وعندما فتح عينيه حاول البحث عن حام آخر وظن انه وجده في شخص قائد عسكري يافع ، هو أبو فاتك ، ولكن هذا مات ميتة فجائية، فلم يبق للشاعر إلا ان يصب جام غضبه على كافور في أهاج راجت بصورة سرية في الفسطاط بانتظار اللحظة السانحة للفرار وسنحت له هذه اللحظة في ذي الحجة ٣٥٠ هـ /كانون الثاني ٩٦٢ م فغادر مصر تصحبه اسرته وحقائبه مجتازا شبه جزيرة سيناء ، متوقفا لدى بعض البدو مخترقا شبه جزيرة العرب من الغرب الى الشرق عن طريق دومة الجندل (الجوف) للوصول الى الكوفة مسقط راسه — وذلك في ربيع الاول ٣٥١ هـ /نيسان ٩٦٢ م. وبالرغم من ان مواطنيه استقبلوه استقبالهم لأعجوبة ، فان أبا الطيب لم يستقر إلا قليلا في الكوفة ، إذ انطلق الى بغداد وكانت خططه في تلك الفترة لا تقف على أرجلها وبدت تروم العودة الى سيف الدولة ، ومع ذلك سرعان ما تخلى عن هذا المشروع وكان ذلك ولا شك نتيجة النكسات العسكرية التي حاقت بأمير حلب في حربه ضد البيزنطيين الذين جعلوا موقفه حرجا للغاية ومن جهة أخرى ، لم يفكر بالبقاء في بغداد حيث الاوساط الحكومية والادبية تناصبه العداء الصريح، فعزم على الالتجاء الى « انزواء باذخ » وقطع الصلة مؤقتا بمهنة المداح .

وفضلا عن ذلك فان هذه الاقامة في بغداد كانت بالغة الأهمية لامتداد الدراسات « المتنبئية » في الشرق ، والواقع انه في هذا التاريخ بالذات تحلقت حول الشاعر نخبة معينة من العلماء واللغويين والنحاة امثال علي البصري وعلي القمي والربعي وابن جني ، الذين يريدون أن يشرح الديوان شاعر الديوان نفسه ، وكتابة نصوص الديوان الصحيحة تحت اشرافه ، أو جمع مواد لكتابة شروح مقبلة .

ظل أبو الطيب في بغداد قرابة عام ، واخيرا صرف النظر نهائيا في مطلع شعبان عام ٣٥٢ هـ/نهاية آب ٩٦٣ م عن مشاريع العودة الى سورية وشد الرحال الى الكوفة وما كاد يحط فيها عصا الترحال حتى هاجم القرامطة البلدة ، وهنا نشهد هذا المشهد المذهل : المتنبي ينسى ما سبق له أن قاله فينهمك في الدفاع عن المدينة ويساعد على رد الهاجمين على اعقابهم بانتظار وصول نجدات نظامية .

منذ فترة طويلة ذاعت شهرة ابي الطيب خارج العراق وسورية . واضطر الشاعر اخيرا الى اعتبار دعوته من قبل احد وجهاء الفرس ، الوزير ابن العميد ، المرتبط بالسلطان البويهي ركن الدولة شيئا طبيعيا حين عرض عليه القدوم الى أرجان للانضمام اليه، على حدود فارس . وفي صفر ٣٥٤هـ /شباط ٩٦٥ م لبى المتنبي هذه الدعوة ، فأقام الى جوار ابن العميد قرابة ثلاثة اشهر ، الوقت الذي استغرق أماديحه ، ثم رحل الى شيراز حيث ينتظره السلطان البويهي عضد الدولة . وتكاد حياته التي بدات في شيراز تشبه حياته في حلب . فأبو الطيب شاهد كل الحفلات وجميع تنقلات البلاط وينبغي عليه أن يتغنى بما يهم وجود حاميه: حملات عسكرية ، حفلات صيد ، احتفالات باعياد اسلامية او فارسية . ورغم سخاء عضد الدولة عليه وحفاوة الجميع به ، فان المتنبي لم يلبث ان هفا به الحنين الى الاقطار العربية . ففي مستهل شعبان ٣٥٤ هـ/آب ٩٦٥ م يطلب الاذن الذي يستجاب بسرعة ودون مشقة بعد أن وعد برجعة سريعة هل كان الوعد مخلصا ؟ لن نعرف الحقيقة ابدا ، ولا شك .

غادر شيراز في بحر الشهر ذاته عائدا الى ارجان متوقفا في العراق بواسط حيث اقام عدة

ايام ، وكانت خطته مواصلة رحلته الى بغـداد . وعبثا حذره اصـدقاؤه من وجود شقاة يعيثون فسادا في الطريق بين واسط وهذه المدينة . مضى صعدا في الجانب الايسر من دجلة ، تصحبه اسرته ويحرسه عبيده وحين وصل الى منتصف الدرب الى عاصمة الخلفاء ، هاجمه البدو فسقط مع رفاقه تحت ضربات اولئك الذين جاء على وصفهم باحتقار:

خـرّاب اودية غرثى بطونهـم
مكّن الضبـاب لهـم زادٌ بلا ثمن

(رمضان ٣٥٤ هـ/ أيلول ٩٦٥ م) ، ورغم توسلات اصدقائه والمعجبين به ، لم يحاول أحد الثأر لهذا الاغتيال .

لقد راينا ابا الطيب المتنبي يتخذ الأهبة لجمع قصائده في ديوان يشرحه للمعجبين به في بغـداد . وترتب على هؤلاء واجب اكمال مجموعته وذلك بضم القصائد التي لم يستطع هـو في حياته ضمها الى ديوانه ، واحتراما له ، الحقوا بديوانه مقطعات ذات قيمة ضعيفة . وهذه الطبعات الرئيسة ـ لأنـه يلوح أن ثمـة عدة طبعات ـ ضمن القصائد وفقـا للشخصيات الممدوحة ، وعلى هذا اتبعت نظـام التسلسل التاريخي السائب . وبديهي أن دراسة ادبية لا يمكن أن تكتفي بعمليات مضاهاة خاضعة للتسلسل الزمني الذي في حوزتنا ، بغية متابعة إعداد قصائد المتنبي والتطور التاريخي الذي تمثلـه . إذن فمن الضروري باديء بدء القيام بتصنيف ديوان أبي الطيب مستهدين بالاشارات الواردة في أبياته ، قبل محاولة تحليل أدبي . فاذا تم الفراغ من هذا العمل التمهيدي ـ مع الاخذ بنظر الاعتبار ما يمثله في بعض المواضـع ، من انسـياق وراء الاوهـام والافتراضات ـ فمن الممكن اللجوء الى التطور في استعمال الاطر من قبل الشاعر .

والمتنبي، مثله مثل جميع الكلاسيكيين الجدد، لا يعرف إلاّ ثلاثة اطر ، التي إذا حوّرت وقصرت في بعض المواضع ، ومططت في مواضع اخرى سترقى الى عهـد ما قبـل الهجـرة : وهي الهجـاء والرثاء الذي يحوي خطرات استهلالية عن وهن وجودنا ومدحا للميت ، مشوبا بتسلية اسرته ، واخيرا القصيدة أو مدح الحي ، التي تنقسم الى قسمين : توطئة غزليـة ثم المديح بالذات يدلف محمولا على بيت انتقالي ذي صيغة مفتعلة للغاية . هذه الاطر (الكوادر) التي كانت جامدة جدا ، ذات استعمال يزيد عسرها عسرا كون القصائد تشيد على قافية وحيدة وعلى وزن وحيد .

تلقى ابو الطيب في مستهل حياته اطره دون ان يجري عليها أي تغيير ، ثم بعد ذلك حين لاحت بوادر غضبه الاولى ضد الانسان والحياة ، حاول تغيير احد موضوعات قصائده فرأيناه يحل محـل الاسلوب الغزلي في المطالع ، بعض الابيات التي تعبر عن اضطراب افكاره او تلهب خططه :

فـؤاد مـا تسـليه المـدام
وعمرٌ مثـل مـا تهب اللئـام

ودهـرٌ ناسـه ناسٌ صـغارٌ
وإن كانت لهـم جثثٌ ضـخام

ومـا انا منهم بالعيشـ فيهـم
ولكـن معـدن الذهب الرغـام

ارانب غـير انهـم ملـوك
مفتحـةٌ عيونهـم نيـام

خليلـك انت لا مَن قلت خلي
وإن كثـر التجمـل والكـلام

ونرى النهج نفسه متبعا في معظم القصائد التي يوجهها الى نفسه ، اثناء ثورته في السماوة . فبعد اعتقاله في حمص ، يعود دائما الى الاطار الكلاسيكي الجديد للقصيدة ويتشبث به حتـى قطيعتـه مـع بـدر الخرشـني . ومـن المنظور جيـدا كذلـك أنـه اقسـر نفسـه على هـذه الخطة التي فرضتها عليه المواضعات الادبيـة . وما ان استطاع في الواقع حتى حاول مجددا التحرر منها ، وذلك بادراجه في قصائده سبحات غنائية باعتبارها استهلالا غزليا . وقد ترسخ هذا المجهود الرامي الى تطويع هـذا الاطار اكثر في المقطوعات التي نظمها بعـد أن غادر بدر سورية . كان أحيانا كما كان في الماضي ، يحل محل الاستهلال الغزلي الخطرات الغنائية الفلسفية . وأحيانا يختصرها ويتبعهـا بأبيات من الوحي الشخصي . ولدى وصوله الى سيف الدولة ، عاد المتنبي مجددا مقسـورا على معاناة الكلاسيكية الجديدة . ولن ترخي هذه مخالبها عن عنقه حتى ختام حياته . ولكنه الى ذلك اصبح على حذاقة مفرطة في فنه بحيث كان يوفق ، بين الفينة والفينة لتجنب تأليف مطلع غزلي ، سـواء بحسن تخلص ، كما في المقطوعة التي منها :

إذا كان مـدحٌ فالنسـيب المقدم
اكل فصيح قال شـعرا متيم ؟

لحب ابن عبـدالله اولى فأنـه
بـه يبدا الذكر الجميل ويختم

او بالشروع دون توطئة مسبقة بالمدح . وهو نهج عويص يضطر الشاعر الى اطالة خبر المـدح لتجنب عذله على الاقتضاب المخل .

عالج المتنبي مختلف الانواع ، في الاطر الثلاثة التي فرغنا توا من تمحيص تطورها الباطني . وقد وفق في كل ذلك . مع قليل او كثير من الاصالة . والنوع المدحي هو بطبيعة الحال الفريق السائد في شعر المتنبي والاهم . والموضوعات المعالجة هي التي عالجها كافة شعراء المديح . والشخص المشاد به مفطور على الفضائل الاصيلة كائنا من كان هذا المحسن . انه رجل لا حدود لكرمه ، محارب لا تبارى شجاعته ولا تجارى (حين يكون الممدوح اميرا او عاهلا) المعي لوذعي نادر الثقافة . لا وجود لأي بحث سيكولوجي في هذه الصور . او لأي اتجاه للتفريق بين الاشخاص . فما يستطيع المتنبي قوله عن هذا يستطيع تطبيقه بالتمام على ذلك ، وقد وقع اكثر من مرة للشاعر ان يوجه الى احد حماته قصيدة مخصصة بالاصل لحام آخر . دون ان يغير منها إلاّ الاسم .

ولم يشغل النوع القدحي في ديوان المتنبي إلاّ محلا ثانويا ، وإطاره بطبيعة الحال الهجاء . وكثيرا ما نصادف الهجاء كذلك بشكل خطرات قصيرة مبثوثة في قصائد رثاء أو مديح . وفي معظم الحالات تستحيل نزعة الهجاء لدى المتنبي الى قصائد هوجاء السخرية ، بذيئة على الطريقة البدوية . وعلى العكس من ذلك أحيانا — وهذه الحالة نادرة في الشعر العربي ولهذا فهي تستحق الاشارة اليها — فالمتنبي يضفي على النوع الهجائي غلالة محتشمة تجعله قريبا من المفاهيم الاوربية . ومن هذا النوع هذه الحملة التهجمية على البدو :

وانما نحن في جيل سواسية
شر على الحر من سقم على بدن
حولي بكل مكان منهم خلق
تخطي إذا جئت في استفهامها بمَن
فقر الجهول بلا عقل الى ادب
فقر الحمار بلا راس الى رسن
ومدقعين بسبروت صحبتهم
عارين من حلل كاسين من درن
خرّاب بادية غرثى بطونهم
مكن الضباب لهم زادٌ بلا ثمن

والنوع الغزلي كذلك لا يشغل في ديوان المتنبي إلاّ حيزا ثانوي الاهمية فعداوة المتنبي للنساء تظهر في امثال هذين البيتين :

إذا غدرتْ حسناء وفّتْ بعهدها
فمن عهدها ان لا يدوم لها عهد
ومن خَبَرَ الغواني فالغواني
ضياء في بواطنه ظلام

فالشاعر الذي يعبر عن رايه في النساء بهذا الشكل لا يستطيع الاشادة بالمراة إلاّ مضطرا مكرها . والواقع اننا رأينا بأية براعة تهرب من رسم السوانح الغزلية في مطالع قصائده . وحين لم يكن يستطيع التملص من هذا التقليد القدسي المقدس الكلاسيكي الجديد كان يتحتم عليه الالتجاء الى «مهنته» . إذن فالنوع الغزلي يتمثل لدى المتنبي في هيئة مصطنعة ، والمراة المعشوقة « كالبطل بالذات » الذي كان موضوع بحث آنفا ، لم تكن لها أية شخصية . إنها تذكر اكثر من كونها توصف . وذلك بمعونة رواسم معروفة . انها اعجوبة في الجمال والحياء ، وفي الخيانة كذلك ، وهي مبعث الف غصة وغصة في نفس الرجل التاعس الذي اغواه حسنها . ومع ذلك ينبغي ملاحظة ان ابا الطيب نجح احيانا في إدخال بعض اللمسات التي لا تخلو من طراوة ، على الابتذال العابس المتوارث في قصائده ، كما في هذا البيت :

ولو زلتم ثم لم ابككم
بكيت على حبي الزائل

وتنحصر براعته كذلك في بعث الذكريات وتوسيعها ، دون الاقتصار على جنس معين ، فثمة روسم خاص بالمراة . على هذه الشاكلة هذان البيتان :

وكيف التذاذي بالأصائل والضحى
إذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا
ذكرت به وصلا كأن لم أفز به
وعيشا كأني كنت اقطعه وثبا

اما النوع الوصفي ، فعلى نقيض النوعين السالفين ، يحتل مكانه خطيرة في شعر المتنبي . ففي مناسبات عدة يصف الشاعر الحيوانات . هاكم تمثيله الذي يعرضه علينا في أسد :

وردٌ إذا ورد البحيرة شاربا
ورد الفرات زئيره والنيلا
متخضب بدم الفوارس لابس
في غيله من لبدتيه غيلا
ما قوبلت عيناه إلاّ ظنتا
تحت الدجى نار الفريق حلولا
يطأ الثرى مترفقا من تيهه
فكأنه آسٍ يجس عليلا
ويرد عفرته الى يافوخه
حتى تصير لراسه إكليلا

إن هذه الاوصاف لمواضيع معزولة تغدو لوحة واسعة ، في مقطوعة طردية موجهة الى سلطان شيراز ، عضد الدولة .

بين المروج الفيح والاغيال
مجاور الخنزير للرئبال
داني الخنانيص من الاشبال
مشترف الدب على الغزال
كأن فنّا خسر ذا الافضال
خاف عليها عوز الكمال
فجاءها بالفيل والفيّال
فقيدت الأيّل في الحبال
طوع وهوق الخيل والرجال
تسير سير النعم الارسال
معتمة بيبس الاجذال
واوقفت الفُدر من الأوعال
مرتديات بقسي الضال
نواخس الاطراف للاكفال
يكدن ينفذن من الآطال
لها لحيّ سود بلا سبال
يصلحن للاضحاك لا الاجلال

يبدو المتنبي في معالجة هذه الموضوعات تلميذا مخلصا لاساتذته من البدو القدماء . فهو يضفي طواعية على اساوبه هيئة اكل الدهر عليها وشرب تعمق ملامح الشبه البادية على الوصف الوارد في قصائد ما قبل الهجرة .

وأوضح من ذلك اصالته في الشذرات النادرات للغاية لسوء الحظ ، حيث يصف الطبيعة. والملحوظ بجلاء ساطع ان فننا تستعبده عبودية المواضعات الادبية الى هذا الحد وتستهويه . استطاع جعلنا نشعر بسحر أحد المناظر الطبيعية ، وذلك بنبذه الرواسم ، والاعراب بصدق عما تسر به عيناه من العجائب ... ووصفه لبحيرة طبرية نجاح ليس اعظم منه إلا نجاحه في وصف شعب بوان ، غير البعيد عن شيراز ، وها هو :

مغاني الشعب طيبا في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان
غدونا تنفض الاغصان فيها
على اعرافها مثل الجمان
فسرن وقد حجبن الشمس عني
وجئن من الضياء بما كفاني
والقى الشرق منها في ثيابي
دنانيرا تفر من البنان
لها ثمر تشير اليك منه
بأشربة وقفن بلا اواني
منازل لم يزل منها خيال
يشيعني الى النوبندجان
إذا غنى الحمام الورق فيها
اجابته اغانيّ القيان

هذه الانطلاقة العجيبة ، البالغة الشذوذ في ديوان المتنبي ، قلما توجد في اوصاف المعارك الكثيرة الورود في قصائده ، وفي معظم الحالات يقتصر ابو الطيب على ترديد الرواسم التي لا شبه لها، وعلى تكرار الصيغ المتعارف عليها المجردة من كل قوة استثارة . ومع ذلك فيجب ان نهرع الى استثناء عدد صغير من المقطوعات المهداة الى سيف الدولة. فالمتنبي حين أذهلته عظمة نضال الاسلام ضد بيزنطة، استطاع نسيان نماذجه الادبية فترة من الزمن . فلنصغ اليه مثلا وهو يرسم الخطوط الاولى لحملة ٣٤٢ هـ /٩٥٣ م ، أي فلنسمعه يقول :

وما هي إلا خطرة عرضت له
بحرّان لبتها قنا ونصول
فلما تجلى من دلوك وصنجة
علت كل طود راية ورعيل
على طرق فيها على الطرق رفعة
وفي ذكرها عند الأنيس خمول
فما شعروا حتى راوها مغيرة
قباحا واما خلقها فجميل
سحائب يمطرن الحديد عليهم
فكل مكان بالسيوف غسيل
وامسى السبايا ينتحبن بعرقة
كأن جيوب الثاكلات ذيول
تسايرها النيران في كل مسلك
به القوم صرعى والديار طلول
وكرّت فمرت في دماء ملطية
ملطية أم للبنين ثكول
واضعفن ما كلفنه من قباقب
فاضحى كأن الماء فيه عليل
ورعن بنا قلب الفرات كأنما
تخر عليه بالرجال سيول
وفي بطن هنزيط وسمنين للظبى
وصم القنا ممن ابدن بديل
تمل الحصون الشم طوال نزالنا
فتلقي الينا أهلها وتزول

نحن هنا بعيدون كل البعد عن الحكايات على الطريقة البدوية التي ما يزال يتمطق بها خصم ابي الطيب ومنافسه الأمير ابو فراس وقد استطاع ان يرتفع بنفسه الى مستوى الاحداث التي يشهدها. وحكايته لها التي جاءت بشكل لمعات البرق وايماضاته ، تمتاز بنفس عميق ملحمي بكل ما في كلمة ملحمي من معنى ، تستحق كل اطراء واشادة، نظرا لانها شاذة في الادب الشعري عند العرب ونادرة .

واخيرا ثمة نوع آخر يحتل محل الصدارة في ديوان ابي الطيب ، الا وهو ما يمكننا ان ندعوه بالنوع الغنائي الحكمي ، وذلك لعدم توفقنا الى خلع تسمية افضل . ونحن نصادفه في مراثي الشاعر وفي قصائد الشاعر من النمط الثاني والثالث .... وهو في معظم الاحيان لا يعبر عن نفسه إلا عبر خطرات في بعض الابيات . ومع هذا فانه في بعض الاحوال يهيىء مادة مقطع كامل يضمها الى جوار خطرات اخرى هجائية . والقصيدة التي نظمها حين عاد من بغداد الى الكوفة في شعبان ٣٥٢ هـ/ نهاية آب ٩٦٥ م ، قصيدة نموذجية . في هذا المجال ... فبعد ان وصف اجتيازه لشبه الجزيرة العربية وساط بها بعض اعدائه البغداديين ، عاد الى أفكاره العنيفة :

توهم القوم أن العجز قربنا
وفي التقرب ما يدعو الى التهم
فلا زيارة إلا ان تزورهم
ايد نشأن مع المصقولة الخذم
هون على بصر ما شق منظره
فانما يقظات العين كالحلم
وكن على حذر للناس تستره
ولا يغرك منهم ثغر مبتسم
سبحان خالق نفسي كيف لذتها
فيما النفوس تراه غاية الألم
الدهر يعجب من حملي نوائبه
وصبر جسمي على احداثه الحطم
وقت يضيع وعمر ليت مدته
في غير امته من سالف الأمم

إن محتوى هذه الخطرات الغنائية الحكمية متنوع كل التنوع لعلها انشودة كبرياء :

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره
إذا استوت عنده الانوار والظلم
سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا
بانني خير من تسعى به قدم
انا الذي نظر الأعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صمم
وجاهل مده في جهله ضحكي
حتى اتته يد فراسة وفم
إذا رأيت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث يبتسم

إن موضوع جميع الخطرات الغنائية التي يرجع تاريخها الى ثورته في السماوة ، وغنائيته تجهل الحماسة الحقيقية . وهي ـ إذا استطعنا القول ـ غنائية دماغية . فعلى سبيل المثال ، حين يعلم المتنبي بموت جدته التي حنا عليها حنواً بنويا صادقا . لم يجد أية نأمة في قلبه يعكسها عليها : قال :

الا لا اري الاحداث حمداً ولا ذماً
فما بطشها جهلا ولا كفها حلما
الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى
يعود كما أبدي ويكري كما ارمى
لك الله من مفجوعة بحبيبها
قتيلة شوق غير ملحقها وصما
أحن الى الكأس التي شربت بها
واهوى لمثواها التراب وما ضما
طلبت لها حظاً ففاتت وفاتني
وقد رضيت بي لو رضيت بها قسما
فأصبحت استسقي الغمام لقبرها
وقد كنت استسقي الوغى والقنا الصما
وكنت قبيل الموت استعظم النوى
فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى

لا نجد اذن عفوية حقيقية إلا في خطراته التي توحيها دواع فلسفية . كالابيات التالية حول غرور السعادة :

إنعم ولذ فللأمور اواخر
ابداً إذا كانت لهن اوائل
ما دمت من ارب الحسان فإنما
...

والابيات التالية تصور الثمن الذي ندفعه لشراء افراحنا :

أبداً تسترد ما تهب الدنـ
ـيا فياليت جودها كان بخلا !
فكفت كون فرحة تورث الغـ
ـم وخلّ يغادر الوجد خلا
وهي معشوقة على الغدر لا تحـ
ـفظ عهداً او لا تتمم وصلا

واخيرا دونكم هذه الابيات التي تدور حول فكرة : « ماذا ننتظر من دهر كل شيء فيه مصيره المـوت » :

هل الولد المحبوب إلا تعلة
وهل خلوة الحسناء إلا اذى البعل
وقد ذقت حلواء البنين على الصبا
فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل
وما الدهر اهل أن تؤمل عنده
حياة وان يشتاق فيه الى النسل

إن امتحان اسلوب المتنبي ، سيجر بالضرورة، هو ذاته ، الى دراسة مطولة وان ما يشكل ، في ختام التحليل على صعيد الواقع ، تفوقا للشاعر على فنانين معاصرين له او تالين عليه ، هو ليس اهمية المضمون، وانما فعل الشكل. سنقصر انفسنا والحالة هذه اذن على النص على الملامح الفارقة للفن « المتنبئي » فنقول ان الانواع المختلفة التي عالجها ابو الطيب ، تحل فيها الحرفة بصورة مستمرة تقريبا محل الايحاء. فاستعمال «الرواسم» ثابت حتى في الانواع المدحية والغزلية .

كثير من النقاد في العصر الوسيط جهلوا بصورة غريبة هذا الاستعمال . وكلمة « سرقة » كانت تراود اقلامهم ، والعلة بالنسبة إليهم معلومة ، فالواقع ، اننا اذا استثنينا بعض الحالات البالغة الندرة التي عمد فيها الشاعر بملء اختياره الى السرقة من احد اسلافه الشعراء ، لم يعد الامر يتعدى السطو على الرواسم وبعبارة ادق ، تصدير الصور والموازنات والمبالغات التي هي ملك مشاع لكافة الشعراء . ولنأخذ كمثال في هذا السياق هذين البيتين للبحتري :

أعيدي فيّ نظرة مستثيب
توخى الأجر او كره الاثاما
تري كبدا محرقة وعينا
مؤرقة وقلبا مستهاما

ضغط ابو الطيب هذين البيتين في بيت واحد زاد فيه ملمحا جديدا .

. . . . (١)

في هذا العمل القائم على العبث بالرواسم ، اظهر المتنبي براعة فائقة مفرطة . فالى جانب استحواذه على مصادر اللغة كأستاذ لغوي أضاف معرفته بفنون مهنته التي أثارت في حياته نفسها اعجاب معاصريه . ولا شك ان استخدامه للبلاغة ادى الى ركوب متن الشطط احيانا . كما في هذا البيت :

فبعده والى ذا اليوم ركضت
بالخيل في لهوات الطفل ما سعلا

* * *

وإذا سكت فانت ابلغ خاطب
قلم لك اتخذ الاصابع منبرا
اوه بديل من قولتي واها
لمن نأت والبديل ذكراها
آه لمن لا ارى محاسنها
واصل واها واوه مرآها

ومع ذلك ففي بعض الاحيان تنجب بلاغة المتنبي لقطات جديدة حقا . فان المغالى ونقيضه حالة معروفة لدى المتنبي ، وهي بصورة عامة متوازنة اتم التوازن .

والامثلة على ذلك تعرض لنا بالعشرات . واليكم انجحها :

ازورهم وسواد الليل يشفع لي
وانثني وبياض الصبح يغري بي

والمقارنة والصورة عديدتان لذلك في شعره . بل هما أحيانا بمثابة اكتشافات موفقة . منها :

ولا تشك الى خلق فتشمته
شكوى الجريح الى العقبان والرخم

* * *

وغيظ على الايام كالنار في الحشا
ولكنه غيظ الأسير على القد

* * *

إنما انفس الأنيس سباع
يتفارسن جهرة واغتيالا

---

(١) لم نجد هذا البيت في أصل الترجمة العربية ولربما سها الاستاذ المترجم عنه (المورد)

بمقدورنا كذلك أن نشير الى الأمثلة الوفيرة على المجانسة والتبدل المفاجيء والقلب لدى المتنبي التي تدل على حذق لا يصدق في شعره . ومع ذلك فالافضل أن نلتفت الى مظهر آخر من مظاهر نبوغ أبي الطيب ، اي الايجاز في اسلوبه .

صحيح ان هذه الصفة ليست مقصورة عليه. فان الشرعة التي تنص على عدم المعاظلة ، اي تعلق معنى البيت بالبيت الذي يليه كانت نتيجتها فرض مثل اعلى للشاعر العربي هو تركيز فكره في بيت واحد كلما كان مقتضبا مصوغا صياغة صارمة كان أفضل . ومع ذلك فبوسعنا القول ان قلة من شعراء اللغة العربية عرفت اكثر من أبي الطيب الانصياع لهذه القاعدة . وليس ثمة مقطوعات من مقطوعات ديوانه ، حتى الضعيفة منها ، الا وتمثل ، في اي نوع من الانواع ، عدة نماذج على الاقتضاب الرائع. وبهذه الوسيلة . فان اتفه الافكار وفقت الى الظهور بمظهر البروز الاستثنائي والابيات التالية ، لو صبت في قالب تتري لما مثلت أكثر من موضوع ثرثرة . وحتى الحكم التي لايحصى لها عدد ، التي رصعت بها مقطوعات المتنبي لن تعود سوى بديهيات عادية لو سحبت من القالب المحكم الذي صبت فيه :

أنـا ابن اللقـاء انـا ابن السـخاء
انا ابن الضـراب انا ابن الطعـان

انا ابن الفيـافي انا ابن القـوافي
انا ابن الســروج انا ابن الرعـان

ومع هـذا فلا ينبغي أن يخدع أبو الطيب (وهو الفنان الذي لا يشق له غبار) احد المفكرين انا اعلم ان هذه الكلمة سيكون لها وقع بغيض . ورغم هـذا فنحن لا نستطيع دون انتهاك العدالة ، ان نقصر انفسنا على ان نرى في شاعر الكوفـة ، مجـرد ملاعب للرواسم ، او محض مدّاح ، حتى هامته للمنعنات الادبية في عصره . ولكنه لا يقدر على ابراز وجه الشاعر المجدد .... إن لدى صناجة سيف الدولة جانب من نفسه أعرب عنه باستحياء ، هذا حق ولكنه عبر عنه بنجاح ، نجاح كبير جعل صداه يرن في اسماعنا بعد الف سنة من قوله ، ويحرك نفوسنا ، وهو مماثل حتى يومنا هذا لشكوكنا وتأملاتنا . وأفلح المتنبي كذلك بما كتبه من خواطر غنائية حكمية أن يعبر عن الفزع من المـوت وعن الريب والتردد ، بعبارات مركزة :

إنـي لأعلـم واللبيب خبـير
ان الحيـاة وان حرصـت غرور

وعن نسبية انفعالاتنا :

كثير حياة المرء مثل قليلها

وعن قـوة النسيان :

وللـواجد المكروب من زفـراته
سكون عزاء او سـكون لغوب

وأجاد في تمثيل فحولة تكالباتنا في هذاالعالم . فقـال :

تملكهـا الآتـي تملـك سـالب
وفارقهـا الماضي فراق سـليب

واحسن في تصوير غربة الانسان الرفيع : فهتف :

ذو العقل يشـقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشـقاوة ينعـم

وعكس لنا اخيرا ، ولعل هـذا اسوأ ما في وضعنا البشري ، هذا المشهد :

للـه حـال أرجيهـا وتخلفنـي
واقتضـي كونهـا دهري ويمطلني

هل هذه عناصر متماسكة لمذهب ؟ أيد بعضهم هذا الراي . فلو امعنا النظر في الاشياء ، فربما لن يضيف هذا الراي شيئا الى مجد المتنبي ، لأن تفكير الشاعر لا يلوح ككل ، وانما كأجزاء مبعثرة ، مدسوسة كأجزاء صغيرة في اشعاره المختلفة كل الاختلاف بل المختلطة كل الاختلاط . الا فلنضرب عن التحدث عن مذهب . وبعد فان شاعراً مـن الشعراء ليس فيلسوفا من الفلاسفة ولا يمكننا ان نطالبه بمنهج محدد المعالم واضح التقاطيع، متجانس متماسك ، ولكن بوسعنا مع ذلك أن نعتقد كذلك بأنه لم يفشل في لعب دوره عندما أثار في بعض أبياته مشاكل ازلية . الا فلنعترف ان جوانب عديدة لدى أبي الطيب المتنبي تخلّد منه فنانا متصنعا ، مناهضا للطبيعة ، لاشخصيا ، انجبه القرن الرابع الهجري/ العاشـر الميلادي . ومع ذلك ففي معظم الاحيان ورغم تسلط الاعراف عليه ، يلوح انه استكشف طبيعة الشعر الحقيقي نفسها ، تلك الطبيعة التي لا صلة لها بأي زمان ، والتي يشعر الشعراء بها ولكنهم لا يعبرون عنها إلاّ بشق الانفس .

ملحـق(*)

اعادة تصنيف ديوان المتنبي حسب التسلسل الزمني :

ملحوظة : الطبعات المتخذة أساسا لاعـادة هـذا التصنيف هي :

١ ــ العكبري : التبيان في شـرح الديوان ، القاهرة ١٣٠٢ هـ ، جزءان .

٢ ــ اليازجي : العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب ، بيروت ١٣٠٥ هـ جزء واحد .

٣ ــ الواحدي : شـرح ديوان المتنبي ، طبعة ديتريسي ، برلين ١٨٦١ ، جزء واحد .

نظام التصنيف الجديد	الواحدي	اليازجي	العكبري	القافيـة	الإهـداء
١	٥	٣	٤٠١/٢	النـون	
٢	٦	٣	٤١٢/١	العين	
٣	١٦	٨	١٢٨/١	البـاء	
٤	١٥	٧	ـــــ	اللام	
٥	٥٩	٣٣	٣٩٢/١	العـين	
٦	٩٢	٢٢	١٣٣/٢	اللام	
٧	٣٤٧	٧	٢٨٧/١	الدال	
٨	١٧	١٠	٢٩٥/٢	الميـم	الى أبي الفضل
٩	٦	٣	١٨٢/١	الدال	الى محمد بن عبيدالله
١٠	٢٤	١٢	١٢٢/٢	اللام	الى سعيد بن عباس
١١	٣٨	٢٢	٤٤٥/١	القـاف	الى ابي شجاع محمد
١٢	٦٦	٣٨	١٣٤/٢	اللام	الى شجاع بن محمد
١٣	٧٢	٤١	٢٠٢/١	الدال	الى شجاع بن محمد
١٤	٤٢	٢٤	٣٨٤/١	العـين	الى ابن احمد الطائي
١٥	٨٨	١٩	٣٥٣/١	السين	الى عبيدالله بن خراسان
١٦	٣٥	١٨	١٢٩/٢	اللام	الى عبيدالله بن خراسان
١٧	٣٦	١٨	٢٠١/١	الدال	الى عبيدالله بن خراسان
١٨	٤٨	٢٨	٤٠٣/٢	النـون	
١٩	١١٦	٦٦	٣١٧/١	الـراء	الى محمد بن اسحاق التنوخي
٢٠	١٢١	٦٩	٧٠/١	البـاء	الى محمد بن اسـحاق التنوخي
٢١	١٢٢	٧٠	٤٥١/١	القاف	الى حسين بن اسحاق التنوخي
٢٢	١٢٧	٧٣	٨/١	الهمـزة	الى حسين بن اسحاق التنوخي

* آثر الاستاذ المترجم ان ينشر هذا الملحق بالفرنسـية ،ولكننا كلفنا الآنسة هدى شوكة بهنام والاستاذ عبد الحميـد جيدة ، المحررين في المجلة ، بترجمته الى العربيـة (المورد) .

نظام التصنيف الجديد	الواحدي	اليازجي	العكبري	القافيـة	الإهـداء
٢٣	١٢٨	٧٤	٢/٣٠٨	الميـم	الى حسين بن اسحاق التنوخي
٢٤	١٤٣	٨٣	١/٢٩٢	العـين	الى علي بن ابراهيـم التنوخي
٢٥	١٤٨	٨٧	٢/٣١٦	الميـم	الى علي بن ابراهيـم التنوخي
٢٦	١٣٧	٧٩	١/٢١٨	الـدال	الى علي بن ابراهيـم التنوخي
٢٧	١٥٤	٩٢	١/٧٢	البـاء	الى المغيث بن بشـر العجلي
٢٨	١٦٠	٩٦	٢/٢٢٣	الميـم	الى المغيث بن بشـر العجلي
٢٩	٢٩	١٤	١/١٩٤	الـدال	
٣٠	٢٣	١١	٢/٣٠٠	الميـم	
مكرر ٣٠	٥٨٩	٤٥٢	٢/٢٨١	الميـم	
٣١	٥٨	٣٣	١/٧٠	البـاء	الى ابي سعيد المجيمري
٣٢	٢١	٩	٢/١٢١	الـلام	
٣٣	٨٤	٤٦	٢/٣٠٧	الميـم	الى معاذ بن اسماعيل
مكرر ٣٣	٦٠	٣٤	١/٤٥١	القـاف	
٣٤	٥٢	٣٠	٢/٣٠٠	الميـم	
٣٥	٤٩	٢٨	٢/١٣٠	الـلام	
٣٦	٨٦	٥٠	١/٣٥٧	السين	
٣٧	٨٦	٥٠	٢/٣٠٧	الميـم	
٣٨	٨٧	٥١	١/٧٠	البـاء	
٣٩	٨٥	٥٠	١/١٥١	الهـاء	
مكرر ٣٩	٦١	٣٥	١/٣٠٩	الـراء	الى اسحاق بن كيغلغ
٤٠	٨٠	٤٧	١/٢١١	الـدال	الى اسحاق بن كيغلغ
مكرر ٤٠	٩٣	٥١	١/٣٥٧	السين	الى محمد بن زريق
٤١	٩٩	٥٥	٢/٤	الكاف	الى ابي احمد عبيدالله بن يحيى البحتري
٤٢	١٠١	٥٦	١/٢١٤	الـراء	الى ابي احمد عبيدالله بن يحيى البحتري
٤٣	١٠٤	٥٩	١/٢١٦	الـدال	الى ابي عبادة بن يحيى البحتري
٤٤	١٦٦	١٠١	١/٤١٣	الفـاء	الى ابي الفرج احمد بن الحسين
٤٥	١٧٢	١٠٥	١/٨٠	البـاء	الى علي بن منصور
٤٦	١٧٧	١١٠	٢/٢٣٠	الميـم	الى ابي حفص عمر بن سليمان الشرابي

نظام التصنيف الجديد	الواحدي	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
٤٧	١٨٢	١١٤	٣٩٩/١	العين	الى عبدالواحد بنالعباس بن ابي الاصبع
٤٨	١٨٦	١١٨	١٤١/٢	اللام	الى عبدالرحمن بن المبارك
٤٩	١٩١	١٢٢	١٠/١	الألف	الى ابي علي الاوراجي
٥٠	٢٠١	١٢٨	١٤٨/٢	اللام	الى ابي علي الاوراجي
٥١	٢٤٢	١٦٠	٣٢٣/١	الراء	
٥٢	٢٤٣	١٦٠	٤٥٧/١	القاف	
٥٣	٢٢٣	١٤٤	٨٦/١	الباء	الى بدر الخرشني
٥٤	٢٣١	١٥٠	٧/٢	الكاف	الى بدر الخرشني
٥٥	٢٣١	١٥١	١٧٧/٢	اللام	الى بدر الخرشني
٥٦	٢٣٨	١٥٦	٣٢٣/١	الراء	الى بدر الخرشني
٥٧	٢٠٦	١٣٢	٢٢٦/١	الدال	الى بدر الخرشني
٥٨	٢١٠	١٣٤	١٥٣/٢	اللام	الى بدر الخرشني
٥٩	٢١٦	١٣٩	١٦١/٢	اللام	الى بدر الخرشني
٦٠	٢٢٤	١٤٥	١٦٨/٢	اللام	الى بدر الخرشني
٦١	٢٣٢	١٥١	٤٠٧/٢	النون	الى بدر الخرشني
٦٢	٢٤٥	١٦٣	٢٢٨/٢	الميم	الى علي بن احمد المري الخراساني
٦٣	٢٥١	١٦٨	٣٢٤/١	الراء	الى علي بن احمد المري الخراساني
مكرر ٦٣	٢٥١	١٦٨			
٦٤	٢٥٣	١٧٠	٤١٦/٢	النون	الى محمد بن عبدالله الكاسبي
٦٥	٢٦٠	١٧٥	٢٤٤/٢	الميم	في رثاء جدة الشاعر
٦٦	٢٦٥	١٧٩	١٧٩/٢	اللام	الى ابي الفضل احمد بن عبدالله الانطاكي
٦٧	٢٧١	١٨٥	٤٢٣/٢	النون	الى ابي سهل سعيد الانطاكي
٦٨	٢٧٧	١٨٩	١٤٠/١	التاء	الى ابي ايوب احمد بن عمران
٦٩	١٠٧	٦٠	١٥٢/١	الهاء	الى ابي المظفر مساور الرومي
٧٠	١١٣	٦٤	٢٨٨/١	الذال	الى ابي المظفر مساور الرومي
٧١	٢٨٤	١٩٤	٣٢٩/١	الراء	الى علي بن احمد بن عامر
٧٢	٢٩٠	١٩٩	٨٨/١	الباء	الى علي بن محمد بن سيار

نظام التصنيف الجديد	الواحدي	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
٧٣	٢٩٦	٢٠٤	٢٣٠/١	الدال	الى محمد بن سيار
٧٤	٣٠٤	٢٠٩	٢٤٥/١	الزاي	الى علي بن صالح الروذباري
٧٥	٣١٠	٢١٤	٢٣٨/١	الدال	الى الحسين بن علي الخراساني
مكرر ٧٥	٨٧٦	٦٤٠		العين	الى محمد الاخشيد
٧٦	٣٢٤	٢٢٧	٢٤٥/١	الدال	الى الحسن بن عبيدالله
٧٧	٣١٥	٢١٨	٢٥٠/٢	الميم	الى الحسن بن عبيدالله
٧٨	٣٢٧	٢٣٠	٩٥/١	الباء	الى طاهر بن الحسين العلوي
٧٩	٣٣٤	٢٣٥	٤٥٨/١	القاف	
٨٠	٣٣٨	٢٣٨	٢٥٦/٢	الميم	
٨١	« زيادات »		رقم ٢	الدال	في هجاء مجهولين
٨٢	٣٣٩	٦٢٩	٣٥٧/٢	الميم	في هجاء اسحق بن كيغلغ
٨٣	٣٤٥	٢٤٠	١٨٩/٢	اللام	في هجاء اسحق بن كيغلغ
٨٤	٣٤٥	٢٤٠	٤٦٣/١	القاف	في هجاء اسحق بن كيغلغ
٨٥	٣٥٥	٢٤٧	٣٦٦/١	الشين	الى ابي العشائر
٨٦	٣٤٨	٢٤٢	٤٦٤/١	القاف	الى ابي العشائر
٨٧	٣٦٢	٢٥٢	١٨٩/٢	اللام	الى ابي العشائر
٨٨	٣٦٨	٢٥٦	٤٥١/٢	الهاء	الى ابي العشائر
٨٩	٣٧٣	٢٦١	٢٢٩/٢	الميم	الى سيف الدولة
٩٠	٣٨٣	٢٦٧	٢٤١/٢	الميم	الى سيف الدولة
٩١	٣٨٦	٢٦٩	١٧/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٢	٣٨٨	٢٧١	٢٠/٢	اللام	في رثاء والدة سيف الدولة
٩٣	٣٩٥	٢٧٦	٢٩/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٤	٤٠٢	٢٨١	٢٨/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٥	٤٠٦	٢٨٤	٢٩٠/١	الراء	الى سيف الدولة
٩٦	٤٠٨	٢٨٦	٤٣/٢	اللام	في رثاء ابي الهيجاء
٩٧	٤١٦	٢٩١	٥٠/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٨	٤٢٣	٢٩٦	٢٤٥/٢	الميم	الى سيف الدولة
٩٩	٤٢٤	٢٩٧	٤٢١/١	القاف	الى سيف الدولة
١٠٠	٤٣٠	٣٠١	١٦٢/١	الدال	في رثاء ابي وائل تغلب
١٠١	٤٣٩	٣٠٨	٢٤٦/٢	الميم	الى سيف الدولة
١٠٢	٤٤٥	٣١٣	٥٨/٢	اللام	الى سيف الدولة
١٠٣	٤٥٠	٣١٧	١٤٨/١	الجيم	الى سيف الدولة

نظام التصنيف الجديد	الواحدي	اليازجي	العكبري	القافية	الاهداء
١٠٤	٤٥١	٣٠٩	٣٧٥/١	العين	الى سيف الدولة
١٠٥	٤٥٨	٣٢٤	٣٨٧/٢	النون	الى سيف الدولة
١٠٦	٤٦٠	٣٢٦	١٦٦/١	الدال	الى سيف الدولة
١٠٧	٤٦٧	٣٣١	٣٣/١	البـاء	في رثـاء يماك مملـوك سيف الدولة
١٠٨	٤٧٢	٣٣٤	٣٨/١	—	الى سيف الدولة
١٠٩	٤٧٩	٣٤٠	٣٩٠/٢	النون	الى سيف الدولة
١١٠	٥١٢	٣٨٠	٢٩٥/١	الـراء	الى سيف الدولة
١١١	٤٨٦	٣٤٨	٤٧/١	البـاء	الى سيف الدولة
١١٢	٥٨١	٣٤١	٢٥٤/٢	الميـم	الى سيف الدولة
١١٣	٤٨٦	٣٤٥	٣١/١	الالف الممدودة	الى سيف الدولة
١١٤	٤٨٧	٣٤٨	٦٤/٢	الـلام	الى سيف الدولة
١١٥	٤٩٧	٣٥٨	٤٢٨/١	القاف	الى سيف الدولة
١١٦	٥١٤	٣٦٩	٧٧/٢	الـلام	الى سيف الدولة
١١٧	٥٢٢	٣٧٦	١٥٠/١	الهـاء	الى سيف الدولة
١١٨	٥٢٥	٣٧٧	٣٧٣/١	الضاد	الى سيف الدولة
١١٩	٥٢٣	—	٤٨/١	البـاء	الى سيف الدولة
١٢٠	٥٢٦	٣٧٩	٢٦٢/٢	الميـم	الى سيف الدولة
١٢١	٥٢٧	٣٨٢	٢٩٧/١	الـراء	الى سيف الدولة
١٢٢	٥٦٧	—	٣٩١/٢	النون	الى سيف الدولة
١٢٣	٥٢٩	٣٧٤	١٧٤/١	الدال	الى سيف الدولة
١٢٤	٥٣٦	٣٨٩	٢٩٨/١	الـراء	الى سيف الدولة
١٢٥	٥٣٧	٣٩٠	٨٩/٢	الـلام	الى سيف الدولة
١٢٦	٥٤٣	٣٩٦	٥٠/١	البـاء	الى سيف الدولة
١٢٧	٥٤٨	٤٠١	٢٦٤/٢	الميـم	الى سيف الدولة
١٢٨	٥٥٦	٤٠٧	٢٧٥/٢	—	الى سيف الدولة
١٢٩	٥٥٩	٤١١	٤٣٦/١	القاف	الى سيف الدولة
١٣٠	٥٦٨	٤١٨	٢٩٩/١	الـراء	الى سيف الدولة
١٣١	٥٨٣	٤٣٢	١٠٤/٢	الـلام	الى سيف الدولة
١٣٢	٥٧٧	٤٢٧	٩٦/٢	—	في رثاء اخت سيف الدولة الصغرى
١٣٣	٥٩٤	٤٣٩	٣٩٣/٢	النون	الى سيف الدولة
١٣٤	٦٠٠	٤٤٤	٢٨٧/٢	الـلام	الى سيف الدولة
مكرر ١٣٤	٣٢٦	٢٢٩		الـراء	الى الحسن بن عبيدالله
رواية اخرى ١٣٤	—	—		الدال	الى الحسن بن عبيدالله

نظام التصنيف الجديد	الواحدي	اليازجي	العكبري	القافيـة	الإهـداء
١٣٥	٦٢٣	٤٧١	٤٦٢/٢	اليـاء	الى كافـور
١٣٦	٦٣١	٤٧٨	٢٢/١	الالف الممدودة	الى كافور
١٣٧	٦٣٣	٤٨٠	١٠٣/١	البـاء	الى كافـور
١٣٨	٦٤٠	٤٨٦	٢٤٧/١	الدال	الى كافـور
١٣٩	٦٤٨	٤٩٢	٤٥٣/٢	اليـاء	الى كافـور
١٤٠	٦٤٩	٤٩٣	٣٦٦/٢	الميم	الى كافـور
١٤١	٦٥٦	٤٩٨	٢٥٥/١	الدال	الى كافـور
١٤٢	٦٦٠	٥٠٢	١١٢/١	البـاء	الى كافـور
١٤٣	٦٨٠	٥١٥	١١٩/١	—	الى كافـور
١٤٤	٦٦٧	٥٠٨	٤٣١/٢	النون	الى كافـور
١٤٥	٦٥٤	٥٤٦	٣٦٤/١	السين	في هجاء كافور
١٤٦	٦٧١	٥١١	٤٣٥/٢	النون	في الفخر
١٤٧	٥١٢	٦٧٢	٤٣٧/٢	—	الى كافـور
١٤٨	٧٠٤	٥٢٥	١٩٧/٢	اللام	الى فاتك
١٤٩	٦٧٥	٥٢٠	٣٧١/٢		الى كافـور
١٥٠–١٥٣	٦٢٩	٣٤٢	٣٧٦/٢		في هجاء كافـور
			٤٤١		في هجاء كافـور
			٤٧١		في هجاء كافـور
١٥٤	٦٩١	٥٤٧	١٩٦/٢	اللام	في هجاء كافـور
١٥٥	٧١١	٥٣١	٤٠٥/١	العين	في رثاء فاتك
١٥٦	٦٩٥	٥٥٦	٤٤٢/٢	النون	الى عبدالعزيز الخزاعي
مكرر ١٥٦		٦٤١		—	الى عبدالعزيز الخزاعي
١٥٧	٦٩١	٥٤٨	٢٦٠/١	الدال	في هجاء كافـور
١٥٨	٦٩٦	٥٥٧	٤٥٤/٢	الهـاء	في هجاء شيخ بدوي
١٥٩	٦٩٧	—	١٣٨/١	البـاء	في هجاء شيخ بدوي
١٦٠	—	—	٤٢٠/١	الفـاء	في هجاء شيخ بدوي
١٦١	٨٧٩	٦٤٥		البـاء	الى شيخ بدوي
١٦٢	٦٩٨	٥٥٨	٣٢٩/١	الـراء	الى عبيـده
١٦٣	٧١٦	٥٤١	٣٧٩/٢	الميـم	الى الكوفيين
١٦٤	٦٩٩	٥٥١	٢٥/١	الالف الممدودة	في الفخر
١٦٥	٨٧٨	٦٤٦		الـراء	في الفخر
مكرر ١٦٥	٨٧٩	٦٥٠		العين	في الفخر
١٦٦	٦١٣	٤٥٦	١١٣/٢	اللام	الى سيف الدولة
١٦٧	٧١٨	٥٣٦	٣٨٠/٢	الميـم	في الفخر
١٦٨	٧٢٣	٦٣٢	١٢٩/١	البـاء	في هجاء ضبة

نظام التصنيف الجديد	الواحدي	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
١٦٩	٦١٨	٤٦٦	١/٦٤	البـاء	الى سيف الدولة
١٧٠	٧٢٦	٥٥٩	٢/٢٠٥	الـلام	الى دلير
١٧١	٧٣٢	٥٦٤	١/٣٣٦	الـراء	الى ابن العميد
١٧٢	٧٤١	٥٧١	١/٢٦٥	الدال	الى ابن العميد
١٧٣	٧٥٠	٥٧٨	١/٢٧٣	ـــ	الى ابن العميد
١٧٤	٧٥٨	٥٨٤	٢/٤٥٥	الهـاء	الى عضد الدولة
١٧٥	٧٦٦	٥٨٩	٢/٤٤٣	النون	الى عضد الدولة
١٧٦	٧٧٣	٦٠٧	٢/٣٨٦	الميـم	الى عضد الدولة
١٧٧	٧٧٥	٥٩٦	٢/٢١٢	الـلام	الى عضد الدولة
١٧٨	٧٨٦	٦٠١	١/٢٨١	الدال	الى عضد الدولة
١٧٩	٧٨١	٦٠٨	١/١٣٢	البـاء	في رثاء عمة عضد الدولة
١٨٠	٧٩٢	٦١١	٢/٢٢٠	الـلام	الى عضد الدولة
١٨١	٨٠٠	٦١٩	٢/٩	الكاف	الى عضد الدولة

المتنبي امام العصر الاسماعيلي للاسلام

ان النصوص العربية للمؤلفين الاسماعيليين القدماء المعثور عليها حديثا في سورات وبومبي ضمن مجموعات خاصة من قبل السيدين ايفانوف Ivanov والهمداني Hamadani تجعلنا نفهم بصورة افضل المظهر المزدوج للقرن العاشر في الشرق : هذا القرن الرابع للاسلام ، الذي سماه ميتز « نهضة »(١) . نهضة ، من وجهة نظر الفلسفة والعلم العتيق ، بحق (ولكن بدون الفنون) — مع ، وبتعمق اعظم ، تلوين جديد للعاطفة الدينية المسلحة التي هي في الوقت نفسه ساخطة ومشوهة الى حد التجديف وذلك بمذهب متمسح اجتماعي ، ناجم من هذه الصيغة الثورية للمشروعية الاسماعيلية إبان القرن الرابع الهجري ، المستهل باعلان الخلافة الفاطمية في المهدية ، والمختوم بالاذاعة الخرساء للموسوعة الكبرى لاخوان الصفا ، بوسعه ان يدعها « العصر الاسماعيلي » للاسلام : حينذاك كانت الدعاية المعنية بالجمعيات السرية القرمطية قد تسربت من الكوفة ، بوصفها مركزا ومحورا ، الى كل ارجاء الامبراطورية العباسية ، فأحاطت ببغداد إحاطة السوار بالمعصم . وهناك عمليات اعدام « المتآمرين » القرامطة تتوالى ، انطلاقاً من صلب الحلاج سنة ٣٠٩ هـ . وها نحن اولاء مزودون الآن بوثائق عن القرامطة والاسماعيليين مستعينين بمؤلفيهم انفسهم ، وهذا ما يسمح لنا بمتابعة ترشح افكارهم وتسربها الى الفكر الادبي العربي بأسره في تلك الحقبة .

(١) يعتبر هذا البحث من المقابسات التي اعتادها ماسينيون حيال التفسير الباطني للظاهرة الثقافية . وهنا تجد هيئة تحرير المورد نفسها على خلاف معه في بعض ما زعم ، وقد جنحت — باديء الامر — الى حذف ما يوجب الحذف . ولكنها آثرت الحفاظ على النص كاملا مراعاة للامانة العلمية اولا ، وشوقا الى محاكمة الراي المطروح .. ثانيا (المورد) .

سبق لأبي العلاء المعري أن وقف النقد الادبي منه موقفه أمام الامر الواقع : والذين وفقوا الى قراءة كتاب المجالس الذي عثر عليه حديثا لاستاذه وصديقه المؤيد السلماني الشيرازي ، الذي لم يكن سوى داعي الدعاة للاسماعيلية ، ليعلموا ان المرارة الشكية للزوميات ولرسالة الغفران لا يمكن ان تعتبر بعد اليوم كشذوذ فردي ، وانما تؤكد على تفريخ الشك المنظم والسخرية الثورية المكظومين في التعاليم المبثوثة لدى جمعيات الفكر الاسماعيلية على صعيد نفسي مؤات ملائم .

والحالة نفسها بشأن المتنبي : فان مؤرخ الادب لم يعد بوسعه إهمال هذه المغامرة الخطرة الشابة التي اعتقل خلالها بوصفه نبياً مزيفا « متنبئاً »(٢) .. هذه المجازفة التي هوّن من امرها

(٢) جاء في الصبح المنبي : قال ابو عبدالله معاذ بن اسماعيل : قدم أبو الطيب المتنبي اللاذقية سنة نيف وعشرين وثلاث مئة وهو فتى ، فأكرمته وعظمته لما رأيت من فصاحته وحسن سمته . فلما تمكن الانس بيني وبينه وخلوت معه في المنزل اغتناما لمشاهدته واقتباسا من أدبه ، قلت : والله انك لرجل خطير تصلح لمنادمة ملك كبير ، فقال : ويحك أتدري ما تقول ؟ أنا نبي مرسل . فظننت انه يمزح ، ثم تذكرت اني لم اسمع منه كلمة هزل قط منذ عرفته . فقلت له : ما تقول ؟ فقال : انا نبي مرسل كما ذكرت . فقلت : مرسل الى من ؟ فقال : الى هذه الامة الضالة المضلة . قلت : ماذا تفعل ؟ قال : املأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا . قلت بماذا ؟ قال : بادرار الارزاق والثواب العاجل والآجل لمن اطاع وأتى وضرب الاعناق لمن عصى وابى . فقلت له : ان هذا أمر عظيم اخاف عليك منه أن يظهر ، وعذلته ، فانشد يقول بديها وذكر هذه الابيات :

ميعاد كل رقيق الشفرتين غدا
ومن عصى من ملوك العرب والعجم
فان اجابوا فما قصدي بها لهم
وان تولوا فما أرضى لها بهم

ميتز بعد النهشلي ، ولكن بلاشير ردّ رداً مناسبا جدا على هذا الموقف بمقاله في دائرة المعارف الاسلامية . وهذا التقويم من وجهة نظر التاريخ الاجتماعي والديني هو الذي اريد أن اشدد عليه واوسعه محتالا عليه بجمع بعض الملاحظات تحت عنوانين رئيسيين :

١ — المتنبي، المولود في الوسط اليماني الشيعي الكوفي ، تشكل هناك وفي البادية ، في جوّ قرمطي بصورة خاصة .

٢ — حين انحدر بوصفه ثائرا بدويا ، لم يطأطىء هذا القرمطي القديم راسه بالتمام ابدا — ولم يتكيف تكيفا كاملا للشيعية المحافظة ، شيعية امراء سورية ومحسنيها الحمدانيين ، فهذا البدوي لم يتحضر التحضر المطلوب في المدن . لقد وجد نفسه مضطرا على التكسب بقصائده ، فتكسب بجراة واندفاع ينمان دائما عن سنخه البدوي ، وعن مرارة ميتافيزيقية اسماعيلية كل الاسماعيلية .

(١)

الكوفة الوسط العائلي ، والدور الراجح للكلابيين في الانتفاضات القرمطية في الصحراء

ان دراسة الاوساط الاجتماعية في الكوفة انما كانت اهميتها لفهم القرون الثلاثة الاولى للاسلام العربي . . شرعت في ايتاء اكلها ولنلاحظ ، بالنسبة للمتنبي ، ان محلته المولدية كندة ، كانت شيعية ، وكان جعفيا من جهة قبيلة ابيه ، عبدان السقا . الذي كان تعلقه مشهورا بالائمة . واخيرا فان جدته ، العضو الوحيد من اسرته الذي لم يأنف من ذكره ، كانت بشهادة احد العلويين — الذي هو مرجعنا الوحيد لهذه الفترة — « امراة تقية ورعة » من قبيلة همدان ، العشيرة الشيعية قلبا وقالبا ، حيث النساء العربيات يجرؤن على البكاء على الحسين في السنة التالية لموته ذاتها . واذا كان المتنبي ، لبعض الاسباب ، يتحدث قليلا عن ذويه ، فانه يجاهر بالقول بأنه يماني ومن الكوفة(٢) . وستجدون في خططنا الاحياء الاخرى التي ذكرها في اشعاره : البارق ، الساكون ، الثوية . وفي حرف الكوفة الصغرى (كحرفة السقاء) ظهرت الشيعية مبكرا بمظهر ثوري يدعو الى المساواة : ثمة فرقة متطرفة ، معروفة الآن احسن من قبل ، هي الخطابية ، كانت قد نجحت في تأسيس حركة واسعة سرية الاهداف ، قبل عام ١٣٨ هـ ، واتخذت من الكوفة مركزا لها ، فضمت الى جانبها كافة بلدان الاسلام الكبرى ، وذلك بفضل اصحاب الحرف : المؤامرة القرمطية ، أو اذا شئنا ، الاسماعيلية : التي شرعت منذ عام ٢٨٠ هـ بالعمل المباشر ، وبالتمرد ، فاجتاحت الكوفة خمس مرات (في الاعوام ٢٩٣ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ الهجرية) . وباستنادها الى دارين عسكريتين للهجرة ، على جانبي بادية السماوة : الاولى غير بعيدة عن مشارف الكوفة (ويعلق موزيل Musil قائلا : لعل ذلك قرب قصر الاخيضر الحالي) والاخرى غير نائية عن مشارف حمص ، في منطقة السالمية (اي في الجبل الاعلى) ولنلاحظ الآن ، ان الجانب الاخير من نصيب فخذ بني كلب ، بني عدي ، الذي بادارته من قبل بني عليش بن ضمضم ، كان قد نذر نفسه حتى الموت عام ٢٨٩ هـ للعمل على ظفر السلالة الفاطمية بالسلطان ، جارّاً معه اقرباءه بني الاصبغ . وحين انهاروا عام ٢٩٥ هـ من جراء خمس سنوات من القمع الدامي ، ولاذ بالفرار الى افريقية آخر من ظل من الرؤساء ، وهو عبيدالله (الذي ولد سنة ٢٥٩ هـ في السالمية) ثار هؤلاء من جديد عام ٣١٨ هـ . وعلى هذا فان هذا الفخذ نفسه من بني عدي السالمية الذي سيجر بني كلب الى دعوة المتنبي ، عام ٣٢٦ هـ ، تخفق راياتهم حتى اللاذقية . فنحن مرغمون اذن على التسليم بأن هذا الفتى اليافع قد أوصى به الزعماء الاسماعيليون خيرا ، وكانوا قادة المؤامرة الفاطمية ، لاسباب وجيهة ، سواء كانت وشائج القربى او الانتساب المذهبي .

اما الشيعة الثوريون والمسووية كالقرامطة فان الرباط الحقيقي العائلي كان الانتساب (النكاح الصحيح) ، كان ابو الخطاب يلقب بأبي اسماعيل « والد الابن الاكبر للامام جعفر » وبصورة معكوسة ، حسب مذهب الدروز الباطني ، الذي كان مذهب السلالة الفاطمية ، فان هذه السلالة لم تنحدر الاّ « روحيا » من الامام محمد بن اسماعيل ، الذي كان مدرب جده « الجسدي » ، عبدالله بن ميمون القدّاح ، المتوفى في سجن الكوفة . زهاء عام ٢١٠ هـ . وقد اكتسب المريد بعض الالهام ، اي الشعور اللاشخصي بأسرار العالم ، الذي من هذه الدنيا ادخله في الحياة الاخرى ، التي غبطتها ، كما

(٢) قضاعة تعلم اني الفتى الذي ادخرت لصروف الزمان
ومجدي يدل بني خندف على ان كل كريم يمان

يرى القرامطة ، من النسق الذهني اللامادي . ومن هنا الكبرياء الخاصة لهؤلاء المنورين التي لاتردد بتشبيهها بالكبرياء التي استنكرها كافة النقاد في المتنبي ، واذا كان قد اثقلها ، بادىء الامر ، بالكبرياء الفطرية العربية ، واذا كانت هي كبرياء الفنان المتطرفة ، فانها تفصح في صميمها عن يقين لا شخصي ومذهبي ، هو يقين غنوصي . المعرفة المرّة المتعالية لمريد من مريدي « نسبية الاديان » التي هي الكلمة الاخيرة للقرمطية ، التي لم ينسها المتنبي ، كما سنرى مصداق ذلك تاليا .

والى جانب التطرفات الكلاسيكية (الاتهام بالسيمياء : خداع العامة بحيل بدوية يمانية : تسمح بتجنب المطر وترويض ناقة ، الخ) فان المطاعن التي طعن بها المتنبي تزيح الستار عن منتسب الى القرمطية : قال عن نفسه اول ما قال انه علوي ، اي القائم « الذي سيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا » — ثم ادعى انه نبي مرسل معزز بقرآن جديد ، ويعني هذا ان المتنبي شأنه شأن جميع السينوية والسلمانية نادى بتبني كل مريد من قبل روح النبي (وادعى هذا لنفسه) ، وهذا يلغي في آن واحد الامتياز الموروث للعلويين والكرامة الخاصة للرسول « البشير النذير » بالوحي القرآني .

والواقع ان المتنبي رغم انه لم يخرج من السجن (٣٢٧ هـ) إلاّ بعد ان امضى استتابة ، ومن هنا احتراسه من المواضيع الدينية في كل انتاجه (لقد سكت حتى عن علي ، وهذا ما لامه عليه حماته الحمدانيون الشيعيون المحافظون المتحمسون ، على نقيض ابي فراس(٤) ، وتنم بعض ابياته هنا وهناك عن قرمطي قديم ، وتحت وطأة المغالاة الارادية للاشادة بمستضيفه الحالي ، نتبين افتقار ما يقوله الى الاحتشام لبعض القيم .

الاسلام :

إن كان مثلك كان أو هو كائن
فبرئت حينئذ من الاسلام

حواء :

لو لم تكن من ذا الورى اللذّ منك هو
عقمت بمولد نسلها حواء

موسى :

او كان لج البحر مثل يمينه
ما انشق حتى جاز فيه موسى

عيسى :

وكأنما عيسى بن مريم ذكره
وكأن عازر شخصه المقبور

او كان صادف راس عازر سيفه
في يوم معركة لاعيا عيسى

المهدي :

فان لم يكن المهدي من بان هديه
فهذا وإلاّ فالهدى ذا فما المهدي؟

هذه الابيات تفضح مريدا قديما ، فالمسلم العادي يجهل اسم عازر ، ولكن القرامطة حفظوه ، ليجعلوه يلعب دورا (انظر كتاب التعليم الدرزي — ٨٧) . وفي ثلاثة مقاطع ، يتحدث المتنبي عن قرامطة البحرين . في احداها ، بخصوص مذبحة الحجاج ، التي ملأت العالم الاسلامي رعبا وفزعا ، وسنلاحظ اللهجة المعتدلة للومهم ، واستعمال الكلمات الدقيقة (اسم الشيخ لزعيمهم(٥) . وكلمة النافلة التي تحل محل كلمة فريضة ، موصوفا وصفا دقيقا) ، والمقطع الآخر يمتدح شجاعتهم كما هو ظاهر ، والمقطع الثالث يتناول فائزهم ، وهو اكثر المقاطع اقتضابا . وان مفردات المتنبي رغم تسلسلها الكلاسيكي الجميل ، تتضمن بعض المصطلحات المألوفة لدى الاسماعيليين : تتضمن تعبيرين من تعابير اخوان الصفا (= قدس الله روحه . الفلك الدوار [illegible]) . و[illegible] كلمة [illegible] = [illegible] . وليس الجنة والنار [illegible] هذه [illegible] مصطلحات اخرى . [illegible] التي هذه الجبة . حيث [illegible] . وهكذا ، فان المتنبي حين صرح انه لا ينبغي وضع الشمس (المؤنثة) تحت الهلال (المذكر) فانه ينوي ، في الحقيقة ، حسم المعركة القديمة بين شيعة الكوفة حول اولوية الميم (محمد = الشمس) او العين (علي = القمر) . في [illegible] الشمس = محمداً ، القمر = علياً ، الزهراء = فاطمة ، والفرقدان = الحسن والحسين ، وذلك باتجاه ميميات القرامطة(٦) .

---

(٤) وعوتب على تركه مديح آل البيت ، سيما امير المؤمنين علي ، فقال :

وتركت مدحي للوصي تعمدا
اذ كان نورا مستطيلا شاملا
واذا استطال الشيء قام بنفسه
وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

(٥) شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة
ويستحل دم الحجاج في الحرم

(٦) وما التأنيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهلال

واخيرا فان البهلة او اللعنة في مطلع قصيدته :

ايا خــــدد الله ورد الخـــــدود
وقـد" قـدود الحســـان القدود

يذكرنا باسم آلهي غريب ، لا يوجد إلاّ في الطلطنجية لغلاة الشيعة : « مخدد الخدود – ربما الاخدود (مخطوطة باريس ٥١٨٨ ف ٩٤ ، وهذه الخطبة سابقة على عام ٣٠٠ هـ ، طالما ان الصولي قد اتهم الحلاج بانتحاله مقطعا آخر : « انا مهلك عـاد وتمود » : تاريخ عريب ٩١) .

(٢)

الثقافة الحضرية في سورية الحمدانية

يقال ان المتنبي انجر الى الاوساط الحضرية السورية بفعل صداقاته البدوية (والقرمطية) . فانغمر في مدن ظل الشيعيون لهم القدح المعلّى فيها حتى الحروب الصليبية ، كاللاذقية وانطاكية وحلب وطبرية . وحين خرج من السجن ، معاهدا نفسه على أن لا يثور مطلقا ، كان طبيعيا ان يوطد علاقاته بهؤلاء الشيعة المحافظين ، الذين كانت تنسجم امانيهم المشروعة المشبعة بالافلاطونية مع التعويضات الدسمة وخدمة السلالة السنية للعباسيين ، وفضلا عن ذلك كان هؤلاء الادباء والامراء على جانب عظيم من الثقافة ، مشغوفين بالعلم الهليني ، وبصورة خاصة كانوا من عشاق المنطق (سيستقبل الفارابي لديهم خير استقبال) ، وعلى هذا فان ما يؤكد لنا بصورة حسنة على ان ضرورة الحياة – وليس سلوك سبيل التشبع العميق بالآراء – كانت علة اقامة المتنبي في هذه الاوساط الادبية منذ ٣٢٨ هـ (في مدينة طبرية) ، وعلى الاخص بعد عام ٣٣٧ هـ (في انطاكية وحلب ، وتابعتها معرة النعمان) ، ذلك لان افقه الفكري لم يتسع بصورة محسوسة ، وانه لم يتكيف قط . وفي الصراع الدائر بين النحو التقليدي والمناطقة على الطريقة الاغريقيــة ، ظل نحونا من مدرسة الكوفة . صحيح انه حاول ذكر اسم ابوقراط وجالينوس(٧) ، ووضع في مستهل إحدى قصائده بيتا ارثماطيقيا عجيبا للغاية :

اُحـــاد في ســـداس في احـاد
ليلتنــا المنوطــة بالتنـــادي

١ + ٦ = ٧

ولكن هذه المحاولات تثبت بوضوح ان القضية ليست سوى اتجاه ضعيف ، والحاتمي اشتط كل الاشتطاط حين حاول مقارنة كلمة بكلمة لاقامة الدليل على وجود الصلة بين ابيات المتنبي الحكمية والحكم المنسوبة الى ارسطوطاليس(٨) .

وان حكم المتنبي ليست من الفلسفة الهلينية في شيء : لم يرغب في تعلمها ببلاط الحمدانيين . وقلما تذوق رقي هذه الحياة المترفة وسعتها ، بما فيها من حسن ودمامة وخير وشر . واذا كان استقلاله العبوس يأبى السجود للامير ، فانه لا يرى في الحرب الضروس ضد الامبراطورية البيزنطية إلاّ ملاحم وغزوات ومبارزات ، واذا كان يهمل علماء البلاط ، فلن يحني هامته ابدا ، ولن يغدو طفليا مدجنا ، بل سيقطع صلته بالامراء دون تردد، ويقتل نفسه نتيجة اهجية ، تماما كما كان يصنع الشاعر في الجاهلية . ومع ذلك ستكون لدينا نتائج نحصل عليها من الغربلة الشاملة لاسماء الذين اهدى اليهم قصائده، لاننا بفضل امدروز Amedroz ومرگليــوث Margliouth ومــزيك Mzik وهيــورث دني Heyworth Dunne ، نملك الآن طبعات لشذرات تاريخية تختص بتلك الفترة ، مع مسارد وفيرة بأسماء الاعلام . وسنجد – كما اعتقـد – ان كافة ممدوحي المتنبي تقريبا كانوا من الشيعة ، باستثناء قاض مالكي ، وكاتب غني عجيب ، معتزلي بعض الاعتزال ، واعني به هرون الاوارجي الذي حرر عام ٣٠٨ هـ البيــان الذي اطلق محاكمة الحلاج من عقالها نهائيا ، ولا نعثر على اي اشعري او اي حنبلي (لم يكن لهم آنذاك شأن يذكر) .

وفي البيئة ذاتها سيحيا المتنبي خارج سورية، وفي القاهرة يجد – الى جانب كافور – ابن الفرات (القرمطي سرا) ، وفي العراق يلفي الوزير المهلبي وفي فارس يلقى خلال سنتيه الاخيرتين (٣٥٣ – ٣٥٤ هـ) وزراء بويهيين آخرين . ولنلاحظ انه اذا كان قد زار في شمال شيراز شعب بوان الرائع الذي لمحته في الافق عام ١٩٣٠ اثناء رحيلي الى البيضاء ، فقد أروه صوب الجنوب « شعب أشجار اللوز ، دشت الارزن ، المشهور لدى الشيعة بأنه موطن سلمان الفارسي .

---

(٧) كأنــــه مــن علمــــه بالمقتـــل
علـــم بقـــراط فصـــاد الاكحـل

يمـوت راعي الضـــأن في جهـــله
ميتـــة جالينوســــــس في طبــــه

(٨) الرسالة الحاتمية ، لابن مظفر ، طبعة الجوائب، ١٣٠٢هـ.

ولنعد الى فن المتنبي الشعري من وجهة النظر الثقافية . ان الوضوح الغريب الذي تتمتع به لديه الصور يلوح لي كذلك انه من فاعلية أسلافه القرامطة . فهذا شاعر البلاط المزعوم يرفض ان يتغنى بالخمرة، ولا يصف الجمال الحسي للاجسام، ولا يدع لنفسه مجال الاختيار ، لتوبلة موائد المتهتكين ، بسلوك مدح الزهد الذي يعوزه الاخلاص مع التغزل بالمذكر المزعومة افلاطونيته . صحيح انه تبرئة لذمته يلجأ الى تنويع مبالغاته في المديح ، ولكن ما يمنحه قبل كل شيء لسامعيه ، انما هو مشهد تفكيره الخاص : التفكير الخالص . في حالة الهياج الوحشي ضد الوضع البشري ، بل حتى ضد ثقل المادة البسيط ، ضد ما سماه اخوان الصفا « الحكام الخمسة » الذي يضم : السماء التي جعلت الليل والنهار خلفة ، والفصول ، الطبيعية التي تحملنا مشقة الحر والبرد والشوق والحسرة ، الشرع الذي يخضع لحكم الطقوس ، أو يؤدي الى العقوبات الجزائية ، الدولة ذات المرافق والتسخيرات المهنية ، ضرورة الطعام والشراب واللباس والسكن والعمل بالآلات :

نحن بنو الموت فما بالنا
نعاف ما لابدّ من شربه

اذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم

فحب الجبان النفس اورده التقى
وحب الشجاع النفس اورده الحربا

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

حتام نحن نساري النجم في الظلم
وما سراه على خف ولا قدم

بم التعلل لا أهل ولا وطن
ولا نديم ولا كأس ولا سكن

أجد الحزن فيك حفظا وعقلا
وأراه في الخلق ذعرا وجهلا

ولا يتحدث عن الحب إلاّ كقيد مفروض ، فهو مرض الفكر الذي يجهد نفسه في سبر غور آليته ليقنع نفسه ببطلانه :

لهوى النفوس سريرة لا تعلم
عرضا نظرت وخلت اني أسلم

او كما يقول الحلاج :

الحب مادام مكتوماً على خطر
وغاية الامن فيه غاية الحذر
واطيب الحب ما نم الحديث به
كالنار لا تأت نفعا وهي في الحجر

من بعد ما حضر السجان واجتمع الاعوان واحتاط اسمي صاحب الخبر

ارجو لنفسي براء من محبتكم
اذا تبرأت من سمعي ومن بصري

والمتنبي يخلع اسما لفكره على هذا الموقف المرير المكافح : انها الفتوة :

ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان

وهنا ايضا نجد انفسنا حيال كلمة ذات مذاق شيعي متطرف . ففي القرن الثاني ، الفتى هو المتآمر الشيعي ، الذي نذر نفسه للقتل ، فهو يتخذ موقفا ذا اناقة استفزازية . والفتوة لدى المتنبي هي شرف الرجل الذي يرى ان فكره ، بكل اهوائه ، هو الشيء الوحيد المعتبر ، وخطر الموت تجاهه لا قيمة له ، وكذلك القرامطة ، الذين قال عنهم مؤرخ الهرطقة المعاصر أبو الحسين محمد بن احمد بن عبدالرحمن الملطي في كتابه « التنبيه والرد على أهل البدع والاهواء » : وهم في الحرب لا يدبرون حتى يقتلوا . ويقولون ان حياة بعد القتل أو الموت افضل ، لانا نخلص أرواحنا من قذر الابدان وشهواتها ونلحق بالنور » .

(٣)

الخلاصة

ان الملاحظات السالفة نجمت عن الخواطر التي اوحتها اليّ شيئا فشيئا قصائده المعروفة يقينا لي المعروفة في كافة ارجاء العالم العربي : التي اشعرني بها منذ سنوات عديدة صديقي الحاج علي الآلوسي ، الذي نحن مدينون له بصورة مباشرة

بنشر كتاب « الوساطة بين المتنبي وخصـومه » للجرجاني .. نعم أشعر في أثناء حملة ربيعية في بادية السماوة بديمومتها الابدية .

واني لا ازعم مطلقا إرادة تذوق الافتنـان البارع في شعر المتنبي ، ولكني اتبين أن تنقيبه عن الكلمةالنادرة غير مدين به لحرص مبتذل على القافية السرية ، ولكنه يهدف الى النسيج الباطني للبيت: وفي احدى القصائد ، لم اتوقف الاّ عند بعض الابيات المتفردة ، بغية التفكير والتأمل . وفي مطالع القصائد بصورة خاصة . وهي ضربت عزاف ماهر، ترسم يد الاستاذ على الدوام نفس حركات الفكر البتارة . والمتنبي يهاجمنا بدفعه التوازي السامي المدبب الى حد الاقتضاب والبلاغة ، وهذا الامر يحمل كذلك علامة على اصوله القرمطية ، طابع الشعر المرير ، المسعى الجارح ، بارتطام الالفاظ. هذا الارتطام الذي بفضل تقنية متسلطة متماسكة يحدث اصطداما بين فكرين متناقضين . انها افكار اكثر من كونها صورا ، واحيانا من الشطر الاول :

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب

واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب

نرى عظما بالبين والصـد اعظم

ونتهم الواشـين والدمع منهم

وابعـد بعدنا بعـد التداني

واقرب قربنا قرب البعاد

لعينيك ما يلقى الفـؤاد وما لقي

وللحب ما لم يبق مني وما بقي

وختاما ، قصيدة « لك يا منازل » الرائعة :

لك يا منازل في القلـوب منازل

أقفرت انت وهن منـك اواهل

يعلمن ذاك ومـا علمت وانمـا

اولا كمـا يبكي عليـه العـاقل

لقد أكد باسكال في احدى خواطره الفكرة المقلوبة او المعكوسة : « لا يكون الانسان شقيا بدون شعور، البيت الخراب لا يكونه ، الانسان وحـده هـو البائس » .

التناقض بين باسـكال والمتنبي آت من ان باسكال المسيحي يؤمن بحضور الاصطفاء الآلهي ، المخصص لبعض الكائنات التي زارتها رحمة الله وتجلت فيها ، في حين ان المتنبي المسلم يأبى ايثار اي مخلوق بامتياز استثنائي ، والاكثر من ذلك ، انه كان قرمطيا ، ففي ان الخلق ليس سوى غشاء وهمي يحجب بقناعه نفسه الفكر الصافي ، ومع ذلك فبقية من انسانيـة تجعله يبكي أمام هـذه الاحجار : على غياب كل فكر عنها ، على هذا النقص، على هذا العدم ، الذي هـو اسوأ من اللعنة .

المتنبي وأسباب مجده

الأهمية التاريخية لأشعاره

إن اسم المتنبي اسم رنان حتى بالنسبة لاولئك الذين يجهلون كل شيء عن شعره . لقد اشتهر بوصفه اعظم شاعر عربي ، وظهر بهذا الشكل لجمهرة الراي العام في الشرق . وقد ثلبه عدد لا بأس به من النقاد العرب وتجاهله معظم المستشرقين الاوربيين ، فمجده اذن تام ! وفي منتصف الطريق بين نقاد فعلت فعلها في نفوسهم غيرتهم المهنية ، واعجاب الذين حالت اسباب اجنبية دون تنكبهم جادة الاعتدال . بودي ان اصدر هنا حكما محايدا . ولكن الشعر هو احدى صيغ الفن التي تعكس بصورة أوضح ما تكون الصورة ، مزاج شعب من الشعوب ؟ ولاجل تذوق الشعر لا يكفي مطلقا مجهود فكري ، مهما كان خالصا مخلصا : يجب تكييف الشعور . واخشى الا يتحقق هذا الامر هنا . اذن فسأصرف النظر عن ابداء الانطباع الشخصي ، الذي يحتمل ان يكون زائفا ، بل سأضع نفسي بسذاجة امام مجد الشاعر ، مجهدا اياها على فهمه وتفسيره . لعلنا لا نلحظ للوهلة الاولى الاسباب التي ادت الى وضع المتنبي في اعلى درجات السلم ، في طبقة ادبية مرتفعة كل الارتفاع عن طبقة بعض الشعراء الذين سبقوه ، امثال ابي نواس والبحتري . ولا يأخذنا العجب من رؤية الجمهور يشيح بوجهه عن الساخر اللاذع ابي العلاء المعري ، ولكننا نعتاد بمشقة على حقيقة ان وجهي ابي تمام وابي فراس ، وهما في زاوية من اللوحة لا يكاد يقوى على حجبهما ظل المتنبي الهائل .

لا يراد بهذا القول على الاطلاق نعت الجمهور بكثافة الاحساس تجاه جمال المتنبي الاصيل ، بل ان الجمهور يعجبه من المتنبي السهولة اللفظية الرائعة للصور التي تذكر احيانا بجعجعات فيكتور هوكو ، يعجبه علمه اللغوي العميق ، تستهويه الخصوبة النبيلة في قول الحكم ، تسحره السهولة الاخاذة في تطويع عدد الكلمات وايقاعات المقاطع لسلطان الفكر ، تخلبه براعته المفرطة في توزيع عناصر القطعة توزيعا حاذقا ، تذهله مهارة لا حدود لها في تنويع المديح للعظماء ، وهي المادة الاساسية في شعره ، واخيرا تروعه اهليته للعظمة ، وتنفسه تنفس الشاعر الحق . — ولكن اذا كانت هذه الصفات هي صفات المتنبي صدقا . فاننا نجدها كذلك لدى شعراء آخرين ، بنسبة يحس القارئ الاوربي تجاهها بعجزه عن تقديرها حق قدرها ، على اننا اذا اعترفنا بالعثور على هذه الصفات لدى شعراء آخرين ، يعتبرون نجوما صغرى ، فاننا نخشى ان نسيء اليهم بابعاد الشمس عن رؤوسهم كل الإبعاد .

* *

من المناسب اذن ان نعترف بمشروعية المكانة التي طالب بها المتنبي لنفسه في اعلى سماء شعرية ، كما حفظ لأمره هذه المنزلة في حقل السياسة . وان نستكشف في شخصه مزايا غريبة عجيبة ، يفتقر اليها منافسوه ... نجد هذه المزايا ، كما تبدو ، في شخصية المتنبي المتوثبة وفي المظاهر المنوعة التي فرضتها عليه الظروف . — وقد اتصل المتنبي العربي الاصل والحضري المثقف ، بالصحراء في في فقرات عديدة من حياته وعاش حياتها . تلك الاتصالات التي كان يعتبرها ادباء العصور الكلاسيكية ضرورية للشاعر وهو في مرحلة التكوين ، كما هي ضرورية للنحوي الذي ينشد الكمال . فالتحق المتنبي بهذه الوسيلة بركب أقدم الشعراء العرب

وعشر ، يحدوه الاخلاص على بعض انطباعاتهم البدوية . ـ ومشى وراء الامير الحمداني الى القتال ضد الكافر البيزنطي وضد البدو المتمردين ، واحب ان يرسم نفسه ، اثناء غليان المعركة ، طاعنا برمحه وسيفه العدو المفزوع ، وقد امعن في هذا الموضوع بزهو يذكرنا بشجاعة العرب القدماء وافتخارهم في حروبهم . انه عنترة آخر ، بل النموذج الفريد للشاعر المحارب . وان حياته البدوية المجازفة تذكرنا بشاعر جزيرة العرب هذا . على ان ميوله الشيعية ودوره الغامض بعض الغموض في ادعائه النبوة ، لتضفي على سيرته بعض اللبس والابهام . وموته بالذات هو الخاتمة المنتظرة لحياة رومانتيكية ... المتنبي يذكرنا بامريء القيس .

اصبح المتنبي اذن وكأنه المهدي في الشعر العربي ، يترقبه الرأي العام ليسدل ستار النسيان على شعراء الشعوبية ، وليبعث نموذج الشاعر العربي للعصر الذهبي ، الذي اخذ يزداد توشحه بالمعنى الصوفي والعنصري عبر التاريخ كلما امحى رسمه في الماضي وطورت الظروف معنى كلمة «عربي»

إن في اعجاب ادباء اللغة العربية بالشعر القديم نصيبا من الاحترام الموروث ، وان طابع هذا الشعر المفتعل شيئا لا يقل من اهميته ولا يقدح في صدقه . لقد عرفنا بأية حرارة دافعت العناصر المحافظة في الاسلام ، المسماة بالفقهاء ، عن الشعر المنعوت بالجاهلي ، اذ لاح ان القيمة الدينية للكتاب المقدس (القرآن) ذات علاقة بصحة بعض القطع الشعرية ، الممثلة لحالة اجتماعية اخذ الرسول على عاتقه ازالتها . وعلى هذا ، فمن البديهي ان يعسر فهم الشعر القديم على القاريء الوسط الذي يتخرج في المدارس . وان الاعجاب به له مكانته ... ـ ولأجل ان يغدو هذا الاعجاب سليما تحتم وجود وسيط شعور ولغة بين الشعراء القدامى والعرب المعاصرين . ويبدو واضحا ان المتنبي حقق ذلك بصورة رائعة : فهو « عصري » كفاية وذو لغة شافية الوضوح بحيث لا تعرض القاريء الا الى الصعوبات المألوفة في المبالغات واللعب بالصور . ولغته كذلك متقنة مترفة انيقة تصلح لارضاء الذوق العربي في البحث عن الصيغة ، وهو على ثقافة يستطيع معها ترصيع اشعاره بالامثال حيث حكمه الامم تصاغ في عبارات جميلة . وفي زماننا هذا إذ يعاني الاسلوب العربي واللغة العربية تحولا عميقا ، نرى الشعر ، الذي هو أشد محافظة من النثر ، لا يكاد يمتلك جراة على هجر السبل المطروقة الموروثة .

ومع هذا فالاعجاب ليس عاما : لقد ذكرنا ذلك في البداية ، ولكن يلوح ان عيوب الشاعر نفسها يمكن ان تصبح مزايا بالنسبة للقاريء الحديث . إن فصل التقصيرات او المبالغات لدى المتنبي قد كتب كتابه ممتازة بقلم ريجي بلاشير ، فترة طبع بحثي هذا . ومن جميع الجرائر التي آخذ النقاد الشرقيون المتنبي عليها ، ثمة جريرة ، نرى من المناسب ان نخصها هنا ببعض الكلمات ، الا وهي : السرقة الادبية .

* * *

إن اقامة الحجة على ان كاتبا مشهورا محروم من الاصالة ، وأنه سرق افكاره وصوره واوزانه من قدماء الكتاب المعروفين اقل منه ، صفق لها بعض النقاد وزمروا بفظاظة ، لايلامهم ذكرى المتنبي، كأيلام امثاله في الغرب والشرق . وليس من الكياسة ان نحكم هنا على ما هو استعارة مشروعة ومحاكاة خصبة تجاه ما هو محض سرقة او اقتباس ابله ، ولكن الاهمية كامنة في ان نورد باختصار مفهوم الروسم (الكليشة) في الشعر العربي بصورة عامة ، واستعماله الباهر لدى المتنبي خاصة .

رغم تنوع مظاهر الشعر العربي عبر التاريخ ، فانه قد احتفظ بمذاق خاص حيل الصيغ . فكل بيت شعر يزعم انه يعبر بصورة منفردة عن صورة، عن انطباع ، عن فكرة . وان مظاهر الصحراء ومشاعر البدوي صيغت في هذا الشعر صياغة المسكوكات والاوسمة . فقصائد المديح والرثاء والهجاء لها طابع سحري في هذا الشعر المندمج كل الاندماج في الحياة الاجتماعية ، ولم يتخلف عن الاعراب عنها بصيغ موزونة مقفاة واثناء الاستعمال فرضت نفسها تعابير حلوة مدهشة للغاية ، وتكررت واخذت هيئة تعميمية تنميقية ، ففي الالياذة والاوذيسة المختلفتين كل الاختلاف عن الشعر العربي القديم ، ولاسيما بفعل استمرارية الايحاء وبالدور الذي لعبته فيهما الصراعات وخطب الآلهة والناس ، نقع على الصور المقولبة نفسها ، وعلى ذات الكلمات الحكيمة والعامة ذاتها . ـ وان آداب الهند ، القريبة كل القرب من شبه الجزيرة العربية باتصالاتها ، انما هي أساطير وحكم وامثال آخذ بعضها بحجز بعض . وما دمنا دائرين في فلك التراث العربي ، فبوسعنا ان نقول ان الشعر العربي ورث حكمة سليمان وحكمة لقمان .

هده الصور وهذه الافكار ليست مما لا يحصى له عد ، وان الشعر القديم في فرضه على الشعوب الناطقة بالعربية صيغة التعبيرية ، قد ثبت لها بعض

الصور وبعض مجاميع الكلمات وبعض الاوزان ، التي غدت عناصر منتظرة وضرورية للاحاسيس الشعرية التي تناظرها . قال ذلك آخرون ، وافضل مما اقول : يوجد في الفن الاسلامي اتجاه عام نحو النمنمة ، وجهد نحو هندسة الاحاسيس والافكار والصيغ ، وهذا كله الى بعض النماذج البالغـة البسـاطة . المتناميـة دون كلل ، المتحولة الى تنسيقات ايقاعية . وعلى هذه الصورة يلتف النغم على البيت ، التي تفرض اوزانه المنوعة على الكلمات قيمة ايقاعية تختلف عن القيمة التي للكلمات في اللغة الدارجة ، وتثبت الى الابد الصور في ذواكر هي بشكل طبيعي اميته ، والمتنبي بمثابة ثم الشباب في رواسم الشعر العربي بصورة ماهرة . ارضى غريزتين متعارضتين لدى القارىء ، غريزة احترام التراث وغريزة حب الجديد . ويمكن ان نقع في موضع آخر في لازمات الاغاني وفي اللحن المطروق الذي يستقبل كلمات جديدة ، وفي نواحات المشاهد المحزنة ، وفي المرددات الفاتكرية ، على مظاهر مماثلة للذوق العـام .

لقد كان المتنبي بالغ الحفاوة بالقالب القديم للشعر الشريف للقصيدة . وللحصول بالتالي على كرم عظيم من العظماء ، كان من المناسب آنئذ استهلال القصيدة بالتحسر على المنزل المهجور ، ومدح الحبيبة (النسيب او التشبيب) ، ثم ترد حكاية مراحل الصحراء الطويلة ، والثناء على مطية الشاعر ، ومسلسلات الوصـف ، واخيرا مدح الشخص المرجو نواله . ــ ونحن نعلم كيف جعلت الظروف يوما هذه المواضيع مضحكة بالنسبة لاشخاص لا يهتمون من قريب او من بعيد بالجمال او بالاسف على الصـحراء . ومن الملائم تحوير القصيدة ، وفي الوقت نفسه احترام الخطـوط الكبرى وتطويعها بصـورة لطيفة لتحمل المديح . والعكبري في شرحه لديوان المتنبي حملنا على ملاحظة براعة الشاعر في صب مديح رائع لعلي بن محمد بن سيار بن مكرم في قالب قديم ، ويقص علينا قصة الوالي الذي لم يرض من احد الشعراء تذرعه بمدحه ليشيد بتفوق ذاته . وهذه النادرة يرويها ابن قتيبة في كتاب « الشـعر والشـعراء » على الوجـه التالي :

... فقد كان بعض الرجاز اتى نصر بن سيار والي خراسان لبني امية فمدحه بقصيدة تشبيبها مائة بيت ومديحها عشرة ابيات فقال نصر : « والله ما بقيت كلمة عذبة ولا معنى لطيفا الا وقد شغلته عن مديحي بتشبيبك ، فان أردت مديحي فاقتصد في النسيب » . فأتاه فأنشده :

هـل تعرف الـدار لأم الغمر
دع ذا وحبِّر مدحـةً في نصـر

فقال نصر : « لاذلك ولا هـذا ، ولكن بين الامرين » .

هذا الفن في توزيع المديح بحكمة ، بلغ بـه المتنبي درجة الكمال ، على الاقل في اشعار الفترة الحمدانية ، التي تؤلف جوهر شعره عددا وقيمة . وانها لتحتفظ ، على العموم ، بشاهد بالغ التواضع، في التوطئة الغزلية ، اما البقية فتلتفت الى المديح . ونجد فيها وقائع كثيرة من حياة الصحراء وناقة الشاعر والخيام السمراء والسيوف اللامعة والرماح الطويلة ، ولكنها موجهة الى العدو البيزنطي الهارب، ومتغنية بمجد الامير المؤثل ، والشاعر غير غافل عن مدح نفسه ذاتها ، ولكن هذا المدح لا يجدي الا في تفخيم ولي النعمة الذي يمدح مكارمه اروع المديح ، فمجداهما متضامنان ويسـاند احدهما الآخر في الصعود . ــ وفي جو من الواقعية والاخلاص، احتل تفهاء الشعر العربي في ديوان المتنبي المكانة التي احتفظ لهم بها السامعون في ذواكرهم .

ونحن حين نقرأ شـراح ديوان المتنبي ، الذين لا يدعون بيتا من الابيات ذا طابع خاص يمر إلا وارفقوه بتقريب حاذق من لقطات الشعراء السابقين، يحصل لدينا الانطباع بانه حينئذ نفد كنز الشعر العربي . ولهذا يبدو ان المتنبي جاء تماما في الوقت المناسب لاجل اعادة نقش الاوسمة بشكلها النهائي .

اذن فمن الغفلة ، بل من الحماقة ، ان نلومه على خطراته فنجعل منها سرقات غير شريفة . ومن المناسب ، دون ادنى شك ، ان ينهض نقد دقيق ، في مجال طبع ديوان المتنبي ، بالتقريبات المفروضة بين اشعاره واشعار زملائه ، بل حتى اشعار من جاءوا بعده . واذا كان لشرح من هذا القبيل قيمة في مجال تربية الذوق وكذلك في مجال التاريخ الادبي، فيبدو أن كتبا ضخمة عن سرقات المتنبي هي مشروع بالغ المسكنة ــ يجلعنا نفكر في مشروع قاديوس : « الذي يرسل اليك هوراس وفرجيل وتيرانس وكاتول ، لترى فيها مؤشرة كافة المواضع التي سـرقها » .

وفي نطاق القصيدة التقليدية ، التي مارسها بمرونة عظيمة ، ردد المتنبي على سمع اللغة العربية مرة اخرى اشياء قديمة مقبولة ، استقبلت بحفاوة، ولكنها على العموم ليست ولم تكن في عصـره الا ابتذالات وتفاهات : ولعل النقد يستطيع التوقف بجدوى هناك .

* * *

في فترة حياة المتنبي العظمى ، في الفترة التي كان خلالها شاعر سيف‌الدولة ، غذى قصيدة الافكار والوقائع التي ضمنت له قراء ، في الغرب على الاقل . الى درجة اهتمام الغربيين بتاريخ اتصال الحضارة الاسلامية بالحضارة المسيحية في العصر الوسيط . لقد كان المتنبي المؤرخ الرسمي للامير الحمداني . واننا حين نقرأه يطير بنا الفكر احيانا الى لويس الرابع عشر والى عبور الراين ، فقد صحب الشاعر سيده في جميع غزواته ، وليس ثمة داع يدعونا الى الاعتقاد بان المتنبي حين سرد الوقائع غرق في المبالغات ، وجاوز كل واقع في موقفه الحربي ، ان هذه الحقيقة تمنح ابياته ، على كل حال ، رنين طبول الحرب التي تواكب نغماتها احيانا ابواق كورني .

بالاضافة الى ذلك يحلو لنا ان نوازن بين شعر المتنبي وشعر كورني العظيم : الرونق اللفظي نفسه في الاحتفال بالعواطف الشماء ، ذوق البيت الوسام (المسكوك سكا حسنا) حيث تنقش حكمة ، حب مقابلة الفكرة بنقيضها ، والتلاعب النبيل بالكلمات ، التحذلق الذي يتجاوز احيانا حدود المعقول . واذا ابعدنا اكثر قلنا اننا واجدون اصولا عربية ذات تأثير اسباني عملت عملها في الشاعر الفرنسي في مستهل شاعريته ، وسنقذف اجداده النورمانيين لغزو صقلية ، حيث سيتآخون مع مواطني المتنبي الذين سيكون منهم البربر . سيكون ذلك لعبا ادبيا خالصا ، ملذا للغاية لكونه طائرا في الهواء ، لا يحسب اي حساب لا للزمان ولا المكان ولا للحيوان والطبيعتين المتنافرتين الرجلين .

المديح لدى المتنبي ، شاعر البلاط ، هو الشكل المألوف لشعره ، ونحن نشعر ببعض الحرج من مبالغاته ، ونتصور ان الشعراء لم يغلوا هذا الغلو في قصائدهم على عهد عظام الخلفاء العباسيين . ولكننا نتذكر الملك الشمس ، لويس الرابع عشر وقصائد المديح التي كيلت له وتملقات موليير نفسه ومداهناته ، وتزلفات راسين . وفضلا عن ذلك ، فتحت سماء صحراء سورية اللاهبة تتقسى البشرة : ينبغي لك قرصة شديدة لكي تحس . واخيرا ، هل نحن على يقين تام بان لا وجود في هذه الجمل الجميلة ، كما في بعض كلمات جنوبنا ، لبعض المماحكة ، وهي موافقة اجماعية تامة على الممارسة الاعتيادية للمبالغة ؟

كان المديح اثناء فترة المتنبي الحمدانية العظيمة تؤيده الوقائع بصورة غريبة : شجاعة سيف‌الدولة ، مواهبه العسكرية ، اريحيته ، انتصاراته على العدو البيزنطي وعلى البدو المتمردين . اخفاقاته التي هي اجمل من انتصاراته . — مدح الشاعر الساذج لنفسه ، ثناؤه على تفوقه المزدوج كشاعر وكمحارب ، ونكرر هنا ان هذا الازدواج اعلى قيمة من الاماديح التي صبها بسخاء على راس سيده وصديقه .

* * *

وايا كانت الزاوية التي ننظر منها الى المتنبي ، فاننا نعود فنتبين في شخصه العروبة . ولكننا لن نظل مطلقا في كبد الحقيقة اذا عزوناها بادىء الامر الى احترامه للقصيدة الجاهلية . الملطفة بالتكييف لذوق العصر : انها بالاحرى من عمل الشعراء العرب ، اسلافه المباشرين : وهو لم يصنع اكثر من تجويدها واضفاء الرونق والبهاء عليها .

إن المتنبي هو الممثل الاعظم للشعر العربي الصميم ، في خريف معركة الشعوبية . وفي زمنه سلب التحكم السياسي للبويهيين من العرب اواخر حقائق السلطة في بغداد . وسنعيد القول ان البيئة الحمدانية هي عربية خالصة ، مع ابي فراس وابي الفرج الاصفهاني ، امين محفوظات الامجاد الادبية لشبه الجزيرة العربية القديمة .

إن الاعتزاز بالعروبة هو العنصر السائد في ابيات المتنبي :

تهاب سيوف الهند وهي حدائد
فكيف اذا كانت نزارية عربا
وخيلا تغتذي ريح الموامي
ويكفيها من الماء السراب

وإن كتاب بلاشير البديع يغنينا اليوم عن الاشارة الى هذا المظهر القومي في اشعار المتنبي . — انه يندمج بعزته الشخصية ، التي من السذاجة قليلا التحدث عنها بالحاح :

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضا
د وعوذ الجاني وغوث الطريد
إن أكن معجبا فعجب عجيب
لم يجد فوق نفسه من مزيد
انا ترب الندى ورب القوافي
وسمام العدى وغيظ الحسود

هذه العزة للشاعر ليست احيانا الا روسما ، تتخذ كذلك شكل خيلاء :

ما ابعد العيب والنقصان عن شرفي
انا الثريا وذان الشيب والهرم

واليكم هذا البيت الذي تقتبسه الروايه من مقطوعة شهيرة لتجعله يلعب الدور الحاسم في قصة موت الشاعر المفجع .

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وكبرياء الشاعر هذه تتحالف بروعة مع مجد سيده سيف الدولة ، ولا احد يعود بعد ذلك يدري ابهما احب الى نفس الشاعر في هذا الخليط :

واكبر تيهي انني بك واثق
واكثر مالي انني لك آمل
رميت عداه بالقوافي وفضله
وهن الغوازي السالمات القواتل
أجزني اذا انشدت شعرا فانما
بشعري أتاك المادحون مرددا
وصول الى المستصعبات بخيله
فلو كان قرن الشمس ماءً لأوردا
تمر بك الابطال كلمى هزيمة
ووجهك وضاح وثغرك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى
الى قول قوم انت بالغيب عالم
نهبت من الاعمار مالو حويته
لهنئت الدنيا بانك خالد

كل هذا جاء طبقا لأجمل اتباع للشعر العربي الكلاسيكي . وحتى ذوق اللعب بالكلمات هو ايضا اتباعي . واسم سيف الدولة نفسه تورية حربية خطرة :

فيا عجبا من دائل انت سيفه
أما يتوقى شفرتي ما تقلدا

والحكم التي ضربها المتنبي شهيرة ، فكتب المنتخبات الادبية والموسوعات العربية ترددها وتستشهد بها . والقاضي الاديب ابو الوليد بن رشد القرطبي ، « كان يحفظ عن ظهر قلب ابيات حبيب والمتنبي ، وكان يستشهد بها في مجالس تدريسه » . ودونكم اثنين منها :

يموت راعي الضأن في جهله
ميتة جالينوس في طبه

فمساهم وبسطهم حرير
وصبحهم وبسطهم تراب

ومع ذلك يبدو من الصعوبة التحدث ، بصدد هذه العبارة المسبوكة جيدا ، عن فلسفة للمتنبي : انها لكلمة ضخمة ، التعبير عن الاستعمال

الموفق الذي نجحت فيه فخامة لفظية لشاعر كبير حين استعانت بحكمة الامم . ولو اردنا استكشاف ما يضايق اعجاب القارىء الفرنسي ، فلن تكون حتما الا لعبانيات اللفظية لدى المتنبي مصدر صدمة لـه . فتجاه البيت المشهور الذي يعج بالاوامر ، يبتسم الفرنسي ابتسامة استئناس تصحبها مسليات مماثلة لدى فيكتور هوگو أو تيودور بانفيل ولكن ما يقلق الفرنسي المفهوم الغريب للتوازن والرصانة ، الذي حتى الرومانسية الفرنسية لم تعتد عليه وتألفه .

قال المتنبي في رثاء اخت عضد الدولة ، التي توفيت في بغداد :

لعلها تحسب ان الذي
ليس لديه ليس من حزبه
وان من بغداد دار لـه
ليس مقيما في ذرى عضبه
وان جد المرء اوطانه
من ليس منها ليس من صلبه
اخاف ان تفطن اعداؤه
فيجفلوا خوفا الى قربه

كانت الفكرة المفتعلة جميلة حقا ، ولشدة تحميلها اكثر مما تحتمل اصبحت محض تمحل . لقد فتح المتنبي الباب على مصراعيه امام ماسكاريل Mascarille ولكننا نكرر ان هذه اللطافات عرفية عذبة الوقع على قلوب الادباء العرب . وفضلا عن ذلك فان ابيات المتنبي ليست للامير فقط مسرة لأذنيه وعقله وروحه ، وانما هي متعة تدغدغ غروره . انها بياناته عن النصر ، انها « بلاغاته » حيث الاخفاقات تصبح نجاحات ، انها صحافته الرسمية التي تبعث الحماس وتؤجج ناره دائما . فالامير لا يخطب في شعبه مطلقا من شرفة قصره : وانما شعراؤه هم الذين يتحدثون باسمه . فيوطدون مجده وقوته الراهنة ، كما ينصون على شهرته في اذهان اعقابه . وكل مقطوعة تعاني المحنة الاولى او الامتحان الاول امام القصر ، الذي له قراءتها الاولى : فتحوز على الاعجاب او على الاستنكار او على النقد ، والامير نفسه يتباهى بلغته العالية ، فيناقش وضع الاشطر في بيتي قطعة حول بناء الحدث ، فينتفض الشاعر ويشرح شرح عالم لماذا يعتبر قصيدته هي الفضلى ، ولو سمعناه لعرفنا انه فكر كنحوي تفكيرا طويلا في هذين البيتين ، فتحول الشاعر المطبوع الى متحذلق ، ذلك لانه متمرس بهذا العلم ولذلك سمح لنفسه بالخوض فيه .

ومن القصر تنبعث الاشعار وتنتشر وتأخذ في الهواء الطلق الحر حياة الدعاية من : اشعار حربية الى اشعار ساخرة من العدو ناحتة في أثلته ، الى حكم بديهة عامة . تمزج بين مجد الامير وشهرة الشاعر ، وتصل الى خيام البدو ذاتها .

❋ ❋ ❋

ولكن هذه الاسباب الادبية والتاريخية لفهم مجد المتنبي لا تكفي لتفسير هذا المجد من كل جوانبه، ان له دون ريب أسبابا على الصعيد اللغوي ، لا تتيسر لنا معرفتها بيسر وسهولة . وانها لا توقظ فينا على الاطلاق ، نحن الاجانب ، شعورا قوميا وعميقا ، وعلى هذا فليس ثمة أباس من دراسات علم الاساليب العربية . في الشرق كما في الغرب . ولذلك فأنا أتردد في ركوب متن المخاطرة هنا ببعض الملاحظات من هذا النسق . لا نستطيع التسليم بأن المتنبي أوغل عن طريق المصادفة والاتفاق في استخدام السجع المرصع استخداما رائعا وبشكل متقن . لقد ذكرنا آنفا دور السجع في صياغة العبارات السحرية والحكم والامثال القديمة في شبه الجزيرة العربية ، والقرآن ذاته هيأ لنا نماذج منه. واذ تنامى هذا السجع في الخطب الرسمية والجدية. فانه أصبح ، في القرن الثاني ، الطريقة المألوفة للتعبير في النثر «الفنان» «الفني ؟» . ومن المناسب ولا ريب أن ننعى على هذه الطريقة انها أنتجت أعمالا تعد روائع وآيات يحل فيها الشكل محل الفكر الغائب، ولكن من المناسب كذلك ان نعترف بالاشراق اللفظي الذي حققته . لقد شعر الشعراء بهذه الحالة منذ عهد عهيد ، ونجد استعمال السجع المرصع لدى شعراء قدماء ، وقد استخدمه « المحدثون » أحيانا ، كالبحتري مثلا ، ولكن في أي موضع آخر لم يبد مكررا ورائعا روعته لدى المتنبي ونصادف بكل نواحي ديوانه أبياتا ، شطرا كل بيت يجمعان على الصعيد نفسه الفاظا من الايقاع نفسه أو الوزن وعلى العموم نجد الصيغة ذاتها والقيمة ذاتها للتراكيب المنطقية وهذه الابيات تعبر عادة عن الطباق الذي يكتسب رنينا بين يدي المتنبي الساحر . بل نرى كذلك ان استخدام السجع منح أبياته رنينا مطبوعا وحياة مترفة تفتقدها الاشعار الكلاسيكية في أوزانها .

والواقع اننا على علم بأن الابيات العربية الكلاسيكية مؤلفة طبقا لعدد معين من الاوزان ذات الايقاعات المختلفة حيث النقاط الايقاعية الضرب والتهيؤ ، لا يقومان بالضرورة على المقاطع التي هي منبورة في اللغة الدارجة . وبكلمة واحدة أن ايقاع بيت عربي من الابيات هو في كل اجزائه غريب عن ايقاع اللغة الدارجة . — ولا ريب أن قضية النبر هي أغمض القضايا اللغوية العربية ، فليس لديها اي مأثور تقتفيه . ودراسة اللهجات المعاصرة تهبنا نتائج لا نستطيع الركون اليها بالاضافة الى تضاربها، اذن فنحن لا نقوم إلاّ بفرضيات على صعيد يعطينا انطباعا حادا لانه لا يعمل أكثر من تقوية الحركات بالقيمة الانفعالية التأثيرية التي يخصص بها بعض كلمات الجملة أو ما يناقض فحواها ، والوضع الذي تهيئه للتحريك يؤيد الفرضيات التي قال بها النحاة الاوربيون بصورة عامة بخصوص مكانتها وقيمتها في اللغة الدارجة فالمتنبي حين أدرج في اشعاره شكلا للتعبير يحفظ . بسعة كافية ، رنين اللغة الدارجة ، منح العديد من أبياته الاشراق المزدوج المؤلف من ايقاع الوزن الشعري ومن أنبل شكل للغة الدارجة . وليس بمقدورنا هنا ضرب أمثلة على ذلك ، لانها لا حصر لها والمستعربون سيكتشفونها دون مشقة(1) ، وسيعجبون ببراعة الشاعر الذي نجح ، وكأنه عزاف يعزف ، في اخضاع بيته الى ضبط مزدوج ، وقد عاد بهذا الشكل الى الشعر المطبوع دون التنازل عن اية ارنانية في الاوزان العربية .

ونحن اذ نسلك هذا الطريق ، نسأل انفسنا عما اذا كانت دراسة ، اكثر اهتماما ، لاشعار المتنبي ستكتشف عن حرص دائم لديه ، بشعبنة البيت العربي ، وتقريب التعبير عنه ووزنه من تعبير اللغة الدارجة ووزنها . — واذا اندفعنا أبعد ، سنتعرف لدى المتنبي على عرض في غاية المهارة المكلمات في اشعاره ، والبحث عن القافية (الوحيدة في كل قصيدة) بشكل يجعل هذه تمثل اللفظ الخاص بالبيت . وسنجد في اشعاره وقائع لم تدرس بعناية في نثر الفترة العظيمة الكلاسيكية ، مثلا دفع الفعل الى نهاية جملة يتعمد الجاحظ جعل القارىء ينتظر ليزيد الى قيمتها التعبيرية القيمة المفعمة بالرنين الختامي . — وليس مطلقا مما يهمل ان نلاحظ اخيرا الاوزان التي كان يؤثرها المتنبي ، سنجد توله بأبسط الاوزان وبأشدها ايقاعا ، وبأنجحها تعبيرا : المتقارب والطويل والكامل والرجز. — وسنكتشف على هذا المنوال اسبابا جديدة لفهم الفوز الدائم للمتنبي .

❋ ❋ ❋

(1) راجع البرقوقي : ج ١ ، الصفحات ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، الخ ، الخ .

وبالاجمال ، فان المتنبي شاعر مطبوع ، استطاع ان يكون شاعر بلاط كثير الشبه ببعض البلاطات الاخرى ، وقد ساقته الظروف الى رفع صوته ، والى ان يكون صناجة عصره ، ووجد نفسه مدمجا بالشاعر السلفي القديم . وقد حافظ على الشكل الكلاسيكي للقصيدة ، باعتباره قالبا ضروريا للتعبير الشعري العربي ، وفي الوقت نفسه كرسه بقضه وقضيضه للمدائح . وكان الماضي قد كدس الصور والافكار التقليدية ورواسم الخواطر والتعابير ، التي لم يستطع المتنبي ولم يشأ التخلي عنها ، ولكن الاحداث فرضت على شعره ، خلال السنوات العشر الخصبة من حياته الشعرية ، حقائق محسوسة عادت بالحياة الى تراكيبها الميتة ومنحت الشرف للافتناناتاللفظية . والمتنبي بوصفه المؤرخ الرسمي الشعري لامير عربي ، وفي الوقت نفسه صديقه ينسينا دوره كمداح متكسب ، كانت أشعاره بعد عودته من الغارات على البيزنطيين والبدو تأخذ شكل الملحمة الشعرية . يضاف الى ذلك ان الامير الحمداني اصبح بطل الخلافة الاسلامية بمواجهة الامبراطور قسطنطين ، هذا ولا شك دون رغبة منه ، وذلك امر بالغ الاهمية بالنسبة لموقف المتنبي الديني ، والنقد العربي الحديث يشير الى عدم التفاته الى الدين . ونحن احيانا نعزي بالقول بالحاده ، دون ان نبحث عن تفسير لذلك بما عرف عن المتنبي من قرمطية ربما تميزه في دوره المتعالى كمريد رفيع وبكبريائه المعروفة . ومع ذلك فان اسم الله كثيرا ما يتردد في الاشعار التي تشيد بالحرب البيزنطية : فاسم الله رمز الجهاد « الحرب المقدسة » :

« ولست مليكا هازماً لنظيره
ولكنك التوحيد للشرك هازم »

ولقد ساهم دور المجاهد هذا بوضع المتنبي في عداد الشعراء الذين ساروا فيطريقالملة السمحاء. أما كبرياؤه الخاصة كعربي بدوي فانها تتصل ؛ لحسن الحظ ، باعتزازه بالعروبة التي كانت مطمح شطر من الراي العام . وان انزواءه المتعالي لا يزعج ابدا انصار الانسان الاعلى .

على أن المتنبي بمواهبه الكلامية الرائعة ، وبعظمة عبقريته الشعرية ، وبحياته الرومنتيكية ، وبعيوبه نفسها ليستحق كل الاستحقاق المكانة المرموقةالتي ما برح يشغلها فيتاريخ الشعر العربي.

المتنبي والحرب البيزنطية العربية

الاهمية التاريخية لاشعاره *

ان الحرب ضد البيزنطيين ، التي كانت شبه متصلة منذ عهد الامويين ، قد زودت الشعراء العرب بموضوع لا ينضب له إيحاء ويعتبرون من النوادر الاشخاص الخطيرون ، من خلفاء أو امراء ، الذين لم يبحثوا عن نيل المجد الديني والدنيوي معا ، بالاسهام بصورة شخصية في الجهاد ضد العدو . ونادرون ايضا اولئك الشعراء الذين لم يضحوا في سبيل الالتزام الذي يفرض عليهم الاشادة بالامجاد العسكرية للملوك الذين كانوا يتفيأون في ظلالهم ، اذا لم تحملهم اذواقهم الشخصية على التغني بالوقائع الحربية ، بل كان ثمة شعراء مجان منهتكون امثال ابي نواس ، او زهاد امثال ابي العتاهية الزموا انفسهم باطراء مزايا هرون الرشيد ومناقبه ومآثره اثناء المناسبات ، هرون الرشيد ، المدافع عن حياض الاسلام وقاهر البيزنطيين . وقد تنافس ابو تمام والبحتري في تمجيد المأمون والمعتصم وقوادهما . ولكن اعظم الشعراء المتغنين بالحرب البيزنطية دون منازع هو المتنبي ، الذي بكبريائه الفطرية وحبه المفرط للمجد ، كان مؤهلا كل التأهيل لان يغدو الشاعر الذي يصطفيه لامجاده امير ماجد" ، امير شغله الشاغل الحرب ، وقد ملأ اسماع العالم الاسلامي والعالم البيزنطي بقرقعات اسلحته وصخب غاراته البطولية ودويها فخلال تسعة اعوام من ٩٤٨/٣٣٧ حتى ٩٥٦/٣٤٥ التي تناظر فترة أمجد الغزوات الحمدانية ، كان المتنبي الرفيق الذي لا يفارق سيفالدولة في غاراته الكثيرة ، وان المعارك التي خاضها سيفالدولة في سوح الوغى ، والتي دارت رحاها في آسية الصغرى وسورية وبلاد ما بين النهرين ، وبسالة الامير وجراته ، ونجاحاته ، اوحت الى المتنبي بالعديد من قصائده التي هي افضل قصائده واحظاها بالاعجاب .

ان الاحداث الرئيسية للحرب الناشئة بين بيزنطة وسيفالدولة التي شهدها المتنبي ، كان لها صداها في اشعاره بطبيعة الحال . فلم يدع اية غارة تمر دون ان يكرس لها قصيدة ، واحيانا قصيدتين . وبالاستعانة بشراح المتنبي ، بعد شعر المتنبي نفسه ، بوسعنا ان نعيد تمثيل تاريخ شبه كامل عن هذه الحرب التي اندلعت بين عامي ٣٣٧ و ٣٤٥ .

في عام ٩٥٠/٣٣٩ . قام سيفالدولة بحملة كبيرة في اراضي قبدوقيا وخرشنة : وبعد ان مر بسمندو في اعلى خليج سيمان ، واخترق آلس خرب اطراف خرشنه وصارخه وقهر الدمستق برداس فوكاس (الفقاس) في بطن اللقان ، واثناء عودته فوجيء بالعدو فهزم في المنطقة الواقعة بين مرعش وحدث (م — ٤٥٠ — ٤٥١) وفي عام ٩٥١/٣٤٠ ، عبئت حملة أقل سعة من سابقتها تجنب بها سيف الدولة سمندو من جهة ، التي كان يحتفظ بها الدمستق بقوة ، ومن جهة اخرى ، لم يستطع سيف الدولة الوصول الى خرشنه بسبب الشتاء (م — ٤٥٨ ، ٤٦٠) .

نزور ديارا ما نحب لها مغني
ونسأل فيها غير سكانها الاذنا

وفي عام ٩٥١/٣٤١ ، اعاد سيف الدولة بناء حصن مرعش ، الذي كان قد خربه البيزنطيون . ولم يستطع هؤلاء رغم الجهود التي بذلوها ، تعطيل الاعمال (م ٤٧٢) ، ومن جهة اخرى استقبل سيف الدولة سفاره بيزنطية (٤٩٧) :

ءاقبلت الروم تمشي اليك
بين الليوث واشبالها
اذا رات الاسد مسبية
فأين تفر بابطالها

وفي عام ٩٥٣/٣٤٢ تقع حملة من اضخم حملات الامير : اذ اخترق الاراضي البيزنطية من مضايق طوروس الى الشمال الغربي من سمياط ، فخرب المنطقة الواقعة بين ملطية وزبطرة وعرقه ، وتوقف عند الرجوع في درب الوزار ، ومضى صعدا صوب الشمال ، وعبر ثانية ملطية ، واجتاز قباقب،

* اعتمدنا على الواحدي في شرحه لديوان المتنبي ، طبعة ديتريشي ، برلين ١٨٦١ .

ثم الفرات وعاد الى سوريه عن طريق بلاد ما بين النهرين . ولكنه علم في الطريق بأن العدو انحرف في سورية من جهة الشمال ، فمضى جهة الساحل الايمن للفرات وتقدم بسرعة الى دلوك ، ظنا منه بانه سيلحق بالعدو اثناء تقهقره . ولكن العدو كان قد عبر فاقتفى سيف الدولة آثاره وتعقبه نحو الشمال ، فداهمه قرب مرعش وكبده خسائر فادحة مع قلة من معه من الفرسان ، وهذه احدى اهم الهزائم الحربية التي جرح خلالها الدمستق واسر ابنه قسطنطين (٥١٤ ، ٥٢٩) :

نجوت باحدى مهجتيك جريحة
وخلفت احدى مهجتيك تسيل

وفي عام ٩٥٤/٣٤٣ ، وبعد ان استقبل سفارة رومية شرع سيف الدولة يعيد بناء ثغر الحدث وتحدى الدمستق الذي اراد الحيلولة دون هذا المشروع (٥٤٨) :

على قدر اهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

وفي عام ٩٥٥/٣٤٤ استقبل الامير سفارة رومية جديدة (٥٥٦) واخطر جيشا معاديا على الابتعاد عن ثغر الحدث وكان قد جاء لتهديد الموقع الذي اعيد ترميمه حديثا (٥٨٣) :

اراع كذا كل الانام همام
وسح له رسل الملوك غمام
ذي المعالي فليعلون في تعالي
هكذا هكذا وإلا فلا لا

وفي عام ٩٥٦/٣٤٥ حدثت الحملة البزنطية الاخيرة التي تغنى بها المتنبي :

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
ماذا يزيدك في اقدامك القسم

وحدثت حملة جزئية موجهة ضد شرق خط الجبهة هنزيط ومواقع تل البطريق ومواقع اخرى من بلاد ما بين النهرين ، كانت تحت حكم يوحنا بن شمشقيق البطريق ، وتقع في شمال ارسناس ، الفرع الجنوبي من الفرات ، وهذه العملية التي لم تكن الوحيدة في تلك السنة توجت بالنجاح ، كما حالف النجاح كذلك هجمة تل البطريق حيث اندحر يوحنا بن شمشقيق البطريق في درب الخياطين اثناء انسحابه صوب ديار بكر قريبا من منابع ارغانة صوب الفرع الغربي من دجلة العليا (٥٢٤ ، ٦٠٠) .

يهم علينا ان يموت عدوه
اذا لم تغله بالاسنة غول

الى الفتى ابن شمشقيق فاحنثه
فتى من الضرب تنسى عنده الكلم

وان القصائد التي كرسها المتنبي لكل واحدة من حملات سيف الدولة هذه تسمح لنا ان نتابع على الخريطة سير الجيوش . ونرى احيانا ان مواقع منطقة الجبهة العربية البيزنطية ، التي اشار اليها المتنبي في اشعاره ، لم يذكرها اي مؤرخ او اي جغرافي قبله ، بل وبعده والفضل يعود الى المتنبي في تعيين هذه المواضع ، ولو على سبيل التقريب احيانا ، وهكذا نتعرف على درب القلة ودرب الموازر ، في جنوب منطقة ملطية ، او حصن الران ، على الضفة اليسرى للفرات ، بين عرقنين وسمياط وسمنين على البحيرة التي تدعى اليوم كولدجيك Goldjik في جنوب غربي خربوط الخ . .

ويذكر ياقوت في («معجم البلدان» الجغرافي) المتنبي كل لحظة واحيانا لا يذكر إلا ه . فهو اذن مصدر استعلامات عن طوبغرافية المناطق التي اخترقها الامير الحمداني ، الذي ينبغي ادخاله في الحساب رغم ضآلة دقته .

اشعاره كذلك لها اهمية تاريخية لا تنكر اذ انها وثائق معاصرة لشاهد عيان ، حضر معظم كبريات المعارك ، والف غالبا مقطوعة في الموضع نفسه وفي اللحظة التي حدثت في بحرها هذه الواقعة أو تلك أو على الاقل بعد الحدث بقليل لدى عودته مثلا من احدى المعارك . فأشعاره مصدر تزداد اهميته بعدم وجود مصدر آخر معاصر في نفس الموضوع ، لهذه الفترة وهذه المنطقة في تاريخ القرن العاشر . اذن فأشعاره هذه نافعة اكثر من مرة واحدة لتعزيز الوقائع المروية في الحكايات التاريخية التالية عليه وتحديدها ، وهي فضلا عن ذلك تستلهم المتنبي وشراحه .

ان اشعار المتنبي تجهزنا كذلك بتفصيلات لا يعرفها المؤرخون المحترفون او انهم اهملوها ، وتسمح لنا هذه الاشعار ببعث الحياة مجددا في الحوادث مع تحديدات اكثر وحيوية اشمل واعمق ، انها تحمل الينا حقيبة ثمينة مفعمة بالملامح اللطيفة العجيبة الدقيقة ، التي بفضلها نستطيع تشخيص مظهر مختلف كوارث الحرب العظمى للقرن العاشر وكذلك تبين سيمائها . وليس من قبيل المبالغة ان نقول ان اشعار المتنبي تعطينا من الانطباع البصري والسمعي والحقيقي للزحوف والمعارك والتعقيبات والمجازر ، اكثر مما تعطينا الحكايات التاريخية ، الخ ....

وهي افضل من الحكايات التاريخية في كونها

تقدم لنا لوحة حية عن ابهة حفلات استقبال السفراء وعظموتها ، التي لم يأت على ذكرها المؤرخون إلاّ بكلمات معدودات .

ان قصائد المتنبي تعج بهذه التفاصيل التي تشرئب اليها تطلعاتنا العصرية ، وذلك لاستحضار الماضي بصورة دقيقة .

ويرسم لنا الشاعر (وهو في غمرة وصف زحف جيوش الامير) وبصورة تأخذ بألبابنا السرعة الصاعقة لهذه الكتائب الخفيفة المدينة أحيانا ، كما نعلم ، للدهاء والظهور المفاجىء ، بالنجاحات الباهرة في سحق العدو المفاجأ ، رغم تفوقه في العدد ففي سنة ٣٣٩ ، اثناء حملة خرشنة ، لم يكن لجنود سيف الدولة من الوقت الا ما لا يكاد يكفيهم لايراد خيولهم الماء دون فك شكائمها » (١٠-٤٥١) .

قاد الحقانب اقصى شربها نهل
على الشكيم واذى سيرها سرع

وحين يرتقى الامير آلس في اللقان ، لمباغتته الدمستق ، فبسرعة فائقة (٤٥١/١٩) :

يذري اللقان غبارا في مناخرها
وفي حناجرها من السن جرعُ

وقد غلب برداس على امره لانه ظن ان القضية قضية مفرزة لا أهمية لها (١٧ ـ ٤٥١) :

ذم الدمستق عينيه وقد طلعت
سود الغمام فظنوا انها قزع

بالاضافة الى ذلك ، فانها لوحة مبهجة في تصوير غزو هنزيط عام ٣٤٥ ، ومرور الجيش قرب بحيرة سمنين (١٩ ـ ٦٠٠/٢٠) :

وشزّب احمت الشعرى شكائمها
وسمتها على آنافها الحكم
حتى وردن بسمنين بحيرتها
تنش بالماء في اشداقها اللجم

والمتنبي يلاحظ باعتناء دائما عبور الانهار ، لانه ابدا عملية دقيقة يبدو ان فرسان سيف الدولة كانوا بارعين في تنفيذها . انه عبور فرع من الفرات : قباقب ثم الفرات نفسه عام ٣٤٢ (٣٠-٥١٤/٣١) :

يطارد فيه موجه كل سابحٍ
سواء عليه غمرة ومسيل
تراه كأن الماء مر بجسمه
واقبل راس وحده وقليل

المتنبي كان ينفض يديه بعد تصوير لوحه جدارية حين جلا لاعيننا عبور أرسناس : فالنهر ، وقد شكل حاجزا بين سحابتين من الغبار تنعقدان فوقه ، تمثل احداهما الجيش المتقدم نحو الشاطيء الجنوبي للاجتياز ، والثانية الجيش الذي بعد ان عبره ابتعد عن الشاطيء الشمالي . ويعني كذلك باعطائنا التفاصيل التي تتحدث الى الحواس (١٧-١٩/ ٥٩٤) :

حتى عبرن بأرسناس سوابحا
ينشرن فيه عمائم الفرسان
يقمصن في مثل المدى من باردٍ
يذر الفحول وهن كالخصيان
والماء بين عجاجتين مخلّص
تتفرقان به وتلتقيان

انها لوحة رائعة روعة لوحة قطيع الاسرى الذين يعبرون ارسناس ، مطروحين على سفن ، لينقلوا الى ديار الاسلام ويقذفوا الى الحدود (٥٩٤/٢٢ ـ ٦٠٠/٣٣) :

تأتي بما سبق الخيول كأنها
تحت الحسان مرابض الغزلان
تلقى بهم زبد التيار مقربة
على جحافلها من نضحه رثم
وقد تمنوا غداة الدرب في لجب
ان يبصروك فلما ابصروك عموا

ان سحن المعارك وما تجره معها من نكبات ، وهي قلما تظهر لدى المؤرخين ، تبرز بصورة مدهشة في اشعار المتنبي . ونذكر على سبيل المثال اشتباك اللقان القصير العنيف ، الذي وقع سنة ٣٣٩ ، وانهزم فيه الدمستق ، بعدما « ما التف الرماحان ساعة » (٢٩ ـ ٤٧٢/٣٠) :

مضى بعدما التف الرماحان ساعة
كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا
ولكنه ولّى وللطعن سورة
اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا

وثمة المفاجأة في مخارم الجبال ، حيث تسلق المسلمون واحدا واحدا الشعاب الوعرة ، وهم يقاتلون قتال الاسود ضد عدو متحصن بالقمم (٣٤ ـ ٤٥١) :

هلا على عقب الوادي وقد صعدت
اسدٌ تمر فرادى ليس تجتمع

وهناك تحتم على الامير ان يبذل من نفسه لكف رجاله عن الهزيمة (٤٥١/٧) :

وفارس الخيل من خفت فوقرها
في الدرب والدم في اعطافها دفع

وتخلى عنه اصحابه الذين شجب المتنبي جبنهم (٣٠ — ٣٣ — ٤٥١) :

قل للدمستق ان المسلمين لكم
خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا
وجدتموهم قياما في دمائكم
كأن قتلاكم اياهم فجعوا
ضعفى تعف الاعادي عن مثالهم
من الاعادي وان هموا بهم نزعوا
لا تحسبوا من اسرتم كان ذا رمق
فليس يأكل إلا الميتة الضبع

وقد قامر سيف الدولة بكل شيء وفي سورة من سورات الغضب الاعمى أمر بقتل الاسرى الذين انقلوا مسيرته (٤٥١/٢٧) .

كم من حشاشة بطريق تضمنها
للباترات امين ماله ورع

وشق طريقه على راس بقية رجاله (٤٥١/٤١) :

لم يسلم الكر في الاعقاب مهجته
ان كان اسلمها الاصحاب والشيع

وهي معركة عام ٣٤٣ الدامية على جبل الاحيدب امام ثغر الحدث ، حيث ترك فرسان الامير الارض اثناء صعودهم هاجمين على وكور النسور في القمة مغطاة بجثث الاعداء (٢٩—٣٠/ ٥٤٨) :

نثرتهم فوق الاحيدب كله
كما نثرت فوق العروس الدراهم
تدوس بك الخيل الوكور على الذرى
وقد كثرت حول الوكور المطاعم

ونراهم يدورون دوران الاعصار في قرى هنزيط عام ٣٤٥ ، يقتلون الرجال ويغنمون نساءهم واطفالهم (٢١ — ٦٠٠/٢٤) :

واصبحت بقرى هنزيط جائلة
ترعى الظبا في خصيب نبته اللحم
فما تركن بها خلدا له بصر
تحت التراب ولا بازا له قدم
فلا هزبرا له من درعه لبد
ولا مهاة لها من شبهها حشم
ترمي على شفرات الباترات بهم
مكامن الارض والغيطان والاكم

ويدخلون تل البطريق وراء الامير ، وسيوفهم مشهورة بايديهم (٢٩ — ٦٠٠/٣٢) :

عبرت تقدمهم فيه وفي بلد
سكانه رمم مسكونها حمم
وفي اكفهم النار التي عبدت
قبل المجوس الى ذا اليوم تضطرم
هندية ان تصغر معشرا صغروا
بحدها او تعظم معشرا عظموا
قاسمتها تل بطريق فكان لها
ابطالها ولك الاطفال والحرم

ونشهد هزيمة الروم المجنونة في درب الخياطين (٣٦ — ٥٦٤) :

فرموا بما يرمون عنه وادبروا
يطوون كل حنية مرنان

وما حال ابن شمشقيق ؟ (٦٠٠/٤٤) :

واسلم ابن شمشقيق اليته
الا انثنى فهو ينأى وهي تبتسم
ترد عنه قنا الفرسان سابغة
صوب الاسنة في اثنائها ديم

والمتنبي ماهر في رسم الكتلة المؤشرة للجيوش البيزنطية (٤٩ — ٥١٤/٢٦ — ٦١٨/٢٨) :

أغركم طول الجيوش وعرضها
عليّ شروب للجيوش اكول
اتاهم باوسع من ارضهم
طوال السبيب قصار العسب
تغيب الشواهق في جيشه
وتبدو صغارا اذ لم تغب
ولا تعبر الريح في جوه
اذا لم تخط القنا او تثب

كما هو بارع في وصف خياله كتائب الحرس، المدججين بالحديد ، الراكبين على جياد مغطاة هي ايضا بدروع حديدية تخفي سيقانهم (١٦—٥٤٨/١٧):

اتوك يجرون الحديد كأنما
سروا بجياد مالهن قوائم
اذا برقوا لم تعرف البيض فهم
ثيابهم من مثلها والعمائم

واليكم ترتيب صفوفهم الجميل المصمت الذي يرج الارض رجا وضجيجهم المختلط الذي يصل الى آذان النجوم (١٨ — ٥٤٨) :

خميس بشرق الارض والغرب زحفه
وفي اذن الجوزاء منه زمازم

وتأليف هذه الكتائب العشوائي من المرتزقة ، من الروس والبلغار والسلاف الخ — وارتطام لغاتهم الاجنبية التي تقتضي ضرورة وجود مترجمين (١٤—١٨—٥٤٨/١٩ — ١٢ — ٥٨٣) :

وكيف ترجى الروم والروس هدمها
وذا الطعن اساس لها ودعائم

خميس ...
تجمع فيه كل لسن وامة
فما تفهم الاحداث إلا التراجم

يجمع الروم والصقالب والبلغار فيها وتجمع الاجيال وامل القصيدة المؤلفة بمناسبة حملة عام ٣٤٢ ، (آية سيف الدولة) هي اكمل مثال على القصص الحربي ، فالحوادث تجري في حركة ملحمية قوية ، وكل نكسة من نكسات هذه الحملة المترجرجة جدا مبرزة بشكل تفننت فيه قريحة المتنبي المصور . فنرى فيالق الامير تغطي الجبال في منطقة دلوك وصنجة (١٩ ــ ٥١٤/٢٠) ونلمح انقضاضها على العدو (٥١٤/٢١) وانتحاب الماسورات. وهن يمزقن ثيابهن في عرقه (٢٣ ــ ٥١٤)

والانسحاب المعرقل في درب الموزار والرجوع الى ملطية التي تضرم فيها النيران ويسال الدم (٢٤ ــ ٥١٤/٢٧) . واجتياز قباقب التي تسحقها كراديس الخيل ، وعبور الفرات الذي فزع من هذه السيول البشرية المنقضة عليه (٢٨ ــ ٥١٤/٣٢) والمذابح الجديدة في هنزيط (٥١٤/٣٢) ووصول الجيوش المنهكة الى حصن الران في ديار الاسلام ، تلك الجيوش التي ادركها الدجا من شدة الزحف فسقطت نازحة كليحة (٥١٤/٣٥) . ثم يعود الزحف الى سيرته الاولى في القطر المضطرب الذي يمتد من هناك الى سميساط ، يزحف الجيش ليلا ونهارا ، اذ ينبغي مداهمة العدو الصائد من سورية مثقلا بالاسرى (٣٧ ــ ٥١٤/٣٨) .

وتدور المعركة قرب مرعش وتحيق الهزيمة بالروم . يتعقب سيف الدولة فلولهم . وتحطم ضربات السيوف بيض رؤوسهم (٥١٤/٤٣) . واخيرا يبدو برداس فوكاس (الدمستق) مقهورا منسحبا مدمى ، لانه جرح في وجهه ، وجرح جرحا ابلغ في قلبه ، وذلك لتركه ولده قسطنطين الى خطية العرب والى حديد الاسر (٤٦ــ٥١٤/٤٨) :

فلما تجلى من دلوك وصنجة
علت كل طود رايه ورعيل
على طرق فيها على الطرق رفعة
وفي ذكرها عند الانيس خمول
فما شعروا حتى رأوها مغيرة
قباحا واما خلقها فجميل
وامسى السبايا ينتحبن بعرقة
كأن جيوب الثاكلات ذيول
وعادت فظنوها بموزار قفلا
وليس لها الا الدخول قفول
فخاضت نجيع الجمع خوضا كأنه
بكل نجيع لم تخضه كفيل
تسايرها النيران في كل مسلك
به القوم صرعى والديار طلول
وكرت فمرت في دماء ملطية
ملطية أم للبنين ثكول
واضعفن ما كلفنه من قباقب
فاضحى كأن الماء فيه عليل
ورعن بنا قلب الفرات كأنما
تخر عليه بالرجال سيول
يطارد فيه موجه كل سابح
سواء عليه غمرة ومسيل
تراه كأن الماء مر بجسمه
واقبل راس وحده وقليل
وفي بطن هنزيط وسمنين للظبا
وصم القنا ممن ابدن بديل
وبتن بحصن الران رزحى من الوحى
وكل عزيز للامير ذليل
ودون سميساط المطامير والملا
واودية مجهولة وهجول
لبسن الدجى فيها الى ارض مرعش
وللروم خطب في البلاد جليل
فودع قتلاهم وشيع فلهم
بضرب حزون البيض فيه سهول
نجوت باحدى مهجتيك جريحة
وخلفت احدى مهجتيك تسيل
اتسلم للخطية ابنك هاربا
ويسكن في الدنيا اليك خليل
بوجهك ما انساكه من مرشة
نصيرك منها رنة وعويل

ينبغي كذلك تخصيص موضع للقصائد المستوحاة من استقبالات السفراء البيزنطينيين في حلب . تلك القصائد التي تطلعنا اعجب اطلاع على هدف الاحتفالات التي يستعان بها لادهاش رسل الامبراطور بشدة وارهابهم . انهم يمثلون امام الامير مخطوفة ابصارهم ببريق أسلحة حرس الشرف ولمعانها (٢٨ / ٤٩٧) : ويمتد صفان من الجنود حتى عرش الامير (٥٣٧/٦) ، مع ازدحام هائل (٥٣٦/٢) وبعد ان قبّل السفراء الارض قبلوا كمّ الامير (٧ــ٩ / ٥٣٧) . وهكذا فبفضل اشعار المتنبي استطعنا ان نمثل لانفسنا بعض التمثيل مظهرا من مظاهر بلاط سيف الدولة :

فلما دنا اخفى عليه مكانه
شعاع الحديد البارق المتألق

يقـوم تقـويم السـماطين مشـيه
اليـك اذا ما عوجتـه الافاكـل
تزاحم الجيش حتى لـم يجـد سببا
الى بساطك لي سـمع ولا بصـر
فقاسـمك العينين منـه ولحظـه
سـميك والخـل الـذي لا يزايل
والبصـر منك الرزق والرزق مطمع
والبصر منه المـوت والمـوت هائل
وقبـل كمـا قبل الترب قبلـه
وكـل كمي واقـف متضـائل

ومن جهة اخرى يعيننا المتنبي على تصور الجـو المعنوي للحرب العربية البيزنطية وعالـم الافكار والاحاسيس الذي يضطرب فيه الممثلون المسلمون لهذه الدراما . وهنا ايضا يزودنا المتنبي بوثائق لن نستطيع العثور عليهـا في الحكـايات التاريخيـة .

من استطاع افضـل مما اسـتطاع المتنبي تسليط الضوء على الشجاعة وحب المجد والحرب والاحاسيس البطولية التي كانت روح سيفالدولة مشبعة بها ، وكذلك ارواح قواده والمتنبي نفسه ؟ اية مؤاخذات دامية وجهـها الشاعر الى الجبناء الذين خذلوا الامير في مفاجأة عام ٣٣٩ ! (٣٠-٢٣، ٣٩،٣٦) وبأية حرارة شجع الجيش في تقدمـه الجسور الى الامام ، عندما علم الناس عـام ٣٤٠ ، بوصول الدمستق الى سمندو ومعه ٤٠٠٠٠ رجل (٩-١١/٤٥٨) ! وبأي شهامة متحمسـة تغنى بانتصارات سيف الدولة في قبادوقيا ، عام ٣٣٩ ! « الدمستق لم يرض بحكم السيوف والرماح ، ولكنا نحن راضون . ـ فاذا سار نحونا فقـد زرنا سمندو ، واذا انسـحب فموعدنا البسفور ! » (١١ ـ ١٢/٤٥٠) ويكمن سر الانتصارات العظمى التي احرزها سيف الدولة وقواته حتى عـام ٣٤٥ (بصرف النظر عن مفاجأة عام ٣٣٩) في الحماسة الشابة، التي عبر عنها المتنبيانتصارات سيفالدولة وقواته على جيش ، متفوق في العدد ، ولكنه ... القيادة الموكولة الى قائد طاعن في السن خامل هـو برداس فوكاس .

قل للدمستق ان المسـلمين لكـم
خانوا الامير فجـازاهم بمـا صنعوا
وجدتموهـم نيامـا في دمائكـم
كأن قتلاكـم اياهـم فجعـوا
ضعفى تعف الأيـادي عن مثالهـم
من الاعـادي وان همـوا بهم نزعوا
لا تحسبوا من اسـرتم كان ذا رمق
فليـس يأكل إلاّ الميتـة الضبـع

وانمـا عرّض الله الجنـود بكـم
لكي يكونوا بلا فسْل اذا رجعـوا
وهل يشينك وقت كنت فارسـه
وكان غـيرك فيـه الفارس الضرع

تعد القرى والمس بنا الجيش لمسة
نبـار الى ماتشـتهي يـدك اليمنى
فقـد بردت فوق اللقان دمـاؤهم
ونحن انـاس نتبع البارد السخنا
وان تكن سيف الدولةالعضب فيهم
فدعنا نكن قبل الضراب القنا اللدنا

رضـينا والدمسـتق غـير راض
بمـا حـكم القواضب والوشـيج
وان يقـدم فقـد زرنا سـمندو
وان يحجـم فموعدنـا الخليـج

من الطريف كذلك بالنسبة للمؤرخ ان نتبين في قصائد المتنبي ، المكرسة للحرب البيزنطية ، التعبير عن شعور أمد الامارة الحمدانية في حلب بالقوة ذلك الشعور الذي كان قد تثلم حده وفل عزمه في الامكنة الاخرى .

وثمة شعور مزيج بنكهة عزة قومية عربية ، لا يبدو غالبا في أشعار هذا الصنف (٤٠/٥٤٨ ـ ٤٦/٥٩٤) هـو الشعور القومي الاسلامي ، الذي انعشه طبيعيا استئنافالهجوم البيزنطيعلى الشرق في القرن العاشـر ، وانبعـاث روح جـديدة في الامبراطورية لاسترداد الاقاليم المفقودة .

لقد منح المتنبي اكثر من مرة سطوة كلمته لمجد الاسلام والذين يجاهدون في سبيله. ورفع السـوف البطل الذي لا يدافـع عن الثغور فقط (٢٢/٤٧٢) ويعيد بناء الاماكن التي خربها العدو ، ويرد الدين الى حدث (٢/٥٤٨) . وانما كذلك الذي يرفع منابر الوعظ ويؤمن إقامة صلاة الجمعة في قلب الاراضي البيزنطية ، في صارخه (١٤/٤٥١). ومن هـو فرحة المسلمين قاطبة (١٤/٤٥١) الذي يجسد عقيدة التوحيد ويهزم أئمة الشرك (٣٩/ ٥٤٨) ، والذي دينه يزيل كافة الاديـان الاخـرى (٢٧/٥٨٩) :

تشـرف عـدنان بـه لا ربيعـة
وتفتخـر الدنيـا بـه لا العواصم
رفعت بك العرب العمـاد وصيرت
قمـم الملـوك مـواقد النـيران
هنيئـا لاهل الثغر رأيـك فيهـم
وانك حزب الله صرت لهـم حزبا

وتعظـم في عين الصـغير صغارهـا
وتصـغر في عين العظيم العظـائم

مخلىً له المرج منصوبا بصارخـةٍ
لـه المنابر مشهوداً بهـا الجمـع

ولسـت مليكـا هازمـا لنظـيره
ولكنك التوحيـد للشـرك هـازم

وذراع كـل ابي فـلان كنيتـه
حـالت فصـاحبها ابو الأيتـام

وتعكس اشعار المتنبي بوضوح روح «الجهاد» (الحرب المقدسة) ، في انبل مظاهرها وانزهها . وهـذا ما ينبغي ان نشدد القول عليه ، في اشرس مظاهرها . والمتنبي لا يشيد فقط بالمجاهد ، الذي يمضي قدما فرحا باستشهاده وتضحية نفسه لمثله الاعلى ، الذي يعتبر الموت لاجله هي الحياة الحقة (٥٩٤/٣٣) ، ولكنه يتغنى ايضا بالغزو المدمر الحارق في القطر المعـادي (٢٣و٢٥و٢٧/٥١٤) . ولا شك ان لديه من سامعيه مشـاركين لـه في احاسـيسه :

وفوارسـ يحيي الحمـام نفوسـها
فكانهـا ليسـت مـن الحيـوان

فخاضت نجيـع الجمع خوضا كأنـه
بكـل نجيـع لـم تخضـه كفيـل

وكرت فمـرت في دمـاء ملطيـة
ملطيـة ام للبنـين ثكـول

وامسى السـبايا ينتحبن بعرقـةٍ
كـأن جيـوب الثاكـلات ذيـول

والمتنبي لا يمجـد النصر لانه نصر ، وانمـا لكونه نصرا على الاعداء . ياله من ابتهاج غليـظ في الابيات التاليـة :

للسـبي ما نكحـوا والقتل ما ولدوا
والنهب ممـا جمعوا والنار مازرعوا

وربـوا لـك الاولاد حتى تصيبهـا
وقـد كعبت بنت وشـب غـلام

فلم يبق إلاّ مـن حماهـا من الظبـا
لمى شـفتيها والثـديُ النـواهدُ

تبكي عليهن البطـاريق في الدجـى
وهنّ لديهـا ملقيـات كـوامدُ

بذا قضـت الايام ما بـين اهلهـا
مصـائب قـوم عنـد قـوم فوائد

جاز الدروب الى ما خلف خرشنةٍ
وزال عنهـا وذاك الـروع لم يزل

وكلمـا حلمـت عـذراء عنـدهم
فأنمـا حلمت بالسـبي والجمـل

هنا احيانا لعب بالالفاظ ، وبعض المبالغات الشعرية . ولكن التعبير في جوهره حاشد بالصور والوقائع وذو أحاسيس عميقة بحيث كان يتجاوب معه جيش سيف الدولة باجمعه .

ومن الطرافة ان نرى كيف تتصور حاشـية سـيف الدولة الخصـوم ، وهـم البيزنطيـون ورؤساؤهم ، وما هـو رأيها فيهم . وبصورة عامة، الروم اعـداء حقراء ، منذورون دائما لان يكونـوا مقهورين « اشقياء » (٤٥٨/٤) :

وقـد علـم الروم الشـقيون اننـا
اذا ما تركنـا ارضهم خلفنا عدنا

انهم جبناء : عاجزون حتى عندما يستفيدون من الكمائن المهيأة سلفا، عن صد المسلمين الاسود. ولا يحرزون انتصارات إلاّ على قـوات منهكة من التعب ولا يظفرون إلاّ بقائد خذله جنوده ، وحتى في هذه الحالة يتكبدون خسائر اكثر مما يتكبدها خصومهم ، اما الذين يقعون في اسرهم فهم جثث ، والروم ليسوا سوى ضباع تفترس الموتى (٣٠ ــ ٤٥١/٣٥) . ومهما صنعوا فانهم سيظلون فريسة للمسلمين ، حتى لو لاذوا بمعاقل جبل الوعول ، ولن يفلتوا من الضربات التي تنتظرهم (٤٨٧/٣١ ــ ٤٥١/٤٦) وهم انفسهم يستمطرون البركات من الامير الذي ذبحهم (٥٥٦/٢٠) :

قـل للدمستق ان المسـلمين لكم
خانوا الامير فجـازاهم بمـا صنعوا

وجدتموهـم نيـاما في دمـائكم
كأن قتـلاكم اياهـم فجعـوا

ضعفى تعف الايادي عـن مثالهـم
من الاعـادي وان همـوا بهم نزعوا

لا تحسـبوا من اسـرتم كان ذا رمق
فليسـ يأكل إلاّ الميتـة الضـبع

هلا على عقب الوادي وقـد صعدت
أسـد تمر فـرادى ليسـ تجتمع

تشـقكم بقناهـا كـل سـلهبة
والضرب يأخذ منـكم فـوق ما يدع

وما الفرار الى الاجبـال من أسـدٍ
تمشي النعـام به في معقـل الوعل

ومـا الجبال لنصـران بحاميـةٍ
ولـو تنصـر فيها الأعصم الصـدع

على وجهك الميمون في كـل غـارةٍ
صـلاة توالى منهـم وسـلام

وحين يتحدث المتنبي عن السفراء ، الذين جاؤا في تلك الفترة يلتمسون عبثا هدنة من أمير مزهو بانتصاراته ، لم تكن لديه كفاية من الكلمات المذلة لتصوير موقفهم بدقة ، فهم يرتعدون فرقا ولا يستطيعون المشي معتدلي القامة . تنظر اعينهم بفزع الى سيف الامير (٥ ــ ٥٣٧/٧) . ولم يخفوا

لطلب الهدنة، وانما لالتماس العفو (٤ – ٥٣٦)، انه ميثاق حماية (١٠ – ٥٥٦) . من العقم ان نقول أن هذا التصوير لا يطابق الواقع :

أتاك يكاد الرأس يجحد عنقه
وتنقد تحت الذعر منه المفاصل
يقوم تقويم السماطين مشيه
إليك اذا ما عوّجته الافاكل
فقاسمك العينين منه ولحظه
سميك والخل الذي لا يزايل
اليوم يرفع ملك الروم ناظره
لأن عفوك عنه عنده ظفر
فان كنت لا تعطي الذمام طواعه
فعوذ الاعادي بالكريم ذمام

والشاعر لا يدع فرصة تفلت منه ابدا دون الهزء بالامبراطور والتندر عليه . ففي خيمة سيف الدولة تمثل قطعة قماش، على ارضية مزخرفة، مشهد صيد في غيضه، والامبراطور المتوج يتذلل امام الامير (١٩–٢٣/٣٧٣) كقيصر الروم وهو يقدم الولاء لكسرى، في الالواح الساسانية . وهو حين يبعث بسفارة الى الامير فانه « يتخذ هيئة التوسل والتملق » ، وهو « الشاعر بتخلفه في استعمال الرماح (٢٤ – ٤٩٧/٢٥) ، وهو لا يحلم، حين يوجه رسائله الى سيف الدولة إلا بتحويل جيوشه عنه(٥٣٧/١) . وعلى النقيض من ذلك حين يكتب الامير الى الامبراطور، فانما ذلك بسيوفه على عنق الدمستق (٤٩٧/٣١) فأية سخافة من جانبه بارادة تخريب ثغر الحدث الموضوع كحمل ثقيل بين اذنيه ! (٩ – ٤٣٢/١٠) :

عليها رياض لم تحكمها سحابة
واغصان دوحٍ لم تغنّ حمائمه
وفوق حواشي كل ثوب موجّهٍ
من الدر سمط لم يثقّبه ناظمه
ترى حيوان البر مصطلحا بها
يحارب ضد ضده ويسالمه
اذا ضربته الريح ماج كأنه
تجول مذاكيه وتدأى ضراغمه
وفي صورة الرومي ذي التاج ذله
لأبلج لا يتجاف إلا عمائمه
رآى ملك الروم ارتياحك للندى
فقام مقام المجتدي المتملقِ
وخلى الرماح السمهرية صاغرا
لأدرَبَ منه بالطعان وأحذق
دروع لملك الروم هذي الرسائل
يرد بها عن نفسه ويشاغل

وكنت اذا كاتبته قبل هذه
كتبت اليه في قذال الدمستق
ولم يخل من اسمائه عود منبر
ولم يخل دينار ولم يخل درهم
ضروب وما بين الحسامين ضيق
بصير وما بين الشجاعين مظلم

ولكن حمية المتنبي لا تثور خاصة إلا ضد برداس فوكاس (الدمستق) . فهو جبان يفر على الدوام ، وقد امتقع لونه من الخوف (٢٤–٢٦/ ٤٥١) ، واذا ذكرت نفسه الواقعة لمس الجنب متعجبا من بقائه على قيد الحياة . ويجرح عام ٣٤٢ في معركة مرعش ، فيفر بصورة مخجلة ، تاركا ابنه بيدي سيف الدولة ، مضحيا به للفوز بسلامة نفسه . « يقذفه المتنبي بقوله : « هل تظن انك بهروبك وتركك ابنك للقنا الخطية ، تستطيع ان توحي الثقة في نفس صديق ؟ » . (٥١٤/٤٧) ويمثل الشاعر بصورة لطيفة برداس فوكاس ، غب هذا الحدث ، وقد طارت نفسه شعاعا ، وهو ينطلق الى الدير للتوبة ، مرتديا المسوح وبيده عكاز الراهب (١٦ – ٥٢٩/١٧) .

وفي السنة التالية حين ينهزم مرة اخرى امام ثغر الحدث حيث يفقد صهره وحفيده ، يهتبل المتنبي الفرصة للسخرية منه : « هل سيظل هذا الدمستق على جراة التقدم نحوك لينهزم بعدئذٍ ويرى قفاه يلوم طيشه لدى وجهه ؟ – ألن يعرف أذن ابدا رائحة الاسد قبل الشعور بهياجه ؟ » (٣٣ – ٥٤٨/٣٤) ويعرض به بكونه ضحى باصحابه مجددا للنجاة بحياته (٥٤٨/٣٨) وقد نال ابن الشمشقيق ، المقهور عام ٣٤٥ ، من الضحك على ذقنه ما فيه الكفاية ، لقد اقسم ابن شمشقيق بايقاف سيف الدولة عند حده ، فارغم على الحنث يمينه ويكذب في وعوده (٢–٣/ ٦٠٠) ولاذ بالفرار « تحت الضحك من حلقه » (٦٠٠/٤٢) وقد حمته درعه والغابات التي لجأ اليها من الموت :

اجُـل من ولد الفقاس منكتف
اذ فاتهن وأمضى منه منصرع
وما نجا من شفار البيض منفلت
نجا ومنهن في احشائه فزع
يباشر الامن دهرا وهو مختبل
ويشرب الخمر دهرا وهو ممتقع
ولكنه ولى وللطعن سورة
اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا
وخلّى العذارى والبطاريق والقرى
وشعث النصارى والقرابين والصلبا

اتســـلم للخطيــة ابنــك هــارباً
ويســكن في الدنيــا اليــك خليــل

فاصــبح يجتــاب المســوح مخافــه
وقــد كان يجتــاب الدلاص المسرّدا

ويمشــي به العكاز في الدير تائبــاً
وما كان يرضى مشي اشقر اجردا

افي كل يوم ذا الدمســتق مقــدم
قفــاه على الاقــدام للوجــه لائم

اينكــر ريح الليث حتى يذوقــه
وقــد عرفت ريح الليــوث البهائم

يُســرّ بمــا اعطاك لا من جهــالة
ولكن مغنومــاً نجــا منــك غــانم

وفي اليمــين على مــا انت واعــده
مــادل انــك في الميعــاد متهــم

آلى الفتــى ابن شمشقيق فأحنثــه
فتىً من الضرب تنسى عنده الكلم

واســلم ابن شمشــقيق آليتــه
الاّ انثنى فهــو ينأى وهي تبتســم

من البداهة وجود مبالغــة لا يستغل بهــا المؤرخ ، وكون معظم التفصيلات عن جبن كبــار القادة البيزنطيين مما ينبغي نبذه وهــذه المبالغة ليست مرجعه عمق الشعور بالكراهية التي يكنها المسلمون لاعدائهم ، الذي لا يعادله إلاّ عمق الشعور بالكراهية لدى الروم تجــاه المسلمين واعتبارهم كفرة . بل هناك شيء آخر . فهاهو ماثل أمامنا الاســلوب الملحمي العزيز على قصــاص حكايات الفروسية واغاني البطولة ، والانحياز المنسق لغرض إطراب جمهور معين ، والقدح دائما بالعدو وتمثيله ابدا بهيئة الجبان ، الذي يهرب رغم تفوقه في العدد . فبرداس فوكاس هو الراس البايد في نظر المتنبي ، فهو يخلق منه اضحوكة ، ويجعله رمزا للخوف ، وحتى ورعه ، الذي يدفعه الى انسحاب تكفيري بعد موت ابنه ، يعتبره المتنبي دليلا على فزعه . نظرة لا تتسم بالدقة ، دون شك . ومع هذا فان المؤرخ المحايد سيوازن بين راي المتنبي في برداس فوكاس والحكم الذي يصدره بحقه مؤلف بيزنطي من القرنين الحادي عشر والثاني عشر ، الا وهــو ســيدرنوس Cedrenus هذا المؤرخ نزر الميل الى الدمستق . فهو يعترف بانه لم يصنع شيئا أو بالاحرى لم يصنع شيئا عاد بالخير على الامبراطورية ، وحين يتحدث عن تضمينه احد خدامه او احــد اتباعه لانقاذ حياة الامبراطور ، فكأننا نسمع حديث المتنبي عنه . ولعل سيدرنوس لم يكن يفكر تفكيرا بعيدا عن تفكير الشاعر العربي المتنبي (٢، ٣٣٠ ، سيدرنوس) . وفضلا عن ذلك لا يصح ان ننسى ان نقفور ، ابن برداس لم يرتكب جريره بتوجيه تقريعات حادة الى ابيه على سلوكه اثناء الحرب .

لقد خلف لنا المتنبي صورة حية ، وغير دقيقة جزئيا ، عن الحرب البيزنطية ، ولكنها ذات اهمية تاريخية هائلة . ذلك ان اشعاره تنقل نقلا رائعا الجو الذي ساد في الجانب العربي ، حوالي عام ٩٥٠م وما تلاه من الاعوام . تلك كانت الفترة التي تحــول خلالها سيف الدولة من كونه اميرا صغيرا في بلاد ما بين النهرين الى غدوّه سيد سورية الشماليــة وتخومها الحربية ، فالفى نفسه المدافع الوحيد عن الاقاليم الاسلامية ضــد البيزنطيين ، فاســتعاد وحده كذلك التقاليد الحربية كعظام الخلفاء ، بينما كان الملوك المسلمون الآخرون يغطون في الملل والكسل . واستطاع بموارده المحدودة المدعمة بحماس الشباب في الوقت نفسه ، والمعززة بحمية وجراة لا نظير لهما ، النجاح في تكبيد العدد التقليدي هزائم منكرة ، وجعل برداس فوكاس وابناءه ويوحنا الشمشقيق وكافــة قــوى الامبراطوريــة يلهثــون من الفزع والجزع وطوال اقامة المتنبي الى جواره ، لم يعرف سيف الدولة شخصيا الا الانتصارات وهذا مــا ادهش المتنبي بل هذا مصدر وحيه وهذا ما دفع قصائده بتلك اللهجة الحربية . ولهذا كانت هذه القصائد اناشيد مجد انتصار وقد ظلت غزوات الامير البطولية مدوية الرنين في اذني الشاعر حتى بعد رحيله عن سيف الدولة ، جريح الكرامة ، وحتى عــام ٣٥٣ حين نالت الجيوش البيزنطية من مقاومة سيف الدولة نقول حتى تلك الحقبة لم يتأخر عن الاشادة بالبطل المظفر سابقا ، الذي كان يراه دائما حاملا نفس الملامح ، وذلك في اجابته على رسالة الامير التي طلب فيها اليه العودة الى حلب (٣١/ ٦١٨) :

نأيــت فقاتلهــــم باللقــــاء
وجئـــت فقاتلهـــم بالهــرب

ان هــذا التعليق المتحمس الذي صاغه المتنبي من غارات سيف الدولة ، لا نعيره نحن قيمة حكاية تاريخية . ومن السهولة بمكان ان نتبين في شعره مبالغات علّتها المديح ، وهوس رسم الصور والولع بالبحث اللفظي الذي يضر بصدق الحقيقة . ولكن لا يمكن كتابــة تاريخ الحرب باســتخدام جفاف البلاغات الحربية واقتضابها فقط . . . فيتحتم اذن على مؤرخ الحروب العربية البيزنطية استعمال عناصر الاعلام وتقدير المواقف التي يمنحنا اياها «الربورتاج» بغيــة ابراز الملامح الجذابة في المتنبي ، وبعث ذكراه بقوة ، وذلك في حدود امكانية استخدام هذه العناصر .

المغزى التاريخي للعروبة في شعر المتنبي

من الطريف إلقاء نظرة الى الوراء(١) نحو احدى المراحل التي سبق ان ارتسمت فيها الخطوط الكبرى للتطور المقبل. فعلى مسافة الف سنة غابرة، تستطيع الاماني العربية المعاصرة أن تتعرف على صورة ما يجب أن يكون عليه شأن التفوّق العربي وذلك في عقل الشعر القومي العظيم وروحه الذي توج فيه الاعقاب أصفى ممثل للغنائية العربية.

لقد ختم العصر العباسي أيامه بتدهور لا سبيل الى نكرانه. فقد كانت ردود فعل فارسية وآرامية تجيد نفسها على صعيد العلوم والفنون للانتقام من الفتح آنئذ حدث ان استيقظ بدوره الوعي العربي، الضروري لتوحيد هذا الموزاييك من الشعوب، الموزاييك الذي جربت مواهبها فيه الاتجاهات المختلفة. وفي فترة تقطع اوصال الامبراطورية ستنرى الثقافة العربية ثم العنصر العربي يستعان بهما للم شعث الاوصال المبعثرة بغية صهرها في أمة واحدة، تشعر انها متضامنة الاطراف.

ان العربي المزهو بمفاخره الحربية، كان قد شعر في عهد سلام وانبعاث علمي بالحاجة الى الانطواء على الذات، وذلك للتأمل والتدبر والدرس. وفي اوان استئناف رسالته التاريخية بوصفه دليلا وموحدا، رفع رأسه واستعاد كبرياء ذكرياته. ولن يلبث طويلا حتى يفرض تفوقه الذي تبرهن عليه حماسة الدخلاء للاندماج فيه. وان أحد عظماء هذا البعث هو الشاعر الخالد الذي نحتفل اليوم بذكراه الالفية.

* * *

ان هذا الاستحقاق لم يعترف له به على الدوام دون تحفظات، ظاهرة كانت أو خفية. وان دراسة معاصرة تشمله بأعدل عدالة ـ هي دراسة شفيق جبري ـ قد رنّ صداها في كل مكان، وكان هدفها الوحيد دحض بعض التقولات الادبية التي رغم انقضاء خمسة عشر عاما على نشرها، تعود الى الظهور في فترات معينة مدفوعة ببعض الدوافع للنيل من المتنبي أثناء دوران المناقشات حوله.

حاول بعض الكتاب اقامة دعوى حقيقية مغرضة على شاعرنا المتنبي لمحاكمته على تحمسه للقومية العربية. ونستطيع ان نسدل ستار الصمت على بعض الفقرات المثارة للتقليل من شأنه. وبعض هذه الفقرات وجعلها خطأ في التفسير. الم يشهر المغرضون ضده بديهيات غنائية من أدنى الدرجات كهذا البيت:

أبدا اقطع البلاد ونجمي
في نحوس وهمتي في سعود

حول هذا الموضوع، هل عانى شفيق جبري اي مشقة في البرهنة، وهو يورد البيت التالي على ان هذا شيء اعتيادي بخصوص غياب الكائن المعشوق؟

هل ينبغي اضفاء اهمية اخطر على مبالغات منبعها الغرور الشخصي وهي التي كانت تقابل دائما بالتسامح تجاه الشعراء:

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي

---

(١) ان هذا البحث ـ رغم جودته ـ حافل بما يتناكر وسياسة المجلة. وقد شاءت هيئة التحرير ان تسقط منه مايخدش المألوف المتواتر كما استكفت بعنوانه الذي يراه القاريء عن العنوان ـ الاصل الذي كان: المغزى التاريخي للعنصر العربي في شعر المتنبي (المورد).

ولنغض الطرف كذلك عن مبالغات الشاعر المداح في امثال هذا البيت :

وكل امريء يولي الجميـل محبـب"
وكـل مكان ينبت العـز" طيـب'

والواقع انه لا يوجد في هــذا كله شيء من الخطورة . ولا ندهش أقل من سماعنا في غالب الاحيان تكرر المطاعن البالغة الغرابة التي تقـول ان المتنبي رضي بامتداح امراء ليسوا بعرب مثل كافور الاخشيدي او عضد الدولة البويهي الفارسي. أليس هـو القائل :

وانمـا النـاس بالملـوك ومـا
يفلـح عـرب" ملـوكهم عجـم

ويرى شفيق جبري من الاصلح ان يحملنا على ملاحظـة ان الامراء البويهيين كانوا مدفوعين بحميّة ميالة العرب حقيقة ، وفي الوقت نفسـه كانوا من هواة الشعر العربي ، بل كانوا هم انفسهم شعراء ، او على اقل تقدير بعضهم . ونعتقد وجوب اضافة ان هذا اللوم يتوفر في عنصر جهل المنظور التأريخي . ففي القرن العاشـر ، يجب حسبان حسابات التزامات الشـاعر المداح المتكسـب ، والمدلّل في احضان الامراء والمضطر في الوقت نفسه للتكيف تجاه دسائس القصر .

الشـعراء احرار في ايامنا هــذه بعواطفهم ومدائحهم . والتحمس لقناعاتهم القومية يلهمهـم ما شاء دون مجابهة قسرية . وعلى جانب من الوفرة بحيث ان الابيات المماثلة لدى المتنبي تنتهي بالظهور بمظهر التحفظ والقلة في العدد ، اذا اقسناها بأشعار شعرائنا المعاصرين . ونلاحظ سموا جديدا لدى المتنبي حين تصدى لنظم اشعار المديح التي يختلف فيها عن سواه من شعراء التكسب . ففي عهد المتنبي كان الشعراء يعيشون في كنف ممدوحيهم الضيق مكرسين مدائحهم لهم . وحين يتغنون بالعنصـر العربي كما يصنع المتنبي ، فان ذلك هـو التعبير عن شعور لا يتسم بالارتزاق، شعور غايةفي النزاهة، طالما ان العنصر العربي لم يستطع ، واحسرتاه ، ان يلعب دور المحسن ، اللهم الا بواسطة الامراء . ولهذا فان المتنبي تعلق مخلصا بشخص سيفالدولة حتى يوم حكم القدر عليه باستئناف حياة التشرد ، بعد ان فقد الحظوة لدى هذا العاهل . واتصور تصورا كافيا ان الوجدان المهني لشعراء القصـر هؤلاء تقترب في اكثر من ملمح من وجدان محامينا المعاصرين الذين ليسوا اقل رفعة ضمير . فهم يعتبرون دورهم الاجتماعي على نفس قدم المساواة مع الخدمة العامة ، يرون انفسهم ملزمين بصورة شريفة خدمة لقضية زبونهم بأن يبذلوا كل ما لديهم من حجج نافعة في الدفاع عن ذكراهم امام الاحفاد . ويعتبرونجهودهم الانصافنفسه. والمتنبي بالاضافة الى ذلك لم يتقبل الا القضايا التي يمكن الدفاع عنها من وجهة النظر العربية . وقضيـة عضد الدولة كانت من جملة هذه القضايا على وجه التأكيـد ، كما اجاد شفيق جبري كل الاجادة في تسليط الضوء عليها . ونحن نعلم انه ، رغم سخاء هـذا الامير وحفاوته الكريمة بهذا الشاعر فانالشاعر لم يستطع قسر نفسه على العيش في شيراز في بلد فارسي . وان اسباب رحيله لم تعرف معرفة تبلغ درجـة اليقين . ولكن الظاهر الأصدق يظل دائما الشـعور بالحنين . هذا على الاقل ما تلوح به بعض اشاراته في الابيات التي دبجها في هذه الفترة والتي كانـت أخريات ابيات حياته . ذلك لانه لدى العودة الطوعية من المنفى هلك مع ابنه في كمين لانه ابى ان يحيـا بعيدا عن وطنه . وهكذا فان الانتقادات التي أثيرت غالبا بهذا الصدد تبدو محرومة من أساس صحيح. فالمتنبي يمثل في الحقيقة نموذجا (في عصر انتشرت فيه واتسعت أصداء المناهضات للعرب كالمناقشات الشعوبية) للحمية العنيدة المنافحة عن عنصره . وهـو يمثل كذلك روح القومية العربية بقدر ما يتسع لها زمانه وحالته الشخصية .

❋ ❋ ❋

ان اسلوبه لا يبرح نافعا كل النفع ، ربما حتى لشعراء ايامنا هذه ، وعلى كل حـــال لا مناص للمؤرخين من الاستفادة منه .

عرفت العصـور المتقدمة المجادلات الشهيرة لانصار الشعوب المغلوبة على امرها (الشعوبية) . كانت تدور بأكملها على الصعيد الثقافي وتتغذى من الموازنة بين مخلفات مختلف الشـعوب التراثيـة واسـهاماتها المتعددة في الحضـارة . والشعوب الخاضعة التي ترفد العرب ثقافيا تطالب بالمساواة، واحيانا باكثر من المساواة وذلك باسم الخدمات التي تقدمها للعلوم والفنون ، وباسـم الفلسـفة الاغريقية والطب الفارسيوالفلك الهندي. ويجيبهم العرب بوضعهم في الميزان ثقافتهم الخاصة (الادب) ولغتهم وشعرهم ولا سيما الاسلام .

اما وجهة نظر المتنبي فهي الاعتزاز الصادق بالعروبة وذلك حين يبحثعن العروبة النقية فيجدها في عنصر الجنوب لدى اليماني الناجم هـو منه :

على ان كل كريم يمـان

موقفه كذلك ينم عن اعتزازه بالعروبة عندما أكد تفوقها دون غموض أو ابهام وذلك لتبريرها . ان سمو عنصره هو السمو المطلق . ولم تعد مسألة حضارة ولا مسألة خدمات تؤدى للانسانية، وانما هي مسألة شرف وراثي ، وتربية عالية ، وكرم فطري ، واخيرا براعة حربية . هذه المزايا هي مزايا قومية وليست مزايا افراد . وان قيمتها عالية بصورة خاصة نظرا لكونها من مميزات العنصر العربي واليماني .

واخيرا فحكمه كذلك اعتزاز بالعروبة، فالعربي بعد أن دوّخ العالم أصبح عرضة للاذلال من الاعاجم:

بكل ارضٍ وطئتها أمم
ترعى بعبدٍ كأنها غنمُ

إنهم عبيد في الواقع ، أولئك الحكام المرتزقة من الفرس والترك والديلم ، المرتقون بين عشية وضحاها من القنانة الى الحكم . لقد وجدت الشعوبية في ذواتهم تحقيقا عجيبا لمطالبها ، ربما كان سيتنكرها المنظرون الاوائل لها . ذلك ان عصر المتنبي عصر حروب واضطهادات . والمزايا المعدودة اصبحت شيئا فشيئا مزايا الجندي . وأمل العرب غدا يقرره السلاح والتجمع القومي . وتعاسة الازمنة دعت الى انبثاق فجر يقظة هذه القومية وهذا تفسير التبدل في الاتجاه والاهتمامات . ولكن كلما زادت حدة التذكير بالامجاد العربية وقيم العرب ، زاد غالبا نسيان التحدث عن الاسلام . وعلى الاخص لم يعد العرب يحلمون باثبات تفوق العرب ولاسيما في تأسيسه على الامتياز الديني . وحتى في الحروب والغزوات كان الدفاع عن الاسلام يتنازل عن مكانه (بوصفه باعثا ادبيا) ليحتله تمجيد الانتصارات العربية . في احدى الجبهات العسكرية على حدود الامبراطورية ، ارتقى سيف الدولة درجة مرموقة في سلم المقاومة بمواجهة القسطنطينية ، فالروم يقومون بغارات يجعلونها تتخذ شكل حروب صليبية في نقشهم الصلبان على راياتهم وعلى أسلحتهم . ومع ذلك فان المتنبي لا يفكر الا بالاشادة بالانتصارات العربية ، ناسيا انها في الوقت نفسه انتصارات اسلامية .

نحن مدينون هنا أيضا لشفيق جبري بهذه الملاحظة : المتنبي ليس هو الشاعر الوحيد الذي ينظر الى الاشياء من زاوية العنصر هذه . ذلك ان عدة شذرات معاصرة يمكننا ان نستشهد بها في هذا المجال . وان قيمة المتنبي لتظل في أنه عبّر عن هذا الشعور ، منذ مولد هذا الشعور ، وذلك بقوة خارقة وثبات فائق لا يملكها الاخرون . والشعراء هم اولئك الذين يحسنون أفضل ما يحسنون الاعراب عن الاماني الوطنية في فترة حرجة .

انها لفترة غريبة حقا ، ومتناقضة . فكلما مضى الوقت شعر العرب بأن سلطانهم القديم الدنيوي يبتعد ، في حين على العكس يشتد ساعد سلطانهم الروحي الذي لن يفت في عضده ، بعد ذلك بكثير نقل الخلافة السياسي فقط .

ومن جهة أخرى فان الاسلام يجتاز الازمة القرمطية ، التي يجب أن يخرج منها موسما ، غنيا بالثروات المستقاة من كل ينابيع الاستلهام الديني والاشراقي ، الاكثر عالمية ، والاقل يعربية ولا شك. وتحدث حروب دينية جديدة ، وتنشأ فرق جديدة فتنتهي باعطائه هذا المظهر المبرقش الذي احتفظ به حتى يومنا هذا . وان رجة الحروب الصليبية لم توفق حتى الآن لتقوية هذا الجسم الهائل فتمنحه تماسكا قادرا على تحدي القرون . زمان المتنبي كان عهد اضطراب فياض بظهور ملل ونحل جديدة . وعلى ضوء هذه الوقائع ، فان ردّ الفعل القومي العربي (الذي كان المتنبي الشاهد عليه ، والناطق باسمه) يكتسي أهمية غريبة . فدون أن نجد فيه العنصر الخاص ، بل حتى المتحكم ، من هذه السبيكة المتشكلة .

ليس من المحظور أن نسميه المعدن المقاوم اكثر من سواه في تلك الفترة . ففي السلسلة التي ستطرقها القرون ستصاغ من شعر المتنبي الحلقة الصلدة التي ستؤمن استمرار الامبراطورية الاسلامية والشعب العربي .

❊ ❊ ❊

لقد قلت ان هذا الموقف جسد المستقبل . وعلى هذه النقطة اود ان اشدّد ببعض الكلمات لاختم بحثي :

منذ اللحظة التي حاولنا فيها تحليل بعض الاتجاهات ، لم تعد مكانة العروبة تقريبا موضوع مناقشة. انها حقيقة تنحني أمامها الشعوب المغلوبة. وكنتيجة لهذا الواقع رأينا هذه الشعوب تختفي بصورة غير محسوسة . واستطاعت عملية العربنة أن تشق طريقها دون عقبات وذلك بواسطة اللغة والادب ، كذلك بواسطة انصهار الاعراق . ولهذا فاننا لا نكاد نجد في يومنا هذا على وجه الاقاليم (التي كانت في الماضي معمورة بالاقباط والنبط والسريان والنوبيين) الا عربا بين الاكثرية الساحقة من المسلمين . فالعنصر العربي تغلب دون

محاججات فلسفية ، وذلك بفضل منزلته . هكذا انطفأ النزاع الاولي الذي تولد من الفتح الاسلامي ، وهكذا تكونت الوحدة القوية لشعب ينتهي به المطاف الى الفوز بوعيه تحت انظارنا .

ولكن هذا التوحيد لم يكن ممكنا الا بعد ردّ الفعل القومي العربي كما نتبينه عبر شعر المتنبي واشعار شعراء عصره . فالمعاصرون اذن سيتطيعون ان يحيّوا في شخص المتنبي احد الرواد .

التأريخ لا يعيد نفسه الا نادرا . ومع ذلك فأحيانا تتطلب اوضاع جديدة عودة اتجاهات قديمة ونمط تنسيقات مختلفة . وان عصرنا لا يشبه عصر المتنبي الا قليلا . فالاسلام ، وهو بعيد كل البعد عن معاناة أزمة حب الانفصال ، يشعر شعورا حادا بوحدته العميقة . ففوق المنازعات الدينية يرفرف ميل للتضامن ، للوحدة دفاعا عن مصالح الاسلام العامة في العالم . ولكن بموازاة هذه القضية ، فان الشعوب التي يتألف منها الاسلام قد استيقظت على الشعور بفردياتها القومية المختلفة . ومن ضمن هذه الامم ، يحس الشعب العربي احساسا متزايدا على مدى الايام بوحدته الاساسية .

فاذا كان اعتزاز المتنبي بالعنصر العربي هو أصل تطور جديد ، فبمقدورنا ولا شك أن نمنحه قيمة اضافية أخرى . فالى جانب أهميته التاريخية من حيث انطلاقه ربما يحتفظ المتنبي كذلك بحالية قلت او كثرت . ولكن هذه مسألة تتعلق بمتمميه المعاصرين اليوم .

إن صوتا افضل من صوتي الى ما لا نهاية ، الا وهو صوت علامة خبير بالتاريخ الديني الاسلامي ، ذكرّنا هنا بالذات ، في برهنة ساطعة ، بنصيب شاعرنا في تخمير الافكار التي طبعت تلك الفترة الخلابة بطابعها . ومن المحتمل ان عبقرية عالمية على غرار عبقرية المتنبي ستوفق الى ان تقول عن المتنبي ما لم يستطع احد قوله حتى الان عن شخصيته الملغزة المعماة . ولن يعجب احد اذا ادعى بنصيبه في اغناء التراث المقدس الديني الاسلامي ، والاشادة بجوهرة ، وهي افتراضات بعيدة كل البعد عن قتلها بحثا وتمحيصا . وسأكون سعيدا ، اذا كنت قد توفقت ، في نطاق ضعف مجهوداتي ، بالاسهام في تقريب هذا الانسان الفريد الممتاز الى انفسنا ، وذلك بالكشف عن دوره الحذر الفعال في تكوين ما يجب أن تكون عليه صيرورة الامة العربية .

معالم شخصية المتنبي في الأندلس

بقلم الدكتور

محسن جمال الدين

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

(١) مقدمة تاريخية لعصر دخول شعر المتنبي للاندلس .

كانت الاندلس ترفل في ثياب العز ، وفي اردية المفاخر ، وفي مطارف المجد . يوم أن تولى الخليفة الأموي (عبدالرحمن الناصر) (١) ((٣٠٠-٣٥٠هـ)) ـ ٩١٢ ـ ٩٦١م ـ الخلافة هناك . ففي هذا الوقت ، هدأت الأوضاع السياسية المناوئة للدولة ، وقضى على ثورة (ابن حفصون) (٢) المتمردة المرتدة .

ورددت منابر المغرب في صلواتها الدعاء لخليفة (قرطبة) العظيم !! . كما ان العالم الأوربي القريب من الاندلس ، والدولة البيزنطية البعيدة عنه . قد بهرا بعظمة الخلافة الاسلامية العربية الاندلسية وامجادها .

وجاءت وفودهما تحمل الهدايا الى الرجل الحازم الشهير(٣) .

قال (ابن الخطيب) في تاريخه (اعمال الاعلام) (٤) .. ((ووصل اليه رسول ملك القسطنطينية العظمى ، راغبا منه في ايقاع المؤالفة . فقعد له المقعد الشهير ، الذي لم يتهيأ مثله لملك قبله .

فدخل الرسول عليه ، وقد بهت لهول ما عاينه ، ودفع اليه رسالته مودعة في درج ذهب كثير التصاوير ، وكان الكتاب في رق سماوي اللون مكتوبا بالذهب ، وعليه طابع ذهب . في احد وجهيه صورة المسيح ، وعلى الآخر صورة

(١) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الاموي ـ كنيته ابو المطرف ، ولقبه الناصر لدين الله . تولى الخلافة بعد الامير عبدالله ابن محمد ودام ملكه طويلا ، وهو اول من تلقب بأمير المؤمنين في الاندلس . ومن اشهر قضاته وعلمائه (احمد ابن محمد بن زياد) و (منذر بن سعيد البلوطي) . راجع ـ اعمال الاعلام ـ لابن الخطيب ط٢ ـ بيروت ـ ١٩٥٦ ص٢٨ والبيان المغرب لابن عذارى المراكشي ج٢ بيروت ١٩٥٠ ص ٢٢٤ .

(٢) راجع ـ عن ثورة (عمر بن حفصون) اعمال الاعلام لابن الخطيب ص ٣١ وقد مات ابن حفصون سنة ٣٠٦هـ . وانقرض امر اسرته سنة ٣١٦هـ .

(٣) راجع ـ عن وصف هذه الوفود ابن الخطيب ـ ص ٣٧ ونفح الخطيب ص٣٧ وراجع البيان المغرب ج٢ ص٣٢٢ .

(٤) راجع ابن الخطيب ص٣٧ وراجع البيان المغرب ج٢ ص٣٢٢ .

الملك قسطنطين .)) وكان ذلك سنة ٣٣٨هـ ولقد كثرت الاخبار عن عظمة (الناصر) وتعددت الروايات في شأنه التجليل . ومما قاله فيه (ابن الخطيب) قوله : (٥)

.. ((والناصر هذا هو الذروة العليا في ملوك بني امية ، طال عمره ، واتسع سعده ، واشتهرت ايامه ، وبعد صيته ، والتشرت بالعدوة الغربية طاعته ، وعلت على منابرهما كلمته .))

وقد أورد لنا صاحب (اعمال الاعلام) نص الكتاب الذي وجهه (الناصر) بشأن التلقيب بأمير المؤمنين ايام ضعف الدولة العباسية في المشرق سنة ٣١٦ هـ . وتحكمت في خلائف بني العباس جماعة من الترك والديلم . ومن هذا النص الهام قوله(٦) ((اما بعد فانا احق من استوفى حقه واجدر من استكمل حظه ، ولبس من كرامة الله ما ألبسه للذي فضلنا به ، واظهر اثرنا فيه ، ورفع سلطاننا اليه ، ويسر على ايدينا ادراكه .

ثم يستمر بهذا الاسلوب ويختم كتابه ورسالته بقوله :

((وقد رأينا ان تكون الدعوة لنا بأمير المؤمنين وخروج الكتب عنا وورودها كذلك ، اذ كل مدعو بهذا الاسم غيرنا منتحل له ودخيل فيه ومتسم بما لا يستحقه .))

ثم يأتي شاعر الدولة (ابن عبد ربه) فينظم ارجوزته الشعرية الطويلة في غزوات وانتصارات (الناصر) ، ويمدح هذا الخليفة البارز بقصائد منها قوله (٧) :

قد اوضح الله للاسلام منهاجا
والناس قد دخلوا في الدين أفواجا
وقد تزينت الدنيا لساكنها
كانما لبست وشيا وديباجا

وقد كانت ايام (الناصر) ايام عزّ وشموخ ، ونصر وأمجاد . ففي عهده قضي على ثورة البربر ، وثورة ابن حفصون ، وابن الحجاج . واستكانت انتفاضات الاسبان وملوكهم في الشمال في الجزيرة الاندلسية . وبنى مدينة (الزهراء) لحظيته الاسبانية ، وازاد في المسجد الجامع بقرطبة ، وقد كثرت في

(٥) راجع ابن الخطيب ص ٢٩ .

(٦) راجع ابن الخطيب ص ٣٠ .

(٧) راجع المصدر السابق ص ٣٠ وتاريخ الادب الاندلسي ج١ د. احسان عباس ص١٤٤ .

عهده مجالس العلم ، وعظمت منازل العلماء ، الذين انتشروا في بلاده ، وجاءوا من المشرق والمغرب . وعلى رأسهم (ابو علي القالي البغدادي) . وابن فرج الجياني صاحب (الحدائق) وابن عبد ربه ، وابو جعفر المصحفي ، وابن هانيء الاندلسي ، وغير هؤلاء ممن تعج بهم ، وبتراجمهم كتب الاداب ، والتاريخ ، والسـير (٨) .

ومتى سعدت الاحوال ، واستقرت النفوس ، واطمأنت الارواح ، راج سوق الآداب ، وكثرت ثمارها ، وشـعت على المجتمع انوارها .

(٢) لمحة عن الحياة الثقافية في هذا العصر : ـ

كانت (الاندلس) ، وهي الوليدة الشرعية للمشرق في ايام ابي الطيب المتنبي « ٣٠٣هـ ـ ٣٥٤هـ » تسير بخطوات المعتز بنفسه ، الواثق بأدبه ، وكانت فيها مدرستان للشعر ، مدرسة القديم المحافظ ، ومدرسة الجديد الثائر . وقبل هذا القرن كانت الموشحات قد بدأت براعمها تتفتح في رياض الاندلس ، وتتزين باوراقها الملونة الجميلة !! ولكنها لم تكن بذات جذور قوية ، قد رسخت قواعدها ، واستطالت سيقانها. بحيث تقف امام سطوة الشعر العمودي ، وكيانه الشامخ ، وحرصه على التراث الموروث من اشعار الجاهلية والاسلامية ومتقدمي العصر العباسي . كبشار ، وابي تمام ، والبحتري(٩).

وكان (ابو الطيب المتنبي) ومدرسته تمثل اتجاهين في آن واحد ، اتجاه المحافظة على الموروث من اللغة وكيانها ، وعروبتها ، وبدويتها ، واتجاه في معانيها وافكارها وفلسفتها .

* * *

ومع كل هذا المجد الادبي في الاندلس . فاننا نجد بان ابناءه لم يستقلوا بذلك ، ولم تتلاش ايضا شخصيتهم الادبية، في كيان المشرق الادبي . بل اننا نعتقد بان حركة (الموشحات) واختراعها ، وظهور مدرسة (الزجل) وذيوعها . جعلا من الحركة الثقافية والادبية ذات صورة متميزة تختلف في احايين كثيرة عن الديار المشرقية ، والمغرب المجاور لها ، وصقلية القريبة منهـا (١٠) .

كما اننا نخالف ما ذهب اليه المستشرق الاسباني الكبير (غرسيا غومز) E.G. Gomez في كتابه (الشعر الاندلسي) حيث قال عن الاندلسيين وثقافتهم الادبية : ـ

بانهم « عاشوا اعمارهم كلها مكبلين بقيود القوالـب الشكلية الجامدة ، وحاولوا ان يعطوا المعاني صورا جديدة عن طريق تقطيرهـا في أنابيق بلاغية واوغلوا في ذلك حتـى استخرجوا منها تلك الزخارف الشعرية . » (١١)

وكانت الاندلس منذ بداية عهد الناصر الى أفول الدولة العامرية ، وثورة البربر سنة ٤٠٠هـ . قد اخذت تستقل باقلام مؤلفيها . بعد ان استوردت العلماء من المشرق واغرتهم بالهبات والحياة الناعمة السعيدة . ومن درس حياة (القـالي) و (صاعد البغدادي) و (ابو الفتوح الجرجاني) وغيرهم يجد في ذهابهم الى الاندلس ودخولهم اليها وتأثيرهم عليهـا من الناحية الثقافية الشيء الكثير الطريف . !! (١٢)

واستطاع (الحكم المستنصر) ابن الخليفة (الناصر) الذي تولى « ٣٥٠هـ ـ ٣٦٦هـ » (١٣) الخلافة بعد ابيه ، والذي عرف بحبه العلم ، واقتناء المخطوطات ، ونسخ الكتب ، وجلب النفائس منها ، ودعوة العلماء الى عاصمة ملكه ، ان يدخل كتاب (الاغاني) لابي الفرج الاصبهاني « ٢٨٤ـ٣٥٦هـ » الى قرطبة ، قبل ان تنتشر نسخه في العراق . كما الف له كتابا في انساب بني امية . واتصل بابي الفرج ، وبالعالم ابي عمر محمد بن يوسف الكندي . (١٤)

ويكفي ان ندلل على عظمة هذا العصر الثقافية بان كتب الامالي ، والنوادر ، ولحن العامة ، وطبقات النحـويين ، والحدائق ، وقضاة قرطبة ، وطبقات الشعراء ، وطبقـات الكتاب ، واخبار شعراء الاندلس ، وغيرها من المؤلفات قـد ظهرت في هذه الفترة . (١٥)

والغريب الطريف ، بان للحكم في بغداد كان وراقا اسـمه (محمد بن طرخان) له راتب واعطيات . وهمه أن يجمـع له الكتب النادرة ، وينسخها ويبعث بها اليه . على غرار ما تفعله بعض الجامعات ، ورجال البحث من المستشرقين في العالم الغربي لاستحصال ثمرات المطابع ، وضمها الى خزائن بلادهم !! (١٦) ولم يقتصر الامر على كتب الادب ودواوين الشعر بل احتشدت في خزائن (قرطبة) عند الخاصة والعـامة المؤلفات العلمية ، والتاريخية والبلدانية ، وكتب الطب ، والزراعة ، والفلك ، والمعارف العامة . وفي (طبقات الامم) لصاعد الاندلسي العديد من اسماء تلك الآثار الفريدة .

وظلت مكانة شعراء الطليعة العباسية ـ كأبي تمـام والبحتري وابن الرومي ، وابي نواس . تحتل مكانتها في حركة الادب الاندلسي . وكانت لها الصدارة في مجالس الادباء ، يتناشدون اشعارها ويشرحونها ، ويعارضون بعضها .

---

(٨) راجع عن تراجم هؤلاء الادباء . المكتبة الاندلسية B.A.H. نشر المستشرق الاسباني فرنسيكو قديره F. Codera وتاريخ الادب الاندلسي د . احسان عباس ط١ ج١ ص١٠٣ وما بعدهـا .

(٩) راجع الشعر الاندلسي ـ غرسيا غومز E.G. Gomez ترجمة د . حسين مؤنس ط/١ص/ ٢٢،٢٤،٢٥ كما يراجع تاريخ الادب الاندلسي ـ عصـر سـيادة قرطبـة للدكتور احسان عباس ط١ من ص٢٣ ـ وما بعدهـا من نشأة الشعر الاندلسي وتطوره .

(١٠) راجع دراسة الدكتور احسان عباس ـ في كتابه (عصر سيادة قرطبـة . ج ١ ص ٦٢ وما بعدها وص ٧٣ وما بعدهـا .

(١١) راجع الشعر الاندلسـي د . غرسيا غومز ص ٢٥ وما بعدهـا .

(١٢) راجع عن دخول هؤلاء ـ تاريخ الادب الاندلسي ـ د . احسان عباس ص٤٥ والمكتبة الاندلسية .

(١٣) راجع عن الحكم المستنصر وخلافته البيان المغرب لابن عذارى ج٢ ص٣٤٨ وما بعدها . وابن الخطيـب ص٤١ .

(١٤) راجع د . احسان عباس ـ المصدر السابق ص٤٥ وص٤٦

(١٥) وردت هذه الاسماء في المكتبة الاندلسية B.A.H. وراجع د . احسان عباس ـ تاريخ الادب الاندلسي ج١ ص٦٣

(١٦) راجع المصدر السابق ص٤٦

الى ان ظهرت عبقرية ابي الطيب (المتنبي) فسارت انوار اشعاره تشع في العراق ، وسورية ، ومصر ، وشمالي افريقية، وصقلية ودخلت الاندلس تبهر بضوئها ، وتهز بكلماتها ، وتسحر بقوتها ، واختراعاتها اللفظية والمعنوية . عقول الشيوخ ، وألباب الشباب . وكان منهم السعيد الذي لقي أبا الطيب ، او قرأ عليه ، او حفظ أشعاره ، او تلقب بلقبه . !!

(٣) الحاملون لشعر المتنبي من المغاربة والاندلسيين والتقاء بعضهم به .

في جو الخلافة الاموية كما بينا ، وجدنا الشعر الاندلسي ، قد وصل الى سامي درجات الكمال ، وغاية الجمال !! (١٧)

وكانت العاصمة (قرطبة) تموج بالشعراء من ابنائها ، والوافدين اليها من سائر انحاء الاندلس ، وديار المغرب والمشرق . مع ثنائية في اللغة التي حملها الفاتحون الاوائل من العرب سنة ٩٢ هجرية والقبائل المنتسبين اليها ، وبقايا اللغات واللهجات اللاتينية ، والقوطية ، والعبرية ، والبربرية . وقد عاشت بعض اللغات واللهجات مع عقائد اصحابها واديانهم وطوائفهم بروح التسامح الديني والعقائدي . وبجوار السيف المشرع للنصر والظفر والقتال والحرب والجهاد ، تجد القلم المغموس بالحبر الاسود المشع بنور العلم والمعرفة .

والمسجد الجامع بقرطبة العاصمة هو (مباءة نحل) يشتار فيها طلبة العلم اثمار اللغة ، والادب ، والشعر ، بما يقتطفونه من ازاهر الرياض العلمية . التي تبارى في ميادينها على السواء الاغنياء والفقراء ، والخلفاء والعامة من الناس(١٨) .

كما صدحت في تلك الاجواء انغام الاوتار الموسيقية ، التي تماوجت الحانها مع الاصوات العذبة الجميلة من حناجر قيان (بغداد) و (المدينة) و (اشبيلية) من مدرسة (زرياب المغني البغدادي) .

أما الشعر العربي الاندلسي برأي (غومز) E.G. Gomez « فقد كان صدى خافتا لما كان يتردد في جوانب المشرق ، اما جذوره فقد نبتت في التربة الاندلسية . (١٩) وهو شعر لم يرق بمستواه ـ على حد تعبيره ـ الى طبقة اعلى من طبقة شعر النظام .

وهذا القول فيه الى حد ما . نوع من التجني على حصيلة الشعر الاندلسي يومذاك حيث برزت طبقة من الشعراء كانوا بحق صورة حسنة ، وانموذجا رائعا من نماذج العبقرية العربية ، وانطلاقاتها في اجواء الخيال المبدع الخلاق !! سواء من عاش منهم في عصر (الامارة) ام في عصر (الخلافة) أم في عصر (الطوائف) .

اما الحاملون لشعر ابي الطيب المتنبي . فهم قسم من المغاربة ، وقسم من الاندلسيين ، وقسم من المشارقة . وتختلف روافد حملهم له باختلاف بيئاتهم وثقافاتهم . ولم نجد خليفة أمويا معاصرا للشاعر او جاء بعده . قد امر شعراء بلاطه بان يشرحوه ويعلقوا على معانيه ، بل نرى (الناصر لدين الله الاموي) . يهتم بشعر (ابي تمام الطائي) ويدعو شيوخ بلده بانتساخه وجمعه . في حين ان شعر ابي الطيب لم يكن له صدى يسمع في هذه الفترة الزمنية . لا لان شعره لا يناسب افكار الخلفاء وشموخهم ، ولا لان فلسفته في الحياة تخالف فلسفتهم ، بل لان اصوات بشار ، وابي تمام ، والبحتري . قد طغت على غيرها من الاصوات . كما يلاحظ ان ابا علي القالي البغدادي الذي حمل تراثا ضخما من آثار العلوم واللغة ودواوين الشعر على اختلاف عصورها والذي دخل الاندلس سنة ٣٣٠هـ . قد غفل عن ادخال شعر المتنبي . وادخل من شعر معاصريه ديوان (الصنوبري) (٢٠) ولا ادري فلعل هناك من عامل نفسي ، او ادبي قد حمله على ترك شعر ابي الطيب الخالد !!؟ او ان التربة الاندلسية يوم دخوله لم تلق شعر هذا الشاعر بحماس يجعلها تنصرف اليه عن شعر ابي تمام وجماعته(٢١) . لقد قام المستشرق الفرنسي الكبير الاستاذ (بلاشير) . في دراسته القيمة عن (ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين) (٢٢) في تتبع سير شعر المتنبي وانتقاله من المشرق الى الاندلس ـ عن طريق (القيروان) و (صقلية) . وسنأتي الى المسالك التي نفذ اليها (ابوالطيب) في شعره الى الاندلس . بعد ان نرجع الى مصادر الاندلسيين انفسهم . قال (ابن الفرضي) صاحب تاريخ علماء الاندلس : (٢٣)

١ ـ ان زكريا بن بكر بن احمد الغساني يعرف (بابن الاشج) والاشج هو احمد ويكنى ابا جعفر من اهل (تيهرت) . دخل الاندلس مع ابيه واخيه سنة ٣٢٦ هـ .

ولقي بمصر (ابا الطيب) احمد بن الحسين المتنبي الشاعر ، واخذ عنه (ديوان شعره) رواية .

وهذا الراوية ولد بتيهرت(٢٤) سنة ٣١٠هـ ، وتوفى بقرطبة سنة ٣٩٣هـ .

ثم نعود الى العلامة (بلاشير) R. Blachere حيث جعل من (القاهرة) و (القيروان) المنطلق الذي تحرك فيه شعر ابي الطيب الى الاندلس . هذا ولا ننسى بان الشاعر المتنبي . قد سكن مصر اربع سنوات ، واجتمع مع طبقة من العلماء والطلبة الاندلسيين والمغاربة . وكان ذلك سنة ٣٤٦ هـ . (٢٥) .

---

(١٧) راجع الشعر الاندلسي ـ غرسيا غومز ص٣٤

(١٨) راجع غرسيا غومز ـ الشعر الاندلسي ص٣٤، ٣٥، ٣٦

(١٩) راجع غرسيا غومز ـ الشعر الاندلسي ص٣٠ ومابعدها

(٢٠) راجع ـ د . احسان عباس ص٤٥ . نقلا عن فهرسة ابن خير الاشبيلي ص٤٠٨

(٢١) راجع تاريخ الادب الاندلسي د . احسان عباس ص١٠١

(٢٢) المستشرق الفرنسي ـ بلاشير له . دراسات في دائرة المعارف الاسلامية ـ وفي المجلات الاستشرافية عن المتنبي ومن دراساته :

R. Blachere:
Abu Tayyib AL-Motánábbi un Poete Arab de IV Siecle de L'Hégire

ومن الذين ترجموا مؤلفة عن المتنبي الدكتور احمد بدوي ـ بمصر ـ والدكتور ابراهيم الكيلاني ـ بسورية .

(٢٣) راجع ابن الفرضي . ط١ مدريد رقم٤٥٥ ص١٣٠

(٢٤) تيهرت ـ اسم مدينة من مدن المغرب العربي ـ في افريقية

(٢٥) راجع عن سكن ابي الطيب بمصر ـ ديوانه ـ شرح وتحقيق المرحوم الدكتور عبدالوهاب عزام سنة ١٩٤٤ . ومجلة (الهلال) العدد الخاص به العدد ١٠ س ٤٣ ١٩٣٥

٢ – كما ان (ابن العريف) الأندلسي كان قد درس ديـوان (المتنبي) على تلميذي الشاعر في (مصر) وهما (ابو بكر الطائي) و (ابراهيم المغربي) (٢٦) . وابن العـريف هو ابو القاسم الحسين بن الوليد المعروف بابن الوليد . كان نحويا ، اديبا ، ولد بقرطبة ، وذهب الى مصر ومات في طليطلة سنة ٣٩٠هـ . (٢٧)

٣ – ابن رشيق القيرواني . وهو صاحب (العمدة) ٣٨٥هـ – ٤٥٦هـ . الذي انطلقت من كتابه المعروف المقولـة الشهيرة عن ابي الطيب المتنبي . بانه «مالىء الدنيـا وشاغل الناس » (٢٨) – ولد في (القيروان) التي كانت من مراكز الثقافة في الشمال الافريقي ، والقنطرة الموصلة للثقافة المشرقية الى (صقلية) في ايام المعز بن بادس . وايام المعز الفاطمي قبل دخوله مصر . وقد اقتبس من شعر شاعرنا الكبير ، ومن اراء الناس فيه الشيء الكثير. المبثوث في جنبات كتابه النقدي (العمدة) .

٤ – ابن شرف القيرواني . وهو صاحب كتاب (الانتقاد) ابو عبدالله محمد بن سعيد المولود سنة ٣٩٠هـ – والمتوفى باشبيلية سنة ٤٦٠هـ (٢٩) . وكان هو وصاحبه ابن رشيق صاحبي الفضل في نشر ونقل ديوان ابي الطيب المتنبي في (صقلية) ومنها الى الاندلس ، والتحدث عن قيمتـه الشعرية في أوساط الامراء والادباء والشعراء . (٣٠)

قـال ابن شرف عن المتنبي قوله :

« اما المتنبي فقد شهرت به الالسن ، وسهرت في اشعاره العيون الاعين . وكثر الناسخ لشعره ، والاخذ لذكره ، والغائص في بحره ، والمفتش في قعره . عن جمانه ودره، وقد طال فيه الخلف ، وكثر عنه الكشف . وله شيعة تغلو في مدحه ، وعليه خوارج تتعايا في جرحه . »

« والذي اقول انه له حسنات وسيئات وحسناته اكثر عددا ، واقوى مددا ، وغرائبه طائره ، وامثالـه سائره ، وعمله فسيح ، وميزه صحيح ، يروم فيقدر ، ويدري ما يورد ويصدر » (٣١) .

ومن الشخصيات التي تأثرت بشعر ابي الطيب وساعدت على ذيوعـه ودراسـته والرغبـة فيـه والنقـل منه .

٥ – ابو عبدالله محمد بن جعفـر القزاز – القـيرواني – الشاعر النحوي اللغوي الاديب الذي ألف في الشعر واحكامه . والذي مات في القيروان سنة ٤١٢هـ . وقد درست بعض مؤلفاته مؤخرا في (تونس) ونشرت في دراسة وتحليل . (٣٢)

٦ – أبو اسحق ابراهيم الحصري . المتوفى بالقيروان سنة ٤٥٣هـ . وقد أخذ الكثير من الابيات والاخبار عن الشاعر ابي الطيب (٣٣) في كتابه المعروف (زهر الاداب) . الذي الفه قبيل وفاته واذاعه للناس سنة ٤٥٠هـ .

٧ – وابو الحسن حازم القرطاجني المتوفى بتونس سنة ٦٨٤هـ صاحب (المقصورة) و (منهاج البلغاء وسراج الادباء) (٢٤)، وهو من كبار ادباء الاندلس ونقادها . هاجر من بعـده (قرطاجنة) الاندلسية ، واستوطن تونس . وقد الف مؤلفات عديدة في الادب – والنقد – وصل الينا اليوم بعضها . منها (مقصورته) التي درسها الاستاذ الجليل الدكتـور مهدي عـلاّم في حوليـات كليـة الاداب بجامعة (عين شمس) (٢٥) . والمستشرق الاسـباني غرسيا غومز ، في مجلة (الاندلس) Al-Andalus واشار عنها في رسالته الجامعية الاستاذ الفاضل الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة ، الذي درس حازم دراسـة علمية قيمة في (منهاج البلغاء وسراج الادباء) . ونشره بتونس سنة ١٩٦٦ .

وقد وجدنا (حازما) يعتمد على الكثير من شـعر ابي الطيب المتنبي ويناقشه . وقد قال عنه (٣٦) في موضوع بلاغة الشعر : – « وهذا ابو الطيب المتنبي . وهو امام في الشعر لم يستتم شعره الا من مزاولة الصناعة عشرين سنة ، ثم زاولها بعد ذلك زمنا طويلا ، وهو يصيب فيها ويخطىء . وهذا ليس مختصا به وحده . بل كل امام ناظم او ناثر هذه غايته . »

٨ – رواة ونقلة آخرون :

ان في (فهرسة) ابن خير الاشبيلي الاندلسي (٥٠٢هـ – ٥٧٥هـ) العديد من اسماء الشيوخ ، والطلبة ، والرواة. الذين تدارسوا شعر ابي الطيب في الاندلس . وقد أورد اسماء من اتصلوا به مباشرة . وخص منهم (ابن الاشج) الذي مر ذكره . (وابن قادم) ابو عبدالله محمد ابن احمد . (٢٧) . ونورد الان بعضهم :

١ – ابو عبدالله جعفر بن محمد بن مكي .

٢ – الوزير ابو مروان عبدالملك بن سراج .

٣ – الوزير ابو القاسم ابراهيم بن محمد الافليلي .

٤ – ابو الحجاج يوسف بن سليمان النحوي الاعلم .

٥ – ذو الوزارتين الكاتب ابو عبدالله محمد بن ابي الخصال.

---

(٢٦) راجع بلاشير ص٤٥

(٢٧) راجع بلاشير ص٤٦ . نقلا عن المكتبة الاندلسية B.A.H.

(٢٨) راجع العمدة – لابن رشيق

(٢٩) راجع رسائل البلغاء ص٣٠٢ ط٣ وبلاشير ص ٤٣

(٣٠) راجع بلاشير ص٤٤ وما بعدها

(٣١) راجع المصدر السابق ٤٢ وما بعدها . والنص منقول عن رسائل البلغاء .. دراسة العلامة حسـن حسـني عبدالوهاب ص٣٢٢ ط٣

(٣٢) راجع بلاشير ص٤٢ وما بعدها

(٣٣) راجع المصدر السابق ص٤٣ وما بعدها

(٢٤) راجع المقدمة الواسعة عنه في منهاج البلغاء – دراسة وتحقيق الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة – تونس ١٩٦٦ ص٤٥ وما بعدها

(٣٥) راجع حوليات كلية الآداب (عين شمس) الدكتور مهدي علام – مايس سنة ١٩٥١ ص١–٢١– وسنة ١٩٥٣ –١٩٥٤ ص١–١٠١

(٣٦) راجع منهاج البلغاء ط١ تونس ١٩٦٦ ص٨٨ النص المشروح

(٣٧) راجع فهرسة ابن خير الاشبيلي ط١ سرقسطة ١٨٩٣ ص٤٠٣–٤٠٤ . وتراجم هؤلاء العلماء في المكتبـة الاندلسـية B.A.H.

٦ – الوزير ابو بكر محمد بن هشام المصحفي .
٧ – ابو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني . تلميذ الربعي وناقل النسخة العراقية من ديوان الشاعر للاندلس .
٨ – ابو الحسن علي بن ابراهيم التبريزي .

ويبدو للباحث ان نسخة ديوان ابي الطيب – التي رواها ادباء الاندلس وطلبته – ممن عاشوا هناك او زاروا المشرق – كانت بخط ابي الفتح عثمان (ابن جني) الموصلي . (٣٨) شارح ديوان ابي الطيب .

(٤) شراح ديوانه ومحبوه :

لقد اشتهر ديوان المتنبي في جميع الاوساط الادبية والثقافية . واقبل عليه الناس يتناشدون اشعاره ، وقام نفر كثير من العلماء يشرحون ابياته ، ويحلون رموز معانيه ، وهؤلاء على كثرتهم منهم من أصاب الهدف ، ومنهم من اخطاه . فهم بين محب معجب مسحور بروائع الشاعر ، بحيث قد انسته معايبه . ومنهم متحامل متجن عليه ، قد عصب عينيه عن نور الحقيقة !!

وقد بلغت شروح (ديوان ابي الطيب) – المتنبي – كما ذكر المرحوم الدكتور عبدالوهاب عزام . في نحو الاربعين شرحا او يزيد – وقد وجد الباحث الدكتور عزام (٣٩) . شرحا لابيات من شعره قام به بنفسه حين املى ديوانه ، او ناقشه ، او جادل به مجادلوه !!

ومن اشهر شروح ديوان المتنبي في المشرق قديما . شرح العكبري، وابن جني(٤٠) ، والواحدي، والمعري وغيرهم . والبرقوقي ، واليازجي من المحدثين . وبعضها اصبح مطبوعا متداولا ، وبعضها لا زال في عالم الغيب والمجهول !! ؟

والذي يستوقفنا الان هو ما يتعلق بالاوساط المثقفة في الاندلس ، وتبيان بعض شراحه . وما وصلنا من شروحهم . ومن هؤلاء الشراح (٤١) .

١ – ابو القاسم ابراهيم بن محمد المعروف بابن الافليلي كانت ولادته في مدينة قرطبة سنة ٣٥٢هـ–٩٦٣ . ومات فيها سنة ٤٤١هـ – ١٠٤٩م . وقد اشار عنه (ابن خير) في فهرسته وذكره ابن خلكان ، وياقوت ، والضبي ، وابن بشكوال . وغيرهم . وهو احد تلامذة (ابن العريف) . وذكر (بلاشير) في ان شرحه لديوان المتنبي – يختلف عن بقية الشروح لما فيه من حرية في التفكير الديني ، ومن خصائصه انه يقدم لكل قصيدة بالظرف التي جاءت فيه . ولم يهتم بالخصائص النحوية واللغوية كشان المشارقة(٤٢) . وقد كان شرح (ابن الافليلي) من الدوافع المشجعة التي دفعت علماء الاندلس وبعض طلبته في مدارسة شعر المتنبي وحل معاني اشعاره .

ومن الكتاب هذا نسختان خطيتان(٤٣) :

الاولى : في (برلين) تحت رقم « ٧٥٦٩ » ذكرها (اهلواردت) **W. Ahlwardt**

والثاني : في (الرباط) ذكرها المستشرق الفرنسي (ليفي بروفنسال) **L. Provençal** تحت رقم « ٣٢٤ » ورقم « ١١٢٨ » .

ومن شرح ديوانه في الاندلس . شرح ابي الحجاج يوسف ابن سليمان النحوي الاعلم (٤٤) . « ٤١٠هـ – ٤٧٦هـ » / ١٠١٩م – ١٠٨٤م .

وهذا العالم الاندلسي قد شرح بعض دواوين الجاهليين والعباسيين . وكان اديبا ، لغويا ، نحويا . ذكره ابن خلكان ، وياقوت ، وابن (خير) الاشبيلي . وكتب التراجم الاندلسية المتاخرة . وهو احد تلامذة (ابن الافليلي) الذي ساعد استاذه عند شرحه لديوان ابي الطيب . كما انه وضع شرحا لم يصل الينا نصه الان . ونال شهرة في ايامه (٤٥) .

ومن شراح ديوان ابي الطيب المتنبي ، الذي وصلت الينا نسخ من شرحه . هو العالم الاندلسي الشهير (ابن سيده) – ابو الحسن علي بن اسماعيل النحوي (٤٦) . « ٣٩٨هـ – ٤٥٨هـ / ١٠٠٧م – ١٠٦٦م » .

والذي كان بصيرا شأن والده . وهو صاحب المخصص ، والمحكم ، وشرح ديوان الحماسة لابي تمام . وكان نابغة عصره ، علما ، ولغة ، وادبا . ذكره ابن خلكان ، وياقوت ، وابن بشكوال ، والحُميدي . وابن خير الاشبيلي وغيرهم . له « شرح مشكل ابيات المتنبي » . منه نسخة مصورة في المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٧٦٠/م قد نقلت عن نسخة المرحوم الباحث التونسي (حسن حسني عبدالوهاب) مخطوطة سنة ١٠٧٦هـ تحت رقم /١٨٠٣٥ . وقد جاءت في (١٢٤) ورقة بقياس ٢٤سم × ٢٠سم . وطريقته هو انه يأخذ فرائد الابيات ويقوم بشرحها ، ويبين رأيه فيها مستندا على علمه لا على علم ابي الفتح (٤٧) .

---

(٣٨) ابن جني الموصلي . العالم النحوي الشهير استاذ الجرجاني . راجع بلاشير ص٤٨ .

(٣٩) راجع ديوان ابي الطيب المتنبي – تحقيق د.عبدالوهاب عزام ط١ ١٩٤٤ ص/يو

(٤٠) قام الزميل الفاضل الدكتور محسن غياض . بتحقيق (الفتح الوهبي) لابي الفتح عثمان بن جني ١٩٧٣ (وزارة الاعلام) .

(٤١) راجع [illegible] ط١ ص٣٠٤–٤٠٤

(٤٢) راجع بلاشير ص٤٨ النص والهامش ففيه الكثير من المعلومات القيمة التي اعتمدناها

(٤٣) راجع بلاشير ص٤٨ هامش رقم ٣

(٤٤) راجع المصدر السابق ص٤٩

(٤٥) راجع معجم المؤلفين – عمر رضا كحالة ج١٣ ط١ ص٢٠٢ ومعجم المؤلفين ج٧ ص٣٦

(٤٦) راجع عن ترجمة (ابن سيده) المكتبة الاندلسية **B.A.H.**

(٤٧) يقوم فضيلة الشيخ الباحث (محمد حسن آل ياسين) باعداده للطبع – بعد تحقيقه . وسيصدر عن (وزارة الاعلام) العراقية كما ان الاستاذ الدكتور محمد رضوان الداية – كما اخبرني قد انجز تحقيقه . ولكني لم أره مطبوعا في اسواقنا الادبية

ونورد الآن ما جاء في مخطوطة (ابن سيده) عن شعر ابي الطيب .

ورد في ورقة رقم/١ .

« قال ابو الطيب (المتنبي) رحمه الله : – (٤٨)

« أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني
وفرّق الهجر بين الجفن والوسن »

(قال) : –

يذهب الناس الى ان أسف البعد هو الذي ابلاه على عادة البلى ، وانما قصد المبالغة ، واراد ان البلى يعمل في الاجسام حالا فحالا على الايام ، وقد عمل فيه ليوم واحد ، وهو يوم النوى عمله لسنين . وجاء في ورقة رقم/٢٠ : (٤٩)

« بابي الشموس الجانحات غواربا
اللاّبسات من الحرير جلاببا

(قال) : –

الشموس هنا النساء ، والجانحات الموائل للغروب . فان شئت قلت. انه شبههن بالشموس في هذه الحال ، لانه لقيهنّ فاظهرن الخفر ، او خفرن فسترن بعض محاسنهن وابقين بعضا اما للمباهات واما لم يمكنهن الا ذلك ، فجعلهن كالشموس التي آخذت في الغروب ، فخفي بعضها وبقي بعضها كقول (قيس بن الخطيم) : –

« تراءت لنا كالشمس تحت غمامة
بدا حاجب منها وضنت بحاجب »

وان شئت قلت : ان هؤلاء النساء غبن في الخدور والهوادج فكأنهن الشموس غوارب . هذا قول (ابي الفتح) . وليس عندي بقوي لانهن اذا غبن في الخدور والهوادج فهن غير محسوسات ، والشمس اذا جنحت للغروب فبعضها محسوس ، وبعضها غير محسوس ، ولم يقل : الشاعر بابي الشموس غواربا فيتأول عليه انه عنى النساء اللواتي اخفتهن الخدور ، وانما قال الجانحات والجنوح لا يقتضي كلية الغروب . فان قلت : فقد قال غواربا فاشعر بذلك بغروب كلي . قلنا : قد اثبت الجنوح ، وقيل ذلك وانما قيل غواربا وهو يذهب الى انها اخذت في الغروب ولما تغرب بعد . كقولهم في العليل اذا ليس منه هو ميت وان لم يمت بعد وقد يجوز ان يوقع غواربا على الكل حين غرب الجزء ... » ويستمر (ابن سيده) في شرحه (المخطوط) . الذي كثر تصحيفه ، وتناثر خطاه الكتابي . ويختمه في ورقة رقم/١٢٤ بقوله : (٥٠)

اذا اشتبهت دموع في خدود
تبين من بكى ممن تباكى

(قال) : –

بكى كناية عن الطبيعي ، وتباكى كناية عن العرض . لان التفاعل قد يأتي لاظهار خلاف ما الامر به في الحقيقة . أنشد (سيبويه) : –

« اذا تحازرت وما بي من حزر »

فقوله ما بي من حزر دليل على ذلك اي اذا شبهت الدموع في الخدود بما هي عليه من الهملان ، وسرعة الجريان . لم يكن هناك بد من فصل يميز بين العرض والطبيعي . »
و (ابن سيده) في شرحه – وهو اللغوي المتمكن ، يحاسب (ابن جني) في شرحه ، ويظهر بعض اخطائه . اضافة لكونه من الذين اطلعوا على اغلب شروح معاصريه ، وهضم حصيلة الثقافة المشرقية . كما رأيناه في معجمه الكبير (المخصص) وفي قاموسه الضخم (المُحكم) . وفي شرحه للابيسات التي وقف عندها من شعر الشاعر ابي الطيب . نلمس الروح اللغوية الفريدة باحساسه الادبي . مع سعة اطلاعه وشموله على التراث العربي الثمين !!

(٥) شعر ابي الطيب في أوساط الادب الاندلسي ومعارضوه . (٥١)

لم يكن فن (المعارضات) في الشعر العربي جديدا ، بل كانت له جذوره العربية القديمة ، دفعت اليه روح المنافسة والظهور ، والحب والكراهية ، والتقليد والاصالة . وسارت في دروبه خطي الشعراء من جاهليين واسلاميين وعباسيين ، ومن شرقيين واندلسيين ومغاربة ومهجريين . وفي آثار (امرىء القيس) و (علقمة الفحل) و (التوأم اليشكري) ، وفي شعراءالمسلمين عند قيام الدعوة الاسلامية ، وشعراء خصومهم من المشركين . ومنافرات ونقائض المثلث الشعري ، الاخطل ، وجرير ، والفرزدق . وشعراء الخوارج وخصومهم ، والعلويين واتباعهم، والزبيريين ومؤيديهم ، والفاطميين ومخالفيهم ، والعباسيين ومحبيهم . والاندلسيين ومناوئيهم . كل هؤلاء نجد في بقايا آثارهم واشعارهم ودواوينهم واخبارهم العديد من (المعارضات). السامية المعنى ، الجديدة الصور ، البديعة الاخراج ، كما ان بعضها مشوه اللفظ ، رديء اللباس ، ضعيف الكينونة .

ونحن اذا جلنا في دواوين شعراء الاندلس وفي البقايا من اشعارهم ممن تضمها المجاميع والكتب الادبية . وجدنا ان ابناء تلك البلاد ممن بهرتهم روائع اشعار اهل المشرق قد عارضوها ، ولم يكتفوا بذلك بل تسموا باسماء والقاب بعضهم . فهناك (متنبيء المغرب) و (ابو تمام المغرب) و (بحتري المغرب) و (خنساء المغرب) و (عنترة الاندلس) . وغير هذا (٥٢) ومن الواضح ان شعر (المتنبي) الذي حل في ديارهم ضيفا جديدا ، كان له انصاره ، وحساده . وكان له عاشقوه وقالوه . وكل هؤلاء في مجالسهم واحاديثهم وفي ظواهرهم

---

(٤٨) راجع ديوان المتنبي – تحقيق د . عبدالوهاب عزام ط١ ص١

(٤٩) راجع المصدر السابق ص٩٩

(٥٠) راجع ديوان ابي الطيب – ص ٥٨٦

(٥١) كان المرحوم الاستاذ الشاعر (علي الجارم) اول من التفت في دراسته الطريفة عن (المعارضات) . راجع الكتاب المصرية السنة الاولى المجلد ٢ ص٣٨٣ – سنة ١٩٤٦ والسنة الثانية ١٩٤٧ ص٤٠٤ . وقد قمنا بجمع « ديوان المعارضات الشعرية » في مختلف عصورها

(٥٢) راجع ماكتبناه في دراستنا في مجلة كلية الآداب – بغداد العدد ١١ حزيران ١٩٦٨ بعنوان (الاندلسيون الاوائل من حملة الثقافة المشرقية)

معجبـــون بـــه ، ومقتبســـون من فرائده في اشـــعارهم وفي نثرهم وفي كتاباتهم . ومن طالع رسالتي (ابن زيدون) (الجدية ـ والهزلية) لوجد العديد من الاقتباسات والتضمين ، والتلاعب والتقديم والتأخير لاشعار هذا الشاعر العملاق . اضافة لبعض المعارضات الشعرية ، التي اخذها (ابو الوليد) ابن زيدون. ومن عاصرهم من الشعراء .

ولا اريد ان اطيل الحديث في هذا الباب الذي افردت له (فصلا) في كتابي (ديوان المعارضات الشعرية) . ولكنني اقف بما يناسب المقام ويتصل بشخصية المتنبي وبعض معارضي شعره من ابناء (الفردوس المفقود) . ومن هؤلاء : ـ

١ ـ ابن خفاجة : (٥٣) « ٤٥١هـ ـ ٥٣٣هـ »

قال ابو الطيب المتنبي من قصيدته (٥٤) في مدح كافور :

كفى بك داء ان ترى الموت شـــافيا

وحسب المنايـــا ان يكن امانيـــــا

فعارضه (ابن خفاجة) في قصيدة من (البحر الطويل) بثلاثة وستين بيتا . يرثى بها جماعة من اخوانه ، ويمدح ابـــا العلاء بن زهر سنة ٥١٤ هـ . منها : (٥٥)

كفاني شكوى ان ارى المجـــد شاكيا

وحسب الرزايا ان تراني باكيـــا

اداري فؤادا يصـــدع الصدر زفرة

ورجع رنين يجلب الدمع ساجيـــا

وختمها بقوله :

وانك العذب الفرات على الصدى

وان بنت والبـــر الكـــــريم أياديـــا

شقيق الندى وابن النهى وابوالعلى

وحســـبك بيتـــا في المـــكارم عاليـــا

وقد زاد فيها على قصيدة ابي الطيب عددا ، وقصر عنه شوطا ، وروعة وشهرة !!

كما ان هذا الشاعر قد ضمن بعض قصائده من شـــعر (المتنبي) اشار اليها الدكتور (السيد مصطفى غازي) منها قول ابي الطيب : (٥٦)

« خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به

في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل »

---

(٥٣) راجع عن ابن خفاجة (ديوانه) دراسة وتحقيـــــق الدكتور السيد مصطفى غازي ١٩٦٠ الاسكندرية ـ المعـــارف

(٥٤) راجع ديوان المتنبي ص٤٣٩

(٥٥) راجع ديوان ابن خفاجة ص١٩٨ تحقيق الدكتـــور غازي .

(٥٦) راجع المصدر السابق ص١٤٢ وديـــوان المتنبـــي ص٣٢٠

(٥٧) راجع معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة ط١ ج١ ص٢٨٤

٢ ـ ابن زيدون (٥٧) « ٣٩٤هـ ـ ٤٦٣هـ » .

قال ابو الطيب من قصيدة نظمها في (مصر) يوم وجوده فيها بزيارته لكافور الاخشيدي معها : ـ (٥٨)

« بم التعلل ؟ لا أهل ولا وطـــن

ولا نديم ولا كـــاس ولا ســـكن »

فعارضه (ابن زيدون) في ابيات منها قوله : (٥٩)

اما رضـــاك فعلق ما لـــه ثمـــن

لو كان سامحني في وصله الـــزمن

تبكى فراقك عين انت ناظرهـــا

قـــد لج في هجرها عن هجرك الوسن

وختمها بقوله :

والله ما ساءني اني خفيت ضنى

بل ســـاءني ان سري بالضنى علن

لو كان أمري في كتم الهوى بيدي

ما كـــان يعلم ما في قلبي البـــدن

هذا وقد اورد صاحب (الذخيرة) ابن بسام في القسم الثاني ـ من المجلد الاول ص/١٢١ بتحقيق الدكتور الاستاذ لطفي عبدالبديع . ١٩٧٥ بعض الاشارات عن اقتباس بعض شعراء الاندلس لمعاني ـ ابي الطيب المتنبي ـ ومن هؤلاء المقتبسين (ابن فرج الجياني) صاحب كتاب (الحدائق) .

كما اورد (ابن بسام) لنا خبرين طريفين عن محاولة (ابن شرف) في معارضة ابي الطيب قال : « انه قال يوما للمأمون ابن ذي النون ايام خدمته اياه ، واستشفافه صبابة عمره في ذراه ، وقد اجروا ذكر ابي الطيب فذهبوا في تأنيبه كـــل مذهب : ان رأى المأمون ـ لا فارق العزة والعلا ـ ان يشير الى اي قصيدة شاء من شعر ابي الطيب حتى اعارضه بقصـــيدة تنسي اسمه ، وتعفي رسمه ! فتثاقل ابن ذي النون عن جوابه ، علما بضيق جنابه ، واشفاقا من فضيحته وانتشابه . والح (ابن شرف) فقال له : « لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي » فخلا ابن شرف اياما فوجد مركبها وعرا ، ومريرتها شزرا ، ولكنه ابلى عذرا ، وارهق نفسه من امرها عسرا . فما قـــام ولا قعد ، ولا حل ولا عقد . وسئل ابن ذي النون بعد : اي شيء اقصده الى تلك القصيدة ؟ فقال لان ابا الطيب يقول فيها.

« بلغت بسيف الدولة النور رتبة

أنرت بها ما بين غرب ومشـــرق

« اذا شاء ان يلهو بلحية احمـــق

اراه غباري ثـم قال له : الحق (٦٠)

وذكر لنا كذلك صاحب (الذخيرة) محاولة (ابن رشيق) في معارضة ابي الطيب فقال : (٦١)

---

(٥٨) راجع ديوان المتنبي ص٤٦٨

(٥٩) راجع ديوان ابن زيدون ـ تحقيق محمد سيد كيلاني ص١٨١

(٦٠) راجع ابن خيرة ـ لابن بسام القسم الرابع ـ المجلد الاول ط١/١٩٤٥ ص١٤ وما بعدها

(٦١) راجع المصدر السابق ص١٥

« ناجى نفسه بمعارضة ابي الطيب في بعض اشعاره ، وراطن شيطانه بالدخول في مضماره ، فاطال الفكرة ، واعمل النظرة بعد النظرة ، فاختار من شعره ما لم يطر ذكره . ولا انحط قدره ، فاداه جهده ، وذهب به نقده . الى معارضته قــوله : (٦٢)

امن ازديارك في الدجى الرقبـاء
اذ حيث كنت من الظـلام ضـيـاء

فبث عيونه ، واستمد ملائكته وشياطينه ، ولم يدع ثنية الا طلعها ، ولا خبيئة الا اطلعها ، ولا زوية الا اتسع لها فوسعها. ثم صنع (قصيدة) فيما بلغني . راى انها مادة طبعه ، ومنتهى طاقة وسعة ، ثم حكـــم نقده ، ورضي بما عنده ، فرأى ان قصرت يداه ، وقصر مداه ، وعلم ان الاحسان كنز لا يوجد بالطلب وميدان لا يستولي عليه التعصب ، وصان نفسه عن ان يتحدث عنه بان تكون الهرة أحزم منه . »

وبث (ابن بسام) عيونه على ابـــن دراج القسطلـــي « ٣٤٧-٤٢١هـ » وهو عندهم بمنزلة (المتنبي) في الشرق فكرة ، وشخصية ، وعروبة ، ولغة ، وصيتا . فيجده قد اخذ من المتنبي قوله في (ابن العميد حيث قال : ـ (٦٣)

« باد هواك صبرت او لم تصبرا
وبكـاك ان لم يجر دمعك او جرى

فقال (ابن دراج) القسطلي في مدحه للمنصور منذر بن يحيى التجيبي سنة ٤٠٨هـ . منها (٦٤) :

« بشراك من طول الترحل والسرى
صبح بروح الســفر لاح فاســـفرا
« من حاجب الشمس الذي حجب الدجى
فجرا بانهـــار النـــدى متفجرا

وختمها بقوله :

وانصــر نصرت من السماء فانمـا
ناسبت انصـــار النبي لتنصـــرا
واسلم ولا وجدوا لجولك منفســـا
في النائبـات ولا لجـرحك معبـــرا

وهناك كما ذكر الدكتور (احسان عباس) في كتابه عـــن المعارضة قوله : (٦٥)

« وهناك معارضة لا تلتزم روي القصيدة التي يعارضها ، وانما هو ينظر فيها الى معاني قصيدة سابقة ثم ينشيء قصيدة تضمن هذه المعاني مع شيء من التقليب والتغيير والعكس والاسـهاب . »

* * *

واذا كان اهل الاندلس قد اعجبوا بابي الطيب المتنبي

---

(٦٢) راجع ديوان المتنبي ص١٤٤
(٦٣) راجع المصدر السابق ص٥٣٧
(٦٤) راجع ديوان ابن دراج ـ تحقيق الدكتور محمود علي مكي ط١ ص١٢٤
(٦٥) راجع تاريخ الادب الاندلسي ـ ج١ ص١٥٢ ط١

وقدروه حق قدره . كما اعجبوا بالذين سبقوه كابي تمام ، والبحتري ، والشريف الرضي . فان الرواية الادبية الاندلسية قد اشارت مسرفة بان ابا الطيب التقى احد الاندلسيين في فسطاط مصر وسأله عن (مليح الاندلس) ابن عبد ربه ـ وكيف انه كان معجبا بشعره فانشده الراوية ابياته التالية : ـ (٦٦)

« يالؤلؤا يسبي العقــول انيقــا
ورشـا بتعذيب القلـوب رفيقـــا
« ما ان رايت ولا سمعت بمثلـه
درا يعـــود من الحيـــاء عقيقـــا
« واذا نظرت الى محاسن وجهـــه
ابصـرت وجهك في سناه غريقـــا
« يامن تقطع خصــره من رقـــة
ما بال قلبـك لا يكـــون رقيقـــا

فلما انتهى (ابو الوليد ابن عيال) من انشادها ـ صفق (المتنبي) بيديه واستعارها وقال : ياابن عبد ربه لقد ياتيك العـــراق حبوا . »

ويستغرب الدكتور احسان عباس هذا الاستحسان وهذا النوع من الشعر الذي ليس فيه ملاحة !!؟

وتستمر حياة ابي الطيب المتنبي في الاندلس وتأخـــذ نصيبها من دراساتهم النقدية ومن اهمها وابرزها (رسالة التوابع والزوابع) لابن شهيد التي كان فيها ابو الطيب (الرمز الاكبر) « الذي اسر صاحبها ، وملك عليه اعجابه » . (٦٧) .

(٦) آراءالمستشرقين الاسبان وغيرهم فيشخصية المتنبي : ـ

اهتم المستشرقون من اسبان وغيرهم في دراسة ابيالطيب المتنبي ، وترجمة شعره ، والتنقيب عن ديوانه . والاهتمام بظواهر شخصيته وعظمتها . وفلسفته وحكمتها . منذ القرن التاسع عشر ومن هؤلاء الكثرة : (٦٨)

١ ـ المستشرقانطونيوس هورست Horst الذي ترجم بعض قصائده ، ونشرها في (رومة) سنة ١٨٢٣ مع شرحهـا ومقدمتها في اللاتينية .

٢ ـ والمستشرق الالماني هامر Hammer الذي ترجم بعض اشعاره ودراسته عنه الى اللغة الالمانية . سنة ١٨٢٤م .

٣ ـ والمستشرق الفرنسي دي ساسي De-Sacy وترجم بعض قصائد الشاعر في سيفالدولة ونشرها في باريس ١٨٢٦م .

٤ ـ وهناك من الف فيه كالمستشرق الفرنسي (بلاشير) R. Blachere ومن كتب عنه كرايسكي، وبروكلمن ، وهامر ، ونيكلسون ، وديتريصي ، واربري وغيرهـم .

---

(٦٦) راجع نفح الطيب ج٣٠ تحقيق د . احسان عباس بيروت ص٥٦٤
(٦٧) راجع تاريخ الادب الاندلسي ـ د . احسان عباس ج١ ص٢٣٨
(٦٨) راجع مقدمة دراسة ابي الطيب المتنبي ـ للدكتور فؤاد البستاني ط/١٩٢٧ صرت

اما اشهر من درسه من الاسبان فهو المستشرق الاسباني **(اميلوغرسياغومز)** E.G. Gomez في عدة مواضع من كتابه **(الشعر الاندلسي) ترجمه الاستاذ الدكتور (حسين مؤنس).**(٦٩)

قال : ان المتنبي : « هو اعظم شاعر اطلعته العربيــة بعد الاسلام . كانت تغمر نفس المتنبي روح متوثبة تفيض حمية وربما حامت حول صدق ايمانه الشكوك . وكان فخورا بنفسه عظيم الاعتداد بها ، ولهذا كان من العسير عليه ان يقسر نفسه على ما فرضته الظروف عليه . من التكسب بالشعر .

وكان المتنبي جواب آفاق لا يكل ، عارفا بفنون الشعر كلها قديمها وجديدها . ومن ثم اتيح لشعره ان يكون جماعا **لمذاهب العربي جميعا . واتيح له ان يملك نواصيها كلها في توفيق نادر وملكة طيعة . »**

وقال كذلك عنه « وشعره محمل بكهربية عبقرية حافل بالعواطف والاحاسيس التي يشوب بعضها الابهام ، غني بمـا يثير النفس ويحرك العواطف . كل ذلك في قالب جميل موفق جعل شعره سيفا من ســـيوف الحـــق ، لا اداة من ادوات العبث . »

ثم يشير الى شعر (الملاحم) في قصائد المتنبي بسيف الدولة . وقال بعد كلام آخر :

« وسر قوة شعر المتنبي هذه الحكمة العميقة التي ضمنها شعره ، وذلك القالب الفنائي الفلسفي الذي صاغ ابياتـــه فيـــــه » .

وقال عنه « كان قديرا على تصوير النفس العربية وعالمها في احسن صورة تصورتها العروبة ، ومن هنا ايضا لم تكـــن « بدوية » المتنبي رجعة الى القديم وانما كانت صدى للوعي النفسي العربي الخالد .

* * *

كما خص في دراسته الاسبانية ابا الطيب المتنبي سنة ١٩٤٤ في سلسلة Austral رقم ٥١٣ عن خمســـة شـــعراء مسلمين ـ بتحليل عن حياته ، واعتقاده ، وجانب الحب ، والفن ، والحرب ، والادب وغيره وتحدث عن ديوانه وترجم بعض اشــــعاره .

وهناك المستشرق الشهير آنخيل بلانثيا A.G. Palencia صاحب كتاب (تاريخ الفكر الاندلسي) الذي ترجمه الدكتور الاستاذ حسين مؤنس سنة ١٩٥٥ . فقد قال عن ابي الطيب : (٧٠)

« وفي اثناء القرن العاشر الميلادي ظهرت حركة قصــدت الى احياء الشعر القديم وتجديده نستطيع ان نسميهــا « حركة القديم الحديث » Neoclasica يزعمهــا (ابو تمام ، والبحتري والمعري) اما الذي وصل بهــذه الحركة الى اوجها فهو (اعظم شاعر اطلعته العربية بعــد الاسلام) **وهو ابو الطيب المتنبي. ويستطرد بقول لا يختلف معنىً** ومبنى عن قول المستشرق « غرسيا غومز » .

---

(٦٩) راجع الشعر الاندلسي ـ لغرسيا غومز ـ ترجمـــة د . مؤنس ص/٢٢ وما بعدها

(٧٠) راجع الفكر الاندلسي ـ ترجمة د . مؤنس ـ ط ١ ص ٤ وما بعدها

وكلما وضع الباحث يده على دراســة استشــراقية في (اسبانيا) المعاصرة ، او غيرها يجد الاكبار والاعجاب ، والتقدير والاهتمام بهذا الشاعر العبقري العراقي العربي !! شاعـــر العالم العربي من خضم محيطه ، الى موجات خليجه !! ومن اقاصي مشرقه ، الى عوالم مغربه !!

(٧) الخاتمة والربط بين الماضي والحاضر : ـ

كان الوطن (العراق) ومراكز الثقافة فيه منذ القديم وفي العهد القريب ، قد اخذ المبادرة لاحياء ذكرى عظمائه ، والاشادة بهم ، والمفاخرة بنبوغهم وعبقريتهم .

ففي الذكرى الالفية الاولى لابي الطيب ساهم الشاعران الكبيران المرحومان : **معروف الرصافي ، وجميل صدقي الزهاوي في الاحتفال بتلك الذكرى ، ونشرا قصيدتيهما في مجلة (الرسالة) في السنة الثالثة من حياتها . سنة ١٩٣٥ . وتابعت الصحف والمجلات المحلية العراقية ، في نشر الدراســـات والابحـــاث والقصائد لجمهرة من ابناء الرافدين .**

واليوم تقوم (وزارة الاعلام) وهي مشكورة على جهودها الطيبة في اصدار الدراسات والابحاث عن ابي الطيـــب ولا يسعني ان احيط بها كلها في هذه المجالة . ولكني اشير الـى بعضها مما نشرته الوزارة او الذي قام به غيرها من الافراد :ـ

١ ـ الفتح علي ابي الفتح ـ لمحمد بن فورجة
تحقيق : المرحوم الاستاذ عبدالكريم الدجيلي
بغداد ـ الاعلام ١٩٧٤

٢ ـ الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ـ لابي الفتح عثمان بن جني
تحقيق : الدكتور محسن غيـــاض
بغداد ـ وزارة الاعلام ١٩٧٣

٣ ـ المثال والتحول ـ آراء ودراسات في شعر المتنبي وحياته للدكتـــور جلال خيـــاط
بغداد ـ وزارة الاعلام ١٩٧٧

٤ ـ المطلع القومي عند المتنبي ـ
للاســـتاذ جاسم محسن عبود
بغداد ـ وزارة الاعلام ـ ١٩٧٧

٥ ـ تنبيه الاديب علي ـ شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب لعبدالرحمن بن عبدالله باكثير الضرمي
تحقيق : الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي
بغداد ـ وزارة الاعلام ١٩٧٧

٦ ـ مصادر عن المتنبي في العربية وغيرها ـ
للاســـتاذين الاخـــوين . كوركيس وميخائيل عواد ـ وهما يعدانها لتصدر عن وزارة الاعلام .

٧ ـ تحقيق ـ شرح مشكل ابيات المتنبي ـ لابن سيده الاندلسي
تحقيق : الاستاذ الشيخ محمد حسن آل ياسين وهو يعدها لتصدر عن وزارة الاعلام .

٨ ـ عدد خاص بمجلة (المورد) التراثية المعروفة .
عن وزارة الاعـــلام

٩ ــ دراسة الاستاذ عبدالغني الملاح ــ عن المتنبي الـــذي يسترد أباه .

١٠ــ الفسر ــ لابن جني ــ تحقيــق الدكتــور الاستاذ صفــاء خلوصي .

ولعل هناك الكثير من الدراسات التي سترى عالم النور ، في هذه المناسبة الرائعة .

ورحم الله ابا الطيب الذي دفعنا ودفع غيرنا الى هــذه الكتابة لانه هو القائل : ــ

« وما الدهر الا من رواة قصــدي
اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا

وقولـــه :

« وعندي لـك الشـــرد الســائرا
ت لا يختصصــن مــن الارض دارا

« فاني اذا ســـرن من مقـــولي
وثبن الجبـــال وخضــن البحـارا

أهم المصادر والمراجع

« المصادر القديمة »

١ ــ ديوان ابي الطيب المتنبي ــ تحقيق الدكتور عبدالوهاب عزام ــ مصر ١٩٤٤

٢ ــ الذخيرة لابن بسام ــ تحقيق د . عبدالوهاب عزام وجماعته ــ مصر ١٩٣٩ ــ ١٩٤٥

٣ ــ الذخيرة لابن بســام ــ تحقيق د . لطفي عبدالبديــع مصـــر ١٩٧٥

٤ ــ نفح الطيب ــ للمقري ــ تحقيق د . احسان عبــاس بيروت ١٩٦٨ .

٥ ــ نفح الطيب ــ للمقري ــ تحقيق محيي الدين عبدالحميد مصـــر ١٩٤٩

٦ ــ ديوان ابن زيدون ــ تحقيق محمد سيد كيــلاني ــ مصر ١٩٥٦ .

٧ ــ ديوان ابن دراج القسطلي ــ تحقيق د . محمود علي مكي دمشـــق ١٩٦١

٨ ــ ديوان ابن خفاجة ــ تحقيق الدكتور السيد مصطفى غازي ــ الاسكندرية ١٩٦٠ .

٩ ــ فهرسة ابن خير الاشبيلي ــ تحقيق فرنسيكو قديـــره ســرقسطة ١٨٩٣

١٠ــ تاريخ اعمال الاعلام لابن الخطيب ــ تحقيق المستشرق بروفنسال ــ ط/١ بيروت ١٩٥٦

١١ــ البيان المغرب ــ لابن عذاري ــ تحقيـــق بروفنســـال ط/١ بيروت ١٩٥٠

١٢ــ جذوة المقتبس ــ للحميدي ــ تحقيق الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي ــ مصر ١٣٧٢هـ

١٣ــ منهاج البلغاء ــ للقرطاجني ــ تحقيق د . محمد الحبيب ابن الخوجة ــ تونس ١٩٦٦

« المخطوطات »

١ــ مخطوطة : شرح مشكل ابيات المتنبي ــ لابن سيده الاندلسي مخطوطة المجمع العلمي العراقي رقم ٧٦٠/م

« المراجع الحديثة »

١ ــ تاريخ الادب الاندلسي ــ للدكتور احسان عباس ــ ط ١/دار الثقافة بيروت ١٩٦٠

٢ ــ الشعر الاندلسي ــ غرسيا غومز ــ ترجمة د . حسين مؤنس ــ مصر ١٩٦٩

٣ ــ المستشرقون ــ نجيب العقيقي ط ١٩٦٤/٢

٤ ــ معجم المؤلفين ــ عمر رضا كحالة ــ دمشق ط ١٩٥٨/١

٥ ــ الروائع ــ للدكتور فؤاد افرام البستاني ــ ١٩٢٧ عن المتنبي ــ وابن عبد ربه .

٦ ــ الفكر الاندلسي ــ للمستشرق انخيل بلانثيا
A. G. Palencia
ترجمة د . حسين مؤنس ــ مصر ١٩٥٥ .

٧ ــ مجله الهلال ــ العدد الخاص بابي الطيب المتنبي ١٩٣٥

٨ ــ مجلة المقتطف ــ العدد الخاص بابي الطيب المتنبي ــ للاستاذ الباحث محمود محمد شاكر ١٩٣٦

٩ ــ مجله العرفان ــ دراسات متفرقة منها دراستنا عــن المتنبي ــ مالىء الدنيا وشاغل الناس منسي في وطنه مذكور في الاندلس ١٩٦٢ .

١٠ــ دراسة المستشرق الاسباني غرسيا غومز بالاسبانيــة
Cinco Poetas Musulmanes
رقم/٥١٣ مدريد ١٩٤٤

١١ــ مجلة الكتاب ــ المصرية ــ دار المعارف ١٩٤٦ــ١٩٤٧

الاتجاه الباطني في شعر المتنبي

بقلم

عزيز عارف

بغداد ـ الجمهورية العراقية

ان مذهب الباطنية يقوم ـ كما يقول الديلمي ـ على « انه لابد لكل ظاهر من باطن وهو المقصود في الحقيقة وهو بمنزلة اللب والظاهر بمنزلة القشر » (١) . ويقول عنهم ايضا انهم « عموا بذلك جميع الكلام وانواع الاجسام ولم يعتبروا المطابقة بين الظاهر والباطن بل ان تأويلاتهم لا تناسب الظاهر من حيث الحقيقة والمجاز ، ولم يقتصروا مع ذلك على تأويل واحد بل ابتوا تأويلا للتاويل وجعلوا للعبارة الواحدة ايضا تاويلات عدة » (٢) .

هذا الجانب الباطني واضح اللامح في شعر المتنبي ، غير انه يأخذ اشكالا مختلفة ، منها الغلو في الفخر ، ومنها تجاوز الحد في المدح ، ومنها الهجاء بالاطراء ، ومنها الرمز والاشارة ، ومنها التعمية والتمويه ، ومنها الالغاز والابهام .

ولقد قصدت وانا اعرض هنا لبعض الملامح الباطنية في شعر المتنبي ، الى ان ابرز اهمية هذا الجانب الباطني في فهم شعره وان انبه في نفس الوقت على ان الدراسات التي تتجاوز هذا الجانب وتكتفي بالوقوف عند ظاهر النصوص ، قد يفوتها ان تدرك ـ وهي تجد في البحث عن الحقيقة ـ الغرض الحقيقي الذي اراده المتنبي وقصد اليه .

قال ابو علي الفارسي (٣) :

قيل للمتنبي : لكل نبي معجزة فما هي معجزاتك ؟

قال : هذا البيت :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدواً له ما من صداقته بد (٤)

وما من شك في ان المتنبي وصاحبه كانا وهما في حوارهما هذا يتمازحان ويتمازحان ، وما من شك كذلك في ان المتنبي قد اختار بيته هذا اختيارا وأراد به الاشارة فما الذي اشار بهذا البيت ؟

يقول الخطيب التبريزي في تفسيره ان المتنبي قد أراد به السلطان . وفي الحق ان هذا البيت تتمثل فيه ظاهرتان متميزتان في شعر المتنبي تتواليان في اغلب قصائده ، تتلازمان حينا وتفترقان حينا اخر ، وتبدوان بوضوح تارة وتتواريان حتى لا تكاد تتبينان تارة اخرى هما : ظاهرة التصدي للسلطان وظاهرة ازدواجية المعنى (اختفاء معنى باطن هو اصل وراء معنى ظاهر هو الشكل) . وكثير هم الشعراء الذين عرضوا بالسلطان وتصدوا له على توالي العصور ، وكثير هم الشعراء الذين آثروا الرمز والايماء فاختفت اشاراتهم وراء عباراتهم ، غير ان اباالطيب المتنبي يتميز عن هؤلاء جميعا بانه وهو في عرين السلطان كان يقف منه موقف المجابهة ، يحتاط الى ذلك بهذه الرموز التي تدق احيانا حتى تصبح كرقية العقرب كما وصفوها ، وتبدو بينة كوضح النهار احيانا اخرى .

فمن اشاراته البعيدة هذا البيت :

ولو لم يرع الا مستحق
لرتبته اسامهم المسام

وقال الواحدي في شرحه :

« يقال سامت الماشية اذا رعت وهي سائمة واسامها صاحبها ويريد بالمسام ههنا الرعية . ومعناه :

لو كانت الامارة بالاستحقاق لوجب ان يكون اولئك الولاة رعية ورعيتهم ملوكا يسوسونهم لانهم احق منهم بالملك » (٥) .

---

(١) بيان مذهب الباطنية وبطلانه منقول من كتاب قواعد عقائد آل محمد [illegible] تأليف محمد بن الحسن الديلمي ـ ص ٣٦ ـ استانبول ـ مطبعة الدولة سنة ١٩٣٨ .

(٢) المصدر السابق ـ ص ٣٩ .

(٣) هو ابو علي الحسن بن احمد بن [illegible] الفارسي [illegible] ولد [illegible] بفارس وانتقل الى بغداد سنة [illegible] [illegible] [illegible] علم النحو له اقام بحلب عند سيف الدولة وتوفي سنة ٣٧٧ هـ .

(٤) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ـ البديعي ـ ص ٦٥ [illegible]

تحقيق مصطفى السقا ومحمد شتا وعبده زيادة عبده ـ دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٣ .

(٥) شرح ديوان المتنبي ـ الواحدي ـ ص٦٢ [illegible] [illegible] سنة ١٨٦١ وشرح ديوان المتنبي ـ البرقوقي ـ ج ٤ ص١٢٣ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .

ومن اشاراته الواضحة قوله :

وجنبني قرب السلاطين مقتهـا
وما يقتضيني من جماجمها النسـر

قال الواحدي : « يقول : بغضي السلاطين نهاني عن قربهم ، واني قاتل لهم فان النسر كأنه ينتظر أكل لحومهم فهو يطالبني بجماجمهم » (٦) .

ولقد نسب المتنبي وهو يتعدى للسلطان الى الجنون حينا والى هوس العظمة حينا آخر ، والى الحمق تارة والى الاسراف في الغرور تارة اخرى . ورأى بعضهم ان الذي دعاه الى تحدي السلطان هو طموحه وبعد مرتقى همته وعزا آخرون ذلك الى براعته في صناعة الشعر .

وفي الحق ان الذين كتبوا عن المتنبي ـ قدماء ومحدثين ـ كانوا كما عبر ابو الفتح ضياء الدين ابن الاثير ـ « عادلين فيه عن سنن التوسط ، فاما مفرط في وصفه واما مفرّط »(٧) .

قال عنه الثعالبي : « وما زال في برد صباه الى ان اخلق برد شبابه ، وتضاعفت عقود عمره يدور حب الولاية والرياسة في رأسه ، ويظهر ما يضمر من كامن وسواسه ، في الخروج على السلطان ، والاستظهار بالشجعان والاستيلاء على بعـض الاطراف » (٨) .

ويقول الدكتور طه حسين ان المتنبي كان « ثائرا على نظام الحكم المستقر في الكوفة ، ضيقا به راغبا في تغييره او جادا في هذا التغيير » (٩) ، ويعلل سبب ذلك « ان مولد المتنبي كـان شاذا وبان المتنبي ادرك هذا الشذوذ وتأثر به في سيرته كلها ولم يستطيع ان يلائم بين نفسه الشاذة وبين البيئة الكوفية التي كان يراد له ان يعيش فيها (١٠) . ويقول في موضع آخر من كتابه (مع المتنبي) :

« لست أدري أتسعدنا النصوص التي بقيت لنا من شعر المتنبي ام لا تسعدنا ؟ ولكني قوي الشعور بان المتنبي لم يرحل الى الشام طالبا للرزق فحسب ، وانما ذهب الى الشام داعية من دعاة القرامطة في هذا القسم الشمالي من سوريا الذي لم يكن قد ادركه الاضطراب القرمطي كما ادرك غيره من اقسـام الشام » (١١) .

ويقول عنه كذلك : « أقبل الفتى على بغداد قرمطيا منهزما حانقا على النظام الاجتماعي والسياسي وخرج من بغداد الى الشام واضاف حنقا الى حنق وسخطا الى سخط وازداد حظه من التمرد على السلطان والنظام » (١٢) .

وفي الحق ان الكوفة ومنذ ان ظهر القرامطة في سوادها في منتصف القرن الثالث الهجري ، كانت مسرحا لصراع عنيف بين القرامطة من جهة وبين الخلافة العباسية من جهة اخرى ، بل ان الكوفة وقبل ظهور القرامطة فيها كانت ميدانا للصراع بين العلويين من جانب وبين العباسيين من جانب اخر ، فلم يكن الحكم فيها مستقرا بل ان مقر الخلافة في بغداد كان أبعد مايكون عن الاستقرار .

يقول (المسعودي) عن الخليفة المعتز انه كان « يؤثر اللذات ويعدم الرأي ... وغلب على اموره وقهر في سلطانه » (١٣) . ويقول عن الخليفة المعتمد :

« أهمل أمور رعيته وتشاغل بلهوه ولذاته حتى اشفى الملك على الذهاب » (١٤) .

ويصف (المسعودي) حالة الخلافة في عهد الخليفة المقتدر فيقول : « أفضت الخلافة اليه وهو صغير غر ترف ، لم يعان الامور ولا وقف على احوال الملك ، فكان الامراء والوزراء والكتاب يدبرون الامور ، ليس له في ذلك حل ولا عقد ولا يوصف بتدبير ولا سياسة وغلب على الامر النساء والخدم وغيرهم ، فذهب ما كان في خزائن الخلافة من الاموال والعدد بسوء التدبير الواقع في المملكة فأداه ذلك الى سفك دمه واضطربت الامور بعـده وزال كثير من رسوم الخلافة » (١٥) .

وقال عن المقتدر ايضا : « وكانت فيه وفي ايامه امـور لم يكن مثلها في الاسلام ... ومنها غلبة النساء على الملـك والتدبير حتى ان جارية لامه تعرف بثمل القهرمانة كانت تجلس للنظر في المظالم الخاصة والعامة ويحضرها الوزير والكاتـب والقضاة وأهل العلم » (١٦) .

في جو هذا الصراع ولد المتنبي في الكوفة وعاش فيها فترة صباه . وكان الذي دعاه الى التمرد على السلطان والوقوف منه موقف المجابهة ، ليس هو شذوذ مولده كما يقال عنه ، انما هو فساد حكم السلطان وشذوذ نظامه .

وخرج المتنبي من الكوفة شقيا بائسا تتأجج في نفسه نار الثورة على الظالمين وهو يردد :

الى أي حين أنت في زي محـرم
وحتى متى في شقوة والي كـم
والا تمت تحت السيوف مكـرما
تمت وتقـاس الذل غير مكـرم
فثب واثقـا بالله وثبة ماجـد
يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

وظل المتنبي وهو بعيد عن الكوفة يستشعر الغربة وظلت جذوره دفينة حتى الاعماق في التربة التي شهدت احـداث صباه ، ولم يستطع ان يتلاءم مع البيئة الجديدة التي وجـد نفسه فيها ، وكان وهو الى جوار السلطان بعيدا كل البعد عن السلطان . وهذا هو الذي يفسر قوله :

(٦) شرح ديوان المتنبي ـ الواحدي ـ ص٢٨٩ .
(٧) المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ـ لابي الفتح ضياء الدين نصرالله المعروف بابن الاثير ـ ج٢ ص٢٦٩ـ٢٧٠ طبعة الحلبي ـ مصر ١٩٣٩ .
(٨) يتيمة الدهر ـ الثعالبي ـ ج١ ص٩٣ .
(٩) مع المتنبي ـ طه حسين ـ ص٢٥ ـ دار المعارف بمصر .
(١٠) المصدر السابق ـ ص٢٥ .
(١١) المصدر السابق ـ ص٤٧ .
(١٢) المصدر السابق ـ ص٥٤ .

(١٣) التنبيه والاشراف ـ المسعودي ـ ص٢١٦ ـ القاهرة ١٩٣٨ .
(١٤) المصدر السابق ـ ص٢١٨
(١٥) المصدر السابق ـ ص٢٢٨ .
(١٦) المصدر السابق ـ ص٢٨ ٣.

وما أنا منهم في العيـــش فيهـــم
ولـكن معـدن الـذهب الرغـــام

وقولــه :

بما التـــعلل لا أهـل ولا وطـــن
ولا نـــديم ولا كـأس ولا ســـكن

وقولـــه :

ماذا لقيت من الدنيـــا وأعجبــه
اني بما أنـا باك منـــه محســـود

ثم يعود المتنبي الى الكوفة بعد غيبة عنها دامت ستةعشر عاما فيلقي على مشارفها قصيدته التي يقول فيها :

لتعلـــم مصـر ومن بالعـــــراق
ومن بالعواصـــم أنـي الفتـــــى
وانـي وفيـــت وانـي أبيـــــت
وانـــي عتـــوت على من عتـــا

والحـــق ان المتنبي في كل مواقفه من السلطان ، كان يقف منه موقف الند للند ، يرتفع بنفسه الى حيث يكـــون السلطان حينا فيقـــول :

وفؤادي من الملوك وان كا ن لساني يرى من الشعراء

ويرتفع بالسلطان الى حيث يكون هو حينا آخر فيقول :

شـاعر المجـد خدنه شـاعر اللفظ
كلانـــا رب المعـــاني الدقــــاق

وتعظيم المتنبي لنفسه لا ينبغي ان يفسر على انه جنون او اغراق في الغرور ، انما هو حقيقته تعظيم للانسان ولقـــدره الانسان . وهو حين يأخذه الغلو في مدح نفسه انما يغالي في الوقت نفسه في الحط من هيبة السلطان . وتهوين شأنــــه والاستخفاف بحاشيته واعوانه .

وحين كان الشعراء يدعون الى تقديس السلطان ، كان المتنبي يذهب الى ان السيادة حق للناس جميعا وهو القائل : « لولا المشقة ساد الناس كلهم » ويفرق المتنبي في شـــخص ممدوحه : صفة الانسان وصفة السلطان ، فيشيد به انسانا وينكر عليه سلطانا ، وهذا هو معنى قوله في سيفالدولة :

وان الذي ســمى عليــاً لمنصـــف
وان الذي ســماه ســيفاً لظالمــه
وما كـل ســيف يقطــع الهام حدّه
وتقطع لزبـات الزمـان مكارمــــه

ولقد التزم المتنبي بهذا الموقف وثبت عليه طول حياتـــه وكان ينطلق فيه من ثقته المطلقة بنفسه وايمانه بانه هو المتفضل بشعره على السلطان ، وبانه ليس للسلطان غنى عن هـــذا التفضل . وقد عبر عن ذلك بشيء من الالتواء :

اذا ترحلت عن قوم وقد قـــدروا
ان لا تفارقهـــم فالراحلون هـــم

وعبر عنه تعبيرا لا مواربة فيه وهو يهجو كافورا :

جوعان يأكل من زادي ويمســـكني
لـكي يقـال عظيـم القـدر مقصود

وذهب الشراح مذاهب بعيدة في شرح معنى الشطر الاول من هذا البيت ـ قال الواحدي : « وصفه بالجوع على معنـى انه للؤمه وبخله لا يشبع من الطعام » (١٧) .

ويقول عبدالرحمن البرقوقي في شرحه : « وصفه بالجوع على معنى انه للؤمه وشحه لا تسخو نفسه بشيء ولا يبغي حجره. وقوله : يأكل من زادي ، قال الواحدي : لهذا وجهـــان : احدهما ان المتنبي أتاه بهدايا والطاف ولم يكافئه عنها، والآخر: ان المتنبي كان يأكل من خاص ماله عنده وينفق على نفسه مما حمله وهو يمنعه من الارتحال ، فكانه يأكل زاده حين لم يبعث اليه شيئا ومنعه من الطلب ، وقال قوم : كان الاسود قد جمع له شيئا من غلمانه وخدمه ثم اخذه ولم يعطه شيئا » (١٨) .

وغفر الله لهؤلاء الشراح الذين مسخوا معنى هذا البيت فان (زاد) المتنبي هنا هو شعره ، وهذا امر واضح لا يحتاج الى شرح !

ـ ٢ ـ

يثار هنا تساؤل : هل كان شاعرنا الثائر المتصـــدي للسلطان « متنميا » ؟ هل كان المتنبي « قرمطيا » او داعية من دعاة القرامطة كما قيل عنه ؟

الحق ان الباحث الموضوعي لا يستطيع ان يقطع برأي في هذا ما لم تتوفر له اسانيد وادلة يمكنالثقة بها والاطمئنان اليها. وليس بين ايدينا في الوقت الحاضر ـ فيما اعرف ـ ما يدل على ان المتنبي كان « قرمطيا » .

ومع ذلك فان الاتجاه الباطني واضح في اغلب قصائده . ففي القصيدة التي يمدح بها علي بن احمد بن عامر الانطاكي والتي مطلعها :

أطاعن خيلا من فوارسها الدهـــر
وحيدا وما قولي كذا ومعي الصـــبر

يستوقفنا قوله :

وأشـــجع مني كـل يوم ســلامتي
وما ثبتت الا وفي نفســـها أمـــر

ويقول الواحدي في تفسيره :

« يقول : سلامتي في بقائها معي في هذه المطاعنة اشجع مني وهذا مجاز والمعنى أني أسلم من هذه الحوادث فلا تصيب بدني ولا مهجتي بضرب . ثم قال : وما بقيت سلامتي معي الا لامر عظيم يظهر على يدي » (١٩)

ثـم يمضي ثائراً :

ذر النفس تاخذ وسعها قبل بينها
فمفتـــرق جـــاران دارهما العمـــر
ولا تحسبن المجد زقـــاً وقينـــة
فما المجد الا السيف والفتكة البكر

---

(١٧) شرح ديوان المتنبي ـ الواحدي ـ ص٦٩٤ ـ طبع برلين سنة ١٨٩١ .

(١٨) شرح ديوان المتنبي ـ عبدالرحمن البرقوقي ـ ج٢ . ص١٤٥ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .

ونضرب أعناق الملوك وان ترى

لك الهبوات السود والعسكر المجر

وتركك في الدنيا دويا كأنما

تداول سمع المرء أنمله العشر

ثم يقول :

عليّ لاهل الجور كل طمرة

عليها غلام ملء حيزومه غمر

يدير باطراف الرماح عليهم

كؤوس المنايا حيث لا تشتهى الخمر

وقيل في شرح « عليّ لاهل الجور ... »

« يقول بحق عليّ ان اسوق الى اهل الظلم عسكرا لجبا فيه كل فرس نشيط يحمل فارسا قد امتلأ صدره حقدا عليهم وغيظا وحنقا فلا تاخذه بهم رأفة . » (٢٠)

و (أهل الجور) هم ابدا كل هَمّ المتنبي ، يريد هنا ان يدير عليهم كؤوس المنايا ، وهم (الناس) الذين يريد ان يروي رمحه بدمائهم حين يقول :

ومن عرف الايام معرفتي بها

وبالناس روى رمحه غير راحم

وهم (الناس الصغار) ولكنهم اصحاب السلطان :

ودهر ناسه ناس صغار

وان كانت لهم جثث ضخام

وما انا منهم بالعيش فيهم

ولكن معدن الذهب الرغام

ارانب غير انهم ملوك

مفتحة عيونهم نيام

واهل الجور هم هؤلاء (الناس البعران) الذين يقول فيهم :

لو استطعت ركبت الناس كلهم

الى سعيد بن عبدالله بعرانا !

وقال الصاحب بن عباد ينقد المتنبي : اراد ان يزيد على الشعراء في ذكر المطايا فاتى باخزى الخزايا » (٢١)

ولكن الصاحب كان حاقدا على المتنبي فتمسك بظاهر اللفظ وتغافل عن حقيقة معناه .

واهل الجور هم (أهيل الزمان) في القصيدة التي يمدح بها علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي ومطلعها :

اقل فعالي بله اكثره مجد

وذا الجد فيه نلت ام لم انل جد

ويقول فيها :

أذم الى هذا الزمان اهيله

فاعلمهم فدم وأحزمهم وغد

وأكرمهم كلب وأبصرهم عمٍ

وأسهدهم فهد وأشجعهم قرد

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى

عدواً له ما من صداقته بد

يقول الدكتور طه حسين :

« واقرأ هذه الابيات التي تصور سخطه على الناس بل غلوه في هذا السخط والتي هي من أجمل شعر المتنبي لالوان التشاؤم التي ستنبث فيما سيقول من الشعر الى ان يموت » (٢٢) .

والحق ان المتنبي يصور في هذه الابيات سخطه على الناس ولكن من هم هؤلاء الناس ؟ انهم بلا مراء اولئك الطغاة من اصحاب السلطان واعوانهم . وهذا هو نهج المتنبي في كل شعره . والمتنبي هنا غير متشائم بل هو الى التفاؤل اقرب ، لانه ثائر والتشاؤم بعيد عن طبيعة الثوار .

ويستوقفنا من هذه القصيدة هذا البيت الذي أثار جدلا بين الشراح :

بنفسي الذي لا يزدهى بخديعة

وان كثرت فيها الذرائع والقصد

فابن جني يرى في هذا البيت هجواً . ذكر الواحدي في شرحه ما يلي : « قال ابن جني : كانه قال بنفسي غيرك ايها الممدوح لانني ازدهيك بالخديعة واسخر منك بهذا القول ... وهذا مذهبه في اكثر شعره لانه يطوي المدح على هجاء حذقا منه بصنعة الشعر وتداهيا كما كان يقول في كافور من ابيات ظاهرها مدح وباطنها هجاء » (٢٣) .

ولقد رد ابن فورجه على ابن جني وذكر لنا الواحدي هذا الرد في شرحه : « قال ابن فورجه انما فعل ابو الطيب ذلك في مدائح كافور استهزاء به لانه كان عبدا اسود لم يكن يفهم ما ينشده ، واما علي بن محمد بن سيار بن مكرم الذي يمدحه بهذه القصيدة فمن صميم بني تميم عربي لم يزل يمدح وينتابه الشعراء ، لا يبعد من فهم وليس في هذا البيت ما يدل على انه يعني به غيره بل يعنيه به . » (٢٤)

وفي ظني ان رأي ابن جني في معنى هذا البيت هو الارجح، لانه كان صديق المتنبي وقد لازمه وقرأ الديوان عليه فهو اعرف بنواياه واكثر فهما له من سواه .

والكافور عند المتنبي نصيب واف من الهجاء على طريقته في الاطراء وهو القائل فيه :

وقد أُري الخنزير اني مدحته

ولو علموا أن كان يهجى بما يطرى

---

١٩ – شرح ديوان المتنبي – الواحدي – ص٣٨٦ .
٢٠ – شرح ديوان المتنبي – البرقوقي – ج٢ ص٢٥٣
٢١ – يتيمة الدهر – الثعالبي – ج١ ص١٣٩ .

٢٢ – مع المتنبي – طه حسين – ص١٤٧ .
٢٣ – شرح ديوان المتنبي – الواحدي – ص٣٠٠ – ٣٠١ .
٢٤ – المصدر السابق ، ص٣٠١ .

يقول (الثعالبي) في (يتيمة الدهر) : « ان لابي الطيب ابتداءات مستبشعة كقوله في استفتاح قصيدة في مدح ملك يريد ان يلقاه بها اول لقية :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا
وحسب المنايا ان يكن امانيا

وفي الابتداء بذكر الداء والموت والمنايا ما فيه من الطيرة التي تنفر منها السوقة فضلا عن الملوك » (٢٥) .

وفي هذا البيت والذي بعده وهو :

تمنيتها لما تمنيت ان ترى
صديقا فاعيا أو عدواً مداجيا

يقول الاستاذ محمود محمد شاكر « واستقبال كافور بهذين البيتين هجاء دونه كل هجاء ، فيه اقذاع وفحش وسخرية وتهكم » (٢٦) .

وقال ابن جني : لما قرأت على ابي الطيب قوله في كافور :

وما طربي لما رأيتك بدعة
لقد كنت أرجو ان اراك فأطربُ

فقلت له لم تزد على ان جعلته ابازنه (وهي كنية القرد) فضحك ابو الطيب ، فانه بالذم أشبه منه بالمدح » (٢٧)

ويقول ابن جني انه كان يقرأ على المتنبي قصيدته في كافور التي يقول فيها :

يدل بمعنى واحد كل فاخر
وقد جمع الرحمن فيك المعانيا

ثم يعقب قائلا : « لما وصلت الى هذا البيت ضحكت وضحك وعرف غرضي . (وهو انه اراد به الهجاء) » (٢٨) .

وقد عرّض المتنبي بكافور حين قال :

فدىً لابي المسك الكرام فانها
سوابق خيل يهتدين بأدهم

أغرّ بمجد قد شخصن وراءه
الى خلق رحب وخلق مطهم

وقالوا : « ومن رام معرفة مراد ابي الطيب في هذين البيتين فعليه بقول ابن الرومي وهو :

هم الغرة البيضاء من آل مصعب
وهم بقعة التحجيل والناس أدهم (٢٩)

---

(٢٥) يتيمة الدهر ـ الثعالبي ـ ج١ ص١٢٣ .
(٢٦) المقتطف ـ ج١ ص١٤٦ المجلد الثامن والتسعون ـ سنة ١٩٣٦ .
(٢٧) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ـ البديعي ـ ص١١٧ ـ دار المعارف بمصر .
(٢٨) شرح ديوان المتنبي ـ البرقوقي ـ ج٤ ص٤٢٦ .
(٢٩) الصبح المنبي ـ ص١٢٠ .

وفي قصيدته التي قالها في كافور :

انما التهنئات للأكفاء
ولمن يدّني من البعداء

وأنا منك لا يهنيء عضو
بالمسرات سائر الاعضاء

قال الواحدي في معنى البيتين : انما يهنيء الرجل نظراؤه والذين يتقربون اليه من الاجانب ، اما انا وانت فانسان واحد ، واذا الم بانسان فرح وعراه سرور اشتركت في ذلك جميع اعضائه فلم يهنيء بعضها بعضها (٣٠) . وكان الواحدي قد ضاق ذرعا بالمتنبي فقال : « وهذا طريق المتنبي يدعي لنفسه المساهمة والكفاءة مع الممدوحين في كثير من المواضع ولبس ذلك للشاعر فلا أدري لم احتمل ذلك منه » (٣١) !

وقد بلغ المتنبي غاية السخرية من كافور في هذه القصيدة حين قال :

تفضح الشمس كلما ذرت الشم (م)
س بشمس منيرة سوداء

انما الجلد ملبس وابيضا
ض النفس خير من ابيضاض البقاء

من لبيض الملوك ان تبدل اللو
ن بلون الاستاذ والسحناء

قال وزير كافور (ابن حنزابه) : « انه هزيء بكافور في هذه الابيات » (٣٢) وقال (الوحيد) وهو احد شراح ديوانه : « كان المتنبي يعلم ان ذكر السواد على مسامع كافور من الموت ، فاذا ذكر لونه بعد ذلك فقد اساء الى نفسه وعرضها للقتل والحرمان ... ولكن الرجل كان سيء الرأي وسوء رأيه اخرجه من حضرة سيفالدولة ... » (٣٣)

وموقف المتنبي من سيفالدولة هو نفس موقفه من اصحاب السلطان جميعا . وأول ما انشده القصيدة التي مطلعها :

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه
بأن تسعدا والدمع اشفاه ساجمه

وقد اثار هذا البيت اللغز نقاشا طويلا بين الشراح والنقاد، وعندي ان المتنبي ، وقد تهيأ لهذه القصيدة طويلا قد تعمد هذا الالتواء في مطلعها ، وهو اسلوب من اساليبه في التعمية والتمويه، ليصرف الاذهان بهذا التعقيد ، ولو الى حين ، عن التفكير في المعنى الذي اخفاه في البيتين اللذين قالهما بعد المطلع مباشرة وهما :

وما أنا الا عاشق كل عاشق
أعق خليليه الصفين لائمه

---

(٣٠) شرح ديوان المتنبي ـ البرقوقي ـ ج١ ص١٥٦
(٣١) شرح ديوان المتنبي ـ الواحدي ـ ص٦٣١ .
(٣٢) الصبح المنبي ـ ص١١٥ .
(٣٣) المصدر السابق ـ ص ١١٥ـ١١٦ .
(٣٤) هو عبدالواحد بن نصر المخزومي ، كان من كتاب سيفالدولة وشعرائه .

وقد يتزيا بالهوى غير أهله

ويستصحب الانسان من لا يلائمه

في هذين البيتين يعرض المتنبي بسيف الدولة ويحدد موقفه منه بكل صدق وصراحة ، وكأنه اراد ان يقول له :

جئتك وانا عاشق مشدود الى معشوقه ، ولكنك لست هذا المعشوق ايها الامير ! فما أنت علي شاكلتي ، وشتان ما بيننا . أنت لست مني ، وانا لست منك ، ايها الامير ! ولكنني اتكلف حجتك ، وألبس لك لبوس الهوى !

قال ابو الفرج الببغاء : « كان ابو الطيب يشكو من سيفالدولة ، وكان سيفالدولة يغتاظ من تعاظمه ويجفو عليه اذا كلمه والمتنبي يجيبه في اكثر الاوقات ويتغاضى في بعضها » (٣٥) .

وقال لنا الرواة انه حين انشد سيفالدولة قصيدته التي مطلعهـا :

واحر قلباه ممن قلبه شبم

ومن بجسمي وحالي عنده سقم

همّ جماعة بقتله لشدة ادلاله فيها واعراض سيفالدولة عنه .

وقد عرّض بسيفالدولة حين قال :

يا أعدل الناس الا في معاملتي

فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

وعرّض بابي فراس حين قال :

اعيذها نظرات منك صادقة

أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

فيغلظ ابو فراس له بالقول : ومن انت يادعيّ كندة حتى تأخذ اعراض اهل الامير في مجلسه ؟

ولكن المتنبي لا يعبأ بهذا القول بل يمضي في انشاده مدلا بنفسه مفاخرا بها معجبا بها كل الاعجاب :

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا

بانني خير من تسعى به قدم

أنا الذي نظر الاعمى الى أدبي

وأسمعت كلماتي من به صمم

والخيل والليل والبيداء تعرفني

والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فيقاطعه ابو فراس قائلا : وما ابقيت للامير وانت تأخذ جوائز الامير ؟

هنالك يستشيط الامير غضبا فيقذفالمتنبي بالدواةالتي بين يديه... ثم يعود فيرضى عنهفي الحال ويقربه اليهويقبلرأسه ويجزل له في العطاء وقد بهره قوله :

ان كان سركم ما قال حاسدنا

فما لجرح اذا أرضاكم ألم (٣٦)

قد تكون هذه القصة كما نقلها الرواة الينا بهذا الشكل موضوعة وبعيدة عن التصديق ، غير ان قصيدة المتنبي هذه حقيقة قائمة لا يمكن لاي احد ان ينكرها ، وهي شاهدة له على اصالة ثورته وعلى ثبات موقفه من السلطان .

وفي هذه القصيدة يقول « الثعالبي » :

« وهي على براعتها واستقلال اكثر ابياتها بانفسها تكاد تدخل في باب اساءة الادب بالادب » (٣٧) .

ولقد روى لنا صاحب كتاب « الصبح المنبي عن حيثية المتنبي » ان المتنبي حين أنشد ابن العميد قصيدته التي يقول فيهـا :

بادٍ هواك صبرت أم لم تصبرا

وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى

كم غر صبرك وابتسامك صاحبـاً

لما رآك وفي الحشى ما لا يرى

قال له ابن العميد :

« يأبا الطيب ، تقول باد هواك ثم تقول بعده كم غرّ صبرك ؟ ما اسرع ما نقضت ما ابتدأت به ! فقال : تلك حال وهذه حال » (٣٨) .

وقد فسر بعض الشراح قول المتنبي « تلك حال وهذه حال » بأن مراده ان الحال التي يذكرها في البيت الثاني سابقة على الحال المذكورة في البيت الاول(٣٩) .

وما اغرب هذا التفسير !

ويرى الاستاذ محمود محمد شاكر ان الذي اوقع المتنبي في هذا التناقض هو حبه لخولة اخت سيفالدولة فقـال : « وهذه حالة من احوال الحب الطاغي المسيطر ذي السلطان والغلبة وظهورها في شعر ابي الطيب في بيتين متعاقبين ينقض معنى احدهما معنى الآخر كما قال ابن العميد دليل على ان الرجل كان أخيذاً في أسر الهوى لا يملك نفسه ولا يجد فيتناقض معاني البيتين شيئا .. » (٤٠) .

وما ابعد هذا المعنى عن قصد المتنبي !

وعندي ان المتنبي كان يقصد الى التعريض بابن العميد ، ولقد ادرك ابن العميد هذا القصد فأراد ان يغيضه بقوله : ما أسرع ما نقضت ما ابتدأت به !

ولكن ما هو معنى البيتين ؟

في البيت الاول يقول : ان هواي باد عليّ سواء أأظهرته ام تكلفت كتمانه ، وهذا الهوى ليس لك ايها الوزير ! كأنه يريد ان يتحداه قائلا : ان ولائي ليس لك !

اما في البيت الثاني فيقول : ان ظاهر موقفي منك لا يدل على ما اضمره لك ، فلا يغرّنك ما تراه مني ! وانى لك ان تدرك ما أخفيه وفي الحشى ما لا يُرى !

---

(٣٥) الصبح المنبي — ص٩٢ .
(٣٦) الصبح المنبي — ص ٨٨—٩١ .

(٣٧) يتيمة الدهر ج١ ص١٦٤ .
(٣٨) الصبح المنبي — ص١٤٧—١٤٨ .
(٣٩) شرح ديوان المتنبي — البرقوقي — ج٢ ص٢٦٥ .
(٤٠) المقتطف — لسنة ١٩٣٦ — ج١ ص١٥٨ .

وهذا هو نهج المتنبي في كل مواقفه من السلطان ، ولقد أخذ الدكتور طه حسين على الشاعر تقصيره في مدح ابن العميد فقال : « الانصاف يقتضينا ان نقول ان المتنبي أخذ من ابن العميد اكثر مما اعطاه فقد قصر الشاعر من غير شك عن مدح هذا الرجل الذي كان بعقله وأدبه وسياسته وكرمه زينة لمعاصريه » (٤١)

اما موقف المتنبي من عضدالدولة فقد عرض له الاستاذ محمود محمد شاكر في دراسته القيمة عن المتنبي حين حلل أجمل تحليل قصيدته التي يقول فيها :

مغاني الشعب طيباً في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنةٍ لو سار فيها
سليمان لسار بترجمان

فقال فيها « هذا هجاء بيّن لارض فارس واهلها ، فقد زعم ان سليمان عليه السلام ـ الذي عُلّم منطق الجن والطير والحشرات والبهائم ـ لو دخل ارضهم لاحتاج الى ترجمان ، فاخرجهم بذلك من منزلة من ذكرنا وجعلهم دونهم ، وانه من هوانهم على الله وقلتهم في الارض ـ لم يعلم الله سليمان لسانهم ، وليس يخفى هذا على عضد الدولة » .

ثم مضى قائلا : « ولم يكتف ابو الطيب بذلك بل اتبع هذا قوله :

اذا غنى الحمام الورق فيها
أجابته اغاني القيان
ومن بالشعب أحوج من حمام
ـ اذا غنى وناح ـ الى البيان

فتمم المعنى وأبان مقصده من الابيات الاولى اذ جعلهم أقل منزلة من الطير في البيان والافصاح . ولم يكتف بهذا بل اراد ان يعلم عضد الدولة ان هذه البلاد ليست مكانه الذي يرتاح اليه وليست بالارض التي تحرص عليه ويحرص عليها وانه غريب عنهم وان مدحه لهم ليس شيئا وانه عربي وليس بأعجمي يميل اليهم أو يكون له شأن بينهم » (٤٢) .

* * *

ولعل اطرف بيت قاله المتنبي وأقساه وقعاً على قلب الممدوح هذا البيت من قطعة قالها ارتجالا حين دخل على علي بن ابراهيم التنوخي فعرض عليه كأسا من الخمر :

أغار من الزجاجة وهي تجري
على شفة الامير أبي الحسين

قال الواحدي : « وأساء ابو الطيب لان الامراء لا يغار على شفاههم » (٤٣) .

(٤١) مع المتنبي ـ طه حسين ـ ص٣٦٥ .
(٤٢) المقتطف ـ لسنة ١٩٣٦ ـ ج١ ص١٦١ .
(٤٣) شرح ديوان المتنبي ـ الواحدي ص ١٢٦ .

وقال الثعالبي : « وهذه الغيرة انما تكون بين المحب ومحبوبه » (٤٤) .

وعندي ان المتنبي كان يقصد بهذا البيت الى السخرية من الامير والتهكم عليه ولعله اراد ان يفضحه ويهتك ستره ، وكأني بالامير ابي الحسين وقد صحا من سكره ووعى ما قاله المتنبي فيه وأدرك اي حرج اصابه قال لمن حوله غاضبا :

لقد فضحنا !

ثمة قصائد ثلاث في ديوان المتنبي استرعت انتباهي فوقفت عندها طويلا . هذه القصائد قالها المتنبي وهو يمدح اصحاب السلطان في مناسبات ثلاث كان النصر حليفهم فيها ضد اعدائهم من القرامطة .

وسنرى عند تحليل هذه القصائد ان المتنبي كان يشيد فيها بهؤلاء الخارجين على السلطان ويتعاطف معهم وينكر على السلطان موقفه منهم !

اما القصيدة الاولى فقد قالها في سيفالدولة بعد ان اخمد ثورة المبرقع واصحابه سنة ٣٢٧هـ .

يقول الثعالبي : « ظهر رجل في الغرب يعرف بالمبرقع يدعو الناس الى نفسه والتفت عليه القبائل وافتتح مدائن من اطراف الشام واسر ابا وائل تطاب بن داود بن حمدان وهو خليفة سيفالدولة على حمص وألزمه شراء نفسه بعدد من الخيل وجملة من المال ، فاسرى سيفالدولة من حلب يغذ السير حتى لحقه في اليوم الثالث بنواحي دمشق فأوقع به وقتله ووضع السيف في اصحابه فلم ينج الا من سبق فرسه ، وعاد سيفالدولة الى حلب ومعه ابو وائل وبين يديه رأس الخارجي على رمح » (٤٥) .

ويقف ابو فراس الحمداني بين يدي سيفالدولة فينشده قصيدته التي يقول فيها :

وآب ورأس القرمطي امامه
له جسد من أكعب الرمح ضامر

وقالوا : « وهذا من احسن ما قيل في الرأس المصلوب على الرمح » (٤٦) .

وكان لابد للمتنبي من ان ينشد في هذا الموقف فماذا قال ؟

بدأ قصيدته بهذا المطلع :

إلامَ طماعية العاذل
ولا رأي في الحب للعاقل

ثم مضى فيها متعاطفا مع هؤلاء الخارجين على السلطان ، يظهر لهم كل حبه ووفائه واخلاصه في هذين البيتين :

يراد من القلب نسيانكم
وتأبى الطباع على الناقل
وانـي لاعشق من عشقكم
نحولي وكل امرىء ناحل

(٤٤) يتيمة الدهر ـ ج١ ص١٤٤ .
(٤٥) المصدر السابق ـ ج١ ص١٨ـ١٩ .
(٤٦) المصدر السابق ـ ج١ ص١٩ .

ثم يأخذ في رثائهم فيتفجع لهم ويبكيهم اصدق البكـــاء فيقـــول :

ولـــو زلتـم ثـم لـم ابككــم
بكيــت علـى حبـي الـزائل
أينكـر خـدي دموعـي وقـد
جـرت منـه في مسلك سـائل
أأول دمـع جـرى فوقـه
وأول حـزن علـى راحـل
وهبـت السلو لمـن لامني
وبـت مـن الشـوق في شـاغل

ثم يعرّض بسيف الدولة فيصفه بالقاتل ، ويحرض من طرف خفي على الثأر منه حين يقول :

فـان الحسـام الخضيب الـذي
قتلتـم بـه في يـد القـاتل

ثم ينهي قصيدته وهو ساخط ناقم ، مكتئب النفس ضيق الصـدر فيقول :

فـذي الـدار أخـون من مومس
وأخـدع من كفـة الحـابل
تفانـى الرجـال على حبهـا
ومـا يحصلون علـى طـائل

وفي هذا البيت الاخير تعريض اي تعريض بسيف الدولة ، كأنه اراد ان يقول له : ان حرصك على هذا السلطان الزائل هو الذي دعاك الى الفتك بهؤلاء الثوار ، فيالك من خـائب خاسـر !.

* * *

اما القصيدة الثانية فهي تلك التي قالها في كافور سنة ٣٤٨هـ حين خرج عليه شبيب العقيلي القرمطي فتمكن كافور منه وقضى عليه .

يبدأ المتنبي قصيدته بهذا المدح المبطن بالهجاء لكافور فيقول :

عـدوك مذمـوم بكـل لسـان
ولو كـان من أعـدائك القمـران
ولله سـر في عـلاك وانمـا
كـلام العدا ضـرب من الهذيـان

في معنى البيت الاول يقول ابن جني : « هذا المدح ينعكس هجاء . يقول : انت رذل ساقط والساقط لا يضاهيه الا مثله ، واذا كان معاديك مثلك فهو مذموم بكل لســان كما انك كذلك ولو عاداك القمران » (٤٧) .

ويقول الواحدي في معنى البيت الثاني :

« وهذا الى الهجاء اقرب لانه نسب علوه على الناس الى

(٤٧) شرح ديوان المتنبي — البرقوقي — ج٤ ، ص٣٧٣ .

قدر جرى به من غير استحقاق ، والقدر قد يوافق بعض الناس فيعلو ويرتفع على الاقران وان كان ساقطا باتفاق من القضاء» (٤٨)

ثم يمضي المتنبي في قصيدته فيأخذ في تمجيد شبيب العقيلي قائلا :

فان يك (انسانا) مضـى لسبيله
فان المنايـا غايـة الحيـوان

وكلمة (الانسان) من صفات التشريف عند المتنبي وهو القـائل :

قد شرف الله أرضاً انت سـاكنها
وشرّف الناس اذ سواك (انسانا)

ثم يستمر المتنبي في الاشادة بشبيب وتكريمه والتعريض بعدوه كافور قائلا :

وما كان الا النار في كل موضـع
تثير غبـارا في مكـان دخـان
فنـال حيـاة يشتهيها عـدوه
وموتاً يشهي المـوت كـل جبـان

ثم يقول في شبيب مخاطباً كافورا :

وقد قتـل الاقـران حتى قتلتـه
باضـعف قـرن في أذل مكـان

قال ابن جني : « لما انشد ابو الطيب هذا البيت بحضرة كافور قال كافور : لا والله بل بأشد قرن في أعز مكان ! » (٤٩) .

ويمضي المتنبي في قصيدته على هذا النهج ، ثم يختتمها بهذا البيت :

لو الفلك الدوار أبغضت سـعيه
لعوّقـه شيء عـن الـدوران

وهو يسخر هنا من كافور ويستخف به ويتهكم عليه حين يرد انتصاراته لا الى حنكته وكفاءته وقوة بأسه ، ولا الى ضعف عدوه وتخاذله وقلة حيلته ، بل الى قدر مقدر وقضاء مدبر لا سلطان لاحد على دفعه !

اما القصيدة الثالثة فهي التي قالها في ابي الفوارس دلير بن لشكروز سنة ٣٥٣هـ وكان قد جاء الى الكوفة لقتـال القرامطة من بني كلاب ولكن هؤلاء كانوا قد انصرفوا عنها قبـل وصول دلير اليها .

ويبدأ القصيدة قائلا :

كدعواك كـل يدعي صحـة العقل
ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
لهنـك أولـى لائـم بملامـة
وأحوج ممن تعـذلين الى العـذل

(٤٨) شرح ديوان المتنبي — الواحدي — ص٦٧٢ .
(٤٩) شرح ديوان المتنبي — البرقوقي — ج٤ ص٣٧٥ .

يقول الواحدي في شرح البيت الاول :

« يقول للعاذلة : كل واحد يدعي صحة عقله كدعواك ، يعني انك بلومك اياي تدعين انك اصح عقلا مني وليس يعلم احد جهل نفسه لانه لو علم جهل نفسه لم يكن جاهلا » (٥٠) .

وفي معنى البيت الثاني يقول الواحدي :

« يقول (للعاذلة) : انت اولى بالملامة وانت احوج الى العذل مني لان من اجبنه لا يلام على حبه » (٥١) .

ترى اية اشارة يخفيها المتنبي في هذين البيتين ؟

أغلب الظن ان (العاذلة) هنا اشارة الى ابي الفوارس دلير نفسه وكأني بالمتنبي يريد ان يقول لابي الفوارس :

انت تزعم انك على حق في موقفك من بني كلاب ، وانهم على باطل ، يالك من جاهل لا يدري بما هو فيه من جهـل ، فظاهر باطلك !

ثم يمضي في قصيدته قائلا :

ذريني أنل ما لا ينـال من العلـى
فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل
تريدين لقيـان المعـالي رخيصـة
ولا بـد دون الشـهد من ابـر النحل

في هذا الاخير يتعاطف المتنبي مع الخارجين على السلطان وبواسيهم ويتألم لهم ويدعوهم الى الصبر واحتمال الشدائد فلابد دون الشهد من أبر النحل !

ومما يستلفت النظر في هذا البيت كلمة (لقيان) فهي هنا رموز المتنبي يمثل تجاوبه مع الثوار . وتظهر لنا دلالة هذا الرمز بوضوح حين نقرأ ما نقله الرواة ان المتنبي قد احتج في شرح بيته هذا ، بقول ابي القاسم الخارجي الذي خرج بالشام ايام المكتفي بالله العباسي وهو :

أحـب لقيـان عـدو ربـي
والموت فيه راحـة المحب (٥٢)

ثم يمضي في القصيدة قائلا :

فلا عـدمت أرض العراقين فتنـة
دعتك اليهـا كاشف الخوف والمحل

في الشطر الاول يحرض المتنبي على الثورة ويدعو اليها في العراقين الكوفة والبصرة ، اما الشطر الثاني فما هو الا تعمية للمعنى الذي اراده في الشطر الاول .

ثم يسخر المتنبي من ابي الفوارس دلير بالغ السخريـة ويتهكم عليه بهذا البيت :

فان تك من بعـد القتـال اتيتنـا
فقد هـزم الاعـداء ذكـرك من قبل

(٥٠) شرح ديوان المتنبي ــ الواحدي ــ ص٧٣٦ .
(٥١) المصدر السابق .
(٥٢) ديوان ابي الطيب المتنبي ــ الدكتور عبدالوهاب عزام ــ القاهرة ١٩٤٤ (ص ا من المقدمة)

وما دام دلير قد جاء بعد انتهاء القتال فالويل له من لسان المتنبي . قال يهزأ به : « شفى كل شاك سيفه » وقال ساخرا منه : « شجاع كان الحرب عاشقه له » ونال منه وشفى غليله بهذا البيت :

وما دام دلـير يهـز حسـامه
فلا ناب في الدنيـا لليـث ولا شبل

ويختم قصيدته بهذا البيت الذي يعرض فيه بدلير ويشير الى اصله الاعجمي :

فلا قطـع الرحمن أصـلا اتى بـه
فاني رأيت الطيّب الطيّب الاصل !

— ٤ —

ليس من مهمتي هنا ان ابحث في عقيدة المتنبي ولو اردت ذلك لانتهى بي البحث الى طريق مسدود ، ذلك لان اقـوال الشعراء لا تنهض دليلا على عقائدهم ، والله تعالى يقول فيهم :

« ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون وأنهم يقولـون ما لا يفعلون » .

غير ان المتنبي قد أثار عليه حفيظة النقاد حين تعرض في بعض شعره لما يمس العقيدة الاسلامية .

يقول (الثعالبي) في (يتيمة الدهر) وهو يعرض بعض ابيات للمتنبي تكشف عن ضعف العقيدة ورقـة الـدين : « ان الديانة ليست عيارا على الشعراء ولا سوء الاعتقاد سببا لتأخر الشاعر ولكن للاسلام حقه من الاجلال الذي لا يسـوغ الاخلال به قولا وفعلا ونظما ونثرا ، ومن استهان بأمره ولم يضع ذكره وذكر ما يتعلق به في موضع استحقاقه فقد بـاء بغضب من الله تعالى وتعرض لمقته في وقته » ثم يمضي قائلا :

« وكثيرا ما قرع المتنبي هذا الباب بمثل قوله :

يترشـفن مـن فمـي رشـفات
هن فيـه احلى من التوحيد » (٥٣)

ولقد اثار هذا البيت جدلا بين الشراح فمنهم من قال :

هذا افراط وتجاوز حد . ومنهم من قال : ان المتنبي انما انشده هكذا : « هن فيه حلاوة التوحيد » . ورأى بعضهم ان التوحيد نوع من تمر العراق . (٥٤)

ويقـول المتنبي :

تمتـع مـن سـهاد او رقـاد
ولا تأمـل كـرىً تحت الرجـام
فـان لثـالث الحـالين معنـىً
سـوى معنى انتباهـك والمنـام

ويعلق ابن جني على هذين البيتين قائلا : « أرجو ألا يكون اراد بذلك ان نومة القبر لا انتباه لها » (٥٥) .

(٥٣) يتيمة الدهر ــ الثعالبي ــ ج١ ص١٤٢ .
(٥٤) شرح ديوان المتنبي ــ البرقوقي ــ ج٢ ص٤٠ .
(٥٥) الصبح المنبي ــ ص ٣٨٧ .

ويقول المتنبي :

لو كان ذو القرنين أعمل رأيـــه
لما اتى الظلمـات صـرن شموسـا

أو كان صادف رأس عازر سـيفه
في يــوم معركـة لأعيـا عيســى

أو كان لج البحـر مثل يمينــه
ما انشـق حتى جاز فيـه موسـى

ولقد عابه على هذه الابيات بعض النقاد القدامى فقـال (الثعالبي) : « وكأن المعاني اعيته حتى التجأ الى استصفار امور الانبياء » (٥٦) .

وقال الصاحب بن عباد وهو يعلق على بيت المتنبي :

لعظمت حتى لو تكون أمانــــة
ما كــان مؤتمنـــا بهـا جبرين

« وقلب هذه اللام الى النون أبغض من وجه المنون ، ولا احسب جبريل عليه السلام يرضى منه بهذا المجون ، هذا على ما في معنى البيت من الفساد والقبح » (٥٧) .

ترى ما الذي دعا المتنبي الى ان يقرع هذا الباب ؟ هـل أعيته المعـاني حقا ؟ وكيف تعييه وهو كما قال عن نفسه رب المعـاني الدقاق .

وعندي ان المتنبي لم يقصد هنا الى المبالغة في المدح ، ولم يرد اضفاء صفات الانبياء على الممدوح ، وانما اتخذ ذلك رمزا باطنيا .

يقول الامام الغزالي : « اما الباطنية فانما لقبوا بهـــا لدعواهم ان لظواهر القرآن والاخبار بواطن تجري في الظواهر مجرى اللب من القشر » (٥٨) .

ويقول الديلمي عن الباطنية : « واما في النبوات فقولهم قريب من قول الفلاسفة وينكرون الوحي ومجيء الملائكـــة والمعجزات ويقولون كلها رموز واشارات وامثال وممثلات لـم يعلمها اهل الظاهر »(٥٩) .

ويظهر اثر الباطنية واضحا في القصيدة التي قالها المتنبي في صباه ومطلعها :

ضيف ألم برأسـي غـير محتشـم
والسيف أحسن فعلا منـه باللمم

ومنهـا هذه الابيات :

لقد تصبرت حتى لات مصطبـــر
فالآن أقحـــم حتى لات مقتحـــم

بكل منصــــلت ما زال منتظــري
حتى أدلت له من دولـة الخـــدم

شيخٍ يرى الصلوات الخمس نافلةً
ويستحلّ دم الحجاج في الحـــرم

وفي معنى البيت الاخير يقول ابن القطاع : « كل من فسر الديوان قال : « الشيخ » هنا : واحد الشيوخ من الناس ، يقول : انتصر على اعدائي بكل شيخ ماض في اموره ، لا يبالي بالعواقب ، مستحل للمحارم ، سافك للدماء ، وهذا بالهجاء اشبه ، وانما المعنى ان الشيخ هنا السيف ، فان الشيخ من اسمائه » (٦٠) .

وعندي ان « الشيخ » هنا ليس هو السيف وليس هـو واحد الشيوخ وانما هو رمز للامام كما يراه الباطنية .

يقول الديلمي عنهم « واما في الامامة فاتفقوا على انــه لابد في كل عصر من امام معصوم يرجع اليه في جميع العلـــوم ولا يلتفت الى العقول اصلا » (٦١) .

وقال عنهم الامام الغزالي : « واتفقوا على ان الامام يساوي النبي في العصمة والاطلاع على حقائق الحق في كل الامور الا انه لا ينزل اليه الوحي وانما يتلقى ذلك من النبي فانه خليفته وبازاء منزلته » (٦٢) .

ويقول الديلمي عن الباطنية :

« ويقولون للشرائع باطن لا يعرفه الا الامام ومن ينـوب منا به » (٦٣) ويقول كذلك :

« واما الصلاة فقد ذكروا فيها تأويلات كثيرة تدل على ان غرضهم الالحاد وابطال الشرع الشريف .... واما الحج ففيه تأويل ايضا » (٦٤) .

* * *

وهناك بيت قاله المتنبي في مطلع قصيدة له يمدح بها علي ابن ابراهيم التنوخي ، قد عابه النقاد وانكروه واثار جدلا بين الشراح ، هذا البيت هو :

أحـــاد أم ســداس في أحـــاد
لييلتنـــا المنوطـــة بالتنـــاد

قال عنه الصاحب بن عباد انه « من عنوان قصائده التي تحير الافهام وتفوت الاوهام وتجمع من الحساب ما لا يـــدرك بالارتيماطيقي وبالاعداد الموضوعة للموسيقى » ويمضي الصاحب في قوله ساخرا : « وهذا كلام الحكل ورطانة الزط ، وما ظنك بممدوح قد تشمر للسماع من مادحه فصك سمعه بهذه الالفاظ الملفوظة والمعاني المنبوذة ، فأي هزة تبقى هناك ؟ وأي أريحية تثبت هنا ؟ » (٦٥)

---

(٥٦) يتيمة الدهر – ج١ ص١٤٣ .
(٥٧) الصبح المنبي – ص٣٦٥ .
(٥٨) فضائح الباطنية – ابو حامد الغزالي – ص١١ تحقيق عبدالرحمن بدوي – القاهرة سنة ١٩٦٤ .
(٥٩) بيان مذهب الباطنية وبطلانه منقول من كتاب قواعد عقائد آل محمد [illegible] – الديلمي – ص[illegible] .

(٦٠) شرح ديوان المتنبي – البرقوقي – ج٤ ص١٥٩ .
(٦١) [illegible]
(٦٢) [illegible]
(٦٣) [illegible]
(٦٤) [illegible]
(٦٥) يتيمة الدهر – الثعالبي – ج١ ص١٣٤ .

وقال عنه الدكتور طه حسين : « واقرأ معي داليته التي يمدح بها علي بن الحسين ولا تطل الوقوف عند مطلعها الغامض البغيض الذي انكره القدماء ورأوا فيه الغازا وخطأً في الحساب وبعداً عن الشعر .

أحـاد ام سـداس في أحـاد
لييلتنـا المنوطـة بالتنـادي

لا تقف عند هذا البيت السخيف الذي تجد مثله كثيرا في اجمل شعر المتنبي واروعه ، بل تجاوزه الى ما قاله الشاعر بعد » (٦٦) .

وقال الواحدي في تفسيره : « وأكثروا في معنى هذا البيت ثم لم يأتوا ببيان مفيد موافق اللفظ ، وان حكيت ما قالوا فيه طال الكلام ولكني اذكر ما وافق اللفظ من المعنى وهو انه اراد واحدة ام ست في واحدة ، وست في واحدة اذا جعلتها فيها كالشيء في الظرف ولم ترد الضرب الحسابي ، سبع، وخص هذا العدد لانه اراد ليالي الاسبوع وجعلها اسما لليالي الدهر كلها لانه كل اسبوع بعد اسبوع اخر الى اخر الدهر . يقول : هذه الليلة واحدة ام ليالي الدهر كلها جمعت في هذه الواحدة حتى طالت وامتدت الى يوم القيامة » (٦٧)

ويرى (ماسينيون) أن العدد في هذا البيت يرمز الى (بنات نعش) وفسره بالبيت الذي يليه : (٦٨)

كأن بنـات نعـش في دجاهـا
خرائد سـافرات في حـداد

وعندي أن بيت المتنبي هذا الذي انكره النقاد ينطـوي على رموز باطنية وهو يشير الى معتقد الباطنية في الامامة . ذلك ان كلمة « لييلتنا » في الشطر الثاني من البيت لا تعني : هذه الليلة ، كما قالوا ، انما الليل يعني عند الباطنية السـر والكتمان . (٦٩)

معنى عجز البيت اذن هو (ان سرنا يبقى الى آخر الدهر) ما هو هذا السر ؟ انه مخبوء في صدر هذا البيت فلنبحث عنه .

وواضح ان المتنبي يعبر هنا تعبيرا رمزيا عدديا اساسه ان (الواحد) هو قوام الاعداد جميعا وان اي عدد من الاعداد انما هو تكرار للواحد . ويشير محيي‌الدين بن عربي الى هذه الفكرة في (كتاب الاحدية) قائلا : « فما ثم الا الواحد والاثنان انما هو واحد وكذلك الثلاثة والاربعة والعشرة والمائة والالف الى ما لا يتناهى ، ما تجد سوى الواحد ليس امرا زائدا » (٧٠) .

ولكن ابن عربي كان يعبر بالرمز العددي عن فلسفته في وحدة الوجود ، اما المتنبي فقد عبر به عن فكرة اخرى . انه يقف بالواحد عند العدد (ستة) فهو اذن يكرر الواحد ست مرات فما الذي قصد اليه بذلك ؟

(٦٦) مع المتنبي – ص٨٥ .
(٦٧) شرح ديوان المتنبي – الواحدي – ص١٣٧ .
(٦٩) الديلمي – المصدر السابق – ص٥٢ .
(٧٠) رسائل ابن العربي – كتاب الاحدية – ص٥ – الطبعة الاولى مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – ١٩٤٨ .

في ظني ان المتنبي يرمز هنا بالآحاد الى (النبي) كما يراه الباطنية ، ويرمز بالسداس الى (الائمة الستة) الذين يتعاقبون بعد وفاته اماماً بعد امام كما يعتقد الباطنية .

يقول الامام ابو حامد الغزالي في كتابه (فضائح الباطنية) وهو يعرض لمعتقدهم في الامامة :

« وقد اتفقوا على انه لا بد في كل عصر من امام معصوم قائم بالحق يرجع اليه في تأويل الظواهر وحل الاشكالات في القرآن والاخبار والمعقولات ، واتفقوا على انه المتصدي لهذا الامر ، وان ذلك جار في نسبهم لا ينقطع ابد الدهر » .

ويقول عنهم كذلك : « ثم انهم قالوا : كل نبي لشريعته مدة ، فاذا انصرمت مدته بعث الله نبيا آخر ينسخ شريعته . ومدة شريعة كل نبي سبعة اعمار ، وهو سبعة قرون . فأولهم هو النبي الناطق ، ومعنى الناطق ان شريعته ناسخة لما قبله ، ومعنى الصامت ان يكون قائما على ما أسسه غيره . ثم انه يقوم بعد وفاته ستة أئمة : امام بعد امام ، فاذا انقضت أعمارهم ابتعث الله نبياً آخر ينسخ الشريعة المتقدمة . »(٧١)

– ٥ –

ولقد لاحظ النقاد ان المتنبي كان يقصد احيانا الى امتثال الفاظ المتصوفة واستعمال كلماتهم المعقدة ومعانيهم المغلقة وذكروا امثلة على ذلك من شعره .

فما الذي كان يدعوه الى ذلك ؟ أهو التقليد والمحاكاة ؟ كلا ! وعندي ان المتنبي كان يريد بذلك التعمية والتمويه يتوسل بهذا الاسلوب الى غرض لم يشأ ان يفصح عنه بوضوح .

ويوضح هذا الذي اقوله قصيدته التي قالها في صباه في ابي الفضل ومطلعها :

كفي أراني ويك لومك ألومـا
هـم أقـام على فـؤاد أنجمـا

ومنها هذه الابيات :

يا أيها الملك المصفى جوهـراً
من ذات ذي الملكوت اسمى من سما

قال الواحدي : « يريد بالجوهر الاصل والنفس ، وذات ذي الملكوت هو الله تعالى . يقول : ايها الملك الذي خلص جوهرا اي أصلا ونفسا من عند الله ، اي ان الله تعالى تولى تصفية جوهره لا غيره فهو جوهر مصفى من عند الله تعالى ، وهذا مدح يوجب الوهم وألفاظ مستكرهة في مدح البشر » (٧٢) وفي ظني ان شخصية هذا الممدوح موهومة ولا وجود لها .

وان المتنبي يرمز به الى الامام المعصوم كما يراه الباطنية . وهو يشير اليه ايضا بالبيت الذي يليه :

نـور تظاهـر فيـك لاهوتيـة
فتكاد تعلم علـم ما لن يعلمـا

قال الواحدي في شرحه : « يقول : قد ظهر فيك نور الهي تكاد تعلم به الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله عز وجل » (٧٣) .

(٧١) فضائح الباطنية – الغزالي – ص٤٢–٤٣ .
(٧٢) شرح ديوان المتنبي – الواحدي – ص١٩ .
(٧٣) المصدر السابق – ص٢٠ .

ثم يقول المتنبي :

أنا مبصر وأظن أني نائم
من كان يحلم بالاله فأحلما

كبر العيان علي حتى أنه
صار اليقين من العيان توهما

قال الواحدي في تفسير البيت الاول :

« يقول : أنا أبصرك وأظن أني أراك في النوم ، فانما قال هذا استعظاما لرؤيته ... وذلك ان الانسان اذا رأى شيئا يعجبه وأنكر رؤيته يقول ارى هذا حلما » (٧٤)

وقال الواحدي في تفسير البيت الثاني :

« يقول : عظم علي ما أعانيه من الممدوح وحاله حتى شككت فيما رأيت اذ لم أر مثله ولم أسمع به حتى صار المعاين كالمتوهم المظنون الذي لا يرى » (٧٥) .

وعندي أن المتنبي لا يعني بالعيان عنا ما يعاينه من الممدوح، ولا يعني به العيان الصوفي ، وانما يريد به انه كان يعاين من وراء حجب الحاضر عالم المستقبل ، فماذا رأى ؟ ما هو هذا العيان الذي كبر عليه حتى صار ما رآه كالمتوهم المظنون الذي لا يرى ؟

في هذين البيتين يبين لنا المتنبي رؤيته : —

يامن لجود يديه في أمواله
نقم تعود على اليتامى أنعما

حتى يقول الناس ماذا عاقلا
ويقول بيت المال ماذا مسلما

قال الواحدي في تفسير البيت الاول :

« يقول : جودك يفرق مالك لأنه ينتقم منه كما ينتقم من العدو باهلاكه وتلكم النقم في اموالك نعم على الايتام لانالتفريق فيهم ، ولو روى على البرايا كان أعم وأشمل لان الايتام مقصور على نوع من الناس » (٧٦)

وقال الواحدي في تفسير البيت الثاني :

« يقول : يفرط في جوده حتى ينسبه الناس الى الجنون

ويقول بيت المال : ليس هذا مسلما لانه فرق بيوت أموال المسلمين ولم يدع فيها شيئا » (٧٧)

وعندي ان هذا المعنى الذي ذهب اليه الواحدي بعيد عن قصد المتنبي ، وأن المتنبي كان يعني (بالنقم التي تعود على اليتامى أنعما) أن الشر لا يدفع الا بالشر ، وان النقم التي ستنصب على الظالمين ، سوف تنقلب لا محالة خيرا على المظلومين، وستعاد الحقوق الى أهلها وستنتزع من اهل الجور عنوة كل الاموال التي اغتصبوها ثم توزع بالعدل بين كل المستضعفين والمحرومين (وقد رمز المتنبي لهم باليتامى) .

ويومئذ سيقول الناس ، وهم في ذهول لما يرون لانهم لم يألفوا مثله من قبل : أي جنون هذا !

ويومئذ سيقول القائمون على بيت مال المسلمين ، وقد أمروا أن يوزعوا الاموال على مستحقيها من المستضعفين ، وكانوا من قبل قد ألفوا توزيعها على المقربين من السلطان : ما بهذا أمر الدين !

ألا ويل لهم مما يفترون ، او لم يفقهوا قول الله تبارك وتعالى : « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين » .

وبهذا كان يحلم المتنبي ، والى مثل هذا كان طموحه ، ولعل هذا ما يفسر قوله :

يقولون لي ما أنت في كل بلدة
وما تبتغي ؟ ما أبتغي جل أن يسمى

---

(٧٤) المصدر السابق — ص٢٠ .
(٧٥) المصدر السابق — ص٢٠ .
(٧٦) المصدر السابق — ص٢١ .
(٧٧) المصدر السابق — ص٢١ .

هل كان المتنبي متشائماً ؟

بقلم الدكتور

عفيف عبد الرحمن

جامعة اليرموك ـ اربد

يذهب بعض الباحثين الى انه توجد لدى الفرد عاطفة سائدة ، وهي عند البعض عاطفة المال ، وعند البعض الآخر عاطفة العلم ، وعند غيرهم نحو السلطان . واذا وجدت هذه العاطفة ، فانها توحد وجهة العواطف والنزعات الغريزية المختلفة . فاذا تصورنا شخصا عاطفته السائدة هي حب الذات ، وجدنا ان كل جهوده موجهة نحو ذاته لتعظيمها او ارضائها ، فهو يحب من يتحدث عنه بالمدح ، ويعطف عليه ، ويكرمه ، ويكثر من التشدق بالحديث عن نفسه . وتشتاق نفسه لان يكون هو مركز الانتباه الاجتماعي (1) . حقا ان البحث عن العظامة قد يصبح فكرة مسيطرة تلتهم صاحبها ، وقد يكون لها صدى بعيدا في صور الذعر والكآبة واليأس والغضب التي تغشى حياته كلها(2) .

ونستطيع ان نؤكد اعتمادا على ما سنورده من ادلة ان شاعرنا كان متشائما . اما اذا حاولنا تبين اسباب تشاؤمه ودوافعها فان اول ما سيطالعنا هو الاوضاع السياسية ، فقد كان العالم الاسلامي ككل نهبا مقسما بين امراء اغلبهم من الاعاجم ، لا يستحقون ما نالوه .

وأصبح الشعار السائد في هذا العصر « الدنيا لمن غلب »، وتلك كانت الطامة الكبرى ، فقد ولد المتنبي وسط هذا الخضم في بيئة لم تكن سليمة ، فقد شهدت هذه المدينة من الويلات والنهب والسلب والاغارة ، وسمعت اذناه ما كان يقال في بلده من تلك الاوضاع ، وترسب كل ذلك في اعماق اللاشعور ، وتركه ندبا ساعدت الاحداث الاخرى فيما بعد على اذكائه وتقويته من جديد .

ان اول مظاهر التشاؤم في شعره نظرته الى الدنيا واهلها ، فقد عرك المتنبي الحياة وعركته ، وابتلى بها وذاق منها الشهد والعلقم ، ولكن علقمها كان اكثر من شهدها . ولم يكره المتنبي الحياة بل ظل مقبلا عليها على الرغم مما ابتلى به ، فلم يكن يكبو حتى ينهض ليستانف السير من جديد ، وهو يعترف صراحة بانه محب للحياة ما دامت مقبلة عليه حتى الشيخ المسن لا يملها الا حينما يضعف :

ولذيذ الحياة أنفس في النفس (م)
واشهى من أن يمل واحلى
واذا الشيخ قال أف فما
مل حياة وانما الضعف ملا (3)

ويرى المتنبي ان الانسان حريص على حب الحياة ، وهو صب بها ، وما أورد الجبان الحذر والتقية الا حبه للحياة ، وان الشجاع ليخوض الحروب ليحقق لنفسه ما تشتهي وتتمنى ، وكلنا نبغي الحياة ، ونحرص عليها ونهيم بها :

أرى كلنا يبغي الحياة لنفسه
حريصاً عليها مستهاما بها صبا
فحب الجبان النفس أورده التقى
وحب الشجاع النفس أورده الحربا(4)

ولكن ، هل بادلته الدنيا حبا بحب ؟ وهل اقبلت عليه كما أقبل عليها ؟ ان شاعرنا ينكر عليها ذلك ، ولو ان التاريخ يحدثنا انه نعم ببعض فترات حياته ، ولكن يبدو ان نفسه لم تكن هانئة وسعيدة ، وانه لم يكن ليقنع بما استقر عليه وضعه . لم يقنع لان آماله كبار ، وذلك ما اشقاه ، ولقد صور ذلك احسن تصوير حين قال :

واذا كانت النفوس كبارآ
تعبت في مرادها الاجسام (5)

لم يحصل المتنبي على شيء مما طمح اليه ، اللهم الا الآمال والوعود الكاذبة ، فهي كل ما ناله من الدنيا . ومما زاد في المه ان الناس يحسدونه على ما يبكي عليه ، يحسدونه على القليل ، ويحسدونه على لا شيء ، ويتساءل بعد ذلك عما لقيه من الدنيا حتى يحسده الحاسدون فيقول :

ماذا لقيت من الدنيا واعجبها
اني بما انا باك منه محسود
أمسيت أروح مثرٍ خازناً ويداً
انا الغني وأموالى المواعيد (6)

---

(1) أسس الصحة النفسية ـ القوصي ٨٨ .
(2) علم النفس الاجتماعي ـ كلينبرج ١٢٥ .
(3) ديوانه ٣/١٢٩ .
(4) الديوان ١/٦٥ .
(5) الديوان ٣/٢٤٥ .
(6) الديوان ٢/٤١ .

وعندما يئس الشاعر من تبدل اوضاعه وتحسنها ، وحينما يئس من عقد هدنة بينه وبين مصائب الدنيا التي لم تكن تنقطع، صب نقمته عليها ، ونعتها بأقذع الصفات ، فهي أخون من مومس ، وهي خادعة ، وقد خدع الناس بها فتفانوا على الرغم من فشلهم في الحصول على شيء :

فذي الـــدار أخـــون من مومس
وأخـــدع من كِفّـــةِ الحـابل
تفـانى الرجـــال على حبهـــــا
وما يحصـــلون على طـــائل (٧)

ولعل اوضح صورة رسمها الشاعر للدنيا هي تلك الصورة التي صورها بانها غانية ، وشيم الغانيات معروفة ، ولعل هذا هو الذي دعاهم لتانيث اسمها ، ومن شيمها الغدر فهي لا تحفظ عهدا ، ولا تتم وصلا ، وهي ابدا تسترد منا باليمين ما وهبته بالشـــمال :

كـــل دمع يســيل منهـا عليهـا
وبفـــك اليـــدين عنهـا تخـلى
شـــيم الغانيـــات فيهـــا فما
أدرى لذا أنّثَ النـاس أم لا (٨)

اذا فقد اعلن الشاعر الحرب على الدنيا ، كما اعلنت هي قبله عليه الحرب ، وبدأ يصيح محذرا الناس منها ، فهـــي لا تستحق الحياة ، ولا تستحق ان نشتاق الى النسل لنسبب له الشقاء كما تسبب غيرنا لنا به .

ولعل المعري قد تاثر باستاذه ابى الطيب حينما نادى بنفس الفكرة . يقول المتنبي :

وما الدهر أهل أن تؤمل عنـــده
حياة وان يشتاق فيه الى النسل (٩)

ولم يتركنا الشاعر في حيرة ، فقد أعلمنا لماذا هو حرب على هذه الدنيا ، ولماذا يكرهها ويدعو الناس الى هجرها وكرهها ، وهو يخبرنا بذلك عن تجربة ويقين ، فقد اظمأته الدنيا ، وعندما اقبل عليها مستسقيا لم تمطر عليه الا المصائب :

أظمتنـــي الدنيـا فلمـا جئتهـــا
مستسقيا مطـرت عليّ مصائبا (١٠)

ويقول في موضع آخر :

عـــرفت نوائـب الحــدثان حتى
لو انتســبت لـكنت لهـا نقيبا (١١)

وكيف يشعر الشاعر بلذة الحياة وقد عانى منها ما عانى من المصائب ، لقد صحب الدنيا في رحلة طويلة تقلبت فيها الدنيا على عينيه فاصبح يرى صدقها كذبا ، انه لن يسعد الا اذا عادت ايامه الحلوة السعيدة ، وزال الهم والكرب :

ومن صحب الدنيا طـــويلا تقلبت
على عينه حتى يرى صدقها كـذبا
وكيف التذاذي بالاصائل والضحى
اذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا (١٢)

ولقد أحس الشاعر وكان بينه وبينها عداوة ، فهو يهم بشيء ويسعى جاهدا من اجله ، وهي تطارده وتحول بينه وبين تحقيق ذلك ، ومما يزيد في ألمه انه في هذه الدنيا وحيد لا خلان لــــه :

أهـــمّ بشيء والليـــالي كأنهـــا
تطـــاردني عن كونـــه وأطـــارد
وحيـــد من الخـــلان في كل بلدة
اذا عظـم المطلوب قلّ المساعد (١٣)

وتنتهي تجربة الشاعر مع الدنيا برأي يكونه بعيدا عـن الصحب ، نحس منه نغمة اليائس الحزين ، نغمة الفشل والنقمة والحرمان ، ولعل اروع قصيدة تصور لنا ذلك نونيته التي قالها في مصر ، فهي تدل على حصاد تجربة طويلة مريرة ، ومعاناة شديدة مع هذه الحياة :

صـــحب الناس قبلنـا ذا الزمانـا
وعنا هـــم من شـــأنه ما عنانـــا
وتولـوا بغصـــة كلهـــم منـــه
وان ســـرّ بعضـــهم احيانـــا
ربمـا تحســن الصـنيع لياليـــه
ولكـــن تكـــدر الاحسانا (١٤)

ولكنه في الجانب الآخر يفسر لنا الجانب الايجابي الثوري في نظرته الى الدنيا ، فهو يعلل سبب نقمته وثورته عليها وعلى أحيائها ، وخلاصة هذه الفلسفة هي ان من عرف الايام والناس كمعرفة الشاعر بهما فانه سيروي رمحه من دمائهم من غير رحمـة أو لين ، لانهم لن يرحموه ان ظفروا به قبل ان يظفر بهم فلـم يرحمهـــم ؟؟

والمتنبي حينما يعلن الثورة على الدهر والايام والدنيا ، وكلها لا تعنى في نظره الا شيئا واحدا هو الناس والمجتمع ، فهم الذين يحولون بينه وبين تحقيق آماله ، وهم الذين سببوا له كل هذه الالام . فما الدنيا والدهر والايام الا كلمات يخفـــي تحتها ثورته على الناس ، ورموز يخفى تحتها ما يضمر من حقد وثورة عليهم ، وفلسفة الشك في كل البشر لانهم بشر حتى الذين يصطفيهم يشك فيهم لانهم بعض الانام . ولعل هذه النقمـــة جسمها له بعض ما عاق بذهنه من افكار القرامطة الذين لـــم تعجبهم الحياة ولا قوانين المجتمع فثاروا عليها ثورة حمـراء عصفت بالمجتمع فترة من الزمن . ولكن شاعرنا في نهاية الرحلة هدأت نفسه ، وصب هذه النقمة على الدنيا في قوالب من الحكم التي خلدت وعاشت وما زلنا نتناقلها حتى يومنا هذا .

ولقد ترك لنا المتنبي خلاصة تجربته مع الناس ، وخلاصة آرائه في الحياة والطموح الذي لم يكن له حد ، والتشاؤم المطلق، ترك ذلك كله على صورة حكم يتناقلها الناس جيلا بعد جيل . ونستطيع تقسيم هذه الحكم الى قسمين : قسم قاله في شبابه، وقسم قاله بعد ان خاض غمار الحياة وذاق حلوها ومرها ، وتقدمت به السن وهدأت ثورته واستحالت فلسفة مستقرة . لقد احتك المتنبي بالقرامطة فاخذ عنهم حب الثورة والميل الى انتفاضة العنفوان ، كما احتك بذوى الامر والسلطان فذاق مرارة الخيبة ، وسعى وراء العظمة فعرف حطمة الطموح ، وحسده الناس فآذوه وآلموه ، فكان صدره بركانا ينفث حمما ونيرانا ، وقال شعرا فكان شعره ترجمان قلبه الطموح وقلبه الساخط ، وقد جمع الصاحب ابن عباد حكم المتنبي لفخر الدولة البويهي .

---

(٧) الديوان ٣/٣٣ .
(٨) الديوان ٣/١٣١ .
(٩) الديوان ٣/٥٢ .
(١٠) الديوان ١/١٢٤ .
(١١) الديوان ١/١٤٠ .
(١٢) الديوان ١/١٢٤ .
(١٣) الديوان [illegible] .
(١٤) الديوان [illegible] .

واذا ما بحثنا عن مصادر حكمه فاننا نجدها نفسه وتجاربه والهامه ، وان استقى بعض الحكم مما وصل اليه من نظريات اليونان ، ومما اطلعته عليه ثقافته .

وتتلخص فلسفة المتنبي في حكمه بانها فلسفة عظّمت القوة وقدستها ، لان نفسيته كانت مفطورة على القوة والاعتداد والطموح ، ولكن طموحه هذا لم يصادف سوى الاخفاق ، فكان نتيجة هذا كله الاغراق في التشاؤم .

واما حكم المتنبي في صباه فكانت فلسفة الامل الطامح المؤمن بالقوة ، وتميزت بالثورة والحقد على الاحياء ، ولكنها حكم كان ينقصها الاتزان وعمق التجربة ، كما كان متهورا في حب الثورة والدمار وطلب الآمال الخيالية . نسمعه يقول في صباه :

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
فرؤوس الرماح أذهب للغيظ
واشفى لغل صدر الحقود (١٥)

وعندما اصطدمت آمال الشاعر التي لا حد لها بصخرة الواقع الصلدة ، وفشل في تحقيق مطامحه برزت في حكمه فلسفة الامل الخائب المثقل بالنقمة والثورة والتشاؤم ، وتميزت حكمه في هذه الفترة بالحزن والاستسلام احيانا وبالثورة احيانا اخرى ، وهبطت ثورته ، واتسمت بعض آرائه بلون كثيف من التشاؤم . يقول ناصحا :

ولا تشك الى خلق فتشمته
شكوى الجريح الى الغربان والرخم
وكن على حذر للناس تستره
ولا يغرّك منهم ثغر مبتسم
غاض الوفاء فما تلقاه في عدة
وأعوز الصدق في الاخبار والقسم (١٦)

وها هو يصرح متألما بان من الصعب احتمال الاذى ورؤية جانيه ، ونحن لا نستطيع دفع هذا الالم ولا الثأر من جانيه ، فالموت خير من عيش كهذا لانه يريحنا ، ولعل الشاعر هنا يعكس لنا واقعه :

واحتمال الاذى ورؤية جانيـ (م)
ـه غذاء تضوى بـه الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش أخف منه الحمام (١٧)

ولم يكن المتنبي متردداً في عرض آرائه ، كما انه لم يكن حائرا في مضمونها كأبي العلاء ، بل كان يجزم في خواطره حتى الغريبة منها ، يفعل ذلك وكأنه يسن شريعة ويقرر حقائق ثابتة ، ويعتمد على فكره اعتمادا شديدا مطلقا ، تماما كما كان لا يتورع على رد الجواب لمن يحاول النيل منه ان كان ذلك مستطاعا ، فقد قال لمن حاول ان ينال منه في مجلس سيف الدولة ليجعله يقف وهو ينشد الامير ، قال له : اما سمعت المطلع ؟ وكان مطلع القصيدة :

لكل امرىء من دهره ما تعودا
وعادة سيف الدولة الطعن في العدا (١٨)

اما الحياة فقد رأى فيها شاعرنا مسرحا من مسارح تنازع البقاء ، وهي ساحة حرب لا يفتأ الناس يتصارعون من غير رحمة او هوادة ، ولا يثبت فيها الا القوي الشجاع :

واذا لم يكن من الموت بد
فمن العجز ان تموت جبانا (١٩)

وهي دار فناء لا يدوم فيها نعيم ، ولا تستقر على حال ، ومع ذلك فهي لذيذة نعشقها ونتعلق بها :

يدفن بعضنا بعضاً ويمشي
أواخرنا على هام الاوالي (٢٠)

ويقول ايضا :

ولذيذ الحياة أنفس في النفس واشهى من أن يمل وأحلى(٢١)

واما الدين فقد اهمله المتنبي اهمالا يكاد يكون تاما ، وربما كان يرجع الى اتصاله ببعض النحل ، وربما كان لعدم الاستقرار، وتقلب الجانب السياسي على تفكيره .

وأما الزمان فهو عدو الاحرار اللدود ، وعدو كل كريم النفس ، لا يساعدهم على تحقيق أمنياتهم :

وما الجمع بين الماء والنار في يدي
بأصعب من ان اجمع الجد والفهما(٢٢)

ويقول ايضا :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم (٢٣)

ومن مظاهر التشاؤم في شعر المتنبي الهجاء ، ذلك الهجاء الذي اشتهر به الشاعر من خلال هجائه لكافور ، ولكن الشاعر لم يهج كافوراً فحسب وانما هجا غيره ايضا ، لقد هجا الشاعر الزمن ، وهجا الجنس البشري كله ، لقد هجاهم لانهم لم يكونوا يستحقون الحياة التي وصلوا اليها بينما هو محروم منها .

ان هجاء المتنبي اسمى من هجاء غيره كابن الرومي مثلا ، فهو لم يهج احدا لانه بخسه العطاء ، او لانه لم يعطه ، ولكنه هجاهم لانهم حجبوا عنه آماله ، او لانهم استأثروا بشيء لا يستحقونه .

يقول في هجاء الزمان وأهله :

أذم الى هذا الزمان أهيله
فأعلمهم فدم وأحزمهم وغد
وأكرمهم كلب وأبصرهم عم
وأسهدهم فهد وأشجعهم قرد (٢٤)

وهو حينما يذم الزمان فذلك لانه لا يحسن اختيار ضحاياه ، فهو يميت الكريم ويبقى اللئيم :

قبحاً لوجهك يازمان فانه
وجه له من كل لوم برقع
أيموت مثل أبي شجاع فاتك
ويعيش حاسده الخصي الاكتع(٢٥)

ويقترن اللئيم الذي لا يرضى عنه الشاعر بالحسد دائما ، ولهذه اللفظة مداولها في قاموس الفاظ المتنبي الشعرية ، ولها جذورها النفسية ، فهو لم يهج الا لانه يعتقد انه محسود .

---

(١٥) الديوان جـ١/٣٢١ .
(١٦) الديوان ٤/١٦٢ .
(١٧) الديوان ٤/٩٢ .
(١٨) الديوان .
(١٩) الديوان ٤/٢٤١ .
(٢٠) الديوان جـ٤/٢٤١ .
(٢١) الديوان ٣/١٢٩ .
(٢٢) الديوان ٤/١٠٨ .
(٢٣) الديوان ٤/١٢٢ .
(٢٤) الديوان ١/٣٧٤ .
(٢٥) الديوان ٢/٢٧٥ .

ولم يكن الشاعر يتوقع وهو في ذروة غروره وطموحه انه سيساء انسه ، ولم يكن يظن ان الناس قد فقدوا حتى يسودهم عبيدهم :

ما كنت احسبني ابقى الى زمن
يسيء لي فيه كلب وهو محمود
ولا توهمت ان الناس قد فقدوا
وان مثل ابي البيضاء موجود

ويقودنا هذا الى الشكل الثاني من اشكال الهجاء عنده ، وهو الهجاء السياسي ، وهو ذلك الذي قاده الى التشاؤم حينما رأى سافل الناس يعلو ، وعاليهم يسفل ، ونرى الشاعر يسخر سخرية مريرة من تلك الامة التي يسوسها كافور وامثاله ، وينادي علنا بالقضاء عليه وعلى امثاله حتى تعود الامور الى سيرها الطبيعي وتزول الشكوك والتهم :

سادات كل أناس من نفوسهم
وسادة المسلمين الأعبد القزم
أغاية الدين أن تحفوا شواربكم
يا أمة ضحكت من جهلها الامم
ألا فتى يورد الهندي هامته
كيما تزول شكوك الناس والتهم(٢٦)

ولقد بات يشك أذلك داء قديم في هذه الامة ام انه داء حديث اصابها :

تشابهت البهائم والعبدّى
علينا والموالي والصميم
وما أدري اذا داء حديث
أصاب الناس أم داء قديم (٢٧)

ويرى المتنبي ان الزمان الذي عاصره خريف الدهر ، بينما الناس قبله عاصروا شبابه فسرّهم ولا يعني ذلك الا ان هذا العصر ، عصر تسلط اولئك الذين جعلوا الحياة لا طعم لها :

وقت يضيع وعمر ليت مدته
في غير امته من سالف الامم
أتى الزمان بنوه في شبيبته
فسرّهم وأتيناه على الهرم(٢٨)

ولقد شغل الموت شاعرنا كثيرا كما شغل به كثيرون من قبل ولكن الذين تعرضوا لذكره لم يعرضوا له في لحظات حياتهم المشرقة . لقد ذكر المتنبي الموت كثيرا ، ذكره لانه كانت تمر به اللحظات التي يرى الموت أهون من حياته التي يحياها ، ولم يكن الموت عنده الا الملاذ الاخير من هذا العالم الخاسر المضطرب ، ولكنه اختلف عن غيره حينما عرض للاسباب التي تجعله يختار الموت ويرفض الحياة ، واتفق معهم في ان الموت حق ، وهو مقدّر لا مجال لرده . وبمعنى آخر لقد اتفق معهم في المصير ولم يتفق معهم في الاسباب .

ان الحقيقة التي يقررها هي ان الموت حق ، وهي حقيقة لا يختلف فيها اثنان ، حتى لقد نعتنا الشاعر ببني الموتى ، فلم نعاف من شربه :

نحن بنو الموتى فما بالنا
نعاف ما لا بدّ من شربه

تبخل أيدينا بأرواحنا
على زمان هنّ من كسبه (٢٩)

واذا كان الموت حقا وآتيا لا ريب فيه فلماذا يغتر الاحمق بما لديه ؟ لمَ يأمل المرء الحياة ؟ لمَ يحبها وهو يرى أن عمره يفنى والشيب ينذره بقرب النهاية ؟

والموت آت والنفوس نفائس
والمستغرّ بما لديه الاحمق
والمرء يامل والحياة شهية
والشيب أوقر والشبيبة أنزق
ولقد بكيت على الشباب ولمتي
مسودّة ولماء وجهي رونق
حذرا عليه قبل يوم فراقه
حتى لكدت بماء جفني أشرق (٣٠)

ولكن المتنبي يرى الموت احيانا شافيا مما يعاني الانسان ، ومهربا مما يلاقيه من ظلم بني الانسان ، ويصبح الموت عندها أمنية عزيزة ، وما اكثر تلك اللحظات في حياة المتنبي ، وبخاصة في فترة اقامته بمصر :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا
وحسب المنايا ان يكن أمانيا
تمنيتها لما تمنيت ان ترى
صديقا فاعيا او عدوا مداجيا (٣١)

وعلى الرغم من مناداة الشاعر بالموت طريقا للخلاص في لحظاته الحرجة ، الا انه يرى الموت بغيضا ، كما ان الحياة بغيضة ايضا ، ولكن الحياة أشدّ بغضا :

وماموت بأبغض من حياة
أرى لهم معي فيها نصيبا (٣٢)

واذا قدر لشاعرنا ان يختار وسيلة الموت فانه يختار الموت في ساحة الوغى :

فموتي في الوغى اربي لانني
رأيت العيش في أرب النفوس (٣٣)

ولقد كرر هذا المعنى كثيرا في شعره ، وظل هذا المطلب يلح عليه ، حتى تحقق له ما اراد ومات وهو يقاتل . ان الخوف والحذر من مطالب الشاء والانعام ، وان الموت في ساحة الوغى مطلب شريف ، ومن علامات المجد والكرم والسؤدد . وتلك ميزة خلفتها في نفسه الافكار القرمطية ، اسمعه يخاطب نفسه فيقول :

ردي حياض الردى يانفس واتركي
حياض خوف الردى للشاء والنعم
ان لم أذرك على الارماح سائلة
فلا دعيت ابن أم المجد والكرم (٣٤) .

ويصبح الموت ، وهو المر المذاق ، يصبح لذيذ الطعم عندما يقف الانسان موقفا ذليلا ، عندها يعذب طعم الموت :

وعندها لذ طعم الموت شاربه
ان المنية عند الذل قنديد (٣٥)

(٢٦) الديوان ٤/١٥٠ .
(٢٧) الديوان جـ٤/١٥٢ .
(٢٨) الديوان ٤/١٦٣ .

(٢٩) الديوان ١/٢١١ .
(٣٠) الديوان ٢/٣٣٥ .
(٣١) الديوان ٤/٢٨١ .
(٣٢) الديوان ١/١٤٠ .
(٣٣) الديوان ٢/١٩٢ .
(٣٤) الديوان ٤/٤٣ .
(٣٥) الديوان ٢/٤٦ .

أثر الإخفاق في شعر المتنبي

بقلم

صبيح صادق

بغداد ـ الجمهورية العراقية

الف سنة تمر ولايزال المتنبي يملأ الدنيا ، ويشغل الناس ... !

وليس هناك من شاعر تأثر بالاحداث التي عاصرها ، وصورها ، واثرت عليه مثلما حصل للمتنبي ... فقد تأثر بالاحداث التي هزته تأثراً كبيراً حتى تجلى ذلك واضحاً في شعره ..

وفي هذا البحث ندرس التطور الشعري لديه من خلال أثر الانتكاسات عليه .. ويمكننا القول ان أهم المؤثرات في حياة المتنبي واهم الحوادث التي أثرت في نفسيته وشعره هي سجنه ووفاة جدته وعلاقته مع سيف الدولة ثم انفصاله عنه ، وعلاقته مع كافور ثم انفصاله عنه .

ويمكن اعتبار الحقبة التي عاشها المتنبي مع سيف الدولة هي الحقبة الفاصلة الرئيسية في اخفاقه . فقبل علاقته بسيف الدولة كانت انتكاساته اقل من طموحه الكبير ولهذا فان اثر سجنه او وفاة جدته اقل أثراً من فراقه لسيف الدولة . اما فراقه لكافور فلم يكن الا محصلة نهائية لجميع الاخفاقات السابقة .

ولهذا نستطيع ان نتلمس عدة مراحل مر بها المتنبي تبعاً لأثر الاخفاق والاحداث في شعره وتلك هي :

(١) الحقبة التي عاشها قبل علاقته بسيف الدولة .
(٢) الحقبة التي عاشها مع سيف الدولة .
(٣) الحقبة التي عاشها مع كافور .
(٤) الحقبة التي عاشها بعد كافور .

ومن الطبيعي ان تقسيمنا لهذه الحقب ليس معناه التقييد الزمني الصارم بها ، ولكن سميناها بهذا الاسم حتى تتبين ملامح أثر الاخفاق في شعره في كل حقبة عاشها المتنبي .

ولكي لا نخوض في مقدمات جانبية فسيكون دخولنا للموضوع مباشراً مفترضين بالقارىء الالمام بحياة المتنبي وتقلباتها وعلاقته مع الشخصيات المهمة في حياته مثل جدته وسيف الدولة وكافور وغيرهم ..

وملاحظة اخيرة نذكرها ان الابيات الشعرية الواردة في هذا البحث مستمدة من طبعة ديوان المتنبي بشرح عبدالرحمن البرقوقي . (ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت) .

المتنبي قبل سيف الدولة

تتميز هذه الحقبة بكونها من الحقب النشطة لدى المتنبي طموحاً وهمةً وتحدياً وفخراً ... واهم مانلاحظ في هذه الحقبة التي تسبق اخفاقه هي الاعتزاز بالنفس الذي يصل الى حد الغرور ، ولهذا فهو من السهل عليه ان يتحدى الامراء والملوك . ولكن صيغة تحديه كانت بعيدة عن التجربة او التحقيق الفعلي لها . فهو عندما يسأله أحدهم : لماذا ترك لقاء الملوك لا يجيب بصيغة المستقبل انه سيستعمل القوة فهي العلاج الوحيد لازالة الحجاب بينه وبينهم :

أبا سعيد جنب العتابا
فرب رأي خطأ صوابا
فإنهم قد اكثروا الحجابا
واستوقفوا لردنا البوابا
وان حد الصارم القرضابا
والذابلات السمر والعرابا
يرفع فيما بيننا الحجابا(١)

(١) شرح ديوان المتنبي : عبدالرحمن البرقوقي : /ص٢٢٣ /ج١

وواضح من هذه المقطوعة انه يعنف ابا سعيد لانه يعتب عليه لعدم مدحه الملوك وهو في الوقت ذاته يتوعدهم ، اي ان تحديه لهم سيكون مستقبلاً ..

وتعرض كذلك لهجائهم حيث اعتبرهم ارانب ..

ارانبُ غير انهمُ ملوكٌ
مفتحةٌ عيونهمُ نيامُ(٣)

وهذا النقد المر للملوك يعكس شعور المتنبي المتعالي الذي اعتبر فيه الملوك كأنهم ارانب وذلك لانه يرى فعلاً امامه ملوكاً لا يستحقون مناصبهم أولاً ، ولما كان يرى في نفسه من علو وكبرياء وعظمة ثانياً ..

ومن هنا نرى ان المتنبي كان يؤمن بمبدأ القوة منذ صباه . وسيلازمه هذا المبدأ حتى نهاية حياته على الرغم من بعض التغيرات التي طرأت عليه .. كما سيمر بنا .

وهو منذ صباه سيء الظن بالناس لهذا لا يتورع عن وصفهم كأنهم الغنم !!

ارى أناساً ومحصولي على غنمٍ
وذكر جودٍ ومحصولي على الكلمِ(٣)

ويتبين من هذا البيت سوء ظن المتنبي بالناس . فالناس عنده كالغنم ومعنى هذا انه يعيش في مجتمع لا يعترف به هو أصلاً ، وانه أرقى من الناس ، وهو ينتقدهم لكلامهم الكثير دون التطبيق الفعلي ، اي انه ينتقد عادات عصره المتميزة بكثرة الكلام وقلة التطبيق ...

وهؤلاء الناس لا ينفع معهم غير القوة :

ومن عرف الأيام معرفتي بها
وبالناس روّى رمحهُ غير راحمِ
فليس بمرحومٍ إذا ظفروا به
ولا في الرّدى الجاري عليهم بآثمِ(٤)

ان المتنبي يعتبر نفسه قد عرف الناس على حقيقتهم اذن فعليه ان يكون متحفزاً للحرب والهجوم والقتال لانه رآهم لا رحمة لهم ولاشفقة فكل مايفكرون به هو استغلال الآخرين واستلابهم . اي انه باختصار يؤمن بمبدأ حرب كل انسان على كل انسان .

وتتبين النظرة المثالية والفكرة النظرية عند المتنبي في هذه الحقبة حينما يتمنى او ان أهل الأرض قليلون . لكن شريطة ان يكونوا كاملين ...

ودهرٌ ناسه ناسٌ صغارٌ
وان كانت لهم جثثٌ ضخامُ
وما أنا منهم بالعيش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغامُ

. . . .

. . . .

فهلا كان نقص الأهل فيها
وكان لأهلها منها التمامُ(٥)

يؤكد المتنبي هنا نظرته السابقة في احتقار الناس وفي اعتبار نفسه اعظم منهم بوصف نفسه كالذهب في التراب . ولكنه يضيف شيئاً مهماً هو دعوته الى مجتمع فاضل تكون أخلاقه كاملة فيتمنى لو ان الناس أقل ، ولكن أخلاقهم كاملة . وهذا يعني أولاً انه يرى اناس عصره ناقصين . وثانياً انه يطمح الى ان يكون هناك مجتمع فاضل كامل حتى لو كان قليل الناس .

وكان المتنبي يرى ان هذه الحياة لا تنصف ، ذلك ان كثيرين دونه في العلم والطموح أفضل منه حظاً وجاهاً ولهذا فهو يعتبر الدهر مسؤولاً عما يصيبه من نكسات :

ضاق صدري وطال في طلب الرّزْ
مِ قيامي وقلّ عنه قعودي
ابداً أقطعُ البلاد ونجمي
في نحوسٍ وهمّتي في سعودِ(٦)

وقد يلمح منه انه شعر نتيجة للاخفاق . ولكنا لا نرجح ذلك لانه قال هذين البيتين في صباه ، ولعله نتيجة لمشكلة بسيطة تعرض لها . ذلك ان المتنبي بما عرف عنه من حساسيه ان اعتبر كثيراً من الحوادث بمثابة كارثة عليه . ولكنها تدل على انه طموح منذ صباه فهو يريد الحصول على اعلى المناصب وهو لايزال أصغر منها سناً ..

بل هو متشائم تجاه هذه الدنيا :

ولا أظنّ بنات الدهر تتركني
حتى تشدّ عليها طرقها هممي
لم الليالي التي أخنتعلىجدتي
برقة الحال واعذرني ولا تلمِ(٧)

---

(٢) المصدر نفسه : /ص١٩١/ج٤
(٣) شرح ديوان المتنبي : /ص١٥٦/ج٤
(٤) المصدر نفسه : ص٢٢٨/ج٤

(٥) المصدر نفسه : ص١٩٠-١٩٥/ج٤
(٦) المصدر نفسه ص٤٤-٤٥/ج٢
(٧) المصدر نفسه : ص١٥٦/ج٤ - راجع شرحه في نهاية البحث .

والمتنبي هنا يسلم تسليماً قاطعاً بأن حوادث الدهر لابد ان تصيبه ويبرز غروره مرة اخرى حينما لا يعترف بأنه قد يخطىء وانما يلوم الدنيا، فهو يقول لصاحبه لا تلمني على عدم تحقيقي الأماني انما لُم الدنيا ..! وهو في كل ذلك لا يريد ان يلقي اية تبعة على نفسه ..

والمتنبي مع نظرته هذه للدنيا فهو لا يتراجع امامها بل يتحداها :

كذا انا يادنيا إذا شئتِ فاذهبي
ويانفسُ زيدي في كرائهها قدما
فلا عبرتْ بي ساعةٌ لا تعزّني
ولا صحبتني مهجةٌ تقبلُ الظلما(٨)

ومع كون هذين البيتين يمثلان احدى فورات المتنبي — بعد وفاة جدته — فهي تمثل حقيقة نفسيته في تحديه للدنيا وكرهه لها منذ صباه وحتى وفاته في جميع مراحل شعره . وكان افتخاره بنفسه قد جعل منه ان يعتقد بانه سينفذ كل ما يطمح اليه وكل مايريد . وكان له طموح غير اعتيادي فقد اعتبر نفسه المنقذ للناس والبشرية، فلا عجب ان نراه يعتقد بانه اعلى من اي انسان . ولكن هؤلاء الناس لا يقدرون موهبته فهو كالمسيح بين اليهود او صالح في ثمود ..!!

ما مقامي بأرضِ نخلةَ إلاّ
كمقامِ المسيحِ بين اليهودِ(٩)

ان شخصاً يقارن نفسه بالمسيح بين اليهود بهذه السهولة وبهذه السرعة انما ينم عن شخصية فريدة حقاً . والشخصية تشعر باعتزاز كبير بكيانها وطموحها ، بل ان قوله :

انا في امةٍ تداركها اللـ
ـهُ غريبٌ كصالحٍ في ثمودِ(١٠)

انما يدل على ان هذا الشعور كان سائداً وحقيقياً لديه ، وليس من قبيل المصادفة فهو حينما يمثل كصالح في ثمود ليس فقط يفخر بنفسه بل وينتقد الناس في مجتمعه كذلك ..

لكن المتنبي يصل الى درجة الافتخار المستكره حينما يقول :

ضاق ذرعاً بأن أضيق به ذر
عاً زماني واستكرمتني الكرامُ

واقفاً تحت أخمصَيْ قَدْرِ نفسي
واقفاً تحت أخمصَيَّ الأنامُ(١١)

فهو يعتبر الناس تحت أخمص قدميه . وهذه نظرة متعالية لدرجة ممقوته وهي توضح مدى الغرور الذي وصل اليه المتنبي ، ومدى الافتخار الذي كان يفخر به وهذا سيعيننا في تفسير الكثير من الصدمات التي تعرض لها او المشاكل التي واجهها . ان نفسية كهذه ، لابد انها ستعتبر كل حركةٍ مشكلة ، وكل عثرة صدمة...!

٢ — الحقبة الثانية

وهي الحقبة الممتدة بين لقائه سيف الدولة حتى فراقه له ... وستظهر في هذه الحقبة بعض الاثار للانتكاسات التي انتكسها في الحقبة الاولى من مثل ثورته ، وسجنه ووفاة جدته وحتى عند سيف الدولة ... وكما وضحنا سابقاً اننا لا نقصد بها التقيد الصارم بالسنوات وانما حقبة تقريبية لا غير . وفي هذه الحقبة نلحظ شيئاً جديداً في شعره ، ذلك هو (افتخاره بشعره) ، يقول المتنبي :

انا الذي نظر الأعمى إلى ادبي
واسمعت كلماتي من به صممُ
انامُ ملءَ جفوني عن شواردها
ويسهر الخلقُ جرّاها ويختصم(١٢)

ان هذا الفخر المتعالي بشعره لم يكن إلا نتيجة شيئين ، الاول انعكاس واضح لفخره بنفسه واعتزازه الشديد بها ، والثاني اظهار نفسه بمظهر الشاعر العظيم ، او الشخص العظيم امام سيف الدولة .. فهو لم يكتف بان فخر بشعره بل وطلب من سيف الدولة ان لا يستمع لغيره :

وما الدهر إلاّ من رواة قلائدي
إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدا
ودع كلّ صوتٍ غير صوتي فإنني
انا الصائح المحكيُّ والآخرُ الصدى(١٣)

ويعبر المتنبي هنا عن حب كامن لسيف الدولة ، فهو (يغار) من الذين يمتدحونه ويريد هو وحده الاستئثار بهذا المدح لهذا فهو يفخر بشعره ويطلب من سيف الدولة ان لا يهتم للآخرين . ولا نرجح ان مدحه لسيف الدولة كان لأجل المال

(٨) المصدر نفسه ص٢٣٥/ج٤ . راجع شرحهما في نهاية البحث .
(٩) المصدر نفسه : ص٤٤/ج٢ .
(١٠) المصدر نفسه : ص٤٨/ج٢ .

(١١) شرح الديوان ص٢١٧—٢١٨/ج٤ . راجع شرحهما في نهاية البحث .
(١٢) شرح الديوان ص٨٣—٨٤ /ج٤ .
(١٣) شرح الديوان : ص ١٤—١٥/ج٢ .

فقط وانما كان تعبيراً عن اعجاب حقيقي وحب صادق له ...

والآن لماذا كان على المتنبي ان يفخر بشعره ؟! ان هذا هو اول اثر للاخفاق في شعره ذلك انه ما كان يفخر بشعره لولا شعوره بالاخفاق ... اضف الى ذلك المنافسة بينه وبين الشعراء الآخرين ..

ان الفخر بشعره كان الملاذ الذي التجا اليه المتنبي كي يخفف من اثر الاخفاق الذي تعرض له قبل فراقه سيف الدولة وذلك كي يبين امام الآخرين انه الشخصية التي يشار اليها بالبنان . وقد تكون هناك من الاسباب التي تساعد في ذلك. ولكن للاخفاق الاثر الكبير فيها .

أما بالنسبة لفخره بنفسه وشجاعته فلا يمكننا اعتبارها أثراً للاخفاق ذلك ان خط الفخر امتد على اتجاه واحد وقوة واحدة قبل سيف الدولة وبعده ...

ومن الآثار التي تركها الاخفاق في شعر المتنبي هو زيادة النظرة المتشائمة التي اخذت تطغي عليه . فكان ان نظر الى ماتعارف عليه الناس من حسن وجيد وسعيد ... واعتبره قبيحا وسيئاً وتعساً ، وهذه نظرة جديدة لحقت شعر المتنبي في هذه الحقبة . وما كانت موجودة في شعره قبل ذلك .

فالموت هو في الحقيقة قتل ..! والولد المحبوب علة ...! والحسناء أذى ..!

إذا ما تأملت الزمان وصرفه
تيقنت ان الموت ضرب من القتل
هل الولد المحبوب إلا تعلة
وهل خلوة الحسناء إلا أذى البعل (١٤)

وهنا يعتبر المتنبي الموت ضربا من القتل . ومعنى هذا ان نظرته واضحة التشاؤم . اما اعتباره الولد علة من العلل فهو غاية التشاؤم . ولعله اثر من آثار نظرته العامة للحياة التي لاترى في هذه الدنيا شيئاً حسنا . اما اعتباره الخلوة مع الحسناء اذى الزوج فهو ليس في غاية التشاؤم بل انها لنظرة سوداويه عجيبة ما كان ليحملها إلا ابو العلاء المعري واضرابه ..

ولا شك ان نظرة المتنبي هذه لم تكن إلا نتيجة للانتكاسات التي تعرض لها في الحقبة الاولى من حياته قبل سيف الدولة او حتى في عصر سيف الدولة ... وسوف يتطور هذا التشاؤم الى انتقاد للمنجزات الانسانية كلها على عهد كافور ...

ولاول مرة يشعر المتنبي بالوحدة ...

وحيد من الخلان في كل بلدة
إذا عظم المطلوب قل المساعد (١٥)

وهذه الوحدة نتيجة واضحة للاخفاق الذي تعرض له .. فبعد الاخفاق يشعر المرء عادة وكأنه وحيد حتى لو لم يكن وحيداً فعلاً .

وفي هذه الحقبة كذلك ظهر ما يمكن ان نسميه بالموعظة المأساوية . ذلك ان هذا النوع من المواعظ متشائم للغاية ولا يتعرض إلا للجانب السيء من الحياة ... ويظهر الألم النفسي لدى يعانيه المتنبي في احدى حكمه التي عبر فيها عن لوعة حقيقية :

فرب كئيب ليس تندى جفونه
ورب كثير الدمع غير كئيب (١٦)

فهو كئيب لكنه لا يستسلم لعواطفه وانفعالاته . ولا يقصد بالكئيب الذي لاتندى جفونه غير نفسه لهذا فهو يكبت هذا الشعور في داخله... وهو بعد ذلك اثر من آثار احدى النكسات فيه ..

ونحن الذين ندفن موتانا . ونحن ندوس عليهم ..! وكم من عين كانت تقبل قبل ذلك هي الآن مكحولة بالرمال :

يدفن بعضنا بعضا وتمشي
اواخرنا على هام الأوالي
وكم عين مقبلة النواحي
كحيل بالجنادل والرمال (١٧)

وهذا بلا شك نتيجة لاخفاقه الذي جعله ينظر هذه النظرة المأساوية للحياة .

٣ ـ الحقبة الثالثة :

وهي الحقبة الممتدة من لقائه كافورا حتى فراقه له .. وفي هذه الحقبة تظهر آثار الانتكاسات التي تعرض لها خلال حياته مع سيف الدولة والتي كان اخطرها واهمها في حياته هي قطع علاقته معه ...

في هذه الحقبة نلحظ التبدل الآخر على شعر المتنبي حيث ظهرت روح الشكوى عنده من سيف الدولة خاصة والاصدقاء عامة ..

(١٤) شرح الديوان ص١٧٧ ـ ١٧٨ /ج٢ ـ راجع شرحه في نهاية البحث .

(١٥) شرح الديوان ص٣٩٣/ج١ .

(١٦) شرح الديوان ص ١٧٩/ج١ .

(١٧) شرح الديوان ص١٥٠/ج٣ .

ولقد كان اتصاله بسيف الدولة حدثاً كبيراً في حياته ، لانه كان قد علق عليه الكثير من الآمال فكانت نفسيته الطموحة قد وجدت ضالتها فيه . واعتزازه وافتخاره بنفسه قد وجدا الارض الخصبة للنمو . اي انه باختصار ان سيف الدولة كان يشبع روح لغرور عند المتنبي أضف الى ذلك تعلقه بسيف الدولة بعلاقة حب كبيرة جعل منه ان يتغنى به وكأنه حبيبه :

مالي اكتم حباً قد برى جسدي
وتدعي حب سيف الدولة الأمم[18]

ولكن هذا الحب تعرض للتصدع حينما تلكأ سيف الدولة عن مناصرته بعد تعرضه للاهانة أمامه . لهذا اضطر الى مغادرته . فكانت صدمة حقيقية عليه . فسيف الدولة اولاً كان محط آماله . وثانياً كان الحبيب الروحي له .

ولقد كان أثر اخفاقه شديداً جداً حتى انه عرّض بسيف الدولة وهو الذي يعتبره حبيبه الحقيقي ، وهذا بلا شك نتيجة للانتكاسة التي تعرض لها في علاقته معه . فهو حينما يخاطب قلبه، يقول له : لا تحب سيف الدولة ذلك انه كان غداراً . ومع علمي بشوقك اليه فاني سأتبرأ منك اذا احببته :

حببتك قلبي قبل حبك من نأى
وقد كان غداراً فكن أنت وافيا
واعلم ان البين يشكيك بعده
فلست فؤادي إن رأيتك شاكيا[19]

ويظهر الأسى واضحاً من جراء عمل سيف الدولة الذي يعجز عن رده :

فلو كان مابي من حبيب مقنّع
عذرت ولكن من حبيب معمّم[20]

بالاضافة الى ذلك اصبحت قلة الأصدقاء وانعدامهم سمة له. وهي نتيجة طبيعية لما لاقاه من نكبات على يد الاصدقاء :

وما الخيل إلا كالصّديق قليلة
وإن كثرت في عين من لايجرّب[21]

وهذا أثر واضح من آثار اخفاق المتنبي الذي لم يجد من الاصدقاء من يناصره او يقف الى جانبه . بل واصبح يشك فيمن يتخذ من الاصدقاء :

وصرت أشكّ فيمن أصطفيه
لعلمي أنّه بعض الأنام[22]

وشك المتنبي فيمن يتخذه من الاصدقاء اشارة غير مباشرة لسيف الدولة الذي صدمه بجفائه عنه وهو أثر من آثار اخفاقه في علاقاته الشخصية .

ومن جهة اخرى تمنى المتنبي (الموت) ، وهذا التمني هو أخطر تحول في شعره لانه للمرة الاولى التي يتمنى فيها موتاً طبيعياً وليس موتاً عن طريق القتال .. وهو شعور راوده لكونه الحل الوحيد لما يعانيه من أزمة نفسية حادة بعد انهيار آماله وتوجيهها نحو شخص لا يؤمن به . والآن ، فالموت هو امنية المتنبي . هذا الذي حمل العالم يوماً ما واعتبر نفسه مسؤولاً عنه :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسب المنايا ان يكنّ امانيا[23]

ان تمنيه الموت ليس شيئاً اعتيادياً بالنسبة له وهذا يبين ان الاخفاق الذي تعرض له كان من الحدة ان فقد فيه كل الآمال .. بل انها لتبين المدى الذي وصلته علاقته مع سيف الدولة ومدى الاخفاق الذي اصابه بعد فراقه له .

وبالرغم من ايمان المتنبي بالقوة ، وهو المبدأ الذي بقي على ما كان عليه فإنه قد طرأ عليه شيء جديد وهو دعوته الى القوة من خلال الحكمة لامن خلال تجربته الشخصية وهذا يدل على هبوط روح القتال او المجازفة عنده ، فهو يلوم من يتوفر له الطريق والشباب ولا يحاول الصعود ويحقق الآمال وكأنه يتكلم عن تجربة عامة او انه ينصح الاخرين ..

عجبت لمن له قدّ وحدّ
وينبو نبوة القضم الكهام
ومن يجد الطريق إلى المعالي
فلا يذر المطيّ بلا سنام[24]

وهنا المتنبي لايقول أنا الذي املك القد والحد وانا سوف أصعد الى المعالي بل (الذي يجد ذلك)

(18) شرح الديوان : ص81/ج4 . قال هذا البيت في الحقبة الثانية اثناء علاقته الوطيدة مع سيف الدولة .

(19) شرح الديوان ص418/ج4 . راجع شرحهما في نهاية البحث .

(20) شرح الديوان : ص264/ج4 .

(21) شرح الديوان : ص304/ج1 .

(22) شرح الديوان : ص274/ج4 .

(23) شرح الديوان : ص417/ج4 – راجع شرحه في نهاية البحث .

(24) شرح الديوان ص275/ج4 – راجع شرحه في نهاية البحث .

فهو أولاً يعني ان آخرين غيره يملكون ذلك وهو ثانياً لا يتكلم عن تجربة شخصية في القوة بل عن حكمة عابرة .

والمجد لا يدركه إلا لسيد الفطن :

لا يدركُ المجد إلاّ سيدٌ فطنٌ
لما يشقُّ على الساداتِ فعالُ(٢٥)

وهو هنا لا يقول أنا السيد الفطن وانا الفعال ... بل ان المجد لا يدركه إلا هؤلاء . وهذا اعتراف ضمني (بالخسارة) . اي ان المتنبي اعترف أخيراً بأن أقوياء غيره قد وصلوا المجد . اما اين هو ؟ فهذا ما يخفيه السكوت . ويبدو ان لكثرة ماافتخر بنفسه ولم يتحقق شيء منه نتيجة اخفاقات عديدة انعطف في حماسته للقوة الى القوة من خلال الحكمة . أضف الى ذلك التجربة الشخصية التي مربها خلال هذه السنين الطويلة التي اكسبته تجربة كبيرة ..

وهناك ملاحظة مهمة هي ان فكرة القوة وان كانت لاتزال مبداه إلا انها قد بدأت بالبرود . فهو يتساءل او يتردد هل يرمي بنفسه في الحرب ؟ ! (فربما)يشفي غليله ...

وهل ارمي هواي براقصاتٍ
مُحلاةِ المقاود باللغامِ
فرُبَّتما شفيتُ غليلَ صدري
بسيرٍ أو قناةٍ أو حسامِ(٢٦)

ان كلمة (هل) و (ربما) هنا تعطي مدلولاً كبيراً بالنسبة للمتنبي ذلك انه متردد في القتال مع انه ما كان ليستعملها قبل ذلك في اقتحامه الحرب وكأنه نسي ما كان يقوله سابقا او تناسى انه كان يعتبر الحرب والقتال من مهماته التي لايمكن التردد فيها .

وبلغ التشاؤم عنده في هذه الحقبة ان اعتبر المنجزات الانسانية ليست بذات قيمة تذكر ذلك ان الانسان لا بد فانٍ فما فائدة ما يبقيه ؟! ولهذا فهو يتساءل اين الذي بنى الهرمان ، واين قومه ! ان الكل فانون ...

أين الذي الهَرَمانِ من بنيانهِ
ما قومُهُ مايومُهُ ما المَصرَعُ
تتخلفُ الآثارُ عن أصحابها
حيناً ويدركها الفناءُ فتتبعُ(٢٧)

(٢٥) شرح الديوان : ص٢٩٧ : ج٣

(٢٦) شرح الديوان : ص٢٧٨ : ج٤ راجع شرحه في نهاية البحث .

(٢٧) شرح الديوان : ص١٣ : ج٢

وهذه نظرة جديدة لديه لم يكن يؤمن بها قبل ذلك ، ويبدو ان المتنبي قد بدأ يدرك نهايته لهذا أخذ يبرر هذه النهاية التي لم تحقق شيئاً في نظره ، فالتجأ الى تبرير هذه الانتكاسة الى ان الحياة ليست بذات قيمة فكل ما تعمله فيها ضائع وفان فما فائدته اذن ؟ !

فبعد ان كان يلوم الدنيا لأنها تعيق العلماء والعظماء عن العمل أخذ يقول ما فائدة كل ذلك؟ وهذه نظرة يظهر فيها الاخفاق والسأم واضحاً جلياً ..

٤ ـ الحقبة الرابعة :

وهي الحقبة الممتدة من فراقه لكافور حتى وفاته . وفيها يظهر أثر الانتكاسات التي تعرض لها في الحقب الماضية . وبالرغم من ان المتنبي كان يشك في كافور صديقا مخلصا إلا أن الصدمة كانت واضحةً في شعره ذلك انه كان يطمح من خلال علاقته به الى تحقيق بعض المآرب التي هي بمثابة الجولة الاخيرة في تحقيق المعالي والآمال، ولهذا فإن خيبة أمله منه كان معناها خيبة الجولة الأخيرة من تحقيق الآمال .. ولهذا فان أول رد فعل للاخفاق بعد انتهاء علاقته مع كافور هو هجاؤه له حيث هجاه بقصيدة مقذعة للغاية ، صب فيها غضبه على كافور وإن لم يكن هو السبب الحقيقي للاخفاق .. فافرغ من خلاله كل آلامه واخفاقه وانتكاسته وكرهه للدنيا والناس ، وسامه وتشاؤمه ..

ولهذا فان هجاءه لكافور هو أثر من آثار الاخفاق عنده ..

ما كنتُ احسبني أحيا إلى زمنٍ
يسيءُ بي فيه كلبٌ وهو محمودُ
جوعانُ يأكلُ من زادي ويمسكني
لكي يقال عظيمُ القدرِ مقصودُ(٢٨)

وفي هذه الحقبة التي أعقبت علاقته مع كافور لم يلتزم بسوى القوة ! وضاعت الآمال والطموحات التي بناها سابقا والتي كان يرجيها منذ أيام صباه وشبابه .

وبقيت نظرته الى الدنيا كما هي ،مقتشديد، وكره بالغ .. محملاً اياها كل ما عاناه من مصاعب والام ومشاكل ... وساء ظنه بأن يكون الانسان محسناً أو ان يصنع جميلاً ... فالاحسان وصنع

(٢٨) شرح الديوان : ص١٤٥/ج٢ .

الجميل يعجز عنه البشر ، فهو في هجائه لكافور يقول :

وذاك أنّ الفحول البيض عاجزةٌ
عن الجميل فكيف الخصيةُ السُّودُ(٢٩)

بل هو يتوصل الى نتيجة مهمة نبعت من تجربته وهي ان القوة أنجع من القلم :

حتى رجعتُ وأقلامي قوائلُ لي
المجدُ للسَّيفِ ليس المجدُ للقلمِ
اكتب بنا أبداً بعد الكتابِ بهِ
فإنّما نحنُ للأسيافِ كالخدمِ(٣٠)

وهذه الحكمة هي نتيجة كل هذه الحياة التي عاشها المتنبي ليرى ان حياته يحكمها السيف . وليس هناك من أهمية للقلم ، وهنا يجب ان نأخذ بنظر الاعتبار الحقبة الزمنية التي يمر بها والتي تميزت بالخلافات والحروب بين الامارات والدول . . فالغلبة للأقوى دائما . أضف الى ذلك تجربته الشخصية التي أرته أمام عينيه ان لا فائدة من الشاعر او العالم ، بل الفائدة كل الفائدة من القائد والفارس المقاتل . .

ويبلغ السأم قمته في هذه الحقبة فلم يعد يهتم لمايؤديه طريقه . أكان يؤدي الى لأذى ، او السلام ، او الموت !!

وأيا شئت يا طرقي فكوني
أذاةً أو نجاةً أو هلاكا(٣١)

وقد يفسر البعض هذه النظرة على انها تدل على التحدي . ولكنها الى السأم أقرب منها الى التحدي .

وتمنى ان يكون عمره مع القدماء ذلك انهم قد سعدوا وهذه اشارة الى ان زمانه لا يقيم التقييم الحقيقي للانسان على حين كانوا قبل زمانه يقدرون الانسان حق قدره .

وقتٌ يضيعُ وعمرٌ ليت مدّتهُ
في غير أمتهِ من سالفِ الأممِ
أتى الزّمان بنوهُ في شبيبتهِ
فسرّهمُ وأتيناهُ على الهرمِ(٣٢)

وهو هنا يدرك ان عمره قد ضاع . وهل هناك أعظم من كارثة الشعور بضياع العمر !!

(٢٩) شرح الديوان : ص١٤٨/ج٢ .
(٣٠) شرح الديوان : ص٢٩١/ج٤ .
(٣١) شرح الديوان : ص١٣٣ /ج٣ .
(٣٢) شرح الديوان : ص٢٩٥-٢٩٦/ج٤ - راجع شرحه في نهاية البحث .

وتمنيه العيش مع القدماء هو نتيجة للانتكاسات التي تعرض لها خلال حياته . . .

ويصل الى غاية السأم والتشاؤم والغربة حينما يتساءل بماذا نتعلل فلا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن !!

بم التعلّلُ لا أهلٌ ولا وطنُ
ولا نديمٌ ولا كأسٌ ولا سكنُ(٣٣)

هذه الشكوى المتألمة لم تكن صادرة في يوم من الايام منه لولا تعرضه حقيقة لكارثة نفسية . وأهم هذه الآلام هي (لا وطن) ذلك انه لا يحط الرحال بارض إلا وغادرها ، فلم يسعد في منطقة من المناطق التي حل بها على الدوام . ولهذا فان هذه الكلمة لم تأت عبثاً بل جاءت معبرة عن تجربة مرة عاناها الشاعر .

وتتبين مرارته وألمه حينما يقول لا تشك لأحد شكواك لان شكواك لا تجدي نفعا بل قد تجلب لك السوء :

ولا تشكُ إلى خلقٍ فتشمتهُ
شكوى الجريحِ الى الغربانِ والرَّخمِ(٣٤)

لقد اعتبر الشكوى نتيجة الضعف منذ صباه ولكن في هذا البيت مع اصراره على عدم الشكوى إلا انه يعبر بطريقة غير مباشرة عن نفسه فيمثلها ب (شكوى الجريح) وهي ذات علاقة واضحة به شخصياً فهو يشعر بانه جريح . . . ولكن لمن يشكو ؟ الى (الغربان والرخم) التي تتأهب لافتراسه . وهي نتيجة اسوأ من الاولى - اي من مجرد الشكوى - فهو اذن معرض للقتل في اية لحظة . ان هذا الشعور يدل على ان المتنبي قد سلم نهائياً بان الناس اعداء ، وهي نتيجة لاخفاقه في الحصول على ما يبغيه منهم . .

واعتبر هذه الحياة لغزاً من الالغاز المحيرة . .

تخالف النّاسُ حتّى لا اتفاق لهم
إلاّ على شجبٍ والخلفُ في الشجبِ
فقيل تخلصُ نفسُ المرء سالمةً
وقيل تشركُ جسم المرء في العطبِ
ومن تفكّر في الدّنيا ومُهجتِهِ
أقامهُ الفكرُ بين العجز والتعب(٣٥)

والمتنبي يفكر في هذه الدنيا التي حيرته فما هي ؟ انه لا يجيب عن هذا السؤال لانه فعلا لم يتوصل فيه الى نتيجة . . وتتبين المسحة الفلسفية

(٣٣) شرح الديوان : ص٣٦٣/ج٤ .
(٣٤) شرح الديوان ص ٢٩٥ /ج٤ .
(٣٥) شرح الديوان : ص٢٢٤-٢٢٥/ج١ .

في عرضه للآراء في النفس البشرية وهي بالتالي نتيجة للتقلبات والاخفاقات التي مر بها خلال حياته من صعود وهبوط وسعاده وحزن وراحة وقلق ...

وفقد ثقته بالعلم . ذلك ان الكل يموت فما فائدة العلم اذن . فالراعي البسيط يموت على جهله كموتة جالينوس ـ عظيم اطباء اليونان ـ على طبه . بل قد يزيد على جالينوس عمراً ... !!

يموتُ راعي الضّأنِ في جهلهِ
موتةَ جالينوسَ في طبّهِ
وربّما زاد على عمرهِ
وزاد في الأمنِ على سربهِ(٣٦)

هذه النظرة الخطيرة التي يفكر بها المتنبي لم تأت عبثاً بل انها نتيجة اخفاقات متتالية وتشاؤم كبير من هذه الحياة . فماذا يعني ان جالينوس يموت وراعي الضأن يموت ايضا . هذا يعني ان لا فائدة من الطب . ومن ثم العلم بصورة عامة . ومن ثم كل ما يطمح الى تحقيقه الانسان من رقي وحضارة .

بل هو يرى ان الراعي قد يعمر أكثر !! وهذ يعني ان العلم والمعرفة ليست فقط لا فائدة منها بل وربما يكون الجاهل احسن حالاً من العالم وأكبر عمراً(٣٧) ومن هذا يتبين انه قد فقد في هذه الحقبة كل الآمال والطموح . والعلو : لانه قد مارسها بتجربته الخاصة سنينا طويلة فلم يحصل منها على اي شيء ...

وهذا يفسر لنا لماذا اخذ المتنبي في هذه الحقبة يدعو الى أن يستقبل الانسان دهره بكل سذاجة لان الموت هو عاقبة كل انسان فلا حاجة للتفكير فيه .

لا تلقَ دهركَ إلا غيرَ مكترثٍ
ما دامَ يصحبُ فيه روحَكَ البدنُ(٣٨)

وهذا رد فعل لما عاناه في شبابه من تفكير عميق وجهد كبير ، كلها لم تجد شيئا ...

---

(٣٦) شرح الديوان : ٢٣٧/ج١ .
(٣٧) كانت نظرة المتنبي قبل علاقته بسيف الدولة ان الحياة تصفو للجاهل دون العالم . كقوله :
تصفو الحياة لجاهلٍ او غافلٍ
عما مضى فيها وما يتوقعُ
[ص١٢/ج٣]
او قوله : ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعمُ
[ص٢٥١/ج٤]
(٣٨) شرح الديوان : ص٢٦٤/ج٤ .

واصبحت حياته يلفها التشاؤم الساذج والتساؤل المحير . فالسرور غير دائم والحزن لا يرجع :

فما يدُومُ سُرور ما سُررت بهِ
ولا يرُدُّ عليكَ الفائتَ الحزَنُ(٣٩)

وما فائدة العشق . ان العاشق انسان متسرع وعمله تافه ...

مما أضرَّ بأهلِ العشقِ أنّهُمُ
هوُوا وما عرفوا الدُّنيا وما فطنوا
تفنى عيونُهم دمعاً وأنفسهم
في إثرِ كلِّ قبيحٍ وجهُهُ حسنُ(٤٠)

وهنا يعكس وجهة نظر سيئة للغاية عن الحب والحبيب وهي نظرة متأتيه من عموم النظرة المتشائمة التي طبعت حياته كلها ..

وبعد ان كان يؤمن ايمانا قاطعا بانه سيحقق كل مايريد وكل ما يطمح اليه اخذ يقول :

ماكلُّ ما يتمنى المرءُ يدركُهُ
تجري الرِّياح بما لا تشتهي السفنُ(٤١)

ويعبر هذا البيت عما في داخله من نكسات وصدمات خلال حياته الماضية .

ويسلّم بالموت . ويتساءل لماذا نحب ارواحنا؟ فهي من جو هذه الحياة . واجسامنا من ترابها :

نحنُ بنو الموتى فما بالنا
نعافُ مالابدَّ من شُربِهِ
تبخلُ أيدينا بأرواحنا
على زمانٍ هي من كسبِهِ
فهذه الأرواحُ من جوِّهِ
وهذه الأجسامُ من تربِهِ(٤٢)

وهنا نلحظ اولا دخول السمة الفلسفية في شعره وهي نتيجة طبيعية لازدياد خبرته ومعرفته في هذه الحياة . والشيء الثاني التسليم بالموت بينما في الحقبة السابقة لها تمنى الموت . ومتمني الموت لا كالمسلم به فتمني الموت يعني ان الانسان في مرحلة الشعور بالانتكاسة والاخفاق .. اما التسليم به فمعناه أن الانتكاسات لم تعد تؤثر به لعظم الكارثة التي حطت به وان السأم قد بلغ منتهاه . ومن هنا نقدر عظم حجم الاخفاق والكارثة التي يمر بها في هذه الحقبة حتى انه لم يعد يشعر بالانتكاسات ...

---

(٣٩) شرح الديوان : ص٢٦٤/ج٤ .
(٤٠) شرح الديوان : ص٢٦٥/ج٤ .
(٤١) شرح الديوان : ص٢٦٦/ج٤ .
(٤٢) شرح الديوان : ص٢٣٦–٢٣٧/ج١ .

شهيد العاقول

حوارية تستقرىء حياة وتجليات مالىء الدنيا وشاغل الناس

بقلم
جميل الجبوري
وزارة الاعلام – بغداد

– ١ –

صوت :

... فليس مجالس الدرس .. اعمر بشعر أبي الطيب من مجالس الانس . ولا اقلام كتاب الرسائل ، اجرى به من ألسن الخطباء في المحافل ، ولا لحون المغنين والقوالين ، أشغل به من كتب المؤلفين والمصنفين . وقد الفت الكتب في تفسيره. وحل مشكله وعويصه، وكثرت الدفاتر على ذكر جيده ورديئه ، وتكلم الافاضل في الوساطة بينه وبين خصومه . والافصاح عن أبكار كلامه وعونه[1] .

تفرقوا فرقاً في مدحه والقدح فيه والنضح[2] عنه ، والتعصب له وعليه وذلك أول دليل على وفور فضله ...

صوت اخر :

هذا ما اورده ابو منصور الثعالبي . وقال ابو الفتح ضياء الدين ابن الأثير :

الصوت الأول :

... وأما ابو الطيب المتنبي فانه اراد ان يسلك مسلك أبي تمام فقصرت عنه خطاه . ولم يعطه الشعر من قياده ما أعطاه . لكنه حظي في شعره بالحكم والأمثال . واختص بالابداع في مواقف القتال ، وأنا اقول قولاً لست فيه متأثماً ، ولامنه متلثماً ، وذلك انه اذا خاض في وصف معركة كان لسانه أمضى من نصالها ، واشجع من ابطالها ، وقامت اقواله للسامع مقام افعالها ، حتى تظن الفريقين قد تقابلا و السلاحين قد تواصلا، فطريقه في ذلك تضل بسالكه ، وتقوم بعذر تاركه ... وعلى الحقيقة فأنه خاتم الشعراء ، ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الأطراء ...

الصوت الثاني :

والجرجاني ، علي بن عبدالعزيز ، يرى :

الأول :

انك لاتجد لأبي الطيب قصيدة تخلو من ابيات تختار ، ومعان تستفاد ، والفاظ تروق وتعذب . وابداع يدل على الفطنة والذكاء ، وتصرف لا يصدر الا عن غزارة واقتدار

الثاني :

ويذهب ابن شرف القيرواني الى رأي مفاده :

(*) دير العاقول – مكان قرب مدينة النعمانية في العراق وهو المكان الذي شهد مقتل المتنبي .
(١) العون – جمع عوان . والعوان النصف من النساء
(٢) النضح – الدفاع عنه

الأول :

... انه وان طال فيه – اي في المتنبي – الخلف وكثر عنه الكشف . وله شيعة تغلوا في مدحــه وعليه خوارج تتعايا في جرحه ، فالذي اقول ان له حسـنات وسيئات . وحسناته اكثر عدداً واقوى مدداً . وغرائبه طائرة وامثاله سائرة... يروم فيقدر ويدري مايورد ويصدر

الثاني :

ويورد القيرواني الثاني ، ابن رشيق ، رأيه فيه فيقول :

الأول :

ارى المتنبي على كل شاعر في جودة هذه الأمـور الثلاثـة : المطلـع ، والتخلص ، والخاتمة . وان ماجاء من شعره على خلاف ذلك ، لا يدل على الطابع العـام للشاعر . ولكنه نتيجة لرغبـة المتنبي في الأغراب على الناس ثقة منه بنفسه وادلالاً منه بفنه .

الثاني :

هذا ، غيض من فيض ، من اراء القدماء في ابي الطيب الشاعر . ويرى المعاصرون:

الأول :

كأن المتنبي يمشـي في الجو وسـائر الشعراء يمشون على الارض

الثاني :

هذا ما قالـه ناصيف اليازجي . وقـال عباس محمود العقاد :

الأول :

... فهو حيث قلبت حكمته او فخره او غزله او رثاءه ، هو المعتد بفضله، الفاشل في أمله ، الساخط على زمنه ...

الثاني :

وكتب احمد امين عنه فقال :

الأول :

ترى القوة تشـع في جوانب اسـاليبه وقوافيه . فاذا اشترك المتنبي وغيره من الشعراء في معنى من المعاني رأيت ابيـات المتنبي غالباً أقوى اسلوباً واجزل لفظـاً واقوى قافية وامتن تركيباً . لانه يسبغ عليه من قوته ويزيد في شدتها وحدتهـا من شدته وحدته .

الثاني :

وامير البيان . شكيب ارسلان يقول :

الأول :

المتنبي مفخرة عربية كبرى تدين بها هذه الامة في التاريخ الامم ولا يكابرها احد . وتحتج به لدى الانسانية باجمعها ولا يقال لها بالغت .

الثاني :

ويقول عبدالوهاب عزام :

الأول :

...وحسب المتنبي ان اديباً لا يسعه ان يعد عشرة من اعلام الشعر العربي الذي امتد حيناً بين الصين وبحـر الظلمـات وامتد عمره خمسة عشر قرناً ، الا كان ابو الطيب في هؤلاء العشرة .

الثاني :

ويرى علي الجارم :

الأول :

ان المتنبي منحى في الرثاء عجيباً ، فهو لا يلطم الخدود ، ولا يشق الجيوب كمـا يفعل صغار الشعراء ولكنه يطلق العنان لفلسفته في الموت والحياة

الثاني :

كما يرى طه حسين :

الأول :

ان شعر المتنبي الذي قاله في مصـر او الذي الهمته اياه مصر مختار كله ، بريء من السخف واللغو .

الثاني :

ان ما قيل في المتنبي وشـعره ، قديمـاً وحديثاً ، يعسر على الحصر فبحره متسع غزير ، لا يحد مداه ولا تدرك شواطئه . وحسبنا ان نكتفي بهذه الشذرات مـن سفره الضخم ونختمها بمقولـة مارون عبود :

الأول :

... فاذا اخترنا من شعراء العرب معلماً لأولادنا فلا يصلح لهم الا هذا الرجـل . لا خوف على العذارى والفتيان من السير

في خفارة المتنبي . انهـم يلوذون بحصـن منيع من الأخلاق السامية . فحيث كانوا في ديوان هذا الرجل العظيم يتلقون درساً بليغاً لا يجدونه عند غيره . يهوّن عليهم اصعب الأشياء ليخلق فيهم الشـجاعة العظمى .

/انتقالة/

— ٢ —

الراوية :

ذلكم هو الرجل الكبير ... الكبـير في شخصه ... وفنه ... وفي مشاعره وتطلعاته .

اليس هو القائل :

المتنبي : وأني لمن قوم كـأن نفوسـهم
بها أنف ان تسكن اللحم والعظما
فلا عبرت بي سـاعة لاتعزني
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

/انتقالة/

— ٣ —

— جلسة الأب وابنته ليلى —

الأب : ها ، اسمعت ياليلى ؟

ليلى : سمعت ياأبت وامتلأت نفسي عظمة واجلالاً

الأب : هكذا الحياة يا ابنتي « لا يجري في صعيدها الا اثنان : عاقل وشجاع . وهذا ماحدا أبا الطيب الى إطـراء العقل والشـجاعة وتفضيل الأول على الثانية . »

ليلى : المعروف — ياأبت — ولعل ما سأقوله مـن البديهيات — « انه اذا ماتوفر العقـل والشجاعة لامرىء سما الى اعلى مراتب المجد . واقتعد غارب العظمة »

الأب : قاتل الله العظمة ، فهي التي اودت بحياته

ليلى : اودت بحياته ؟ ... تقصـد المتنبي ... كيف ياأبت ؟

الأب : كثيراً ماتبجح المتنبي بشجاعته ... فهـو القائل مثلاً

المتنبي : الخيل والليل والبيـداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

واحسب أن لولا هذا الألتزام لما غدا قتيلاً قرب دير العاقول . فلقد خاف ان يتهم بالجبن إن هو نكص وفر من بين يـدي فاتك الأسدي الذي سفك دمه . وبـراً بقوله ذاك ، الخيل والليل والبيداء تعرفني، فكان ما كان من معركة رهيبة أودت بحياته وبحياة مَن معه .

ليلى : احسب انني امام بحر زاخر من معـارف جمة يجمعها اهاب هذا الرجل العالم فهـل لي في حديث مسهب اسمعه منك يتناول مجالي تلك العبقرية وجوانب ذلك الطموح

الأب : لكيما تتعرفين عليـه فلابـد مـن هـذا الاستطراد الذي اشرت اليه

ليلى : سأكون شاكرة ياأبت

الأب : ذلك لك وبكل سرور

/انقالة/

— ٤ —

الراوية :

« ... هذه القوة الكامنة في نفسه نراهـا متجسمة في اشعاره وخصوصاً عند انبرائه لتصوير مظاهر القوة من أسد زئيره مدوٍّ في مسمع الدنيا ، وجيش زمازمه تضج في آذان الجوزاء .

إن له في القوة وثبـات مقلدة وفي الفلسـفة الاجتماعية حكماً قيمة فاضت من نفـس مرهفة الحس ، اعتملت فيها الاحـداث فعبرت عن تجاربها تعبيراً صادقاً حتـى يظن الانسان - في أي زمان ومكـان - ان المتنبي معبر عن خاطره وناطق بلسانه .
هذا الطبع الشامخ ، والخيال الجامح ، والتفكير العميق ، والتجربـة الحيـة ، والعاطفة الجياشة ، كلها تساندت حتـى انضجت عبقرية المتنبي . هـذا العبقري الذي ضرّجه الموت بدمائه فسقط سقوط الجبابرة . اغلق سفر حياته ليفتح سـفر حكمته . فما اضعف الحياة امام المـوت ، وما اضعف الموت أمام الحكمة ! »

/انتقالة/

— ٥ —

ليلى — الأب

ليلى : لقد اشتقت ايما شوق ياأبت الى معرفـة حياته وفنون شعره وتجلياته ومواقفه

الأب : طلبك هذا تناولته المصنفات وانفرد لـه المتخصصون وجمعه الديـوان الذي كثر

شراحه وتعددت اسماء الذين درسوه ...
ولكنني ساحاول ان الم الماماً عجلى بهــذا وذاك وهذه وتلك من سِفر حياته الضخم وديوان شعره العظيم لعلي آتيك ببصيص ينير امامك دروب هذا الرجل الذي مـلأ الدنيا ـ بجدارة ـ وشغل الناس بمقدرة فذة وقابلية مميزة

ليلى : وهذا هو ما ارجوه يا ابت

الأب : اسمعي يا ليلى

ليلى : نعم يا ابت

الأب : أن ندرس شخصية ضخمة كشخصـية المتنبي فانما تقتضينا امانة الدارس ان نلم بكل ما قاله وندارس معطياته ومؤشراته . ومن ثم نستنبط منهما ما يعين على فهـم ما للرجل وما عليه . واحسب ان امراً كهذا في مثل هذا المقام عسير

ليلى : هكذا يبدو .

الأب : نعم ... ولكنني اجد ان مـن الاولى لي والاجدى ان انسج بعض ابيات قصيده مدخلاً لتناول ما كثر فيه القول ـ قديماً وحديثاً ـ عن هذه الشخصية الفريدة

ليلى : ماذا تعني يا ابت ؟

الأب : اعني نسبه ونبوته وتطلعاته

ليلى : هذه مداخل للبحث متسعة في الشخصية

الأب : هذا صحيح . وهي هامة بـذات الوقـت لاسيما بالنسبة للمتنبي . لذلك سأسـعى جاهداً للتركيز والتأكيد عليها

ليلى : كلي اذان صاغية يا ابت

الأب : فاما ما يتعلق الامر بنسبه فتاريخه المكتوب يقول : هو احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي . ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وعلى ذلك فهو ليس من قبيلة كنـدة معروفة .

ليلى : هـ ... ها ... وماذا عن شعره في هـذا المجال

الأب : هذا بيت القصيد . انه يقول :

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضاد
وعوذ الجاني وغوث الطريد

انا ترب النـدى ورب القوافي
وسمام العـدا وغيظ الحسود

ليلى : هكذا اذاً . هـو لا يفخـر بقومه انما هـم الذين يفخرون به بالرغم من ان في جدوده « فخر كل من نطق الضاد » !؟

الأب : نعم . فهكذا هو . وفخره مبثوث في جميع اغراض شعره، إن مدح أو رثى أو هجا ... انه دائماً وابدا يظهر عجبـه بنفسـه واعتداده بكبريائه . وهو لم يكن يرضى بأن يظهر تفوقه على سائر الناس . وانما على خاصتهم ايضاً . اليس هو القائل :

المتنبي: اي محـل ارتقـي | اي عظيم اتقي
وكل ما قد خلق الله | وما لم يخلـق
محتقـر في همتـي | كشعرة في مفرقي

ليلى : الى هذا الحد !؟

الأب : نعم . بل اكثر من ذلك بكثير وزيـادة . فكـل فخره محصور في نفسه التي هي مصدر كل شرف وفخر . وهو مؤمن ايماناً عميقـاً بعظمتها ورفعتها ... ولذلك فهو يختـال قائلاً :

ان اكن معجبـاً فعجب عجيب
لم يجد فوق نفسه من مزيـد

ليلى : وموضوع نسبه الذي بدأنا الحديث به... ماذا عنه بعد

الأب : نعم . نعم . في تاريخ سيرته ذكر ان اباه كان سقاء في الكوفة التي نشأ بها ابو الطيب، ثم انتقل الى الشام حيث اتم الفتى اليافع نشأته هناك . والى هـذا اشار بعض الشعراء في معرض هجائه :

صوت: اي فضل لشاعر يطلب الفضـل
مـن النـاس بكـرة وعشـيا
عاش حيناً يبيع في الكوفة المـاء
وحينـاً يبيـع مـاء المحيـا

ليلى : هذا كثير على ابي الطيب

الأب : كيف لا . ولذلك نراه يقول :

المتنبي: ارى المتشاعرين غروا بذمـي
ومن ذا يحمـد الـداء العضـالا
ومـن يك ذا فـم مـر مريض
يجـد مـراً بـه المـاء الزلالا

الأب : بعد هذا تبقى مسألة نسب المتنبي موضوع نقاش . وقد رده بعضهم الى اصل علوي

وقالوا انه ينتسب الى علي بن ابي طالب ـ رض ـ . ومهما يكن من امر فللمتنبي قصيدة طويلة تستاهل ان توضع موضع التامل في هذا المجال يقول فيها :

المتنبي: انا ابن من بعضه يفوق ابا البا
حث والنجل بعض من نجله
وانما يذكر الجدود لهم
من نفروه وانفذوا حيله
فخرا لعضب اروح مشتمله
وسمهري اروح معتقله
وليفخر الفخر اذا غدوت به
مرتديا خيره ومنتعله
انا الذي بين الاله به الا
قدار والمرء حيثما جعله
جوهرة تفرح الشراف بها
وغصة لا تسيغها السفله

الأب : الى ان يقول :

المتنبي: وربما اشهد الطعام معي
من لا يساوي الخبز الذي اكله
ويظهر الجهل بي واعرفه
والدر در برغم من جهله

والرأي عند متامليها يذهب الى ان هذا البيت الاخير « ويظهر الجهل بي ...الخ » بمثابة هوية شخصية للمتنبي حسب مفاهيم القرن الرابع الهجري

ليلى : وهل تحتاج عبقرية كعبقريته الى نسب تتكىء عليه ... ولم كل هذا الاهتمام بهذا الموضوع

الأب : قلت لك يابنتي انها مفاهيم القرن الرابع الهجري ... ولكل زمان اعتباراته ومفاهيمه

ليلى : معذرة يابت ... الحق معك . فهذا صحيح ... تلك اذا مسألة نسبه

الأب : ـ مقاطعا ـ باختصار شديد ياليلى . فما عرفته عني لا يغنيك عن تتبع الموضوع ودراسته

ليلى : نعم ياابت . هذا واضح ... اذاً ذلك هو مفتاح الباب المتعلق بنسبه وبداية الطريق اليه

الأب : في هذه الحالة . هذا صحيح ... فهناك الكثير الذي يجب ان تعلميه

ليلى : مثل ماذا ياأبت ؟

الأب : بعضهم يرى ان المتنبي كتم نسبه ولم يصرّح به في شعره لواحد من سببين ... اما ضعة هذا النسب . واما كون المتنبي « رجلاً يخبط القبائل ويطوي البوادي وحده . ومتى انتسب لم يامن ان ياخذه بعض العرب بطائلة بينه وبين القبائل التي ينتسب اليها . ومادام غير منتسب الى احد فهو يسلم على جميعهم ويخافون لسانه »

ليلى : هو لم يصرح بشيء عن نسبه في قصيدة اذاً

الأب : نعم ... انما فخر بنفسه وتعالى على الناس كما سبق ان اخبرتك. وبعض دارسيه يرون ان اباه كان مغموراً غير نابه الذكر فلم يرثه ابنه بكلمة لما قبض الى ربه . اما والدته فيرجحون انها توفيت وهو حدث . فلم تظفر منه برثاء . لكن جدته لامه وقد كانت من « صلحاء النساء الكوفيات » وهي التي ربته وحدبت عليه ورعت حداثته بعطفها وحنانها . كانت موضع رثاء يتفجر اسى عندما اخترمتها المنية في قصيدته الذائعه والتي مطلعها :

الا لا ارى الاحداث مدحاً ولا ذما
فما بطشها فتكاً ولا كفها حلما

ليلى : في موضوع نسبه متسع للقول كثير ، كما استنتج ياابت

الأب : هذا صحيح . والمحدثين من دارسيه اراء كثيرة تذهب مذاهب شتى في هذا المضمار ... ولكن ، كما سبق لك ان اشرت . ان عبقريته هي الاهم واراه هو الأجدر بالعناية

ليلى : نعم . نعم ... اقول ياابت ... وموضوع نبوته اذا ؟ ... ماذا عنه ؟

الأب : هذه هي النقطة الثانية التي وصلناها للحديث عنه منذ البداية ... والتاريخ يروي عنه في هذا المجال الكثير .

ليلى : كيف ياابت ؟

الأب : هذا ما تستطيعين استنتاجه من التقولات التي روتها المصادر عنه في هذا المجال ...

/ التقاله /

ـ ٦ ـ

الراوية :

« لقد جمع رواة سيرة أبي الطيب المتنبي ، انه أسر في الشام ، وأن سبب أسره هو ادعاؤه الأمامة ثم النبوة » وقالوا في ذلك كلاماً كثيراً ... قاله القدماء ... والمحدثون ... وما بينهما .

فالخطيب البغدادي يقول :

صوت :

« إن ابا الطيب لما خرج الى كلب واقام فيهم ادّعى انه علوي حسني ، ثم ادعى بعد ذلك النبوّة ، ثم عاد يدّعي انه علوي، الى ان اشهد عليه بالشام بالكذب في الدعويين ، وحبس دهراً طويلاً واشرف على القتل ، ثم استتيب واشهد عليه بالتوبة واطلق »

صوت آخر :

وزعم ابن جني ان احمد بن الحسين لقب بالمتنبي لقوله :

انا في امة تداركها الله

غريب كصالح في ثمود

الصوت :

وصاحب اليتيمة يقول فيه « : يحكى انه تنبأ في صباه : وبعض المتصلين به ، العارفين اخباره ، يذكرون انه سجن لدعوة الأمامة والخروج على السلطان ، ولا يذكرون انه تنبأ . »

الآخر :

« ويعتقد ابو العلاء المعري ، ان هذا اللقب ـ المتنبي ـ آت من ـ النبوة ـ وهي ما ارتفع من الأرض . . فأبو الطيب ، في عرفه ، متطلب رفعة من اجلها اكتسب بالمتنبي » .

الصوت :

وحديثاً وجدت الدكتورة بنت الشاطيء خلال تحقيقها عن رسالة الغفران للمعري وقد جاء في ذلك ما نصه :

(حكى القطربلي وابن ابي الأزهر في كتاب اجتمعا على تصنيفه ... ان المتنبي اخرج ببغداد من الحبس الى مجلس الحسن علي ابن عيسى الوزير فقال له : انت احمد المتنبي ؟ فقال انا احمد النبي . وكشف عن بطنه واراه سلعة فيه وقال هذا طابع نبوتي وعلامة رسالتي)

ولكن الدكتورة بنت الشاطيء وجدت بهامش النسخة التيمورية لرسالة الغفران وهي نسخة مخطوطة ، بخط الناسخ وبمداد احمر حاشية نصها :

(في جزء من تذكرة ابن العديم ما نصه : وهذا عجيب فان المتنبي ولد سنة ٣٠٣ للهجرة على مارواه ابن سريال وغيره من الرواة فكيف تصح هذه الحكاية قبل مولده، وقد جاء في بعض الروايات انه ولد سنة احدى وثلاثمائة . فعلى كل حال لا يصح ما نقله ابن ابي الأزهر وابو محمد .. او يكون هذا المتنبي غير ابي الطيب المتنبي والله اعلم !) ثم ذيلت هذه الحاشية بما نصه : صح بعد ذلك انه غير ابي الطيب وهو احمد بن عبدالرحيم الاصبهاني ! »

/ انتقالة /

ـ ٧ ـ

ـ عودة الى حديث ليلى وابيها ـ

ليلى : ... ومن هو الاصبهاني هذا ياابت ؟

الأب : احمد بن عبدالرحيم الاصبهاني او الاصفهاني هو مدعي النبوة في العراق ـ كما يذهب بعضهم ـ وربما في بادية السماوة ـ بالذات ـ كما يرى آخرون

ليلى : الا يجوز انه حصل التباس في هذا الامر نظرا لتقارب الاسمين ، احمد المتنبي فعلاً والشاعر طالب الرفعة ... المترفع عن الناس

الأب : ولم لا .

ليلى : مهما يكن من امر فالنقطة الثالثة ، والاخيرة، التي رصدناها لعرض جوانب حياة المتنبي ومجالي شعره هي عندي الاجدى والاهم

الأب : تعنين تطلعاته

ليلى : ـ ضاحكة ـ نعم ياابت ... وعبرها شاعريته الدائمة ... وفنونه الخصبة ... وتجلياته الرائعة ... ومعطياته النادرة

الأب : ذلك كثير ياليلى

ليلى : مامن شك في انه كثير ... ولكن على طريقتك في التركيز المجدي والاختصار لدال والنموذج المعبر

الأب : ذلك لك يابنتي

ليلى : منصتة اذاً ياأبت .

الأب : حياة المتنبي ياليلى هي الطموح اذ يتطلع والمواهب اذ تتجلى والهمة العالية اذ تشرئب ... فاما كان الحديث عن ادعائه النبوة ، إن صدقاً — كما قيل — فخرج اليه (لؤلؤ) امير حمص واسره وتفرق اصحابه . او كذباً كما اكد غير واحد من دارسيه وعلل — كما سبقت الاشارة — فان الأمر عندي يدل على جانب اخر اهم من ذلك كله

ليلى : ما هو ياأبت ؟

الأب : تطلع الرجل ، وهو أهل لما يتطلع اليه ... وطموحه للمشروع الذي يعتلج في وجدانه... وهو من اجل هذا الطموح وذاك التطلع قصد سيف الدولة الحمداني امير الدولة الحمدانية سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وقال ما قال فيه من غرر القصيد

ليلى : مدحه كثيراً

الأب : وبشعر غاية في السمو ... اسمعيه مثلاً

المتنبي: إن كان قد ملك القلوب فانه
ملك الزمان بأرضه وسمائه
الشمس من حساده والنصر من
قرنائه ، والسيف من اسمائه
اين الثلاثة من ثلاث خلاله
من حسنه ، وابائه ، ومضائه
مضت الدهور وما اتين بمثله
ولقد اتى فعجزن عن نظرائه

ليلى : رائع

الأب : وله ما هو اروع

ليلى : في المدح

الأب : في المدح وفي غيره من اغراض الشعر ... وما دام حديثنا عن مدحه لسيف الدولة الذي احبه ورافقه في حروبه ووجد في في شخصه ، الرجل الذي ينشده والحاكم المؤهل لمكانته فساروي لك نموذجاً اخر من مديحه له

ليلى : نعم ياابت

الأب قال يهنئه بعيد الأضحى سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة وقد انشده اياها في ميدانه في حلب وهما على فرسيهما :

المتنبي:

لِكلِّ امرىءٍ من دهرِهِ ما تعوّدا
وعاداتُ سيفِ الدولة الطعن في العدا
هو البحرُ غُص فيه إذا كان ساكناً
على الدرِّ واحذرهُ اذا كان مُزبدا
تظلُّ ملوكُ الارضِ خاشعةً له
تفارقُه هلكى وتلقاهُ سُجدا

الأب : الى ان يقول :

المتنبي :

هنيئاً لك العيدُ الذي انت عيدُهُ
وعيدٌ لمن سمّى وضحّى وعيّدا

ليلى : رائع

الأب : وهو — على عادته — لا يقف عند المدح ، انما يسوق الحكمة ويمحص الراي ويدلي بالفكرة ... لذلك اسمعيه يسترسل في قصيدته قائلاً :

المتنبي :

وما قتلَ الاحرارَ كالعفوِ عنهمُ
ومَن لك بالحرّ الذي يحفَظُ اليَدا
إذا انتَ اكرمتَ الكريم ملكتَه
وإنْ انتَ اكرمتَ اللئيمَ تمرّدا
ووضعُ الندى في موضعِ السيفِ بالعلى
مضرٌّ كوضعِ السيفِ في موضعِ الندى

الأب : حتى يخلص الى القول في مدح نفسه قائلاً :

المتنبي :

وما أنا إلا سمهريٌّ حملتَه
فزيّنَ معروضاً وراعَ مسدّدا
وما الدهرُ إلا من رواةِ قصائدي
اذا قلتُ شعراً أصبحَ الدهرُ منشدا

ليلى : رائع في مديحه وحكمته واعتداده

الأب : ارأيت ؟ وديوانه عامر في هذه الابواب ... فعلى سبيل المثال قصيدته الاخرى في مدح سيف الدولة بمناسبة انتصاره على « الدمستق » وبنائه ثغر « الحدث » سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة ... قال :

المتنبي :

على قدرِ أهل العزمِ تاتي العزائمُ
وتأتي على قدرِ الكرام المكارمُ

وتعظمُ في عين الصغيرِ صغارُها
وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظائمُ
يكلفُ سيفُ الدولة الجيشَ همَّه
وقد عجزتْ عنه الجيوشُ الخضارمُ

الأب : الى ان يقول :

المتنبي :
وقفتَ وما في الموت شكٌّ لواقفٍ
كأنك في جفنِ الردى وهو نائمُ
تمر بكَ الأبطالُ كلمى هزيمةً
ووجهكَ وضاحٌ وثغرك باسمُ
تجاوزتَ مقدار الشجاعة والنهى
الى قول قوم انت بالغيب عالمُ

ليلى : ما هذا المديح الفذ !!

الأب : لأنه حصيلة عبقرية شاعر فذ ... وعلى اية حال فما هذا الا غيض من فيض ورذاذ من مطر ... ومديحه كله يدور في فلك تطلعاته التي احدثك عنها

ليلى : وهل مدح غير سيف الدولة

الأب : بدون شك ... مدح الكثير ... ومن الاسماء التي مدحها وجوّد (ابو القاسم طاهر بن الحسين العلوي ومحمد بن زريق الطرسوسي وابو شجاع عضد الدولة) ... وغيرهم ... وغيرهم كثير ... وفي مقدمتهم كافور الاخشيدي

ليلى : كافور ؟ ... حاكم مصر

الأب : نعم فهو بعد ان هجر بلاط سيف الدولة بسبب مشادة حصلت بينه وبين (ابن خالويه) النحوي اعتدى فيها ابن خالويه عليه واهانه في مجلس الملك ذهب سنة ست واربعين وثلاثمائة الى مصر بعد ان دعاه كافور اليها وعاش في كنفه ...

ليلى : وماذا عن مديحه له

الأب : هو كثير ايضا ورائع بذات الوقت ...ومنه مثلاً قصيدته التي مطلعها :

المتنبي :
كفى بكَ داءً ان ترى الموتَ شافياً
وحسب المنايا أن يكنَّ امانيا

الأب : والتي يقول فيها :

المتنبي :
خلقتُ الوفاً لو رحلتُ الى الصبا
لفارقتُ شيبي موجعَ القلبِ باكيا
ولكن بالفسطاط بحراً أزرتُه
حياتي ونصحي والهوى والقوافيا

ليلى : هكذا ؟!

الأب : نعم...وهو يقول له في قصيدة اخرى...

المتنبي :
الا ليتَ شعري هل اقولُ قصيدةً
فلا اشتكي فيها ولا اتعتبُ
وبي ما يذودُ الشعرَ عني اقلُّه
ولكن قلبي يا ابنةَ القومِ قُلَّبُ
واخلاق كافورٍ اذا شئتُ مدحَه
وإنْ لم اشأ تملي عليَّ واكتبُ
اذا ترك الانسانُ اهلاً وراءه
ويممَ كافورا فما يتغربُ
فتىً يملأ الأفعال رأياً وحكمةً
ونادرةً أيان يرضى ويغضبُ

الأب : الى ان يقول ...

المتنبي:
أبا المسك هل في الكأس فضلٌ أناله
فاني اغني منذُ حين وتشربُ

ليلى : _ ضاحكة _ هنا بيت القصيد ... أعتقد هنا يكمنُ تطلعه وطموحه

الأب : فعلا ... وهو يفصح عن ذلك الأمر عندما يقول ...

المتنبي:
اذا لم تنط بي ضيعةً أو ولايةً
فجودُك يكسوني وشغلك يسلبُ
يضاحك في ذا العيد كلٌّ حبيبَه
حذائي وابكي من احبُّ وانْدبُ
احن الى اهلي واهوى لقاءهم
واين من المشتاق عنقاء مغربُ
وكل امرىءٍ يولي الجميل محببٌ
وكل مكان ينبتُ العزَّ طيبُ

ليلى : وهل اناط به ضيعة او ولاية ؟!

الأب : لا طبعا ... ولذلك كف عن الفداء ... وهجر مصر ... وهجا كافورا

ليلى : هجاه ؟!

الأب : واي هجاء ، مثل ذلك [illegible] الدالية الصيت التي يقول فيها ...

المتنبي :

العبد ليس لحرٍّ صالحٍ بأخٍ
لو انه في ثياب الحر مولود

لا تشتر العبد الا والعصا معه
إن العبيد لأنجاس مناكيد

ما كنت احسبني أحيا الى زمن
يسيء بي فيه عبدٌ وهو محمود

ليلى : وماذا عن اغراض شعره الأخرى يا ابت ؟

الأب : هو لم يترك غرضا الا وطرقه ... ولكن ، كما قلت لك يبقى سيد الحكمة وفارس القول في التطلع والطموح

ليلى : وهل قال في الغزل ايضا ؟

الأب : [illegible] ولكنه في الغزل ؟! ...

ليلى : مجرد حب استطلاع لا غير

[illegible]

الأب : [illegible] في هذا المجال [illegible] وان اكثر ما قاله في الغزل صدّر به قصائده المدحية جريا على الطريقة القديمة التي كانت متبعة لدى الشعراء ... ومن اقواله مثلا

[illegible]

ليلى : هذا جميل

الأب : [illegible] وراى [illegible]

في برديه [illegible]
او هبت الريح [illegible]

وابن الرومي يقول ...

انا من رقّ [illegible] فما
يثقل ارضا او يسد فضاء

ليلى : هكذا اذا ؟

الأب : نعم ، ولكن مع ذلك تبقى لابي الطيب اوصافه الجميلة ومقطعاته العذبة ، فهو يقول مثلا ...

لبسن الوشي لا متجملات
ولكن كي يصنّ به الجمالا

وضفّرن الغدائر لا لحسنٍ
ولكن خفن في الشعر الضلالا

بدت قمرا ومالت خوط بانٍ
وفاحت عنبرا ورنت غزالا

ليلى : هذا بديع

الأب : اورايته ؟!

ليلى : اقول يا ابت ...

الأب : نعم

ليلى : نعود الى موضوعنا الاساس ... طموح المتنبي وتطلعه

الأب : كما سبق ان اخبرتك يا ابنتي ... فذلك كان همه الاول وشاغله الذي لا شاغل يعدله عنده ... وهو رجل غزير الثقافة متحفز الموهبة متفرد في فكره وفي فنه فليس من المستغرب ان يتطلع ... وان يطمح الى المعالي

ليلى : [illegible] في هذا المجال ... [illegible] لم يرفعه [illegible] سيف الدولة الحمداني [illegible] كافور الاخشيدي هذا المرتقى بالرغم من اغداقهما عليه واهتمامهما به ... السيف ولاية يتولاها المتنبي هي في الواقع دون مجده ومكانته ؟!

الأب : في هذا المجال ترد ردود عدة [illegible] مواقف الخصوم [illegible] [illegible] الرجل [illegible] يطلب ويلحف [illegible] ... وان [illegible] موقفه هذا في غير صالحه [illegible] نه يقول لسيف الدولة مثلا ...

المتنبي :

أزل حسد الحساد عني بكبتهم
فأنت الذي صيرتهم لي حسدا

اذا شُدَّ زندي حسنُ رأيكَ فيهم
ضربتُ بسيفٍ يقطعُ الهامَ مُغمدا

الى ان يقول :

المتنبي:

اجزني اذا انشدتَ شعراً فانما
بشعري أتاكَ المادحون مُرددا
ودعْ كلَّ صوتٍ غيرَ صوتي فانني
أنا الصائحُ المحكيُّ والآخرُ الصدى

ليلى : هكذا اذا !

الأب : نعم . وسبق لي ان اوضحت لك طلبه الصريح من كافور في هذا المجال

ليلى : نعم يا أبت ... لله دره ... متفرد في كل ما قال

الأب : ذلك مثاتٍ ــ فيما احسب ــ من موسوعية ثقافته وامتلاكه ناصية اللغة بجانب موهبته المتميزة

ليلى : هكذا يبدو

الأب : يحكى عنه انه اجتمع مع ابي علي الفارسي فقال له : كم جاء من الجمع على وزن فِعْلى يا ابا الطيب ؟ .. قال المتنبي : حجلى وظربى جمع حجل وظربان . ويقول الفارسي : لقد سهرت تلك الليلة التمس لهما ثالثاً فلم اجد !

ومن الادلة على شهرته باللغة قراءة ابن العميد كتاباً جمعه باللغة عليه ... ثم ، الحادثة التي سببت له هجره سيف الدولة عندما تجادل في مجلسه ابو الطيب اللغوي وابن خالويه في مسألة لغوية فانتصر المتنبي الى رأي اللغوي [illegible] ذلك سبب [illegible] ابن خالويه له فضربه [illegible] في حضرة الأمير ... لما [illegible]

ليلى : [illegible] ... نعم

الأب : وحكمته الفذة المبثوثة في ثنايا شعره من ابرز الادلة على اصالة معرفته واتساعها وان كان لبعض النقاد فيها رأي اخر

ليلى : كيف يا أبت ؟

الأب : بعضهم ينفي عنه الابتكار ويرجعها الى ارسطو ويضرب على ذلك الامثلة مقارناً بين اراء واقوال ارسطو وشعر المتنبي

ليلى : مثل ماذا يا أبت ؟

الأب : الامثلة في هذا الباب كثيرة ووافرة ... منها على سبيل المثال ... قول ارسطو

صوت : « عللُ الأفهام اشد من علل الأجسام »

وقول المتنبي ...

المتنبي: يهون علينا ان تصاب جسومنا
وتسلم اعراض لنا وعقول

وقول ارسطو ...

صوت: العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعلمه بزوالها ، والجاهل يظن انها خالدة له وهو باق عليها ، فهذا يشقى بعقله وهذا ينعم بجهله

وقال المتنبي ...

المتنبي: ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وقال ارسطو ...

صوت: النفس الذليلة لا تجد ألم الهوان ، والنفس العزيزة يؤثر فيها يسير الكلام

المتنبي: مَنْ يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرحٍ بميتٍ إيلامُ

الى اخر ما هناك من مقارنات ... على ان الذي لا شك فيه هو ان المتنبي تثقف بالفكر اليوناني ونهل من معانيه بعض المعاني فانبثت في تضاعيف شعره وجاءت شاهدة على ثقافته العميقة الجذور ... أليس هو القائل في قصيدة مدح بها ابن العميد :

المتنبي: مَنْ مبلغ الأعراب اني بعدها
جالستُ رسطاليس والاسكندرا

وقوله في القصيدة التي عزّى بها عضد الدولة عمته :

المتنبي: يموت راعي الضأن في جهله
ميتة جالينوس في طبه

وكلا تدل هذه ، وامثالها كثير ، على سعة [illegible] واطلاعه

ليلى : بدون شك يا أبت ... اردت ان اقول ...

الأب : نعم

ليلى : ترى ماذا عنه بعد ان هجر كافوراً وعاد من مصر ؟

الأب : قيل ان صاحبه (ابن يوسف) قال له وهما في طريق العودة من مصر

/انتقالة/

ـ ٨ ـ

المتنبي ـ ابن يوسف

ابن يوسف : وما رأيك في الجولة القادمة يا ابا الطيب ... [illegible] الدولة ... [illegible] ... وهذا ... [illegible] ... ومستجره ... اقول ... ترى الى ... [illegible] الطاف ؟

المتنبي: لم يبق امامي يا ابن يوسف ... [illegible] من الملوك وبعد ان ... [illegible] الامران لا ثالث لهما : اما ان ... [illegible] التي سعدت اليها بعد جهد ... [illegible] الى ما كنت عليه في بداية امري فاستجدي بشعري صغار الناس وطغامهم . واما ان اعود الى الكوفة فاقبع في داري واهجر الناس جملة واقيم بيني وبين الملوك سدا . فقد كفاني مالقيت منهم وكفاهم مالقوا مني ولي الآن ثروة تكفل الراحة والنعيم ورغد العيش

/ انتقالة /

ـ ٩ ـ

ـ عودة الى حوار الأب وابنته ليلى ـ

ليلى : وهل مدح ... [illegible] الناس ام قبع في بيته ؟

الأب : لا هذا ولا ذاك ... [illegible] الهمة العالية والطموح الوثاب والحركة الدائبة . فكيف يرضى لنفسه ذلك وهو القائل :

المتنبي: فمالي وللدنيا طلابي نجومها

ومسعاي منها في شروق الاراقم

والقائل

المتنبي: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وما ... [illegible] ... فما ... [illegible]

ولا ... [illegible]

وهو الذي ... مرة في حضرة سيف الدولة قائلا :

المتنبي:

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا

بأنني خير من تسعى به قدم

انا الذي نظر الأعمى الى ادبي

واسمعت كلماتي من به صمم

والذي يقول ...

المتنبي: تمرست بالآفات حتى تركتها

تقول أمات الموت أم ذعر الذعر

ولذلك كان موقفه من صاحبه (أبي نصر محمد الجبلي) يوم نزل عنده في طريق عودته الى الكوفة

ليلى : اي موقف تعني يا ابت ؟

الأب : تروي سيرة المتنبي ان ابا نصر ـ وهو صديقه ـ قال له ...

/انتقالة/

ـ ١٠ ـ

(المتنبي ـ ابو نصر)

ابو نصر: على اي شيء انت مجمع يا ابا الطيب ؟

المتنبي: لقد عزمت على الرحيل مساء هذا اليوم . وسأتخذ الليل مركبا فان السير فيه يخف علي

ابو نصر: الراي رأيك . ولكني ارى ان يكون معك جماعة من رجال هذه البلدة الذين يعرفون المواضع الخفية

المتنبي: ولم تقول هذا يا ابا نصر ؟

ابو نصر: انما اردت ان تستأنس بهذه الجماعة في الطريق

المتنبي: اما ونجاد السيف في عنقي فما بي حاجة الى مؤنس غيره ... عرفني حلية الأمر

ابو نصر : [illegible]

المتنبي : [illegible] ؟

ابو نصر : هم ... [illegible]

المتنبي: ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... في حشاكا

وانى ... يا طرفي فكوني

اذاة او نجاة او هلاكا

أبو نصر: وهو الهلاك بعينه ياسيدي إنْ لم تحترز

المتنبي: لا عليك يا ابا نصر ... (يترنم)

نعدُّ المشــــرفية والعوالـــــي
وتقتلنا المنـــون بلا قتـــــال

استودعك الله

أبو نصر: سلمك الله يا ابا الطيب .

/انتقالة/

ـ ١١ ـ

ـ مسمع الختم ـ

الراوية :

... وعندما كان المتنبي وصحبه يسيرون في طريقهم الى الكوفة تصدى له (فاتك) ورجاله فقاتلهم قتال الأبطال . ولقد قتل جميع من معه . وبقي وحيداً يقاتل حتى نال منه الضعف وأخذ منه الوهن ، فحمل عليه (فاتك) وطعنه في جنبـــــه الأيسر فأسقطه من على جوادهِ وارتمى على الارض يجود بأنفاسه بين جثتي ابنه (محمد) وخادمه (مفلح) وهو يرود بحشرجة القتيل أبي النفس ...

المتنبي:

ردي حياض الردى يانفس واتركي
حياض خوف الردى للشاء والنعم
إنْ لم أذرك على الأرمـــاح سائلة
فلا دعيتُ ابن أم المجد والكـــرم

ـ النهايــة ـ

المراجـــع

١ ـ ديوان المتنبي
شرح : عبدالرحمن البرقوقي

٢ ـ يتيمة الدهر
ابو منصور الثعالبي

٣ ـ المثل الســـائر
ابن الاثـــير

٤ ـ العمدة في صناعة الشعر ونقده
ابن رشيق القيرواني

٥ ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه
عبد العزيز الجرجاني

٦ ـ المتنبي بين ناقديه
د . محمد عبدالرحمن شعيب

٧ ـ مع المتنبي
د . طـه حسـين

٨ ـ ذكرى ابي الطيب بعد الف عام
د . عبدالوهاب عزام

٩ ـ الرؤوس
مارون عبود

١٠ـ ابو الطيب المتنبي
جوزيف الهاشم

١١ـ المتنبي يسترد اباه
عبدالغني الملاح

١٢ـ مع الاعـــلام
جميل الجبوري

أثر شعر العكوك في شعر المتنبي

بقلم الدكتور
احمد نصيف الجنابي
كلية الآداب ـ الجامعة المستنصرية
بغـداد

(١)

المتنبي ـ بغض النظر عن التفاصيل ـ قمة من القمم الشعرية ، في ادبنا . ولكن القمة مدينة للسفوح وللجذور التي في أعماق الارض ... وهذه حقيقة كونية ثابتة

غير أن شعر المتنبي ليس كلّه قمما شعرية ففي دوانه بعض القصائد لاجدال في ان قيمتها الفنية قليلة ، كالقصيدة الزائية(١) :

كفرندي فرند سيفي الجراز
لذة العين عدة للبراز

والحقيقة الاخرى هي انّ قسما من صوره الفنية ومعانيه ـ التي وقف امامها الشاعر الكبير «سعدي الشيرازي» (ت٦٩٤هـ) ، مبهورا(٢) ـ قد أخذها المتنبي من شعراء اخرين ليسموا في شهرته ، ولم ينالوا من العناية ما نال .

فقد اخذ مجموعة من المعاني والصور من شعراء الطبقة الثانية والثالثة .

ومجموعة المعاني التي اخذها من الشاعر عليّ بن جبلة(٣) ، المعروف بالعكوك (١٦٠ـ٢١٣هـ) هي موضوع هذا البحث .

ولكن .. ماأكثر ماتبدو الاشياء الغريبة طريفة . وقد يظهر الرجل عظيما ووراء عظمته آخرون . وقد يكون الانسان عظيما في فنه ، وهو مدين بجزء من عظمته الفنية للاخرين .

وربما تبدو هذه القضية غريبة ......!!

وهذا شأن المتنبي ...

فجزء من عظمته الشعرية ترجع الى شعراء كانوا في الظلال . ولم تسمح لهم عوامل عديدة بالظهور أمام الاضواء ، لانهم لم يترددوا على أبواب الخلفاء وقصورهم المفعمة بالاضواء والمظاهر الخلابة !! وما اكثر ماتكون المظاهر الخلابة زائفة!! وتكون الحقائق الاصيلة في الاعماق - بعيدا عن الاضواء !!

(٢)

وساتخذ جانب الموازنة ـ في الغالب ـ بين صور المتنبي وصور العكوك ، وأوضح الفرق بين الصورتين : صورة الاول وصورة الاخر .

« الصورة الاولى »

فالصورة الاولى للعكوك هي صورة مركبة لانها مكونة من مجموعة صور شعرية متعاقبة ، معتمدة على استعارات فنية ثرة، يقول العكوك:(٤)

بأبـي مـن زارنـي مُكْتتِمـاً
خائفـاً مِـن كـلِّ شيءٍ جزعـا
قمـرٌ نـمّ عليـه نـوره
كيف يُخفي الليلُ بدراً طلعـا
رَصَدَ الغفلة حتى أمكنت
ورعى السامرَ حتى هجعـا
ركِبَ الأهوالَ في زَورتـه
ثـمّ مـا سلّم حتى ودّعـا

« أثـرها »

وقد تأثر المتنبي بهذه الصور في موضعين من شعره : ففي المرة الاولى قال يمدح أبا عليّ هرون بن عبدالعزيز الكاتب ، فابتدأ بالغزل :

امِنَ ازديارك في الدُّجى الرقباءُ
إذ حيثُ أنتِ من الظلامِ ضياءُ

والمعنى : « انها لكونها نورا وضياء لاتأتي ليلا لان الرقباء يشعرون بخروجها حين يرون الظلام ضياء »(٥)

وهذا المعنى مأخوذ من قول العكوك :(٦)
بأبي من زارني مكتتما
خائفا من كلّ شيء جزعا
قمر [illegible] عليه [illegible]
كيف يخفى الليل بدرا طالعا

وفي المرة الاخرى أخذ المتنبي قوله :

وافترقنا حولا فلما التقينا
كان تسليمه عليّ وداعا

من قول العكوّك :(٧)

ركب الاهوال في زورته
ثمّ ما سلّم حتى ودّعا

«« الموازنة »»

ولكن المعنى عند المتنبي ذو اتجاه واحد . اما عند العكوّك فهو ذو اتجاهات وأبعاد : معنى ذو أغوار شتى واعماق بعيدة . وأصالة ضيعة الاثر في شعر البحتري والمتنبي وغيرهما .

وليس هذا فحسب ، فصور العكوك — هنا — تتدفق بالحركة الفنية والزمنية . والموسيقى الداخلية تتناسق مع الخوف والترصد ، واصطياد الفرص ... انها موسيقى تحمل رجفة أقدام المحب الزائر ... بعد مراقبة وارصاد ... وتحمل خفقات قلبه المشوق الملهف اللقاء . رغم .. العيون انها تصور تلك الزيارة الخفية المكتتمة ، وهو حذر في مشيته يخاف الواشي والنمّام . ولكنه رغم تخفيه أظهره نوره ، ولتعميق هذا المعنى أتبعه بهذا الاستفهام الاستنكاري « كيف يخفى الليلُ بدراً طلعا ؟ »وهذا الترصد مع هذا الاسلوب الرقيق . ينسجم مع الموسيقى الداخلية المنسابة ، مع هذا الترصد : « رصد الخلوة حتى امكنت » و «رعى السامر حتى هجعا» .

وبعد كل هذه المكابرة ومصارعة الاهوال ومغالبة الرقباء يتحرك الزمن حركة جديدة وسريعة جدا ،

كابد الأهوالَ في زورته
ثمّ ماسلّم حتى ودّعا

فيتحرك الذهن والخيال مع هذه السرعة المذهلة ، وفلسفة الجمال تقرر ان الفن الجميل يمتاز بانه يخاطب الخيال . وهذا ماتحقق تحققا كاملا في صور العكوك .

اما صورة المتنبي فهو صورة بطيئة الحركة جدا . بل هي عديمة الحركة ... الرقباء تركوا اماكنهم ... فلم يعد هنالك مرصد ولاخوف ... أما الحبيبة — بهذا التقرير البارد الخالي من الروح .. وهذه البادرة ليست الاولى في شعر المتنبي فهو يرى الحبَّ «قرّة وطماعة» ... ولا اعتقد انه استطاع ان يصور خلجان النفس العاشقة [illegible] الى الزيارة الوشيكة ، والخفقة الراعشة في أغوار القلب ... « ولايعرف الشوق الا من يكابده » وإذا كان قد أحب أخت سيف الدولة فيما يزعمون، فانه قد احبها من خلال حبه لسيف الدولة .... وأدل شيء عندي قول المتنبي في سيف الدولة :

واحرَّ قلباهُ ممن قلبُه شَبِمُ
ومن بجسمي وحالي عنده سقَمُ
مالي أكتّمُ حباً قد برى جسدي
وتدّعي حبَّ سيف الدولة الأممُ

وجل أبيات القصيدة بعد ذلك حوار داخلي يعبر عن أقوى آيات الحب الملتهب المؤار بالحركة والحياة .كقوله :

ياأعدل الناس الاّ في معاملتي
فيك الخصام وأنت الخصم والحكمُ

وعند مانضع أبياته مع رثائه في اخت سيف الدولة (المتوفاة سنة ٣٥٢هـ) :

ياأختَ خير أخٍ يابنتَ خير أبٍ
كناية بهما عن أشرف النسب

نجد الفرق واضحا . فان نقطة الارتكاز فيها — وهي المطلع — تستند الى شرف النسب ، لا الى «قيم الحب» التي تنأى عن هذا المنطق ... فللحب قيم واسس تعرفها لغة العشاق .. وما أبعد فن المتنبي عن هذا المقام !!

الصورة الثانية

قال العكوّك :

وأرى الليالي ماطوت من قوّتي
زادته في عقلي وفي أفهامي

وقد أخذ المتنبي هذا المعنى فقال :

بيت الحوادث باعتني التي أخذت

مني بحلمي الذي اعطت وتجريبي

وفسر «الواحدي» بيت المتنبي بقوله : (الحوادث اخذت مني شبابي وأعطتني الحلم والتجربة وليتها باعت ما أخذت مني بما أعطت)(٨)

والظاهر أن بيت العكوّك أقرب الى سيرورة الشعر من بيت المتنبي لوضوح اسلوبه وبروز معناه ، وان بيت المتنبي ذو تعقيد في المعنى . وتعقيد موسيقي وثقل في الايقاع . وهذا سر عدم سريانه وسيرورة بيت العكوك ، فقد بين «الثعالبي» ان الاخير مما يتمثل به ويستشهد . وذلك في كتابه «التمثيل والمحاضرة» . وقد اختاره غيره في هذا المقام مقام الاستشهاد(٩) .

وقد استشهد به عبدالقاهر الجرجاني في «دلائل الاعجاز» على أن المتأخر قد يأتي بصياغة فنية وبتصوير يعطيان المعنى جماله وقيمته ، وذلك حين وازن بين الشعراء في قوة الصياغة(١٠) .

الصورة الثالثة

وقال عليّ بن جَبَلة في مدح أبي دُلف :(١١)

تراثُ أبيــه عن أبيــه وجـدّه

وكلُّ آمـرىءٍ جارٍ علـى ماتعوّدا

وقد تأثر به المتنبي فقال :

لكلِّ آمرىءٍ مِنْ دهرِه ماتعـوّدا

وعاداتُ سيفِ الدولةِ الطعنُ في العدا

ولاشك في أن تصوير التنبي ابعد دلالة وأقرب الى قوة العبارة الشعرية المتسقة مع المعنـى . وهنا تكمن عبقرية المتنبي الفنية . انه فنان في تصوير القوة والعنف أبداً !!

الصورة الرابعة

قال العكوّك :

العيد يـومٌ من الأيـــام منتظـرٌ

والناسُ في كلّ يومٍ منكَ في عيـد

وقد تأثر المتنبي فقال في مديح سيف الدولة:

هنيئاً لـكَ العيدُ الذي أنتَ عيدُهُ

وعيدٌ لِمَنْ سَمّى وضحى وعيدا

ومعنى بيت المتنبي فيه شيء من الغموض وقد أعرض عن تفسيره «ابن جنى – في الفتح الوهبي – وفسره «ابن فورّجة –في الفتح على ابي الفتح – فقال : (وقوله : «انت عيده» . يريد : انت تحل محل العيد في القلوب . اذ كان العيد مما يفرح الناس . فكذلك هذا العيد يفرح بوصوله اليك) . اما عجز البيت فمعناه : (انت عيد كل مسلم)(١٢) .

اما بيت العكوّك فواضح ، وهو اقوى في الدلالة على شمول العيد الناسَ جميعا . وفيه معنى التجدد الذي يعمق في الذاكرة معناه .. وحين يقابل العجز بالصدر يكون العيد يوما واحدا منتظرا ثم يزول . اما انت فالناس يفرحون بك كلما تنفس النهار ... ودبت الحياة في الحياة ...

الصورة الخامسة

قال العكوّك في مدح «حميد الطائي» :

ومــا تعَمَّـدتُ فيكَ وصفـاً

الاّ تقـدمتـــه أمامــي

اخذه المتنبي فقال في مدح « كافور »:(١٣)

وأخلاقُ كافورٍ اذا شـئتُ مدحَهُ

وإنْ لم أشأ تملي علـيَّ وأكتبُ

ويريد أنّ أخلاق كافور تعرب عن كرمه فهي تملي عليّ فضائله ، وأمدحه شئت او أبيت . فـلا أحتاج الى جلب معنى ومنقبة اليه لأنّ اخلاقه تعينني على مدحه(١٤) .

وهو المعنى الذي قصده العكوّك من قبلُ . ولكن بيت المتنبي أعمق دلالـة وأبعد مرمى مـن بيت العكوك ، وان كان الاخر أخفّ وزناً وأرق موسيقى .

الصورة السادسة

قال العكوّك في وصف فرس أبي دُلف :

تحْسَبـهُ اقْعَـدَ في آستقبالـه

حتـى اذا استدبرتَهُ قلتَ أكبّ

أخذه المتنبي فقال في وصف فرس «بـدر ابن عمار» :

ان أدبـرتْ قلـتَ لا تليـلَ لهـــا

او قبلت قلت : مالها كَفَلُ(١٥)

ومعنى بيت المتنبي قريب من معنى بيـت العكوك .

فالفرس من حيث تأملها رأيتها مشرفة عند

اقبالها بعنقها ، وعند ادبارها بعجزهــــا ، فتهتز مقبلة وتنصب مدبرة . وهذه من الاوصاف الحسنة في الفرس . ومعنى هذا انها حسنة في اقبالهــا وادبارها(١٦) .

وبيت العكوك من قصيدة له يصف فيها فرس أبي دلف ويمدحــه .

وقد لفت وصفه نظر النقاد قديما فاختاروا هذا البيت مع مجموعة من أبيات القصيدة . ومــن هؤلاء : «ابن الجراح» في كتاب الورقة . والاصفهاني في كتاب الزهرة ، وابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني ، وابو هلال العسكري في كتاب المعاني ، وابن منظور في مختار الاغاني(١٧)

وصورة المتنبي ذاتموسيقى بطيئة لاتصور سرعة الفرس ولا اهتزازها مقبلة ولا انصبابها مدبرة فقد وصف فرسه بجملتين متشابهتين او متساويتين اوقفا كلّ حركة حية في موسيقى البيت .

ان ادبرت قلت : لا تليل لها

او اقبلت قلت : مالها كَفَــل

ولكن صورة العكوّك ترسم السرعة بموسيقى حية آخاذة بهذه المقاطع المتعاقبة التي تأخذ بعضها بحجز بعض .

تحسبه اقعــــد في استقبالـــــه

حتى اذا استدبرته قلت أكب

الصورة السابعة

اما قول المتنبي :

الجــودُ عــينٌ وفيــك ناظرُهــــا

والبــــأسُ باعٌ وأنــــت يمنــــاه

فمأخوذ من قول العكوّك :

فلو جزّأ اللــه العــلا فتجــزأتْ

لكــانتْ له العينــــانِ والاذنـــان

وقد أبان صاحب «الوساطة» ان المتنبي اخذ صورته من العكوّك ولكنه جعل زيادة الحســـن لقول المتنبي(١٨) .

ولكني أرى ان صورة العكوّك أجمل واحسن لقوة ايحائها لانه بنى القضية على اساس الشرط فجعلها أقرب الى الخيال وتلك طبيعة الفــن ... انه يحرك فينا ملكة الخيال ...

أما المتنبي فقد قرر القضية بشكل عقلي يفتقر الى تلك الحيوية ... والى ذلك الحسّ الفني الجميل .

الصورة الثامنــة

اما قول العكوّك :

والآل ما لم يحسود متقدّمٌ

وإن سال فيــه آخر فهوَ تابعُ

فقد أثر في قول المتنبي :(١٩)

ترفّعَ عن عُونِ المكــارم قــدرهُ

فمــا يفعلُ الفعــلاتِ إلاّ عــذاريا

الصورة التاسعة

قال عليّ بن جبلة العكوّك :

كأنّهـــم والرمـــاحُ شـــابكة

أســـدٌ عليهـــا اظلّـــت الأجـــمُ

فاخذه المتنبي وقال :

بنو العفــرني محطّة الأســـــد الـــ

أســـد ، ولكــن رماحُها الأجــمِ

والمعنى : (انتم يابني العفرني اسود ، لكن رماحكم الآجام التي بها تمتنعون عن الاعداء ، كما يمتنع الاسد بالاجمة من الاسد . فهي بدل لهــم من الاجام) (٢٠) .

ويبدو انّ صورة المتنبي قد فقدت جمالها الفني وقوة ايحائها لانه اختار لهــا هذه الالفاظ التي جعلت موسيقاها نافرة ، واعطاها شكلاً معقدا غامض المعنى . ولولا شرّاح ديوانه لما استطعنا أن نصل الى المعنى الا بصعوبة كبيرة .

وصورة العكوّك واضحة ، قد تحققت فيها جميع اركان الصورة الواضحة ، وبهذا فهي موحية وجميلة ، اذا ماوضعت بجانب صورة المتنبي .

الصورة العاشرة

والصورة التاسعة التي اقتبسها المتنبي هي قول العكوّك في «قصر الحياة» :

شـــــباب كـــأنْ لـــــم يكــــنْ

وشــــيبٌ كــــأنْ لـــم يـــزلْ

وقد تأثر بها المتنبي فقـــال :

ذكرتُ به وصلاً كأنْ لم أفزْ بـــه

وعيشــــاً كأني كنتُ أقطعُه وثبـــا

وجعل صاحب الوساطة ، المصراع الثاني من قــول المتنبي مأخوذا من قول أبــي صخــر الهذلي :(٢١)

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها
فلما انقضى مابيننا سكن الدهر

ولكن هذا الرأي غير مسلم به « فليس الامر على ماذكر صاحب الوساطة فان بيت الهذلي بعيد عن معنى أبي الطيب لان الهذلي يقول : عجبت كيف سعى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى مابيننا سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيه بالافساد . واي تقارب لهذا المعنى من معنى ابي الطيب ؟ وظن القاضي – أي : الجرجاني صاحب الوساطة – ان معنى بيت الهذلي : عجيب لسرعة مضي الدهر بأيام الوصل فلما انقضى الوصل طال الدهر ، حتى كأنه سكن»(٢٢) .

والمتنبي أراد بالمصراعين جميعا قصر زمان الوصل. فأما المصراع الاول فانه يقول :« كأنه لم يكن لقصره » . واما المصراع الثاني فيقول: «كأن قصر أوقات كل نعمة فيه قصر وقت الوثب ، فكأن كل زيارة من الحبيب وثبة ، وكل ساعة من اللقاء وثبة ، وكل يوم من الاجتماع وثبة»(٢٣) .

وصورة المتنبي فيها قوة وحيوية آتية من استحضار كل اوقات عيشه الذي مضى بسرعة مشهودة حاضرة (كالوثب) . والصورة متحركة موارة بالحياة متسقة مع الموسيقى الداخلية

وتصوير العكوك عقلي باهت يفتقر الى الصورة الحية المتحركة بالموسيقى المعبرة .... فاذا فقدت هذا العنصر الفني الاصيل فماذا يبقى لها ؟!

الصورة الحادية عشرة

وقال عليّ بن جبلة العكوك :

به عُلّم الاعطاءَ كلُّ مبخّل
واقدم يومَ الروع كلُّ جبان

وقد تأثر المتنبي فقال :

وياأجبنَ الفرسان صاحبه تجترىء
وياأشجعَ الشجعان فارقه تفرق

والمتنبي يريد : أن من صاحب الممدوح صار جريئا ، أما لانه يتعلم منه الشجاعة ، واما بنصرته. ومن فارقه – وان كان شجاعا خاف وصار جبانا(٢٤) .

وبيت العكوك ابعد اثرا واقوى ايحاء من بيت المتنبي لان في الاول تقريرا عاما . وفي الاخر تعبير بالخطاب المباشر ، وفي بيت العكوك رشاقة في الاسلوب وفي بيت المتنبي غلظة معروفة يفشل في تصوير خلجان الحب والعشق . وفي بيت العكوك هذا التقسيم البلاغي الجميل . وفي بيت المتنبي هذا الجناس (ومايشبهه) وذلك حيث يقول : « ويا اشجع الشجعان فارقه تفرق »(٢٥) .

الصورة الثانية عشرة

وقال المتنبي يمدح علي بن ابراهيم التنوخي:

تهلل قبل تسليمي عليه
والقى ماله قبل الوساد

وهو متأثر بقول العكوك :(٢٦)

اعطيتني ياوليَّ الحق مبتدئاً
عطيةً كافأت مَدحي ولم ترني
ماشِمتَ برقكَ حتى نلتُ ريّقَه
كأنّما كنتَ بالجدوى تُبادرُني

وبين التعبيرين بون شاسع . فتعبير العكوك يعتمد على تركيب فني ذي امتزاج تشبيهي بين البيتين . والصورة في البيت الاخر توضح أبعاد معنى البيت الاول . فقد اعطى (الحسن بن سهل) سنة ٢١٠هـ العكوك ، قبل ان يراه مبالغة في اكرامه وقد شبه هذه المبادرة بمن ذاق طعم ريق المطر – وهو أفضله واوله – دون ان يشيم برقه – أي :دون ان ينظر اليه أين يقصد وأين يمطر . وهو تشبيه جميل .

اما تعبير المتنبي فهو تعبير مباشر ، وليس فيه أي تصوير فني، فلا يمكن ان يوضع مع قمم المتنبي الشعرية .

وقد نالت صورة العكوك اعجاب بعض النقاد القدامى مثل الجرجاني فاثنى عليها قائلا : (وهذا من جيد شعره ، وجيد شعر المحدثين ، وواقع في كل اختيار)(٢٧) .

وهو راى له قيمته النقدية لان الجرجاني على علم بالشعر يغوص الى معانيه الدقيقة . وهو في النقد « في الذروة العليا » . كما وصفه « ابن فورجة» (٢٨) .

الصورة الثالثة عشرة

اما الصورة الثالثة عشرة فهي قول العكوك

سما فوق الرجال فليس يخفى
وهل في مطلع الشمس التباس ؟

وقد اخذها المتنبي فقال :(٢٩)

لاتلومن اليهودي على
أن يرى الشمس فلا ينكرها
انما اللوم على حاسبها
ظلمة من بعد مايصرها

وصورة العكوك ـ فيما يبدو ـ اقوى واجمل من الناحية الفنية ، فانه شبه وضوح سمو الممدوح للناس كافة وشهرته . بطلوع الشمس اذ هي تجمع بين الرفعة والشهرة . وقد اخرج الشاعر هذه الصورة مخرج الاستفهام الاستنكاري وهو أبلغ من الخبر المباشر والكلام التقريري العقلي الذي . يلف كلام المتنبي ، فيجعله يخلو من الصورة الفنية .

الصورة الرابعة عشرة

اما هذه الصورة فهي قول العكوك في أبي دلف العجلي :

وما سودت عجلاً مآثر قومه
ولكن به سادت على غيرها عجل

فجرى المتنبي على منهاج العكوك ـ على حد تعبير الجرجاني ـ فقال :

مابقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي

ولكن الجرجاني عد قول العكوك من المبالغات التي اخرجت الشاعر من حد الاعتدال الى حد الخطأ ، فقال : « وهذا معنى سوء يقصر بالممدوح ويغض من حسبه ويحقر من شأن سلفه » .لان منهج المدح المقبول عنده « أن يجعل الممدوح يشرف بآبائه والآباء تزداد شرفا به ، فيجعل لكل منهم في الفخر حظاً وفي المدح نصيبا . فاذا حصلت الحقائق كان النصيبان مقسومين عليهم ، بل كان لكل فريق منهم ،لان شرف الوالد جزء من ميراثه ومنتقل الى ولده كانتقال ماله»(٣٠) والجيد من المعاني في هذا الباب ـ في نظر الجرجاني ـ ماقاله زهير :

ومابك من خير أتوه فانما
توارثه آباء آبائهم قبل

ويبدو ان الجرجاني اعتمد في نقده على قضايا اجتماعية ترجع الى العرف الجاهلي ، بدليل استشهاده بشعر زهير . واتخاذه دليلا على خطأ منهج العكوك وكذلك منهج المتنبي .

غير أن هذا العرف الاجتماعي قد تغير واصبح الناس يتفاضلون باعمالهم وجهودهم وليس بانسابهم . قبل ان يقول الجرجاني قولته باكثر من ثلاثة قرون عندما أعلن الاسلام رسالته الخالدة قال تعالى: (ان اكرمكم عند الله أتقاكم)(٣١) . وقال : (وأن ليس للانسان الا ماسعى)(٣٢)...

فاين الجرجاني من كل هذا ؟!

الصورة الخامسة عشرة

قال علي بن جبلة :

وما يشفى صداع الرأ
س مثل الصارم العضب

فاخذه المتنبي وقال :(٣٢)

اذا وصفوا له داء بثغر
سقاه أسنة الأسل الطوال

وبيت المتنبي أقوى تصويرا وابعد تأثيرا في النفس من بيت العكوك خفيف الموسيقى ، لان قوة الايقاع عند ابي الطيب انسب للمقام واجمل في السياق . وهو ابن بجدتها . ومن مثله في تصوير المعارك ، ورسم الحدث الحمراء ..؟!

الصورة السادسة عشرة

قال العكوك :

خلفتني نضو أحزان أعالجها
بالجزع أندب في انضاء أطلال

واخذ المتنبي هذا فقال :

ولاوقفت بجسم مسي ثالثة
ذي أرسم درس في الأرسم الدرس

وقد لخص شارح ديوان المتنبي ،(٣٤) معنى البيت بقوله :« وقف بجسم دارس ، اي : ناحل قد شاب شعره من الهم ،وضعف بصره من البكاء وضعفت قوته من السهر والهم فهذا دروس الجسم . ودروس الدار : أثر الرماد والثرى ، ومضارب البيوت من الاوتاد ، وغير ذلك » .

واكتفى بهذا ولم يوازن بين الصورتين . وهكذا يفعل النقاد الاخرون في الغالب .

ولاادري لم اختار المتنبي هذه الكلمات السيئة التي جعلت الصورة تقف نافرة . غير موفقة في تصوير الموقف . لانها صورة ذات موسيقى رشيقة ناعمة تصلح لوصف الربيع . او لتصوير وسوسة الحلي في صدور العذارى .

فصورة العكوك أقوى أثرا واكثر حياة وقد استعار «النضو» وجعل الاحزان تنضي جسمه كما ينضي الانسان دابته من شدة التعب وطول المسير ،واعطى الصورة تاثيراً قويا اخاذا وذلك حين وافق بين انضاء جسمه بالحزن وانضاء الاطلال لخلوها من الاحباب فكانها حزينة عليهم لشبه لمراقهم .

(٣)

وبعد ... فأرجو أن اكون قد أعطيت صورة واضحة للقضية التي طرحتها في أول المقام وهي ان شعر المتنبي ليس كله قمما حتى عندما يقاس بشعر الشعراء المعدودين في الطبقة الثانية او الثالثة !!

وقد اوضحت ان العكوك قد فاق المتنبي في رسم معظم تلك الصور ... فكانت صوره أقوى من صورة المتنبي تأثيراً واكثرها ايحاء .

واستعنت بكتب النقد العربي القديمة وشروح ديوان المتنبي . واضفت صورا عديدة . اما المقارنات فهي لي خالصة .

وتركت بعض الاقوال التي تحمل النصوص مالاتحمل(٢٥) وقد صدرت في الغالب عن حسد لمنزلة المتنبي . والحسد أقدم الامراض واعصاها على الشفاء حتى يومنا هذا !!

ولم أدع العكوك يتفوق على المتنبي ... فالاخير فنان أصيل في تصور القوة والحرب ... وخلجات نفوس المقاتلين مقابل عجزه عن تصوير خفقان قلوب المحبين ...

ولكل فنان ناحية يبرز فيها ويفوق اقرانه وتلك قضية نقدية اقرها جل النقاد والمحدثين وهي تنسحب على الفن قديما وحديثا لانها سليمة وقائمة .

ولله الحمد في الاولى والاخرة . وهو حسبي ونعم الوكيل .

الهوامش والاحالات

(١) ينظر كتابنا : في الرؤيا الشعرية المعاصرة /١٠٠ ففيه نقد مختصر لهذه القصيدة .

(٢) حيث قال : «نظرت في ديوان المتنبي : بحر المعاني ، فاحتقرت مناعي» ـ ينظر كتاب : المتنبي وسعدي . للدكتور حسين محفوظ ص ١٦

(٣) هو ابو الحسن على بن جبله بن عبدالله او ابن عبد الرحمن بن مسلم وكان والده من الابناء : انصار الدعوة العباسيةفيخراسان (ترجمته المفصلة في : رسائل الجاحظ ٦٨/٢ وابن طيفور : كتاب بغداد/١٣٨ وابن الجراح : كتاب الورقة/١١٣ وابن المعتز : طبقات الشعراء/١٧٩ وتاريخ بفداد ٣٥٩/١١ والبكرى : سمط اللالىء ٢٣٠/١ووفيات الاعيان ٣٥/٣) .

(٤) الابيات كاملة في : الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي /٢٢ ، وزهر الاداب ٧٤٤/٢ ووفيات الاعيان ٣٥/٣ وابن كثير :البداية والنهاية ٢٦٧١٠/١٠ والصبح المنبي عن حيثية المتنبي /٣٤١ وبعضها في مراجعاخرى ستاتي الاشارة اليها .

(٥) الواحدي : شرح ديوان التنبي /١٩١

(٦) المرجع نفسه / ١٩١

(٧) التبيـان في شرح الديوان (المنسوب للعكبري) ٢٧٩/٣

(٨) شرح ديوان المتنبي / ٦٣٦

(٩) التمثيل والمحاضرة /٨٧ والنويري : نهاية الارب/٨٩

(١٠) دلائل الاعجاز/٣٨٧

(١١) هو القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل وينتهي نسبه الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وكان بطلا شجاعا جوادا وشاعرا . برز في عصر المأمون (ترجمته في الاغاني ٢٤٨/٨ ، ط . الدار وتاريخ بغداد ٤١٦/١٢) .

(١٢) ابن فورجة : الفتح على ابي الفتح / ١٠٦

(١٣) التبيان في شرح الديوان ٢٨١/١

(١٤) المرجع نفسه ١٨١/١

(١٥) التليل: العنق. والكفل : العجز وقيلردفالعجز (للسان عنق ، وكفل) .

(١٦) التبيان في شرح الديوان ٢١٤/٣

(١٧) الورقة / ١١٦ والزهرة ٢٤٥/٢ والوساطة بين المتنبي وخصومه/٢٢٥ ، وكتاب المعاني ٥٠/١ والاغاني ١٠٠/١٨ وابن منظور . مختار الاغاني ٣٣١/٥

(١٨) الوساطة / ٢٨٣

(١٩) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي/١٩٥

(٢٠) الوساطة / ٢٨٣ والتبيان ٦٣/٤

(٢١) الوساطة / ١٩٣

(٢٢،٢٣) الفتح على ابي الفتح /٧٨،٧٩،٨٠

(٢٤) شرح ديوان المتنبي /٥٠٤

(٢٥) يرى بعض البلاغيين ان كل كلمتين متفقتين في الحروف الاصول هي من باب الجناس . والى هذا الرأي نظرت .

(٢٦) شرح ديوان التنبي / ١٣٩ والتبيان ٣٥٨/١ ـ ٣٥٩

(٢٧) الوساطة / ٢٨٧

(٢٨) الفتح على أبي الفتح /٨٠

(٢٩) التبيان ١٤٦/٢

(٣٠) الوساطة /٢٨٣ (وقد أشار الراغب الاصفهاني الى ان المتنبي أخذ المعنى من على بن جبله العكوك ، دون ان يشير الى كتاب الوساطة ـ تنظر محاضرات الادباء ١/ ٣٣٤) .

(٣١) سورة الحجرات آية ١٣

(٣٢) سورة النجم آية ٣٩

(٣٣) الوساطة /٢٨٢

(٣٤) التبيان في شرح الديوان ١٨٧/٢

(٣٥) يرى الحاتمي أن قول المتنبي في مدح الحسين بن اسحاق التنوخي :

لك الخير غيري رام من غيرك الغنى
وغيري بغير اللاذقيـة لاحـق

هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى
ومنزلك الدنيا ، وأنت الخلائق

مأخوذ من قول العكوك :

ذريني أجوب الارض في طلب الغنى
فما «الكرج» الدنيا ولاالناس «قاسم»

(تنظر الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره) .ولا ارى ذلك ... للبعد بين مرمى المتنبي ومغزى بيت العكوك .

● ● ●

قائمة المراجع

(١) الاغاني لابي الفرج الاصبهاني (ط.الدار . وط الساسى ، عند عدم التعيين ، تراد طبعة الساسي) .

(٢) البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) . مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٣٢م ،

(٣) كتاب بغداد لابن طيفور : أحمد بن أبي طاهر (ت٢٨٠هـ) .نشر مكتبة الثقافة الاسلامية بالقاهرة سنة ١٩٤٩ م.

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) .مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٩هـ/١٩٣١م

(٥) التبيان في شرح الديوان المنسوب لابي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وزميليـه (ط البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٥٦) .

(٦) التمثيل والمحاضرة . للثعالبي : أبي منصور عبدالملك ابن محمد (ت ٤٢٩هـ) ط عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦١م .

(٧) دلائل الاعجاز تأليف عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) . بتصحيح السيد محمد رشيد رضا . ط دار المنار بمصر ١٣٧٢هـ

(٨) رسائل الجاحظ . بتحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون ط . الخانجي سنة ١٩٦٠.

(٩) الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره . من كلام أبي علي محمد بن الحسن الحاتمي بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم (دار صادر، بيروت ١٣٨٥هـ)

(١٠) زهرة الاداب للحصري . ط . القاهرة ١٩٥٣م

(١١) كتاب الزهرة ـ النصف الثاني . لابي بكر محمد بن داود الاصبهاني (ت ٢٩٧هـ) ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور نوري القيسي . مطبعة الجمهورية ببغداد ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م

(١٢) شرح ديوان المتنبي للواحدي . ط . برلين ١٨٦١م

(١٣) شعر علي بن جبلة المعروف بالعكوك . بتحقيقنا .ط. النجف الاشرف ١٩٧١م

(١٤) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي . ليوسف البديعي (ت ١٠٧٣هـ) .ط . دار المعارف بمصر ١٩٦٣

(١٥) طبقات الشعراء . لابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) . ط دار المعارف بمصر ١٩٥٦م

(١٦) الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي . تأليف ابي الفتح عثمان بن جني . تحقيق الدكتور محسن غياض . مطبعة الجمهورية ببغداد ١٩٧٣م .

(١٧) الفتح علي أبي الفتح . تأليف محمد بن فورجة (كان حيا عام ٤٢٧هـ) . تحقيق عبدالكريم الدجيلي . مطبعة الجمهورية ببغداد ١٩٧٤م

(١٨) في الرؤيا الشعرية المعاصرة من تأليفنا (ط دار الجمهورية ١٩٧٣)

(١٩) محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء . تأليف ابي القاسم حسين بن محمد الراغب الاصبهاني (ت٥٠٢هـ) ط بيروت ١٩٦١

(٢٠) مختار الاغاني في الاخبار والتهاني . لابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) ، ط . مصر ١٩٦٦م

(٢١) نهاية الارب للنويري (ت ٧٣٢هـ) . ط الدار ١٩٣٠م

(٢٢) كتاب الورقة لابي عبدالله محمد بن داود الجراح (ت ٢٩٠هـ) . ط دار المعارف بمصر

(٢٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه لابي الحسن بن علي بن عبدالعزيز الجرجاني (ت ٣٦٦هـ) . تصحيح أحمد عارف الزين . مطبعة محمد علي صبيح بمصر (بدون تاريخ) .

هل التقى المتنبي بابن جني ؟

بقلم
عبد الغني الملاح
بغداد ـ الجمهورية العراقية

١ ـ الرواية وقدسيتها في التراث :

تناول المؤلفون والرواة حياة المتنبي وعلاقاته بكل ما يخطر في البال تقريبا بالنسبة للتاريخ معتمدين على نصوص مبعثرة في كتب التراث باعتبارها حقائق مسلما بها لا يحق لاحد تجاوزها . وكثيرون اولئك الذين احسنوا الظن بما كتبه الاقدمون واخذوا به على علاته حتى عندما تصادفهم مثل هذه الحكاية التراثية :

(عندما ورد عضد الدولة الى بغداد سنة سبع وستين وثلاثمائة للهجرة نقم على ابراهيم بن هلال الصابي فحبسه . فسئل فيه وعرف بفضله فقال : فان عمل كتابا في مآثرنا وتاريخنا اطلقته فشرع في محبسه في كتاب (التاجي في اخبار بني بويه) (١) وقيل ان بعض اصدقائه دخل الحبس وهو في تبيض وتسويد في هذا الكتاب فسأله عما يعمله فقال (اباطيل انمقها واكاذيب الفقها) . واني اذكر هذه الحكاية كنموذج اعترف فيه صاحبه انه كان ينمق الاباطيل ويلفق الاكاذيب ارضاء للسلطان ودفاعا عن الحياة . وان كان (الصابي) قد اعترف بدافع من تراكم عقدة الذنب عنده ويقظة الضمير الادبي فهناك من لم يعترف بتلفيقاته ومنهم ـ فيما ارى ـ من شوه سمعة المتنبي وانكر عليه نسبه وجمع بينه وبين ادباء لم يلتق بهم او يعرفهم ، فبعض الرواة يعتبرون ابن جني النحوي احد الادباء الذين كونوا علاقة مباشرة مع المتنبي واتصلوا به . في حين ان مثل هذه العلاقة ـ المروية ـ مشكوك فيها حسبما يظهر لي من تمحيص الرواية على ضوء الوقائع والتواريخ ومقارنتها بعضها . وقد اثارت ذلك في نفسي رسالة تلقيتها من الاديب الاستاذ (حسن بلو) من حلب تعليقا على كتابي (المتنبي يسترد اباه) جاء فيها (٢) (لقد اتيح لي ولاول مرة ان اقراء دراسة تتصدى (للرواية) بشيء من التحليل والتمحيص وتحاول ان تقلص من مجال نفوذها او ربما تهملها حين لا تتوفر لها الصلات الصحيحة بموضوعها وظروفها وتعتمد من ثم الى منح الاولوية لتحليل المعطيات التي كونت الموقف الانساني بغية الوصول الى الغاية النفسية الكامنة وراء سلوك شخصية ـ كابي الطيب ـ سلوكا خاصا يدخل في مجال الشذوذ بالنسبة الى عصره) .

وقد اثارت هذه الرسالة في نفسي كوامن ملبدة بالشكوك والتساؤلات حول صحة الرواية بشكل مطلق بعد ان مرت هذه الرواية بسلسلة من رواة واقعين تحت تاثير الرغبة الشخصية والغرض الرسمي وما يحيط بهما من تناقضات فكرية ومذهبية وسيطرة السلطان ونظرية الحق الالهي في الملك بمفاهيم عصر الرواة او صانعي الرواية . يضاف الى ذلك اتخاذ الرواية وسيلة اعلامية حاسمة لتأيد السلطان او التمرد عليه في عصور كثرت فيها مصانع الرواية ومصادرها وقد كان القرن الرابع الهجري قمة للتناقضات الفكرية وقمة للخلافات المذهبية وقمة للتفاعلات الجدلية والعنيفة في آن واحد لتلك التناقضات . مما يحتم علينا الشك بكل ما قيل حينئذ للوصول الى الحقيقة او المرور بجانبها والنظر اليها من وراء كثافة الرغبة الرسمية وغرضها وحماس الرغبة الشخصية وتشعباتها . تلك الرغبة وذلك الغرض اللذان سببا انتشار الاساطير بين طيات كتب التراث ، وازدحام اسماء الرواة وتنافسها في العطاء المتناقض للتأييد او الرفض حسب الظرف الزمني لكل قرن من قرون الحضارة الاسلامية . وقد بلغ اختراع اسماء الرواة حدا جعل الحقيقة المجردة تضيع ما بين الاسماء الموهومة وبين النصوص الموضوعة من اجل تحقيق المقاصد الزمنية . واكثر من ذلك راح اعلاميو العصر الاموي فالعصر العباسي ـ ان صح التعبير ـ يختلقون اسماء اشخاص لا وجود لها وينسبون اليها الروايات، ولكي تكون الروايات مقبولة زعموا ان هذه الاسماء كانت من الصحابة الكرام لاضفاء القدسية عليها وابعاد خطر التكذيب عنها من مفكر معاصر او ممحص والا اتهم بالكفر والزندقة ويدلنا كتاب (خمسون ومائة صحابي مختلق للاستاذ مرتضى العسكري) على المحنة الفكرية التي اجتازتها الحضارة الاسلامية وعلى الجهد الكبير الذي يحتاجه الباحث المعاصر في بحثه عن الحقيقة التاريخية والسلوكية للحوادث او الاشخاص . وليس امامه في ذلك الا احد امرين اما الاخذ بقدسية الرواية فيكون جزءا من الانحراف الفكري الذي سببته قرون ما بعد الاسلام واما ان يهشم قدسيتها ويربط بين الانفعالات التي هيأت ظروف الرواية وبين الموضوعية الانسانية وعوامل تكوين الشخصية المستندة الى السلوك ودوافعه .

ان علم النفس الحديث ـ عند تطبيق قواعده ـ يكشف لنا حقائق السلوك الانساني مثلما كشف للباحثين دوافع سلوك الهة وادي الرافدين والهة مصر والهة اليونان قبل التوحيد

والاديان السماوية . فكيف لا نعتبره عاملا مهما في كشف دوافع السلوك واغراضه في العصور الوسيطة وخصوصا في القرن الرابع . ذلك القرن المتميز باستقطاب الحضارات وكثرة الآداب السلطانية وتشعباتها وكثرة آداب الرفض للسلطان واختلاف مذاهبها ودروبها المزدوجة ما بين الحذر والعطاء في مسيرة وعرة يتخللها غضب الفرد او رضاه . فاما تهلك كما هلكت آداب ديك الجن الحمصي واما تنجو كما نجت خمريات (ابي نواس) واما تتعرض للمطاردة كاداب (المتنبي) واما تتعرض للتصفية الجسدية كاداب (الحلاج) واما تنال الجائزة السلطانية كاداب (ابي فرج الاصفهاني) .

لذلك كان معظم الانتاج الفكري ذا علاقة مباشرة بالسلطان باستثناء قلة من المفكرين ظهر تراثهم بعد زمن عن طريق رواة ابقوا ما ابقوا وحرفوا ما حرفوا ودثروا ما دثروا وهم واقعون تحت تأثير نفس المقومات الزمنية رغبة او رهبة او تقليدا

وقد بلغ الحذر بالرواة الحقيقيين اعتبار الاقتباس عمن سبقهم من غير تمحيص وسيلة مثلى لكتابة التاريخ بغض النظر عن كون الرواة السابقين يمثلون اسماء وهمية او اسماء حقيقية مكذوب عن لسانها او اسماء روت ما روت تحت تأثيرات الزمان والمكان .

وعلى سبيل المثال نذكر الطبري الذي اخذ عن رواة سابقين اخذ عنه معظم القدماء نصوصا بغير عناء حتى وصل كل مؤرخ حدود عصره الذي يعيشه فبداء يسجل تجربته او معايشته للاحداث على ضوء الرواية ايضا او الاسفار وما يتخللها من جهد وملل وقليلون من شك ببعض الروايات فقال (ان صح ذلك) او قال (والله اعلم) . وبهذا الاسلوب غير العلمي حصلت الرواية على قدسيتها بمرور الزمن وفعل النساخ والوراقين واغراض مصانع الرواية ونسبتها الى رواة معترف بهم يصعب انكار وجودهم والا تعرض المنكرون لتهمة الخروج على الاجماع او تهمة الرفض او تهمة الالحاد .

وتسلل هذا الاسلوب الى المجتمعات كافة في القرن الرابع الهجري وتشعب في متاهات الغرض فانكر نسب المتنبي عليه وصنع الرواة له ابا وزعموا انه كان يسقي الماء بالكوفة . وشككوا في اصالته العلوية وطاردوا تواريخ تنقلاته فيما نجد من يقر انه كان سجين حمص لادعائه النبوة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة للهجرة فياخذ المعاصرون كالدكتور طه حسين والمستشرق بلاشير بهذا الرأي المستند على التزوير بينما نجد علي بن عبدالله بن وصيف الناشيء يقول ـ كما ذكر ياقوت في معجم الادباء ـ انه كان في هذه السنة يقرأ قصائده في ال البيت في مسجد الكوفة فيكتبها عنه الناس وكان يحضر المتنبي معهم ولم يعرف بالمتنبي بعد . وبلاحظه يكتب ابياتا من قصيدته التي مطلعها :

بال محمد عرف الصواب
وفي ابياتهم نزل الكتاب

واستغل الرواة المطاردون للمتنبي شرح ديوانه من قبل عثمان بن جني بعد موته فجعلوه تربا له او معاصرا او صاحبا لزمه دهرا طويلا في حله وترحاله ، كما ذكر الثعالبي في اليتيمة (٣) ، بينما تشير كل المؤشرات الموضوعية التي تتعلق بالسلوك الى فارق العمر بينهما والى عدم التقائهما والى اختلاف في مسيرة حياة كل منهما .

ومن هنا نبدأ بالتمحيص لنتوصل الى خرافة كل ما قيل عن صداقة النحوي للشاعر ومصاحبته له معتمدين في ذلك على الشك في صحة الرواية وتحليلها اولا على المؤشرات الموضوعية المبعثرة بين سطور كتب التراث عن غير قصد وعلى السلوك الشخصي لكل من الشاعر والنحوي ثانيا .

من هذا المنطلق اقترح ان نعالج الرواية التراثية . وساجازف فعلا في هذا البحث واعالج ما قيل عن وجود علاقة او علاقات بين ابن جني وبين المتنبي لانوصل الى عدم وجود شيء من هذا بل عدم وجود حتى لقاء حقيقي بينهما .

ولا اعني بهذا الاقتراح تهشيم قدسية الرواية لمجرد التهشيم بقدر ما اعني عزل الخطأ عن الصواب فيها وابعادها عن الغرض عند صياغتها او نسخها في القرون الماضية .

٢ ـ صلب الموضوع :

هناك من يقول ان المتنبي عندما التحق بسيف الدولة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة وجد في حاشية الامير الحمداني وجمهرة من الادباء والشعراء والنحويين كان من بينهم ابا الفتح عثمان بن جني افلا يحق لنا ونحن في معرض البحث عن مدى علاقة النحوي بالشاعر ان نتقصى عن المكان الذي كان فيه كل منهما في تاريخ محدد . او لا يحق لنا ـ بلغة القانون ـ ان نثبت ان المتهم بفعل معين في مكان محدد انه كان موجودا في مكان اخر في ذلك التاريخ .

انبدأ في التعرف على فارق العمر بينهما .

من المعروف لدينا ان المتنبي ولد في الكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة وقتل سنة اربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة . بينما يقول معظم من ترجم حياة ابن جني انه توفى سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة للهجرة . ويشذ عن هذا التاريخ ابن الاثير في (الكامل) ويقول انه توفى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة للهجرة . وولد (قبل) سنة ثلاثين وثلاثمائة للهجرة فماذا تعني هذه (القبل) .

بعض الرواة قالوا انه ولد سنة عشرين وثلاثمائة ، فهل يمكننا حصر هذه (القبل) التي ذكرها ابن الاثير في التسع سنوات التي سبقت سنة ثلاثين وتجاوزت سنة عشرين وثلاثمائة للهجرة . ومما يؤيدنا في السير بهذا الاتجاه ما قاله (ابن قاضي شهبة) في طبقات النحاة(٤) من ان ابن جني توفى وهو في سن السبعين . فاذا اخذنا بهذا الرأي متجاوزين احتمال وجود خطأ في تقدير عمر ابن جني عند وفاته وطرحنا السبعين من تاريخ وفاته نجد ان تاريخ مولده قد تحدد ما بين سنة اثنتين وعشرين او ثلاث وعشرين وثلاثمائة للهجرة . ومن هذا التقصي نجد ان ابن جني كان رضيعا او جنينا في بطن امه او لم يتكون بعد يوم كان المتنبي قد ادخل السجن في حمص بعد مطالبته بحقه بالعلوية . فهل من المعقول ان نقول ان الجنين في بطن امه والسجين في حمص يمكن ان يلتقيا او يسمع احدهما بالاخر في او قبل سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة للهجرة .

لنتابع الزمن مع الشاعر والنحوي كل حسب ظروفه ومسيرة حياته مع تسجيل الاقطار التي عاش بها او مر بها .

يجمع الرواة على ان عثمان ابن جني صحب استاذه الشيخ ابا علي الفارسي اربعين سنة وفارقه وقعد الاقـــراء بالموصـــل .

وهنا يخطر ببالنا ان نتساءل متى التقى التلميذ بشيخه اول مرة واين وكيف ؟

وولد ابن جني بالموصل من اب رومي (يوناني) وكـــان مملوكا لسليمان بن فهد بن احمد الازدي . ولا يهمنا معرفة متى جاء ابوه الى الموصل وكيف تملكه سليمان الازدي فيكفينا ان نعرف انه ولد في الموصل مع معرفتنا ان ابا الطيب المتنبي ولد في الكوفة ويكفينا ان نعرف ايضا انه قرأ الادب في (صباه) على (ابي علي الفارسي) وان كلمة (صباه) التي ذكرها ابن خلكان وتطرق اليها ابن ماكولا تعطينا فكرة عن عمر ابن جنـي عندما اتصل باستاذه الشيخ ابي علي الفارسي وكان ذلـك حتما عند مجيء الشيخ الفارسي الى الموصل لاول مرة بصحبة معزالدولة البويهي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة عندما غزا البويهيون الموصل وهرب منها ناصر الدولة الحمداني الى نصيبين(٥) .

ويذكر الرواة عن بدء اتصال ابن جني باستاذه انه كـان في جامع الموصل فمر به ابو علي الفارسي فوجده يتكلم في مسالة قلب الواو الفا في نحو (قال وقام) فاعترض عليـه ابو علي ونبهه الى الصواب وقال له (تزببت وانت حصرم) (٦) أي اردت ان تكون زبيبا وانت لا تزال حصرما . ان هـذه الرواية التي تصف ابن جني بالصبا والحصرم حدثت سـنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة لوجود ابي علي الفارسـي طرفا فيها وبذلك تنفي كل ما قيل او يقال عن وجود ابن جني في حلب يتكلم في مسائل النحو عندما التحق المتنبي بسيف‌الدولة في هذه السنة ذاتها اذ لا يجوز ان يكون الانسان في محلين في آن واحد وان يكون الصبي في الموصل رجلا ناضجا في حلب في نفس الزمان لمجرد هوى في نفـــوس من يريدون تثبيـــت معاصرة او مزاملة او مصاحبة رجلين لم تتفق ظروف حياتهما للقاء . وكما لاحظنا من قول ابي علي الفارسي ان ابن جني كان في هذه السنة مراهقا ومعنى ذلك ان عمره لا يتجاوز الخامسة عشرة وربما اقل من ذلك اوتشددنا في تفسير قول ابن الاثير انه ولد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة للهجرة . ومما لا شك فيه ان الانسان في مثل هذه السن يحاول ان يظهر بمظهر الكبـــار ويجاريهم في سلوكهم وخصوصا اذا كان حـاد الذكـاء تتعدى تصوراته واحلامه الافاق المنظورة .

فتحدث ابن جني بالنحو وهو في هذا السن يكون اذن بعاملين من عوامل عقدة النقص ، العامل الاول كونه ابن مملوك رومي من اصل غير عربي فنزع الى التفوق في اللغة العربية وادابها . والعامل الثاني كونه مصابا بعاهة العور .

هذا بالاضافة الى كون كل المراهقين وهم في هذا السن يحلمون بالامور الكبيرة فمنهم من يثابر فيصل ومنهم من يتخلف مجاراة للواقع العام .

وكان ابن جني سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة واقعا تحت تأثير مثل هذه العوامل النفسية لذلك تعلق (بابي علي) بعد ان نبهه الى اغاليطه في حادثة الجامع وصحبه اربعين سنة .

اما المتنبي في السنة ذاتها فقد التحق بالحمدانيين في حلب بعد ان مر بسلسلة من الالام والتجارب كان منها سجنه وموت جدته وانقطاع صلته باسرته عند انتهاء الغيبة الصغرى وانكار نسبه عليه . فامتحنه الدهر بمصائبه . ولم يصـل القصر الحمداني الا وهو مليء بالتجارب والمصائب .

بعد الان علينا ان نتابع الزمن بشيء من الحذر لان ابن جني المراهق بدأ يحزم امتعته ويشذب اوراقه استعدادا لمصاحبة شيخه ابي علي الفارسي .. لان الصبي المتزبب بدأ يتحرك استعدادا للسفر . وعند ذكر كلمة (السفر) يجب ان لا تغيب عن تصوراتنا المسافات ووسائل التنقل والزمن الذي يقطعه المسافر في رحلاته التي تقاس بالشهور والسنين في ذلـك العصر . كما يجب علينا ان نتنبه الى ان مناسبة وجود (ابي علي الفارسي) في الموصل كانت مناسبة خصومة بين البويهيين وبين الحمدانيين . لذلك عاد الفارسي وبصحبته ابن جني الى بغداد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة للهجرة وربما سنة تسـع وثلاثين او اربعين او احدى واربعين لان الرواة اجمعوا على التحاق ابن جني بعلي الفارسي (بعد) سنة سبع وثلاثين ونريد في الوقت الحاضر هنا معاملة كلمة (بعد) هذه بحدها الادنى وذلك لان احتلال الموصل من قبل معز الدولة البويهي كان في شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين فثلاثة اشهر غير كافية لتثبيت الاحتلال واستثمار الفوز او الرجوع عن صلح بموجب شروط واتفاقات مالية حسب مفاهيم واعراف ذلك الزمان . فتبدأ سنة ثمان وثلاثون والبيهيون لا يزالون في الموصـــل والشيخ وتلميذه لا يزالان فيها ، ثم كانت وجهتهما الى بغداد حاضرة الدولة والبويهيون مسيطرون عليها .

وهنا تجابهنا رواية تقول ان ابن جني اتصل منذ سنة احدى واربعين وثلاثمائة للهجرة بسيف‌الدولة بن حمدان في حلب واجتمع في حضرته بالمتنبي وقد كانت حضرة سيف‌الدولة مجمعا للشعراء والادباء(٧) غير ان الحقائق الموضوعية المتعلقة بعمر ابن جني وصباه أو شبابه وسفره الى بغداد برفقة شيخه الفارسي والمحسوب على البويهيين والخلافات السياسية بين معزالدولة وبين الحمدانيين ، والمسافات الكبيرة في التنقل بين بغداد وحلب تجعلنا نضع علامة استفهام كبيرة على هذه الرواية ونشك في صحتها . اذ ليس من المعقول ان يقصد ابن جني حلب وينضم الى حاشية سيف‌الدولة بهذه‌العجالة. فما المانع ان يكون هناك خطا في نقل هذا التاريخ وقع فيـــه النساخ وتناقله الرواة . كما وقعوا من قبل في نقل (عيدان السقاء) بالكسر الى (عبدان السقاء) وجعلوه اسما علما وابا للمتنبي بعد ان كان لقبا لرجل له اسم اخر .

ولماذا لا يكون الرقم واحد واربعون رقما اخر كســـتة واربعين في الاصل .

ان الرواية التي تتحدث عن وجود ابن جني في حلب سنة احدى واربعين ــ اينما وجدت في كتب التراث او كتب المعاصرين

مصدرها محدث اسمه (ابو الحسن الطرائفي) حدث بذلك في بغداد قال (كان ابو الفتح عثمان ابن جني يحضر بحلب عند المتنبي كثيرا ويناظره في شيء من النحو من غير ان يقرأ عليه شيئا من شعره انفة واكبارا لنفسه) .

ومن الملاحظ ان (ابا الحسن الطرائفي) لم يرد ذكره الا مرة واحدة في الجزء الثاني عشر من معجم الادباء وهو يحدث ببغداد عن علاقة ابن جني بالمتنبي . وجاء ذكره هكذا (ابو الحسن الطرائفي) من غير اسم ، ومن غير سند لحديثه كما اننا لم نجد له ترجمة في كتب التراث التي بين ايدينا ، واكاد اجزم ان (الطرائفي) هذا من الاسماء (المخترعة) اختلقه احد خصوم المتنبي ليحدث عن لسانه مثل هذه المقابلات التي لم تحدث غمزا بالمتنبي وانتقاصا له . فتسرب حديثه الى الكتب التي ألفت بعد ذلك بمائة عام او مئتين وتشعبت ثم اخذ بها كوقائع جرت ، ومقابلات حدثت وان صيغة هذا النص تفضح الطرائفي وتكشف عن كونه من صناع الرواية ومفرضيها. فجمله (من غير ان يقرأ عليه شيئا من شعره انفة واكبارا لنفسه) والمقصود هنا ابن جني لانه هو الذي كان يحضر ويناظر في النحو من غير ان يقرأ شيئا من شعره كما توحي الرواية . فهذه الجملة تكشف الفرض من وضع الرواية وهو غمز المتنبي والاستهانة به . وقد فات هذا الصانع وهو يصنع روايته حقيقة فارق العمر بين الشخصين اولا وحقيقة ان الاول نحوي وليس بشاعر ثانيا وحقيقة ان ابن جني لا يزال مغمورا حتى ذلك التاريخ والمتنبي قد اكتسب المجد والشهرة . فليس من المعقول ان يقف صبي بدا يتعاطى علم النحو حديثا وعمره لم يتجاوز السابعة عشرة بعد وربما كان اصغر من ذلك ، يقف مثل هذا هذا الموقف المتعالي من المتنبي الذي قد قارب الاربعين وبلغ من دولة الشعر في المفاخرة بالنفس والاعتداد بها وليس من المعقول ايضا ان يطمع صبي لا يزال ينتسب الى مملوك رومي في ذلك العصر ــ الطبقي ــ عشائريا وانتسابا وهو لم يعرف كنحوي بارع بعد ، يطمع من المتنبي ان يلقي شعره بين يديه ، وعلم النحو الذي اختص به ابن جني لا يجوز لنا ان نتصور انه نبغ به صبيا اذ انه يعتمد على قواعد وشواهد لا تأتيه الا بمرور زمن ومضي سنوات عديدة من العمر . وحتى اذا كان المقصود بالرواية عكس مثل هذا الموقف وان المتنبي هو الذي تعالى انفة وكبرا فان نفس اللاحظات والفوارق الموضوعية بين الرجلين تضع الرواية في مأزق . ولا ندري كيف جاز للطرائفي هذا ان يتحدث في بغداد ويصور لنا انفعالات شخصية عند هذا او ذاك جرت في حلب ، ولم يذكر لنا عمن اخذها .

ونحن لا نلوم الطرائفي في حديثه لانه قصد به غرضا زمنيا في ذلك العصر وانما نلوم من يعتبر مثل هذا الكلام المشبوه حقيقة مسلما بها . ومع ذلك فما لنا تصدق الطرائفي في مزاعمه ولا نصدق ابن جني نفسه في محاوراته مع شيخه ابي علي الفارسي اقترح ان نستمع اليه لعله يفند ادعاء الطرائفي بنفسه ويثبت لنا بعد ألف عام انه لم يكن في حلب سنة احدى واربعين وثلاثمائة .

قال ابن جني في (الخصائص) ما نصه (وحدثنا ابو علي سنة احدى واربعين قال : قال ابو سعيد الحسن بن الحسين بازء وثلاثة ابواز) . انه حديث نحوي ولكن اين جرى ؟ بكل تحديد جرى في الموصل وليس بحلب واكد ذلك ابن جني في باب ذكر علل العربية (كلامية هي ام فقهية) في نص اخر قال فيه . (وانشدنا ابو علي رحمه الله لجرير) .

سيروا بني العم فالاهواز منزلكم   ونهر تيرى فلا تعرفكم العرب

بسكون فاء (تعرفكم) . انشدنا هذا بالموصل سنة احدى واربعين) .

ورب معترض يقول ان السنة تتكون من اثني عشر شهرا افلا يجوز ان يكون هذا الحديث قد جرى بين ابن جني وبين ابي علي الفارسي في الموصل ثم سافرا الى حلب نعم هذا جائز. ولكن ابن جني يرفضه ويخبرنا باشارة اخرى ان ابا علي الفارسي سافر وحده الى حلب وبقي هو في الموصل يراسله ويساله في مسائل لغوية . فقد ذكر في الخصائص ايضا ما نصه . (وكان ابو علي رحمه الله كتب الي من حلب وانا بالموصل مسألة اطالها جوابا على سؤالي اياه عنها وانت تجدها في مسائلة الحلبيات) ويجب ان لا يغيب عن تصوراتنا ونحن نتحدث عن مراسلات تجرى بين شخص في الموصل وبين اخر في حلب الفترات الزمنية التي تحتمها طبيعة انتقال البريد او القوافل ورجوعها والاعداد لها . تلك الفترات التي تستغرق الشهور وربما السنين بالرغم من قرب المسافة بين الموصل وحلب .

وهكذا يفند ابن جني بهذه النصوص الواحد واربعينية مزاعم الطرائفي وينقض ما تشعب عنها على السنة الرواة من انه التقى بالمتنبي في تلك الفترة الزمنية . كما ان هذه النصوص مجتمعة تحثنا على اعادة النظر بمدلول قولهم . (والتحق بابي علي الفارسي بعد سنة سبع وثلاثين) . فمثلما جاز لنا ان نتعامل مع كلمة (قبل) ونتحدر بها سبع سنوات بالنسبة لولده ، يجوز لنا ان نرتفع بكلمة (بعد) ثلاث سنوات او اربع بالنسبة لمغادرته الموصل لاول مرة مع شيخه الى بغداد ، وهذا يتناسب مع عمره في ذلك التاريخ . ولكن الا يجدر بنا ان نتساءل متى رحل ابن جني الى حلب لاول مرة .

ولكن مهلا، اسنا بحاجة الى العناء في التقصي او الاستنتاج والتحليل والتعليل لكي نتوصل الى التاريخ الصحيح الذي دخل فيه ابن جني حلب لاول مرة . فها هوذا نفسه يعترف فيضع بين ايدينا وثيقة مادية عن ذلك . فقد ذكر في كتابه الخصائص في باب (التفسير على المعنى دون اللفظ) ان وجوده في حلب مع شيخه ابي علي الفارسي كان سنة ست واربعين وثلاثمائة للهجرة (٨) . ان هذا القول بمثابة اعتراف صريح من ابن جني على انه لم يكن قبل هذا التاريخ في حلب . فمالنا لا نصدقه ونرفض روايات وضعت بعد ذلك في القرن الخامس الهجري والسادس الهجري وحتى عصرنا الحالي لمجرد ان عرف المؤرخون ان المتنبي زار حلب يوما ما وابن جني زار حلب يوما ما والتحق كل منهما بمجلس سيف الدولة فتوهموا ان زمنا واحدا جمعهما من غير ملاحظة ظروف كل منهما على حدة . فزادوا وتفننوا بالزيادة ووضعوا اخبار لقاءات بينهما لم تحدث . ان هذا التاريخ الذي وضعه بين ايدينا ابن جني يحمل بين طياته اعترافا ضمنيا بعدم التقاء النحوي بالشاعر .

لان المتنبي في هذا التاريخ كان قد مضى عليه ما يقارب العام من مغادرته حلب الى مصر وعلى وجه التحديد كان المتنبي في شهر جمادى الاخرة من هذه السنة يلقى قصيدته في حضرة كافور التي مطلعها :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسب المنايا ان يكن امانيا

ورب محاجج يقول : ان كان المتنبي لم يلتق بابن جني لحد هذا التاريخ فما معنى قوله ان سئل عن شيء من دقائق النحو والتعريف في شعره قال : (عليكم بالشيخ الاعور ابن‌جني فسلوه فانه يقول ما اردت وما لم ارد) (٩) .

ان هذا القول المروي لا يعني شيئا في نظرنا . لانه لا يدل على صلة وثيقة بين الرجلين ، فلو كانت الصلة مثلما صورها لنا الرواة لما ذكر المتنبي صاحبه بعاهته ونعته بالاعور . وقد جاءت هذه الرواية في (مسالك الاخبار) ولكن الاستاذ محمد علي النجار في مقدمته لكتاب الخصائص وضع علامة استفهام على صحة هذا القول المنسوب للمتنبي فكتب يقول : وترجع مقالة المتنبي الاخيرة - اذا صح نسبتها اليه - الى سعة علم ابن جني وتشعب مذهبه . فجملة - اذا صح نسبتها اليه - تضع امامنا ضوءا احمر يحذرنا من قبولها لخطورتها على الادراك والفهم السليمين .

واما اذا كان المتنبي قد قالها فعلا فقد قالها عن بعد بعد ان سمع باهتمامات ابن جني بشعره وقد حل في حلب لاول مرة سنة ست واربعين وثلاثمائة للهجرة والضجة لا تزال قائمة انتصارا لشعر المتنبي او تجريحا له فادلى بدلوه وكان عمره حتى الان لا يتجاوز الرابعة والعشرين على رأي (ابن قاضي شهبة) واقل من ذلك على رأي ابن الاثير . كما انه مازال يأخذ العلم من الفارسي مما يجعلنا ان نستفهم عن جملة (اسألوا ذلك الشيخ الاعور) ومعنى ورود كلمة (الشيخ) فيها . ولكن هذا العمر وهو في عز الشباب معقول لشاب طموح لكي يتكلم ويفصح عما تعلمه من شيخه الفارسي وكانت الاخبار في هذا المجال يتناقلها المسافرون بين مصر وحلب فسمع المتنبي بانتصار ابن جني له وسمع ابن جني بما جد عند المتنبي من القصائد في مصر واحيانا تنقل الاخبار مكذبة او مبالغا فيها كما حدث ونقل الى مجلس سيف‌الدولة خبر وفاة المتنبي في مصر . وسمع المتنبي بالخبر المكذوب فنظم قصيدته النونية المشهورة : -

بم التعلل لا اهل ولا وطن
ولا نديم ولا كاس ولا سكن

ويمضي الزمن ولم يلتق‌ابن جني بالمتنبي وتنقضي السنوات الخمس التي قضاها المتنبي في مصر ويغادرها الى الكوفة في ذي الحجة من سنة خمسين للهجرة فيصل مسقط رأسه في بداية سنة احدى وخمسين ولم يبق من عمره غير ثلاث سنوات. فاين الصحة في قول الثعالبي (وصحبه دهرا طويلا) وقد تناقله الرواة عنه وملأوا الكتب به واضافوا عليه ما اضافوا .

ومكث المتنبي بضعة اشهر في الكوفة وانتقل الى بغداد وحل ضيفا على (علي بن حمزة البصري (١٠) طول المدة التي مكثها في بغداد وكانت ستة اشهر . وحينئذ طلب الوزير المهلبي من ابي الطيب ان يمدحه فترفع عن ذلك فحرض عليه شعراء بغداد ان يهجوه وينالوا من عرضه . ويزيد اكبارنا للمتنبي وهو يرفض مدح الوزير المهلبي بعد ان شاهد ما في مجلس الوزير من تفسخ جعل القضاة انفسهم يجتمعون فيه ليلا ويشربون الخمر حتى تبلغ بهم الحال الى غمس لحاهم بدنان الخمرة ويرش بعضهم بعضا بلحاهم الثملة (١١) .

وكان من بينهم القاضي التنوخي الذي - اراه - من اذكى الرواة الذين اساءوا للمتنبي عن قصد وانكروا نسبه وزعموا انه ابن سقاء .

ولا باس ان نستل من كتب التراث شيئا عن سلوك القاضي التنوخي الذي كان يقضي باقامة الحد الشرعي على شارب الخمرة في النهار ويحتسيها في الليل وينقع لحيته فيها ويمارس الشذوذ في مجلس الوزير المهلبي ويجاهر بذلك مفاخرة فيقول :

اسقني الراح في شباب النهار
وانف همي بالخندريس العقار

وعندما لامه اصحابه في تعشقه لغلام ضخم سمين اجابهم : -

قالوا عشقت عظيم الجسم قلت لهم
الشمس اعظم جرم حازه الفلك(١٢)

وقد اثر سلوك - المهلبي - وتفسخه وتفسخ حاشيته على تكوين رأى المتنبي باهل العراق كافة في ذلك الزمان ، فيخبرنا (ابراهيم بن هلال الصابي) (١٣) وكان من كتاب ديوان الوزير المهلبي انه راسل المتنبي عند مقدمه الى بغداد ملتمسا ان يمدحه لقاء خمسة آلاف درهم ووسط في ذلك احد وجوه التجار فأجاب المتنبي (والله ما رأيت بالعراق من يستحق المدح غيرك . ولا اوجب علي في هذه البلاد احد من الحق ما اوجبت . وان انا مدحتك تنكر لك - الوزير - وتغير عليك لاني لم امدحه . فان كنت لا تبالي هذه الحال فانا اجيبك الى ما التمست وما اريد منك منالا ولا عن شعري عوضا) .

ويقول الصابي بعد ذلك : (فتنبهت على موضع الغلط وعلمت انه قد نصح) .

ولنتصور ما في هذا الكلام الذي قاله المتنبي من تحد لاهل العراق بما فيهم الخليفة ومعزالدولة البويهي والوزير المهلبي وغيرهم من ادباء وشعراء وما به من ترفع عن السلوك المشين الذي كان يطبع مجالس الخاصة في بغداد يومذاك ، وما به من اعتزاز بالشخصية والاصالة والنسب ، وبغداد حينئذ تعج بالمتنسبين والمنسوبين وشتى الطوائف الاجتماعية والطائفية والعشائرية .

واما بالنسبة لابن جني في هذه الفترة القصيرة التي قضاها المتنبي في بغداد فلم يكن موجودا . لان الرواية التي حدثنا بها (ياقوت) تشير بوضوح الى عدم التقاء الشاعر بالنحوي ونحن على مشارف سنة اثنين وخمسين للهجرة . يقول (ياقوت) وهو يترجم (علي بن حمزة البصري) ان ابن جني سأله عن المتنبي وعن اخباره عندما حل ضيفا عليه

وهذا يدل بما لا يقبل الشك على ان ابن جني لم يلتق بالمتنبي في هذه الفترة وكان خارج بغداد وعندما اب اليها وجد المتنبي قد رحل عنها الى الكوفة فراح يسأل عنه وعن اخباره من مضيفه (ابن حمزة البصري) وهذا النص التاريخي يعترض على الروايات التي حكاها – الحاتمي – عن الفترة التي اقامها المتنبي في بغداد وعلى الرواية التي تقول انه قرأ عليه ديوانه بحضور ابن حمزة البصري وابن جني والقاضي ابو الحسن المحاملي . ان اسم ابن جني في هذه الرواية محشور حشرا بفعل فاعل ولو كان موجودا في بغداد فعلا لما احتاج ان يسأل عن اخبار المتنبي من (ابن حمزة) وقد انتبه بعظهم(١٤) الى غرض الحاتمي فقالوا (ومما كان بين ابي الطيب وبين اعوان المهلبي ما حكاه الحاتمي من مناظرته لابي الطيب . ولا ريب ان الحاتمي كذب في ذلك على خصمه وبالغ في دعواه ارضاء للمهلبي وقد قال ياقوت في المعجم عن الحاتمي هذا انه كان مبغضا لاهل العلم ، وفي شهر شعبان من سنة اثنتين وخمسين توفى المهلبي بعد ان حرض على الاساءة للمتنبي – وربما – على قتله فاثمرت تحريضاته بعد ذلك بزمن قليل واثناء وفاة الوزير المهلبي كان المتنبي يتجرع الاسى والحزن بوفاة محبوبته الاميرة خولة اخت سيف الدولة التي توفيت في تلك السنة فرثاها بقصيدته البائية وقد جاء فيها :

طوى الجزيرة حتى جاء في خبر
فزعت فيه باْمالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

وكان المتنبي لا يزال في الكوفة بعيدا عن بغداد وعن ابن جني بعد هذا التاريخ وعلى وجه التحديد في ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وهو يعتذر لسيف الدولة عن قبوله دعوته في الرجوع الى حلب ويقبل دعوة ابن العميد ويتوجه الى (ارجان) في فارس ولا اثر لابن جني هناك . بل هناك ما يؤكد عدم وجوده على لسانه شخصيا ، اذ تقول الرواية(١٥) (حدثنا ابو الفتح عثمان بن جني عن علي بن حمزة البصري قال . كنت مع المتنبي لما ورد ارجان .. الخ) وهكذا نجد ابن حمزة في صحبة المتنبي لما ورد (ارجان) لزيارة ابن العميد ونجد ابن جني يتسقط بعد ذلك اخبار المتنبي من ابن حمزة .

ولم يبق من عمر المتنبي غير سنة واحدة . غير اننا نضطر الى الوقوف مليا امام نص ورد في كتاب الخصائص لابن جني ، وقبل التطرق الى النص علينا ان نعلم ان كتاب الخصائص الفه ابن جني بعد عام تسع وسبعين وثلاثمائة وقدمه الى (بهاء الدولة البويهي) كما تنص ديباجته . ومعنى ذلك انه الفه بعد موت المتنبي بخمس وعشرين سنة .

واما النص فيقول (١٦) (وحدثني المتنبي – شاعرنا – وما عرفته الا صادقا – قال – كنت عند منصرفي من مصر في جماعة من العرب واحدهم يتحدث، فذكر في كلامه فلاة واسعة فقال يحير فيها الطرف ، قال آخر منهم يلقنه سرا من الجماعة بينه وبينه فيقول له ، يحار . افلا ترى الى هداية بعضهم لبعض وتنبيهه اياه على الصواب) وتكرر هذا النص في مكان اخر من الخصائص وما يهمنا من هذا النص ثلاثة تعابير فقط تتحدد في كلمة (حدثني) بضمير المتكلم المفرد وكلمة (شاعرنا) بضمير الجمع وجملة(عند منصرفي من مصر). اما الجملة الاخيرة فتشير لنا الى زمن هذا الحديث ان كان قد جرى حقا . واما (حدثني وشاعرنا) فتجعلنا نتأمل ونتساءل لماذا جاءت الاولى بضمير المفرد والثانية بضمير الجمع . مع ملاحظة ان كلمة حدثني لم ترد غير مرة واحدة مكررة في نص واحد في كتاب الخصائص كله . واما كلمة شاعرنا فجاءت باكثر من مكان من قبيل الاستشهاد بشعر المتنبي وهذا لا يفيد الحديث المباشر بين مؤلف الكتاب وبين المستشهد بشعره .

وهناك ملاحظة اخرى في كتاب الخصائص تتعلق باسلوب الانشاء عند ابن جني فانه عندما ما يذكر مقابلته او حديثه مع اعلام قد ماتوا يترحم عليهم فنجده عندما ذكر ابا بكر احمد ابن علي الرازي(١٨) قال : رحمه الله ، وفي مكان اخر قال (والله هو وعليه رحمته) وعندما ذكر شيخه ابا علي الفارسي قال(١٩) (وقلت مرة لابي علي رحمه الله) . ولكنه عندما ذكر المتنبي وقال . (حدثني المتنبي شاعرنا) لم نجد اثرا لرحمة الله في كلامه ، علما ان المتنبي كان قد توفى قبل تاليف كتاب الخصائص بربع قرن من الزمان فهل هذا النص (حدثني المتنبي شاعرنا) برمته من صنع النساخ ام ان (حدثني) اصلها (حدثنا) فحرفت سهوا او بزلة قلم او بعدم دقة ناسخ؟ لان حدثنا تفيد الرواية بعد اسقاط اسم الراوي اكثر من ان تفيد الحديث المباشر مثل كلمة (حدثني) . ام ان هذا الحديث قد جرى فعلا وسجله ابن جني في اوراقه وعند تاليفه كتاب الخصائص بعد ربع قرن من مقتل المتنبي نقله كما هو بعجالة انسته (رحمه الله) .

ولكن لا ، لنقف هنا قليلا امام نص جديد يشير بقوة الى ما فعله النساخ او الرواة من التزوير ، ويقربنا من الحقيقة التاريخية ، ويوضح لنا سقوط جملة او شبه جملة من النص مكانها بين كلمة حدثني وبين كلمة المتنبي ، وقد وردت هذه الجملة جلية في النص الجديد الذي جاء في الخصائص ايضا ، يقول ابن جني(٢٠) (حدثني من شاهد المتنبي وقد حضر عند ابي الارواجي .... الخ) ما هذا ... ابن جني نفسه يقول حدثني من شاهد المتنبي فيكاد ينكر مشاهدته الشخصية اياه بل يعترف هنا بعدم مشاهدته ويحق لنا ان نذهب الى عدم ادراك ابن جني لمعنى (شاهد) وما تنم عنه هذه الكلمة وتنم عنه مشتقاتها وهذا النص الجديد يضطرنا للعودة الى النص السابق وتأمله مرة اخرى لنجد ان اصله (حدثني من شاهد المتنبي شاعرنا) فسقطت جملة (من شاهد) بفعل فاعل سهوا او اهمالا او اجتهادا بعدم اهميتها ، وهذا ما يفسر لنا بجلاء عدم الترحم على المتنبي في اخر النص كما عودنا اسلوب ابن جني لانه هنا ينقل لنا نصا مرويا عن رجل شاهد المتنبي وهو لم يشاهده بعد . وقد يكون هذا الرجل علي بن حمزة البصري الذي روى ابن جني عنه اخبار المتنبي وهو المقصود بجملة وما عرفته الا صادقا ، وان كنا في هذا قد اعتمدنا على الاستقراء للوصول الى الحقيقة وكشف التحريف بسقوط جملة – من شاهد – في النص الاول فبين ايدينا تحريف

اخر ، ولكن من حسن الحظ مصدره الاصلي موجود بين ايدينا.
فقد ذكر ياقوت الحموي وهو يترجم احمد بن داود الدينوري قوله (قرأت في كتاب ابن فورجة المسمى بالفتح على ابي الفتح تفسير قول المتنبي :

فدع عنك تشبيهي بما وكأنه
فما احد فوقي وما احد مثلي

وقال فيه ما لم يرض ابن فورجة ونسبه الى انه — اي ابن جني — سأل عنه ابا الطيب فاجاب .... الى اخر الرواية) . وكلمة سأل هنا ، توحي بان ابن جني هو السائل والمتنبي هو المجيب . ولدى مراجعتنا كتاب الفتح على ابي الفتح وجدنا النص يختلف تماما عما ذكره ياقوت في معجم الادباء وينفي علاقة ابن جني بالمتنبي كسائل ومجيب . جاء في النص الاصلي قوله (٢١)

امط عنك تشبيهي بما وكأنه
فما احد فوقي ولا احد مثلي

وهذا اول تحريف بين كلمة فدع وكلمة امط .

ويستطرد ابن فورجة فيقول :

فقد كثر الكلام في هذا البيت وقوله تشبيهي (بما) . وقالوا (ما) ليس من حروف التشبيه ولم يؤت الجواب بطائل . فاما ابن جني فقال : الذي كان يجيب به (اي المتنبي) اذا سئل عن هذا يقول : .... الى اخر النص)

وهكذا نكتشف كيف ان جملة (اذا سئل) التي رواها ابن جني اصبحت في المصادر المتأخرة (اذا سأل ابن جني المتنبي) وكيف ان المبني للمجهول الذي تحدث فيه ابن جني التزاما بعدم مقابلته للمتنبي اصبح معلوما عند بعض الرواة ومحددا في ابن جني نفسه تحريفا او تزويرا او لا اراديا بدافع الاستمرارية في الانشاء او بدافع تأثير اشاعة علاقة النحوي بالشاعر . ويذهب ابن فورجة حتى الى التشكيك برواية ابن جني كلها فيقول : وانا احلف بالله العلي ان كان ابو الطيب قط سئل عن هذا البيت فاجاب هذا الجواب الذي حكاه ابن جني . ويشير ابن فورجة بمكان اخر من كتابه الفتح على ابي الفتح الى ان ابن جني كان في بعض الاحيان يروى شعر المتنبي مغلوطا مما يدل على انه لم يسمعه منه او قرىء عليه مباشرة من قبله . فيذكر هذا البيت :

اسى خبر الامير فقيل كروا
فقلت نعم ولو لحقوا بشاش

ويستطرد ابن فورجة (ولم يرو غير ابي الفتح كروا بفتح الكاف وقد وقعت الى نسخ غير واحدة شاميات كلها كُروا وليس التفسير الا ما اقول ولا الرواية الا بالضم) .

فلو كان ابن جني قد التقى بالمتنبي وقرىء عليه ديوانه كما زعم الزاعمون لما روى مثل هذا البيت مغلوطا وهو ادرى بالفرق ما بين كلمة كَروا فعل الامر الذي اراده المتنبي وبين كَروا فعل الماضي الذي سمعه مغلوطا عن بعض من شاهد المتنبي او عن بعض الذين وصفهم ابن فورجة بقوله (ولقيت بعض المتكلفين الذين يزعمون انهم لقوا ابا الطيب وقرأوا عليه شعره .. الخ) .

ولا ندري ان كان ابن فورجة يلمح بهذا الى ابن جني نفسه ، ولا اخالنا بحاجة الى ان نتهم ابن جني بانه اصيب بمرض احلام اليقظة في كبره فاخذ يتوهم احداثا لم تقع ، كما توهم الاسكندر المقدوني وهو يحاصر مدينة صور فادعى انه رأى هرقل الاله يشير اليه من اسوار المدينة ويقول (عبدالعزيز جادو) في كتابه (الاحلام والرؤى) (لقد اتخذ الكتاب المبدعون من احلامهم مستودعا) . فبهذا يتوهمون انهم قد التقوا مع ناس مهمين وعايشوهم وتحدثوا معهم وذلك تعزيزا لمبتكرات افكارهم الوقادة ، فعندما يشكون باحتمال قبولها من مجتمعاتهم يعزونها الى مقابلتهم او محاوراتهم لابطالها . ولسنا بحاجة للذهاب هذا المذهب لان ابن جني لم يقل شيئا عن لقاءات مفرطة مع المتنبي سوى ما كتبه بعض الرواة تحريفا او غرضا .

واما اذا تساهلنا مع النص الخالي من جملة من شاهد فابن التقى الشاعر بالنحوي وحدثه عن العرب الذين التقى بهم بعد منصرفه من مصر . هل يكون اللقاء قد حدث في (شيراز) . ان كان قد تم حقا مثل هذ االلقاء فيكون قد تم للمرة الاولى والاخيرة ولبضعة ايام فقط . لان مكوث المتنبي عند عضد الدولة لم يتجاوز الشهرين فكان لقاؤهما لقاء محطة سفر ولقاء تعارف ولقاء وداع ، انكر الشاعر خلاله اتهامه بنظم قصيدة .

ما انصف القوم ضبة وامه الطرطبة

ولكن بعد ان احسنا الظن بهذا النص نجد المتنبي هذه المرة يحذرنا من قبوله ويشير الى عدم حضور ابن جني في شيراز او في مجلسه ذاك .

فعندما سئل هناك عن معنى قوله : —

وكان ابنا عدو كاثراه
له يأي حروف انيسيان

قال : لو كان (ابو الفتح) حاضرا لفسره . والبيت هو من قصيدة :

مغاني الشعب طيبا في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان

وقد ورد قول المتنبي هذا بنصوص شتى . فمنهم من زعم انه قال : —

لو كان صديقنا ابو الفتح حاضرا لفسره ، فحشروا كلمة صديقنا فيه وهي تكاد تنطق بغربتها لان استعمال كلمة صديقنا في الانشاء جاءت متأخرة بعد القرن الرابع الهجري وهي ليست من اسلوب المتنبي في نثره حتى مع اصدقائه الحقيقيين كبدر ابن عمار في ارض الشام وفاتك ابي شجاع في مصر ، وانها في موضعها لا تقل عن غربة كلمة (حاج) عندما استعملها اديب قرأ ديوان ابي نؤاس واطلع فيه على ما يشير الى انه قد طاف حول الكعبة يوما ما فكتب (لقد اجاد الحاج ابو نواس في قوله :

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر
ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر

وانما لا نرى صحة هذا وذاك ، وان ما جاء في مضمون النص الذي يتحدث عن (الشيخ الاعور) والذي ناقشناه يتفق وهذا التاريخ ، لان كلمة (شيخ) التي رأيناها اوسع من رأس ابن جني الصبي او ابن جني الشاب اصبحت مقبولة في هذا التاريخ ولكن كلمة (الاعور) لا تزال تنفي قوة العلاقة بين الرجلين او معرفتهما ببعضهما معرفة مصاحبة وصداقة بقدر ما تعني عاملا قويا في دفع ابن جني الى النبوغ دفاعا عن عاهته حسب نظريات مركب النقص في الانسان .

وهناك ملاحظة جديرة بالاهتمام تدور حول ما قاله المتنبي عن ابن جني : فمعظم الروايات بل كلها تشير الى ان المتنبي عندما كان يسأل عن معنى في بيت يقول : لو كان ابن جني حاضرا ، مما يدل على انه كان يتمنى ان يلتقي به وقد سمع عن اهتماماته بشعره ، ولم نجد ولو مرة واحدة اشارة الى وجوده معه . وثمة ملاحظة اخرى . ان ما روى عن المتنبي في قوله (لو كان ابن جني حاضرا) كان اكثره في هذه الفترةالقصيرة بعد خروجه من بغداد الى ابن العميد ثم عضد الدولة ان كان في البيت الذي ذكرناه او عندما قيل له لماذا نصبت فيه (لم تصبرا) وهي مجزومة بلم في البيت : ــ

باد هواك صبرت أو لم تصبرا
وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى

وبعد هذا نتساءل مرة ثانية ورابعة وعاشرة اين هو الدهر الطويل الذي صحب فيه ابن جني ابا الطيب ؟

نعم اين هو ذلك الدهر الطويل الذي لم يتجاوز الايام وربما الساعات (بشيراز) فيما اذا احسنا الظن بكلمة (حدثني) . ولنعد الى النص مرة ثانية ونتأمل بعمق الكلمة (شاعرنا) وقد وردت باكثر من مكان مما يدل على اهتمام ابن جني بشعر المتنبي اولا وقناعته بانه شاعر فئة او طائفة بعينها هو محسوب عليها فنعته (بشاعرنا) ولما كان ابن جني قد لازم البويهيين وحسب عليهم وعمل في معية عضد الدولة ثم مع صمصام الدولة ومع شرف الدولة ومع بهاءالدولة الذي الف له كتاب الخصائص يكون قد تحيز من جهة واعترف بكلمة (شاعرنا) بان المتنبي شاعر علوي . ومما يؤيد هذا الاتجاه الصداقة المتينة التي حدثت بين ابن جني والشريفين الرضي والمرتضى حسب رواية نقلها لنا صاحب نزهة الاولياء ، وقبل ان نذكر الرواية علينا ان نتذكر ان عليا بن عيسى الربعي كان زميلا لعثمان ابن جني يتلقيان العلم من الفارسي وقد تفوق ابن جني عليه حتى انه قعد مكان شيخه التدريس بعد ان توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة .

لقد جاء في (نزهة الاولياء) ان عليا بن عيسى الربعي كان على شاطيء دجلة في يوم شديد الحر فاجتاز عليه الشريف المرتضى في سفينة ومعه ابن جني وعليهما مظلة تظللهما من الشمس ، فهتف علي الربعي بالمرتضى وقال له (ما احسن هذا التشيع ، علي تتقلى كبده في الشمس من شدة الحر وعثمان عندك في الظل تحت المظلة لئلا تصيبه الشمس) ويذكر ياقوت ان هذا حدث للشريفين الرضي والمرتضى .

ولا يهمنا مرامي هذا التعرض بابن جني ومقاصده عن طريق التعرض للشريفين الرضي والمرتضى او لاحدهما ان كان ذلك التعرض صادرا من شيعي بمعتزلي أو كان صادرا من زميل تلمذة بزميل تفوق عليه وهما يأخذان العلم من شيخ واحد وبموضوع واحد وانما تهمنا العلاقة المتينة التي اشارت اليها الرواية بين الشريفين وبين ابن جني وربط هذه العلاقة بالاصرار الذي وجدناه عند ابن جني على تسمية المتنبي (بشاعرنا) ذلك الاصرار الذي لا يدل على المداهنة او المحاباة او النفاق لان المتنبي مات قبل هذا الاصرار بزمن طويل وانتخب الطالبيون لاول مرة في التاريخ نقيبا لهم بعد ان اطمأنوا من عدم مطالبة المتنبي بحقه بالعلوية والامامة وكان ذلك في نفس سنة مقتله سنة اربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة ، ونقيب الطالبيين الاول هو ابو احمد الحسين ابن موسى والد الشريفين الرضي والمرتضى . وهذه العلاقات الحسنة جدا بين ابن جني وبين الطالبيين ونقبائهم وما احيط بنسب المتنبي من كتمان اولا وتزوير ثانيا جعل ابن جني بدوافع مختلفة منها ذاتية ومنها تلميحية يصر على تسمية المتنبي (بشاعرنا) وهو المحسوب على البويهيين حكاما وعلى الطالبيين نقباء وليس بمقدور ابن جني ان يتعدى هذا التلميح الى التصريح بنسب المتنبي وهو يعلم جيدا ان الشريف المرتضى بقدر ما كان يحفظ شعر المتنبي كان مبغضا له لاسباب خفية ــ نعتقد ــ انها ذات صلة بنسب المتنبي الاصيل . ومما يعزز هذا الاتجاه في تحديد دوافع ادراك الشريف المرتضى لمرامي شعر المتنبي وبغضه له حكايته مع المعري وطرده من مجلسه سحبا من رجله لانه الح الى قول المتنبي بشكل غير مباشر :

وإذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل

وان كان المتنبي قد قال في شبابه ايام مطالبته بحقه بالعلوية والامامة

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضا
د وعوذ الجاني وغوث الطريد

نجد الشريف الرضي بعد اكثر من نصف قرن ينحو هذا المنحى ويقول : ــ

فخرت بنفسي لا بقومي موفرا
على ناقصي قومي مناقب اسرتي

وربما يحاججنا بعضهم بالقصيدة التي قيل ان ابن جني رثى فيها ابا الطيب بعد مقتله ولكني ارى هذه القصيدة تعزز

ما ذهبت اليه ، اذ لا يوجد فيها بيت واحد يشير الى علاقة شخصية بين الرجلين ، ولا اراها تختلف عن اي قصيدة ينظمها معاصر حي في رثاء الزهاوي او الرصافي من دون ان يراه ، هذا بالاضافة الى وجود خلل بقافية البيت الثاني منها ، يدفعنا بقوة الى الشك بنسبتها الى ابن جني ، وقد رويت لاول مرة في كتاب (دمية القصر) لعلي الباخرزي المتوفى سنة سبع وستين واربعمائة اي بعد وفاة المتنبي بثلاثة عشر ومائة عاما وبعد وفاة ابن جني بخمسة وخمسين عاما ومما لاشك فيهانه لا يمكن ان تفوت ابن جني النحوي هفوة كبيرة في اختلاف حركة القافية وقد كان مطلع القصيدة :

غاض القريض وانوت نضرة الادب
وصوحت بعد ريّ دوحة الكتب

فنلاحظ هنا ان القافية بائية مكسورة (ادب . وكتب) بينما جاءت قافية البيت الثاني بائية مرفوعة (السلب) وذلك على حد رواية (الباخرزي)

سلبت ثوب بهاء كنت تلبسه
كما تخطف بالخطية السلب

ثم عادت القافية مكسورة :

مازلت تصحب في الجلى اذا انشعبت
قلبا جميعا وعزما غير منشعب

احقا عدم الالتزام بالقافية من نظم ابن جني الضليع بالنحو ونقد الشعر واختيار الشواهد اللغوية ؟

ويجب ان لا نستغرب من مثل هذه التلفيقات في كتب التراث فمثلما وجدنا (ابراهيم الصابي) يعترف بانه باشر بتأليف كتاب (التاجي في اخبار بني بويه) وهو في حبسه ، وقد توفي سنة اربع وثمانين وثلاثمائة للهجرة ، وهو تاريخ يتفق ونشاطات عضد الدولة ، نجد من ينسب تأليف كتاب (التاجي) ـ هذا ـ في اخبار بني بويه الى (سنان بن ثابت قرة)(٢٢) وقد توفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة للهجرة مما لا يتفق ونشاطات عضد الدولة ، وكمثال اخر على التلفيقات التاريخية نورد النص الاتي قالوا : (ولما مات سيفالدولة انتقل السرى (الرفاء) الى بغداد ومدح الوزير المهلبي وغيره من الاعيان والصدور فارتفق وارتزق وحسنت حاله)(٢٣) . وعندما نعلم ان سيفالدولة مات سنة ست وخمسين وثلاثمائة للهجرة والمهلبي مات قبل ذلك باربع سنوات نعجب كيف انتقل السرى الرفاء الى بغداد واتصل بالوزير الميت ومدحه فارتفق وارتزق وحسنت حاله . ونورد هنا لاخر حول ما ذكره بعض الرواة عن لسان (ابراهيم نفطويه) من انه قرأ بهامش كتاب (ادب الغرباء) من تأليف ابي الفرج الاصبهاني بخط المؤلف قوله ، (انه استمع الى من قرأ على قصر معزالدولة بالشماسية قول (الهروي) في انه حضر هذا الموضع في سماط معزالدولة والدنيا عليه مقبلة وهيبة الملك عليه مشتملة ثم عاد اليه سنة اثنتين وثلاثمائة فرأى ما يعتبر به اللبيب من الخراب) (٢٤) ولا ندري كيف بعث ابو الفرج الاصبهاني حيا وقد مات سنة ست وخمسين وثلاثمائة ليستمع الى رواية الهروى ويسجلها بخطه في هامش كتابه ثم يعود الى قبره راضيا مرضيا . ومن الطريف ان نفطويه الذي رويت عنه هذه الرواية كان قد توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة للهجرة .

والى جانب مثل هذه التلفيقات الواضحة علينا انننتبه الىتطور اساليبالتعبير. فعندما تصادفنا في كتبالتراث كلمة (امتحان) مثلا يجب ان نتصور بلا تردد المحنة وما يترتب عليها من اضطهاد وتصفيات جسدية كما امتحن المامون خصوم المعتزله او امتحن المتوكل المعتزلة . واذا قرانا كلمة (القائم) فعلينا ان نترجمها الى (الثائر) كما اوضح ذلك المتنبي في قولـه :

محبي قيامي ما لذلكم النصل
بريئا من الجرحى سليما من القتل

واذا مرت بنا كلمة (ذاكرت فلانا في قوله) علينا ان لا نذهب الى وجود مقابلات بين شخصين او اكثر في المذاكرة اذ ان مذاكرة الشخص لنفسه واردة ومتبعة في التعبير ، لذلك عندما نجد ابن جني يقول ذاكرت المتنبي في قوله : فانه يعني بكل تأكيد مذاكرة نفسه في قول المتنبي ، وقد نبهنا ابن فورجة الى تمويهات ابن جني واختيار الاساليب التي توحي بحدوث فعل لم يحدث ، وذلك عندما (اقسم بالله العظيم ان كان ابو الطيب سئل عن هذا البيت فاجاب بهذا الجواب الذي حكاه ابن جني) واكثر من هذا التنبيه اتهمه بالكذب وهو يكمل النص : (وان كان متزيدا سبطلا شيئا يدعيه عفا الله عنه وغفر له)(٢٥) فطلب الغفران لابن جني وهو يشرح ديوان المتنبي لا يخرج عن التشكيك في صدقه ان كان قد زعم انه تتلمذ على المتنبي او تعلم نظم الشعر منه . هذا فيما اذا كانت الروايات غير مدسوسة على ابن جني نفسه استعدادا لاتهامه بالكذب بعد وفاته كما يدل سياق النص الذي يطلب له العفو والمغفرة .

ولا يسعني بعد هذا الحديث الا ان اعود مرة اخرى لاقترح ان تعالج الرواية التراثية من منطلق التمحيصوالتحليل وتقليص نفوذها ونفض الغبار عنها من اثر اخطاء النساخ واغراض الرواة . فاذا ما اطلعنا على شرح ابن جني لديوان المتنبي يجب ان لا نذهب مذهب المتوهمين فنتصور ان ذلك حدث نتيجة لقاءات شخصية بينهما وننسى اولا واخرا انه كان عناية نحوي بشعر شاعر لم يلتق به غير ايام قليلة في (شيراز) اواخر عمره ، او انه لم يلتق به مطلقا .

* ● *

هوامش ومصادر

١. ياقوت : معجم الادباء : ج٢/٦٥ .

٢. ورد هذا الرأي في رسالة شخصية كتبها لي الاديب ـ حسن بلو ـ من حلب تعليقا على كتابي : المتنبي يسترد اباه ، وتسلمتها في ٣٠ مايس ١٩٧٤ ولم تكن تحمل تاريخا .

٤. ابن جني : الخصائص ج ٩/١ مقدمة محمد علي النجار .

٥. ابن الاثير : الكامل ج ٢٢٩/٦ دار الكتاب : ط : الثانية .

(٦) ابن جني : الخصائص ج ١٧/١ مقدمة محمد علي النجار .

(٧) **حذفنا ما جاء في هـــذا الهامش لعــدم علاقته بما جــاء في المتن (المورد) .**

(٨) [illegible] هذه الرواية محمد علي النجار في مقدمة الخصائص ج ٥٧/١ .

(٩) ابن جني الخصائص ج ٤٧/١ دار الهدى للطباعـــــة والنشـــــر .

(١٠) مقدمة محمد علي النجار نقلا عن النســـخة المصـــورة (للخصائص) في دار الكتب المصرية ٣٠٦/٤ .

(١١) ياقوت . معجم الادباء ج ٣٦٠/١٣

(١٢) عبداللطيف الراوي . المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع للهجرة من ص١١٣–١٣١ .

(١٣) الثعالبي . يتيمة الدهر ج ٢٤٥/٢ .

(١٤) ياقوت معجم الادباء ج ٦٨/٢

(١٥) البرقوقي ج ١/صع ـ آ

(١٦) ابن جني . الخصائص ج ٢٣٩/١ دار الهدى للطباعة والنشـــر .

(١٧) المصدر نفسه ج ٢٠٨/١

(١٨) المصدر نفسه ج ٢٧٦/١

(٢٠) المصدر نفسه ج ٣٢٧/١

(٢١) ابن فورجة . الفتح على ابن الفتح . تحقيق عبدالكريم الدجيلي ص٢٤٥

(٢٢) ابن خلكان : وفيات الاعيان

(٢٣) ياقوت : معجم الادباء ج١٨٥/١١

(٢٤) ياقوت : معجم الادباء ج٩٦/١٢

(٢٥) ابن فورجة الفتح علي ابي الفتح ص٢٤٥ .

حول نسب المتنبي

بقلم

عبد المنعم محمد جاسم

ذي قار ـ الجمهورية العراقية

لا اريد في هذا البحث أن اكتب في فن الشاعر العظيم أبي الطيب المتنبي ، هذا الذي ملأ به الدنيا وشغل الناس فشرّق فيه الباحثون وغرّبوا ، كلٌ يوجهه الوجهة التي يراها حتى انتفخت بطـون الكتب وامّات المصادر بشرح غريبه وتفسير غامضه وتأويل شاذه فكانت الشروح والدراسات قد أربت على الخمسين(١) ، بله المقالات والبحوث المتعددة التي نشرها باحثون عرب من عراقيين وغير عراقيين في مجلات وكتب ضربت شهرتها الآفاق(٢) ، فكان ابو الطيب وافر الحظ في هذا الجانب .

اما الجانب الذي لم يتفق فيه الباحثـون والأدباء والنقاد فهو نسب المتنبي وأسرته ، فظلوا يتخبطون بين اوجهٍ وحضيضه . ولعلَّ الذي كان مدعاة هذا الاختلاف والتنافر في الراي هو عـدم تصريح المتنبي نفسه عن هذا النسب ، مما حـدا بكتابنا ونقادنا المعاصرين أن يبرز كل منهم رأيـه مدعوما بالدليل مقرونا بالتعليـل . ولا بأس أن نستعرض آراء هؤلاء الادباء فنسلط الاضواء اكثر على هذا الجانب المظلم المعتم من حياة شاعر عظيم كالمتنبي .

لقد قال المؤرخون عن المتنبي « انه ولـد بالكوفة في كندة سنة ثلاث وثلاثمائة »(٣) « وكان أبوه يعرف بعَبْدان السَّقاء » . ان هذه الدعوى وهي كونه ابن سقاء تهمة الصقها بأبيـه حساده وطاعنوه كما يقول السيد عبدالغني الملاح(٤) ، ومن هؤلاء الحساد ابن لنكك البصـري وكان للمتنبي هاجيا وعليه حاقدا فشمت به وقال(٥) :ـ

قولا لأهل زمان لا خلاق لهـم
ضلوا عن الرشد من جهل بهم وعموا
اعطيتم المتنبي فـوق منيتِـه
فزوجـوه برغمٍ امهـاتكمُ
لكن بغداد جاد الغيث ساكنهـا
نعالهم في قفا السَّقاء تزدحـمُ

وقال فيه ايضا(٦) :ـ

متنبيكمُ ابن سقاء كوفان ويوحي من الكنيف اليهِ

كما أن بعض شعراء الوزير المهلبي ادعوا انه هو نفسه كان السقّاء الذي يسقي الماء بالكوفة(٧) ، اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرةً وعشيا عاش حينا يبيع بالكوفة الماء وحينا يبيع ماء المحيا

ويرى الملاح أن أبا المتنبي كان دقيق الأطراف فلقبه الناس بلقب عِيدان السقّاء (بالكسر) فمن السهل على المتآمر أن يصحف (عِيدان) فيجعلها (عَبْدان) ويصحف السقّاء (بكَسـر السين) فيجعلها (السَّقّاء) بفتح السين وتشديد القاف .

وقد رأى عمر فرّوخ (٨) شرح كلمة عِيدان السقّاء في قاموس المحيط للفيروز آبادي وكيف كانت لقبا لوالد احمد ابي الطيب المتنبي وليست اسما له .

يتبين لنا ان من قال في المتنبي ان أباه عَبْدان السَّقّاء قد وقع في وهم جاء من لقب غلب على ابيه واشتهر به وهو (عِيدان السقّاء) بكسر العـين والسين كما ذكر ذلك الفيروز آبادي في القامـوس المحيط ، والزبيدي في تاج العروس ، وان والـد المتنبي كان طويل الاطراف دقيقها ولذلك شـبه بالعيـدان أو العصي التي تنصب ليقام عليهـا السقاء .

ومثلما اختلِف في اسم ابيه اختلف كذلك في بيته وأسرته فطه حسين(٩) يرى في دخول المتنبي ودراسته في كتّاب أشراف العلويين انه لا يدل على امتياز ولا على استثناء وانمـا يدل على الاتجـاه الديني الذي وجه اليه الصبي ويدل على ان الذين

كانوا يكفلون هذا الصبي ويقومون على تربيتـــه وتنشئتـــه كانـــوا من الشيعة العلويين . فـان الاستقراطيين من الشيعة العلوية ومن اهل السنة لم يكونوا يدخلـــون ابناءهـم في طور الصبا الى المدارس العامة وانما كانوا يتخذون لهم الاساتـذة والمؤدبين فاذا شبوا خلوا بينهم وبين الاختلاف الى مجالس العلم في الاندية والمساجد الجامعة . انمـا كان اوساط الناس وعامتهم هم الذين يرسلـــون ابناءهم الى هذه المكاتب والمدارس .

كمـــا يرى الدكتـــور طه حسين ان شعور المتنبي الصبي بهذه الضعة او بهذا الضعف مـــن ناحية اسرته وأهله الأدنين قد كان العنصر الاول الذي اثر في شخصية المتنبي وبغض اليه الناس وفرض عليه ان يرى حياته بينهم لم تكن كحيـاة اترابه ورفاقه وانما كانت حياة يحيط بها كثير من الغموض ويأخذها كثير من الشذوذ . ويفسر قول المتنبي :ـ

انا ابن من بعضه يفـوق أبا البا
حث والنجـل بعض من نجله

بانه لا ينسب نفسه الى رجل لأنه لا يحفل أو لا يريد أن يحفل بالانتساب الى الرجال ، وانما ينتسب الى الآباء والجدود من غلبه المفاخـــرون وقهره المنافرون وقطعوا عليه السبل وسدوا عليه ابواب الحيلة . فاتخذ الآباء والجدود تعلة ومعذرة يلتمس عندهم ما لا يجد عند نفسه ويستعير مـن اعمالهم ما لا يجد في اعماله :ـ

وانمـا يذكر الجـــدود لهـــم
مـن نفروه وانفـــذوا حيلـــه

فطه حسين اذاً يرى ان المتنبي وضيع النسب من ناحية اسرته وأهله الأدنين . ولكن الذين كفلوه كانوا من الشيعة العلويين .

وأديب صعيبي(١٠) هو الآخر الذي يرى بأن المتنبي ذو نسب وضـــيع ، فهـــو يقول في باب الوجدانيات (نشأ ابو الطيب في بيت وضيع مغمور . لا يظله فيه مجد موروث . ولا تكتنفه فيه كرامة تخوله رفع الرأس بها تيها ، وقد حلم ـ مع ضعة البيت الذي نشأ فيه وحقارة الوالدين الذين انتمى اليهما ـ بالمجد السامي وما قدر له تجسيد حلمه في واقع) .

انه ـ بلا شك ـ تصريح من صاحب هـذا القول بضعة البيت الذي نشأ فيه المتنبي . وهو رأي لا يدعمه دليل ، ولا تقوّمه حجة أو برهان .

ويقـــول جورج غريب(١١) في نسب المتنبي وسبب كتمانه هذا النسب « أما السبب الصحيح لهذا الكتمان فهو ضعة النسب » وقال ايضا « ذكر أمه دون تسميتها في بيت واحـــد من الشعر » وغريب جدا ان يجعل ذكر أمه دون تسميتها مبررا لضعة النسب . فلو رجعنا الى دواوين الشعراء من جاهليين واسلاميين وأمويين وعباسيين لم نجد فيها ذكرا لأسماء أمهات اصحابها الا النادر منهم .

والدكتور عبدالرحمن شعيب(١٢) يؤكد ضعة نسب المتنبي في تعليقه على قوله :ـ

انا ابن من بعضه يفـوق أبا البا
حث والنجل بعض من نَجَلَـه

فيقول « ولا يخدعنا المتنبي عن هـذا الأب بقوله : البيت ... لأن شهرة الأبناء لا تدل حتما على شهرة الآباء ، ولا على علو اقدارهم . بل أن ابناء الخاملين كثيرا ما يبزون ابناء السراة النابهين الذين الهاهم ترفهم عن الأخذ بأسباب المجـــد الجديد . حتى فاقهم من كان ادنى منهم منزلـــة وأقل مالا » .

وانني لأرى من خلال هذا القول ان الدكتور شعيب يحلل ضعة نسب المتنبي تحليلا سيكولوجيا وراثيا ، وهو حقيقـــة لا مجال للشـك فيها فان للطفرات الوراثية اثرها الكبير في تباين السلـــوك الفردي بين الابن وأبيه . أما مدى انطباق هـــذه الحقيقة العلمية على شاعرنا فلا نستطيع بهـــذه السهولة أن نقيم عليها الدليل . فالذي يقول :ـ

لا بقـومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخـرت لا بجـــدودي
وبهم فخر كل من نطق الضـــا
د وعوذ الجـــاني وغوث الطريد

لا يمكن أن يكون ابوه واجـــداده خاملين . ولكنه مع كل هذا الفخر فهو لا يريد أن يفخر بهم لما في نفسه من عزة واباء ومجد وسمو بها يعتلي ، وفي مرادها يتعب جسمه ، ولتحقيق غاياتها لـم يغمض جفنا ولم يمرغ انفا في تراب ولـم يدنس جبهة بسجود ولم تثبت له قدم في ارض . فهـــو قد صال وجال في انحاء هذه الدنيا العريضـــة الواسعـــة فطرق باب سيف الدولـــة وكافـور والانطاكيين والتنوخيين في سبيل أن يحصل على مجد ظن انه لا يشترى الا بكثير المال فلم يطلب مالا لفقر وهو الغني النفس ، انما كانت نفسه متعطشة لسيادة ومجد وولاية فكان المال لها سببا .

وليس ثمة رأي اغرب مما وقعت عليه عيناي في كتاب السيد عبدالغني الملاح(١٣) ، الذي حاول

فيه عبثا أن يثبت أن المتنبي ابن الامام محمد المهدي بن الحسن العسكري .. ابن ... ابن ... ابن الامام علي بن أبي طالب . معتمدا في ذلك على ابيات متبعثرة على صفحات ديوانه يركض وراءها فاذا الماء سراب . فهو يحاول ـ يائسا ـ أن يضع يده على كلمة قالها في (اللاشعور) فكانت محاولته هذه كحاطب في الظلام . فهو يتساءل : لماذا قال المتنبي هذا البيت في تلك المناسبة ؟ وماذا يعني بقوله كذا ؟ وما معنى هذه الكلمة في هذا البيت ؟ ولماذا لم يقل غيرها ؟ مدعما رأيه بـ (اعتقد) و (يجوز) و (أتوقع) و (من المحتمل) و (ليس بمستبعد) مما لا يقرها البحث العلمي الذي يتوخى الدقة وينشد الحقيقة التي لا مجال للشك فيها .

فهو يفسر قول المتنبي :ـ

امط عنك تشبيهي بما وكانه
فما احد فوقي ولا احد مثلي

بأن تشبيهه بـ (ما) و (كأنه) لا يزيده شرفا وهو ابن امام ، ولا أحد (فوقه) من جراء هذا النسب ولا أحد (مثله) .

كما انه يدعونا الى التأمل في جملة (وينجلي خبري) في بيت المتنبي :ـ

سيصحب النصل مني مثل مضربه
(وينجلي خبري) عن صمة الصمم

كما انه يحاول ان يكشف لنا الدقة في كلمة (الصبر اجمل بي) في قوله :ـ

فالموت اعذر لي (والصبر اجمل بي)
والبر أوسع والدنيا لمن غلبا

فهو يعتقد أن هذه الكلمة هي التي تكاد تفضحه وهو يعلن عن صبره على أمر . لا علاقة له مطلقا بممدوحه .

كما انه فسر الأبيات التي يقول فيها المتنبي :ـ

فؤاد ما تسليه المدام
وعمر مثلما تهب اللئام
ودهر ناسه ناس صغار
وان كانت لهم جثث ضخام

بأنها تحمل اكثر من عتاب واكثر من لوم لأبيه (صاحب الزمان) .

كما انه يرى في قوله :ـ

وقد خفي الزمان به علينا
كسلك الدر يخفيه النظام

بأنه ينم عن وجود (رجل معين) في مخيلة المتنبي (غاب الزمان به) وترك ابنه في محنة النسب .

كما انه يفسر ما قاله المتنبي :ـ

وكيف لا يحسد امرؤ علم
له على كل هامة قدم

بأن انفعالاته بقيت هي المسيطرة على اعماق نفسه . وهي المتنفس الوحيد لهمومه وخيبة أمله في (قضيته) فراح يقول لعلي بن ابراهيم التنوخي هذه القصيدة الميمية التي منها هذا البيت .

وهكذا يمضي السيد عبدالغني الملاح محاولا أن يفسر قول المتنبي هذا بأكثر مما يتحمل من معنى . وشاعرنا بعيد كل البعد عن هذه التأويلات والافتراضات التي نسجها الملاح بأوهى من خيط العنكبوت .

ولقد نسي الملاح ـ أو تناسى ـ الفجوة الزمنية الواسعة بين مولد المتنبي عام (٣٠٣ هـ) ومولد الامام محمد المهدي عام (٢٥٥ هـ)(١٤) . فلو افترضنا ـ جدلا ـ أنه كان والدا للمتنبي فانه يكون قد تزوج ـ على اقل تقدير ـ عام (٣٠٢ هـ) لكي ينجب المتنبي عام (٣٠٣ هـ) فيكون عمر الامام محمد المهدي حينئذ سبعا واربعين سنة . اننا نتساءل : لماذا تزوج المهدي وهو في هذه السن المتأخرة ؟! فيجيبنا الملاح : ان متطلبات الحياة من اكل وشرب وجنس هي التي تلح عليه بالزواج . فنقول : لماذا لم يتزوج وهو في سن العشرين ـ مثلا ـ ؟ هذه السن التي يكون فيها احوج الى الزواج من سن السابعة والاربعين ، والامام محمد المهدي قد مر بالظروف نفسها سواء في سن العشرين أو في سن السابعة والاربعين . فهو لم يحسر عنه لثام ولم يُرَ له وجه من أجل المحافظة على قضيته الكبرى ، وخوفا من ملاحقته من قبل بني العباس هؤلاء الذين ظلوا ردحا من الزمن يطاردون المهدي وشيعته من العلويين . وان افترضنا ان المهدي قد تزوج . فمن هي زوجته ؟ ما اسمها ؟ ما نسبها ؟ كيف تزوجها ؟ هل يوجد مصدر تاريخي يذكر لنا صراحة أو تلميحا أن المهدي قد تزوج ؟ كل هذه الاسئلة لم نلقَ جوابا لها لدى الملاح في كتابه هذا .

ان شاعرنا يمكن أن يكون علوي النسب ، ويمكن أن يكون ابوه من اشراف العلويين الا أن الجزم بأن الامام محمد المهدي والد له لا محل له والمصادر التي ترجمت للامام محمد المهدي كلها

متشابهة لا اختلاف بينها فيما تروي وتدون قديمها وحديثها ، ولم ينص قديم هذه المصادر وحديثها ، بل ولا تشير — حتى اشارة خاطفـــة — الى زواج المهدي . فكيف نفتعل قصة زواجـــه مبنية على افتراض لا أساس له من الصحة ، ولا سبيـــل له الى العقل ؟!

أما هـــذه الابيات وغيرها مما يشك الملاح في حقيقتها ، ويقف عندها وقفة طويلـــة ، فيمكن أن نفسرها بتفسير آخر ذلك انه رأى فساد الجنـــد مستشريا في البلاد ، والاعاجم تتسلط عليها ، فلم تطق نفسه — وهو العـــربي الاصيل — أن يقف مكتوف اليدين ، معقود اللسان تجاه ظرف سياسي بال ممزق متهريء ، ووضع اجتماعي قـــد بدا الانحلال واضحا فيه ، والسقوط باديا عليـــه ، لا يكرم فيه الناس أحدا اكرامهم من يعتقدون انـــه يملك مائة الف دينار(١٥) ، فثار وصال وجال في انحاء الدنيا ، في بغداد ، في الشام ، في مصر ، في شيراز ، والب الشعب على الحاكمين ، لاسترداد ملك مضيع وعزة مهدورة ، وكرامة مسلوبـــة . فانت ترى صورة المتنبي بفخرها وسموها وابائها في قصيدة مدح أو أبيات هجاء كلما جلت في ديوانه، فقصائده تطفح عليها روح (متبنية) متجهة نحـــو العلى ، لم تضع قدما على ارض ولم تدع انفـــا يمرغه تراب . بهذا التفسير نستطيع أن نبين البرج العاجي لنفس المتنبي التي لا يمكنها أن تفســـد وتختنق بذلة الضعفاء وانفاس الحاقدين .

ان أبا الطيب صورة ناطقة رسمت في جبين الدهر ، لم يدنس اطارها صدأ القرون ، وليث صامد لم تلوث فمه نتانة الجيف عند الجوع .

الهوامش

١ — نذكر من شراح ديوان المتنبي : تلميذه ابن جني ، وابو العلاء المعري في (اللامع العزيزي) و (معجز احمد) والواحدي ، وابو زكريا التبريزي ، وابو الحسن الجرجاني صاحب (الوساطة) ، والعكبري ، وابن فورجة ، والصاحب ابن عباد ، والمغربي صاحب الانتصار ، والحاتمي ، والعميد صاحب الابانة ، وابن الأثير صاحب الاستدراك على ابـــن الدهان ، وابراهيم اليازجي وبطرس البستاني .

٢ — مثل الوساطة للجرجاني ، ويتيمة الدهر للثعالبي، والعمدة لابن رشيق ، ووفيات الاعيان ، والرسالة الحاتمية ، والصبح المنبي للبديعي الدمشقي ، وخزانة الأدب للبغدادي ، ومعجم الادباء لياقوت الحموي ، ومن الكتب الحديثـــة : المتنبي لشفيق جبري ، ذكرى أبي الطيب لعبدالوهاب عزام ، مع المتنبي لطه حسين ، ومن المجلات : المقتطف ، الهلال ، الحديث ، العصبة .

٣ — يتيمة الدهر — جـ١ — ص ٥٢ .

٤ — المتنبي يسترد أباه — ص ٣٧ .

٥ — نفس المصدر — ص ٣٨ .

٦ — نفس المصدر ونفس الصفحة .

٧ — نفس المصدر ونفس الصفحة .

٨ — مجلة العلوم اللبنانية — عدد مايس ١٩٦٣ من مقال لابراهيم العريض .

٩ — مع المتنبي — ص ٣٥ .

١٠ — المتنبي — باب الوجدانيات .

١١ — المتنبي دراسة عامة — ص١٦ .

١٢ — المتنبي بين ناقديه — ص ٢٢٠ .

١٣ — المتنبي يسترد أباه .

١٤ — الغيبة للطوسي — ص ١٢٧ .

١٥ — تاريخ بغداد — جـ٤ — ص ١٠٢ .

مصادر البحث

(١) ديوان المتنبي/شرح البرقوقي .

(٢) يتيمة الدهر للثعالبي — تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد — القاهرة — ١٩٤٧ .

(٣) المتنبي يسترد أباه — عبدالغني الملاح — طبعة دار الآخي — بغداد — ١٩٧٤ — الطبعة الاولى .

(٤) مع المتنبي — طه حسين — طبعة دار المعارف بمصر .

(٥) المتنبي — اديب صعيبي .

(٦) المتنبي دراسة عامة — جورج غريب .

(٧) المتنبي بين ناقديه في القديم والحديث — محمد عبدالرحمن شعيب .

(٨) الغيبة — للطوسي — الطبعة الثانية .

(٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

(١٠) مجلة العلوم اللبنانية — عدد مايس (١٩٦٣) .

سيرة المتنبي

بقلم

سلمان هادي الطعمة

كربلاء ـ الجمهورية العراقية

(١)

في فجر حياتي الادبية شغفت بأبي محسّد ، وكان هذا الشغف يكبر معي .. لذا كانت هذه الدراسة استقطارا لذلك الشغف المتنامي .

كفى العربية فخرا شامخا وعزا ساميا ان تنجب هذه الشخصية الفريدة في فكرنا العربي . ولا أحسب شاعرا عربيا كان يمكن ان يكون في هذا العصر أبعد صرخة واكثر حماسة وأورى زندا من هذا الشاعر . وقد لا أعدو الصواب اذا قلت ان المتنبي اغزر الشعراء فضلا وأوسعهم شهرة وأعلاهم منزلة ، فقد رفع شأن الشعر العربي وأحله مرتبة لم تكن له من قبل ، وحمل الراية عاليا ، وفتح للشعراء طرائق الخلد ، وسن لهم سنن المجد . وبذلك تبوأ مكانة رفيعة ومنزلة سامية ، مما دفعنا الى الاعجاب بعبقريته والافتتان بشعره .

ولد الشاعر الحكيم ابو الطيب المتنبي في محلة كنده بالكوفة . وقد اجمع الرواة ان تاريخ مولده هو سنة ٣٠٣هـ . ذكره ابن خلكان في تاريخه فقال : ابو الطيب احمد بن الحسين ابن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور ، وقيل هو احمد بن الحسين بن مره بن عبدالجبار والله اعلم (١) . وقال عنه ابن رشيق في كتابه العمدة : انه مالىء الدنيا وشاغل الناس ذلك هو احمد بن الحسين الملقب بأبي الطيب المتنبي(٢) .

ومهما يكن فهو عربي الاصل ، نشأ في اسرة فقيرة ، ويعرف أبوه بعبدان السقاء كان عمله سقاية الماء في محلة كنده ، وقد ارسله حين درج الى مدارس العلويين في الكوفة ليتعلم فيها القراءة والكتابة مع فريق من اولاد اشراف العلويين . واخذ يختلف على دكاكين الوراقين لمطالعة بعض الكتب والكراريس ، وكانت هذه الحوانيت منتدى للادب ، يقصدها العلماء والادباء والباحثون ، فلا بد انه كان يلقى فيها كثيرا منهم ويتصل بهم. وطبيعي ان تلك الحوانيت هي التي مهدت للمتنبي ثقافته الاولى، ساعده على ذلك ذكاؤه الحاد ، ويروى عنه انه كان قوي الذاكره، سريع الحفظ . وانه ذهب الى البادية وأقام فيها سنتين لتقويم لسانه وتعلم اللغة . ويبدو انه سافر لهذه الغاية عندما أغار القرامطة على الكوفة سنة ٣١٢هـ ، وغادرها ثانية سنة ٣١٩هـ مع كثير من أهلها لعودة القرامطة اليها بعد انتصارهم على جيوش الخلافة . ويحدثنا الرواة انه خرج الى بادية بني كلب . فأقام بينهم مدة ينشدهم من شعره ويأخذ عنهم اللغة ، فعظم شأنه بينهم ، حتى وشى بعضهم الى لؤلؤ امير حمص من قبل الاخشيدية بان ابا الطيب ادعى النبوة في بني كلب وتبعه منهم خلق كثير ، ويخشى على ملك الشام منه ، فخرج لؤلؤ الى بني كلب وحاربهم وقبض على المتنبي وسجنه طويلا ثم استتابه واطلقه(٣) . ونحن لا ندري على وجه التحقيق لم ذهب المتنبي الى البادية ، هل ذهب الى هناك ليتقن اللغة ، ام ان اباه اضطر الى الهرب من الكوفة واللجوء الى الصحراء نتيجة للحوادث السياسية والاضطرابات التي كانت تتعرض الكوفة آنذاك !! فنحن نعلم ان الكوفة كانت عرضة لهجمات القرامطة الذين اقاموا لهم حكومة في البحرين ، وكان النزاع بين رئيسهم ابي طاهر وبين الخلافة العباسية شديدا ، فقد هاجم ابو طاهر البصرة سنة ٣١١هـ ، وقطع طريق الحج وسلب الحجاج العائدين من مكة سنة ٣١٢هـ .

وفي السنة نفسها قطع طريق الحجاج العراقيين الذاهبين الى مكة ، واغتنم فرصة الذعر الذي استولى على العراقيين ، فدخل الكوفة ونهبها وضربها ثم عاد الى البحرين . فلعل هجرة والد ابي الطيب الى البادية كان نتيجة لهذا الذعر الذي لحق الكوفيين . ومهما يكن من سبب هذه الهجرة الى البادية ، فاننا نعلم ان والده استقر به في بادية السماوة عند بني الصابي ، وهم فرع من جشم بن همدان اخواله ، ومكث سنتين في بادية السماوة ، ويبدو ان القرمطية اجتذبت في بدء ظهورها انصارا لها من اوساط البدو المتحمسين . ولعل تلك الدعوة تناولت القبائل كافة(٤) ، مما حمل الدكتور ر . بلاشير على الاعتقاد بانه لقي بعض القرامطة فتأثر بهم ، فان لم يتأثر بالدعاوة القرمطية فليس بمستبعد ان يكون اصابه الاضطراب من جراء المأساة التي قلبت اوضاع الخلافة(٥). ويتابعه في هذا الرأي الدكتور طه حسين اذ قال : ان المتنبي قد اصبح قرمطيا من اثر بقائه في البادية ، اذ ان القرامطة منذ

ظهروا كانوا يجدون في بادية الشام حماسة للدعوة ، فهو تأثر بهم او انه اصبح داعية من دعاتهم ، وانه طمع في ان يستهوي (بدر بن عمار امير طبريا) الى قرمطيته القديمة (٦) .

عاد المتنبي الى الكوفة ، ورجح بعض الباحثين ان ذلك كان سنة ٣١٥هـ ، واستقر في الكوفة ، ولا نعلم على وجه التحقيق كيف قضى المتنبي حياته في الكوفة بعد عودته اليها ، وكل الذي نعلمه انه اتصل بشخص يعرف ابو الفضل الكوفي ، وابو الفضل هذا رجل قد ثقف الفلسفة . يقول صاحب الخزانة : ان ابا الطيب وقع في صغره الى واحد يكنى ابا الفضل بالكوفة من المتفلسفة فهوسه وأضله كما ضل(٧) . ولا ندري اذا كان ابو الطيب قد درس عليه الفلسفة حقا ! وكل الذي نعلمه ان صاحب الوساطة يذكر لنا شعره الذي تأثر فيه بالفلسفة اليونانية ، فهل كان ذلك لانه درس الفلسفة ، او كان من اثر هذه الآراء العامة التي كانت شائعة بين المثقفين في ذلك العصر ! ونحن اميل الى الاعتقاد الثاني ، فدراسة الفلسفة لابد ان تكون قد تركت لها آثارا على شعره . وقد مدح ابو الطيب ابا الفضل بقصيدة غريبة فيها ابيات تلفت النظر انها في الحقيقة تحوي آراء هي التي حملت بعض الباحثين على القول باعتناق المتنبي لمذهب القرامطة . ولكن ناشر ديوان المتنبي يقول عنها ان المتنبي انما قالها ليمتحن عقب ابي الفضل ، وكلا التفسيرين يجانبان الواقع ، فنحن نعتقد ان المتنبي انما ذكر هذه الصفات وهذه الآراء ليفخم بممدوحه ، وان المتنبي لم ير بأسا في مدح من يعتنق هذه المبادىء فيقول مثلا :

يا ايها الملك المصفى جوهراً
من ذات ذي الملكوت أسمى من سما
نور تظاهر فيك لاهوتية
فتكاد تعلم علم ما لم يعلما
ويهم فيك اذا نطقت فصاحة
من كل عضو منك أن يتكلما
انا مبصر واظن اني نائم
من كان يحلم بالاله فاحلما
كبر العيان عليَّ حتى انه
صار اليقين من العيان توهما(٨)

ولكن هذا الكلام ، وان كان صريحا في ذكر الحلول ، فلا يدل على ان المتنبي كان قرمطيا ، وربما كانت هذه عقيدة ممدوحة لابي الفضل فذكرها تقربا اليه ، وهو على كل حال ، يدل على عدم اهتمام المتنبي بالتمسك بروح الدين . وبعد رجوعه من البادية الى الكوفة ، لم يطل مكثه بها ، فتركها الى بغداد ، ولم يبق في بغداد طويلا ، فخرج عنها الى الشام . يقول طه حسين : ان المتنبي انما ترك الكوفة بسبب عقيدته القرمطية خشية على نفسه من يؤاخذ ، وانه خرج الى الشام بسبب هذه العقيدة ليتصل بالدعاة هناك ويعمل على نشر الفكرة (٩) . ونحن نرى ان في هذا الرأي اسرافا في الاستنتاج ، فقد كان المتنبي حدث السن ، وليس من المعقول ان يوكل الى الاحداث مثل هذا النشاط الذي يريد طه حسين ان ينسبه الى المتنبي . نحن أميل الى الاعتقاد بأن المتنبي انما قصد به ابوه الى بغداد ، بعد ان تجلت قدرته على قول الشعر طلبا للرزق هناك ، ولكنه لم يحظ في بغداد بما كان يامل بسبب حداثة سنه ولان اداة الشعر لم تكن قد استحكمت في نفس المتنبي . ويميل الدكتور بلاشير الى الظن بان المتنبي قد طالت اقامته في بغداد عاصمة الخلافة فاتصل هناك بالعلماء والادباء يأخذ عنهم(١٠) . ولم تكن هذه الاقامة لمجرد الاستعداد للخروج الى الشام كما يرى الدكتور طه حسين ، وكلا الرأيين يقومان على الحدس والظن اكثر مما يستندان الى دليل تاريخي . ولكن الذي لا ريب فيه هو ان المتنبي لم يبق طويلا في بغداد ، وانه خرج الى الشام وهو لم يبلغ العشرين من عمره . ونرى ان الاحداث التي كانت تجري في الشام من نزاع بين الاخشيديين وبين خلفاء بغداد ومحاولة الطامعين انشاء دولة والسيطرة على المدن واقامة ملك لهم هو الذي لفت المتنبي الى الذهاب الى هناك ، لانه قد يجد في مثل هذا الوسط المضطرب مجالا لتحقيق طموحاته التي ولدتها في نفسه آراء القرامطة من ناحية وطموح طبيعي في نفسه من ناحية اخرى ، ولانه في الشام لا يعرفه احد فلا يمكن ان تقف قصة مهنة ابيه عائقا في تحقيق مثل هذه المطامح . فالناس هناك يجهلون مثل هذه المهنة . ونحن نرى ان المتنبي في هذه الفترة اتصل بالرؤساء والزعماء يمدحهم ولا يكاد يستقر في محل الا ليتركه الى محل آخر . يقول عبدالجواد السيد ابراهيم : كانت غرة رحلاته الميمونة الى بلاد الشام حيث انتقل من بدوها الى حضرها وقصد طبرية واللاذقية وانطاكية ، فاتصل في طبريه ببدر بن عمار وفي اللاذقية بالتنوخيين وفي انطاكية بأبي العشائر الحمداني قريب سيف الدولة ، وكان يمدح من اتصل بهم لا يضن بمدائحه على احد(١١) . استقر اول الامر في الجزيرة وشمال الشام ومدح جماعة من رؤساء البادية واغنياء الحاضرة واوساطها ايضا ثم مضى فأقام في طرابلس حينا قصيرا ، وانحرف الى طبرية فأقام قليلا في اللاذقية اتصل بالتنوخيين وهم امراء العرب فمدحهم ثم حدثت بعد ذلك الحادثة التي أدت به الى السجن ، وبقي في السجن نحوا من سنتين ، واطلق سراحه ، فغادر جنوب سوريا الى الشمال وظل ينتقل هناك بين الامراء حتى هيأ له الاتصال بسيف الدولة . ولعل كثرة تنقله بين المدن وبين رؤساء القبائل مع اعلانه الثورة في شعره هو الذي جعل خصومه يكيدون له عند والي حمص فسجن . اصبح المتنبي خلال اقامته في الشام اكثر شهرة واقدر على اثارة حسد الحاسدين وكيد الكائدين ، واستطاع هؤلاء الحساد ان يكيدوا له عند والي حمص ، فكتبوا اليه ابياته التي تدل على استهانته بالدين من ناحية واستعداده للثورة من ناحية اخرى . ولعل صاحب حمص قد خشي ان يثور المتنبي ، فالقاه في السجن . ولكن من الرواة من يقول ان سبب سجنه هو ادعاؤه النبوة وخداعه اعرابا من كلب بهذه النبوة ، وان امره كان يقوى حتى خرج اليه امير حمص ، ففرق جمعه والقاه في السجن . يذكر ابن تغري بردي : ونزل ببني كلب واقام فيهم وادعى انه علوي حسني ، ثم ادعى بعد ذلك النبوة ، ثم عاد يدعي انه علوي الى ان أشهد عليه بالشام بالكذب في الدعوتين وحبس دهرا طويلا(١٢) . وادعاء المتنبي للنبوة امر مشكوك فيه ، والقول فيه يرجع الى روايات شفهية ثلاث ، فالبديعي في (الصبح المنبي) يروي لنا رواية عن ابي عبدالله معاذ بن اسماعيل اللاذقي وخلاصتها ان الصداقة كانت متينة بين ابي عبدالله والمتنبي ، وان المتنبي قد اظهر له انه نبي مرسل الى هذه الامة الضالة ليملأها عدلا كما ملئت جورا ، وانه يوحى له ايضا وانه قد اوحى مائة عبرة واربعة عشر عبرة والعبرة يتجاوز مقدارها الآية من القرآن ، وان معجزته هو ان يحبس الدر عن الابل لقطع ارزاق العصاة الفجار ، وانه استطاع ذلك بحيلة او بضرب من السحر . وان ابا عبدالله هذا قد آمن به

وامتدت دعوته من اللاذقية حتى وصلت سورية ووصلت السماوة . ورواية اخرى يرويها لنا القاضي بن شيران عن الخطيب البغدادي في تاريخه ، يقول : ان ابا الطيب قد استقر عند بني كلب فادعى انه علوي من نسل الحسين ثم ادعى انه نبي ثم رجع عن دعوة النبوة الى ادعائه العلوية فكان ذلك سبب سجنه . ويقال انه كان في اثناء دعوته يذيع قرآنا له ، وان احد الرواة قد كتب سورة من (قرآنه) ولكنه قد فقدها ، ولم يبق من هذا القرآن الا آيات علقت بذاكرته منها : « والنجم السيار ، والفلك الدوار ، والليل والنهار ، ان الكافر لفي اخطار ، امض على سننك ، واقف اثر من كان قبلك من المرسلين ، فان الله قامع بك زيغ من الحد في دينه ، وضل عن سبيله » (١٣) .

وكان ابو الطيب يومئذ يصرح بعبارته المشهورة : « لا نبيَّ بعدي » ويقول ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بنبوته وقال : لا ، نبيٌّ بعدي وانا اسمي في السماء لا ! » (١٤) .

هذه هي الروايات التي يعتمد عليها المؤرخون ويستنتجون منها ان ابا الطيب قد ترك الاسلام واعلن النبوة ، ومن اجل ذلك لقب بالمتنبي . والذي نلاحظه على تلك الروايات ان الذين يروونها اشخاص مجهولون ، وان رواياتهم قد تناقلتها الافواه ، فزادت فيها ونقصت ، ولكننا نجد ان الرواة المعلومين ممن اتصلوا بالمتنبي وشرحوا شعره ، أو ممن جاؤوا بعده وعنوا عناية كبيرة بشعره لا يذكرون لنا شيئا عن هذه النبوة كابن جني وابي العلاء المعري ، ونحن نعلم ان ابا العلاء كان قليل الاهتمام في امور الدين حتى انه لا يرى بأسا ان يشير الى هذه النبوة ، ولكنه لم يفعل . وقد عرض المستشرق (كراتشكوفسكي) لهذه الروايات ، وهو يقول عنها انها روايات ساذجة غير جديرة بالاطمئنان ، ويقول ان ديوان المتنبي لا يشير اشارة الى دعوى النبوة ، وان شرّاح الديوان لا يعتقدون بذلك ، وان الذين ترجموا للمتنبي لا يذكرون هذه الرواية على انها رواية قاطعة ، كما ان المتنبي قد انكر بطرق ادعائه النبوة ، وان ابن جني صديق المتنبي يذكر انه انما لقب بالمتنبي لقوله :

انا في أمة تداركها الله (م)
غريب كصالح في ثمود
ما مقامي بأرض نخلة الا
كمقام المسيح بين اليهود(١٥)

وان ابا العلاء المعري يقول في « رسالة الغفران » : « وحدثت ان المتنبي كان اذا سئل عن حقيقة هذا اللقب قال هو من النبوة اي المرتفع من الارض وانه قد طمح في شيء من الملك ولابداعه في الشعر لقب بنبي الشعر كما يقول الطبسي حيث رثاه بعد قتله قال :

كان من نفسه الكبيرة في جيـ
ـش وفي الكبرياء ذا سلطان
وهو في شعره نبي ولكن
وجدت معجزاته في المعاني(١٦)

ويستنتج كراتشكوفسكي من ذلك كله ان قصة ادعاء ابي الطيب النبوة انما هي قصة شعبية ذاعت لتفسر أسباب سجن ابي الطيب ويريد الى ذلك قوله سواء صحت هذه القصة ام لم تصح ، فلا يجب ان نغير شيئا عن رأينا في عقيدة ابي الطيب الدينية . فهو اذا صح ادعاؤه النبوة قد ترك الاسلام ولم يعترف بان محمدا خاتم الانبياء وانها ان كانت كاذبة تظهر لنا رأي الاديان التي جاءت بعد المتنبي في عقيدته الدينية . وقد ذكر هذا في آراء عباس محمود العقاد ايضا . ولا نعلم اذا كان قد اطلع على رأي كراتشكوفسكي حين كتب ذلك او لم يطلع .
نرى ان قيمة رأي كراتشكوفسكي انما هي في مناقشة الروايات المذكورة ، فهو يرجع بالقول ان الشراح لم يكونوا يصدقون دعوة النبوة ، ونحن نعلم ان الشراح كانوا من المعجبين بالمتنبي ، وكانو معروفين بالتمسك بالدين ، فلم يكونوا راضين ان هذا الشاعر الذي اعجبوا به خارج عن الاسلام فلم يحاولوا في تفسيراتهم المختلفة ان يخفوا في شروحهم كل الاشعار التي تحمل على الظن بان المتنبي كان مستخفا بالدين ، فلذلك كانوا أجدر بان يرفضوا دعوى النبوة هذه ، ثم ان الذين ترجموا للمتنبي لن يجمعوا على رفض هذه الفكرة ، بل ان اثنين منهم يبدوان رأيهم الصريح فيصدقان ادعاء المتنبي النبوة . ومهما يكن فان الديوان لا يشير صراحة الى هذه النبوة ، فان فيه قطعا تدعو صراحة الى الثورة ، ومن المحتمل ان شعره كان يحوي قطعا اكثر مما جمعه في ديوانه ، ويمكننا ان نستنتج بعد هذا على الاقل ان المتنبي كان يدعو الى الثورة في الاسلام ، وانه كان يخلط هذه الدعوة بافكار دينية وهو امر يحملنا انكاره على تجاهل الطور التاريخي الذي كانت تحدث فيه الثورات حينذاك اذ لم تكن توجد وسيلة لجذب الناس والتفافهم حول الداعي الا هذه الوسيلة ، فنحن نعلم ان المتنبي لم يكن صاحب مذهب اجتماعي يساعد الناس على الالتفاف حوله ، ثم انه كان بعد شابا لم يستطع ان يكون له مثل هذا المبدأ ولم يكن معروفا كشاعر ، ولذلك فان منطق الحوادث يحملنا ان نسلكه في جملة الثائرين الدينيين الذين كثر ظهورهم في تلك الفترة من تاريخ الاسلام يؤيدنا في ذلك كثرة اتصال المتنبي بالقرامطة ، وذكر آرائه في مدح رجل منهم واستعداده وشعره الذي يدل على استعداده للثورة فهو يقول :

لقد تصبرت حتى لات مصطبر
فاليوم اقحم حتى لات مقتحم
لاتركنَّ وجوه الخيل ساهمة
والحرب اقوم من ساق على قدم
والطعن يحرقها والزجر يقلقها
حتى كأن بها ضربا من اللمم
قد كلمتها العوالي فهي كالحة
كأنما الصاب معصوب على اللجم
بكل منصلت ما زال منتظري
حتى ادلت له من دولة الخدم

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة
ويستحل دم الحجاج في الحرم(١٧)

ان تلك الابيات التي يصرح فيها ابو الطيب عن عزمه على الثورة واستعانته بشيخ لا يتردد عن سفك دم الحجاج في الحرم ، ويرى الصلاة نافلة تدل بصراحة على ان ثورته كانت ذات وجه ديني ، وهذا يحقق لنا قوة ادعاء المتنبي للنبوة ، فالمتنبي لم يكن كاذبا حين انكر انه لم يدع النبوة ، اي انه لم ير ان يكون نبيا لمحمد ولكنه قام بحركة ذات فكرة دينية ، فهو لم يكن طبقي الفكر ، ولكنه اراد ان يتزعم حركة دينية تحقق له مطامحه متأثرا بآراء القرامطة من غير شك ، ففشل فيها وسجن ولقب بعد سجنه بالمتنبي . وقد أبدى في سجنه صبرا ، فهو يقول مخاطبا سجانه ابا دلف :

أهون بطول الثواء والتلف
والسجن والقيد يا أبا دلف
غير اختيار قبلت برّك بي
والجوع يرضي الاسود بالجيف
كن ايها السجن كيف شئت فقد
وطنت للموت نفس معترف
لو كان سكناي فيك منقصة
لم يكن الدر ساكن الصدف (١٨)

ولكن يظهر ان سجنه قد طال ، وبسبب من اضطهاده والحاق الجوع والمرض والاغتراب عليه ، كتب الى والي حمص قصيدة يستعطفه بها ومطلعها :

أيا خدد الله ورد الخدود
وقدّ قدود الحسان القدود
فهنّ اسلن دما مقلتي
وعذبن قلبي بطول الصدود
وكم للهوى من فتى مدنف
وكم للنوى من قتيل شهيد
فواحسرتا ما أمرّ الفراق
وأعلق نيرانه بالكبود

الى أن يصل قوله :

أمالك رقّي ومن شأنه
هبات اللجين وعتق العبيد
دعوتك عند انقطاع الرجا
ء والموت مني كحبل الوريد
دعوتك لما براني البلاء
وأوهن رجلي ثقل الحديد
وقد كان مشيهما بالنعال
وقد صار مشيهما في القيود
وكنت من الناس في محفل
وها انا في محفل من قرود
تعجل فيّ وجوب الحدود
وحدّي قبل وجوب السجود
وقيل عدوت على العالمين (م)
بين ولادي وبين القعود
فما لك تقبل زور الكلا
م وقدر الشهادة قدر الشهود
فلا تسمعن من الكاشحين
ولا تعبأن بمحك اليهود
وكن فارقا بين دعوى أردت
ودعوى فعلت بشأو بعيد(١٩)

تلك الابيات تدلنا على ان هناك اعداء كادوا للمتنبي فسجنوه ، وانه لم يفعل ما اتهموه به . وقد اثارت القصيدة عطف الوالي عليه ، فأخرجه من السجن واطلقه واستتابه فيما يظهر ، ولكن استتابته مما نسبه اليه العامة ، ولم يكن بعسير على المتنبي ان يعلن توبته ، وقد رأيناه انه لم يدع هذه النبوة، وكانت الفترة التي قضاها المتنبي بعد خروجه من السجن فترة تشرد وفاقة وضعة وخمول كان يتصل بالوجهاء واصحاب المكانة يمدحهم فلا يجيزونه على الشعر ، الا أهون الجزاء . يقولون انه مدح احد الوجهاء بالقصيدة المشهورة التالية التي مطلعها :

بأبي الشموس الجانحات غواربا
اللابسات من الحرير جلاببا(٢٠)

فجزاه عليها دينارا . ولم تحسن حاله حتى قصد انطاكية ، واتصل هناك بالامير ابي العشائر ومدحه بعدة قصائد كان اولها :

أتراها لكثرة العشاق
تحسب الدمع خلقه في المآقي(٢١)

فقربه ابو العشائر وحسنت حاله عنده . كان ابو العشائر هذا قريبا لسيف الدولة علي بن حمدان رأس الدولة الحمدانية ، فيسر له الوصول اليه ، وكان ذلك سنة ٣٣٧هـ . ودامت صحبة ابي الطيب للامير ثمان سنوات ، وخصص للشاعر ثلاثة آلاف دينار كل سنة عدا الهبات السخية والعطاء المتواصل من مال وثياب وخيول ومزارع ، وخلد مقابل ذلك وقائعه مع الروم بقصائد قلّ ان نجد لها نظيرا في الشعر العربي . ثم حدث ما عكر الصفو ، فقصد الشاعر مصر .. فالمتنبي وان كان قبل اتصاله بسيف الدولة مغمورا ثم تبلورت حياته تبلورا واضحا بعد اتصاله به ، الا ان نفسه كانت تضطرم بثورة آكالة ، وهو لم يزل في عنفوان الشباب ، فقد شرّق وغرّب . مكافحا مناضلا ، وعاش مع طموحه في صراع مرير(٢٢). يروي البديعي : كان ابو العشائر والي انطاكية من قبل سيف الدولة ، ولما قدم سيف الدولة انطاكية قدم المتنبي اليه واثنى عنده عليه وعرفه منزلته من الشعر والادب واشترط على سيف الدولة اول اتصاله به انه اذا انشده مديحه لاينشده الا وهو قاعد وانه لا يكلف تقبيل الارض بين يديه . ودخل سيف الدولة تحت هذه الشروط وتطبع الى ما يرد منه وذلك في سنة ٣٣٧هـ وحسن موقعه عنده فقربه

واجازه الجوائز السنيه ومالت نفسه اليه واحبــه فسلمــه للرواض فعلموه الفروسية والطراد والمثاقفــة(٢٣) . نــال ابو الطيب جاها وحظوة من لدن سيف‌الدولة ، ولكن من اين للشاعر المتعالي المقيم على قلق ، ان يهدأ او بالاحرى ان تهدأ خواطر الذين قطع عليهم بشعره ارزاقهم ، او اقصى منزلتهم من الامير الذي أجل شاعره في اكرم منزله . لقد بدأت الوشايات والسعايات في بلاط سيف‌الدولة تعمل عملها ، حتى لقيت في نفس الامير اكثر من صدى ، فتحول حماسه لشاعره الى فتور ، ولا نقول جفاء ، خصوصا وان وراء الوشايات والسعايات كبارا من امثال ابي فراس الحمداني وابن خاولويه والنامي وسواهم من رجال البلاط(٢٤)

وعندها علت صيحات الشعراء وشكواهم من تعـالي ابي الطيب عليهم ، فأثر ذلك في سيف‌الدولة ثم قويت نفرته مع ابي الطيب ، فامر غلمانه بقتله ، فتعرضوا له في الطريق ، غير انه استطاع تفريقهم عنه واختفى في حلب لدى بعض اصدقائه ، وراسل الامير فانكر انه امر له بسوء ، وبعد تسعة عشر يومـا جاء الى القصر ، ورحب به سيف‌الدولة ، وخلع عليه وساله عن حاله ، فاجاب : رأيت الموت عندك احب الي من الحياة عند غيرك . وكان اشياعه ينشرون مدائحه ويذيعون فضائلـــه ويتناولون به ، واعداؤه يختلقون عليه ويغضون من شانـــه . وفي ذات مرة قال ابو فراس شاعر البلاط الحمداني لابن عمه :

« هذا المتشدق كثير الادلال عليك . فانت تعطيه ثلاثة آلاف دينار كل سنة على ثلاث قصائد ويمكنك ان تفرق مئتي دينار على عشرين شاعرا يأتون بما هو خير من شعره (٢٥) . » . غير ان ابا الطيب فارق سيف‌الدولة حانقا متبرما فلعل وقوفه بين يدي كافور وهو من اعداء سيف‌الدولة يثير غيضه ، او لعله اراد به مصانعة كافور لينال منه الذي وفد عليه من اجله على انه ـ وان ترك معه ما جرت به عادته مع سيف‌الدولة ـ قد اتخذ لعزته لونا آخر ، فقد كان يقف بين يديه وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقته(٢٦) .

اقام ابو الطيب في مصر اربع سنوات ونصف سنة وعرض في مدائحه لكافور بسيف الدولة ورضي ان ينشد شعره واقفا بين يديه على خلاف عادته ، ولقي الشاعر من كرم كافور ما جعلــه في مصاف الاغنياء . ولكنه ما لبث ان اسفر عن اطماعه الاولى ، فطلب ان يتولى (ولاية) او (امارة) والح في طلبه هذا والحف، ومدح نفسه في مطلع القصائد التي مدح بها سيده الجديد . ولما رأى كافور يماطله ويؤجل تنفيذ رغبته ، راح يشـــكو اهله ويمتدح سيف‌الدولة ويعلن اسفه على فراقه . ودبت النفرة بين الرجلين ، وانقطع ابو الطيب عن مدحه ثمانية اشهر ، ثــم نظم قصيدة ظاهرها المدح وباطنها التانيب . ثم اصيب بالحمى ونظم اثناء مرضه قصيدة عرض فيها بكافور وبخله . ولم يكن كافور اهلا لهذا الهجاء ربما منع الشاعر ولاية او ضيعة ولكنه استحقه بما وعد ومطل ، ثم اخلف فملأ نفس الشاعر الطموح غيظا(٢٧) . تناقل الناس القصيدة وبلغت كافورا فامتعض .

وكانت بين كافور وفاتك الرومي منافسة عنيفة ، وكان الثاني يقيم بالفيوم (وهي اقطاعة له) حتى لا يضطر الركوب في معية الاسود ، واتصل فاتك بابي الطيب وراسله،والتقيا في الصحراء، فكانت هديته للشاعر الف دينار ذهبا اتبعها بعدة هدايا ثمينة، فمدحه بقصيدة وخز فيها كافورا وخزا مؤلما .

اما كافور فقد كظم غيضه ، وطلب من الشاعر ان يعود الى سيرته الاولى في مدحه ، فتجددت آماله ، وحسب ان الوالي ـ او كما يلقبه (ابو المسك) و (الاستاذ) سيبر بوعده في النهاية ، ونظم قصيدة طويلة كرر فيها طلباته السابقة وملأها لوما وتوبيخا ، فغضب ابو المسك ومنع الشاعر عن الرحيل وبث حوله العيون والارصاد . ولما حل العيد وشغلت احتفالاته رجال الدولة هرب ابو الطيب ونظم قصيدتـه المشـهورة هذه عند خروجه من مصر ، ومطلعها :

عيــد بايــة حــال عــدت ياعيــد
بما مضى ام بامر منك تجــديد(٢٨)

وسار في درب غير مطروقة ، وعلم كافور بالامر ، فكتب الى عماله ان يقتفوا آثاره ويعتقلوه ، لكنه استطاع الافلات بعـد رحلة مضنية حتى وصل الكوفة بعد ثلاثة اشهر ..

هجا الشاعر كافورا وافحش ، وجاءت كل كلمة في قصائده شواظا من نار . وبقي في العراق ثلاث سنوات ، ومر ببغـداد عدة مرات ، وأبى ان يمدح الوزير المهلبي ، فاغرى به جماعة من شعراء العاصمة ، افرطوا في شتمه وتحقيره فلم يجبهم . علم سيف‌الدولة بخروج الشاعر من مصر مخاصما لكافور ، وبلغته قصائده في هجوه ، فبعث اليه بالهدايا ، وساله القدوم الـى حلب ، فعاد الى مدحه ، ثم بعث اليه قصيدة يعزيه بوفـاة اخته . وقصد بعد ذلك الوزير ابن العميد الاديب الشاعر ، في فارس ومدحه . وسافر الى عضد الدولة البويهي في مدينـة شيراز ، فرحب به وانزله افضل منزل ، ومدحه بست قصائد كافاه عليها بمال وافر ، وخلع سنيه . وبقي في شيراز مـدة تقارب الثلاثة اشهر ، رحل عنها مودعا مليكها بقصيدة كانت آخر قصيدة له ، يقول :

وقــد رأيــت الملــوك قاطبــة
وسـرت حتـى رأيـت مولاهـا
تجمعــت في فــؤاده همــم
ملء فؤاد الزمان احداهـــا (٢٩)

وسار حتى بلغ الاهواز . ثم نزل بواسط ، وهي تبعد عن بغداد نحو اربعين فرسخا . فلما كان بالقرب من النعمانية في موضع يقال له (الصافية) بالجانب الغربي من سواد العراق ، خرج عليه فاتك بن ابي جهل الاسدي ومعه عدد من الفرسان ، وقيل جماعة من بني ضبه تآمروا على قتله ، لان المتنبي كـان قد هجا ضبه بن يزيد بن اخته ، وتعرض لامه وافحش في هجوهما ، فغاظ ذلك فاتكا ، وتحين الفرص للفتك به فلما

النقيا تقاتلا قتالا عنيفا . فقال له احد غلمانه ، لا يتحدث الناس عنك بالفرار ، وانت القائل :

فالخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم(٣٠)

فقال له المتنبي قتلتني قتلك الله ، وقاتل حتى قتل هو وابنه محسد وغلامه مفلح . وكان ذلك في رمضان سنة ٣٥٤هـ/٩٦٥م (٣١) وهو آنذاك في الواحدة والخمسين من عمره .

هكذا انطفأت شعلة وضاءة ، وانتهت حياة شاعر عبقري عظيم سجل اسمه في سجل الخالدين .

(٢)

لعب المتنبي دورا كبيرا في الشعر العربي ، فقد طرق ابواب الفنون الشعرية المعروفة ، ولم يكن في وقته من يساويه في فنونه التي جمع فيها من الادب فنونا وذلك انه ضرب في كل شيء منها بسهم وافر . وكان يتخذ شعره صناعة ، فلا يقوله ارتجالا ولا يندفع مع سجيته . وقد أجاد وابدع في شعره سواء من ناحية الخيال والاسلوب .

ويظهر ان ذكاءه الحاد ونفسيته العالية ساعداه كثيرا على التحليق في شعره بين كثير من الشعراء الذين عاصروه . ونتيجة رحلةشاقةفي ديوانه وتتبع اخباره وجدت شعره يكاد يتصفبدقة وصف وصدق لهجة وبراعة تركيب وروعة معاني . فهو شاعر متقد العاطفة ، مرهف الحس ، تطالعنا في شعره صور مغرية جذابة تأخذ بمعاقد القلب . والمتنبي كان ابعد شعراء هذه الحقبة صيتا ، ومع انه كان جوابة يتنقل ما بين مصر وخراسان يمدح الملوك والامراء والوزراء وينال رفدهم ، فانه يقول كاللائم لنفسه :

الى كم ذا التخلف والتواني
وكم هذا التمادي في التمادي
وشغل النفس عن طلب المعالي
ببيع الشعر في سوق الكساد(٣٢)

ونستطيع ان نلمس من قراءتنا للديوان ، تفوق ابي الطيب المتنبي في اغراض معينة هي : المدح والفخر والهجاء والحكمة والرثاء والوصف . وابو الطيب كما يتضح لنا كثير المبالغة في شعره ، فنحن نأخذها عليه من الناحية الادبية ، ولا نستدل بها على فساد عقيدته ، فمن ذلك قوله في مدح محمد بن زريق :

لو كان للنيران ضوء جبينه
عبدت فصار العالمون مجوسا (٣٣)

ومن ذلك قوله من قصيدة قالها في صباه :

عمرك الله هل رأيت بدوراً
طلعت في براقع وعقود

راميات بأسهم ريشها الهد
ب تشق القلوب قبل الجلود
يترشفن من فمي رشفات
هن فيه احلى من العنقود(٣٤)

والمتنبي فخور بشعره ، لا يرى في الشعراء من يوازيه ، وقد ساءه من سيف الدولة ان يساويه بغيره وهو الشاعر الكبير الذي يحب سيفالدولة حبا صادقا ، فعاتبه على ذلك ودعاه الى التمييز بين الشحم والورم ، والنور والظلمة ، وان يقدر مكانه الرفيع بين الادب والشعر .

وما الدهر الاّ من رواة قلائدي
اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا
ودع كل صوت غير صوتي فانني
انا الطائر المحكي والآخر الصدى(٣٥)

وربما كان المتنبي وحده الشاعر الذي حضر الحروب في هذه الحقبة ، وحارب في جيش سيفالدولة ، وذاق لذة النصر ومرارة الهزيمة ، وقال احسن الشعر العربي الذي قيل في وصف الحرب من قبل ومن بعد ، ويكفيه انه استطاع ان ينشد بمجالس سيفالدولة على رؤوس حساده :

ومرهف سرت بين الجحفلين به
حتى اتته يدٌ فرّاسة وفم
فالخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم
صحبت في الفلوات الوحش منفردا
حتى تعجب مني القور والأكم (٣٦)

وما دمنا فيالحديث عنفخره، فلا غرابة اذا ما ذكر قومه في مفاخره :

ما بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضاد
وعوذ الجاني وغوث الطريد
ما مقامي بأرض نخلة الاّ
كمقام المسيح بين اليهود
انا في امة تداركها الله
غريب كصالح في ثمود
ان اكن معجباً فعجب عجيب
لم يجد فوق نفسه من مزيد (٣٧)

يذهب الدكتور عبدالوهاب عزام الى ان قصائد المتنبي في وصف حروب سيفالدولة الداخلية والخارجية تفوق الملاحم اليونانية واللاتينية والهندية والفارسية (٣٨) فهو الشاعر الذي وصف وقائع ذلك العصر وحوادثه الجسام وجلائل الحروب والاعمال وصفا دقيقا في قصائد حماسية رائعة . يقول المثل

العربي المشهور « القتل بالسيف اوحى » أو « الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك » حيث تدور رحى الحرب على السيف قديما، فهو سلاح ماض يفيد في ميادين الحرب منذ الجاهلية حتى الامس القريب . يقول المتنبي :

حتى رجعت واقلامي قــوائل لي
المجد للسيف ليس المجد للقلم(٣٩)

وقد قرن المتنبي للسيف امثالا سوائر بقيت كالكواكــب سطوعا ونصوعا على هامة الزمن :

اذا كنت ترضى ان تعيــش بذلــة
فلا تستعدن الحســام اليمانيا(٤٠)

وقوله :

تحمي السيوف على اعــدائه معــه
كــانهن بنـــوه او عشـــائره (٤١)

وقوله :

قــــد زرته وسيوف الهند مغمدة
وقد نظرت اليه والسيوف دم(٤٢)

وقوله :

حقرت الردينيات حتى طرحتهـــا
وحتى كأن السيف للرمح شاتم (٤٣)

ومن اروع قصائد الحرب قصيدتان الاولى بائية وهي التي وصف بها المتنبي ظفر سيف الدولة ببني كلاب ، وذلك لدى خروجهم عليه سنة ٣٤٣هـ كقوله :

طلبتهـــم على الامــــواه حتـــى
تخـــوف ان تفتشــه الســـحاب
فبــت لياليــآ لا نــوم فيهـــا
تخـب بـك المسوّمـة العـــراب
بهـز الجيـش حولـك جانبيـه
كما نفضـت جناحيهـــا العقـــاب
وتســـأل عنهــم الفلــوات حتى
اجابك بعضــها وهم الجواب (٤٤)

اما القصيدة الثانية الرائية التي سجل فيها انتصار الامير المذكور على قبائل عقيل وقشير وبني العجلان وبني كلاب ايضا عندما تالبوا عليه وعاثوا في اطراف امارته فسادا عام ٣٤٤هـ وفيها تصوير صادق وتحليل مستفيض وصف فيها الشاعر عدم ركون البدو بطبيعتهم الى الشعب وتالبهم على سيف الدولة ومحاولتهم الاخلال بنظام مملكته وانهزامهم امامه في النهاية انهزاما شنيعا وابقاءه عليهم حلما وكرما .

فلزّهـــم الطـــراد الـــى قتــال
احـــدّ سلاحهــم فيــه الفــــرار
مضـــوا متسابقين الاعضـــاء فيـــه
لأروســـــهم بأرجلهـــم عثـــــار
يشـــلهم بكـــل اقـــبّ نهـدٍ
لفارســـه على الخيــل الخيـــار
وكــل أحـــم يغســــل جانبـاه
علـــى الكعبين منــــه دم ممـــار
يغـــادر كـــل ملتفـت اليــــه
ولبّتـــــه لثعلبـــه وجـــــار
اذا صرف النهار الضــوء عنهــم
دجا ليــــلان ليـــل والغبـــار
وان جنح الظـــلام انجـــاب عنهم
اضاء المشرفيـــة والنهـــار (٤٥)

واخيرا .. فلا احسب انني استوفيت هذا « العالم » الرحب بحثا ، فهو بحر متلاطم الامواج لا زال شاغل النــاس ومالىء الدنيا ومدد الشعراء وتنازع الباحثين على مــدارج العصـــور .

* ● *

مصادر البحث

(١) وفيات الاعيان : لابن خلكان ١/٦٢ والمنتظم : لابن الجوزي ٦/١٤ــ٢٠ .
(٢) العمدة : لابن رشيق ج١ ص٥٦ .
(٣) جواهر الادب / للسيد احمد الهاشــــمي ج٢ ص١٩٥ (١٩٥٥/١٣٧٤) .
(٤) تاريخ الامم والملوك : للطبري ١١/٣٧٧ وانظر : خزانة الادب للبغدادي ١/٣٨٩ .
(٥) ابو الطيب المتنبي ــ د . ر . بلاشير . ترجمة الدكتور ابراهيم الكيلاني ص١٥ (دمشق ١٩٧٥) .
(٦) مع المتنبي ــ للدكتور طه حسين ص١٣٠ . وانظر : المتنبي يسترد أباه لعبدالغني الملاح ص١١٦ .
(٧) خزانة الادب ــ للبغدادي ١/٣٨٣ .
(٨) شرح ديوان المتنبي ــ عبدالرحمن البرقوقي ج٤ ص١٨٦ (القاهرة ١٩٣٨) .
(٩) مع المتنبي ــ للدكتور طه حسين ص١٣٠ .
(١٠) ابو الطيب المتنبي ــ د . ر . بلاشير ص٦١ .
(١١) الشذا الطيب في ذكرى ابي الطيب ــ عبدالجواد السيد ابراهيم (القاهرة مارس ١٩٣٠) ص١٧ .
(١٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ــ ابن تغري بردي ج٢ ص٣٧٠
وانظر : تاريخ بغداد ــ للخطيب البغدادي ج٤ ص١٠٤ ، ونزهة الألبا في طبقات الادبا ــ لابن الانباري ص٣٦٩ .

(١٣) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي – للبديعي ج١ ص٣١ .

(١٤) ابو الطيب المتنبي – د . ر . بلاشير ص١١٧ .

(١٥) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٥٢ .

(١٦) رسالة الغفران – لابي العلاء المعري ص٨١ .

(١٧) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص٢٠٤ .

(١٨) شرح ديوان المتنبي ج٣ ص٢٧ .

(١٩) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٧٤ .

(٢٠) شرح ديوان المتنبي ج١ ص١٤٠ .

(٢١) شرح ديوان المتنبي ج٣ ص١٢١ .

(٢٢) نظرة اجمالية في حياة المتنبي – لمعروف الرصافي . تحقيق ابراهيم العلوي ص١٠ (بغداد ١٩٥٩) .

(٢٣) الصبح المنبي – للبديعي ج١ ص٤٦ و ٤٧ و٥٤ و٥٥ .

(٢٤) المتنبي شاعر السيف والقلم – فوزي عطوي (بيروت١٩٧١) ص ١٧ .

(٢٥) الصبح المنبي – للبديعي ج١ ص٤٥ .

(٢٦) أبو الطيب المتنبي وما له وما عليه – لابي منصور الثعالبي ص١٦ .

(٢٧) ذكرى ابي الطيب بعد الف عام – عبدالوهاب عـــزام ص٢٠٧ (بغداد ١٩٣٦) .

(٢٨) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص١٦٧ .

(٢٩) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص٥١٩ .

(٣٠) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص١١١ .

(٣١) الشذا الطيب في ذكرى ابي الطيب – عبدالجواد السيد ابراهيم ص ٢٤ .

(٣٢) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٩٠ .

(٣٣) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٣٦٧ .

(٣٤) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٤٥ .

(٣٥) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص١٦ .

(٣٦) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص١١١ .

(٣٧) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٥٢ .

(٣٨) ذكرى ابي الطيب بعد الف عام – عبدالوهاب عزام ص١١١

(٣٩) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص٣٦٨ .

(٤٠) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص٥٢٩ .

(٤١) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٢٧٠ .

(٤٢) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص١٠٥ .

(٤٣) شرح ديوان المتنبي ج٤ ص١٣٤ .

(٤٤) شرح ديوان المتنبي ج١ ص٨٨ .

(٤٥) شرح ديوان المتنبي ج٢ ص٢٤٩ .

النُّصُوصُ المُحَقَّقَةُ



مآخذ الأزدي على الكندي

تصنيف

أحمد بن علي بن معقل المهلبي الأزدي

٥٦٧ – ٦٤٤ هـ

تحقيق

هلال ناجي

بغداد – الاعظمية ص.ب ٤٠٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الازدي :

هو ابو العباس عزالدين (١) احمد بن علي بن الحسن بن مَعقِل بن المحسَّن بن احمد بن الحسين ابن النجار بن علي بن عبدالله ن معقل ابو العباس بن المحسن بن العباس المهلبي (٢) من ولد المهلب بن ابي صفره(٣) الازدي(٤) .

ولد بحمص في آخر سنة سبع وستين وخمسمائة (٥) .

وقرأ العربية ببلده على الفقيه مهذبالدين ابي الفرج عبدالله بن اسعد بن علي ابن الدهان الموصلي(٦) نزيل حمص(٧) .

(١) شذرات الذهب ٢٢٩/٥ .
(٢) مخطوطة الوافي بالوفيات : الصفدي ج ٦ الورقة ٨٨ .
(٣) البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروزآبادي ص٢٧ .
(٤) تكملة اكمال الاكمال : ابن الصابوني ص ٣١١ وبغية الوعاة : السيوطي ٣٤٨/١ .
(٥) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٦ والوافي ج ٦ الورقة ٨٨ .
(٦) شاعر وعالم كبير توفى عام ٥٨١هـ انظر ترجمته في المصادر التالية : الروضتين : ابو شامة ٦٧/٢ ، انباه الرواة : القفطي ١٠٣/٢ ، الوفيات : ابن خلكان ٥٧/٣–٦١ ، تاريخ الاسلام الذهبي : وفيات عام ٥٨١هـ ، شذرات الذهب : ٢٧٠/٤ وطبقات الشافعية الكبرى ١٢٠/٧ .
(٧) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٢ .

ثم رحل الى بغداد وقرأ بها النحو على الوجيه ابي بكر المبارك بن المبارك الواسطي(٨) وابي البقاء العكبري(٩) ، كما قرأ على ابن الشجري(١٠) .

(٨) بغية الوعاة ٣٤٨/١ وتكملة اكمال الاكمال ص٣١٢–٣١٣ .
(٩) عبدالله بن الحسين ابو البقاء العكبري البغدادي الحنبلي (٥٣٨–٦١٦هـ) . انظر ترجمته في المراجع التالية : تاريخ الاسلام وفيات ٦١٦هـ ذيل طبقات الحنابلة ١١٢/٢ ونكت الهميان ص ١٧٨–١٨٠ والشذرات ٦٧/٥ والنجوم الزاهرة ٢٤٦/٦ وبغية الوعاة ٣٨/٢ – ٤٠ والبداية والنهاية ٨٥/١٣ واليافعي ٣٢/٤ ومعجم البلدان مادة (عكبرا) . وانباه الرواة ١١٦/٢ وذيل الروضتين ١١٩ والكامل في التاريخ ٣٥٧/١٢ ووفيات الاعيان ١٠٠/٣–١٠٢ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (نسخة المجمع العلمي العراقي) الورقة ٤١ . وتلخيص معجم الالقاب الجزء الخامس رقم الترجمة ٦٧٥ من الميم .
(١٠) ابن الشجري : هبةالله بن علي بن محمد العلوي (٤٥٠–٥٤٢هـ) نقيب الطالبيين في الكرخ في زمنه . له من الآثار المطبوعة : الحماسة الشجرية ، ومختارات ابن الشجري ، والامالي وقد طبعت هذه في حيدرآباد ناقصة سبعة مجالس . وقد طبعت هذه المجالس الناقصة بتحقيق الاستاذ حاتم الضامن في العددين الاول والثاني من المجلد الثالث من مجلة « المورد » العراقية . وانظر ترجمة ابن الشجري في المصادر التالية : الشذرات ١٣٢/٤ ومرآة الجنان ٣٧٥/٣ وابن كثير ٢٢٣/١٢ ووفيات الاعيان ٤٥/٦–٥٠ وارشاد الاريب ٢٤٧/٧ ونزهة الالباء ٤٠٤–٤٠٦ والنجوم الزاهرة ٢٨١/٥ واشارة التعيين الورقة ٥٧ وانباه الرواة ٣٥٦/٣ وبغية الوعاة ٣٢٤/٢ وتلخيص ابن مكتوم الورقة ٤٠٧–٤٠٨ . وطبقات ابن

وفي دمشق قرأ على ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي(١١) .

وتذكر المصادر انه ذهب الى الحلة واخذ المذهب الشيعي عن جماعة(١٢) .

وتذكر ايضا انه عاد الى الشام واتصل بالملك الامجد(١٣) فحظي عنده ، وعاش به شيعة تلك الناحية . وكان وافر العقل ، غاليا في التشيع ، ديّنا متزهدا(١٤) .

مصنفاته :

نظم الايضاح والتكملة لابي علي الفارسي فأجاد(١٥) ، وعرض نظمه هذا على شيخه الامام تاج الدين ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي فوقف عليه وشكره واثنى على ما نظمه وما سطره(١٦) .

ولسنا نعرف مصير هذا النظم في زمننا هذا .

وكان له ديوان شعر رآه ـ بخزانة كتب الرصد ـ ابن الفوطي سنة ثلاث وستين وستمائة واثنى عليه وذكر ان له في مدح اهل البيت ـ عليهم السلام ـ قصائد كثيرة(١٧) . ولسنا نعرف مصير هذا الديوان. وقد حفظت لنا المصادر شيئا من شعره فمن ذلك قوله في الخضاب :

مالي أزوّر شيبي بالخضاب وما
من شأني الزور في فعلي وفي كلمي

اذا بدا سرُّ شيب في عذار فتى
فليس يكتم بالحنّاء والكتم (١٨)

وقال (١٩) :

اما والعيون النجل حلفة صادق
لقد نبض التفريق نبض المفارق

وقال (٢٠) :

لائمي في حُبّ « عتب »
جُرت في لومي وعتبي
كيف اسي بالصبر عمّن
ملكت عيناه قلبي
غادة ذلّ لها بالدَ (م)
لِ منّا كلُّ صعب
راح دمعي سَرباً اذ
سنحت ما بين سرب
لهواها مخلب قد
انشب الحب بقلبي

وقال (٢١) :

اظبا جفون ام جفون ظباء
سلبتك قوة عزة وعزاء
وقدود سمر ام قدود ذوابل
سمر حمتك موارد الاغفاء
عرّضتَ قلبك للهوى متوقعا
نيل المنى فوقعت في ضرّاء
كم نظرة زرعت بقلب متيّم
حبا فكان عليه حب بلاء
ولكم جهول بالهوى فيه هوى
واطاع بعد تمنع واباء
لا أعرفنكَ بعد عرفان به
تنقاد غراً زائد الاغراء
وتوقَّ احداق المها فبهامها
تصمي صميم القلب والاحشاء

وقال (٢٢) :

اذا رضت امراً في ذراه صعوبة
فرفقاً تقده مصحبا ممكنا ظهرا

قاضي شهبة الورقة ٣٦٧ وهدية العارفين ٥٠٥/٢ وكشف الظنون ١٦٢ ، ١٧٤ ، ٤١٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ١٥٦٣ ، ١٥٧٣ .

(١١) بغية الوعاة ٣٤٨/١ . وابو اليمن الكندي (٥٢٠–٦١٣هـ) انظر ترجمة وافية له في فقرة مستقلة من المقدمة .

(١٢) بغية الوعاة ٣٤٨/١ .

(١٣) الملك الامجد صاحب بعلبك واسمه بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب . قتل بدمشق سنة ٦٢٨هـ . وكان شاعرا ، له ديوان شعر كبير حققه السيد ناظم رشيد (رسالة ماجستير في كلية الآداب بجامعة بغداد مكتوبة بالآلة الكاتبة) . انظر ترجمة الملك الامجد في المصادر التالية : النجوم الزاهرة ٢٧٥/١ والشذرات ١٢٦/٥ وايضاح المكنون ٥٣١/١ ومخطوطات الموصل (الجلبي) ص ٤١ وانظر الحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي .

(١٤) بغية الوعاة ٣٤٨/١ نقلا عن الذهبي .

(١٥) بغية الوعاة ٣٤٨/١ والبلغة ص٢٧ والشذرات ٢٢٩/٥ وكشف الظنون العمود ٢١٣ .

(١٦) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٤–٣١٥ .

(١٧) تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ج ٤ المجلد الاول ص ١١ .

(١٨) تكملة اكمال الاكمال ص٣١٦ .

(١٩) شذرات الذهب ٢٢٩/٥ .

(٢٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ المجلد الاول ص ١١–١٢ .

(٢١) مخطوطة الوافي بالوفيات ج ٦ ص ٨٨ .

(٢٢) مخطوطة المحاضرات والمحاورات للسيوطي الورقة ٥٢ .

ولا تأخذن بالقسر ذا نخوة وذا
اباءٍ تهج ناراً مصرّمة شرا
فلطمة طِرف هيجت حرب داحس
ولطمة مَلكٍ نصّرت امّةً كفرا

وقال في مدوره (٢٣) :

فخرتُ بانني امسى وساده
لمن فاق الورى فخراً وسادَه
وهل أنا غير منزلة لبدرٍ
يقارن فيَّ شمساً بالسعاده
شرفت باشرف الاعضاء فوقي
وسدت بخدمتي لذوي السياده
فهالة كل بدرٍ في سماءٍ
ترى في حسن شكلي مستفاده

وقال في مروحه (٢٤) :

ومروحة اهدت الى النفس رَوحها
لدى القيظ مشبوبا باهداء ريحها
روينا عن الريح الشمال حديثها
على ضعفه مستخرجا من حديثها

وقال ملغزاً في المروحة (٢٥) :

وما محمولة من غير جهدٍ
ولا تعبٍ تريح الحامليها
لها نسب علا من أمهات
الى هَجرٍ به تهتز تيها
فشهر « أناجرٍ » قرَّ لدينا
بما يهدي لنا منها وفيها

وقال ايضا في المروحة (٢٦) :

(   ) (*) خرقاء معشوقة
تبدي لنا الحكمة والفهما
تهتز بالبرد ولكنّها
هزتها من غير [ما] حمّى
لا تكسب السقم ولكنّها
تريح من قد كسب السقما

(٢٣) مخطوطة المحاضرات والمحاورات للسيوطي الورقة ٥٢ .
(٢٤) نفس المصدر .
(٢٥) نفس المصدر .
(٢٦) نفس المصدر .
(*) كلمة لم اوفق لفهمها .

ومن مصنفاته كتاب (المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي) وقد وصلتنا منه نسختان مخطوطتان . وسنخصه بفقرة مستقلة فيما بعد .

على اننا لا يمكن ان نحصر مصنفات الازدي فيما تقدم حسب ، فلقد ذكر السيوطي نقلا عن الذهبي أن مترجمنا « برع في العربية والعروض وصنف فيهما » (٢٧) .

ولسنا نعرف اسماء هاته المصنفات ولا عددها ولا مظان وجودها في المكتبات . ولعل الغيارى على تراث العربية ان يكشفوا بعضها في قابل الايام .

تلاميذه :

اخذ عنه كثيرون من بينهم جمال الدين ابي حامد محمد بن علي المحمودي المعروف بابن الصابوني مصنف كتاب تكملة اكمال الاكمال ، ذكر ذلك في اثناء ترجمته بقوله « سمعت منه بحمد الله بدمشق وكتبت عنه قطعا من شعره » (٢٨) . ومن تلامذته احمد بن عبدالله بن شعيب التميمي والحسين بن ابراهيم الاربلي وسواهم .

مكانته العلمية والادبية :

كانت للازدي مكانة علمية وادبية رفيعة في زمنه .

وصفه ابن الفوطي بقوله : « من فضلاء العصر ، وعلماء وادباء الدهر وشعرائه » (٢٩) .

وقال عنه ابن الصابوني(٣٠) : « من الادباء المشهورين والعلماء المذكورين » .

ووصفه ابن العماد الحنبلي بقوله : « العلامة اللغوي ... برع في لسان العرب وكان صدرا محترما » (٣١) .

واثنى عليه الذهبي بقوله فيما نقل السيوطي (٣٢) : « برع في العربية والعروض ، وصنف فيهما ، وقال الشعر الرائق » .

ان مكانته العلمية والادبية الرفيعة هذه يكشف عنها ويشف تصديه لعلماء افذاذ كابن جني والمعري والتبريزي والكندي والواحدي بالمؤاخذة والنقد .

(٢٧) بغية الوعاة ٣٤٨/١ .
(٢٨) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٥-٣١٦ .
(٢٩) تلخيص مجمع الاداب ج ٤ المجلد الاول ص ١١ .
(٣٠) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٢ .
(٣١) شذرات الذهب ٢٢٩/٥ .
(٣٢) بغية الوعاة ٣٤٨/١ .

وفاتـــه :

اجمع مترجموه على وفاته سنة اربع واربعين وستمائة (٣٣) . وحددها ابن الصابوني تحـديدا دقيقا بقوله :

« توفى بدمشق في ليلة الخميس المسفرة عن الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وستمائة ودفن صبيحتها يوم الخميس بعد صلاة الظهر بسفح قاسيون (٣٤) » .

رحمه الله .

الكندي : اسمه ونسبه ولقبه ومولده :

هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن سعيد بن عصمه بن حمير بن الحارث ذي رعين ، تاج الدين ابو اليمن الكندي البغدادي(٣٥)

واصل الكندي من الخابور(٣٦) . وهو بغدادي المولد والمنشأ ، ولد ببغداد بكرة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمسمائة(٣٧) .

اسـرته :

واذا كنا نعلم ان اصل الكندي من الخابور فاننا لا نعرف شيئا كثيرا عن اسرته . فمن اعلامها « علي بن ثروان بن زيد بن الحسن الكندي » المتوفى بعد سنة ٥٦٥هـ وهو اديب فاضل اتقن الادب وقرأ اللغة على ابي منصور الجواليقي ، قدم بغداد وسمع الحديث وقال الشعر وله خط مليح كتب به كثيرا من كتب الادب . انتقل الى دمشق وصار من خاصة نورالدين الشهيد وتوفي بها(٣٨) .

نشأته وحياته :

دخل الكندي همدان سنة ثلاث واربعـين وخمسمائة فأقام بها سنين يتفقه على مذهب ابي حنيفة على سعد الرازي بمدرسة السلطان طغرل(٣٩) ثم ان اباه حج سنة ٥٤٤ فمات في الطريق ، ثم عـاد الكندي الى بغداد معقل الحنابلة آنذاك ، ثم توجـه الى الشام فدخلها سنة ٥٦٣هـ ، واستوطن حلب مدة واشتغل بتجارة الملابس بينها وبين بلاد الروم وصحب بحلب واليها بدرالدين حسن بن الدايـه النووي(٤٠) .

ثم سكن مصر واجتمع بالقاضـي الفاضـل في القاهرة (٤١) . وفي مجلس القاضي الفاضل ابتسم له الحظ بلقاء عزالدين فرخشاه شاهنشاه بن ايوب ابن اخي صلاح الدين ، اذ جرى ذكر بيت من شعر المتنبي فتكلم فيه الكندي بما يليق فاعجب فرخشاه، وسال القاضي الفاضل عنه : فقال هذا فلان وعرفه بفضله ، فلما قام فرخشاه من المجلس ، اخذ بيد الشيخ الكندي وخرج به ، فلزمه الشيخ الى ان توفى فرخشاه سنة ٥٧٨هـ (٤٢) . وتذكر المصادر ان فرخشاه استوزره ، وانه اتصل بعد وفاته بأخيه تقي الدين عمر صاحب حماة واختص به وكثرت امواله (٤٣) .

وتذكر المراجع ايضا انه اختص كذلك بالملك الامجد (ابن فرخشاه) صاحب بعلبك وتراسـلا شـعرا (٤٤) .

في دمشق استقر الكندي بدرب العجمي في جيرون . وفيها تردد اليه اعاظم سلاطين وامراء بني ايوب كالافضل علي في سلطنته واخوه الملك المحسن ابنا صلاح الدين ، والملك المعظم عيسى بن العادل(٤٥). ولقد بلغ من جلالة قدره ورفعة مكانته العلمية ان الملك المعظم وكان صاحب الشام كان يقصد منزله بدرب العجم داخلا وكتابه تحت ابطه يقرأ عليـه ولا يكلفه مشقة المجيء اليه(٤٦) .

عاش الكندي في دمشق حياة علمية حافلة حتى ازدحم بيته بشيوخ العلم وطلبتـــه اولاد الملـوك

---

(٣٣) بغية الوعاة ٣٤٨/١ وشذرات الذهب ٢٢٩/٥ والبلغة ٢٧ وكشف الظنون المجلد الاول عمود ٢١٣ وسير النبلاء (مخطوط) ٧٦/١٣ .

(٣٤) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٦ .

(٣٥) انظر ارشاد الاريب ٢٢٢/٤ والبغية ٥٧٠/١ والجواهر المضيه ٢٤٦/١ وفيه حُرِّف (سعيد) الى (سعد) (وحمير) الى (حميد) وفي غاية النهاية ٢٩٧/١ وقف في سلسلة نسبه عند جده الاعلى (حمير) . وفي الدارس ٤٨٥/١ نقلا عن مخطوطة الوافي بالوفيات حرِّف اسم (حمير) الى خير . وفي تعليقة ابن جماعة الورقـــة ١٠٨ آ هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن (مرتين). وكذلك في النجوم الزاهرة ٢١٦/٦ ووقف عند (حمير) وكذلك هو في وفيات الاعيان ٣٣٩/٢ ووقف عند جـده (سعيد) .

(٣٦) الخريدة ـ قسم الشام ٣١١/١ .

(٣٧) ذيل الروضتين ٩٥ والوفيات ٣٤٢/٢ وابن كثير ٧١/١٣.

(٣٨) انظر ترجمته في الانباه ٢٣٥/٢ وبغية الوعاة ٣٣١ ومعجم الادباء ٢٧٥/١٢-٢٧٧ والخريدة ـ قســم الشــام ٣١٠/١-٣١٢ وشذرات الذهب ٢١٦/٤ .

(٣٩) الجواهر المضية ٢٤٦/١-٢٤٧ .

(٤٠) الوفيات ٣٤٠/٢ والانباه ١١/٢ والتعليقة الورقة ١٠٨ب.

(٤١) ابن كثير ٧١/١٣-٧٢ .

(٤٢) الروضتين ٣٥/٢ وذيل الروضتين ص٩٥ .

(٤٣) ارشاد الاريب ٢٢٣/٤ والدارس ٤٨٦/١ .

(٤٤) مرآة الزمان ٥٧٦/٨ والذيل على الروضتين ص ٩٧ .

(٤٥) الذيل على الروضتين ص ٩٥ .

(٤٦) طبقات النحاة واللغويين ـ ابن قاضي شهبة ٢٨٧/١ الورقة

وخدمته(٤٧) ، وكسب من العلم مالا كثيرا . ذكر ابن قاضي شهبة ان الكندي قال : « اكتسبت بالعلم مقدار اربعين الف دينار ووهبتها جميعا لمن يلوذ بي ، حتى أن الدار التي كنت مقيما فيها وهبتها لهم (٤٨) » . وقال ابن قاضي شهبة : « وكان على باب الكندي من المماليك الاتراك وغيرهم ما لا يكون الا على باب ملك ... وكان له من الاملاك والناس ما لا يحصى ، وانه لم ينل احد من السعادة ما نال الكندي(٤٩) » .

ويكفي للتدليل على غزارة علمه ان مجلسه المذكور كان يحضره جميع المتصدرين بالجامع الاموي كالشيخ علم‌الدين السخاوي ويحيى بن معطى ، والوجيه البوني والفخر التركي وغيرهم(٥٠) .

وبسبب من غزارة علمه وما ناله من رفيع‌المكانة في دنياه حسده بعض معاصريه ومنهم محمد بن محمد بن محرز الوهراني (المتوفى سنة ٥٧٥ هـ) ، فكتب عن الكندي كلاما بذيئا خارجا عن الذوق(٥١) ، وكان الوهراني المذكور مسلطا على فضلاء عصره(٥٢).

مناظراته :

وكانت للكندي مناظرات مع بعض فضلاء عصره كمناظراته مع ابن ظفر المغربي الملقب بالحجة (٥٣) . ومناظرته مع ابن طاهر النحوي الاندلسي المعروف بالخدّب(٥٤) . ومناظرته مع ابن دحية الكلبي(٥٥) .

مذهبه :

كان الكندي حنبليا ثم صار حنفيا(٥٦) بعد دراسته لاصول المذهب وقواعده على يد الشيخ سعدالرازي بمدرسة السلطان طغرل في همدان(٥٧).

وفي دمشق كان له نشاط حنفي واسع في المقصورة التاجية التي عرفت باسمه والتي انشئت في الجانب الشرقي من الجامع الاموي لتناظر الزاوية الفزالية الشافعية القائمة في الجانب الغربي من الجامع ذاته(٥٨) .

ثقافته وشيوخه(٥٩) :

كان لفرط ذكائه واتقاد ذهنه منذ الصغر ، موضع عناية شيخه واستاذه ابي محمد عبدالله بن علي سبط الشيخ ابي منصور الخياط .

فتلقن القرآن عليه وله نحو من سبع سنين ، وقد اقرأه شيخه هذا كل ما قرأ به على شيوخه من كتب علم القراءات مثل كتب أبي العز القلانسي والكامل للهذلي ، والايضاح والاتضاح والوجيز والاقناع وكلها للاهوازي،وكتاب الحجة في القراءات لابي علي الفارسي . وكان الكندي خصيصا باستاذه هذا وهو الذي رثاه بعد وفاته . ثم قرأ بالروايات الست على هبةالله بن احمد بن الطبر وهي التي كانت مجموعة في كتاب الكفاية لسبط الخياط .

وقرأ بالروايات العشر على ابي منصور محمد ابن عبدالملك بن خيرون وابي بكر محمد بن الخضر بن ابراهيم خطيب المحوّل .

وتلا بالروايات الخمس على ابي‌الفضل محمد ابن عبدالله بن المهتدي بالله ، وقرأ على ابي القاسم هبةالله بن احمد الحريري . وسمع كتاب ابن‌مجاهد على ابي الحسن محمد بن احمد بن توبة . وذكر ابن الجزري‌ان الكندي‌حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين وقرأ القراءات العشر وهو ابن عشر سنين ، وهذا لا يعرف لاحد قبله .

وقال السيوطي عنه : وكان اعلى الارض اسنادا في القراءات .

وسمع الحديث الكثير من : ابن ناصر وابي القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندي وابي‌البركات عبدالوهاب بن المبارك الانماطي وسعد الخير بن‌محمد الانصاري ومحمد بن عبدالباقي الانصاري وابي منصور عبدالرحمن بن محمد القزاز .

---

(٤٧) ذيل الروضتين ص ٩٥ .
(٤٨) طبقات النحاة واللغويين ١/ق ٢٨٧ .
(٤٩) المصدر السابق .
(٥٠) ابن كثير ٧٢/١٣ .
(٥١) انظر منامات الوهراني ص١٣٢–١٣٩ و ٢٢٢–٢٢٩ .
(٥٢) الوافي بالوفيات ٢٨٧/٤–٣٨٩ .
(٥٣) الانباه ٧٥/٣ .
(٥٤) الانباه ١٨٩/٤ .
(٥٥) بغية الوعاة ٥٧٢/١ ومرآة الزمان ٦٩٨/٨ وشذرات الذهب ١٦٠/٥ .
(٥٦) المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي ٧١/٢ والبداية والنهاية ٧١/١٣ والدارس في تاريخ المدارس ٤٨٥/١ وارشاد الاريب ٢٢٣/٤ .
(٥٧) الجواهر المضية ٢٤٦/١–٢٤٧ .
(٥٨) انظر مقالة قيمة لمحمد احمد دهمان بعنوان « المقصورة التاجية » ـ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد ٢١ ص ١٢٦–١٣٢ .
(٥٩) حول ثقافته وشيوخه انظر : غاية النهاية ٢٩٧/١ ومرآة الزمان ٥٧٥/٨–٥٧٧ والتكملة لوفيات النقلة ٢٥٠/٤ وذيل الروضتين ٩٥ والعبر ٤٥/٥ والمختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي ٧١/٢ والشذرات ٥٥/٥ والارشاد ٢٢٣/٤ والتقييد الورقة ٩٨–٩٩ .

وقرأ النحو على الشريف ابي السعادات هبةالله بن علي بن الشجري ، وابي محمد عبدالله ابن احمد الشهير بابن الخشاب . وسمع من ابي الفتح عبدالله بن محمد بن محمد البيضاوي وابي القاسم علي بن عبدالسيد بن الصباغ وابي محمدبن يحيى بن علي بن الطراح وابي محمد عبدالجبار بن احمد بن توبه وابي الحسن علي بن هبةالله بن عبدالسلام وجماعة كبيرة . واجاز له جماعة كثيرة من الخراسانيين والبغداديين وحدث بدمشق مدة طويلة ، واتقن العربية ، وقال الشعر الجيد ، وكان يحفظ الشعر ويرويه ، وكان جميل الخط يكتب مثل الدر ، وكتب الخط المنسوب . وسمع تاريخ بغداد من ابي منصور القزاز سوى الجزء السادس والثلاثين فانه سمع هذا الجزء من ابي الحسن محمد بن احمد الصائغ باجازته من الخطيب . وروى طبقات ابن سعد بالاجازة عن قاضي المارستان . وقرأ على ابي محمد من كتب العربية كتاب سيبويه والمقتضب والايضاح والتكملة .

وروى الشيخ الكندي من بعض ما رواه الكتب التالية(٦٠) : « اصلاح المنطق ، رواه عن ابن الجواليقي باسناده الى المصنف ، والفصيح لثعلب رواه عن ابن الجواليقي باسناده الى المصنف ، وقصيدة كعب ابن زهير ، ومقصورة ابن دريد ، وكتاب سيبويه ، وكتاب العروض والقوافي للتبريزي ، وكتاب الخطب النباتية بقراءته على ابي اسحاق الغنوي الرقي عن المصنف ، والايضاح لابي علي الفارسي ، والمقامات للحريري ، والتصريف الملوكي لابن جني ، ومعاني القرآن واعرابه للزجاج ، وادب الكاتب ، والمعرب لابن الجواليقي ، وديوان المتنبي ، والحماسة ، والغريب للعزيزي ، والسنن للترمذي عن الكروخي »

ثم ان كتاب « المجتنى » لابن دريد في نسخته التي وصلت الينا والتي طبعت كانت برواية ابي اليمن الكندي(٦١) .

قال سبط ابن الجوزي واصفا الكندي : وانتهت اليه القراءات والروايات وعلم النحو واللغات(٦٢) .

ولقد بلغ من مكانة شيوخه وكثرتهم ان ألف القفطي كتابا في مشيخة الكندي(٦٣) ، كذلك صنع القاضي ضياءالدين بن ابي الحجاج صاحب ديوان الجيوش المصرية مشيخة للشيخ الكندي ايضا(٦٤) .

وخرج له ابو القاسم ابن عساكر مشيخة في اربعة اجزاء(٦٥) .

طلابه :

ان محاولة احصاء النابهين والمشهورين من طلبة ابي اليمن الكندي شاقة وعسيرة ، لانه عُمِّر طويلا ، وتخرجت على يده اجيال من الطلبة ، وقد أفنى حقبة طويلة من عمره في التحديث والتدريس ، وهو أمر كثَّر من طلبته ، وقلل من تصانيفه . فمن طلبته(٦٦) : ١ الملك المعظم عيسى بن العادل ٢ – فرخشاه ٣ – الملك الامجد ٤ – الملك الافضل بن صلاح الدين ٥ – الملك المحسن بن صلاح الدين ٦ – سبط ابن الجوزي ٧ – شبل الدولة كافور بن عبدالله الحسامي ٨ – علي بن محمد السخاوي ٩ – يحيى بن معطي ١٠ – الوجيه البوني ١١ – الفخر التركي ١٢ – احمد بن علي بن معقل المهلبي الازدي ١٣ – احمد بن عبدالله بن شعيب ١٤ – المنتجب الهمداني ١٥ – عبدالعزيز الحموي ١٦ – الكمال ابراهيم بن احمد بن فارس ١٧ – عبدالرحمن بن فاضل السيوري ١٨ – عبدالقادر بن محمد بن الحسن بن أكاف ١٩ – علي بن احمد بن عبدالواحد البخاري ٢٠ – عمر بن القواس ٢١ – علم الدين القاسم بن احمد بن الموفق اللورقي الاندلسي ٢٢ – الحافظ المنذري عبدالعظيم بن عبدالقوي ٢٣ – الحافظ ابن الدبيثي محمد بن سعيد بن محمد ٢٤ – ابن العديم عمر بن احمد بن ابي جرادة العقيلي ٢٥ – ابن الساعاتي رمضان بن رستم بن محمد ٢٦ – القفطي ٢٧ – عيسى بن موسى بن ابي بكر بن عيسى الصقلي ابو الروح ٢٨ – ابو الفتح موفق الدين نصرالله بن عين الدولة بن عيسى الدمشقي ٢٩ – مهذب الدين ابو طالب ابن الخيمي ٣٠ – عمر ابن ابراهيم العقيمي ٣١ – ومن تعليقات الدكتور مصطفى جواد على المختصر المحتاج اليه ما نصه « قلت: روى عنه الحافظ عبدالغني والرهاوي وابن قدامه

(٦٠) انظر مقالة الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة المجمع العلمي العربي مجلد ٢٥ ج٢ ص٣٠٥ .

(٦١) انظر مقدمة كتاب المجتنى .

(٦٢) مرآة الزمان ٥٧٦/٨ .

(٦٣) الارشاد ٤٨٤/٥ .

(٦٤) ذيل الروضتين ص ٩٥ .

(٦٥) البغية ٥٧٠/١ .

(٦٦) حول طلبته انظر : مرآة الزمان ٥٧٦/٨–٥٧٧ والدارس ٤٨٦/١ وذيل الروضتين ٩٥–٩٨ ومرآة الزمان ٨/ ٦٤٢ غاية النهاية ٢٩٧–٢٩٨ وارشاد الاريب ١٠٣/٣ و١٥٢/٦ والتكملة ٢٥١/٤ والمختصر المحتاج اليه ٧١/٢ والجواهر المضية ٢٤٧/١ والارشاد ٣٢/٦–٣٥ و ٢١١/٤ والانباه ١٢٢/٢ والجواهر المضية ٤٠٢/١ و ١٩٩/٢ تعليقة ابن جماعة الورقة ١٠٨ب والبغية ٥٧١/١ .

وأبن نقطه وابن الانماطي والبرزالي والضياءالمقدسي وخلق كثير آخرهم الفخر بن البخاري ومحمد بن الكمال ومحمد بن مؤمن بن المجاور » .

مؤلفـــاته :

لم يترك الكندي من المصنفات ما يوازي المنزلة العلمية الرفيعة التي كان يحتلها آنذاك بجدارة . ولعل انشغاله بالتدريس وبجماهير الطلبة المزدحمة عليه سبب ذلك او من اسبابه . على ان الاسى يزداد اذ نعلم ان جل مصنفات هذا العلم الفذ لم تصل الينا ، وضاعت مع ما ضـاع من تراث السـلف العظيــم .

ويمكن حصر مؤلفاته التي وقفنا على ذكرها في الآتي :

١ ـ « حواش على ديوان المتنبي (٦٧) » وهو شرح على ديوان ابي الطيب المتنبي تضمن غريب لغة واعرابا وسرقات ومعاني ونكتا وفوائد . وقد اجمع مترجموه على نفاسة هذا الشرح . وفي خزانة الظاهرية بدمشق مخطوطة برقم ٨٧٣٣ في ٧٦ ورقة ، كتب الدكتور يوسف العش على جلدها : اغلب الظن عندي ان هذا الكتاب هو تعليقات الكندي على ديـوان المتنبي(٦٨) . ولهذا الكتاب أفرد ابو العباس عزالدين احمد بن علي بن معقل المهلبي الازدي بابا في كتابه « المآخذ على شراح ديوان ابـي الطيب المتنبي » ، وهو الباب الذي ننشره اليوم اول مرة .

٢ ـ إتحاف الزائر وإطراف المقيم المسافر » (٦٩) .

٣ ـ « شرح خطب ابن نباته » (٧٠) . وفيــه اشكالات اجاب عنها عبداللطيف البغدادي .

٤ ـ « نتف اللحية من ابن دحية » (٧١) رد فيـه على ابن دحية الكلبي في كتابه الذي سـماه « الصارم الهندي في الرد على الكندي » .

٥ ـ « الفرق بين قول القائل : طلقتك ان دخلت الدار ، وبين : إن دخلت الدار طلقتك » . الفه جوابا لسؤال ورد عليه . وقد ردّ عليه معين الدين محمد بن علي بن غالب الجزري وسماه : « الاعتراض المبدي بوهم انتــاج الكندي » (٧٢) .

٦ ـ ديوان شعر كبير : وكان ديوانه هذا بخطه ، وهو خط منسوب كانه الدر ، وقد وقف عليه ابو شامة المقدسي صاحب ذيل الروضتين والمتوفى سنة ٦٦٥هـ . ولم يصلنا فيما اعلم .

وقد قمت وزميلي الدكتور سامي مكي العاني بنشر ما تبقى من شعره معتمـــدين مخطوطة « التعليقة » لابن جماعة الـكناني (٦٩٤هـ ـ ٧٦٧هـ) . واضفنا اليها عشرين قصيدة او قطعة مما ظفرنا به من شعره في شتيت المظان مما ليس في التعليقة ونشرناه ببغداد عام ١٩٧٧ .

٧ ـ رسائله : وهذه الرسائل هي الاخرى لم تصل الينا ، ولا نعرف عدد مجلداتها وانما ورد في منامات الوهراني(٧٣) ان الكندي انتقـد على القاضي الفاضل خمسة مواضـع في بعـض (رسائله) فرد عليه عثمـان بن عيسـى بن منصور البلطي في جزء كبير .

كذلك ورد في منامات الوهراني انــه انتقد على عمارة (لعله عمارة اليمني الشاعر المعروف) ثمـانين موضــما في مجلـد من رسائلـــه .

كما ذكر الوهـراني في مناماتـه : ان الكندي خطّأ مؤيدالدين بن منقذ في بيت من الشعر ، فردّ عليه ابن بري في رسالة من عشرين ورقة .

ويغلب علي الظن ان هذا الانتقاد ورد في بعض رسائل الكندي .

٨ ـ الرد على الفندجاني : كان ابو محمد الاعرابي المعروف بالاسود الفندجاني قد الف كتابا في

---

(٦٧) ذكره الصفدي في مخطوطة الوافي ١٣/الورقة ١٩ـ٢٢ باسم « الصفوة » . وسماه في الوافي المطبوع ٣٤٤/٦ باسم «حوائج حواشي تاج الدين». وسماه ياقوت في الارشاد ٢٢٣/٤ «تعليقات على ديوان المتنبي» وسماه السيوطي في بغية الوعاة ٥٧١/١ « حواشي على ديوان المتنبي » . وفي كشف الظنون ٨١٢/١ سماه «حاشية على ديوان المتنبي» وسماه ابو شامة المقدسي في ذيل الروضتين ٩٨ « شرح ديوان ابي الطيب المتنبي » واسمه في نصرة الثـائر للصفدي ١٨٠ « حواش على ديوان المتنبي » .

(٦٨) فهرس مخطوطات الظاهرية ـ الشعر ـ الدكتور عزة حسن ص ٢٧٣ـ٢٧٤ .

(٦٩) كشف الظنون ٦/١ .

(٧٠) الارشاد ٢٢٣/٤ وكشف الظنون ٧١٤/١ وسماه السيوطي في البغية ٥٧١/١ « حواش على خطب ابن نباته » وسماه سبط ابن الجوزي في المرآة ٥٧٧/٨ « ما اخذه على الخطيب ابن نباته »

(٧١) البغية ٥٧٢/١ والارشاد ٢٢٣/٤ وكشـف الظنـون ١٠٧٠/٢ و ١٩٢٥/٢ .

(٧٢) الارشاد ٢٢٣/٤ وبغية الوعاة ٥٧٢/١ .

(٧٣) منامات الوهراني ٢٢٤ .

الرد على كتاب التذكرة لابي علي الفارسي . فرد عليه الكندي بكتابه هذا(٧٤) .

٩ ــ مشيخة الكندي على ترتيب المعجم : ولــه مشيخة في اربعة اجزاء خرجها ابو القاسم علي بن القاسم بن عساكر (٧٥) .

١٠ــ شعر عمر بن شاهنشاه(٧٦) : وهو مختــار انتقاه وهذبه وقدم له .

مكتبتــــه :

وكانت له خزانة كتب جليلة في مقصورة ابن سنان المجاورة لمشهد زين‌العابدين بالجامع الاموي في دمشق ، ضمت كل نفيس . وقد وقف ابو شامة المقدسي على فهرس المكتبة بخط الكنــــدي فوجدها سبعمائة وواحدا وستين مجلدا في علوم القرآن والحديث والفقه واللغة والشعر والنحو وعلوم الاوائل من طب وغيره(٧٧) . وبعد وفاتــــه تفرقت وخرجت عن الخزانة وبيعت سرا وجهرا . وكان مترجمنا قد وقف مكتبته هذه على معتقــه ياقوت ثم على العلماء من بعده .

اخلاقــه : (٧٨)

كان الكندي حسن الاخلاق ، طيب المزاح ، ظريفا لا يسأم الانسان من مجالسته ، وله النوادر العجيبة . وكان مكرما للغرباء ، حسن العقيدة . وكان رقيق الحاشية متواضعا مع طلبته ــ مع علو منزلته ــ يخاطب كلا منهم بقوله : ياسيدنا . وكان منصفا لمن يدخل عليه يقوم له تكريما وتعظيمــا ، وحين ارهقته الشيخوخة اعتذر لهم عن ترك القيام لكبره بقوله : (٧٩)

تركت قيــامي للصــديق يزورني
ولا ذنب لي إلا الاطالة في عمــري

فان بلغوا من عشر تسعين نصفها
تبين في ترك القيام لهم عــذري

وكان صدوقا ، ثقة ، حجة في النقل ، صحيح السماع ، ثقة في الحديث والقراءات(٨٠) ، وكـــان متبحرا في العلوم(٨١) ، ويدلنا عتقه لمملوكه ياقوت ووقفه لمكتبته على العلماء ، على انسانيته وتجرده للعلم ومحبته لاهله حيا وميتا . كما تدلنا هبتــه الاموال الطائلة التي كسبها بالعلم والدار التي كان يقيم بها لمن يلوذ به عن كرمه الفائق وعمق‌انسانيته .

فضله ومنزلته العلمية :

قلة هم العلماء والادباء الذين اشاد بهم كتاب السيرة والمؤرخون كما اشادوا بفضـــل الكنـــدي ومنزلته العلمية .

فالعماد الاصــفهاني ــ صــاحب الخريده ــ اثنى عليه نثرا(٨٢) كمــا اثنى عليه شعرا(٨٣) وابن خلكان وهو من هو امانة وقدرا وفضلا قال واصفا الكندي(٨٤) : « أوحد عصره في فنون الآداب وعلو السماع ، وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه » وقال عنه المؤرخ الكبير ابن النجار : (٨٥) « وما رأيت شيخا اكمل منه فضلا ، ولا اتم منه عقلا وثقــــة وصدقا وتحقيقا ودراية ، مع دماثة اخلاقه . وكان مهيبا وقورا ، اشبه بالوزراء من العلماء بجلالتــه وعلو منزلته ، قال : وكان اعلم اهل زمانه بالنحو ، وله النظم والنثر والبلاغة الكاملة » .

وقال عنه سبط ابن الجوزي الواعظ الشهير والمؤرخ المعروف : (٨٦) « وانتهت اليه القــراءات والروايات وعلم النحو واللغات » .

وقال عنه مؤرخ الاسلام الحافظ الذهبي:(٨٧) « شيخ الحنفية والقراء والنحاة بالشام ، ومسند العصــر » .

ووصفه الحافظ المؤرخ شهاب‌الدين‌عبدالرحمن

---

(٧٤) **الانباه ١٦٩/٤ .**
(٧٥) **التعليقة الورقة ١٠٨ب والانباه ١٠/٢ والبغية ٥٧٠/١ والوافي ١٣/ الورقة ٢١ والوفيات ٣٤٠/٢ وكشف الظنون ١٦٩٧/٢ .**
(٧٦) **خريدة القصر ــ قسم الشام ٨١/٣ .**
(٧٧) **حول مكتبته انظر : ارشاد الاريب ٢٢٣/٤ وبغية الوعاة ٥٧١/١ ووفيات الاعيان ٣٤٠/٢ وذيل الروضتين ٩٨ والبداية والنهاية ٧٢/١٣ .**
(٧٨) **حول اخلاقه انظر : غاية النهاية ٢٩٨/١ وابن كثــير ٧٢/١٣ ومرآة الزمان ٥٧٦/٨ وذيل الـــروضتين ٩٧ (نقلا عن سبط الجوزي) وابن الدبيثي ٧١/٢ والتقييد الورقة ٩٩ والدارس (نقلا عن الصفدي) ٤٨٦/١ .**
(٧٩) **ابن كثير ٧٢/١٣ وذيل الروضتين ٩٨ .**
(٨٠) **غاية النهاية ٢٩٨/١ وابن كثير ٧٢/١٣ ومرآة الزمان ٥٧٦/٨ـ٥٧٧ والبغية ٥٧٠/١ والدارس ٤٨٦/١ وذيل الروضتين ٩٧ والمختصر المحتاج اليه ٧١/٢ والتقييد الورقة ٩٩ .**
(٨١) **غاية النهاية ٢٩٨/١ .**
(٨٢) **الانباه ١٢/٢ــ١٣ .**
(٨٣) **الروضتين في اخبار الدولتين ٣٥/٢ .**
(٨٤) **الوفيات ٣٤٠/٢ .**
(٨٥) **التعليقة الورقة ١٠٨ب .**
(٨٦) **مرآة الزمان ٥٧٦/٨ .**
(٨٧) **العبر ٤٥/٥ .**

ابن اسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي بقوله[٨٨]: « الكندي اوحد العصر وفريد الدهر رواية ودراية بانواع الادب وجمع اصول الكتب » .

وقال عنه الامام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي[٨٩] :

« وكان اعلى اهل الارض اسنادا في القراءات » .

ومدحه كثير من الشعراء ومنهم النحوي الشهير ابو شجاع محمد بن علي بن الدهان الفرضي[٩٠] ، وابو الحسن علي بن محمد السخاوي[٩١] ، وابو طالب محمد بن علي الشهير بابن الخيمي[٩٢] وسواهم .

ولعل فيما اثبتناه والمعنا اليه من اقوال المؤرخين والشعراء والاعلام ، ما يعكس منزلة الرجل العلمية ومكانته وفضله .

وفاته وصداها :

لقد ظل هذا العلم البغدادي منارة اشعاع فكري في الشام وعلى امتداد الوطن الاسلامي آنذاك ، يقصده مئات الطلبة ينهلون من علمه ويغترفون من معينه ، حتى توقف القلب الكبير في خامس ساعة من يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وصلّي عليه العصر بجامع دمشق ، ودفن بتربته بسفح قاسيون ، ولم يتخلف عن جنازته احد ، وعمره ثلاث وتسعون سنة وشهر وستة عشر يوما رحمه الله[٩٣] .

لقد كان لوفاة الكندي اعمق الاثر في الاوساط العلمية ، ذلك انه لما توفي نزل الناس بموته درجة في القراءات وفي الحديث ، لانه آخر من سمع ممن هو اعلى اهل عصره سندا[٩٤] ، فكانت الخسارة فيه مضاعفة .

الكتاب :

أما الكتاب فاسمه كما ورد في مخطوطة فيض‌الله بالاستانه « المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي » ، واما مخطوطة عارف حكمت بالمدينة فهذا نص ما ورد على الورقة الاولى :

مأخذ من مآخذ الشيخ الامام علامة الزمان **حجة العرب برهان الادب ابي العباس احمد بن علي ابن يعقوب (كذا) الازدي المهلبي على الشيخ ابي الفتح عثمان بن جني شارح ديوان ابي الطيب المتنبي »** .

وفي اول الباب الثاني من مخطوطة المدينة المنورة ورد ما نصه « هذه[١] مآخذ على الشيخ ابي العلاء المعري في شرح ديوان ابي الطيب المتنبي المعروف باللامع العزيزي وفي الباب الثالث ورد ما نصه « هذه[١] مآخذ على الشيخ ابي زكريا يحيى ابن علي التبريزي في تفسير شعر ابي الطيب المتنبي » .

وفي اول الباب الرابع ورد ما نصه : « هذه مآخذ على الشيخ ابي اليمن [زيد بن] الحسن الكندي في ابيات ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي » .

وفي الباب الاخير ما نصه : « هذه مآخذ على الشيخ الامام ابي الحسن علي بن احمد الواحدي في شرح ديوان ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي » . فاذا اضفنا لذلك ما ورد في مقدمة المخطوطة من قول المصنف : « والشروح التي تتبعتها واستخرجت مآخذها خمسة شروح : شرح ابن جني ، شرح ابي العلاء المعري ، شرح الواحدي ، شرح التبريزي ، شرح الكندي ... »

ثبت لنا بوجه قاطع ان عنوان الكتاب هو « المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي » .

أما نسبة الكتاب لمصنفه فلا يعتورها شك ، اذ قد ذكر اسمه في الورقة الاولى من مخطوطتي الاستانة وعارف حكمت ، كما ان نسخة عارف حكمت قد تميزت بذكر اسم المصنف في آخر المخطوطة ايضا ولم اجد احدا من القدماء قد ذكره في مصنفاته ، على ان هذا لا يقدح في نسبة الكتاب اليه فبالاضافة الى النص على اسم المصنف في

---

(٨٨) ذيل الروضتين ص ٩٥ .
(٨٩) البغية ٥٧٠/١ .
(٩٠) وفيات الاعيان ٣٤١/٢ والانباه ١٩٢/٣ والبغية ١٨١/١ وابن كثير ٧٢/١٣ .
(٩١) ذيل الروضتين ص٩٥–٩٦ وابن الدبيثي ٧٢/٢ والبغية ٥٧١/١ وابن كثير ٧٢/١٣ والدارس ٤٨٦/١ وغاية النهاية ٢٩٨/١ وروضات الجنات ٣٩٥/٣ .
(٩٢) وفيات الاعيان ٣٤١/٢ .
(٩٣) الدارس ٤٨٦/١ (نقلا عن الصفدي في تاريخه) . والانباه ١٢/٢ ومرآة الزمان ٥٧٧/٨ والشذرات ٥٥/٥ والعبر ٤٥/٥ وغاية النهاية ٢٩٨/١ وذيل الروضتين ٩٨ والوفيات ٣٤٢/٢ والبغية ٥٧١/١ والكامل في التاريخ ٣١٥/١٢ والعسجد المسبوك ص ٢٢٥ والمختصر المحتاج اليه ٧١/٢ والنجوم الزاهرة ٢١٩/٦ . ووهم ياقوت في الارشاد ٢٣٣/٤ اذ ذكر انه توفي سنة ٥٩٧هـ .
(٩٤) مرآة الجنان ٢٧/٤ والبغية ٥٧١/١ والتعليقة الورقة ١٠٩ آ والعبر ٤٥/٥ والشذرات ٥٥/٥ .

المخطوطتين ، فقد وجدنا في الورقة ٢٥٦ من نسخة الاستانة المرقمة ١٧٤٨ فيض‌الله سماعا هذا نصه :

(سمع جميع هذا الكتاب على مصنفه الشيخ الامام العلامة عزالدين حجة العرب افتخار اهل الادب ابي العباس احمد بن علي ابن معقل الازدي المهلبي بقراءة الامام الفاضل جمال‌الدين ابي‌العباس احمد بن عبدالله بن شعيب التميمي (كلمة غير واضحة) شرف‌الدين ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الاربلي و ... و ... وذلك في يوم الاربعاء السابع والعشرين من ذي الحجة سنة اربعين وستمائة بمنزل المسمع بدمشق واجاز للجماعة جميع ما تجوز له روايته ..)

ومما يعزز نسبة الكتاب اليه نص السماع المثبت على الورقة ٢٧ من مخطوطة المدينة المنورة (عارف حكمت ٥٧ ادب) وفيه : « سمع مني بقرآءتي مآخذي على الشيخ ابي الفتح عثمان بن جني المولى الشيخ العلامة الفاضل الكامل البارع شرف‌الدين ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الاربلي ... واجزت له ان يرويه عني ويقراه لمن شاء حيث شاء . وكتب احمد بن علي بن معقل الازدي ثم المهلبي لثلاث من رجب سنة ست وستمائة حامدا الله على نعمه ومصليا على محمد وآله » .

والى جانبه في هامش الصحيفة ذاتها ما نصه « هذا ما وقع في آخر كتاب المصنف بقلمه فكتبته تبركا » ، نسبة الكتاب الى مصنفه لا يعتورها شك اذن ، وقد تضمن الكتاب مآخذ الازدي على ابن جني فالمعري فالتبريزي فالكندي فالواحدي .

وهذا الكتاب من انفس المصنفات في موضوعه، وفيه تبرز اصالة المصنف وقدراته لغة ونحواً وعروضا ونقداً .

ولسنا نعرف كتابا جرده مؤلفه لنقد شراح ديوان المتنبي ، ومن هنا تبرز اهمية هذا الكتاب وانه رائد في موضوعه ، وليس بالامكان حصر الاشياء الجديدة التي يقدمها لنا اذ هي تفوق الحصر .

لقد وصلتنا من هذا الكتاب مخطوطتان ، مخطوطة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٥٧ أدب وتقع في ٢١٢ صحيفة ، وهي نسخة تامة كتبها عبدالباقي بن محمد سنة اربعين والف عن نسخة بخط المصنف ، وصرح بذلك في غير موضع واحد ، كما صرح به في آخر النسخة .

واما مخطوطة فيض‌الله بالاستانة رقم ١٧٤٨ تقع في ٣٧٨ ورقة مقاس الورقة ١٥ × ٢٣سم ، وكتبت في القرن الثامن الا انها ناقصة الآخر وتنتهي عند المآخذ على الواحدي في شرحه لبيت المتنبي :

غني عن الاوطان لا يستفزني
الى بلد سافرت عنه اياب

ولان نسخة عارف حكمت قد نقلت عن نسخة المصنف المكتوبة بخطه ولانها تامة ، فقد اعتمدناها في نشرتنا هذه ، رغم انا متأخرة تأريخا عن نسخة فيض‌الله الناقصة .

لقد كان الكندي استاذا للازدي ، وفي الباب الذي ننشره اليوم من كتاب « المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي » انموذج فريد في نقد العلماء لشيوخهم ، وقد لا نغلو اذا قلنا ان هذا الكتاب بمجموعه يمثل قمة من قمم النقد الادبي في بواكير القرن السابع الهجري .

لقد بذلت في اخراج هذا النص جهداً ضخما ، وهو من بعد إسهام متواضع في ذكرى المتنبي الذي تحتشد له بغداد هذا العام ، رحم الله المتنبي والازدي والكندي وعفا عنهم وعنا .

النص

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مآخذ على الشيخ ابي اليمن [زيد بن][1] الحسن الكندي في أبيات ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي .

واقول : ان الشيخ — رحمه الله — ذكر هذه الالفاظ في « الحواشي »[2] ، وذلك ان القاضي الفاضل[3] سأله فيها ، فأجابه اليها وكتبها بخطه وأهداها له ، فلم يزد فيها من عنده على من هو قبله من الشراح إلا الشيء اليسير .

---

(١) زيادة يستقيم بها الكلام .

(٢) الحواشي : هي شرح الكندي لديوان المتنبي ، ولها اسماء اخرى هي : الصفوة ، وحوائج حواشي تاج الدين ، وشرح ديوان المتنبي (انظر المقدمة) .

(٣) عبدالرحيم بن علي بن محمد بن الحسن اللخمي (٥٢٩هـ — ٥٩٦هـ) . ولد بعسقلان وقدم القاهرة في ايام الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله وعمل كاتبا بديوان الدولة في القاهرة وفي الاسكندرية . فلما ولي صلاح الدين امر مصر ، اختص به نفسه ، فاستوزره وفوض اليه ديوان الانشاء ، وبات الساعد الايمن للسلطان والمسجل لحوادث الدولة في رسائله ولسان السلطان الى الخلفاء والملوك والامراء. فلما مات السلطان صلاح الدين في ٢٧ من صفر ٥٨٩هـ ، اعتزل السياسة بعد اذ راى اختلال الاحوال الى ان مات يوم ٦ أو ٧ من ربيع الآخر سنة ٥٩٦هـ ، وكان له يوم مشهود . اشتهر بطريقته الفاضلية في الكتابة وقد وصلنا من رسائله الكثيرة مجموعات . وهو شاعر من كبار شعراء عصره وله ديوان في جزئين طبع بتحقيق الدكتور احمد احمد بدوي — القاهرة ١٩٦١ .
انظر ترجمته في المصادر التالية :
الروضتين ٢٤١/٢ وخريدة القصر — قسم شعراء مصر — ٣٥/١ والنجوم الزاهرة ١٥٦/٦ والدارس ٩٠/١ ونهاية الارب ١/٨—٥١ ووفيات الاعيان ١٥٨/٣—١٦٣ وطبقات الشافعية الكبرى ١٦٦/٧ ومقدمة ديوانه .

وقد ذكرت ما وقع لي في ذلك فمنه :
وقوله :

ياليتَ بي ضربةً أتيحَ لها
كما أُتيحتْ لهُ مُحمَّدُها[4]

قال : تمنى أن يفديه من ضربة اصابته في وجهه في بعض حروبه ، واضاف اسم الممدوح الى الضربة لما كسب بها من الحمد .

واقول : كيف تمنى تفدية[5] الممدوح من ضربة لم تؤثر فيه بل هو أثّر فيها واكتسب بها شرفاً وحمدا ؟ إنما يتمنى المحب أن يفدي من يحبه من شيء تألم به وضرّه واذاه ، فهذا على ما قال دعاء عليه لا دعاء له . وقوله :

أثّرَ فيها وفي الحديد وما
أثّرَ في وَجْهِهِ مُهنَّدُها[6]

قال : ادعى التأثير في العرض مجازاً شعريا ، ويمكن أن يحمل على انّ تأثيره في الضربة ردها عن ازهاق نفسه ، وفي الحديد تقليل السيف المضروبة ، وقوله « وما اثّر في وجهه مهندها » أي لم يشنه بل حسّنه بالفخر ، فان العرب تفتخر بالضرب في الوجوه ، وتسب بالضرب في الظهور .

واقول : ان ابا الطيب بالغ في القول فعكس القضية ، وذلك ان من عادة الحديد والضرب أن يؤثر في المضروب ، ويكسبه بتأثيره فيه فخرا ، فجعل ابو الطيب ان الممدوح أثّر في السيف وفي الضربة وأكسبها[7] زينة وشرفا ، وجعل الجراح تحسدها في قوله :

فاغتبطت إذ رأت تزيّنها
بمثلِهِ والجراحُ تَحسدُها[8]

---

(٤) البيت في ديوانه (طبعة صادر) ص ١٠ .

(٥) في الاصل (ان يفديه) وهو خطأ بيّن .

(٦) البيت في ديوان المتنبي ص ١٠ .

(٧) في الاصل : كسبها .

(٨) البيت في ديوانه ص ١٠ .

وهذه طريقة مشهورة له في المبالغة ، من ذلك قولـــه :

طِوالُ الرُّدينياتِ يَقصفها دمــي
وبيضُ السُّرَيجيات يَقطعها لحمي(٩)

وقوله :

ولَعلّي مُؤمّــلٌ بعــضَ ما أبـ
لُغُ باللطف من عزيزٍ حميدِ(١٠)

قال : حمل بعض الناس هذا البيت علـى القلب الوارد في كلام العرب وهو أن يذكر الشيء ويُراد عكسه ؛ ولكن انما يجوز ذلك عندهم اذا أمن الالتباس . فاذا خيف اللبس لزم الاصـــل • وهنا يقع لبس . لانه يجوز ان يريد ان الذي بلغه بلطف الله أمر عظيم فوق أملي • وقد روي عن المتنبي انه ســئل عنـــه فقـــال لم أقـــل إلا « ولعلي مُبلَّغ بعض ما آملُ » أي أملي فوق ذلـــــك •

واقول : لا يحسن ان يكون إلا « ولعلي مؤمل بعض ما أبلغ » وذلك انه قرنه بلطف الله العزيزالحميد ، أي بلطف الله وتيسيره أبلغ فوق ما آمل ، ولا يحسن أن يقال بلطف الله آمل فوق ما ابلغ ، أو ابلغ بعض ما آمل ، هذا لا يقولــه محصل • فالرواية عن ابي الطيب غير صحيحـــة، والبيت مستو غير مقلوب ، والمقلوب هو الراوي • وقولـــه :

كيــفَ أكــافي علــى أجــلِّ يدٍ
مَن لا يرى أنهـــا يدٌ قِبَلي(١١)

قال : أكافي محذوف الهمزه،والمعنى : لا يعتد أجل نعمة له عندي نعمة ، احتقاراً لها في جنب منزلتي عنده •

واقول : لم يحذف الهمزه . وانما قلبها ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها • وقوله : لا يعتدّ اجل نعمة له عندي نعمة احتقاراً لها ، الى ها هنا تم الكلام والمعنى ، وقوله : في جنب منزلتي نقص المعنى ، والجيد اطلاق النعمة من غير اشـــتراط منزلة احد الناس •

وقولـــه :

أحببتُ بِرَّكَ إذ أردتَ رحيــلا
فوجدتُ اكثرَ ما وجدتُ قليلا(١٢)

وتمام القطعة وهي اربعة ابيات •

قال : هذه القطعة تحتمل تأويلين : احدهما ان المتنبي اهدى لصديقه شيئا كان الصديق اهداه له والآخر ان يكون جعل ما من عادة صديقه ان يزوده به عند فراقه ويهديه اليه ، هدية منه له ، أي سأله ان لا يتكلف له •

واقول : ان ابا الطيب مستحيل ان يهدي لاحد شيئًا ، أو يسأله ترك التكلف له ، وهو يرى انه مع بذل الجهد مقصر عما يستحقه ، والمعنى قد ذكرته فيما قبل • وقوله :

بما بين جنبيَّ التي خاض طيفُهـــا
اليَّ الدياجي والخليون هُجّعُ(١٣)

قال : لا معنى لتخصيصه إياهم بالنوم دون نفسه ، لان الخيال انما يزوره وهو نائم ، ومـــا اعلم احدا أخذ عليه هذا المعنى غيري (٦٦آ) •

واقول : ان قوله ما اعلم أحدا أخذ عليـــه هذا المعنى عجيب ، وهذا الواحدي تفسيره أسيَر واشهر من الشمس ــ وهو ينقل منه دائماً ــ قد ذكره وقال : ان هذا كالمضادة لان الخليين(١٤) وان كانوا نياماً ، فهو ايضا نائم حين رأى خيالها ، ولكن يجوز ان يكون نومه نَعسة خفيفة ، وغيره نائم جميع ليله(١٥) • ولعل الشيخ لم يقف على

(٩) البيت في ديوانه ص ٨١ .
(١٠) البيت في ديوانه ص ٢١ .
(١١) البيت في ديوانه ص ٢٢ .

(١٢) البيت في ديوانه ص ٢٧ .
(١٣) البيت في ديوانه ص ٣٠ .
(١٤) في الاصل : الخليون .
(١٥) انظر رأي الواحدي ص ٤٣ من شرحه .

هذا الموضع ، والجيد اه ان لا يكون أخذ عليه، لأن هذا الاخذ غير صحيح وبيانه : انه لم يرد تخصيصهم بالنوم دونه ولا ادخالهم في شيء أخرج منه ، وانما قال : افدي بقلبي التي خاض طيفها اليَّ الدياجي ، واللوّام او العذال الخليون من الهوى هجّع غافلون عنه بنومهم ، وهذا من قولهم :

راقب الفرصة حتى امكنت
ورعى السامرَ حتى هجعا

ويحتمل وجهاً آخر ، وهو إخباره انه نام ونام الخليون ، فخصه بالزيارة دونهم ، وقد اشتركا في سبب الزيارة فهو يفديه لذلك الاختصاص .

وقوله :

رماني خساسُ الناسِ من صائبِ استه
وآخرَ قطنٌ من يديهِ الجنادلِ(16)

قال ، قال ابن جني(17) : والمربعيُّ جميعا من ضعفه لا يتعدى رميه استه . وقال [شيخ](18) شيخنا الشريف ابن الشجري : انما هذا مثل ، أي رماني بعيب هو فيه لانه ذو أبنة ، فكأنه اراد اصابتي فاصاب استه . واقول : ان هذه الاقوال ضعيفة وأضعفها قول ابن الشجري رماني بعيب هو فيه ، أي رماني بالابنة . والمعنى انه رماني بسهم من عيب فرد عليه أقبح رد ، كأنه يقول : انا ليس فيَّ عيب فعابني عائب نفسه أقبح عيب .

وقوله :

أبديتِ مثل الذي أبديتُ من جزعٍ
ولم تُجنِّي الذي أجنيتُ من ألمِ(19)

قال : ناقض في هذا البيت بما أخبر به عنها في قولـه :

---

(16) البيت في ديوانه ص٣٤ .

(17) ابو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) . موصلي من ائمة النحو والادب ولد بالموصل وتوفي ببغداد . من مصنفاته المطبوعة : الخصائص نشره محمد علي النجار في القاهرة سنة ١٩٥٠ وسر صناعة الاعراب وقد نشر في القاهرة بتحقيق مصطفى السقا ورفقاؤه سنة ١٩٥٤ والمحتسب في شواذ القراآت . ومختصر القوافي تحقيق د . حسن شاذلي فرهود القاهرة (١٩٧٥) ، والمبهج في اشتقاق اسماء رجال الحماسة دمشق ١٣٤٨هـ ، والتصريف الملوكي، والمقتضب من كلام العرب (رسالة) . والفسر وهو شرح ديوان المتنبي نشر الجزء الاول منه بتحقيق الدكتور صفاء خلوصي في بغداد سنة ١٩٧٠ والفتح الوهبي على مشكلات المتنبي وقد نشر في بغداد بتحقيق الدكتور محسن غياض سنة ١٩٧٣، و « العروض » تحقيق د . حسن شاذلي فرهود « بيروت » « والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة » وهي رسالة ماجستير قدمها عبدالمحسن خلوصي الناصري الى جامعة بغداد ونوقشت في ١٥ــ١٢ــ١٩٧٥ ولم تطبع حتى الآن .
وله كتب اخرى منها : « اللمع » في النحو . ومن نسب الى امه من الشعراء » . صنف عنه الدكتور فاضل صالح السامرائي كتابا عنوان « ابن جني النحوي » طبع ببغداد سنة ١٩٦٩ .
وانظر ترجمته في المصادر التالية : ارشاد الاريب ٥/١٥ــ٣٢ ووفيات الاعيان ٣/٢٤٦ ويتيمة الدهر ١/١٢٤ ونزهة الالباء ٣٣٢ــ٣٣٤ وشذرات الذهب ٣/١٤٠ وانظر مقدمة الخصائص وتاريخ بغداد ١١/٣١١ ودمية القصر ٢/٤٨٦ والنجوم الزاهرة ٤/٢٠٥ وبغية الوعاة ٢/١٣٢ ومفتاح السعادة ١/١٣٤ وانباه الرواة ٢/٣٣٥ والمنتظم ٧/٢٢٠ــ٢٢١ وعيون التواريخ (وفيات سنة ٣٩٢) والشعور بالعور ١٣١ــ١٣٧ .

(18) في الاصل : « قال شيخنا الشريف ابن الشجري » ، ولا يستقيم بها الكلام لان ابن الشجري هبةالله بن علي بن حمزة العلوي صاحب الامالي والحماسة والمختارات توفي عام ٥٤٢هـ ، في حين ان الازدي ولد سنة ٥٦٧هـ أي بعد وفاة ابن الشجري . والصواب « شيخ شيخنا » لان الكندي هو شيخ الازدي . وابن الشجري هو شيخ الكندي .

(19) البيت في ديوانه ص ٣٧ .

تَنفَّستْ عن وفاءٍ غيرِ مُنصدعٍ
يومَ الوداع وشَعبٍ غيرِ مُلتئمِ [٢٠]

واقول : لم يناقض وقد بينته فيما قبل •

وقوله :

ورُبَّ مالٍ فقيراً من مُروءَتِهِ
لم يُثرِ منه كما أثرى عن العدَمِ [٢١]

قال : « وربَّ مال » منصوب « بأرى » يعنى عطفا على ما قبله وهو « أرى أناساً ومحصولي على غَنَمٍ » [٢٢] ، وفقيراً : حال ، أي اذا كان ربّ المال لا مروءة له فاثراؤه من العدم لا من الجود •

واقول : ان قوله فقيراً حال وهم لانه بعد نكرة ، والصحيح انه صفة لربّ مال ، وانما اوقعه في ذلك انه رأى « أرى » من رؤية العين لا يتعدى الى مفعولين ، ورأى فقيراً منصوبا فظن انه حال ، وذلك جائز في الضرورة واما مع الاختيار فلا • والمعنى : ان ربَّ المال اذا كان فقيراً من المروءة بخل بماله فلا ينتفع به ولا ينفع ، فيكون جوده كعدمه ، والعدم أصلح • وقوله :

وَجدّدت فَرحاً لا الغَمُّ يَطرُدُهُ
ولا الصّبابة في قلب تجاورُهُ [٢٣]

قال : اي امتلأت القلوب بالفرح ، فلا غمّ يغلبه ، ولا صبابة شوق تجاوره •

واقول : انه كرر الالفاظ المنظومة منثورة ، وكلاهما محتاج الى شرح ، وقد ذكرته قبل • وقولــه :

في فيلقٍ من حديدٍ لو قذفتَ بـهِ
صرفَ الزمانِ لما دارت دوائرُهُ [٢٤]

قال : أي لبهت الزمان وتحير ولم يتغير على أحدٍ حال •

واقول : انه بالغ في القول ، وذلك ان أوفى ما يوصف عندهم بالاقدام والاهلاك صرف الزمان، ولهذا قال سبحانه حكاية قولهم « (وما يهلكنا الا الدهر) » [٢٥] وقال : ان فيلق الممدوح وهو جيشه العظيم ، لو رمى به صرف الزمان الذي هو اعظم الاشياء ، لما دارت على أحد دوائره ، أي احداثه ونكباته، ولشغله ما يلقاه منه عن التعريض لغيره•

وقوله :

رأيتُ ابنَ أمّ الموتِ لو أنّ بأسَــهُ
فشا بين اهلِ الارضِ لانقطع النسلُ [٢٦]

قال : جعله اخا الموت لكثرة قتله اعداءه ، ولو فشا بأسه لفنوا بقتل بعضهم بعضا •

واقول : ان قوله لفنوا بقتل بعضهم بعضا ليس بشيء ، والصحيح ما ذكرته في شرح الواحدي • وقوله :

ولولا تَولِّي نَفسهِ حَملَ حِلمِهِ
عن الارض لانهدّت وناءَ بها الثقلُ [٢٧]

قال : بالغ في وصف حلمه بالرزانة ، قال : والمعنى انه لو كان جسما لهد الارض ثقله •

واقول : انه قصر في العبارة عن المعنى ، وقد ذكرته قبل • وقوله :

اليومَ عهدكُمُ فأين الموعدُ ؟
هيهاتِ ليسَ ليومِ عهدِكمُ غدُ [٢٨]

قال : يعني بالعهد الوداع ، ونعى نفسه الى نفسه يأساً من حياته بعدهم فلا غد له ، وقوله

---

(٢٠) البيت في ديوانه ص ٣٦ وروايته فيه : يوم الرحيل .
(٢١) البيت في ديوانه ص٣٧ وروايته فيه : منها كما اثرى من العدم .
(٢٢) صدر بيت في ديوانه ص ٣٧ وعجزه : وذكرُ جودٍ ومحصولي على الكَلِمِ
(٢٣) البيت في ديوانه ص ٤٢ .
(٢٤) البيت في ديوانه ص ٤٢ .

(٢٥) الآية الكريمة بتمامها : « نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر » وهي الآية ٢٤ ك سورة الجاثية رقم ٤٥ .
(٢٦) البيت في ديوانه ص ٤٥ .
(٢٧) البيت في ديوانه ص ٤٥ وروايته فيه : بها الحمل .
(٢٨) البيت في ديوانه ص ٤٧ .

« فاين الموعد » استبعاد ولو قال : « متى » مكان « أين » لكان أحسن • فهذا الذي ذكره جماعة قبل ، وجاء الكندي بعد فتبعهم فيه •

واقول : ان كثيرا من الناس يتبع بعضهم بعضا في الخطأ استرسالا من غير تأمل ولا تدبر ، فلا اشبههم بالعميان المتتابعين المتصلين حبلا ، يعثر الاول منهم بحجر صغير ، أو يقع في حفر قصير فلا يتكلم خبثا ولعنة ويتتابعون كذلك ، وذلك انهم علسوا بالوقوع ولم يتكلسوا ، ولكن اشبههم بالذباب الذي يقع في اللبن ، او الفراش الذي يلقي نفسه في النار ولا يعلم • (٦٦ب) ومعنى هذا البيت وتقديره : انه سأل قبل ذلك أحبّته متى الوصال ؟ فقالوا : في غدٍ • فلما حضر قال : اليوم عهدكم بالوصال فاين الموعد ؟ أي في أي مكان . فلا يجوز ههنا « متى » كما ذكر لانهم قد عينوا له الزمان بقولهم « في غد » فلما حضر سأل « فاين » عن المكان • الذي يكون فيه الوصل ، فلما تبين له خلف موعدهم قال : « هيهات ليس ليوم عهدكم غد » • وهذا مثل قول بعضهم :

في كل يوم قائل لي في غدٍ
يفنى الزمان وما ترى عيني غدا

وقوله :

الموت أقرب مِخلباً من بينكم
والعيش أبعد منكم لا تبعدوا[٢٩]

قال : أي أموت قبل فراقكم خوفاً منه ، فاذا بعدتم كان العيش ابعد منكم لان بكم الحياة •

واقول : هذه عبارة قاصرة ، والفاظ عن بيان المعنى ناقصة وما ذكر في شرح ابن جني •

وقوله :

نظرَ العُلوجُ فلم يروا من حولهم
لمّا رأوكَ وقيلَ هذا السيّدُ[٣٠]

(٢٩) البيت في ديوانه ص ٤٧ .

(٣٠) البيت في ديوانه ص ٤٩ ورواية الاصل : ما حولهم .

قال : نظروا اليه نظر مبهوت للعظمة والجمال، فلبرق أبصارهم لم يروا أحدا •

واقول : بل لاحتقار من دونك لم تزره بالاضافة اليك ، لاشتغالهم بعظمتك لم ينظروا الى من سواك ، ولا حاجة الى ذكر البرق • وقوله :

أيامَ فيكِ شموسٌ ما انبعثن لنا
إلا ابتعثنَ دماً باللحظِ مَسفوكا[٣١]

قال : ما تحركن في ذهاب ولا مجيء الا ابكيننا دماً صبيباً بلحظنا اياهنّ •

واقول : بل بلحظهن إيانا ، وذلك ان اللحظ مصدر ان جعل من العشاق فهو على ما قال ، وان جعل من الشموس وهن النساء فهو على ما قلت ، وهو الاحسن ، أي يسفكن دماءنا بسيوف لحاظهن •

وقوله :

أحييتَ للشعراء الشِعر فامتدحوا
جميعَ من مَدَحوهُ بالذي فيكا[٣٢]

ذكر في شرحه ما هو غير مرضي ، والمرضي ما ذكرته في شرح الواحدي[٣٣] • وقوله :

(٣١) البيت في ديوانه ص ٦١ .

(٣٢) البيت في ديوانه ص ٦١ .

(٣٣) الواحدي ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري المتوفى سنة ٤٦٨هـ مفسر اديب ولد وتوفى بنيسابور من مصنفاته المطبوعة : أسباب النزول وشرح ديوان المتنبي . وله كتب في التفسير منها البسيط والوسيط والوجيز وشرح اسماء الله الحسنى. انظر ترجمته في المصادر التالية : وفيات الاعيان ٣/٣٠٣ النجوم الزاهرة ٥/١٠٤ وشذرات الذهب ٣/٣٣٠ ومرآة الجنان ٣/٩٦ وطبقات الشافعية الكبرى ٥/٢٤٠ ـ٢٤٣ ومعجم الادباء ٥/٩٧ والمختصر في اخبار البشر ٢/١٩٢ والعبر ٣/٢٦٧ والبداية والنهاية ١٢/١١٤ وإنباه الرواة ٢/٢٢٣ ودمية القصر ٢/٢٥٥ وطبقات القراء ١/٥٢٣ وطبقات المفسرين للداودي ١/٣٨٧ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٣ والفلاكه والمفلوكين ١٥٢ وطبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيني ص١٦٨ .

ولا الديارُ التي كانَ الحبيبُ بها
تشكو إليَّ ، ولا اشكو الى أحدِ [٣٤]

قال : قوله « ولا الديار » عطف على الشوق ، اي ولا تقنع الديار مني به ايضا . وتم الكلام ، ثم ابتدأ فقال : « تشكو اليّ ولا اشكو الى أحد » أي الديار تشكو اليّ وحشتها بفراق اهلها . وانا لا اشكو لاني كتوم اسراري ، او لجلدي . أو لان الشكوى لا تجدي ، وشكوى الدار اليه بلسان الحال •

واقول : هذا الذي ذكره قول ابن فورجه[٣٥] ورد قول ابن جني . وهو صحيح • قال لم يبق فيَّ فضلٌ للشكوى ولا في الديار ، لانّ الزمان أبلاها • وهذا القول عطف جملة على جملة . والقول الاول عطف مفرد على مفرد وقد ذكرت ما في ذلك في شرح الواحدي • وقوله :

(٣٤) البيت في ديوانه ص ٦٤ .

(٣٥) محمد بن حمد بن فورجه البروجردي شاعر قرأ على ابي العلاء • وله كتابان في شرح معاني ديوان المتنبي احدهما « الفتح على ابي الفتح » وقد نشره الدكتور محسن غياض منجما في مجلة المورد العراقية كما نشر بتحقيق عبدالكريم الدجيلي في بغداد سنة ١٩٧٤ وكتابه الثاني عنوانه « التجني على ابن جني » ولم يصلنا . وقد وقع الخلاف في اسمه فالقفطي في انباه الرواة والفيروزآبادي في البلغة والباخرزي في الدمية يسمونه « حمد بن محمد » وبقية المصادر تسميه محمد بن حمد . ووقع الخلاف ايضا في تاريخ ميلاده وتاريخ وفاته . وفي فوات الوفيات انه ولد سنة ٣٨٠هـ وفي انباه الرواة والدمية انه كان حيا سنة ٤٤٠هـ . انظر ترجمته في المصادر التالية : ارشاد الاريب ٤/٧ وفوات الوفيات ـ طبعة احسان عباس ـ ٣/٣٤٤ ـ ٣٤٥ وبغية الوعاة ١/٩٦ ـ ٩٧ والبلغة ص ٧٤ وتتمة اليتيمة ١/١٢٣ والوافي ٣/٢٤ وانباه الرواة ١/٣٣٤ والدمية ١//٣٧٠ ـ ٣٧١ والمحمدون ٣٧١ـ٣٧٣ .

وأين من زفراتي من كلفتُ بهِ
وأين منك ابن يحيى صولةُ الاسدِ [٣٦]

قال : انكر ان الحبيب يعرف حاله ، وان تكون صولة الاسد كصولة الممدوح •

واقول : التقدير الصحيح : فاين من زفراتي زفرات من كلفت به ، فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ، ويدل عليه قوله في المصراع الثاني : « واين منك ابن يحيى صولةُ الاسد » ، أي أين من صولتك صولةُ الاسد •

وقولـه :

وفَشَت سرائرُنا اليكَ وشفَّنا
تعريضنا فبدا لك التصريحُ[٣٧]

قال : اختار ابن جني بعد اقوال ذكرها ان يكون المعنى : لما جهدنا التعريض استروحنا الى التصريح فانهتك الستر • قال : والصحيح ان الكتمان هزله ، فصار الهزال صريح المقال ، لانه استدل بالهزال على ما في القلب من الهوى فاناب عن التصريح •

واقول : المعنى محتمل ان يقال : كنا نسرُّ حبّك منك ففشا اليك ، وقد شفنا التعريض لك ، اي جهدنا وشق علينا ، فاضطرنا الى التصريح لك بالهوى ، فان كان اراد ابن جني انهتاك الستر للمحبوب فقد أصاب ، وان كان أراد الناس فقد اخطأ ، ولكن الجيد ما ذكره الشيخ وهو قول الواحدي •

وقوله :

وكن كالموتِ لا يرثي لباكٍ
بكى منه ويروي وهو صادِي[٣٨]

قال : جعل الموت ريان صاديا على المجاز ،

(٣٦) البيت في ديوانه ص ٦٤ وروايته فيه . فأين من زفراتي .

(٣٧) البيت في ديوانه ص٦٦ .

(٣٨) البيت في ديوانه ص ٨٨ .

أي يشرب من دمائهم ما يروي مثله من مثله . وهو من حرصه كالصادي .

واقول : لا معنى ههنا لشرب الموت الدماء ، وانما جعل كثرة الاهلاك للموت بمنزلة كثرة الماء للصادي ، لكن الصادي يرويه كثرة الماء . والموت لا يرويه كثرة الاهلاك . لانه اخذ في الشرب ولم ينقطع .

قولـــه :

وإن المـاءَ يخـرجُ مـن جَمـادٍ
وإنّ النار تَخـرُجُ من زنـادِ[39]

قال : ان العدو يخفي العداوة ، فتكمن في الوداد كمونَ الماء في الجماد ، والنار في الزناد .

واقول : هذا البيت مرتب علـى ما قبله ، يقول : لا تغتر بلين القول من العدو ، فانه يخرج من قلب قاسٍ ، وان الماء يخرج من الصخر ، ولا تحقر منه خاملا ضئيلا . فربما كبر اذاه وازداد حتى يلحقك ضرره . كالنار تخرج من عود ، وقد ذكرته قبل .

وقوله :

ذراعاهـا عـدوّا دملجيهـا
يظن ضجيعُها الزندَ الضجيعا[40]

قال : افرط حتى لو دخل ذلك في الامكان . لخرج الى الذم . والذراع ليس بمحل للدملج .

واقول : ان ابا الطيب لم يجهل ان الذراع ليس بمحل للدُملج ، وانما قوله « ذراعاها عدوّا دملجيها » اخبار عن عظم معصمها . وان دملجها لو وضع موضع السوار من معصمها لاعصم من غلظه (٦ آ) وقوله :

وقد تَوالى العِهادُ مِنـه لكـم
وجـادتِ المطرةُ التي تَسم[41]

قال : ويروى « وجازت » بالزاي ويكون البيت تقاضيا لطيفا ، أي المطرة التي تسم . وهي [اشارة][42] الى القصيدة الاولى قبله[43] . كنت استمطر العطاء بها وقد تأخـر ، ومن روى « جادت » بالدال فقد اراد هذه القصيدة .

واقول هذا التفسير على ان الضمير في «منه» راجع الى قوله « فمدحكم »[44] وليس كذلك بل الضمير راجع الى قوله « في الفعل » أي فعلكم منه جود اول فهو كالوسميّ . وما بعده متواليا كالعهاد وهي الوليّ . وما بعده من المطر يتعهد الارض بالري . وعلى هذا التفسير يتساوى المعنى في جادت وجازت وقد ذكرته قبل . وقوله :

الى اليـومِ ما حطّ الفِـداءُ سُروجه
مُذُ الغزوِ سارٍ مسرج الخيل ملجم[45]

قال : سارٍ خبر مبتدأ محذوف ، والغـزو مبتدأ خبره محذوف . هذا التفسير كانه ذكـره الاول ثم تتابعوا في اثره من غير تأمل كما ذكرت لك .

واقول : ما المانع ان يكون « سارٍ » خبر الغزو ، ولا نحتاج الى تقدير محذوفين في مكـان واحد ، ويكون مثل قولهم : ليل نائم ونهار صائم ،

---

(39) البيت في ديوانه ص ٨٨ وروايتـه فيـه : وان الماء يجري .

(40) البيت ليس في ديوانه (طبعة صادر) . وهو في ديوانه بشرح الواحدي ص ١٤٤ .

(41) البيت في ديوانه ص ٩٦ .

(42) في الاصل : « القصيدة الى القصيدة » ولم افهمها فاجتهدت .

(43) المراد هنا القصيدة التي سبقتها وهي التي اولهـا :

ملثّ القطر أعطِشهـا ربوعا
وإلاّ فاسقها السـمّ النقيعا

وقد قالها يمدح علي بن ابراهيم التنوخي . وهو ذات الممدوح في القصيدة الميمية التي اولهـا :

أحقّ عافٍ بدمعـك الهِمَمُ
أحدثُ شيءٍ عهدا بها القِدَمُ

(44) رواية البيت في الديوان الذي فيه كلمتـا « فمدحكم » « في الفعل »

أبا الحسين استمع فمدحكمُ
في الفعل قبل الـكلام منتَظِمُ

(45) البيت في ديوانه ص ١١٥

أي ينام فيه ويصام . وكذلك الغزو يُسرى فيه ويسرج ويلجم •

وقولـه :

أسـفي على أسـفي الـذي دلّهتني
عن علمـهِ فبـهِ عليّ خفـاءُ[٤٦]

والبيت الذي بعده ، وقد ذكرت ما فيهما في شرح الواحدي •

وقوله :

انساعُهـا مغوطـةٌ وخفافُهـا
منكوحةٌ وطريقُهـا عـذراء[٤٧]

ان قيل : جَعلهُ الطريق الى الممدوح عذراء لم تفتتح بالسير اليه غير حسن ، والجيّد في هـذا قول زهير[٤٨] :

قد جعل المبتغون (الخير) في هَرِمٍ
والسـائلون الـى ابوابـه طرُقـا

وقد قال في موضع آخر موافق زهيرا :

قُصِـدتَ مـن شـرقها ومغربهـا
حتى اشتكتك الركاب والسبل[٤٩]

(٤٦) البيت في ديوانه ص ١٢٥

(٤٧) البيت مما اخلت به طبعة صادر . وهو في شرح الواحدي ص ١٩٤

(٤٨) زهير بن ابي سلمى ربيعة المزني (ت١٣ق . هـ) . جاهلي احد اصحاب المعلقات ومن الشعراء الحكماء من بيت معرق في الشعر ابوه شاعر وخاله شاعر واختاه سـلمى والخنسـاء شاعرتان وابناه كعب وبجير شاعران ، وقد عرف بحولياته . طبع ديوانه بشرح وصنعة ثعلب في القاهرة سنة ١٩٤٤ ، وطبع شعره صنعة الاعلم الشنتمري بتحقيق الدكتور فخرالدين قباوه في حلب سنة ١٩٧٠ . انظر ترجمته في : الاغاني (الثقافة) ٢٩٨/١٠ ومعاهد التنصيص ١١٠/١ وشرح شواهد المغني ١٣١ وجمهرة الانسـاب ٢٥ و ٤٧ وخزانة البغدادي ٣٧٥/١ والشعر والشعراء (ط . الثقافـة) ص ٧٦ وطبـقات ابن سلام ٦٣ .

(٤٩) البيت في ديوان المتنبي ص ١٣٨ .

قيل ، لم يرد الطريق الى الممدوح ، وانمـا وصف احواله في سفره وما يقاسي من خطره ؛ وان الليالي قد الجأته الى سلوك الفيافي المستنفرة والطرق الموحشة •

وقوله :

من يظلـمُ اللؤمـاءَ في تكليفهم
أن يُصبحوا وهـمُ له أكفاءُ[٥٠]

قال : ليس عندي في هذا البيت مدحٌ له ، بل لو قال « الكرماء » لكان مدحا •

واقول : ان هذا البيت موطئٌ لما بعـده وهـو :

ونذيمهم وبهـم عرفنـا فضـلهُ
وبضدِّهـا تتبـينُ الاشـياء[٥١]

فلو قال « الكرماء » لفسد المعنى •

وقولـه :

لم تلق هذا الوجـه شمس نهارِنا
إلاّ بوجهٍ ليس فيـه حيـاءُ[٥٢]

قال : وصف الشمس بالوقاحة لان وجهه أنور منها •

واقول : قصّر في العبارة لانه ينبغي له ان يجعل علة الوقاحة غير الانارة ، فنقول : وصف الشمس بالوقاحة وقد قابلته على انها مفاخـرة ووجهه انور منها ، ولهذا قال : « لم تلق هـذا الوجه » أي مع ما فيه من الضياء والانارة مقابلة ومماثلـة •

وقولـه :

ولَكَ الزمانُ من الزمـانِ وقايـةٌ
ولَكَ الحِمامُ من الحِمامِ فِداءُ[٥٢]

قال : دعا له ان يهلك الزمان قبله ، وأن يموت الموت •

(٥٠) البيت في ديوانه ص ١٢٧ .

(٥١) البيت في ديوانه ص ١٢٧ .

(٥٢) البيت في ديوانه ص ١٢٩ .

واقول : انه دعاء له ان يقيه الزمان من نفسه بنفسه ، وان يفديه الحمام من نفسه بنفسه ، فهذه العبارة احسن واسلم واشبه بلفظ البيت من غير ان يتعرض لذكر لفظ الهلاك قبل الزمان أو بعده .

وقولـــه :

وقالوا هـل يُبلّغـكَ الثريـا ؟
فقلتُ نعم اذا شئتُ استفالا[٥٣]

قال : درجته عند الممدوح اعلا من الثريا ، فلو بلّغه على قولهم الثريا لكان ذلك انحطاطـا بمنزلته عنده .

واقول : الجيد في هذا انه مثل قوله :

فـوق السـماءِ وفـوق ما طلبوا
فاذا أرادوا حاجـةً نزلـوا[٥٤]

أي انا بخدمته فوق الثريا ، فاذا اراد ان يبلغني اياها نزلتُ .

وقولـه :

أجِـدُ الجفاءَ على سِواكَ مروءةً
والصبرَ إلاّ في نواكِ جَميـلا[٥٥]

يعنى تجافيه النساء لعفته عنهن ومروءته ، فيقال له : فمن تمام العفة والمروءة ان يتجافى ايضا عن هذه التي استثناها . وهذا الذي ذكره لم يرده، وانما اراد اني أرى الجفاء على سـوى الحبيـب مروءة ، لان الغدر مواصلة غيره ، والوفاء هجر من سواه . وكذلك قوله « والصبر » يقول : ان الصبر جميـل في كل شيء الا في فراق الحبيب ، فانه قبيح كقول غني بن مالك العدوي :

أعـدّاء ما وجـدي عليك بهيّنٍ
ولا الصـبر ان اعطيته بجميـلِ

وكقول ديك الجن[٥٦] وبالغ :

وما الاثـم إلاّ الصـبرُ عنك وإنـا
عواقبُ حمدٍ أن تُذمَّ العواقبُ[٥٧]

وقولـه :

مـا قـوبلت عينـاه إلاّ ظنّتـا
تحت الدجى نارَ الفريقِ حُلولا[٥٨]

قال : لو قدرنا « نارين » بالتثنية كـان أحسـن .

واقول : انما شبه عينيه في الدجى بالنـار للاضاءة ، فكل واحدة منهما تشبه النار في النور ، فجعلهما كنار الفريق ، وهو القطعة من الناس تكون لهم نار واحدة فهي أقوى من غيرها .

وقولـه :

سـمع ابن عمَّتِـهِ به وبحالـهِ
فنجا يُهرولُ منك امس مهولا[٥٩]

(٥٣) البيت في ديوانه ص ١٤١ .
(٥٤) البيت في ديوانه ص ٥٥ وروايتـه فيـه : غاية نزلوا .
(٥٥) البيت في ديوانه ص ١٤٤ .

(٥٦) ديك الجن : عبدالسلام بن رغبان الكلبي الشهير بديك الجن (١٦١هـ - ٢٣٥هـ) شاعر عباسي مجيد ولد بحمص وتوفى فيها وكان فيه مجون وتهتك . ضاع ديوانـه وقد جمع شعره محيىالدين الـدرويش وعبدالمعين الملوحي ونشراه في حمص سنة سنة ١٩٦٠ وقد اعاد الدكتور احمد مطلوب وعبدالله الجبوري نشره عام ١٩٦٦ بعد أن اضافا اليه اضافة مهمة . وقد استدركنا على الطبعة الاخيرة استدراكا ضخما نشر نشر في مجلة الكتاب العراقية عام ١٩٧٤ . وانظر مصادر ترجمة الشاعر التاليـة : وفيات الاعيـان ١٨٤/٣ الاغـاني ٤٩/١٤ وبدائع البدائه ص٦٨ والعمـدة ١٣٠/٢ وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ٧٧/٢ وثمار القلوب ٤٧٠ ، ٦٩ . وحياة الحيـوان الكبرى ٣١٦/١ .
(٥٧) البيت من قصيدة له في الاغاني ٦٥/١٤ يرثي فيها جعفر بن علي الهاشمي .
(٥٨) البيت في ديوانه ص ١٤٥ .
(٥٩) البيت في ديوانه ص١٤٧ وروايته فيه : أمس منك .

قال : ليس في « ابن عمته » تحقيق لبنت لا ولو قال اخوه . وانما اراد واحدا من جنسه ، فيقال له : لابد ان يكون الاختصاص بالذكر لامر اما معنوي او لفظي ، فتخصيص ابن العمة دون ابن الخال وغيره بالمعنى مستحيل ، فلم يبق الا اللفظ وهو استعمال (٦٧ب) العرب قال ابو زبيد[٦٠] :

أفرّ عنه بني الخالات جرأته
لا الصيدُ يمنعه منه وهو ممتنعُ[٦١]

وقوله :

وتوقدت انفاسنا حتى لقد
أشفقتُ تحترقُ العواذلُ بيننا[٦٢]

قال : وعذر الاشفاق هنا — والعواذل لا يشفق عليهن — خوفه ان ينم عليهما الاحتراق فيطلع على حالهما . فيقال له : ولم لا تشفق على العواذل وهن انما يعذلن على وجه الشفقة والمحبة، اما في اتلاف المال كقوله :

وعاذلةٍ هبت عليّ تلومني
كأني اذا اتلفت مالي أضيعها

أو على الغيّ في ارتكاب اللهو والباطل كقوله :

بَكَرَ العواذلُ في الصبوح يلُمنَني وألومهنّ

فان قال : العواذل لا يشفق عليهن لاجل عذلهن له على الهوى . فيقال : لم يبلغ ذنبهن بالعذل الى احراقهن ، ويكفي في ذلك الاعراض عنهن ، واطراح قولهن .

وقوله :

أضحى فِراقُكَ لي عليه عقوبةً
ليس الذي قاسيتُ منهُ هيِّنا[٦٣]

قال : الذي في « عليه » راجع الى ما فعلته مما انت كارهه والضمير في « منه » راجع الى الفراق .

واقول : ان الضمير في « عليه » و « منه » يرجع الى الفراق . أي عوقبت بفراقك على فراقك لكوني امضي في صحبتك ، فليس الذي قاسيت منه — اي من فراقك — هيّنا بل صعبا ، فهذا ذنبه اليه ليس له ذنب سواه[٦٤] .

وقوله :

سأشربُ الكأسَ عن إشارتها
ودمعُ عيني في الخدِّ مسفوحُ[٦٥]

قال: انما ذكر بكاه عند شربه الكأس ، لانه

---

(٦٠) ابو زبيد : حرملة بن المنذر الطائي شاعر مخضرم من المعمرين كان نصرانيا وكان حسن الصورة طوالا توفي حوالي سنة ٤١ هـ . جمع شعره الدكتور نوري القيسي وطبعه ببغداد سنة ١٩٦٧ . انظر ترجمته في المصادر التالية : الشعر والشعراء ٣٠١/١ المعمرون ١٠٨ الاغاني الاغاني ١١٨/١٢ ارشاد الاريب ١٠٧/٤ خزانة البغدادي ١٥٥/٢ تهذيب ابن عساكر ١٠٨/٤ طبقات ابن سلام الجمحي ٥٩٣ والاصابة ٨٠/٤ــ٨١ والاقتضاب ٢٩٩ واللآلى ١١٨ــ١١٩ والاشتقاق ٣٨٦ وتاريخ الطبري ٢٧٣/٤ .

(٦١) ما اثبتناه هو رواية الديوان ص ١١٤ . ورواية الاصل المخطوط عندنا :

افرّ عنه بني العمّات جرأته
فكلها خاشع منه ومكتنع

(٦٢) البيت في ديوانه ص ١٥٠ .

(٦٣) البيت في ديوانه ص ١٥٢ .

(٦٤) البيت من قصيدة مناسبتها ان « بدر بن عمار» سار الى الساحل ولم يسر ابو الطيب معه . ثم بلغه ان ابن كروّس الاعور كتب الى بدر يقول له : ان ابا الطيب انما تخلف عنك رغبة بنفسه عن المسير معك . ولما عاد بدر الى طبرية ضربت له قباب عليها امثلة من تصاوير ، فقال ابو الطيب قصيدته هذه . وأرى ان البيت متعلق بما قبله وهو قوله :

فطن الفؤاد لما أتيت على النوى
ولما تركت مخافة أن تفطنا

فالضمير في «عليه» يعود الى الفؤاد والضمير في « منه » راجع الى الفراق . والله العالم .

(٦٥) البيت في ديوانه ص ١٦٠ .

كره الشرب ولم يقدر على مخالفة الاشارة ، ولا الخروج عن موافقة الممدوح •

واقول : لم يذكر البكاء لذلك ، وانما ذكره لحبّه اللعبة ، اذ هي بمنزلة الانسانه •

وقد قال : بالقلب من حبّها تباريح[66] ، فما هذا التغفل والتكلف •

وقولـه :

ألا لا أُري الاحداثَ حمداً ولا ذمّـا

فما بطشُها جهلاً ولا كفُّها حلما[67]

قال : لا تحمد الاحداث ولا تذم ، لانهما لا توصف بحلم ولا بجهل ، وانما الله تعالى هو المصرف لهما •

وقال الواحدي : يعني ان الفعل في جميع ذلك لله تعالى لا لها ، وانما تنسب الافعال اليها استعارة ومجازا •

واقول : ان الاحداث هي حوادث الزمان وما يتجدد فيه من الاحوال •

يقول : لا احمدها على كفّها عن أذى لان ذلك ليس عن حلم ، ولا اذمها على سرعة ايقـاع فعل لان ذلك ليس عن جهل ، يعني ان الحمـد والذم انما يتوجه الى العاقل ، وحوادث الزمـان ليست كذلك •

وهذا الكلام فيه ذمّ لاحداث الزمان على مـا احدثته من هلاك جدته ، وان زعم انه لا يحمدها ولا يذمّها • وهذا كما يقال فلان لا احمده لانه لا يكف عن حلم ، ولا اذمه لانه لا يبطش عـن غضـب •

وفي هذا بيان نقصه ووصفه بوضع الشيء غير موضعه •

(٦٦) عجز بيت صدره قوله :
جارية مالجسمها روح

(٦٧) البيت في ديوانه ص ١٧٤ وروايته فيه : مدحاً ولا ذماً •

وقولـه :

منافعها ما ضـرَّ في نفع غيرهـا

تغذّى وتروى أن تجوع وأن تظما[68]

قال : يقول انها ترى منفعة نفسها ان تنفع غيرها وان عاد ذلك بالضرر عليها ، فهي تتطعـم وتجوع وتروى وتظما ، وفسّر النصف الأخـر النصف الاول •

واقول : ان هذا التفسير على ان الضمـير عائد على الجدة وهو قول ابن فورّجه وقد ضعفه الواحدي وقال[69] : الوجه رد الكناية الـى الاحداث والليالي لا الى الجدة • والمعنى : منافع الليالي في مضرّة غيرها من الناس ، وجعل الضمير في ان تجوع وان تظمأ للمخاطب ، وجوّز عوده الى الليالي ، وروى ان نجوع وان نظما بالنون •

وقوله :

من لي بفهـم أهيلِ عصـرٍ يدّعي

أن يحسب الهندي فيهم باقـلُ[70]

قال : قال ابن جني ردا على المتنبي ان باقلا لم يؤتَ من سوء حسابه وانما أُتي من سـوء عبارته والعذر للمتنبي ، وهو انه لولا سوء حسابه وجهله به كان عقد بيديه تسع الظبي فلم يفلت منه فصح جهله بالحساب ، وهذا الردّ لي على ردّ ابن جني •

واقول : ان هذا الرد على ابن جنـي قـد سبقه اليه الواحدي[71] فقال ، ويعني ابن جني : ليس كما قال ، فان باقلاً كما أُتي من سوء البيان أُتي من سوء الحساب بالبنان ، فانه لو[72] بنى من سبابته وابهامه دائرة ، وبنى[72] من خنصـره

(٦٨) البيت في ديوانه ص١٧٤ •
(٦٩) انظر شرح الواحدي ص٢٦١ •
(٧٠) البيت في ديوانه ص١٨٠ •
(٧١) انظر شرح الواحدي ص٢٧١ •
(٧٢) في الاصل في الموضعين (ثنى) • والتصويب عن شرح الواحدي •

عقدة ، لم يفلت منه الظبي فصح قوله في نسبته الى الجهل بالحساب ، ولعل الشيخ لم يقف عليه مع كثرة وقوفه على شرحه ونقله منه •

وقولـه :

قد كنتُ أُشفِقُ من دمعي على بصري
فاليومَ كُلُّ عزيزٍ بَعدَكم هانا[٧٣]

قال : هان عليه فقد بصره بعد عزته ، وانما كان عزيزا عنده زمان وصالهم . واما بعد الفراق فهو هيّن •

واقول : انه لم يحسن العبارة والجيد ان لو قال معنى قوله « قد كنت اشفق من دمعي على بصري » لاني كنت اراكم به ، فاما وقد غبتم عنه. فلا اشفق عليه ان يضرّ به الدمعُ وان يذهب نوره البكاءُ ، وهان عندي بعد عزة • ومن هذا قول بعضهم وان كان قد عكسه :

وأخشى على عيني من كثرة البكا (م)
(٦٨آ) اذا الدمع أفنته وأسبلت الدما
ومالي إلا خوف ان لا تراكم
وإلاّ فما بالعين شرٌّ من العمى

ومثله قول ابن جني[٧٤] :

صدودك عني ولا ذنب لي
يدلّ على نية فاسده
فقد وحياتك مما بكيت
خشيت على عيني الواحده
ولولا مخافة ان لا تراك
لما كان في تركها فائده

وقولـه :

ليس التعجبُ من مواهب ماله
بل من سلامَتِها الى أوقاتِها[٧٥]

قال : العجب من سلامة المواهب الى أوقات بذلها •

واقول : انه بتر قول الواحدي فلم يتبين المعنى ، وذلك انه قال[٧٦] : لسنا نعجب من كثرة مواهبه وانما تتعجب كيف سلمت من بذله وتفريقه الى ان وهبها لانه ليس من عادته الامساك •

وقولـه :

شَديدُ الخُنزوانةِ لا يُبالي
أصابَ اذا تَنَمَّرَ أم أُصيبا[٧٧]

قال : حذف همزة الاستفهام لدلالة « أم » عليها •

واقول : ان الهمزة لم تحذف على لغة من قال « صاب » وقد قال هو : « فصابني سهم يعذب » •

وقولـه :

كأنَّ نجومَهُ حَلْيٌ عليه
وقد حُذِيَت قوائمُهُ الجَبوبا[٧٨]

قال : الجَبُوب : الارض ، جعلها قوائم لليل اتساعا •

واقول : لم يجعلها قوائم وانما جعلها حذاء لقوائم الليل استعارة واشارة الى طول الليل وبطئه ، وذلك حذاء ثقيل لا يستطيع لابسه المشي به •

وقولـه :

كأنَّ دجاهُ يجذِبها سُهادي
فليسَ تغيبُ إلاّ أن يَغيبا[٧٩]

قال : سهاده وظلمة الليل يتجاذبان فلا يخلي احدهما الآخر ، ولا يغيب هذا حتى يغيب هذا •

واقول : المعنى ان سهادي ثابت لا يزول

---

(٧٣) البيت في ديوانه ص ١٨١ .
(٧٤) الابيات لابن جني في وفيات الاعيان ٣/٢٤٦ ورواية الثالث : ان لا أراك .
(٧٥) البيت في ديوانه ص١٨٦ .
(٧٦) انظر شرح الواحدي ص٢٨١ .
(٧٧) البيت في ديوانه ص١٩٤ .
(٧٨) البيت في ديوانه ص١٩٤ .
(٧٩) البيت في ديوانه ص١٩٤ .

فكأنه متصل بالليل يجذبه فلا يغيب ، أي فلا يزول حتى يزول فهما كالسبب والمسبب لا ينفصل احدهما عن صاحبه .

وقولـــه :

وطعنٍ كأنَّ الطعنَ لا طعنَ عنـــدهُ
وضربٍ كأنَّ النارَ من حرِّه بردُ[80]

قال : « وطعنٍ » مجـــرور بالعطـــف على « ومشائخ[81] » وكان يجب ان يكون اســـم كأن مضمرا ، ولكنه أوقع الظاهر موقع المضمر .
واقول : انه انشدني وقت القراءة عليه استشهادا على هذا التفسير[82] :

لا أرى المـــوت يسبق المـــوت شـــيا
نغّـــص المـــوتُ ذا الغنى والفقـــيرا

وغير هذا التقدير أولى منه بالضرورة التي فيه وهو ان يقول : كأنّ طعن الناس عنده ، أي بالاضافة اليه ، لا طعنَ لشدّته وضعف غـــيره عنه ، أو لسرعته فكأنه لا يدرك .

وقولـــه :

تَلَـــجُّ جفـــوني بالبكـــاء كأنَّمـــا
جفوني لعيني كلِّ باكيةٍ خَدُّ[83]

قال : اي لا تخلو جفوني من بكاء ودمع كما لا تخلو الدنيا من باكية يجري دمعها .

واقول : هذا قول ابن جني[84] نقله وليس بشـــيء .

والمعنى : وصف جفونه بكثـــرة الدمـــوع يقول : كانما يفيض على جفوني من دموع عيني مثلما يفيض على خدّ كل باكية من دمعها .

وقولـــه :

فلا زِلتُ ألقى الحاســـدينَ بمثلهـــا
وفي يدهم[85] غيظٌ وفي يدي الرِفدُ[86]

قال : الضمير في « مثلها » يعود على العطايا، ودخل البيت الآخر في الدعاء له بالاخذ ، وعليهم بالجحـــد[87] .

واقول : ان قوله « وفي يدهم غيظ وفي يدي الرفدُ » والبيت الآخر الى آخره ، في موضع الحال من الضمير في « ألقى » ولا أقول ان ذلك دعـــاء بل خبـــر .

فَشِمْ في القُبَّةِ المَلِكَ المُرَجّى
فأمسَكَ بعدَ ما عَزَمَ انسِكابا[88]

قال : « عزم » يتعدى بحرف الجر وهـــو الاصل ، وقد يحذف الحرف فيتعدى بنفسه .

واقول : ان كان اراد بان « عزم » تعـــدى ههنا الى « انسكابا » تعدي المفعول به فليـــس كذلك ، لان انسكابا هنا مصدر في موضع الحال.
وان اراد غير ذلك فلا فرق بينه وبين غـــيره من الافعال في حذف الجار وايصال الفعل الى مابعده اتســـاعا .

وقوله :

أعلى قَناةِ الحُسَـــينِ أوســـطُها
فيه وأعلى الكَمِيِّ رجـــلاهُ[89]

قال فيه : يعني المأزق ، يريد ان الرمح ينفد

---

(80) البيت في ديوانه ص ١٩٨ .
(81) وردت كلمة « ومشائخ » في البيت التالي :
سأطلب حقي بالقنـــا ومشـــائخ
كانهم من طول ما التثمـــوا مُرْدُ
(82) في العبارة تصريح بقراءة المصنف شرح ديوان المتنبي على شيخه الكندي .
(83) البيت في ديوانه ص١٩٩ وروايته فيـــه : تلج دموعي بالجفون .
(84) انظر شرح الواحدي ص٢٩٩ .
(85) في الديوان (طبعة صادر) : غيض ، وهـــو وهم . وصوابه ما عندنا وعند الواحدي .
(86) البيت في ديوانه ص٢٠٨ .
(87) المراد هنا بالبيت الآخر البيت الذي يليـــه وهو قوله :
وعندي قبـــاطيّ الهمـــام ومالهُ
وعندهُمْ مما ظفرتُ به الجَحْدُ
(88) البيت في ديوانه ص٢١٦ .
(89) البيت في ديوانه ص٢٥٢ .

في الكمي ثم يروم حمله به فيناظر للينه حتـى يصير أوسطه اعلاه والكمي منكس[٩٠] . والى هذا اشار امرؤ القيس في قوله :

« أرجُلُهم كالخشـبِ الشائلِ [٩١] »

واقول : انه يحتمل معنى آخر وهو اقرب الى الحقيقة . وذلك ان ينكس الرمح في المـآزق بالطعن فيصير اعلاه اوسطه . وان ينكس الكمي بالطعن فيصير اعلاه رجلاه .

وقولـه :

اذا مـررنا علـى الاصـمِّ بهـا
أغنتـهُ عن مسمعيهِ عينـاه[٩٢]

قال : يعني انها خلعة تتعقع لجدتها وهو قول ابن جني[٩٣] . واعجب كيف رضي الشيخ بهذا التفسير مع ضعفه ، ووقوفه على غيره مع قوته . وهو مذكور في المآخذ على ابن جني .

وقولـه :

وفاؤكما كالرَّبعِ أشـجاهُ طاسِـمُه
بأن تسعِدا والدمعُ أشفاهُ ساجِمُه[٩٤]

ذكر فيه قول ابن جني : كنت ابكي الربع وحده ، فصرت ابكي وفاءكما معه ، أي كلمـا ازددت بالربع ووفائكما وجداً ازددت بكاء[٩٥] . وليس هذا بشيء . وقد ذكرت معناه وما فيه من مشكل التقدير قبل ، وهو ان صاحبيه عاهداه على ان يفيا له بالاسعاد بالبكاء على الربع فقصرا في ذلك فقال : وفاؤكما بالاسعاد بالدمع كالربع ، أي ينبغي (٦٨ب) ان يكون اسعادا كثيرا كالربع فانه دارس دروسا كثيرا . وبيّنذلك بقوله « أشجاه طاسمه » والتقدير « فالـربع اشـجاه طاسمه » فحذف الربع وهو المبتدأ لدلالة الاول عليـه . والدمع اشفاه ساجمه أي الربع أحزنه للمحب طاسمه . والدمع ينبغي ان يكون على وفقه في المبالغة اشفاه للمحب ساجمه وقد بيّن ذلك فيما بعد ، قال الشيخ : ذكر في تفسير البيت الثالث[٩٦] ولم أر أحدا ذكره مثله ، بانه عرّض بصاحبيـه انهما ليسا من اهل الهوى ، ولا ممن استصحب فوافق ، كانهما لم يفيا له بما عاهداه من الاسعاد، يقول : ان لم تسعداني على هواي وما أقاسيه ، فكفّا عن لومي او فتجملا بان تصحباني علـى علاتي ، فقد يصحب الانسان من لا يلائمه ولا يشبهه ، وهذا التقدير الآخر يدل على الاول .

وقولـه :

اذا ظَفِرت منكِ العيـونُ بنظـرةٍ
أثابَ بها مُعيي المطيِّ ورازمُه[٩٧]

قال : معناه اذا نظرت اليك الابل الرُزّح المعيية جعلت ثواب ذلك ان تنهض وتسير لما نالها من قوة الانفس والنشاط فكيف بنا نحن ونحن

---

(٩٠) تفسير الكندي هذا مشابه لتفسير الواحدي ص٣٦٨ .

(٩١) عجز بيت لامرىء القيس في ديوانه وصدره : حتى تركناهم لدى معرك
انظر ديوانه ص١٢١ (طبعة مصر ١٩٥٨) وهو مما اخل به ديوانه طبعة دار المعارف وانظر ترجمة امرىء القيس بن حجر الكندي في المصادر التالية : الاغاني ٧٦/٩ الشـعر والشعراء ١٠٥/١ خزانة البغدادي ١٦٠/١ و٦٠٩/٣-٦١٢ وشرح شواهـد المغني ٢١ وجمهرة ٤٢٧ والزوزني ٢ وصحيح الاخبار ٦/١ و ١٦-١١٠ وتهـذيب ابـن عسـاكر ١٠٤/٣ .

(٩٢) البيت في ديوانه ص٢٥٢ .

(٩٣) نص قول ابن جني كما في الفتح الوهبـي ص ١٨٤ : « يراها الاصم فيستغني بذلك عن صوتها فقد اجتمع لها القعقعة والحسن »

(٩٤) البيت في ديوانه ص ٢٥٦ .

(٩٥) انظر كلام ابن جني هذا في شرح الواحدي ص٣٧٣-٣٧٤ .

(٩٦) البيت الثالث المقصود من هذه القصيدة قولـه :
وقـد يتزيّا بالهوى غـير اهلـه
ويستصحب الانسان من لا يلائمه

(٩٧) البيت في ديوانه ص ٢٥٧ . وفي الاصـل (معنى المطي) وهو من وهم الناسخ .

تعقل من امرك ما لا تعقله الابل • وهذا ليس بشيء •

واقول : انه يحتمل ان يكون آثاب بها من الثواب وهو الجزاء ، أي جازا برؤياك معيي المطي ورازمه ما كنا نصنع اليه قبل المسير اليك من العلف والخفض والدعة • ويحتمل ان يكون اثاب بمعنى عدا ونهض معيي المطي ورازمه برؤياك ، وما يعقبه فيما بعد من الراحة ، لان الاعياء والرزوم انما كان بسبب السير اليك لرؤياك ، فاذ قد حصلت رؤياك وعدم السير حصلت الراحة ، ويكون هذا من قول ابي نؤاس[98] :

واذا المطيُّ بنا بلغنَ محمّداً
فظهورهن على الرجال حرام[99]

وقوله :

ليتَ أنّا اذا ارتحلتَ لكَ الخيـ
لُ وأنّا اذا نزلتَ الخيامُ[100]

قال : تمنى أن يقيه المشقة في رحيله والاذى في نزوله ، وعاب عليه قوم هذا البيت تعنتا فاعتذر عنه بقوله : « لقد نسبوا الخيام الى علاء »

واقول : ان الذي اخذ عليه من ان الخيام تعلوه ليس بشيء لان تشبيه الشيء بالشيء لا يلزم ان يكون من كل وجه ، حتى اذا تمنى ان يكون من الخيام ليقيه لزم ان يكون فوقه . وان يكون في ظله ، وان يكون سماء له • على اني قد ذكرت فيه وجها يزيل هذا الاعتراض من غير هذا الاحتجاج فلنتأمل فيما تقدم •

وقوله :

يَحيدُ الرمحُ عنكَ وفيه قصدٌ
ويقصُرُ أن ينالَ وفيه طولُ[101]

قال : اي من شرفك ومن سعادتك يميل الرمح عنك الى غيرك ، ويقصر مع طوله ان ينال •

واقول : لو قال من شجاعتك وبأسك يحيد الرمح عنك وفيه قصد اي استقامة لا لانه معوجّ وكذلك يقصر وفيه طول ، ومثله قوله :

« طِوالُ قَنًا تطاعنها قِصارُ »[102]

لكان أولى من التعليل بالشرف والسعادة في هذا الموضع •

وقوله :

فلو قَدَرَ السنانُ على لسانٍ
لقالَ لكَ السنانُ كما أقولُ[103]

قال : لو قدر السنان لقال مثل هذا القول ، أي انا قصير عنك وميلي عنك لسعادتك وشرفك •

واقول : الاحسن ان يكون القول من السنان الثناء عليه بالاقدام والشجاعة كالقول الذي اقول من ذلك ، فان السنان مباشر مشاهد له كما انا مشاهد له •

وقوله :

ولو زِلتُمُ ثم لم أبكِكُم
بكيتُ على حُبّي الزائلِ[104]

---

(98) ابو نؤاس الحسن بن هانيء الحكمي ولاء (١٤٦–١٩٨هـ) انظر ترجمته في المصادر التالية : وفيات الاعيان ٢/٩٥–١٠٤ الاغاني ٢٠/٣ واخبار ابي نؤاس لابن منظور ونزهة الالباء ص ٧٧–٨٠ واخبار ابي نؤاس لابي هفان المهزمي وطبقات ابن المعتز ١٩٣ وتاريخ بغداد ٧/٤٣٦–٤٤٩ وخزانة البغدادي ١/١٦٨ ومعاهد التنصيص ١/٣٠–٣٦ ونزهة الجليس ١/٥٦ وتهذيب ابن عساكر ٤/٢٥٤ والموشح ٤٠٧–٤٤٤ والشعر والشعراء ٧٩٦–٨٢٦ والفكاهة والائتناس في مجون ابي نؤاس وبروكلمان ٢/٢٤ ودائرة المعارف الاسلامية ١/٤١٣ مرآة الجنان ١/٤٤٩–٤٥٧ ونهاية الارب ٤/٣٨–٩٩

(99) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص ٤٠٨ .

(100) البيت في ديوان المتنبي ص ٢٦١ .

(101) البيت في ديوانه ص ٢٦٤ .

(102) صدر بيت في ديوانه ص ٢٩٨ وعجزه : وقطرك في ندىً ووغىً بحارُ

(103) البيت في ديوانه ص ٢٦٤ .

(104) البيت في ديوانه ص ٢٦٩ .

قال : صار الحب معشوقه حتى لو ذهب الحب عنه لبكى عليه .

واقول : هذا مستحيل ، وذلك انه جعل الحب بمنزلة الحبيب ، فالحبيب اذا زال بكى عليه المحب ، فالحب سبب البكاء فكيف يبكي على الحب الزائل وهو كالحبيب بلا حب ؟ هذامستحيل لان البكاء لا يكون على الحبيب الزائل الا بحبٍّ مقيم .

وقوله :

فاقبلنَ ينحزْنَ قدّامه

نوافرَ كالنّحْلِ والعاسلِ[105]

قال : « الهاء » في « قدامه » لسيف الدولة[106] والنون في « اقبلن » لخيل الخارجي. أي نفرن عنه نفور النحل من العاسل .

واقول : « الهاء » في « قدامه » راجعة الى « امام » وهو الخارجي[107] لقوله قبل هذا البيت :

« وجيش امامٍ على ناقة »[108] .

وسيف الدولة لم يجر له بعد ذكر ولقوله فيما بعد :

« فلما بدوت لاصحابه »[109]

وقوله « نوافر » لا يدل على انهم منهزمون، لانه يقال : نفر الى الشيء وعن الشيء .

قال الله تعالى : « (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً) »[110] .

وقال عليٌّ كرم الله وجهه : (انفروا الى بقية الاحزاب) . أي اسرعوا ، فاذا كان كذلك فيقال : ان خيل الخارجي اقبلت تنحاز قدامه الى خيل سيف الدولة طلبا للقاء وجهلا به . ثم خاطب سيف الدولة فقال : « فلما بدوتَ لاصحابه » رأت شجعانهم انك أجل الآكل ، أي قاتل القاتل . ثم وصف ما حلّ بهم منه. وقد ذكر بعضهم (٦٩آ) في قوله « نوافر » ان اوائل خيل سيف الدولة نفرت من الخارجي والصحيح ما ذكرته .

وقوله :

فظلَّ يُخضّبُ منها اللحى

فتىً لا يُعيدُ على الناصلِ[111]

قال : معناه يخضب لحى الاعادي بدمائهم « فتى » يعني سيف الدولة ، «لا يعيد على الناصل» أي لا يُعيد الخضاب .

واقول : انه لم يذكر ما سبب ترك اعادة الخضاب ولا ذكره غيره ، وذلك ان ضرباته ابكار كما روي ذلك عن عليّ – كرّم الله وجهه – انه كان اذا اعتلى قدّ ، واذا اعترض قط . يقال : ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى . يقول : لا يسلم المضروب المخضوب بدمائه فينصل خضابه، فيحتاج الى ان يعيده بضربة اخرى .

يُشمِّرُ للُّجِّ عن ساقه

ويَغمرهُ الموجُ في الساحلِ[112]

---

(١٠٥) البيت في ديوانه ص ٢٧١ .

(١٠٦) سيف الدولة : الامير علي بن عبدالله الحمداني التغلبي (٣٠٣–٣٥٦هـ) انظر ترجمته واخباره في المصادر التالية : يتيمة الدهر ٢٧/١ والمنتظم ٤١/٧ والعبر ٣٠٥/٢ ووفيات الاعيان ٤٠١/٣–٤٠٦ وزبدة الحلب ١١١/١–١٥٢ الشذرات ٢٠/٣ وانظر كتاب نخب تاريخيه وادبيه جامعة لاخبار الامير سيف الدولة الحمداني لماريوس كانار .

(١٠٧) هذا الخارجي هو الذي أسر أبا وائل تغلب بن داود في كلب . فنهض سيف الدولة لاستنقاذه فكانت معركة وقتل وقتل الخارجي في شعبان سنة ٣٣٧هـ . انظر الواحدي ٣٩٥ .

(١٠٨) تمامه : صحيح الامامة في الباطل – ديوانه ص ٢٧١ .

(١٠٩) تمامه : رأت اسدها آكلَ الآكلِ – ديوانه ص ٢٧١ .

(١١٠) الآية ٧١م سورة النساء رقم ٤ .

(١١١) البيت في ديوانه ص ٢٧١ .

(١١٢) البيت في ديوانه ص ٢٧٢ .

قال : كان الخارجي يسوه على اصحابه انه نبي وانه سوف يسلك بيضة الاسلام، فهو كالمشمّر عن ساقه ليخوض اللجة ، وسيف الدولة وعسكره قطعة من عسكرها وواحد من امرائها كالساحل وقد كسره واهلكه فكأنه قد غرق ملك اللجة[113].

واقول : ان قوله في سيف الدولة — مع إعظام المتنبي له — انه قطعة من عساكر بيضة الاسلام ، وواحد من امرائها ، وانه كالساحل ، وهو مادح له ويواجهه بذلك مناف لاقواله فيه :

أرى كُلَّ ذي مُلكٍ إليكَ مَصيرُهُ
كأنّكَ بحرٌ والملوكُ جداولُ[114]

وامثال ذلك ، والجيد ان يقال في قوله : « يشمرّ للجّ » أي يقدم على الامر العظيم من عداوة سيف الدولة باسر ابن عمه ابي وائل ، وجعل سيف الدولة كالبحر ، وان القرمطي شمّر من جهله ليخوض لجّه أي معظمه ، فغرقه الموج في الساحل اي بعض عسكره ولم يصل اليه معظمه . فهذا أمثل باحوال سيف الدولة عند ابي الطيب واقواله فيه مما ذكر .

وقوله :

تَبُلُّ الثّرى سوداً من المِسكِ وَحدَهُ
وقد قطرت حُمراً على الشَعَرِ الجثلِ[115]

قال : قال ابن جني في قوله « وحده » انهن غنيات بالمسك عن الكحل ، فالسواد القاطر على الارض لون المسك وحده ، وقد تبعه الناس على ذلك[116] . قال : وعندي ان قوله « وحده » يدل على فخر طيبهن ، ورفعة قدره ، وانهن من بنات الملوك ، والا فما عسى ان يبلغ كحل العين من السواد حتى يقطر على الارض اسود لا سيما وهو مما قد كان قبل حلول المصيبة ؟

واقول : ان قوله « وحده » دليل على فخر طيبهن حسن . وقوله : فما عسى ان يبلغ كحل العين من السواد حتى يقطر على الارض اسود غير حسن . وذلك ان قوله :

« وقد قطرت » ، يعني دموع الغانيات ، حمراً ينفي ان يكون خالطهنّ كحل ، وانما الدموع تقطر حمراً من عيونهن لانهن مازجن الدمع بالدم لكثرة البكاء على الشعر . فيخالط المسكَ ويذيبه . فتقطر على الثرى سودا . فستحيل ها هنا ذكر السواد من الكحل مع قوله « حمراً على الشَعَر الجثل » .

أنت الذي لو يُعاب في مَلأٍ
ما عِيبَ إلا بانه بَشَرُ[117]

قال : المعنى انه لو قدر ان فيك عيبا لم يكن الا بالاً تعاب به ، مثل قول الشاعر[118] :

ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سُيوفهم
بِهنّ فلولٌ من قِراع الكتائبِ[119]

واقول : لم تقع المطابقة في التمثيل بين البيتين لان فلول سيوفهم من قراع الكتائب ليس بعيب بل هو فخر ، وكون سيف الدولة من البشر على مذهبه في الاغراق عيب له ، فليس بينهما تماثل . والمعنى انه بالغ فجعله أشرف من البشر كأنه جعله من الملائكة كقوله تعالى : « (ما هذا بشرا ان هذا

(113) راي الكندي هنا مماثل لراي ابن جني ، انظره في شرح الواحدي ٤٠٠ .

(114) البيت في ديوانه ص ٣٧٦ .

(115) البيت في ديوانه ص ٢٧٩ .

(116) انظر رأي ابن جني في الفتح الوهبي ص١٠٥

(117) البيت في ديوانه ص ٢٨٢ ، وفي الاصل : لانه . والتصويب عن الديوان وشرح الواحدي

(118) الشاعر هو النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية من الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية (توفى نحو ١٨ ق.هـ) . انظر ترجمته في المصادر التالية : الاغاني ١١/٣ والشعر والشعراء ١٥٧/١ وخزانة البغدادي ٢٨٧/١ و٤٢٧ و ٩٦/٤ ومعاهد التنصيص ١١٢/١ وشرح شواهد المغني ٧٨/١ ونهاية الارب ٦٢/٣ والجمحي ٥٦/١ .

(119) البيت في ديوان النابغة بتمامه ص ٦٠ .

الا ملك كريم) » [120] ، على ان الوجه الذي ذكره ــ من غير تشبيل ــ جائز . وذلك ان الانسان انما يعاب بشيء من افعاله لانه هو الموقع لها . واما بشيء فعله فيه خالقه من كونه بشرا وماشبهه فلا يعاب به .

وقولــه :

أنــا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه
تأتي الندى ويذاع عنك فتكره [121]

قد وقع في هذا البيت والذي بعده اختلال واختلاف في القوافي الثلاث . وقد طول فيه ابن جني وخطأه . وقال الواحدي [122] : يمكن ان يجعل له وجه على البعد وهو انه الحق الواو لا على انه قافية ، ولكنه أشبع ضمة الهاء فلحقتها واو كقوله [123] :

من حيث ما سلكوا أدنو فانظور

قال : وعلى هذا قول ابي تمام [124] :

يقــول فيسمع ويمشي فيسرع
ويضرب في ذات الاله فيوجع [125]

وقال الشيخ الكندي آخراً : وعنــدي ان المتنبي انما جسر على ذلك وارتكبه لانه وجدهم يجيزون دخول الهاء الاصلية على الهــاء الوصلية استحسانا . والقياس ان لا يجوز . فاجاز هو ان تدخل الوصلية على الاصلية والقياس غيره .

واقول : يجوز عندي انه لم يعتد آخــر النصف الاول من البيت قافية . لان العناية انمــا تكون بقافية آخر البيت يجتنب فيهــا الايطــاء والاقواء والسناد وغير ذلك من العيوب، ولاتتجنب في قافية المصراع الاول . ولهذا (٦٩ب) جاء قول امرىء القيس :

خليلي مرا بي على أم جندب [126]

وجاء في البيت الثاني :

من الدهر ينفعني لدى أم جندب [127]

فلــم يعد ذلك إيطاء . وقد جاء لابي نواس :

---

(120) أول الآية الكريمة « وقلن حاش لله ما هذا ... » وهي الآية ٣١ من سورة يوسف رقم ١٢ .

(121) البيت في ديوانه ص ٢٩٧ .

(122) انظر شرح الواحدي ص٤٣٥ـ٤٣٦ .

(123) عجز بيت لابن هرمة صدره :
« وانني حوثما يثني الهوى بصري »
وانظر ديوانه ص١١٨ وهو ايضا في شرح المعلقات للزوزني ٢٨٦ وشروح سقط الزند ٧٤٥ وامالي ابن الشجري ١٥٨/٢ والانصاف ٢٤ وشرح المفصل ١٠٦/١ وخزانة البغدادي ٥٨/١ ومغني اللبيب ٤٠٧ وهمع الهوامع ١٥٦ والدرر اللوامع ٢٠٧/٢ وسر صناعة الاعراب ٣٠/١ واللسان (شري) والتاج (نظر) وشرح شواهد المغني ٧٨٥ والخصائص ٣١٦/٢ والمحتسب ٢٥٩/١ والاشباه والنظائر في النحو ١٥٧/١ واسرار العربية ٤٥ وشرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري (والصواب انه لابن عدلان) ٢٤١/٢ وجميــع المصادر لم تنسب الشطر لابن هرمه باستثناء الزوزني وعلق على ذلك محقق الخصائص في الهامش ٦ ج ١ ص ٤٢ بقوله ان نسبة الزوزني هذا الشطر لابن هرمه اشتباه وقد تابع الزوزني ابن جماعة في حاشيته على شرح الجار بردي للشافية ص ٤٠ .

(124) ابو تمام : حبيب بن أوس الطائي (١٨٨ـ ٢٣١هـ) . من عمالقة الشعر العربي . من مصنفاته : ديوان الحماسة . الوحشيات . نقائض جرير والاخطل وديوان شعره . توفي في الموصل . صنف عنه القدماء والمحدثون الكثير . انظر ترجمته في المصادر التالية : وفيات الاعيان ١١/٢ـ٢٦ معاهد التنصيص ١٤/١ وخزانة البغدادي ١٧٢/١ والشذرات ٧٢/٢ وتاريخ بغداد ٢٤٨/٨ـ٢٥٣ ونزهة الالباء ١٥٥ـ١٥٦ واخبار ابي تمام للصولي وطبقات الشعراء ٢٨٣ والاغاني ٣٠٣/١٦ وسرح العيون ٣٢٤ـ٣٣٠ والعبر ٤١١/١ ومرآة الجنان ١٠٢/٢ والنجوم ٢٦١/٢

(125) البيت في ديوان ابي تمام ٣٢٦/٢

(126) صدر بيت لامرىء القيس في ديوانه ص٤١ وعجزه : نقضي لبانات الفؤاد المعذب

(127) عجز بيت لامرىء القيس في ديوانه ص٤١ وصــدره :
فانكمــا إن تنظراني ساعة

تخاصَمَ الحسنُ والجمالُ
فيكَ ، فصارا الى جدالِ[128]

فلم يعتد ذلك إقواء ، فاذا كان كذلك ، لم يعتد بالنصف الاول ، وكانت القافية الراء ، والهاء وصلاً ولا عيب فيه .

قوله :

رُبَّ نجيعٍ بسيفِ الدولةِ انسفكا
ورُبَّ قافيةٍ غاظَ بهِ مَلِكا[129]

قال : لم يجيء في شعر ابي الطيب بيت تتكرر القرينة الا في هذا البيت .

قال المعري[130] : ولو ان لي في هذا البيت حكماً جعلت اوله :

«كم من نجيعٍ» وكان ذلك ألبق من «ربَّ» لان كم للكثرة ويحسنه ان « رب » جاءت في النصف الثاني ضد « كم » .

واقول : هذا الذي قالاه ليس بشيء ، وقد ذكرت ما فيه في شرح التبريزي[131] .

---

(128) البيت لابي نواس في ديوانه ص ٥٠١ وروايته في الديوان : اختصم الجود . . .

(129) البيت في ديوان المتنبي ص ٢٩٧ .

(130) المعري : ابو العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان المعري (٣٦٣–٤٤٩هـ) من عمالقة الشعر العربي عبر العصور . ولد ومات في معرة النعمان . من آثاره المطبوعة : ديوان سقط الزند ، لزوم ما لا يلزم ، عبث الوليد ، رسالة الملائكة ، رسالة الغفران ، ملقى السبيل ، مجموع رسائله، الفصول والغايات، الصاهل والشاحج . ومن نفائس آثاره المخطوطة : اللامع العزيزي وهو شرح ديوان المتنبي انظر ترجمته في المصادر التالية: معجم الادباء (ط . الرفاعي) ١٠٧/٣ الوفيات ١١٣/١–١١٦ ابن الوردي ٤٩٧/١–٥٠٤ ، انباه الرواة ٤٦/١ وتتمة اليتيمة ٩/١ ودائرة المعارف الاسلامية ٣٧٩/١ وانظر كتاب « تعريف القدماء بابي العلاء» ولسان الميزان ٢٠٣/١–٢٠٨ ومسالك الابصار الجزء العاشر ق ٢ ص ٣٨٢ وتاريخ الاسلام المجلد ١١ ق ٣ ص ٤٦١ دمية القصر ٢٠١/١–٢٠٦ ونكت الهميان ١٠١ والعبر ٢١٨/٣ والنجوم الزاهرة ٦١/٥ وتاريخ بغداد ٢٤٠/٤–٢٤١ وبغية الوعاة ٣١٥/١ وتاريخ ابن كثير ٧٢/١٢–٧٦ وتاريخ ابي الفدا ١٧٦/٢ وسلم الوصول ٨٩ وشذرات الذهب ٢٨٠/٣ ومعاهد التنصيص ٤٨/١ واللباب ١٨٤/١ ونزهة الالباء ٣٥٣ وتذكرة الحفاظ ٣٠٤/٣ وايضاح المكنون ٤٢٧/٢ ومرآة الجنان ٦٦/٢ والمنتظم ١٨٤/٨–١٨٨ ومفتاح السعادة ٢٣٧/١ وتاريخ ابن الاثير ٦٣٦/٩–٦٣٧ وكشف الظنون (مواضع متعددة انظر هامش الصحيفة ٣٥٣ من نزهة الالباء بتحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم) ونزهة الجليس ٤١٩/١–٤٢٩ ومرآة الزمان (مخطوط ــ حوادث عام ٤٤٩) والانساب الورقة ١١٠ والورقة ٥٣٦ . والوافي بالوفيات (المخطوط) ١/ ص٢٧٥–٢٨٥ (مخطوطة التيمورية بدار الكتب المصرية) .

(131) التبريزي : يحيى بن علي الخطيب التبريزي (٤٢١–٥٠٢هـ) امام في اللغة والعروض والادب نشأ وتوفي ببغداد . من مصنفاته المطبوعة شرح حماسة ابي تمام ، تهذيب اصلاح المنطق لابن السكيت ، تهذيب الالفاظ لابن السكيت . شرح اختيارات المفضل الضبي ، شرح سقط الزند للمعري ، الوافي في العروض والقوافي ، شرح القصائد العشر . شرح ديوان ابي تمام . شرح المقصورة الدريدية ، ومن مصنفاته المخطوطة : الملخص في اعراب القرآن . شرح شعر المتنبي . انظر ترجمته في المصادر التالية : دمية القصر ٢٦٧/١ والوفيات ١٩١/٦–١٩٦ ارشاد الاريب ٢٨٦/٧ الفلاكة والمفلوكون ٨٩ مرآة الجنان ١٧٢/٣ ومفتاح السعادة ٢١٧/١ ونزهة الانباري ٣٧٢–٣٧٤ وبروكلمان ١٦٢/٥ والمنتظم ١٦١/٩ والشذرات ٥/٤ والبغية ٣٣٨/٢ والانباه ٢٢/٤–٢٤ والعبر ٥/٤ والنجوم الزاهرة ١٩٧/٥ اشارة التعيين الورقة ٥٧–٥٨ وتلخيص ابن مكتوم ٢٧١–٢٧٢ وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٧١ وهدية العارفين ٥١٩/٢ والبداية والنهاية ١٧١/١٢ وتاريخ ابي الفدا ٢٢٤/٢ وتاريخ ابن الاثير ٤٧٣/١٠ دائرة المعارف الاسلامية ٥٦٧/٤–٥٧٠ . وكشف الظنون (في مواضع كثيرة انظرها في هامش الصحيفة ٣٧٢ من نزهة الالباء) .

وقوله :

فدينالكَ أهدى الناسِ سَهماً الى قلبي

واقتلهم للـدارعين بلا حَـرب[١٣٢]

قال : اطالوا في هذا البيت شرح « افعل » فجعلوه تارة من هديته الطريق وتارة من هـدى الوحش اذا تقدم : وهو عندي من هديت هدي فلان أي قصدت قصده ، وأهدى مُنادى ، أي يا أهدى الناس وأقتلهم .

واقول : واذا لم تجعل هذه الكلمة من أهدى ، فعلى اي وجه شئت من الثلاثي فاحملها ، فان هذه المعاني متقاربة . وقوله : « اهـدى » مُنادى وكذلك « اقتلهم » فجائز ان يكون كما قال مُنادى ، وان يكون بدلا من الكاف ، وأن يكون تمييزا ، فالنصب فيهما من هذه الاوجه الثلاثة . وهي متساوية في الجودة فلا وجه لذكر بعضها وتخصيصه .

وقولــه :

وكم لكَ جَدّاً لم ترَ العينُ وَجهَه

فلم تَجرِ في آثارهِ بغُروبِ[١٣٣]

قال : قال ابن جني : اذا لم تعاين الشيء لم تعتد به في اكثر الاحوال ، فلذلك ينبغي ان تتسلى عن « يماك » لانه قد غاب عن عينك ، كما لم تحزن لاجدادك الذين لم ترهم . وقال : ان كان المتنبي اراد هذا المعنى فقد اخطأ ، لانه لم ير اجداده وهو فقد « يماك » بعد رؤيته[١٣٤] .

واقول : انه ردّ قول ابن جني ولم يذكر المعنى . وهو انه اراد تسليته فقال : كم لك جَدّا فُقد عن بعد لم تبكه ، فاجعل هذا الذي فُقد عن قرب بمنزلته لانه قد شاركه في الفقد ، ولا فرق بين البعيد والقريب في ذلك .

وقولــه :

فَحُبُّ الجبانِ النَفسَ أورَدَهُ البَقا

وحُبُّ الشجاعِ النفسَ أورده الحربا[١٣٥]

قال : الجبان يحب نفسه فيحجم ، والشجاع يحب نفسه فيقدم ، هذا يطلب بقاءها وذلك يطلب مدحها ، ثم فسّر البيت الذي يليه وهو قوله :

ويختلفُ الرزقانِ والفِعلُ واحِدٌ

الى أن ترى إحسانَ هذا لِذا ذَنبا[١٣٦]

فقال : يتفق اثنان في فعل واحد ، يرزق منه احدهما ويحرم الآخر ، فيعد للمرزوق احسانا ، وللمحروم ذنبا .

واقول : ان تفسير البيت الثاني ينبغي ان يكون مطابقا للبيت الاول لانه كالمفسر له ، وقد فسره على خلاف ذلك . ومطابقته له ان يقال : « ويختلف الرزقان والفعل واحد » أي الجبان يرزق لحبه نفسه الذم على جبنه ، والشجاع يرزق لحبه نفسه الحمد على شجاعته ، فكلاهما محسن الى نفسه ، فاشتركا في الفعل وهو حب النفس ، واختلف الرزقان ، لان هذا رزق الذم بفعله ، وهذا رزق الحمد بفعله ، وصار احسان الجبان الى نفسه بالابقاء ذنباً للشجاع لو فعله . واما تفسير الشيخ للبيت الثاني فهو من قول القطامي[١٣٧] :

---

(١٣٢) البيت في ديوانه ص ٣٠١ ورواية الاصل : الى قلب

(١٣٣) البيت في ديوانه ص ٣٢٤ .

(١٣٤) انظر كلام ابن جني هذا في الفسر ص١٥٧

(١٣٥) البيت في ديوانه ص ٣٢٧ ورواية الاصل : اورده التقى ورواية الديوان : وحب الشجاع الحرب ، وكلمة (حرب) هنا من اوهام طبعة صادر انظر شرح الواحدي ص ٤٧٧ .

(١٣٦) البيت في ديوانه ص ٣٢٧ .

(١٣٧) القطامي : عمير بن شييم التغلبي (توفى نحو ١٣٠هـ) : شاعر فحل . كان نصرانيا واسلم . له ديوان شعر نشر بتحقيق الدكتورين ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب . انظر ترجمته في المصادر التالية :
الاغاني ١٧٥/٢٣ ومعاهد التنصيص ٦٤/١ والاشتقاق ٣٣٩ وحماسة التبريزي ١٨١/١ والشعر والشعراء ٧٢٣ وسمط اللآلي ١٣١-١٣٢ ومعجم الشعراء ص ٧٤ والآمدي

والناسُ مَن يَلقَ خيراً قائِلونَ لـه
ما يشتهي ، ولأمّ المُخطئِ الهبل[138]

وقول الآخر :

فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره
ومن يغو لا يعدم على الغيّ لائما

أي ومن نصب • وهذا معنى آخر ليس من الاول في شيء •

وقولـه :

وجيشٌ يُثنّي كُلّ طَودٍ كأنهُ
خريقُ رياحٍ واجهت غُصُناً رطبا[139]

قال : يصفه بالكثرة حتى انه اذا مرّ بجبل شقه بنصفين فتسمع حسيسه ، كما تشق الريح الخريق الغصن الرطب باثنين •

واقول : ان قوله يثنّي أي يعطف من ثنيت أي عطفت ، فشدده للتكثير والمبالغة ، وهل الطود في علوه وثباته كأنه غصن رطيب تثنيه الريح الخريق وهي الشديدة الهبوب ، أي تعطفه ؟ وهذا اقرب الى الاستعارة واكثر في المبالغة ، والاول اقرب الى الحقيقـة •

وقولـه :

وَهَبِ الملامةَ في اللذاذةِ كالكَرَى
مَطرودةً بسُهادِهِ وبكائِهِ[139ب]

قال : هذا البيت أطال فيه ابن جني[140] ، ورد غيره عليه[141] ، وكلا القولين غير خال من اضطراب • وعندي انه يريد ان الكرى المستلذ عندي مطرود عني بالبكاء والسهاد فهب انت الملامة اللذيذة عندك مطرودة عنك كالكرى المطرود عني • وهذا الذي ذكره لم يخل من اضطراب لانه يحتاج الى تتمة فيقال له : ان العاشق ترك كراه المستلذ عنده لما هو ألذ منه وهو الهوى ، فالعاذل لم يترك الملامة المستلذة عنده (٧٠ آ) في لـوم صاحبه وهو ينتفع بها بانتفاع صاحبه عند القبول لها ، فينبغي ان يتمم ذلك ويعلل بان يقال : لانه يزيد في كلفه ، ويغريه بوجده ، فينبغي له اذا لـم ينقص ، فانه من الوجدان ان لا يزيده •

وعندي ان قوله « وهب الملامة في اللذاذة » يحتمل معنيين : احدهما ان تكون اللذاذة راجعة الى العاشق فيقول لعاذله هب اني مستلذ بالملامة وانتفع بها كانتفاعي بالكرى ، أفليـس الكـرى المطرود بالسهاد والبكاء فاجعل الملامة مثـله ؟ والوجه الآخر : ان تكون اللذاذة راجعة الى العاذل فيقول له العاشق : اجعل الملامة عندك في اللذاذة وانتفاعك بها كالكرى عندي وقد طردته بالسهاد والبكاء ، فاجعل الملامة كذلك مطرودة بسهادي وبكائي رحمة لي فانها تزيد ولا تنقصني • وهذا ابلغ ما يحرر في معنى هذا البيت •

وقولـه :

ويمشي به العُكّازُ في الدّيرِ تائباً
وما كانَ يرضى مَشيَ أشقرَ أجردا[142]

قال : قوله « ويمشي به العكاز » على مذهب القلب ، لانه هو الماشي بالعكاز •

واقول : ان هذا لا يحتاج الى تقدير القلب ، واعيذ فهم الشيخ كيف تبع غيره في هذا مـع ظهوره ، وقد ذكرته في شرح التبريزي •

وقولـه :

تشبيهُ جُودِكَ بالامطارِ غاديةً
جودٌ لكفّكَ ثانٍ نالَهُ المطرُ[143]

---

٢٥١ والبهج ٢٨ وابن سلام ٥٣٤ والسماع ٩/ ٣٠ (قطم) وبروكلمان ١/ ٢٣٦ وجمهرة الانساب ٣٠٥ والخزانة ١/ ٣٩١–٣٩٤ و٣/ ١٨٨–١٩٠ ، ٤٤٢–٤٤٣

(١٣٨) البيت للقطامي في الشعر والشعراء ص ٧٢٦ وهو ايضا في معجم الشعراء ص٧٤ وحماسة التبريزي ١/ ١٨١

(١٣٩) البيت في ديوان المتنبي ص ٣٢٨ •

(١٣٩ب) البيت في ديوانه ص٣٥٠

(١٤٠) انظر رأي ابن جني في الفسر ص٥٦ •

(١٤١) وانظر رد الواحدي عليه في شرحه ص٥٠٩

(١٤٢) البيت في ديوانه ص٣٧١ •

(١٤٣) البيت في ديوانه ص٣٧٤ •

ذكرتُ ما فيه في شرح التبريزي .

وقولــه :

أتاكَ كأنَّ الرأسَ يجحدُ عُنقَـهُ
وتنقدُ تحتَ الذعرِ منه المفاصلُ(١٤٤)

قال : عظمت هيبة سيف الدولة في قلبه حتى كأنه تبرأ بعضه عن بعض .

واقول : بل دخل بعضه في بعض ولذلك قال : كأن الرأس يجحد عنقه ، أي تجمّع من خوفه فلم يتبين له عنق ، وذلك فعل الخائف والدليل : كقول الشــاعر :

تضاءلتم هنا كما ضمَّ شخصَه
امامَ البيوتِ الخارجيُّ المخاصرُ

وقولــه :

ولو غيرُ الأميرِ غزا « كِلاباً »
ثناهُ عن شموسِهِم ضبابُ(١٤٥)

قال : كنّى بالشموس عن النساء ، وبالضباب عن المحاماة عنهن ، وقيل فيه قول آخر ، لكن هذا أجود . فيقال له : وأجود من هذا ان يكــون الضباب كناية عن عجاج الخيل لغاثه وهو اشبه بذلك وفيه تضمن معنى المحاماة .

اذا كانَ ما تنويهِ فعلاً مضارعاً
مضى قبلَ أن تُلقى عليهِ الجوازمُ(١٤٦)

قال : أراد بالمضارع هنا المستقبل دون الحــال .

وأقول : ان قوله « فعلاً مضارعاً » معناه انك اذا اردت ان تفعل فعلاً في الحال الراهنة او المتأخرة ، أي فعلاً على الفور أو التراخي مضى بجودك وبأسك او بسعادتك قبل القواطع من الزمــان . فكنى بالتقديم والتأخير عن المضارعة ، اذ هي للحال والاستقبال ؛ اي اذا نويت ان تفعل

(١٤٤) البيت في ديوانه ص٣٧٥ وروايته : يجحد الرأس ... وتنقد تحت الدرع .
(١٤٥) البيت في ديوانه ص ٣٨٤
(١٤٦) البيت في ديوانه ص ٣٨٦

وكنت مترددا فيه بين ان تفعله في الزمن القريب من زمنك ، أو البعيد ، مضى أي فعل قبل ان يقال لم يفعل لما ذكرته .

وقولــه :

فكانوا الأُسدَ ليسَ لها مَصالٌ
على طيرٍ وليسَ لها مَطارُ(١٤٧)

قال : لابن جني كلام في تفسير هذا البيت قليل المنفعة(١٤٨) ، والصواب ان الضـمير في كانوا يعود على رجال سيف الدولة جعلهم اسوداً وجعل البادية المنهزمة طيراً ، وصولة الاسد لاتدرك طيران الطائر ، أي انهم هربوا مسرعين كالطير ، فلا لوم على جيش سيف الدولة اذ لم يلحقهــم ، لانهم كالأسد واولئك كالطير(١٤٩) .

واقول : ان الضمير في « كانوا » يرجع الى ذكر الاعادي قبل ، يقول : انهم كانوا كالاسد في الشجاعة ، الا انهــم لــم يكن في وقت لحــاق سيف الدولة بهم لهم(١٥٠) مصــال . وقــوله : « على طير » أي على خيل كالطير في السرعة الا انها ليس لها مطار ، لاعيائها لضعف فرسانهم بعــد الغناء في الحرب بكلال خيلهم ، او للخذلان الذي لحقهم بلحاق سيف الدولة بهم .

وقولــه :

إن السيوفَ مع الذين قلوبُهُــم
كقلوبِهن اذا التقى الجمعانِ(١٥١)

قال : انما ينفع السيف اذا كان قلب حامله كقلبه في القتال ، لا هذا يفزع ولا هذا .

واقول : لو قال كقلبه في المضاء عند القتال لاصاب واجاد وقوله(١٥٢) :

(١٤٧) البيت في ديوانه ص ٤٠١
(١٤٨) انظر كلام ابن جني في ص ٥٧٣ من شرح الواحدي .
(١٤٩) رأي الكندي هذا مشابه لرأي العروضي . انظر ص ٥٧٣ من شرح الواحدي .
(١٥٠) في الاصل : له .
(١٥١) البيت في ديوانه ص ٤١٨ .
(١٥٢) البيتان في ديوانه ص ٤٢٣ .

تَرُدُّ عنهُ قَنَا الفُرسانِ سابغةٌ
صوبَ الأسنّةِ في أثنائها دِيَمُ

تَخُطُّ فيها العَوالي ليس تَنفُذُها
كأنّ كلَّ سِنانٍ فوقها قَلَمُ

قال : عظّم شأن درعه وحقّر شأن الرماح على كثرتها فيها ، وفي هذا من الهجو بضعف الطعن ما فيه .

واقول : هذه صفة حال وقعت فيها ذم « لابن شُشُقيق » بتولية الدبر وطعنه في ظهره ، وان كان فيها ضعف طعن من لحقه من اصحاب سيف الدولة ، فالمقصود انما هو الاول لا الثاني ، على انه يمكن ان يعتذر لهم بان درعه كانت لاحكام نسجها ملساء كالصفيحة ، فهي تزلق الاسنة فلا تتمكن منها بالطعن فلا تدل على ضعفه(١٥٣) .

وقوله :

بعزمٍ يَسيرُ الجسمُ في السرجِ راكباً
به ويسيرُ القلبُ في الجسمِ ماشيا(١٥٤)

قال : يصف قوة العزم على السير والهاء (٧٠ ب) في « به » تعود على العزم ، أي : كأن الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج ، وكأن القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم .

واقول : ان هذا ليس بشيء وهو قول الواحدي(١٥٥) ، والصحيح قول الشيخ ابي زكريا قال : يصف عزمه بالمضاء والشدة أي انه عزم على أمر عظيم ، فالراكب وان كان جسمه في السرج فكأنّ قلبه ماش في جسده لانه في مشقة وتعب لعظم ما يهم به ، وهذا المعنى قبل ان انظر كلام التبريزي (تمحصته) (١٥٦) بعين الفكر وحقيقته ، ثم رأيته له بعد ذلك فأثبته .

---

(١٥٣) أي ضعف الطعن .
(١٥٤) البيت في ديوانه ص ٤٤٣ .
(١٥٥) انظره في ص ٦٢٥ من شرحه .
(١٥٦) في الاصل كلمة لم اهتد لقراءتها .

وقوله :

لا تَجزِني بِضَنَى بي بَعدَها بَقَرٌ
تجزي دُموعي مسكوبا بمسكوبِ(١٥٧)

ذكر معنى البيت نقلا عن غيره وقال : في قوله « تجزي دموعي مسكوبا » ان مسكوبا بدل من دموعي ولا يحسن بحال ها هنا .

واقول : ليس كذلك بل مفعول ثان ، وذلك ان « جزى » يتعدى الى مفعولين ، يقال : جزى الله زيداً خيراً .

قال المساور بن هند(١٥٨) :

جزى اللهُ خيراً غالباً من عشيرةٍ
إذا حدثانُ الدهرِ نابت نوائبُه(١٥٩)

وقال المعذل(١٦٠) :

---

(١٥٧) البيت في ديوانه ص ٤٤٨ .
(١٥٨) المساور بن هند العبسي (توفي نحو ٧٥هـ) : شاعر معمر اختار له ابو تمام في حماسته خمس قطع من شعره .
وهو من الشعراء الفرسان كان هو وابوه وجده اشراف من بني عبس ولد في حرب داحس والغبراء وادرك الحجاج ، وهاجى المرار الفقعسي انظر ترجمته في المصادر التالية : الاغاني ١٠/٣٢٤ـ٣٢٥ حماسة التبريزي ٤/٩٨ والاصابة الترجمة ٨٤٠٣ وخزانة البغدادي ٤/٥٧٣ والشعر والشعراء ٣٤٨ ومعاهد التنصيص ١/٩٥ وله شعر في عيون الاخبار ٤/١٣ .
(١٥٩) البيت في الحماسة بشرح التبريزي ٤/٩٩ دون عزو من قطعه .
وقد ورد بعد قطعة للمساور بن هند مما اوهم المصنف انه لساور ولكنه نسب لمساور ابن هند في معاهد التنصيص ١/٩٦ وعند المرزوقي ص ١٦٦٦ مصدرة بعبارة (وقال) مما يشعر بانها لمساور والله العالم .
(١٦٠) المعذل : هو المعذل بن غيلان العبدي الكوفي اديب شاعر سكن البصرة وكان له من الولد احد عشر ولدا ، كلهم اديب شاعر منهم احمد بن المعذل فقيه مشهور وعبدالصمد ابن المعذل الشاعر المشهور . توفي المعذل نحو ٢١٠هـ . انظر ترجمته في المصادر ←

جـزى الله فتيـان الفنيك وإن نأت
بي الدار عنهم خير ما كان جازيا(١٦١)

وقوله « لا يحسن بحال هاهنا » واقول : بلى يحسن ، على ان نقتصر على احد المفعولين ، ويكون حكاية حال متقدمة وان كان « دموعي » جمعاً « ومسكوبا » واحدا . وذلك كما تقول : لقيت القوم فارساً بفارس وراجلاً براجل .

وقولـه :

وبي ما يـذود الشـعر عنـي أقله
ولكن قلبي يا ابنة القوم قُلّب(١٦٢)

قال : يقول عندي هموم يصرف الشعر اقلها لولا ان قلبي كثير التقلب لا يموت خاطره . وهذا ليس بشيء .

واقول : ان قوله « قُلّب » اي ثابت عنـد الحوادث غير مسلوب الحيلة ، من قولهم « فلان قلّب حوّل » وهو الذي يقلّب الامور ويحتال لهـا .

وقولـه :

ثناهم وبَرقُ البيض في البَيض صـادق
عليهم وبَرقُ البَيض في البِيض خُلّب(١٦٣)

قال : صادق : مؤثر ، وخلّب : لا أثر له ، هذه تبرق وتسيل الدماء وهذه تبرق ولا تسيل دماء وهذا الذي ذكره لا يتحصل به كثير فائدة ، والمعنى : انه استعار للبيض والبيض برقين لصقالهما وصفائهما ، وجعل برق البِيض في البَيض صادقاً لتأثير السيوف فيها بالقطع ووصولها الى الرؤوس باراقة الدماء ، وجعل برق البَيض في البِيض خُلّبا لكونها لم تؤثر في السيوف بالرد والتسليم لان برق البيض انما كان صادقاً بتأثير القطع ، وفي هذا وصـف سيوف الممدوح بالمضاء وقوة الضرب ، ووصف بَيض اعدائه بعدم الغناء في ردّ السيوف والوقاء .

وقولـه :

فنالَ حيـاةً يَشتهيها عـدوّه
وموتاً يُشهّي الموتَ كلّ جبان(١٦٤)

قال : يريد انه مات موتا(١٦٥) وحياً ، لـم يعذب قلبه بآلام العلل . وهو قول التبريزي .

وأقول : ان الجبان شهوته ان لا يموت قتلا في الحـرب مباشـر السيوف والرمـاح ، و « شبيب » (١٦٦) قيل انه مات صرعا بالضرب ، فالجبان يتمنى ان يموت تلك الموتة .

وقولـه :

ثَنـى يَدَهُ الاحسـانُ حتى كأنّهـا
وقد قُبِضت كانت بغير بَنان(١٦٧)

قال : القبض باليد لا يحصل الا بواسطـة البنان يقول : لما قبضت يده احسانك الذي ملأها حتى ثناها الى ورائها فارسلته ، صارت كأنهـا كانت بغير بنان يطبق على الموهوب .

واقول : لم يرد بثني يده عطفه يده ولواها الى ورائها ، والمراد غير ذلك ، وقد بينته في شرح التبريزي .

وقولـه :

وعِندَ مَنِ اليومَ الوفـاءُ لصـاحبٍ
شَبيبٌ وأوفَى مَن ترى أخوان(١٦٨)

قال : كان يظن في « شبيب » الوفاء فظهر

التالية : (معجم الشعراء ٣٠٤ والتاج ١٣/٨ (عذل) وخزانة البغدادي ٤٥٨/٣ والاغـاني ٢٢٨/١٣ و ٢٣/٢٣ ومعاهد التنصيص ١٢٩/١ .

(١٦١) البيت لم اظفر به في مظان ترجمة المعذل .
(١٦٢) البيت في ديوان المتنبي ص٤٦٧ .
(١٦٣) البيت في ديوان المتنبي ص٤٦٩ .
(١٦٤) البيت في ديوانه ص ٤٧٥ .
(١٦٥) موتا وحيا : اي سريعا عاجلا .
(١٦٦) هو شبيب العقيلي الذي خرج سنة ٣٤٨هـ وانظر ماروي في سبب موته ص ٦٧٣ من شرح الواحدي .
(١٦٧) البيت في ديوانه ص ٤٧٧ .
(١٦٨) البيت في ديوانه ص ٤٧٧ .

غدره بكافور فقال : من يعتز بوفائه بعده لا وهو الذي كان أخاً لأصبح الناس وفاءً ، أي كان هو وأوفى الناس سواء .

واقول : انه ظنّ ان قوله : « شبيبٌ وأوفى من ترى أخوان » انه اخبار عن حاله التي كان عليها قبل الغدر وانه مدح له وليس كذلك ، وانما ذلك اخبار بما تبين عن قبح غدره ، وان أوفى الناس اي اشد الناس وفاء هو وشبيب اليوم اخوان في قبح الغدر ، يريد ان الزمان قد فسد فلا يوثق اليوم بأحد .

وقوله :

ومَن يَجدُ الطريقَ الى المعالي
فلا يَذَرُ المَطيَّ بلا سَنام (169)

قال : تعجب ممن له نفاذ وعزيمة ويجد طريقا الى المعالي ولا يسري اليها سُرىً يقطع أسنمة الابل .

هذا التفسير على ان « ومن » معطوف على « لمن » قبله وليس كذلك . ولو اراد العطف على البيت الاول لكان ينبغي ان يكون قوله : « ولا يذر » بالواو لا بالفاء حملاً على البيت الاول وهو قوله : (71 آ)

عَجِبتُ لمن لَهُ قَدٌّ وحَدٌّ
ويَنبو نَبوَةَ القَضِمِ الكَهام (170)

وتكون « ينبو » بالنصب لان الواو للجمع وكذلك قوله :

ومن يَجِدُ الطريقَ الى المعالي
فلا(171) يَذَرُ المطيَّ بلا سَنام (172)

وقد ذكرتُ في قوله « ومن يجد » ان «من» للشرط « ويجد » مجزوم بها ، والفاء في «فلا يذر» جواب الشرط ، وبيت فيه معنى حسنا فليتأمل في شرح التبريزي .

وقوله :

وملّني الفِراشُ وكانَ جَنبي
يَمَلُّ لِقاءَهُ في كلِّ عام (173)

قال : يعني مرضه طال حتى ملّه الفراش وقد كان كثير الأسفار والنقل الدائمة جنبه من لقاء الفراش في العام مرة .

واقول : ان تخصيصه المرة ليس بشيء ، لانه يحتمل ان يكون اكثر من مرة ، وقوله قول الواحدي (174) .

وعندي ان المعنى غير ذلك وهو : ان الفراش ملّه لطول مرضه العام ، وكان في كل عام يملّ هو الفراش في مقامه ودعته بسبب قصده الاسفار . يقول : انعكست علي القضية فبدّلت بالصحة سقما وبالقوة ضعفا .

وقوله :

اذا ما فارَقتني غَسَّلتني
كأنّا عاكفانِ على حَرام (175)

قال : خصّ الحرام لانه جعلها زائرة ليست بزوج ولا سرية .

واقول : لو قال : لانه جعلها زائرة في الظلام فاستتارها وخفاؤها يدل على انها غريبة ليست بزوج ولا سرية ، لاصاب الصواب ، إلا انه لم يذكر ما يدل على ذلك .

وقوله :

وعَن ذَمَلانِ العيسِ إن سامحت به
وإلاّ ففي أكوارِهِنَّ عُقابُ (176)

---

(169) البيت في ديوانه ص 482 .
(170) البيت في ديوانه ص 483 .
(171) في الاصل : ولا يذر .
(172) البيت في ديوانه ص 483 .
(173) البيت في ديوانه ص 482 .
(174) انظر قول الواحدي في شرحه ص 678 .
(175) البيت مما اخل به ديوانه طبعة صادر ، وهو في شرح الواحدي ص 678 .
(176) البيت في ديوانه ص 479 .

ذكر فيه ما ذكره من تقدمه ، والصحيح ما ذكرته فيما تقدم فليتأمل .

وقوله :

وأوسعُ ما تلقاهُ صدراً وخلفهُ
رماءٌ وطعنٌ والامامَ ضرابُ(١٧٧)

قال : جعل ابن جني الرماء والطعن وراءه من اصحابه وليس المعنى(١٧٨) عليه ، بل اذا كان الجميع من اعدائه كان امدح .

واقول : ان الرماء مصدر رامى رماء يكون من الفريقين في الفريقين، وكذلك الطعن فاذا طعن اصحابه الاعداء وراءه لزم ان يكون الاعداء وراءه الا الذين يضاربهم فانهم قدامه ، فلم يخطىء ابن جني على هذا التقدير ، وفي هذا تفضيله على اصحابه ، يقول : اذا رامى بعضهم وطاعن بعضهم ، ضارب هو فتقدمهم وفضلهم في الشجاعة ، وهذا من قول زهير :

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطّعنوا
ضاربَ ، حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا(١٧٩)

وقوله :

لو كانَ ذا الآكلُ أزوادَنا
ضيفاً لأوليناهُ إحسانا(١٨٠)

قال : هذا مثل قوله فيما مضى :

« جوعان يأكل من زادي ويمسكني »(١٨١)

(١٧٧) البيت في ديوانه ص ٤٨٠ .

(١٧٨) انظر رأي ابن جني في شرح الواحدي ص٦٨٥ وتأمل رأي ابن فورجه . في الصحيفة ذاتها فهو جدير بالتأمل .

(١٧٩) البيت في شعر زهير بن ابي سلمى صنعة الاعلم الشنتمري – تحقيق د . فخرالدين قباوه ص٧٣ . وفي الاصل المخطوط سقطت كلمة اعتنقنا فاكملناها عن الديوان .

(١٨٠) البيت في ديوانه ص ٥٠٥ ، ورواية الديوان والواحدي : لاوسعناه احسانا .

(١٨١) صدر بيت في ديوانه ص ٥٠٨ وعجزه : لكي يقال عظيم القدر مقصود وهو من القصيدة

واقول : هذا وهم بل هو فيما سيأتي في قوله : « عيد بأية حال عدت ياعيد » (١٨٢) .

وقوله :

ما يقبضُ الموتُ نفساً من نفوسهمُ
إلاّ وفي يدهِ من نتنها عودُ(١٨٣)

قال : جعل للموت عند قبض ارواحهم عوداً في يده كيلا يباشر بها قبض ارواحهم استقذاراً لها ، صرف ذلك مثلا للموت مجازا ، وهذا الذي ذكره هو قول الجماعة ، وهو غير مرضي ، وقد ذكرت ما عندي فيه فيما قبل .

وقوله :

فما كانَ ذلكَ مدحاً لهُ
ولكنّهُ كانَ هجوَ الورى(١٨٤)

قال : لما نافى اهل زمانه بما فيه من السفال كان مدحه إياه ارغاماً لهم .

واقول : متابعة الجماعة لابن جني في هذا التفسير ومطابقتهم له على لفظ السفال سفال ، وهي لا تدل على المعنى في البيت ولا فصاحة في اللفظ . ومعنى البيت : اني لما مدحت كافورا ووصفته بصفات الناس واخلاق الكرام جعلته من الناس وهو لا يستحق ذلك كان هجواً لهم اذ هو ليس منهم وقد ادخلته فيهم .

وقوله :

أمضَى الفريقينِ في أقرانهِ ظُبَةً
والبيضُ هاديةٌ والسمرُ ضُلاّلُ(١٨٥)

قال : السيوف تمضي قدما فهي هادية ،

التي اولها :

عيد بأية حال عدت ياعيد
بما مضى أم بأمر فيك تجديد

(١٨٢) اراد الازدي ان القصيدة فيما سيأتي وليس فيما مضى .

(١٨٣) البيت في ديوانه ص ٥٠٧ .

(١٨٤) البيت في ديوانه ص ٥١٢ .

(١٨٥) البيت في ديوانه ص ٤٨٨ .

والرماح تمضي يميناً وشمالا فهي ضلال[١٨٦]، وهذا ليس بشيء .

والصحيح : ان السيوف هادية في ظلم النقع بضوءها . والرماح ضلال في ظلم الصدور بطعنها .

وقوله :

ولا ما تضم الى صدرها
ولو علمت هالها ضمه[١٨٧]

قال : المعنى ان امه لو علمت انه يكون شجاعاً عظيم الشأن لهالها ضمه الى صدرها .

واقول : ليس كذلك ، ولكنه جعله اسداً فلم تدر أمه ما ولدت منه ، ولا ما تضم الى صدرها ، ولو علمت انه أسد لهالها ذلك .

وقوله :

نافست فيه صورة في ستره
لو كنتها لخفيت حتى يظهرا[١٨٨]

قال : ادعى انه يحسد الصورة لقربها من الحبيبة ، حتى لو قدر ان يكون اياها لاخفى نفسه وزال حتى تراها العيون ، لانها مما تشوق الابصار ، وقيل لخفيت نحولاً وضنى حتى يظهر ، كأنه يشير الى العدم ، وهذه مبالغة تامة .

وأقول : اما قوله « لو قدر ان يكون اياها لاخفى نفسه حتى تراها العيون » ان هذا مما لا يسمح به العاشق لو قدر عليه لانه أشح الناس على محبوبه ان تراه العيون . واما قوله : لخفيت نحولاً وضنى حتى يظهر ، فيقال : كيف يضنى اذا كان مكان الصورة وهو مشاهد المحبوبة مواصلها يمسها وتمسه في حال الدخول والخروج .

وقد اجبت عن هذا السؤال في شرح التبريزي بما يحصل (٧١ب) عنه الانفصال .

(١٨٦) كلام الكندي هذا موافق لتفسير الواحدي انظره في شرحه ص ٧٠٨ .
(١٨٧) البيت في ديوانه ص ٤٩٩ .
(١٨٨) البيت في ديوانه ص ٥٢٢ .

وقوله :

مثلوه في جفنه خيفة الفقـ
ـد ففي مثل أثره إغماده[١٨٩]

قال : قوله « ففي مثل أثره إغماده » أي غشوه بفضة منقوشة نقشاً دقيقا وارادوا بذلك تمثيله ، لانه لا يكون مسلولا دائما لينظر الى حسنه ، فلخشية فقدهم له جعلوا غمده مشبها له فضة بيضاء نقشها الدقيق كفرنده .

واقول : انه قد ذكر فيه اقوال هذا أحدها .

والذي عندي فيه : ان هذا البيت مرتب على ما قبله وهو قوله :

كلما استل ضاحكته إياة
تزعم الشمس أنها أرآده[١٩٠]

فاخبر ان الشمس تزعم انها ترب له ونظير ، فلما ادعت الشمس ذلك مثلوه في جفنه خشية الفقد ، أي جعلوه ماثلا مقيما في غمده لانه نور خشية ان يذهب كما تذهب الشمس . وقوله : « ففي مثل أثره إغماده » أي يغمد في غمد شريف من جنس جوهره وهو الذهب ، ويدل عليه قوله :

« منعل لا من الحفا ذهباً »[١٩١]

فعلى هذا غمده محلّى بالذهب ، واما الفضة التي ذكرها الشيخ ونقشها ـ وهو قول ابن[١٩٢] فورجه ـ فليس في كلامه ما يدل عليها .

وقوله :

ورجت راحة بنا لا تراها
وبلاد تسير فيها بلاده[١٩٣]

(١٨٩) البيت في ديوانه ص ٥٢٨ .
(١٩٠) البيت في ديوانه ص ٥٢٨ .
(١٩١) صدر بيت في ديوانه ص٥٢٨ وعجزه :
يحمل بحراً فرنده إزباده
والبيت مدور .
(١٩٢) انظر قول ابن فورجه في الفتح على ابي الفتح ص ١٣٩ .
(١٩٣) البيت في ديوانه ص٥٢٩ .

قال : رجت ان يستريح عندنا وذلك لاتراه لانا نسير صحبته في غزواته وصيده فما دمنا في خدمته فلا راحة لها .

وأقول : أجود من هذا ما قال ابن جني : ان خيله رجت ان تستريح عندي من طول كدّه لها وليست ترى ذلك من جهتي ما دمت أسير في بلاده والعمل الذي يتولاه لسعة بلده(١٩٤) ، وهـذا يكون عند انصرافه عن ابن العميد(١٩٥) ، وفي هذا تعظيم له واغراق وهو مثل قوله في ابن عبدالعزيز :

« ولكلّ ركبٍ عيسهم والفَدفَدُ » (١٩٦)

أي العيس التي يركبونها اليهم لهم وكذلك الفلاة التي يسيرون فيها اليهم .

وقولـه :

أنا من آصيدِ البُـزاةِ ولـكنَّ (م)
أجَلَّ النجـومِ لا أصطادُه(١٩٧)

قال : قال ابن جني : لو استوى ان يقـول « أعلى النجوم » كان أليق(١٩٨) . وليس هـذا بشيء ، لانه جعل الممدوح نجما في علو القدر ثم نظر الى جلالة قدره في الرياسة فيقال لابن جني : كان يستوي له ان يقول « ولكنّيَ أعلى النجوم » فيزيد ياءً ولا يفوت أبا الطيب ذلك لو رآه صوابا، ولو قال ذلك لدخل عليه نجوم خفية كالسُها وما اشبهه ، ولكنه اراد بأجَلّ النجوم الشمس وهي أشرف الكواكب واعظمها واضوءهـا . وهـذا التفسير لم اجده لاحدٍ سواي .

وقولـه :

وتَلقى نَواصيـها المنـايا مُشيـحَـةً
ورودَ قَطاً صُمٍّ تشايحنَ في وِردِ (١٩٩)

قال : مشيحةً : جادة في لقاء الموت إيثاراً لبقائها في ملكه ، ولا ترى الخروج من يده الى غيره حُبّاً له .

واقول : ان قوله : جادة في لقاء الموت حسن، وما زاد على ذلك من قوله « ايثاراً لبقائها في ملكه اهـ» ليس بشيء . وانما أوقعه في ذلك البيت الذي قبله(٢٠٠) وذكر تَعَرُضَ أعناق الخيـل لزوّاره خوفاً من الخروج اليهم عنه ، فرتب البيت الثاني عليه ، وجعل جدّها في لقاء المنايا إيثاراً لبقائها عنده ، وليس الامر كذلك ، وانما وصف خيلـه لحالتين محمودتين : حالةٍ تكون في السلم فهي تتعرض باعناقها خوفا من مفارقته باعطائها الزوار كما يتعرض الوحش خوفا من الطرد ، وحالةٍ تكون في الحرب فهي لا تعرض وتنحرف بل تلقى بنواصيها الموت جادةً في طلبه كما تجدّ القطا في طلب الماء ، فليس ذلك لخروجها عن ملكه بل ذلك لما عوّدها من لقاء العـدو .

---

(١٩٤) انظر رأي ابن جني هذا في شرح الواحدي ص ٧٤٦ .

(١٩٥) ابن العميد (ت٣٦٠هـ) : محمد بن الحسين العميد ابو الفضل وزير كاتب كان كريمـا ممدحا . ولي الوزارة لركن الدولة البويهي وكانت وزارته اربعا وعشرين سنة ، ونيف على الستين ومات بهمذان ولـه رسـائل مخطوطة وشعر حسن . انظر ترجمتـه في المصادر التالية : الوافي ٣٨١/٢ والشذرات ٣١/٣ــ٣٤ ويتيمـة الدهر ١٥٨/٣ــ١٨٥ ومعاهد التنصيص ١٧٤/١ تجارب الامـم ٢٧٥/٢ــ٢٨٢ والكامل حوادث سنة ٣٥٩ والوفيات ١٠٣/٥ــ١١٣ واقسام ضائعة من تحفة الامراء ص٤٧ وامراء البيان ٥٠٠ــ٥٢٢ والامتاع والمؤانسة ٦٦/١ وانظـر كتـاب « مثالب الوزيرين » لابي حيان التوحيدي .

(١٩٦) عجز بيت له في ديوانه ص ٤٨ وصدره : فله بنو عبدالعزيز بن الرضى .

(١٩٧) البيت في ديوانه ص ٥٢٩ .

(١٩٨) انظر قول ابن جني في شـرح الواحـدي ص ٧٤٧ .

(١٩٩) البيت في ديوانه ص ٥٣٥ .

(٢٠٠) نص البيت الذي قبله هو :

تعرّضُ للزوار اعناق خيله
تعرُّضَ وحشٍ خائفاتٍ من الطرد

وقولـه :

يُغَيِّرُ ألوانَ الليـالي على العِـدى
بمنشورةِ الرايات منصورةِ الجندِ(٢٠١)

قال : الليالي سود ، وتغـيرها بالنيـران في جيوشه ، وتألق السـلاح من عسـاكره التي هي منشورة الرايات ، فحذف الموصول للعلم به .

واقول : لم يحذف الموصول وانما حذف الموصوف اي بكتيبته منشورة الرايات .

وقـوله :

وكلّ شـريكٍ في السـرورِ بمُصبحي
أرى بَعدَهُ من لايرى مِثله بعدي(٢٠٢)

ذكر فيه من التقدير ما لا يؤديه اللفظ ، ولا يحسن معه المعنى ، والجيد ان يقال فيه : وكـل شريك شاركني في السرور بمصبحي عندك ، وبما نلت انا واياه من رفدك ، أرى بعده — اي بعد المصبح او الشريك — من لا يرى مثله ، أي انسانا لا يرى مثل شريكي بعدي ، أي لا يرى مثلي ومثله وانا اتقدمه في الفضيلة وهو بعدي .

وقولـه :

وصارتِ الفَيلقـانِ واحـدَةً
تَعثُرُ أحياؤهـا بَموتاهـا(٢٠٣)

قال : المعنى ان المخالفين له يصيرون من عبيده واصحابه . وقال ابن جني انه يشن الغارة في الارض فيختلط الجيش بالجيش حتى يصـير واحدا . وقال غيره(٢٠٤) : يجتمع اهل الزمـان وتلك الازمنة فيصيرون شيئا واحدا وتضـيق الارض بهم حتى يعثر حيها بميتها للزحمة وكثرة الناس ، قال : وهذا مثل قوله :

سُبِقنا الى الدنيا فَلَو عاشَ أهلُهـا
مُنعنا بها من جيئةٍ وَذُهـوبِ(٢٠٥)

واقول : الصواب من هذه الاقوال قـول ابن جني ، واعجب من ظهوره في الصحة وظهور ما سواه في الفساد كيف قرن به غيره مكثرا ، وهو انما ذكر هذه « الحواشي » مختصرا ، ومن نظره في بعض المواضع ما هو أدق واخفى من الشَعَر ، وخفائه عليه في بعضها ما هو اجفـى (٧٢آ) من الشـرُع .

وقولـه :

ودارت النيّـرات في فَلَـكٍ
تَسجُدُ اقمارُها لابهاهـا(٢٠٦)

قال : يريد « بالنيّرات » ملوك الدنيا اذا اجتمعوا في زمن واحد ، واراد « بأبهاها » عضد الدولـة .

اقول : وقال الشيخ ابو الفتح وهو الصحيح : شبّه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض بفلك تدور فيه نجومه ، وشبّه ملوك الجيش بالاقمار ، وشبّه عضدالدولة بالشمس لانه أشرفهم وأشـهرهم ، والهاء في « أبهاها » عائدة على الاقمار ، ومعنى تسجد : تذل وتخضع(٢٠٧) .

وقولـه :

النـاسُ كالعـابدينَ آلِهَـةً
وعَبدُهُ كالموحِّدِ اللاهـا(٢٠٨)

قال : من التجأ الى غيره لم يَجـد عنـده ما يغنيه عن سواه ، فهو يرجو هذا وهذا ، ومن التجأ اليه كفاه واغناه عمّن سواه فكان موحِّدا له لا يرجو الرزق من غيره .

---

(٢٠١) البيت في ديوانه ص ٥٣٥ .
(٢٠٢) البيت في ديوانه ص ٥٣٦ .
(٢٠٣) البيت في ديوانه ص ٥٤٠ .
(٢٠٤) غيره هنا هو ابو علي الفارسي ، انظر تفسيره للبيت في شرح الواحدي ص ٧٦٤ .

(٢٠٥) البيت في ديوانه ص ٣٢٢ .
(٢٠٦) البيت في ديوانه ص ٥٤٠ .
(٢٠٧) انظر رأي ابي الفتح هذا في الشرح المنسوب للعكبري ٢٧٨/٤ .
(٢٠٨) البيت في ديوانه ص ٥٤٠ .

أقول : وهذا قول ابن جني[209] ، والاولى غيره . اي الناس الذين هم في دين غيره ضلال ، والذين هم في دينه وطاعته مهتدون ، وضرب لذلك مثلا بالشرك والتوحيد .

وقولـه :

ولكنَّ الفتى العربيَّ فيها
غريبُ الوجهِ واليدِ واللسان[210]

اختلف في « غريب اليد » فقال ابن جني : سلاحه غير سلاحهم[211] . وقال المعري : اليد ههنا : النعمة . وقال الكندي آخراً : عندي ان غربة اليد هنا عبارة عن قلّة الانبساط اليهم لانها مظنة الاخذ والعطاء .

وعندي : ان غربة اليد كناية عن عدم فهم الكتابة ، كما ان غربة اللسان كناية عن عدم فهم اللغة ، فاليد في هذه البلاد لا يفهم منها ما تكتب ، كما ان اللسان لا يفهم منه ما يقول[212] ، وهذا هو المعنى الذي اراده ابو الطيب لمن تدبر بقلبه وانصف بلسانه .

وقولـه :

وأمواهٌ تَصِلُّ بها حصاها
صَليلَ الحَلي فيأيدي الغَواني[213]

قال : بها أي بالامواه ، أي يصل حصاها بجريها عليه ، وفيه تشبيه خفي للاشجار بالغواني والحصا للحلي .

واقول : هذا التشبيه للاشجار بالغواني من أين صار اليه وليس في كلامه ما يدل عليه ؟ وكأنه لما رأى التبريزي قال :

ان في هذا البيت صفة الامواه وحصاها فجعل حصاها كالحلي ، وجعلها كالغانيات من النساء . وهذان تشبيهان في مشبهين جعل هو مكان تشبيه الامواه بالغواني تشبيه الاشجار بالغواني من غير دلالة . والذي عندي في هذا : انه شبه اصوات حصا هذه المياه بجريها في انهما تشوق القلوب وتستفزها كما يشوق القلوب الحلي في أيدي الغواني ، ولا يحسن ان يكون الحلي ههنا الاسورة وما أشبهها مما يجعل في اليد ، فان ذلك لا يوصف بالصليل والتصويت ، ولكن الحلي منها ما يكون في الاعناق من القلائد فهن يعبثن بأيديهن به ويلعبن فيصوت ، فيشوق القلوب ويجذبها .

وقولـه :

لـه علّمتُ نفسي القولَ فيهم
كتعليم الطِّراد بلا سنان[214]

قال : اي انما تأخرت عنه لاتدرب بمدائح من مدحتهم حتى اشتهر وابلغ درجة الكمال بالشعر ثم اقصد حضرته بعد ذلك وامدحه ، فكنت كمن طارد مدة بلا سنان ليتعلم ويتمهر ثم صار اهلاً للطعان بالسنان .

واقول : ان فيه زيادة وهي ان المدائح التي كنت أمدح بها غيره لم تكن مني جدا ، بل كانت بمنزلة الطعان بلا سنان وهي بمنزلة اللعب ، ومدائحه وهي الجد بمنزلة الطعان بسنان .

وقولـه[215] :

بعَضْدِ الدولةِ امتنعت وعزّت
وليسَ لغيرِ ذي عَضُدٍ يَدانِ

(209) نص رأي ابن جني هو : « من لم يكن عبداً له لم يقتصر على أحد يلقى هذا تارة وآخر اخرى . ومن اطاعه وخدمه لم يحتج معه الى لقاء أحد لاغنائـه اياه عمن سـواه » انظر الفتح الوهبي ص ١٩١ .

(210) البيت في ديوانه ص ٥٤١ .

(211) نص رأي ابن جني : غريب اليد : ان سلاحه السيف والرمح وسلاح من بالشعب الحربة والنيزك ، ويجوز ان يريد به الخط ، والاول اقوى ، انظر الفتح الوهبي ص ١٧٩ .

(212) اورد الواحدي في شرحه ص٧٦٦ رأيا قريبا من هذا على سبيل الجواز .

(213) البيت في ديوانه ص ٥٤٢ .

(214) البيت في ديوانه ص٥٤٣ ورواية الديوان : لقد علمت .

(215) البيتان في ديوانه ص ٥٤٣ ورواية الثاني فيه : ولاحظ .

ولا قَبْضٌ على البِيضِ المواضي

ولا حَظٌّ من السُّمرِ اللِّدانِ

قال : أي الدولة به قدرت وقهرت ، وانما صارت ذات يدين بكونه عضداً لها ، وعرض بسيف الدولة وغيره من الملوك رمزاً خفيا . أي غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لانها لا عضد لها ، ومن لا عضد له لا يد له ، ومن لا يد له لا قبض له على السيوف للضراب بها ، ولا حظٌّ من الرماح للطعن بها .

واقول : ان هذا موضع حسن ، انما اثبته تنبيها للاخذ عنه لا للاخذ عليه ، وان كان التبريزي قد سبقه اليه ، الا انه زاد بحسن الترتيب عليه (٢١٦) .

وقولـه :

رُقاهُ كُلُّ أبيضَ مشرَفيٍّ

لِكُلِّ أصَمَّ صِلٍّ أُفعُوانِ (٢١٧)

قال : اللص الخبيث صل ، والسيف رُقيته .

واقول : انما آداه الى هذا التفسير دون غيره ليجمع بين لفظ لصّ وصلّ ، والمعنى غير ذلك ، يريد انه يدفع الشرّ بما هو أشد منه ، أي أذى الرمح الذي هو كالصل في لسعه وسمّه لا يدفعه بالرقى والكلام كما جرت به العادة ، ولكنه يدفعه بالفعل من السيف خاصة ، لان سم صلّ الرمح ليس له رُقى غير السيف ، ومعناه انه يدفع اذى الاعداء بالقهر لهم والقسر لا باللين لهم والرفق .

وفي هذا البيت من حسن المعنى وصحة اللفظ وجودة السبك ما لا زيادة عليه ، واتفق فيه من البديع ان « أصم » من صفة الرمح وهو الصلب القناة ، ومن صفة الحية (٧٢ب) وهو الصلّ الذي لا يجيب الرقى .

وقولـه :

حَمَى أطرافَ فارِسَ شَمَّرِيٌّ

يَحضُّ على التباقي في التفاني (٢١٨)

قال : أراد بشمّري الممدوح . ولو قال « بالتفاني » لكان أولى وأبيَن ، اي بالقتل يحصل الكفّ عن القتل .

واقول : ان الذي ذكره الشيخ معنى حسن كما قال ، الا انه غير الذي قصده ابو الطيب . ومعنى هذا البيت معنى قوله :

« قوماً اذا تَلِفوا قُدماً فقد سَلِموا »(٢١٩)

وقوله « وبالموت في الحرب تبغى الخلودا » (٢٢٠)

وقولـه :

بضَربٍ هاجَ أطرابَ المنايا

سوى طرب المثالث والمثاني (٢٢١)

قال : جعل للمنايا طربا في قتل الدعّار إلا انه لا يشبه طرب الاوتار .

واقول : انه انما ذكر لفظة الدعّار لسجعة

---

(٢١٦) في هامش الاصل ما نصه :

ويظهر التذكير في ذكره

ويستر التانيث في حجبه

قال : يظهر التذكير لفضل الذكورة على الانوثة ولانها كانت تفعل من الصنائع والمعروف ما تفعله سادات الرجال فقلب التذكير عن هذه الجهة . واقول : لم يظهر التذكير لذلك بل لاعظام نساء الملوك واجلالهن ادبا معهم واحتراما لهم والعادة جارية بذلك وعلماً جرا ، فكيف خفي مثل ذلك على الشيخ مع طول صحبته للملوك وعشرته لهم واتصاله بهم .

منه لكن وضع المصنف عليه قلم بطل وانا كتبتها تبركا بقلمه .

(٢١٧) البيت في ديوانه ص ٥٤٤ .

(٢١٨) البيت في ديوانه ص ٥٤٤ وروايته فيه : بالتفاني .

(٢١٩) عجز بيت للمتنبي صدره : ضربته بصدور الخيل حاملة انظره في ديوانه ص ٤٢٢ .

(٢٢٠) عجز بيت للمتنبي صدره :

كانك بالفقر تبغي الغنى

انظر شرح الواحدي ص ٢٠٩ .

(٢٢١) البيت في ديوانه ص ٥٤٤ وروايته فيه : سوى ضرب

الاوتار ، وذلك تحسين اللفظ وتغيير للمعنى ، والدعّار : هم الذين يفسدون والسراق ، وهو يظن ان ابا الطيب في هذه الابيات مستمر في ذكر اللصوص من قوله «يُذِمّ على اللصوص»(٢٢٢)، وليس الامر كذلك ، بل قطع ذكرهم ، وأخذ ذكر ما هو أعظم منهم من قتال الاعداء ، واصطلاء الحروب ، وابتدأ في ذلك من قوله : « رُقاه كل ابيض مشرفي »

وقولـه :

لو دَرَتِ الدنيا بما عِنْدَهُ
لاستحيَتِ الايّامُ من عَتْبِهِ(٢٢٣)

قال : لو علمت الايام بما فيه من الفضل والنفاسة لاستحيت من عتبه عليها ، وكفّت عن أذاه(٢٢٤) .

واقول : انأباالطيب لم يرد الا ما عنده(٢٢٥) من الحزن والكآبة على عمته لا الفضل والنفاسة فانها تعلمه ، ويدل على ذلك ما بعده(٢٢٦) من ان عمته كانت ببغداد ، فظنّت الايامُ انه لا يتأذى بموتها لكونها بعيدة عنه ، وانها لبعدها ليست مقيمة في ذرى سيفه ، وفي جواره ، فلو علمت بذلك لاستحيت من عتبه . وفي هذا اشارة الى ان الايام مسالمة له ، طائعة لامره ، متجنبة ما يسوءه ، ولمن هو بسببه .

(٢٢٢) نص بيت المتنبي :
يذِمّ على اللصوص لكلّ تجرٍ
ويَضْمَنُ للصوارمِ كلَّ جاني
انظر شرح الواحدي ص ٧٧١ .
(٢٢٣) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ .
(٢٢٤) تفسير الكندي هذا مشابه لتفسير الواحدي انظره في شرحه ص ٧٨١ .
(٢٢٥) أي ما عند عضدالدولة .
(٢٢٦) ويقصد البيتين التاليين :
لعلها تحسب ان الذي
ليس لديه ليس من حزبه
وانّ من بغداد دارٌ لـه
ليس مقيماً في ذرى عضبه

وقولـه :

أخافُ أن تَفطَنَ أعداؤُهُ
فَيُجفِلوا خَوفاً الى قربِهِ(٢٢٧)

قال : اي لو فطن الاعداء بهذا المعنى لاعتصموا بالقرب من داره ليأمنوا منه ومن دهرهم . وقال : اطال في هذا المعنى وأسهب ، ثم خرج الى التحقيق ، أي ما ذكره بعد ذلك من الموت واحواله في قوله :

لابُدَّ للانسانِ مِن ضجعةٍ
لا تَقلِبُ المُضجَعَ عن جَنبِهِ(٢٢٨)

ثم قال الشيخ : على ان لقاء الملوك(٢٢٩) به جفاء .

واقول مثل قوله وان هذا الموضع من بعض جفائه ، وغلظ طباعه ، وسوء عشرته ، ومن ذلك قصيدته الميمية التي اولها : « واحَرَّ قلباهُ ممن قلبُهُ شَبِمُ » (٢٣٠) ، ومواجهته سيفالدولة ابتداء بان قلبه حار ، وقلبه بارد ، وان بجسمه وحاله عنده سقم ، وهذا أيسر ما يتبع ذلك في اثناء هذه القصيدة ، وقد علم وعلم الناس كيف كان حاله قبل مصيره اليه واتصاله به . وهذا متجاوز حدّ الجفاء والغلظ الى حدّ السفه والجنون ، حتى ان سيفالدولة أراد قتله ، لولا البقية والتقية ، واشفاقا من سوء الاحدوثة والسمعة .

وقولـه :

عُدْ وأعِدها فحبَّذا تَلَفُ
الصَقَ ثَديي بثديها الناهِدِ(٢٣١)

قال : الغَشية سبب مجيء الخيال ، وهي

(٢٢٧) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ .
(٢٢٨) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ .
(٢٢٩) اي ان لقاء الملوك بمثل هذا الكلام فيه جفاء .
(٢٣٠) صدر بيت له في ديوانه ص٣٣١ وعجزه :
ومن بجسمي وحالي عنده سقمُ
(٢٣١) البيت في ديوانه ص ٥٥١ وروايته فيه : بثديكَ

المعيدة له لا هو المعيدها ، فهي أولى بالخطاب ، والكلام مقلوب عن أصلٍ وضعِهِ .

اقول : ان قول الشيخ انه مقلوب عن اصل وضعه لا يريد انه خطأ فان له من كلام العرب امثالا ونظائر نثراً ونظما كقولهم : أدخلت الخاتم في اصبعي .

وقولـه :

غداةَ أُحِلَّتْ لابن أصرم طعنة
حميد ( ) (٢٣٢) والخمر

ومع ذلك قال : تشبيه الغشية وهي ضرب من الموت بالرقدة ليغرب في المعنى ضربٌ من التعسّف والتكلّف والاحالة والثقالة . وكذلك جميع غزله في مدائح عضدالدولة وابن العميد ولا سيما غزل هذه القصيدة ووزنها ، وقافيتها ، وما فيه من البرد والجمود ونبوّ السمع عنه ، وتجهم القلب له .

وقولـه :

ولا إلاّ بأن يُصغي وأحكي
فليتكَ لا يتيّمهُ هواكا(٢٣٣)

(٢٣٢) كلمتان في الاصل لم اوفق لقراءتهما بسبب عدم اعجامهما .
(٢٣٣) البيت في ديوانه ص ٥٦٨ .

قال الشيخ : وفي هذا إحماض ومزح مع الممدوح .

قلت : وتقديم وتوطئة للدلالة قبل الرسالة ، وهذا ايضا إحماض ومزح مع المادح .

وقولـه :

وما أنا غيرُ سهمٍ في هواءٍ
يَعودُ ولم يَجد فيه امتساكا(٢٣٤)

قال : ما قيل في السرعة وتقليل اللبث ابلغ من هذا(٢٣٥) البيت .

وأقول : لم يرد ذلك ، لان هذا التقليل في غاية التطفيل والتثقيل ، والمعنى ما ذكرته فيما قبل، فتأمله تر الصواب .

هذه جملة المآخذ على الشيخ ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي .

والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله

(٧٣ آ)

(٢٣٤) البيت في ديوانه ص ٥٦٩ .
(٢٣٥) رأي الكندي هذا مماثل لرأي ابن جني انظره في شرح الواحدي ص ٨٠٦ .

(0) (0) (0)

ثبت المصادر والمراجع

١ — اخبار ابي تمام : تصنيف ابي بكر محمد بن يحيى الصولي : حققه خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الاسلام الهندي — المكتب التجاري — بيروت .

٢ — اخبار ابي نؤاس : ابن منظور : الجزء الاول — تحقيق محمد عبدالرسول وعباس الشربيني — مصر ١٣٤٥هـ .

٣ — اخبار ابي نؤاس: ابو هفان المهزمي — تحقيق عبدالستار احمد فراج .

٤ — ارشاد الاريب الى معرفة الاديب : ياقوت بن عبدالله : تحقيق د . س . مرجليوث مطبعة هندية بالموسكي بمصر ١٩٢٣ .

٥ — اسرار العربية : الانباري : تحقيق محمد بهجة البيطار — دمشق ١٩٥٧ .

٦ ــ اشارة التعيين الى تراجم النحاة واللغويين : عبدالباقي بن علي : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٦١٢ تاريخ .
٧ ــ الاشباه والنظائر في النحو : السيوطي : الطبعة الثانية ــ حيدرآبادالدكن ١٣٦٠هـ .
٨ ــ الاشتقاق : محمد بن الحسن بن دريد : تحقيق عبدالسلام محمد هارون ــ القاهرة ١٩٥٨ .
٩ ــ الاصابة في تمييز الصحابة : احمد بن علي بن حجر العسقلاني : مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨هـ .
١٠ ــ الاعلام : خيرالدين الزركلي : الطبعة الثانية ــ القاهرة ١٩٥٤ .
١١ ــ الاغاني : ابو الفرج الاصفهاني : تحقيق عبدالستار احمد فراج ــ دار الثقافة ــ بيروت ١٩٦١ .
١٢ ــ الاقتضاب في شرح ادب الكتاب : ابن السيد البطليوسي ــ دار الجيل ــ بيروت ١٩٧٣ .
١٣ ــ اقسام ضائعة من كتاب « تحفة الامراء في تاريخ الوزراء » لهلال الصابيء : جمعها وعلق عليها ميخائيل عواد ــ بغداد ١٩٤٨ .
١٤ ــ الامالي الشجرية : ابو السعادات هبةالله ابن علي المعروف بابن الشجري ــ دار المعرفة ــ بيروت .
١٥ ــ الامتاع والمؤانسة : ابو حيان التوحيدي : تحقيق احمد امين واحمدالزين ــ منشورات دار مكتبة الحياة ــ بيروت .
١٦ ــ امراء البيان : محمد كرد علي ــ الطبعة الثالثة ــ بيروت ١٩٦٩ .
١٧ ــ إنباه الرواة على انباه النحاة : علي بن يوسف القفطي ــ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم : القاهرة ١٩٥٠ــ١٩٧٣ .
١٨ ــ الانساب : عبدالكريم بن محمد السمعاني : اعتنى بنشره د . س . مرجليوث ــ لندن ــ ليدن ١٩١٢ .
١٩ ــ الانصاف : ابن الانباري : تحقيق محمد محيىالدين عبدالحميد ــ مطبعة السعادة ١٣٨٠هـ .
٢٠ ــ بدائع البدائه : ابن ظافر الازدي : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ــ القاهرة .
٢١ ــ البداية والنهاية : الحافظ ابن كثير : مكتبة النصر بالرياض ومكتبة المعارف ببيروت ١٩٦٧ .
٢٢ ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلالالدين عبدالرحمن السيوطي : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ــ القاهرة ١٩٦٤ .
٢٣ ــ البلغة في تاريخ ائمة اللغة : الفيروز آبادي : تحقيق محمد المصري ــ دمشق ١٩٧٢ .
٢٤ ــ تاج العروس : محمد مرتضى الزبيدي : المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ .
٢٥ ــ تاريخ ابن الوردي : عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي : النجف ١٩٦٩ .
٢٦ ــ تاريخ الادب العربي : كارل بروكلمان : الاجزاء ١ــ٣ نقلها الى العربية الدكتور عبدالحليم النجار والجزآن ٤ــ٥ نقلهما الى العربية د . رمضان عبدالتواب و د . يعقوب ابو بكر دار المعارف بمصر .
٢٧ ــ تاريخ الاسلام : محمد بن احمد الذهبي ــ مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٢ تاريخ .
٢٨ ــ تاريخ بغداد : احمد بن علي الخطيب البغدادي ــ دار الكتاب العربي ــ بيروت .
٢٩ ــ تاريخ الرسل والملوك ــ محمد بن جرير الطبري ــ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ــ دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
٣٠ ــ التبيان في شرح الديوان : المنسوب لابي البقاء العكبري في شرح ديوان ابي الطيب المتنبي : تحقيق : مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي ــ القاهرة ١٩٧١ .
٣١ ــ تتمة اليتيمة : الثعالبي : تحقيق عباس اقبال ــ طهران ١٣٥٣هـ .
٣٢ ــ تجارب الامم : احمد بن محمد المعروف بمسكويه : مصر ١٩١٥ .
٣٣ ــ تذكرة الحفاظ : الذهبي ــ حيدر آبادالدكن ١٣٣٣هـ .
٣٤ ــ تعريف القدماء بابي العلاء : طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ الناشر ــ الدار القومية للطباعة والنشر ــ القاهرة ١٩٦٥ .
٣٥ ــ تكملة اكمال الاكمال : ابن الصابوني : تحقيق د . مصطفى جواد ــ بغداد ١٩٥٧ .
٣٦ ــ التكملة لوفيات النقلة : عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري : حققه د . بشار عواد معروف ــ النجف ــ مطبعة الآداب ١٩٦٨ــ١٩٧١ .

٣٧ ــ تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب : ابن الفوطي : الجزء الخامس ــ لاهور ١٩٣٩ ــ ١٩٤٧ ــ تحقيق محمد عبدالقدوس القاسمي . والجزء الرابع باقسامه الاربعة حققه د . مصطفى جواد ــ دمشق ١٩٦٢ .

٣٨ ــ تهذيب ابن عساكر : اعتناء وتصحيح عبدالقادر بدران ــ مطبعة روضة الشام ١٣٣٠هـ .

٣٩ ــ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي: تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ــ دار نهضة مصر ١٩٦٥ .

٤٠ ــ جمهرة انساب العرب : ابن حزم الاندلسي: تحقيق عبدالسلام محمد هارون دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .

٤١ ــ الجواهر المضيه في تراجم الحنفية : عبدالقادر بن محمدالقرشي : حيدرآبادالدكن ١٣٣٢هـ .

٤٢ ــ حياة الحيوان الكبرى : كمال‌الدين الدميري ــ المطبعة الخيرية ١٣٠٩هـ .

٤٣ ــ خريدة القصر وجريدة العصر : العماد الاصفهاني (اقسام الشام ومصر والعراق).

٤٤ ــ خزانة الادب : عبدالقادر بن عمر البغدادي: المطبعة الميرية ببولاق ــ القاهرة ١٢٩٩هـ .

٤٥ ــ الخصائص : صنعة عثمان بن جني ــ تحقيق محمد علي النجار القاهرة ١٩٥٢ .

٤٦ ــ دائرة المعارف الاسلامية : هوتسماوفنسنك ورفقاؤهم : نقلها الى العربية محمد ثابت الفندي واحمد الشنتناوي وابراهيم زكي خورشيد وعبدالحميد يونس . مصر ١٩٣٣ــ١٩٥٧ .

٤٧ ــ الدارس في تاريخ المدارس : عبدالقادر النعيمي : حققه جعفر الحسني دمشق ١٣٧٠هـ .

٤٨ ــ الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلو مالعربية : احمد بن الامين الشنقيطي ــ ط ٢ بالافست ١٩٧٣ ــ بيروت

٤٩ ــ دمية القصر وعصرة اهل العصر : ابو الحسن الباخرزي : تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ــ بغداد ١٩٧١ .

٥٠ ــ ديوان ابراهيم بن هرمه : تحقيق محمد جبار المعيبد ــ النجف ١٩٦٩ .

٥١ ــ ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي : تحقيق محمد عبده عزام ــ ١٩٦٤ــ١٩٦٥ ــ دار المعارف بمصر .

٥٢ ــ ديوان ابي نؤاس : حققه احمد عبدالمجيد الغزالي ــ دار الكتاب العربي ــ بيروت .

٥٣ ــ ديوان امرىء القيس : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ــ ط ٣ ــ دار المعارف بمصر . وطبعة اخرى ــ مصر .

٥٤ ــ ديوان القاضي الفاضل : حققه د . احمد احمد بدوي القاهرة ١٩٦١ .

٥٥ ــ ديوان المتنبي : شرح ابي الحسن علي بن احمد الواحدي : حققه فريدرخ ديتريصي ــ برلين ١٨٦١ .

٥٦ ــ ديوان المتنبي : بشرح ابن جني المسمى بالفسر : الجزء الاول : حققه الدكتور صفاء خلوصي ــ بغداد ١٩٧٠ .

٥٧ ــ ديوان المتنبي ــ طبعة صادر ودار بيروت ــ بيروت ١٩٥٨ .

٥٨ ــ ديوان النابغة الذبياني بتمامه : صنعة ابن السكيت ــ حققه الدكتور شكري فيصل . دار الفكر ــ بيروت ١٩٦٨ .

٥٩ ــ ذيل الروضتين « تراجم رجال القرنين السادس والسابع » : ابو شامة المقدسي : حققه محمد زاهد بن الحسن الكوثري ــ القاهرة ١٩٤٧ .

٦٠ ــ الذيل على طبقات الحنابله : عبدالرحمن ابن احمد بن رجب الحنبلي : صححه محمد حامد الفقي ــ القاهرة ١٩٥٢ــ١٩٥٣ .

٦١ ــ الروضتين في اخبار الدولتين : عبدالرحمن ابن اسماعيل المقدسي ــ مطبعة وادي النيل ١٢٨٨هـ .

٦٢ ــ زبدة الحلب من تاريخ حلب : ابن العديم : حققه د . سامي الدهان دمشق ١٩٥١ــ ١٩٥٤ .

٦٣ ــ سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : جمال‌الدين بن نباته المصري : حققه محمد ابو الفضل ابراهيم : القاهرة ١٩٦٤ .

٦٤ ــ سر صناعة الاعراب ــ ابن جني : حققه مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وابراهيم مصطفى وعبدالله امين ــ الجزء الاول ــ القاهرة ١٩٥٤ .

٦٥ ــ سلم الوصول الى طبقات الفحول ــ حاجي خليفة ــ مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٥٢ تاريخ

٦٦ ــ سمط اللآلي : ابو عبيد البكري الاونبي : حققه عبدالعزيز الميمني القاهرة ١٩٣٦ .

٦٧ ـ سير النبلاء : الذهبي : نشر منه معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية ثلاثة اجزاء : الاول بتحقيق د . صلاح الدين المنجد والثاني بتحقيق ابراهيم الابياري والثالث بتحقيق د . محمد اسعد طلس ـ دار المعارف بمصر ـ وبقية الكتاب ما زالت مخطوطة .

٦٨ ـ شذرات الذهب ـ عبدالحي بن العماد الحنبلي ـ المكتب التجاري ـ بيروت .

٦٩ ـ شرح الخطيب التبريزي على ديوان اشعار الحماسة التي اختارها ابو تمام : مطبعة بولاق في القاهرة ١٢٩٦هـ .

٧٠ ـ شرح ديوان الحماسة : احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي : حققه : احمد امين وعبدالسلام هارون ـ القاهرة ١٩٥٣ .

٧١ ـ شرح ديوان زهير بن ابي سلمى ـ صنعة ثعلب ـ طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ ـ الناشر الدار القومية ـ القاهرة ١٩٦٤ .

٧٢ ـ شرح شواهد التلخيص المسمى « معاهد التنصيص » : عبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي ـ المطبعة البهية المصرية ١٣٠٤هـ .

٧٣ ـ شرح شواهد المغني : عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي : حققه احمد ظافر كوجان ـ دمشق ـ لجنة التراث العربي .

٧٤ ـ شرح المعلقات السبع : الحسين بن احمد الزوزني ـ حققه محمد محيي الدين عبدالحميد ـ مطبعة السعادة ـ مصر .

٧٥ ـ شرح المفصل ـ ابن يعيش : تحقيق محمد منير ١٩٢٨ .

٧٦ ـ شروح سقط الزند : حققه مصطفى السقا وعبدالرحيم محمود وعبدالسلام هارون وابراهيم الابياري وحامد عبدالمجيد ـ طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥ . الناشر الدار القومية ـ القاهرة ١٩٦٤ .

٧٧ ـ شعر ابي زبيد الطائي : جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي ـ بغداد ١٩٦٧ .

٧٨ ـ شعر زهير بن ابي سلمى ـ صنعة الاعلم الشنتمري : حققه الدكتور فخرالدين قباوه ـ حلب ١٩٧٠ .

٧٩ ـ الشعر والشعراء : ابن قتيبة : حققه : احمد محمد شاكر ١٩٦٦ـ١٩٦٧ ـ دار المعارف بمصر .

٨٠ ـ الشعور بالعور : الصفدي : مخطوط .

٨١ ـ صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار : محمد بن عبدالله بن بليهد النجدي ـ خمسة اجزاء ـ مصر ١٣٧٠ـ١٣٧٢هـ .

٨٢ ـ طبقات الشافعية الكبرى : عبدالوهاب بن علي السبكي : حققه : الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي ـ عشرة اجزاء ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة .

٨٣ ـ طبقات الشافعية : ابو بكر بن هداية الله الحسيني ـ حققه عادل نويهض بيروت ١٩٧١ .

٨٤ ـ طبقات الشعراء : ابن المعتز : تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ دار المعارف بمصر .

٨٥ ـ طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي : حققه : محمود محمد شاكر : القاهرة ١٩٧٤ .

٨٦ ـ طبقات المفسرين : جلال الدين السيوطي : ليدن ١٨٣٩ .

٨٧ ـ طبقات المفسرين : محمد بن علي الداودي : حققه علي محمد عمر ـ القاهرة ١٩٧٢ .

٨٨ ـ طبقات النحاة واللغويين : تقي الدين ابن قاضي شهبة الاسدي الشافعي : مخطوطة الظاهرية بدمشق رقم ٤٣٨ تاريخ .

٨٩ ـ العبر في خبر من غبر : الحافظ الذهبي ـ حققه فؤاد سيد : الكويت ١٩٦١ .

٩٠ ـ العسجد المسبوك : الملك الاشرف الغساني : حققه شاكر محمود عبدالمنعم بيروت ١٩٧٥ .

٩١ ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : الحسن بن رشيق القيرواني : حققه محمد محيي الدين عبدالحميد ـ القاهرة ١٩٦٣ .

٩٢ ـ عيون الاخبار : عبدالله بن مسلم بن قتيبة : طبعة ـ مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ـ سلسلة تراثنا .

٩٣ ـ عيون الانباء في طبقات الاطباء : ابن ابي أصيبعة : منشورات مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦٥ .

٩٤ ـ عيون التواريخ : ابن شاكر الكتبي : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٤٩٧ تاريخ .

٩٥ ـ غاية النهاية في طبقات القراء : محمد بن محمد الجزري : حققه : ج برجستراسر مصر ١٩٣٢ .

٩٦ ـ الفتح علي ابي الفتح : محمد بن احمد بن فورّجة : حققه : عبدالكريم الدجيلي بغداد ـ مطبوعات وزارة الاعلام .
٩٧ ـ الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي : عثمان بن جني : حققه الدكتور محسن غياض بغداد ١٩٧٣ .
٩٨ ـ الفلاكة والمفلوكين: احمد بن علي الدلجي : النجف ١٣٨٥هـ .
٩٩ ـ فوات الوفيات : محمد بن شاكر الكتبي : حققه الدكتور احسان عباس ـ بيروت ١٩٧٤ .
١٠٠ـ الكامل في التاريخ : ابن الاثير : دار صادر ودار بيروت ١٩٦٦ .
١٠١ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفه وبكاتب جلبي ـ المطبعة الاسلامية بطهران ١٩٦٧ .
١٠٢ـ لسان العرب ـ محمد بن مكرم ابن منظور : دار صادر ودار بيروت ١٩٦٨ .
١٠٣ـ لسان الميزان : احمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ حيدرآباد ١٣٢٩هـ .
١٠٤ـ المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي: احمد بن علي بن معقل الازدي المهلبي .
مخطوطة فيض‌الله بالاستانه رقم ١٧٤٨ .
مخطوطة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٥٧ أدب .
١٠٥ـ المبهج في تفسير اسماء شعراء ديوان‌الحماسة ـ ابن جني ـ دمشق ١٣٤٨هـ .
١٠٦ـ مثالب الوزيرين : ابو حيان التوحيدي : حققه الدكتور ابراهيم الكيلاني دمشق ـ ١٩٦١ .
١٠٧ـ المجتنى ـ ابن دريد ـ ط ٢ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد الدكن ١٣٦٢هـ .
١٠٨ـ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .
١٠٩ـ المحاضرات والمحاورات : السيوطي : مخطوطة الاوقاف العامة ببغداد رقم ٢٩٧ .
١١٠ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات : ابن جني : حققه : ناصف والنجار وشلبي . الجزء الاول . القاهرة ١٣٨٦هـ .
١١١ـ المحمدون من الشعراء واشعارهم : علي بن يوسف القفطي : حققه رياض عبدالحميد مراد ـ دمشق ١٩٧٥ .
١١٢ـ المختصر في اخبار البشر : عمادالدين اسماعيل ابي الفداء ـ المطبعة الحسينية المصرية .
١١٣ـ المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ محمد بن سعيد ابن الدبيثي : انتقاء الذهبي: حققه د . مصطفى جواد ـ بغداد ١٩٥١ ـ ١٩٦٣ .
١١٤ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان : عبدالله بن‌اسعد اليافعي ـ حيدرآباد الدكن ١٣٣٩هـ .
١١٥ـ مرآة الزمان في تاريخ الاعيان : سبط ابن الجوزي يوسف بن قزاوغلي (الجزء الثامن) ـ حيدرآباد الدكن ١٣٧١هـ .
١١٦ـ مسالك الابصار في ممالك الامصار ـ ابن فضل‌الله العمري : مصورة دار الكتب‌المصرية رقم ٢٥٦٨ تاريخ
١١٧ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : مصورة المجمع العلمي العراقي .
١١٨ـ معجم البلدان ـ ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ـ طهران ١٩٦٥ .
١١٩ـ معجم الشعراء ـ المرزباني ـ حققه عبدالستار احمد فراج ـ القاهرة ١٩٦٠ .
١٢٠ـ معجم شواهد العربية ـ عبدالسلام هارون ـ ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ القاهرة .
١٢١ـ المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : وضعه محمد فؤاد عبدالباقي ـ القاهرة ١٣٦٤هـ .
١٢٢ ـ المعمرون والوصايا : ابو حاتم السجستاني: حققه عبدالمنعم عامر ـ دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ .
١٢٣ ـ مغني اللبيب : ابن هشام الانصاري : حققه : مازن المبارك ومحمد علي حمدالله دمشق ـ ١٩٦٤ .
١٢٤ـ مفتاح السعادة : احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده : حققه : كامل كامل‌بكري وعبدالوهاب ابو النور . القاهرة مطبعة الاستقلال .
١٢٥ـ منامات الوهراني ومقاماته ورسائله : محمد بن محمد بن محرز الوهراني : حققه : ابراهيم شعلان ومحمد نغش ـ القاهرة ١٩٦٨ .
١٢٦ـ المنتظم في تاريخ الملوك والامم : ابن‌الجوزي: حيدرآباد ١٣٥٨هـ .

١٢٧- المؤتلف والمختلف : الآمدي : حققه : عبدالستار احمد فراج : القاهرة ١٩٦١ .

١٢٨- الموشح : المرزباني : حققه : علي محمد البجاوي - مصر ١٩٦٥ .

١٢٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : يوسف بن تغري بردي الاتابكي طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية - وزارة الثقافة والارشاد القومي - القاهرة .

١٣٠- نخب تاريخية وادبية جامعة لاخبار الامير سيف‌الدولة الحمداني : التقطها وشرحها : ماريوس كانار . الجزائر ١٩٣٤ .

١٣١- نزهة الالباء في طبقات الادباء : عبدالرحمن بن محمد الانباري : حققه : محمد ابو الفضل ابراهيم - مطبعة المدني - القاهرة .

١٣٢- نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس : العباس بن علي الحسيني المكي - النجف ١٩٦٨ .

١٣٣- نصرة الثائر على المثل السائر : خليل بن ايبك الصفدي : حققه محمد علي سلطاني - دمشق ١٩٧٢ .

١٣٤- نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي : حققه احمد زكي بك المطبعة الجمالية بمصر ١٩١١ .

١٣٥- نهاية الارب في فنون الادب : احمد ابن عبدالوهاب النويري : طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية - وزارة الثقافة والارشاد القومي .

١٣٦- هدية العارفين : اسماعيل البغدادي : طبعة وكالة المعارف بالاستانة ١٩٥٥ .

١٣٧- همع الهوامع : السيوطي : تصحيح محمد بدرالدين الغساني - مطبعة السعادة ١٣٢٧هـ .

١٣٨- الوافي بالوفيات : الصفدي : مصورة المكتبة المركزية ببغداد .

١٣٩ - وفيات الاعيان : احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان : حققه : الدكتور احسان عباس - دار الثقافة - بيروت .

١٤٠- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر : عبدالملك بن محمد الثعالبي : تحقيق : محمد محيي‌الدين عبدالحميد - مطبعة السعادة ط ٢ القاهرة ١٩٥٦ .

* * *

١ ـ التجني على ابن جني

لابن فورجة البروجردي

٢ ـ شرح المشكل من شعر المتنبي

لابن القطاع الصقلي

تحقيق الدكتور
محسن غياض
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

١ ـ التجني على ابن جني

لابن فورجة البروجردي

(٩٦ نصا من كتاب مفقود)

كنت قد ذكرت في مقدمتي لكتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي »(١) لابي الفتح عثمان بن جني ، وكتاب« الفتح على فتح أبي الفتح »(٢) لابن فورجة البروجردي ، مسالة تعقيد المتنبي لبعض شعره عامدا وما كان يقصده بذلك من اشغال العلماء والادباء به وبشعره ، وأشرت الى كثرة الردود التي ألفت على ابن جني ونشرت بعضها ، ثم بينت بيانا وافيا الدافع الى كل تلك الردود واسباب تشكيك اصحابها فيما زعمه ابن جني من القراءة على أبي الطيب وفيما نقله من تفسيراته لبعض شعره ، وأشرت الى المرتكزات التي اعتمد عليها أولئك الشراح في ردودهم كابن فورجة وأبي الفضل العروضي(٣) ، وتلك كلها أمور لا أرى مبررا للافاضة في الحديث عنها ثانية بين يدي هذا الكتاب

المؤلف

هو أبو علي محمد بن حمد بن فورجة البروجردي ، كذلك أجمعت المصادر على اسمه ولقبه(٤) ، لم يخالفها غير الباخرزي في دميته اذ عكس الاسم وجعله« حمد بن محمد»(٥) وكان عجبا حقا أن يجعله المرحوم الاستاذ عبدالكريم الدجيلي (محمد بن أحمد) ويجعل ولادته سنة ٤٠٠ هـ ثم يجعل ذلك كله على غلاف كتاب « الفتح على أبي الفتح »(٦) في نشرته له . ولم يذكر الاستاذ رحمه الله ما الذي سوغ عنده مخالفة ما اجمعت عليه المصادر في اسم الرجل وسنة ولادته ، اذ هي مجمعة على أنه ولد سنة ٣٣٠هـ في ذي الحجة منها(٧) .

ونحن لا نعرف شيئا كثيرا عن سيرة الرجل وعمله وانما نراه يشير في شعره الى أنه سجن فيقول :

ما شانني حبسي وما ضرني ... ما جر من حادث اقتاري
جربني الدهر بأحداثه ... تجربة الياقوت بالنار(٨)

لا نعلم أين سجن ومتى ولماذا ، وليس في كتاباته ما يدل على هذا ولكننا نعلم شيئين اثنين :

اولهما : تلمذته لابي العلاء المعري عند زيارته لبغداد(٩) وما تبع ذلك من اعجاب كل من الرجلين بصاحبه ، وهو اعجاب

(١) نشرته وزارة الاعلام ببغداد سنة ١٩٧٣ .
(٢) نشر في المجلد الثاني من مجلة المورد سنة ١٩٧٣ .
(٣) نشرت مستدركه على ابن جني في مجلة المورد المجلد الرابع العدد الرابع ١٩٧٥ .
(٤) تتمة اليتيمة ١٢٣/١ ومعجم الادباء ٤/٧ وفوات الوفيات ٣٩٧/١ وبغية الوعاة ٣٩ .
(٥) دمية القصر ٣٧٠/١ .
(٦) نشرته وزارة الاعلام ببغداد سنة ١٩٧٤ .
(٧) معجم الادباء ٤/٧ وبغية الوعاة ٣٩ .
(٨) دمية القصر ٣٧١/١ .
(٩) بغية الوعاة ١٣٦ .

لا يكتمه ابن فورجة بأستاذه ، يظهره في متابعته لبعض آرائه واستشهاده ببعض أشعاره في شروحه لديوان المتنبي .

ويظهره المعري بالاشادة بتلميذه ذاك النابه والتشوق له، بعد أن فارقه ورجع الى معرة النعمان . فقد ذكروا ان ابن فورجة كتب للمعري قصيدة مطلعها :

ألا قامت تجاذبني عناني
وتسألني بعرصتها مقيلا

فاجابه المعري بقصيدة أولها :

كفى بشحوب أوجهنا دليلا
على ازماعنا عنك الرحيلا

يقول منها :

كلفنا بالعراق ونحن شرخ
فلم نلمم به الا كهولا
وشارفنا فراق أبي علي
فكان أعز داهية نزولا
سقاه الله أبلج فارسيا
أبت أنوار سؤدده الافولا
وردنا ماء دجلة خير ماء
وزرنا أشرف الشجر النخيلا
ولو لم ألق غيرك في اغترابي
لكان لقاؤك الحظ الجميلا(١٠)

وهذه الابيات تكشف دون ريب مدى اعجاب المعري بتلميذه وعظم منزلته في نفسه .

ثانيهما : ونعلم انه كان كاستاذه المعري شديد الاحترام لعلمه لا يبتذله في ملازمة أبواب السلاطين ومدحهم وحضور مجالسهم وانه كان يشبه أبا العلاء في كراهيته للظلم والظالمين ونزعته الى العدل والاصلاح ، وانه كان لا يقل جرأة عن استاذه في ذلك كله وانك لتعجب لهذا الرجل الذي يعيش في ظل الدولة البويهية كيف يصف أكبر ملوكها عضد الدولة البويهي فيقول في رد له على ابن جني وقد شرح بيتا للمتنبي « بل يجب أن يتقرب (أي المتنبي) الى الله عز وجل بتلك المفارقة والزهد في داره (أي عضد الدولة) اذ كان ملكا ظالما »(١١) . أكان اذن لتلك التلمذة وهذه الآراء في الملوك الظالمين أثر فيما لقيه ابن فورجة من سجن أفقره وذهب بماله ، وهو مع ذلك فخور به شديد المباهاة .

وقد ذكر الذين ترجموا له أنه كان من أهل اصبهان المقيمين بالري ، ثم لم يقطع أحد منهم بسنة وفاته ، قال السيوطي وياقوت انه كان موجودا سنة ٤٥٥(١٢) وقال حاجي خليفة انه كان موجودا سنة ٤٢٧(١٣). وقد شك الاستاذ بلاشير فيما ذكر من وجوده حيا سنة ٤٥٥ دون أن يذكر مبرر هذا الشك ودون دليل علمي يعتمد عليه(١٤) .

ونحن لا نستبعد ذلك ونراه الاقرب الى الصواب من

(١٠) شرح التنوير على سقط الزند ١١/٢ .
(١١) الفتح على فتح أبي الفتح ، مجلة المورد المجلد الثاني ١٢٤/٣ .
(١٢) معجم الادباء ٤/٧ وبغية الوعاة ٣٩ .
(١٣) كشف الظنون ٨٠٩/١ .
(١٤) ديوان المتنبي في العالم العربي ٢٨ .

سواه لا سيما وقد نقل الباخرزي بعض أشعاره وذكر أن ابن فورجة انشدها للشيخ أبي عامر الجرجاني « بالري سنة أربعين واربعمائة »(١٥) . وقد ذكر مترجموه انه كان شاعرا وأثنوا على شاعريته فقال الباخرزي « وهو في الصنعة من الفحول وشعره فرخ شعرالاعمى أعني شاعر معرة النعمان»(١٦) وقال القفطي « امام في العربية ، فاضل كبير القدر حلو الشعر»(١٧) ، ووصفه الثعالبي انه كان « من المتقدمين بالفضل المبرزين في النظم والشعر »(١٨) ، ثم ذكر انه رأى جزءا من شعره بخطه(١٩) . ولم يصل الينا ذلك الجزء المخطوط ،وما بقي من شعره مقطعات قصار ، تغلب على بعضها الصنعة والزخرفة اللفظية . ومنها قوله :

جعلتك منك يا سكني ملاذا
وجئتك عائذا اذ لا معاذا
وهبك قتلتني فيقال عبد
جنى المولى عليه فكان ماذا(٢٠)

وقوله :

أما ترون الى الاصداغ كيف جرى
لها النسيم فوافت خده قدرا
كانما مد زنجي أناملـه
يريدقبضا على جمر فما قدرا(٢١)

وقوله :

أيها القاتلي بعينيه رفقا
انما يستحق ذا من قلاكا
أكثر اللائمون فيك عتابي
أنا واللائمون فيك فداكا(٢٢)

هذا الكتاب

لم يكن ابن فورجة مكثرا في تآليفه على عادة معاصريه ومع أن القفطي ذكره بقوله « له نقد في المعاني على الشعراء وتواليف حسان في ذلك »(٢٣) الا أن الذين ترجموا له لا يذكرون من تآليفه تلك الحسان غير كتابين اثنين فقط جعلهما في الرد على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، وهما التجني على ابن جني والفتح على فتح أبي الفتح(٢٤) .

قال الواحدي « أما ابن فورجة فانه كتب مجلدين لطيفين على شرح معاني هذا الديوان سمى احدهما بالتجني والآخر بالفتح على أبي الفتح أفاد الكثير منهما غائصا على الدرر»(٢٥) وقد وصل الينا أحد الكتابين كاملا وحققناه ونشرناه وأثبتنا

(١٥) دمية القصر ٢٧٠/١ .
(١٦) المصدر السابق ٢٧٠/١ .
(١٧) المحمدون من الشعراء ٢٦٧ .
(١٨) تتمة اليتيمة ١٢٣/١ .
(١٩) المصدر السابق ١٢٣/١ .
(٢٠) دمية القصر ٢٧١/١ .
(٢١) فوات الوفيات ٣٩٨/١ .
(٢٢) بغية الوعاة ٣٩ .
(٢٣) المحمدون ٢٦٧ .
(٢٤) فوات الوفيات ٣٨٠/١ الصبح المنبي ١٦١ شرح الواحدي ٤ كشف الظنون ١٢٣٣/٢ ومعجم الادباء ٤/٧ .
(٢٥) شرح الواحدي ، المقدمة ٤ .

أنه كتاب الفتح لا كتاب التجني كما توهم ذلك بروكلمان وبلاشير(٢٦) ومن تابعهما من كرام الاساتذة .

وبقي الكتاب الثاني (التجني) في عداد الكتب المفقودة وهو أسبق من الفتح تأليفا بدلالة اشارة مؤلفه له في كتابه الثاني بمثل قوله (وقد مضى ذكره في كتاب التجني)(٢٧) وقوله « وقد نبهت على ذلك في كتاب التجني »(٢٨) .

وعندما رجعنا الى شروح ديوان المتنبي وجدنا كثرة ما نقلته عن ابن فورجة ، فرددنا ما نقل من (الفتح) اليه وأشرنا اليه في حواشيه ، ثم خلصت لنا بعد ذلك ستة وتسعون نصا لم يذكرها ابن فورجة في (الفتح) واذن فهي ما بقي لنا من كتابه الثاني (التجني) اذ ليس للرجل غير هذين الكتابين ، فرأينا جمعهما وترتيبها وتخريجها وتوثيق شواهدها ، لتكون مصدرا مستقلا في دراسة شعر أبي الطيب وشرحا جليلا آخر من شروح ديوانه العظيم . وانك سوف تلقاه في هذا الكتاب كما لقيته في كتاب (الفتح) من قبل شديد العارضة قوي الحجة غزير المادة بصيرا بمعاني الشعر بارعا في كشف غوامضه ودقائقه موفقا في كشف عثرات ابن جني والابانة عن سوء تفسيره ، وهو يصرح باسمه أحيانا ويشير اليه معرضا أحيانا أخرى ، وستجده يفعل ذلك كله باسلوب رقيق مهذب يدل على حسن أدبه وسمو أخلاقه ولا أدل على ذلك من تسميته لكتابه هذا بالتجني على ابن جني تواضعا منه ولطفا مع انه لم يكن فيه متجنيا على ابن جني ولا ظالما له وهو يعتمد في ردوده وتفسيراته على القرآن الكريم والحديث الشريف ومأثور شعر العرب ، والقياس على نظائر البيت المفسر من شعر أبي الطيب وربطه بما قبله أو بما بعده من أبيات القصيدة ، ليتضح معنى البيت منسجما مع الاطار العام لمعنى القصيدة كلها . وربما اعتمد في مخالفته لابن جني على مخالفته له في رواية الشعر(٢٩) ، وهو أمر يتبعه بالضرورة تفسير آخر لشعر الشاعر مخالف لتفسير ابن جني .

وقد عني الرجل بديوان المتنبي عناية كبيرة ووقف عليه فيما يبدو حياته كلها وجهده كله ، فلم يعتمد على نسخة واحدة من نسخه أو رواية واحدة له ولم يكتف بقراءته على شيخ واحد ، وانما قرأه على شيوخ عدة وتتبع نسخه ورواياته المختلفة فقد قال (وقد قرأت هذا الديوان تصحيحا ورواية بالعراق على علماء عدة ورواة ذات كثرة)(٣٠) ، وقال أيضا (وكذا رويته ايضا عن عدة مشايخ)(٣١) ، وقال يذكر اعتماده على نسخ متعددة (ووقفت الي نسخ غير واحدة شاميات)(٣٢) .

ويبدو انه وقف كتابه هذا على الرد على ابن جني في شرحه الكبير للديوان ووقف كتابه الثاني (الفتح) على الرد عليه في شرحه الصغير (الفتح الوهبي) ولكنه قد يخرج عن هذا فلا يقصر ردوده على هذا الشرح أو ذاك في كلا كتابيه .

ومع أننا لا نعتقد أن ابن فورجة تتبع ابن جني في جميع الابيات التي فسرها في شرحه الكبير وانما اختار منها ما رأى ابن جني غير موفق في تفسيره ، الا اننا نعتقد مع هذا ان ماضاع من الكتاب كثير جدا وانه كان أكبر حجما وافزر مادة من كتابه الثاني (الفتح) وذلك لضخامة الشرح الكبير لابن جني والذي يقع في ثلاثة أجزاء كبيرة ، وهو أمر يستتبعه بالضرورة افتراض ضخامة الكتاب الذي يرد عليه حتى وان كان ذلك الرد على سبيل الاختيار منه وليس على سبيل الاستقصاء . ومما يؤيد ضياع قسم كبير من الكتاب تلك الابيات التي شرحها في كتاب التجني ثم عاد اليها ثانية في كتاب (الفتح) لزيادة عرضت له أو لرأي آخر رآه في تفسيره « وقد كنت ذكرت هذا البيت في كتابي الموسوم بالتجني على ابن جني وأوردت ما حضرني من تخطئته فيما فسره به وحضرني الآن ما لم اورده سالفا »(٣٣) وقد عثرت على بعض تلك الشروح الاولى التي أشار اليها(٣٤) وبقيت شروح غيرها لم أجدها وانما وجدت الناقلين عنه يكتفون بشروحه الثانية في (الفتح) ويعرضون عن شروحه الاولى التي تكون مادة هذا الكتاب ومن ذلك شروح هذه الابيات :

١- قالوا هجرت اليه الغيث قلت لهم
الى غيوث يديه والشآبيب

قال ابن فورجة « ولو عددنا مثل هذا زلة لكان كتابنا الموسوم بالتجني على ابن جني مفرطا في الكبر »(٣٥) .

٢- وتقلدت شامة من نداه
جلدها منفساته وعتاده

قال ابن فورجة (وقد كنت ذكرت هذا البيت في كتابي الموسوم بالتجني على ابن جني وأوردت ما حضرني من تخطئته فيما فسره به وحضرني الآن ما لم أورده سالفا(٣٦) .

٣- هذي برزت لنا فهجت رسيسا
ثم انصرفت وما شفيت نسيسا

قال ابن فورجة (وقد تقدم ذكر هذا البيت في كتاب التجني على ابن جني ونحن نكرره هنا ليكون الكتاب كاملا)(٣٧)

٤- برتني المدى بري المدى فرددنني
اخف على المركوب من نفسي جرمي

قال ابن فورجة (الا ان ابا الفتح اتى بكلام شديد المحال قد اتيت به في كتاب التجني)(٣٨) .

٥- حبي من الهي أن يراني
وقد فارقت دارك واصطفاكا

قال ابن فورجة (وقد نبهت على ذلك في كتاب التجني)(٣٩).

٦- منافعها ما ضر في نفع غيرها
تغذى وتروى أن تجوع وأن تظما

---

(٢٦) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٨٩/٢ وديوان المتنبي في العالم العربي بلاشير ٢١ .
(٢٧) الفتح على فتح أبي الفتح ، مجلة المورد المجلد الثاني ١٧٤/٤ .
(٢٨) المصدر السابق ١٢٤/٣ .
(٢٩) انظر النصوص ١٩ ، ٢٣ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٨٥.
(٣٠) الفتح على فتح أبي الفتح مجلة المورد المجلد الثاني ١١٠/١.
(٣١) المصدر السابق ١١٠/١ .
(٣٢) المصدر السابق ١١٠/١ .
(٣٣) المصدر السابق ١٠٧/٣ .
(٣٤) النصوص ٢٠ ، ٦٠ ، ٦٩ .
(٣٥) الفتح على فتح أبي الفتح ، مجلة المورد المجلد الثاني ١٢٠/١ .
(٣٦) المصدر السابق ١٠٧/٣ .
(٣٧) المصدر السابق ١١٤/٣ .
(٣٨) المصدر السابق ١٢٢/٣ .
(٣٩) المصدر السابق ١٢٤/٣ .

قال ابن فورجة (وقد مضى ذكره في كتاب التجني)(٤٠).

٧- كأنه زاد حتى فاض عن جســــدي

فصار سقمي به في جسم كتمـــاني

قال ابن فورجة (وقد مضى في كتاب التجني ما فيـــه مقنع)(٤١) .

وبعد، فانني ، وأنا أضع بين يديك هذه النصوص المتبقية من كتاب ابن فورجة ، أود أن ألفتك الى نص طريف لا يخلو من طرافة ولا يخلو من تطرف بعض المعجبين بأبي الطيب كابن فورجة وأستاذه ابي العلاء الذي سمى شرحه للديوان بمعجز احمد ، فقد كان كلاهما يرى ان من المعجز المستحيل ابـدال كلمة في شعر ابي الطيب بأخرى احسن منها وأليق في موضعها .

(٤٠) المصدر السابق ١٧٤/٤ .

(٤١) المصدر السابق ١٧٨/٤ .

قال ابن فورجة(٤٢) (وعند أبي الفتح أنه يقدر على تبديل ألفاظ هذا الشعر بما هو خير منه . وقرأت على أبي العلاء المعري ومنزلته في الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب فقلت له يوما في كلمة : ما ضر أبا الطيب لو قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها. فأبان لي عوار الكلمة التي ظننتها ، ثم قال لي: لا تظنن أنك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فجرب ان كنت مرتابا . وها أنا أجرب ذلك منذ العهـد فلم أعثر بكلمة لو أبدلتها بأخرى كان أليق بمكانها ، وليجرب من لم يصدق يجد الامر على ما أقول) .. ولعل هذا النص خير شاهد على افتتان ابن فورجة وولعه بابي الطيب وشـــعره ، ولئن كان متطرفا في حبه هذا ، فمن حسناته أنه دفعه الى التوفر على دراسة شعره وتتبع نسخه ورواياته وقراءته على علماءعدة، فأتيح له من فهم ذلك الشعر وكشف دقائقه وغوامض معانيه ما لم يتح لغيره ، والله يؤتي فضله من يشاء وله الحمد مبتدأ وختاما .

(٤٢) انظر النص ٩١ .

النّصوص

(١)

قال المتنبي :

وكذا الكريم اذا اقام ببلـدة
سال النضار بها وقام الماء(١)

قال ابن فورجة(٢): أراد بالكريم الممدوح نفسه، لا كل كريم اذ كان شارعا في ذكره . وهذا كما قال الشاعر :

أبى القلب إلاّ أم عمرو وذكرها(٣)

وكقول نصيب :

وقل إن تملينـــا فما ملّك القلبُ(٤)

(١) العكبري ١٩/١
(٢) مختصر تفسير أبيات المعاني للمعري (مخطوط) ٧ .
(٣) لابي الاسود الدؤلي ، ديوانه ١٤٠ وعجزه (عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند) .
(٤) شعر نصيب بن رباح ٦٠ وصدره (يزينب الم قبل أن يرحل الركب) .

(٢)

متفرق الطعمين مجتمع القوى
فكأنّه السـراءُ والضرّاءُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : مجتمع القوى: يعني قوي العزائم والآراء .

(١) العكبري ٢٥/١ .
(٢) العكبري ٢٥/١ والواحدي ١٩٨ .

(٣)

لا تكثـر الاموات كثرة قلـةٍ
إلاّ اذا شقيت بك الأحياءُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : قوله كثرة قلة لأنّ الاموات تدفن أو تبلى فتذروها الرياح أو تأكلهـا الوحوش والطير فهي تقل وإن كثرت ، وكأنّ هذا البيت ينظر به الى قول القائل :

لكل أناسٍ مقبر بفنـــائهم
فهم ينقصون والقبور تزيدُ(٣)

(١) العكبري ٢٧/١ .
(٢) مختصر المعري ٧-٨ .
(٣) لعبدالله بن ثعلبة الحنفي في اللسان (قبر) .

وهذه الطريقة سلك أيضا في قوله :

متى ما ازددت من بعد التنـاهي
فقد وقع انتقاصي في ازديادي(٤)

جعل زيادته بعد تناهيه نقصانا زائدا ، كمـا جعل في هذا البيت كثرة الآموات قلة .

وقوله (شقيت بك الآحياء) ليس يريد بـه الشقاء بعينه وانما هو من قولهم : شقيت بفلان . اذا كان يبغضك كقول الطرماح :

وإني شـقي باللئام ولن ترى
شقيا بهم الا كريم الشمائل(٥)

أي اللئام يبغضونني ولا ترى أحدا يبغضونه الاّ كريما .

وقال ابو الطيب :

لولا ظباء عدي ما شقيت بهم
ولا بربربهم لـولا جـآذره(٦)

يريد : لولا ظباء عدي لما أبغضتني عدي ولا اضمرت لي الاحقاد ، والمعنى : أنك اذا كرهت حياة قوم وابغضتهم قتلتهم فكثرت بهم الاموات كثـرة تؤدي الى قلة .

(٤) العكبري ٣٥٦/١ .
(٥) ديوانه ١٥٨.
(٦) العكبري ١١٥/٢ .

(٤)

لقد لعب البينُ المشتُّ بها وبي
وزودني في السـير مازود الضبـّا(١)

قال ابن فورجة(٢) : يريد زودني الضلال عن وطني الذي خرجت منه فما أوفق الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب . والضب يوصف بالضـلال وقلة الاهتداء الى جحره .

(١) العكبري ٦٠/١ .
(٢) العكبري ٦٠/١ والواحدي ٤٧٤ .

(٥)

أيـدري ما أرابك مَنْ يريبُ
وهل ترقى الى الفلك الخطوبُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : قد سمعت جماعة من

(١) العكبري ٧٢/١ .
(٢) مختصر المعري ١٢ .

متكلفي الأدباء يفسرون هذا البيت فيقولون (من يريب) يريد به الله تعالى وهذا كلام الحاد واقدام على إثم عظيم . يريد هل تدري الذي أرابك بهذا الدمّل ما الذي أرابك حقارة وصغر قدر . وهذا خطأ فاحش ودعوى على هذا الفاضل قد برّاه الله منها . والذي أراده أبو الطيّب : أتدري ما ارابك وهو الدمل (ما) لما لا يعقل وهي فاعلة أيدري (ومن يريب) يريد من يريبه من الناس ولم يأت بالهاء لأن المعنى مفهوم ويريد بهذا الكلام : هل يعلم هذا الدمّل بمن حل ومن الذي راب . ثم قال (وهل ترقى الى الفلك الخطوب) أي أنت كالفلك بعدا عن الآفات وعلوا في الاشكال .

(٦)

إذا داء هفا بقراط عنه

فلم يوجد لصاحبه ضريبٌ(١)

قال ابن فورجة(٢) : وغلط الشيخ ابو الفتح في تفسير هذا البيت وزعم انه سمعه من ابي الطيب(٣) .

قال رحمه الله : جواب اذا فلم يوجد ، اي فليس يوجد لصاحبه شبيه . كذا قال لي وقت القراءة عليه .

واستعمال (لم) في موضع (ليس) لمضارعتها إياها .

ثم تكلم في قوله (داء) بالرفع وانه بالنصب اجود لانّ (إذا) تطلب الفعل . وهذا كقولك : اذا زيد مررت به فاكرمه . فكان يكون تقديره اذا أهمل واغفل بقراط داء . وقد رُفع فكأنّه قال : اذا اعضل داء . وأفنى في هذا الكلام عدة صفحات من كتابه وهب إنّا سلمنا له هذا التعسف وقلنا إن (لم) بمعنى (ليس) فهل يحسن ان يجعل سيف الدولة صاحب الداء يريد به صاحب دوائه والعالم بطبه، وهل يقول زيد صاحب الاستسقاء ، أي صاحب مداواته . بل يفهم هنا ان زيدا به استسقاء إلاّ ان يتقدم كلام يفهم هذا . والذي اراد ابو الطيّب : ان بعيد ما طلبت قريب ، ويعني بالداء ادواء الزمان والحروب والاعداء .

(١) **العكبري ٧٤/١ وروايته (فلم يعرف لصاحبه) .**
(٢) **مختصر المعري ١٢ والواحدي ٥٢٤ .**
(٣) **الفتح الوهبي ٣٦ .**

(٧)

وكيف يبلغ موتانا التي دُفنت

وقد يقصّرُ عن أحيائنا الغيبُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : هذا على العموم. يريد أن السلام يقصر عن الحي الغائب ، فكيف عن الميت. وليس في الكلام ما يدل على التعريض بسيف الدولة(٣) .

(١) **العكبري ٩٢/١ .**
(٢) **العكبري ٩٢/١ والواحدي ٦١١ .**
(٣) **هذا رد على ابن جني الذي قال ان المتنبي عرض بسيف الدولة (الفسر ٢٢٠/١) .**

(٨)

مال" كأنّ غراب البين يرقبه

فكلما قيل هذا مجتدٍ نعبا(١)

قال ابن فورجة فيما رد على ابن جنّي(٢) : يقول كأن غراب البين يرقب ماله ، فكلما جاء مجتدٍ نعب فيه ، فتفرق شمله .

(١) **العكبري ١١٧/١ .**
(٢) **العكبري ١١٧/١ والواحدي ١٥٨ .**

(٩)

مبرقعي خيلهم بالبيض متخذي

هام الكماة على أرماحهم عذبا(١)

قال ابن فورجة(٢) : يريد ان سيوفهم تحول دون جيادهم . أن يصل اليها أحد بضرب أو بطعن . امّا لمنازلتهم دونها او لحذقهم بالضرب ، فهي تجري مجرى البراقع .

(١) **العكبري ١١٨/١ .**
(٢) **العكبري ١١٩/١ والواحدي ١٥٩ .**

(١٠)

إن المنيّة لو لاقتهم وقفت

خرقاءَ تتهم الإقدام والهرَبا(١)

قال ابن فورجة(٢) : لا تتهم الهرب في العار(٣) . فانّ العار كله فيه ، ولكن يتهم الهرب

(١) **العكبري ١١٩/١ .**
(٢) **العكبري ١١٩/١ والواحدي ١٥٩ .**
(٣) **هذا رد على ابن جني الذي قال (تتهم الاقدام مخافة الهلاك والهرب مخافة العار) الفسر ٢٦٧/١ .**

في الادراك ، أي تقدّر أنها ان هربت أدركت . ومثله لحبيب :

من كلّ أروعَ ترتاعُ المنونُ له
إذا تجرد لا نِكسٌ ولا جَحِدُ[٤]

وله أيضا :

شُوسٌ اذا خفقت عقابُ لوائهم
ظلّت قلوبُ الموتِ منها تخفقُ[٥]

(٤) ديوان أبي تمام ١٤/٢ .
(٥) المصدر السابق ٣٩٨/٤ .

(١١)

حاولن تفديتي وخفن مراقبا
فوضعن أيديهن فوق ترائبا[١]

قال ابن فورجة[٢] : وضع اليد على الصدر لا يكون اشارة بالسلام[٣] ، وانما أراد وضعن أيديهن فوق ترائبهن تسكينا للقلوب من الوجيب ، وليس كما قال ، وصدر البيت ينقض ما قاله[٤] .

(١) العكبري ١٢٣/١ .
(٢) العكبري ١٢٣/١ والواحدي ١٧٣ .
(٣) هكذا فسره ابن جني .
(٤) أي ما قاله ابن جني (الفسر ٢٧٤/١) .

(١٢)

أعزمي طال هذا الليل فانظر
أمنك الصبح يفرق أن يئُوبا[١]

قال ابن فورجة[٢] : اراد لعظم ما عزمت عليه. ولشدة ما أنا عليه من الامر الذي قمت به ، كأنّ الصبح يفرق من عزمي ويخشى أن يصيبه مكروه فهو يتأخر ولا يئوب .

(١) العكبري ١٣٩/١ .
(٢) العكبري ١٣٩/١ والواحدي ٢٩٢ .

(١٣)

إذا نكبت كنانته استبنّا
بأنصُلها لأنصُلها ندوبا[١]

قال ابن فورجة[٢] : هذا صحيح في الفارس[٣] ، والمعهود في الكنانة نكبتها . قال ابن دريد : نكبت الاناء انكبه نكبا اذا صببت ما فيه ولا يكون للشيء السائل انما يكون للشيء اليابس ، واستبنا : تبيّنّا ورأينا .

والندوب : الآثار . يقول : اذا صُبّت كنانته رأينا لنصوله آثارا في نصوله لانه يرميها على طريقة واحدة فيصيب النصول بعضها بعضا .

(١) العكبري ١٤٣/١ .
(٢) الواحدي ٢٩٤ .
(٣) هذا تعقيب على قول ابن جني الذي قال (نكتت أي قلبت على رأسها ، يقال للفارس اذا رمى عن فرسه فوقع على رأسه نُكت فهو منكوت) الفسر ٣٢٠/١ .

(١٤)

إليك فاني لست ممّن اذا اتقى
عضاض الافاعي نام فوق العقارب[١]

قال ابن فورجة[٢] : من بات فوق العقارب أدّته بكثرة لسعها الى الهلاك ، كما لو نهشته الافعى ، وانما يريد : العار أيضا يؤدي الانسان ذا المجد الى الهلاك لتعيير الناس اياه . بل هو أشد لانه عذاب يتكرر ، والهلاك دفعة واحدة ، فجعل الافاعي مثلا للهلاك ولسع العقارب مثلا للعار .

(١) العكبري ١٥٠/١ .
(٢) العكبري ١٥١/١ والواحدي ٣٢٩ .

(١٥)

بأي بلادٍ لم اجرّ ذوائبي
وأي مكان لم تطأه ركائبي[١]

قال ابن فورجة[٢] : ليس في البيت ما يدل أنه وطئه غازيا ، فكيف قصره على الغزو ووجوه السفر كثيرة[٣] .

(١) العكبري ١٥٢/١ .
(٢) العكبري ١٥٢/١ والواحدي ٣٢٩ .
(٣) يرد على ابن جني الذي قال (لم أدع موضعا في الارض الا جولت فيه اما متغزلا او غازيا) الفسر ٣٣٩/١ .

(١٦)

عشية احفى الناس بي مَنْ جفوته
وأهدى الطريقين الذي اتجنبُ[١]

قال ابن فورجة[٢] : من جفوته يعني بهسيف الدولة واحفاهم أشدهم اهتماما في البرّ بي (وأهدى الطريقين الذي اتجنب) يريد الاولى بي أن اعود الى سيف الدولة ، الا اني هجرته الى رب مصر . يتوصل بذلك الى عتاب كافور واظهار الندم على زيارته .

(١) العكبري ١٧٨/١ .
(٢) مختصر المعري ١٩ .

(١٧)

وقاك ردى الاعداء تسرى عليهم
وزارك فيه ذو الدلال المحجبُ(١)

قال ابن فورجــة(٢) : الطيف قـد يزور نهارا(٣) .

وأيضا الطيف غير محجب وهلا جعل ذا الدلال المحجب نفس المحبوب فيكون كقول ابن المعتز :

لا تلقَ الا بليـلٍ مَن تواصلـهُ
فالشمس نمامة والليل قوّادُ(٤)

(١) العكبري ١٧٩/١ .
(٢) العكبري ١٧٩/١ والواحدي ٦٦١ .
(٣) رد على ابن جني الذي قال (ان الطيف يزوره ليلا) .
(٤) ديوانه ١٦٦ .

(١٨)

إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكِّموا
وان طلبوا الفضل الذي فيك خيبوا(١)

قال ابن فورجة(٢) : كيف يقدر الانسان ان يمنع آخر من أن يكون في مثل فضله(٣) ، وانما الله القادر على ذلك . وقد أتى به المتنبي على ما لم يسمَّ فاعله ، فأحسن .

(١) العكبري ١٨٤/١ .
(٢) العكبري ١٨٤/١ والواحدي ٦٦٥ .
(٣) رد على ابن جني الذي قال (اذا راموا فضلك منعتهم منه).

(١٩)

وغيرُ فؤادي للغواني رميــةٌ
وغـيرُ بناني للرماح ركاب (١)

قال ابن فورجة ردا على ابن جني(٢) : البنان ركاب القدح . وأما الرخ فالبنان راكبة له في حال حمله . وأيضا فانه كلمة أعجمية لم تستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء والتنزه عن شرب الخمر اليق بالتنزه من اللعب بالشطرنج(٣) .

(١) العكبري ١٩٢/١ ورواية الواحدي (للزجاج ركاب) .
(٢) العكبري ١٩٢/١ والواحدي ٦٨٣ .
(٣) قال ابن جني : لست ممن يصبو الى الغواني واللعب بالشطرنج وروى (الرخاخ) بدل الرماح ، والرخ من أدوات الشطرنج .

(٢٠)

وأكثر ما تلقى أبا المسـك بذلة
اذا لم يصن الا الحديدَ ثيابُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : ليس هذا على ما توهمه العروضي(٣) وليس المصون الحديد وانما انتصب على أنه مفعول (يصن) على تقدير محذوف وهو : اذا لم يصن الابدان ثياب الا الحديد فلما قـدم المستثنى نصبه .

(١) العكبري ١٩٤/١ .
(٢) العكبري ١٩٤/١ والواحدي ٦٨٤ .
(٣) هو أبو الفضل العروضي وقد نشرنا مستدركه على ابن جني في تفسير شعر المتنبي في (مجلة المورد المجلد الرابع العدد الرابع ١٣٩ – ١٥٦) .

(٢١)

وأوسع ما تلقاه صدرا وخلفَــه
رِمادٌ وطعن والامامَ ضرابُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : جعل ابن جنّي الرماءَ والطعن من أصحاب الممدوح ولا يكون في هـذا كثير مدح لان كل واحد اذا كان خلفه من يرمي ويطعن من أصحابه فصدره واسع وقلبه مطمئن وانمـا أراد وخلفه رماء وأمامه طعن من أعدائه ، فالمعنى : فاذا كان في مضيق من الحرب قد أحاط به العدو من كل جانب لم يضجر ولم يَعدُ ذلك لضيق صدره .

(١) العكبري ١٩٥/١ .
(٢) العكبري ١٩٥/١ والواحدي ٦٨٥ .

(٢٢)

يا قاتـلا كـلَّ ضيفٍ
غِنـاه ضَيْحٌ وعلْبَهْ(١)

قال ابن فورجة(٢) : لو كان المـراد اخـذ ما معه(٣) ، لسلبه دون أن يقتله ، وليس في البيت ما يدل على أنه يأخذ ما معه ، والمعنى : أنه بخيل ، يقتل الضعيف القليل المؤونة لئلا يحتاج الى قراه.

(١) العكبري ٢٠٦/١ .
(٢) العكبري ٢٠٦/١ والواحدي ٧٢ .
(٣) هذا تفسير ابن جني .

(٢٣)

وإن يخنك لعمري
لطالما خانَ صحبَه[١]

قال ابن فورجة[٢] : صحَّفَ في الرواية[٣] ولما راى (فسل)[٤] ظن ان الذي يتعقب (يجبك) من الاجابة ، وكان أيضا خطأ في الرواية فان العجب واحد والصحب جماعة . اي كان يجب ان يقول على روايته[٥] لطالما خان صاحبه .

(١) العكبري ٢٠٨/١ .
(٢) العكبري ٢٠٨/١ والواحدي ٧٢٥ .
(٣) يعني ابن جني الذي روى (وان يجبك) .
(٤) اشارة للبيت قبله :
فسل فؤادك يا ضب أين خلف عجبه
(٥) اي رواية ابن جني .

(٢٤)

ما كنتَ إلاَّ ذبابا
نفتك عنه مِذَبَّه[١]

قال ابن فورجة[٢] : ظنَّ أن[٣] الهاء في قوله « عنه » راجعة الى القلب ، وذلك باطل ، والهاء راجعة الى العجب[٤] .

(١) العكبري ٢٠٨/١ .
(٢) العكبري ٢٠٨/١ والواحدي ٧٢٦ .
(٣) الذي ظن هو ابن جني .
(٤) العجب في البيت السابق :
فسل فؤادك يا ضب أين خلف عجبه

(٢٥)

نعوِّذُهُ من الاعيان بأسا
ويكثر بالدعاءِ له الضجيجُ[١]

قال ابن فورجة[٢] : يكون (البأس) هنا للشدة والشجاعة فيكون مفعولا ؛ كما يقال ، نعوذه بالله حُسنا ، اي لحُسنه . وهذا اقرب الى المستعمل مما ذكره ابن جنّي[٣] .

(١) العكبري ٢٣٩/١ .
(٢) العكبري ٢٣٩/١ والواحدي ٤٥١ .
(٣) قال ابن جني (لا باس عليك ، أي لا خوف) .

(٢٦)

ابرحتَ يا مرض الجفون بممرَضٍ
مرضَ الطبيبُ له وعيدَ العوَّدُ[١]

(١) العكبري ٣٣١/١ .

قال ابن فورجة[٢] : أبرح ابو الفتح في التعسف[٣] ، ومن الذي جعل مرض الجفون متناهيا ، وانما يستحسن من مرض الجفون ما كان غير مبرّح ، كقول ابي نواس :

ضعيفة كرِّ اللحظ تحسب أنها
قريبة عهدٍ بالافاقة من سقمِ[٤]

ولو أراد تناهيه لقال : تحسبها في برسام[٥] او نزع روح . وانما عنى بالمرض نفسه ، وانه ابرح به حبه لذلك الجفن المريض وانه بلغ ابراحه به الى ان امرض طبيبه ، وعيد عوده . رحمة له . على طريقهم في التناهي بالشكوى .

(٢) العكبري ٣٣١/١ والواحدي ٧٤ .
(٣) تفسيره في العكبري ٣٣٠/١ والفتح الوهبي ٥٢ .
(٤) ديوانه ٥٤٢ .
(٥) برسام : فارسية معربة تعني التهاب الحجاب الحاجز.

(٢٧)

وصُنِ الحسامَ ولا تذِلْهُ فانَّه
يشكو يمينك والجماجم تشهدُ[١]

قال ابن فورجة[٢]: كيف أمن أن يقول[٣] : ما اذلته الا لادراك الثأر واحماء الذمار ، وهذا تعليل لو سكت عنه ، كان أحب الى ابي الطيّب . وانما المعنى : اكثرت القتل فحسبك واغمد سيفك ، فقال : صن سيفك وانما يريد أغمده .

(١) العكبري ٣٣٧/١ .
(٢) العكبري ٣٣٧/١ والواحدي ٧٧ .
(٣) المقصود بهذا ابن جني .

(٢٨)

تعجّلَ فيَّ وجوبُ الحدود
وحدّي قبل وجوبِ السجودِ[١]

قال ابن فورجة[٢] : ما أراد ابو الطيّب الا ما منع ابو الفتح ، يريد : اني صبي لم أبلغ الحلم فيجب عليَّ السجود فكيف تجب عليَّ الحدود .

(١) العكبري ٣٤٦/١ .
(٢) العكبري ٣٤٦/١ والواحدي ٨٣ .

(٢٩)

فلا تسمعنَّ من الكاشحين
ولا تعبأنَّ بمحكِ اليهودِ[١]

(١) العكبري ٣٤٧/١ .

قال ابن فورجة(٢) : هذا نفي ما اثبته قائل الشعر ، ولا يقبل الا" بحجة من نفس الشعر(٣) .

(٢) العكبري ٣٤٧/١ والواحدي ٨٤ .
(٣) رد على ابن جني الذي قال (جعل اعداءه يهودا ولم يكونوا في الحقيقة يهودا) .

(٣٠)

جزى الله المسير اليه خيرا
وان ترك المطايا كالمزاد(١)

قال ابن فورجة(٢) : لا دليل على حذف الصفة(٣) . وانما اراد كالمزاد التي نحملها في مسيرنا، اذ قد خلت من الماء والزاد . لطول السفر . والالف واللام في المزاد للعهد . والمعنى ان المسير اليه اذهب لحوم المطايا وافنى ما تزودنا من ماء وزاد ، فلم يبق في المطايا لحم ولا في المزاد زاد .

(١) العكبري ٣٥٧/١
(٢) العكبري ٣٥٧/١ والواحدي ١٣٩
(٣) قال ابن جني بهذا .

(٣١)

بقلبي وإن لم أرْوِ منها ملالة"
وبي عن غوايتها وانْ وصلت صدُّ(١)

قال ابن فورجة(٢) : وليس في البيت ما يدل على انه يحب الحياة في الدنيا(٣) . بل فيه تصريح انه قد ملّها ، فدعواه انه يحبها محال . وانما ملالته لها لما يشاهد من قبح صنيعها ، من إبدل النعمى بالبؤس ، واسترجاع ما تهب ، والاساءة الى اهل الفضل وقعودها بهم عما يستحقونه .

وقد اجاد ابو العلاء المعري في قوله :

وقد غرضت من الدنيا فهل زمني
معطٍ حياتي لغرّ بعدما غرضا(٤)

(١) العكبري ٣٧٥/١ .
(٢) العكبري ٣٧٥/١ والواحدي ٢٩٨ .
(٣) هذا رد على ابن جني .
(٤) شروح سقط الزند ٦٥٥/٢ .

(٣٢)

بنفسي الذي لا يُزدهى بخديعةٍ
وإن كثرت فيها الذرائعُ والقصدُ(١)

(١) العكبري ٣٧٩/١ .

قال ابن فورجة(٢) : انما فعل ذلك في مدائح كافور استهزاء به ، لانه كان عبدا أسود . لم يكن يفهم شيئا . ولم يفهم ما ينشده . فأمّا علي بن محمد بن سيّار(٣) : فمن صميم بني تميم ، عربي لم يزل يمدح ، وتتنابه الشعراء . وليس في البيت ما يدلّ على انه يعني به غيره . بل يعنيه به . يقول: بنفسي انت ، ووصفه واتبع ذلك بأوصاف كثيرة على نسق واحد . لو كانت كلها وصفا لغيره ، كانت هذه القصيدة خالية من مدحه ، وليس في انفاذ الرمي في عقدة من شعره في ليل مظلم(٤) ، أول محال ادّعي للممدوح . وما هذا الا هوس عرض له فقذفه(٥) .

(٢) العكبري ٣٧٩/١ والواحدي ٣٠١ .
(٣) قال العكبري ان القصيدة في مدح محمد بن سيار بن مكرم.
(٤) اشارة للبيت قبله :
وينفذه في العقد وهو مضيق
من الشعرة السوداء والليل مسود
(٥) يعني بهذا ابن جني الذي قال (هذا هجو كأنه قال بنفسي غيرك أيها الممدوح) .

(٣٣)

ومِنّي استفاد الناسُ كلّ غريبةٍ
فجازوا بترك الذمّ ان لم يكن حمدُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : كذا يتمحل للمحال(٣) ، وما يصنع بهذا البيت على حسنه وكونه مثلا سائرا ، اذا كان تفسيره ما قد زعم ، فلقد تعجبت من مثل فضله اذا سقط على مثل هذه الرذيلة ، وانما قوله (فجازوا) أمر من المجازاة . يقول : مني استفدتم كل غريبة ، فإن لم تحمدوني عليها ، فجازوني بترك المذمة .

(١) العكبري ١٠/٢ .
(٢) العكبري ١٠/٢ والواحدي ٣١٤ .
(٣) يعني بهذا ابن جني .

(٣٤)

كأنّ بقايا عنبر فوق رأسها
طلوع رواعي الشيب في الشعر الجعدِ(١)

قال ابن فورجة(٢): ليس كذلك(٣) ، لان الزنج يشيبون ولا تزول الجعودة . وانما اتى بالجعد للقافية .

(١) العكبري ١٨/٢ .
(٢) العكبري ١٨/٢ والواحدي ٣٥٤ .
(٣) يرد بهذا على ابن جني .

(٣٥)

نحن في ارض فارس في سـرور
ذا الصبـاح الذي يرى ميلاده(١)

قال ابن فورجة(٢): يريد نحن في سرور ميلاده هذا الصباح يعني صباح نيروز ؛ لان السـرور يولد في صباحه لفرح الناس الشائع في النيروز .

(١) العكبري ٤٨/٢ .
(٢) العكبري ٤٨/٢ والواحدي ٧٤٢ .

(٣٦)

كيف يرتد منكبي عن سـماء
والنجـاد الذي عليه نجاده(١)

قال ابن فورجة(٢) : ليس طول نجـاد ابن العميد اذا اهدى سيفه المتنبي مما يوجب ان يطول منكبه(٣) . وانما يريد : كيف أنكل عن مفاخرة ذي فخر . وكيف يقصر منكبي دون سماء ، ونجاده قد بلغني غاية الشرف اذ هو عليّ .

(١) العكبري ٤٩/٢ .
(٢) العكبري ٤٩/٢ والواحدي ٧٤٣ .
(٣) هذا رد على ابن جني .

(٣٧)

فاما تريني لا اقيم ببـلدة
فآفة غمدي في دلوقي من حدّي(١)

قال ابن فورجة(٢) : قال يعتذر من قلة مقامه في البلدان يقول : وهـذا من فعلي ، سببه أنـي كالسيف الحادّ . آكل جفني وأدلق منه .

(١) العكبري ٦١/٢ .
(٢) العكبري ٢-٦١ والواحدي ٧٥٢ .

(٣٨)

إذا لم تجـزهم دار قوم مودة
أجاز القنا والخوف خير من الود(١)

قال ابن فورجة(٢) : اين ذكر خوفهم العدو واين ذكر الاعتصام(٣) انما يقول : اذا لم يمكنهم ان يجتازوا على ديار بالمودة حاربوا فيها وجازوها .

(١) العكبري ٦٢/٢ .
(٢) العكبري ٦٢/٢ والواحدي ٧٥٣ .
(٣) رد على ابن جني الذي قال (اذا خافوا من عدو اعتصموا منه بالقنا) .

(٣٩)

وتنسب أفعال السيوف نفوسـها
اليه وينسبن السيوف الى الهند(١)

قال ابن فورجة(٢) : قد خلط ابو الفتح(٣) حتى لا ادري اي اطراف كلامه اقرب الى المحال ، ولم يجر ذكر التشبيه ، وانما يقول : انها تنسب افعالها اليه ؛ اي تقول هذه الضـربة العظيمة من فعله ، لا من فعلنا ، وهذا كقوله :

اذا ضربت بالسيف في الحرب كفـه
تبينت ان السيف بالكف يضـرب(٤)

والمعنى انها تنسب الفعل الى كفه وتنسـب السيوف الى الهند، وهذا معنى لطيف ، يقول:ان ضربة السيف العظيمة تنسب نفسها اليه . لانهـا حصلت بقوته . وتنسب السيف ايضا الى الهنـد لانها دلت على جودة ضربته وعمله ، فالضربة قد دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف ، وليس في هذا البيت انه اشرف من الهند . وكلّ ما قاله ابو الفتح في تفسير هذا البيت هذر محال .

(١) العكبري ٦٥/٢ .
(٢) العكبري ٦٥/٢ والواحدي ٧٥٥ .
(٣) تفسيره في العكبري ٦٥/٢ .
(٤) العكبري ١٨٢/١ .

(٤٠)

واحسن معتمّ جلوسا وركبة
على المنبر العالي أو الفرس النّهد(١)

قال ابن فورجة(٢) : ظن أبو الفتح ان الخطبة عيب بالممدوح وازراء به(٣) وما ضر ابن العميد أن يدعي له المتنبي انه يصعد المنبر ويخطب قومـه كالخليفة في الناس .

(١) العكبري ٦٨/٢ .
(٢) العكبري ٦٩/٢ والواحدي ٧٥٨ .
(٣) قال ابن جني (شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيبا في الحقيقة) .

(٤١)

لا تعرف العين فرق بينهمـا
كلّ خيـال وصاله نافـد(١)

قال ابن فورجة(٢) : هذه موعظة وتذكر ولم

(١) العكبري ٧٢/٢ .
(٢) العكبري ٧١/٢ والواحدي ٧٨٧ .

يقل أبو الطيب كل شيء نافد ما خلا الله تعالى(٢) . وانما يقول : هذه المراة لو واصلت لم تدم الوصال كما أن خيالها اذا واصل كان ذلك لحظة ، فأمّا قوله (كل خيال) فهو الذي غلّط ابن جني وكلفه ايراد ما أورد وانما عني (بكل) كلا منهما يعني من المذكورين وليس من العموم ، ويمنع من ذلك انه في تشبيب وغزل وأقبح الغزل ما وعظ فيه وذكر بالموت في أثنائه . وهذا كقولك : خرج زيد وعمرو وكلّ راكب ، والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجماعة ولمّا قال : (ما تعرف العين فرق بينهما) علم انه يشير بالكل اليهما لا الى الجماعة غيرهما .

(٣) قول ابن جني في العكبري ٢/٧١ .

(٤٢)

سوافكٌ ما يدعنَ فاصلةً
بين طري الدماء والجاسدْ(١)

قال ابن فورجة(٢) : اين ما زعم في هذا البيت(٣) وانما يعني أنها اذا أراقت دما فجسد ، أي لصق ، أتبعته طريا من غير فاصلة . وكأنّه ظنّ أنه عني بالفاصلة المفصل وانما الفاصلة حال يفصل بين أمرين كما يقول : ضربني فلان وأعطاني من غير فاصلة ، أي من غير ان يفصل بينهما بفاصلة .

(١) العكبري ٢/٧٥
(٢) العكبري ٢/٧٥ والواحدي ٧٨٩
(٣) رد على ابن جني الذي قال (ما يدعن بضعة أو مفصلا الا أسلنه دما) .

(٤٣)

يقلقه الصبح لا يرى معه
بشرى بفتح كأنّه فاقدْ(١)

قال ابن فورجة(٢) : لم يُجد في تفسير التشبيه(٣) ، ومثل عضد الدولة لا يشبه بامراة في حال من الاحوال وانما اراد كأنه رجل فاقد شيئا من الاشياء وليس اذا كانت المراة الثكلى يقال لها فاقد يمتنع الرجل ان يسمى فاقدا .

(١) العكبري ٢/٧٨ .
(٢) العكبري ٢/٧٨ والواحدي ٧٩١ .
(٣) يعني ابن جني الذي قال (يشبهه بامراة فقدت ولدها) .

(٤٤)

وان إعطاءه الصوارم والخيل وسمر الرماح والعكر(١)

قال ابن فورجة(٢) : ان كان التفسير على ما ذكره(٣) فهو هجو . وكيف تهجى الكبار بأكثر من أن يقال : ما وهبتَ يسير في جنب قدرك . فيجب أن تهب أكثر من ذلك .

والذي أراده : انهم لو عابوك ما عابوك الا بسخائك واسرافك فيه ؛ وليس السخاء مما يعاب به ، فيكون كقول النابغة :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب(٤)

وقول ابن الرقيات :

ما نقموا من بني أمية إلاّ
أنهم يحلمون إن غضبوا(٥)

والمعنى أنهم لا يقدرون من عيبك الا على ما لا يعاب به .

(١) العكبري ٢/٨٩ .
(٢) العكبري ٢/٨٩ والواحدي ٤١٥ .
(٤) ديوانه ١١ .
(٥) ديوانه ٤ .

(٤٥)

أشدهم في الندى هزةً
وأبعدهم في عدوٍ مَغارا(١)

قال ابن فورجة(٢) : يقول انك أشد الناس هزة في ساعة الندى وهي الهزة التي تصيب الجواد اذا همّ بالعطاء .

كما قال :

وتأخذه عند المكارم هزةٌ(٣)

وأين هذا من هزة الراكب ولم يكن الندى من سيف الدولة . على بعد فيحتاج أن يركب اليه في مركب اهتز(٤) ، والمعنى انه أنشط الناس عند الجود وأبعدهم مدى غارة في العدو .

(١) العكبري ٢/٩٦ .
(٢) العكبري ٢/٩٦ والواحدي ٥١٣ .
(٣) حماسة ابي تمام ١/١٤٥ دون نسبة وعجزه (كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب) .
(٤) قال ابن جني (يهتز موكبه لسرعته الى الندى) .

(٤٦)

تصاهلُ خيله متجـــاوبات
وما من عادة الخيلِ السرارُ(١)

قال ابن فورجة(٢): لفظ البيت لا يساعده على واحد من التفسيرين فانه ليس في البيت ذكــر التشاكي ولا المسارّة في الصهيل(٣) . ولكن المعنى انها تتصاهل من غير سرار ، وليس السرار من عادة الخيل .

يريد : ان سيف الدولة لا يباغت عدوه ولا يطلب أن ينكتم قصده العدو لاقتداره وتمكنه والذي يطلب المباغتة والتستر عن عدوه يضرب فرسه على الصهيل . كما قال :

إذا الخيل صاحت صياح النسور
جـــزرنا شراسيفها بالجذم(٤)

(١) العكبري ١١١/٢ .
(٢) العكبري ١١١/٢ والواحدي ٥٧٥ .
(٣) قول ابن جني في العكبري ١١١/٢
(٤) حماسة ابي تمام ٥٤/١ .

(٤٧)

طار الوشـــاة على صفاء ودادهم
وكذا الذباب على الطعام يطيرُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : كيف يعني بقوله (طار) ذهبوا وهلكوا(٣) وقد شبه طيرانهم على صفـــاء الوداد بطيران الذباب على الطعام ، وانما يعني أن الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهدوا أن يفسدوا ودهم كما أن الذباب يطير على الطعام ومثله قول الآخر :

وجلّ قـــدري فاستحلوا مساجلتي
إنّ الذباب على المـــاذي وقاعُ(٤)

(١) العكبري ١٣٦/٢ .
(٢) العكبري ١٣٦/٢ والواحدي ١٢٠ .
(٣) قول ابن جني في العكبري ١٣٦/٢ .
(٤) عجزه فقط (دون نسبة) في سرقات المتنبي لابن السام٤٩ .

(٤٨)

عـــدوي كل شيء فيـــك حتى
لخلتُ الاكمَ موغرةَ الصدورِ(١)

قال ابن فورجة(٢) : أما المعنى الاول فيقال : لم يرد أن يستقر في الأكم فتنبو به وبئسما يختـار دارا ومقاما .

(١) العكبري ١٤٣/٢ .
(٢) العكبري ١٤٣/٢ والواحدي ٢٥٢ .

واما المعنى الثاني(٣) فيقال : كيف خصّ الأكم بشدة الحر والمكان الضاحي للشمس أولى أن يكون أحرّ والاكمة ظل وهو أبرد من المكان الذي لا ظل فيه .

وهذا ايضا خطأ ، والذي عنى أبو الطيب : انّ كل شيء يعاديه . حتى خشي أن تكون الاكمة التي هي لا تعقل معادية له . وان لم يكن ظهر منها ما يوجب ذلك . كما يقول الرجل الخائف : اخاف الجـدار واخاف كل شخص مائل . وإن لم يـكن ظهر من الحائط ما يستريب به . وانما يريد بذلك المبالغة من الخوف .

(٣) المعنيان ما ذهب اليهما ابن جني في العكبري ١٤٣/٢

(٤٩)

إذا الفضل لم يرفعك عن شـكر ناقصٍ
على هبـــةٍ ، فالفضل فيمن له الشكرُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : الذي أراد ابو الطيّب أنه اذا كان فضلك لا يرفعك عن شـكر ناقص على احسان منه اليك فانّ الفضل لمن شكرته لا لك . لانك محتاج اليه ، يعني : أن الغنى خير من الادب اذا كان الادب محتاجا الى الغنى . فالمعنى أنــه يحرض على ترك الانبساط الى اللئيم الناقص ،حتى لا يشكر . فيكون له الفضل(٣) .

(١) العكبري ١٤٩/٢ .
(٢) العكبري ١٥٠/٢ والواحدي ٢٨٥ .
(٣) فسره ابن جني في الفتح الوهبي ٧٦ .

(٥٠)

وهَجانٍ على هَجانٍ وتأتّيكَ عديد الحبوب في الأقواز(١)

قال ابن فورجة(٢) : تأتّى(٣) تفعل من الاتيان والأتى ، وهو يتضمن معنى القصد إلاّ أنه مقصور على قولهم : تأتيت لهذا الامر اذا احسنت الصنع فيه وهو من التلطف في الفعل ، يقال : فلان لا يتأتّى لهذا الامر أي لا يطوع لفعله ، فأما معدّى الى مفعول كصريح القصد فلا أراه سُمع . والذي في بيت الاعشى(٤) ليس بمتعدٍ والذي في شعر المتنبي رُوي

(١) العكبري ١٨٢/٢ وفيه (تأتك) .
(٢) العكبري ١٨٢/٢ والواحدي ٣٠٧ .
(٣) رد على ابن جني الذي رواه (تأتك) .
(٤) بيت الاعشى الذي استشهد به ابن جني وهو :
اذا هي تــأتي تريـــد القيـــام
تهادى كما قـد رأيت البهـــيرا
(ديوان الاعشى ٩٣) .

عنه على كل لسان (تأيّيك) وهذه لفظة تستعمل للقصد الصريح ومنه قوله :

الحصن أدنى لو تأيّيته[٥]

قال ابن دريد : تأيّاه بالسلام ، تعمده به ،

قال الشاعر :

فتـأيّا بطـرير مرهف
جفـرة الجنبين منه فشمل[٦]

فاذا لم تعدّ فقلتَ تأيّيت فمعناه تحبست، يقال : تأيّا فلان بالمكان تئيّة اذا اقام ، ولي في هذا الامر تائية ، أي نظر .

ومعنى البيت : رب رجال خالصي النسب على نوق كريمة قصدوك في كثرة عدد حبوب الرمل . يعني من جيشه واوليائه، والقوز من الرمل المستدير شبه الرابية .

(٥) في اللسان (أيا) وعجزه (من حشيك الترب على الراكب).
(٦) شعر النابغة الجعدي ٨٩ .

(٥١)

ولا وقفتُ بجسـم مُسْيَ ثالثـة
ذي أرسم دُرس في الارسم الدُرس[١]

قال ابن فورجة[٢] : دعوى أبي الفتح انه وقف عليها ثلاثا لا تقبل إلا ببينة[٣] وليس في البيت ما يدل على ما ذكر . وقوله (الدار لا تعفو لثلاثة أيام) ليس كما ذكر اذ قد علم ان عُفوّ ديار العرب لاول ريح تهب فتسفي ترابها فتدرس آثارها ، وأبو الطيب لم يرد ما ذهب اليه وهمه وانما يريـد مُسْيَ ثالثة فراقها ، أي أقف بربعها مـع قرب العهد بلقائها متشفيا بالنظر الى آثارهـا وليس بواجب أن يكون رسمها هذا الذي وقف به هو آخر رسم عهدها به فقد يجوز أن يكون رسما قديمـا وتلخيص المعنى : انه وقف بجسم دارس ، أي ناحل قد شاب شعره من الهمّ وضعف بصره من البكاء ، وضعفت قوته من السهر والهم ، فهذا هو دروس الجسم ودروس الدار: أثر الرماد والثرى ومضارب البيوت من الأوتاد وغير ذلك ، ومثله للعكوّك :

خلفتني نضو أحزان أعالجهـا
بالجزع أندبُ في أنضـاء أطلال[٤]

(١) العكبري ١٨٦/٢ .
(٢) العكبري ١٨٧/٢ والواحدي ٨٩ .
(٣) رأي ابن جني في العكبري ١٨٦/٢ .
(٤) ديوانه ٦٦ .

ومثله للديك :

انضـاء طلت دمعهم أطلالهـم
فتخـالهم بين الرسـوم رسوما[٥]

(٥) ديوانه ٢١٣ .

(٥٢)

ولمثل وصلكِ أن يكون مُمنَّعـا
ولمثل نَيْلكِ أن يكون خسيسا[١]

قال ابن فورجة[٢] : هذا اعتراض على ابي الطيب بوصفه عشيقته بأنها مبذولة الوصل[٣]ولم يتعرض لذلك بشيء وانما قال لها : حاشاك من هذا الوصف . وليس في اللفظ ما يدل على أنها مبذولة الوصل أو ممنّعة . بل فيه أني أوثر ان يكون مبذولا وصالها لي ، واي محبّ لا يؤثر ذلك ، ولفظ المتنبي لم يفد الا التمني وابعادها من البخل ، وان كان يراد منه الاّ يتمنى بذل حبيبته فهو محال .

(١) العكبري ١٩٤/٢ .
(٢) العكبري ١٩٤/٢ والواحدي ٩٤ .
(٣) كذلك فسره ابن جني (الواحدي ٩٤) .

(٥٣)

فما خاشيكَ للتكـذيب راجٍ
ولا راجيك للتّخييب خاشـي[١]

قال ان فورجة[٢] : أي ان خاشيك حال به بأسك وواقع به سخطك وانتقامك فما يرجو تكذيبا لما خافه لشدة خوفه ولا راجيك يخشى ان تخيبه لفيض عرفك .

(١) العكبري ٢١٢/٢ .
(٢) العكبري ٢١٢/٢ والواحدي ٣٥٨ .

(٥٤)

ذم الدمستق عينيـه وقد طلعت
سـود الغمـام فظنوا انها قزعٌ[١]

قال ابن فورجة[٢] : رأى الجيش العظيم فظنه قليلا ورأى سحابا متراكمة فظنها قطعا متفرقة[٣].

(١) العكبري ٢٢٦/٢ .
(٢) العكبري ٢٢٦/٢ والواحدي ٤٥٤ .
(٣) فسره ابن جني في الفتح الوهبي ٨٨ .

(٥٥)

نظمت مواهبه عليه تمائمـــا
فاعتادهـــا فاذا سقطن تفزعا(١)

قال ابن فورجة(٢) : انما يعني من حصلت له المواهب من الحمد والثناء والمدح والاشـــعار وادعية الفقراء ، فهو اذا لم يسمع ما تعود انكر ذلك فكان كمن ألقى تميمته فيفزع ، وهذا منقول من قول الطائي :

تـــكاد عطاياه يجنُّ جنونهـــا
اذا لم يعوذهـــا بنغمة طالبِ(٣)

(١) العكبري ٢٦٢/٢ .
(٢) العكبري ٢٦٢/٢ والواحدي ١٨٣ .
(٣) ديوان ابي تمام ٢٠٤/١ .

(٥٦)

وخصرٌ تثبتُ الابصـــارُ فيـــه
كأن عليـــــه من حـــدق نطاقا(١)

قال ابن فورجة(٢) : كيف تؤثر العـــين في الخصر(٣) وهي لا تصل اليه لان الخصر لا يتجرد من الثياب وايضا فالخصر لا يوصف بالنعومة والرقة وانما يوصف بها الخدود والوجنات ، واراد أبو الطيّب أن الابصار تثبت في خصره استحسانا له وتكثر عليه من الجوانب حتى تصير كالنطاق عليه ، وهذا منقول من قول بشّار :

ومكللات بالعيون طرقننا ورجعن ملسا(٤)

يريد : انهن لحسنهن تعلو الابصـــــار الى وجوههن ورؤوسهن حتى كأن لهن اكليلا من العيون .

وقد نقل أبو الطيّب العين الى الخصر والاكليل الى النطاق ، والسري الموصلي كشف عن هـــذا المعنى في قوله :

احاطت عيون الناظرين بخصـــره
فهنَّ لـــه دون النطاق نطاقُ(٥)

(١) العكبري ٢٩٦/٢ .
(٢) العكبري ٢٩٦/٢ والواحدي ٤٢٥ .
(٣) هذا قول ابن جني في العكبري ٢٩٦/٢ والفتح الوهبي ٩٤ .
(٤) ديوانه ١٤٢ .
(٥) ديوان السري الرفاء ١٨٧ .

(٥٧)

هوادٍ لاملاكِ الجيوش كأنّهـــا
تخيّـــرُ أرواح الكماة وتنتقي(١)

قال ابن فورجة(٢) : ليت شعري ما الفائدة أن تتقدم سيوف سيف الدولة الاملاك(٣) ، وانمـــا قوله (هوادٍ) بمعنى مهتدية . يقال : هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى (أمن لا يهـــدي إلاَّ ان يهدى)(٤) و (ليكوننَّ اهدى من احدى الامم)(٥) والمعنى أن السيوف تهتدى الى الملوك فتقتلهم .

(١) العكبري ٣٠٩/٢ .
(٢) العكبري ٣٠٩/٢ والواحدي ٥٠١ .
(٣) رأي ابن جني في العكبري ٣٠٩/٢ .
(٤) الآية ٣٥ من يونس .
(٥) الآية ٤٢ من فاطر .

(٥٨)

كسائلهِ مَن يسأل الغيث قطـــرةً
كعـــاذلهِ مَن قال للفلكِ ارفقِ(١)

قال ابن فورجة(٢) : يقول من يسأل الغيث قطرة فقد تكلف ما استغنى عنه اذ قطرات الغيث مبذولة ، لمن ارادها . كذلك سائل هذا الممدوح متكلف ما لا حاجة به اليه اذ هو يعطي قبل السؤال .

(١) العكبري ٣١٠/٢ .
(٢) العكبري ٣١٠/٢ والواحدي ٥٠٢ .

(٥٩)

اتى الطعن حتى ما تطير رشاشـــه
من الدم الا في نحور العواتـــقِ(١)

قال ابن فورجة(٢) : أتى الطعن ، أي طاعن الاعداء وهم في بيوتهم حتى يطير رشاشه في نحور النساء ، غزوا العدو في عقر داره وقتلوهم بين نسائهم وغلبوهم على حريمهم والهاء في (رشاشه) للطعن ، واذا روى ابن جنّي (الظعن) جمع ظعينة لم يكن يعود الضمير الى مذكور في رشاشه الا أن يروى رشاشة(٣) .

(١) العكبري ٣٢٥/٢ والواحـــدي ٥٩٤ وفيهما (الظعن) و (رشاشة) واعتمدنا رواية ابن فورجة .
(٢) المصدران السابقان .
(٣) فسره ابن جني في الفتح الوهبي ٩٥ .

(٦٠)

وكان هديرا من فحول تركتهـــا
مهلبـة الاذناب خرس الشقائق (١)

قال ابن فورجة(٢) : الفحل اذا اخذ هلبه ذل" لان الفحول انما تتخاطر بأذنابها واذا اخذ شعر ذنبها ذلت . الا ترى الى قول الشاعر :

ابى قصر الاذناب ان تخطروا بها(٣)

وانما هذا مثل يريد انه اتاهم فاذلهم وصغر امرهم . والمعنى يقول : تركت فحول تلك القبائل كفحول ابل تستذل بقطع الاذناب وسكنتها بغلبتك عليها ، فانقطعت اصوات شقاشقها .

والمعنى : انه أذل أعزاء الاعراب وذهب بقوتهم وظفر بهم .

---

(١) العكبري ٣٢٨/٢ .
(٢) العكبري ٣٢٨/٨ والواحدي ٥٦٧ .
(٣) حماسة ابي تمام ٢٥٩/٢ وعجزه (ولؤم بني قرد بكل مكان) وهو لبشير بن ابي خزيمة .

(٦١)

ولا ترد الغـــدران إلا وماؤهـــا
من الدم كالريحان تحت الشقائق (١)

قال ابن فورجة(٢) : انما يعني انه لا يروم الهوينا ولا تشرب خيله الماء الا وقد حاربت عليـه واحمر" الماء من دم الاعداء كما قال بشار :

فتـــى لا يبيت على دمنـــــة
ولا يشرب الماء الا بـــدم (٣)

ويجوز أن يكون أراد أن خيلــه لا تقرب الغدران واردة ولا تقتحم مياهها شاربة الا وتلك المياه تحت ما يسفكه من دماء اعدائه ، كالريحان في خضرته ، اذا استبان تحت الشقائق واستولت بحمرتها على جملته وأشار بخضرة الماء الى صفائه وكثرته ، ونبته بذلك على جمومه وأن هذه الخيل انما تأنس من الماء ما هذه صفته ، وترد منه ما هذه حقيقته ، وفيه نظر الى قول جرير :

وما زالت القتلى تمج دماءهـــا
بدجلة حتى مــاء دجلة أشكل (٤)

---

(١) العكبري ٣٣٠/٢ .
(٢) العكبري ٣٣٠/٢ والواحدي ٥٦٧ وفسره ابن فورجـــة تفسيرا ثانيا في الفتح على فتح ابي الفتح (مجلة المورد المجلد الثاني العدد الثالث ١٢١) .
(٣) ديوانه ٢١٧ .
(٤) شرح ديوانه ٤٥٧ وفيه تمور دماؤها .

(٦٢)

رحب اللبـــان نابـه الطرائق
ذي منخر رحب وإطل لاحق (١)

قال ابن فورجة(٢) : الرواية (نابه) من النبيه يقال: امرؤ نابه اذا كان عظيما جليلا وقد اتى بالنابه البحتري . فقال :

وينحو نحوها النابـه الغمر (٣)

واراد بالطرائق : طرائق اللحم . يعني ان طرائق اللحم على كفله ومتنه عالية ويستحب سعة المنخر لئلا يحبس نفسه ، والإطل : الخاصرة . ولحوقه : ضموره .

---

(١) العكبري ٣٥٣/٢ والواحدي ٣٣٥ وفيهما (نائه الطرائق) واعتمدنا رواية ابن فورجة .
(٢) المصدران السابقان .
(٣) ديوانه ٨٧٥/٢ وصدره (يجاوزها المغمور لا ينثني لها) .

(٦٣)

والأسى قبل فرقة الروح عجـز"
والاسى لا يكون بعـد الفراق (١)

قال ابن فورجة(٢) : يقول ان خوف الموت من اكاذيب النفس ومن إلفنا هذا الهواء والا فقد علم أن الحزن على فراق الروح قبل فراقه ، من العجز . وعلم ايضا أن الحزن على المفارقة لا يكون بعد الموت، فلماذا يجبن الانسان(٣) .

---

(١) العكبري ٣٧٠/٢ .
(٢) العكبري ٣٧٠/٢ والواحدي ٣٥٣ .
(٣) فسره ابن جني في الفتح الوهبي ٩٨ .

(٦٤)

اذمّت مكرمات أبي شـــجاع
لعيني مــن نـــواي على أولاكـــا (١)

قال ابن فورجة(٢) : يريد أن مكرمـات أبي شجاع تذم لعيني على أهلي الذين اقصـدهم من نواي عنك ، أي اشتهي ابدا ملازمتك والبعد عن اولئك ، فيكون الذمام اذن على أهله لعينه ، وهم الخائفون من نوى ابي الطيب ، وهذا كما تقول : أذم" لهند على عاشقها من الوصول اليها لزومها البصرة ، أي لها ذمام من الوصول اليها ما دامت بالبصرة على عاشقها ، فعاشقها لا يصل اليهـــا ما دامت هناك .

---

(١) العكبري ٣٩٤/٢ .
(٢) العكبري ٣٩٥/٢ والواحدي ٨٠٥ .

(٦٥)

وهـذا أول النّاعين طـــــــرا

لاول ميتــــةٍ في ذا الجـــلال(١)

قال ابن فورجة(٢) : الرواية الصحيحة(مِيتة) بكسر الميم . لان (المَيتة) بفتح الميم كثر استعمالها بمعنى الجيفة كقوله تعالى (حرمت عليكم الميتة)(٣) ولا يخاطب أبو الطيّب سيف الدولة بمثل هـذا في امه والرواية بكسر الميم ، يعني الحال التي ماتـت عليها .

(١) **المكبري ١٠/٣ ورواها (مَيتة) وهي رواية ابن جنـي ورواها الواحدي بالكسر (مِيتة) وهي رواية ابن فورجة.**
(٢) **المصدران السابقان .**
(٣) **الآية ٣ من المائدة .**

(٦٦)

يشمّرُ للُجّ عن ســـــــاقهِ

ويغمـــره الموج في الساحلِ(١)

قال ابن فورجة(٢) : أي تمويه في ان يشمّر هذا الرجل عن ساقه لخوض اللجّة(٣) والذي أراد المتنبي : أنه يدبّر في ملاقاة معظم العسكر والتوغل فيه حتى يصل الى سيف الدولة ويأخذ الاهبـــة لذلك فهو كالمشمر عن ساقه لخوض ماء وقد غمره الموج في ساحله ، أي قد غرق في أطراف عسكره وغلب بأوائله فذهب تدبيره باطلا ، وهذا كقوله :

اولا الجهـــالة ما دلفت الى

قوم غـــرقت وانمـا تفلوا(٤)

(١) **المكبري ٣٠/٣ .**
(٢) **المكبري٣٠/٣ والواحدي ٤٠٠ .**
(٣) **هذا تفسير ابن جني فيالفتح الوهبي ١٠٢ .**
(٤) **المكبري ٣٠٩/٣ .**

(٦٧)

الفاعل الفعـل لم يفعل لشـــدّته

والقائل القول لم يترك ولم يقلِ(١)

قال ابن فورجة(٢) : اراد انك تفعل أفعالا مبتكرة تجتنب لشدتها وتقول أقوالا لم تعرف فلم تقل ، فاذا كانت لم تعرف لم تترك ، لانه انمـــا يترك ما يعرف موضعه او ما يملك .

(١) **المكبري ٣٧/٣ .**
(٢) **المكبري ٣٧/٣ والواحدي ٤٠٣ .**

(٦٨)

مَطاعة اللحظ في الالحاظ مالـكة

لمقلتيهـــا عظيم الملك في المقلِ(١)

قال ابن فورجة(٢) : أي أن العيون اذا نظرت الى عينها لم تملك صرف ألحاظها عنها لانها تصير عقلة لها . فكأنّ عينيها مالكة العيون ، وهو معنى قول أبي نواس :

كل يوم يســـترقُ لهــــــا

حســنها عبـدا بلا ثمنِ(٣)

(١) **المكبري ٧٦/٣ .**
(٢) **المكبري ٧٧/٣ والواحدي ٤٨٨ .**
(٣) **ديوانه ٦٤٦ .**

(٦٩)

وما قبل سيف الدولة اثّار عاشـــق

ولا طلبت عنـد الظـــلام ذحولَ(١)

قال ابن فورجة(٢) : هذه الابيات من محاسن هذه القصيدة واذا توبع فيها أبو الفتح ضـــاعت وبطلت(٣) ، أفترى ابا الطيّب لولا سيف الدولة لما أصبح ليله ولما لقي الفجر ولو لم يصل الى درب القلّة(٤) لما شفى عشقه ، وأي فائدة للعاشـق في الوصول الى درب القلّة وقد خلط أبو الطيّب في هذه الابيات تشبيبا بتقريظ ، وغرضه أن يصف يوم ظفر سيف الدولة بالحسن والطيب ويذكر ســوء صنيع الليل عنده فيما مضى وأراد بقوله (والليـل فيه قتيل) حمرة الشفق وأنّه كدمٍ على صدرنحير، ولما لقيه كذلك شمت به لطول ما قاسى من همه وجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف الدولة لسروره به كالعلامة التي جاءت من المحبوب(٥) والشمس كرسوله لشدة الجذل بطلوعها ، ثم ادّعى لسيف الدولة أنه قتل الليل وأثار لابي الطيّب على ماجرت به العادة من نسبة الغرائب الى الممدوحين وان كانت من المحال .

(١) **المكبري ٩٨/٣ .**
(٢) **المكبري ٩٨/٣ والواحدي ٥١٦ وفسره ابن فورجةتفسيرا ثانيا في الفتح على فتح أبي الفتح (المورد المجلد الثاني العدد الثالث ١٣٤) .**
(٣) **تفسير ابن جني في الفتح الوهبي ١١٣ .**
(٤) **اشارة للبيت قبله :**
لقيت بدرب القلة الفجر لقيــــة
شفت كمـدي والليل فيـه قتيـل
(٥) **باشارة للبيت قبله :**
ويوما كان الحسن فيـه علامـــة
بعثت بها والشمس منـك رســـول

(٧٠)

فاذا العـذلُ في الندى زارَ سَمعا
ففـداه العـذولُ والمعـذولُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : أراد فداؤك كل من عذل في جود سمعه أو ردّه لانك فوقه جودا . والمعنى : اذا عذل جواد على جوده وكريم على كرمه ، ففداؤك الجواد وعاذله ، لانك نهج سبيل الكرم والمنفرد باسداء العوارف والنعم .

(١) العكبري ١٥٤/٣ .
(٢) العكبري ١٥٤/٣ والواحدي ٦١٦ .

(٧١)

إذا عـذلوا فيهـا اجبتُ بأنّةٍ
حُبيّبتـا قلبا فؤادا هيا جُمْلُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : أراد حُبيبتاه فاسقط الهاء لدرج الكلام وقوله (قلبا فؤادا) يدعوهما لانه يتشكاهما شكوى العليل كما قال ديسم بن شاذلويه الكردي(٣) :

أنيني أنيـي وشـجوي وسـادي
وعيني كحيـل بشـوك القتـاد
اذا قيل ديسـم ما تشـتكي
اقول بشـجوٍ فؤادي فؤادي(٤)

فهذا أيضا يقول : قلبي فؤادي ، أي هو الذي أتشكاه .

ومعنى البيت : اني اذا عذلت في حبها اجبتهم بأنّةٍ ثم قلت : قلبي فؤادي يا جمل ، يريد : اني لا التفت الى العذل ولأزيد على الانين ودعاء المحبوب ليغيثني مما أنا فيه .

(١) العكبري ١٨٢/٣ .
(٢) العكبري ١٨٢/٣ والواحدي ٦٧ .
(٣) في دمية القصر ٣٨٦/١ (ابن شاذكويه) .
(٤) دمية القصر ٣٨٦/١ .

(٧٢)

فكان مسير عيسهم ذميـلا
وسـير الدمع إثرهم انهمالا(١)

قال ابن فورجة(٢) : ظن أبو الفتح أنه يريد دمعي كان أسرع من سير العيس ، وليس كما ظنّ ، ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمعه على أثرهم في بيت واحد توجعا وتحسرا وليس يريد السبق والتأخر ومثله لابن الرومي :

لهم على العيس إمعانٌ يشط بهم
وللدموع على الخـدين إمعانُ(٣)

(١) العكبري ٢٢١/٣ .
(٢) العكبري ٢٢١/٣ والواحدي ٢١٦ .
(٣) ديوانه ٢٣/١ .

(٧٣)

تلاحظك العيون وانت فيهـا
كأنّ عليـك أفئـدة الرجال(١)

قال ابن فورجة(٢) : يعني استحسان القلوب لها وتعلقها به وبها من حيث الاستحسان .

(١) العكبري ٢٤٦/٣ .
(٢) العكبري ٢٤٦/٣ والواحدي ٢٣٢ .

(٧٤)

قمـرا نرى وسـحابتين بموضعٍ
من وجهـه ويمينـه وشماله(١)

قال ابن فورجة(٢) : الرجل لا يقاتل بشماله ، والفعل يكون لليمين في كل شيء ، وانما يكون عمل الشمال كالمعاونة لليمين ، وانما يعني أن يديـه جميعا كالسحابتين عطاءً وسحّ دماء .

(١) العكبري ٢٤٨/٣ .
(٢) العكبري ٢٤٨/٣ والواحدي ٢٤٠ .

(٧٥)

محجوبة بسرادقٍ من هيبـةٍ
تثني الأزمّةَ والمطيّ ذوامل(١)

قال ابن فورجة(٢) : ألا يعلم أبو الفتح أن الهيبة تثني الزائر عن الالتقاء به لا تثني زائر غيره اليه وما قبل هذا البيت يدل على هذا(٣) ، أي رؤيته محجوبة بالهيبة التي لو أن مطيّا ذملت في سيرها واعترضتها هذه الهيبة لانثنت وعدلت ولم تقدم إشفاقا من الاقدام واستعظاما للانهجام .

(١) العكبري ٢٥٤/٣ .
(٢) العكبري ٢٥٤/٣ والواحدي ٢٦٧ .
(٣) هو قوله :
ممطورة طرقي اليهـا دونهـا
من جوده في كل فـج وابـل

(٧٦)

لو لم يهب لجب الوفود حواله
لسرى اليه قطا الفلاة الناهلُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : يعني أن القطا يراه ماءً معينا فيهمّ بوروده ويشفق من لجب الوفود على عادة الطير .

(١) العكبري ٣/٢٥٥
(٢) العكبري ٣/٢٥٥ والواحدي ٣٦٨ .

(٧٧)

وقتلن دفرا والدُهيم فما ترى
أم الدهيم وأم دفرٍ هابلُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : أراد فما تريان فاكتفى بضمير الواحد من الاثنين ، وأراد أم الدهيم ودفر هابل فزاد أمًّا توكيدا ولذلك قال هابل ولم يقل هابلتان .

(١) العكبري ٣/٢٥٦ .
(٢) الواحدي ٢٦٨ .

(٧٨)

ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل
وبيني سوى رمحي لكان طويلا(١)

قال ابن فورجة(٢) : صفراء كناية عن الاست والعرب تسبّ بنسبة الرجل الى الإست، كما قال:
بأنّ بني إستها نذروا دمي(٣)

(١) العكبري ٣/٢٦٤ .
(٢) العكبري ٣/٢٦٤ والواحدي ٣٤٥ .
(٣) حماسة أبي تمام ٢/٢٠٥ وصدره (ولا غرو الا ما يخبر سالم) .

(٧٩)

لو ان فَنّا خُسْرَ صبّحكم
وبرزتِ وحدكِ عاقهُ الغزلُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : لو كانت هذه احدى السعالى لما هزمت أحدا فكيف عضد الدولة(٣) . وما وجه الهزيمة عمن توصف بالحسن وقال فيها:
بدوية فُتنت بها الحللُ(٤)

وانما هذا وصف لعضد الدولة بالرغبة عن النساء والتوفر على الجدّ ، ثم لما بالغ في وصف هذا وأراد الخلوص من الغزل الى المدح اتى بالغاية في ذكر حسنها حتى لو أنّ عضد الدولة مع جدّه وتوفّره على تدبير الملك تعرضت له هذه المرأة لقدحت في قلبه غزلا عاقه عن الرجوع عنها الا تراه يقول بعده :
ما كنت فاعلة وضيفكم(٥)

فكيف يضاف المنهزم وانما غلط لمّا سمع قوله :
وتفرقت عنكم كتائبه(٦)

وانما تتفرق حينئذ عنهم لتوفرها على الغزل واللهو ولذة الظفر بالحبيب .

(١) العكبري ٣/٣٠٢ .
(٢) العكبري ٣/٣٠٧ والواحدي ٧٧٩ .
(٣) هذا تفسير ابن جني .
(٤) وصدره في العكبري ٣/٣٠٢ (في مقلتي رشأ تديرهما) .
(٥) وتكملته (ملك الملوك وشأنك البخل) .
(٦) وتكملته (ان الملاح خوادع قتل) .

(٨٠)

والقومُ في أعيانهم خَزَرٌ
والخيلُ في أعيانها قبَلُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : كيف خصّ الترك بالذكر(٣) ولم يذكر سائر أجناس العسكر سيما وأكثرهم ديلم والممدوح ديلمي وذهب الى أن الغضبان يتخازر وقد سُمع من ذكر خزر الغضبان ما لا يُحصى كقوله :

خزر عيونهم الى أعدائهم(٤)

وقول آخر :

فلأنظرن الى الجبال وأهلها
والى منابرها بطرف اخزر(٥)

(١) العكبري ٣/٣٠٧ .
(٢) العكبري ٣/٣٠٧ والواحدي ٧٧٩ .
(٣) هذا قول ابن جني
(٤) لعمرو بن الاطنابة في حماسة أبي تمام ٢/٤٠٩، وعجزه : (يمشون مشي الاسد تحت الوابل)
(٥) حماسة أبي تمام ٢/٣١٠ لابي الاسود الحماني . ورواه الواحدي (الى الجمال) .

(٨١)

تعطى سلاحهم وراحهم
ما لم يكن لتناله المقـــل(١)

قال ابن فورجة(٢) : أي جفاء في هذا(٣) رحم الله من عرّفنا ذلك على أن بعضهم قال : أرادصفعهم اياه بأكفهم وبودّه وطوبى له لو رضوا بذلك منه ويقال : نال منه ، أي شتمه .

(١) العكبري ٣/٣٠٨ .
(٢) الواحدي ٧٧٩ .
(٣) يعني قول ابن جني (وراحهم جفاء في اللفظ علىالمخاطب)

(٨٢)

ولدنَ تحت أثقل الاحمـــال
قد منعتهن من التفـــالي(١)

قال ابن فورجة(٢) : الا يكفي من الحمل الثقيل القرون(٣) ذوات الشعب التي تتقطع فيحمل الواحد منها حمار أو رجل .

(١) العكبري ٣/٣١٧ .
(٢) العكبري ٣/٣١٧ والواحدي ٧٩٥ .
(٣) قال ابن جني (أثقل الاحمال : الجبال) في الفتح الوهبي ١٣٤ .

(٨٣)

وما أنا الاّ عاشق كلّ عاشـــقٍ
أعقّ خليليه الصفيّين لائمــه(١)

قال ابن فورجة(٢) : كلّ نصب علىانه المفعول من عاشق يريد أني أعشق كل عاشق مصفٍ يعدّ خليله العاقّ من لامه في هواه .

(١) العكبري ٣/٣٢٧ والواحدي ٣٧٤ وفيهما (كل) بالرفع واعتمدنا رواية ابن فورجة .
(٢) المصدران السابقان .

(٨٤)

إذا ظفـــرت منـــك العيون بنظرة
أثاب بها مُعْيِى المطي ورازمه(١)

(١) العكبري ٣/٣٣١ .

قال ابن فورجـــة(٢) : انمـــا يعني بالمطي أصحابها . والابل لا فائدة لها في النظر الى حسنه المحبوبة(٣) وان فاقت حسنا وجمالا وانما ركابها يسرون بذلك .

(٢) العكبري ٣/٣٣١ والواحدي ٣٧٧ .
(٣) كذلك فسره ابن جني (الواحدي ٣٧٧) .

(٨٥)

أطمعتُ الغواني قبل مطمح ناظـــري
الى منظرٍ يصغرن عنه ويعظم(١)

قال ابن فورجة(٢) : المعنى : كنت أرغب في النساء قبل التقائي بسيف الدولة فلما نظرت اليه نظرت الى منظر يصغر منظرهن عنه ؛ ويعظم هذا المنظر عن منظرهن ؛ لان هذا ملك وسلطان وعنَّ لهو وغزل(٣) .

(١) العكبري ٣/٣٥٠ .
(٢) العكبري ٣/٣٥١ والواحدي ٤٣٩ .
(٣) رواية ابن جني في الواحدي ٤٣٩ (وأعظم) وتفسيره (جعل نفسه تعظم عن المعالي) .

(٨٦)

بضربٍ أتى الهاماتِ والنصر غائبٌ
وصار الى اللبّاتِ والنصر قادمُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : انما عني أبو الطيّب سرعة وقوع النصر وأنه لم يلبث الا قدر وصول السيف المضروب به من الهامة الى اللبّة ، كأنـــه يقول: نازلت العدو والنصر غائب وضربتهم بالسيف وقد قدم النصرُ(٣) .

(١) العكبري ٣/٣٨٨ .
(٢) العكبري ٣/٣٨٨ والواحدي ٥٥٣ .
(٣) فسره ابن جني في الفتح الوهبي ١٤٣ .

(٨٧)

يا وجهَ داهيةَ التي لولاك مـــا
أكل الضنى جسدي ورضَّ الاعظما(١)

(١) العكبري ٤/٢٨ .

قال ابن فورجة(٢) : ليست باسم علم(٣) لها ولكن كنى بها عن اسمها على سبيل التضجر لعظيم ما حلّ به من بلائها ، أي أنها لم تكن الا داهية عليّ .

(٢) العكبري ٢٨/٤ والواحدي ١٨ .
(٣) هذا رد على ابن جني الذي قال (داهية اسم التي شبب بها) الواحدي ١٨ .

(٨٨)

وذي لجبٍ لاذو الجنــــاح امامــــه
بناجٍ ولا الوحش المثار بســالم(١)

قال ابن فورجة(٢) : صيد الطير بالنبل والسهام مستمر معتاد فلِمَ ينسبه الى العقبان ولا مدح في ذلك(٣) من فعلها فانها تصيد الطير وان لم تصحب جيش الممدوح . والمعنى عندي أن هذا الجيش جيش الملوك تصحبه الفهود والبزاة والكلاب فلا الطائر يسلم منه ولا الوحش ، ونكّتَ بقولــه (المثار) فان الجيش الكثير يثير ما كمن من الوحوش ، لاجل ذلك قال مالك بن الريب :

بجيش لهام يشغل الارض جمعـــه
على الطير حتى ما يجدن منـازلا(٤)

(١) العكبري ١١٣/٤ .
(٢) العكبري ١١٣/٤ والواحدي ٢١٧ .
(٣) رد على ابن جني وتفسيره في العكبري ١١٣/٤ .
(٤) ديوانه ١٠٢ مجلة معهد المخطوطات (م ١٥ ج١ مـايو ١٩٦٩) .

(٨٩)

يرنو اليـك مع العفاف وَعنـــده
إن المجوس تصيب فيما تحكمُ(١)

قال ابن فورجة(٢) : شبّبَ بامرأة ومدح أخاها وزعم أنها من بيت الفوارس الانجاد كما قال في اخرى :

متى تزر قوم من تهوى زيارتهـــا
لا يتحفوك بغير البيض والاسل(٣)

(١) العكبري ١٢٢/٤ .
(٢) العكبري ١٢٢/٤ والواحدي ٣٤٠ .
(٣) العكبري ٧٥/٣ .

وكقوله أيضا :

ديار اللواتي دارهـــن عزيزة
بطول القنـا يحفظن لا بالتمائم(٤)

وكقوله :

تحول رماح الخط دون سـبائه(٥)

ثم قال لحبيبته انت قاسية القلب واخوك على بسالته اذا لقي العدو كان ارحم منك لي وارقّ منك عليّ . ثم اراد المبالغة في ذكر حسنها فقال اخوك يودّ لو كان دينه دين المجوس فيتزوج بك والنهاية في الحسن ان يود أخوها وأبوها أنها تحلّ له ، ولاجل هذا قال أبو بكر الخوارزمي :

تخشى عليها أمها أباها(٦)

وقال أبو تمام في مثل هذا :

بأبي من إذا رآها أبوهـــا
شـغفا قال ليت أنّا مجوس(٧)

ومثله لعبدالصمد بن المعذّل في جارية كان يسميها بنته :

أحب بنيتي حبـــا أراه
يزيد على محبات البنـات
أراني منك أهوى قرص خد
ورشفا للثنايا واللثـــات
وإلصاقا ببطن منك بطنـا
وضمّا للقـرون الواردات
وشـيئا لسـت أذكره مليحا
به يحظى الفتى عند الفتـاة
ارى حكم المجوس إذا التقينـا
يكون أحلّ من ماء الفرات(٨)

(٤) العكبري ١١١/٤ .
(٥) وعجزه في العكبري ٢٣١/٣ (ويسبى له من كل حي كرائمه) .
(٦) ذكره العكبري والواحدي ولم أجده في غيرهما .
(٧) ديوانه ٢١٤/٤ .
(٨) شعر عبدالصمد بن المعذل ٧٥ .

(٩٠)

فذاك الذي عَبَّـــه ماؤُه
وذاك الذي ذاقه طعمه(١)

(١) العكبري ١٥٤/٤ .

قال ابن فورجة(٢) : عند أبي الفتح انالضمير في (عبّه) ضمير فاتك وكذلك الهاء في (ذاقه) على ما ذكر في تفسيره(٣) . وليس كذلك فاته قد قال في البيت الذي قبله(٤) ان الموت الذي أصابه هو بمنزلة الخمر سَغَيها الكرم ، أي كانت المنية مما يسقيه الناس فصار بسقيه شاربا له ، ثم قال فذلك الذي عبّه يعني الخمر هو ماء الكرم فعبّه وذاك الذي ذاقه هو الموت وهو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق .

(٢) العكبري ١٥٤/٤ والواحدي ٧١٧ .
(٣) تفسير ابن جني في الفتح الوهبي ١٦١ .
(٤) يعني قوله :
(وان منيته عنـــده
لكالخمر سقيه كرمـــه)

(٩١)

قد شرف الله ارضا انت ســاكنها
وشرّف الناس إذ سواك إنسانا(١)

قال ابن فورجة(٢) : نهاية ما يقدر عليـه الفصيح أن يأتي بألفاظ القرآن والفاظ الرسول أو الفاظ الصحابة بعده . وعند أبي الفتح أنه يقدر على تبديل الفاظ هذا الشعر بما هو خير منه(٤) .

وقرأت علىأبي العلاء المعري ومنزلته في الشعر ما قد علمه من كان ذا ادب فقلتُ له يوما في كلمة : ما ضرَّ أبا الطيّب لو قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها ، فأبان لي عوار الكلمة التي ظننتها ، ثم قال لي : لا تظنن انك تقدر على ابدال كلمـة واحدة من شعره بما هو خير منها فجرب إن كنت مرتابا . وها أنا أجرب ذلك منذ العهد فلم أعثـر بكلمة لو أبدلتها بأخرى كان اليق بمكانها وليجرب من لم يصدق يجد الأمر على ما أقول .

(١) العكبري ٢٣١/٤ .
(٢) العكبري ٢٣١/٤ والواحدي ٢٧٧ .
(٣) يشير الى قوله تعالى (الذي خلق فسوى) و (بشرا سويا) و (فسواك فعدلك) .
(٤) اعترض ابن جني على لفظة (سواك) في بيت المتنبي وقال انها لا تليق بشعره ، ولو قال (أنشاك) لكان اليق .

(٩٢)

يحلُّ به على قلبٍ شـــجاع
ويرحلُ منه عن قلب جبـان(١)

(١) العكبري ٢٥٤/٤ .

قال ابن فورّجة(٢) : كأنه يظن انهما قلبا عضد الدولة(٣) ، ولو أراد ما قال لقال تحلّ به على قلب مسرور وترحل منه عن قلب مغموم فأما الشجاعة والجبن فلهما معنىغير ما ذهب اليه، وانما يريد انك اذا حللت به كنت ضيفا له وفي ذمامه فانت شجاع القلب لا تبالي بأحد ، وتفارقه ولا ذمام لك فأنت جبان تخشى من لقيك ومثله له :

وإن نفوسا أممتك منيعـة(٤)

فالقلبان في البيت قلبا من يحلُّ به ويرحل عنه .

(٢) العكبري ٢٥٤/٤ والواحدي ٧٦٨ .
(٣) يعني ابن جني وتفسيره في العكبري ٢٥٤/٤ والفتحالوهبي ١٨٠ .
(٤) وتكملته في العكبري ٢٩٥/٣ .
(وان دماء املتك حرام)

(٩٣)

تبلُّ خدّيَّ كلمـا ابتســمت
من مطـر برقـه ثنـاياها(١)

قال ابن فورجة(٢) : أيظنتها وقعت عليه تبكي حتى سال دمعها عليه(٣) ؛ ومعنى البيت أن دموعي كالمطر تبلّ خديّ أي كلما ابتسمتْ بكيتُ فكأنَّ دمعي مطر برقه ثناياهـا اذ كان بكائي في حـال ابتسامها ، كقوله أيضا :

ظلتُ ابكي وتبسمُ (٤)

وكقول غيره :

أبكي ويضحـك من بكاي ولن ترى
عجبا كحاضــر ضحكه وبكائي(٥)

ونحو هذا قول الخوارزمي :

عذيري من ضحك غـدا سبب البكـا
ومن جنـــة قد أوقعت في جهنم(٦)

(١) العكبري ٢٧١/٤ .
(٢) العكبري ٢٧١/٤ والواحدي ٧٥٩ .
(٣) تفسير ابن جني في الفتح الوهبي ١٨٧ .
(٤) وأوله في العكبري ٨١/٤ (ولما التقينا والنوى ورقيبنا غفولان عنا) .
(٥) ذكره العكبري والواحدة ولم أجده في غيرهما .
(٦) يتيمة الدهر ٢١٠/٤ .

(٩٤)

أوعرضت عانـــة" مفزعـــة
صـدنا بأخرى الجياد أولاها(١)

قال ابن فورجة(٢) : الذي رواه الناس مفزعة بالفاء يعني أنها قد فزّعت فهو أخفّ لها وأشدّ على قابضها .

(١) العكبري ٤/٢٧٣ والواحدي ٧٦١ وفيهما (مفزعة)واعتمدنا رواية ابن فورجة .
(٢) المصدران السابقان .

(٩٥)

يعجبها قتلهـــا الكماة ولا
ينظرها الدهـر بعد قتلاهـــا(١)

قال ابن فورجة(٢) : يقول لو كان قتل الاعداء بعده بقاء لكان من النعم المغبوطة لكن الدهر لا ينظر القاتل بعد القتيل ، وأجاز ابن جنّي(٣) أن يـكون المعنى على الإخبار عن الخيل على معنى يعجبخيلنا قتل الكماة . قال : والخيل تعرف كثيرا من أغراض صاحبها لانّها مؤدبة معلّمة فجاز أن توصف بهذا، وقوله (ولا ينظرها الدهر بعد قتلاها) قال(٤) : لانه اذا قتل الفارس عقرت الخيل بعده ، وهذا ليس بشيء لانه يريد بقتلاها من قتلته اصحابها فهو يريد خيل القاتلين لا خيل المقتولين والمعنى : أنّ أصحابها يميتونها بالتعب ويهلكونها بكثرة الركض بعد الذين قتلوهم فلا بقاء لها بعدهم .

(١) العكبري ٤/٢٧٤ .
(٢) العكبري ٤/٢٧٤ والواحدي ٧٦٢ .
(٣) تفسير ابن جني في الفتح الوهبي ١٨٨ .
(٤) اي ابن جني .

(٩٦)

ويذكرني تخييط كعبك شـــقّه
ومشيك في ثوب من الزيت عاريا(١)

قال ابن فورجة(٢) : يروى تخييط كعبـك ومشيك منصوبين وفاعل (يذكرني) رجلاك في النعل وقد تقدم(٣) ، وتخييط مفعول ثانٍ ومشيك كذلك ، والمعنى : أنه أسود الى الصفرة كلون الزيت وأهل العراق يسمّون من كان غير مشبع السواد زيتيا اي أنت في حال كونك عاريا في ثوب من الزيت لانك حبشي .

(١) العكبري ٤/٢٩٥ .
(٢) العكبري ٤/٢٩٥ والواحدي ٦٣٠.

(٣) يعني البيت قبله وهو :
وتعجبني رجـلاك في النعل انـنـي
رأيتك ذا نعل اذا كنت حافيـــا

المصـــادر

بغية الوعاة ــ السيوطي
مصر ١٣٢٦
تاريخ الادب العربي ــ كارل بروكلمان
مصر ١٩٦١
تتمة اليتيمة ــ الثعالبي
طهران ١٣٥٣
حماسة ابي تمام (بشرح التبريزي)
مصر ١٩٥٥
ديوان المتنبي (بشرح العكبري)
مصر ١٩٣٦ (تحقيق مصطفى السقا وجماعته)
ديوان المتنبي (بشرح الواحدي)
برلين ١٨٦١ (تحقيق فردريك ديتريصي)
ديوان المتنبي (بشرح ابن جني)
بغداد ١٩٧٠ (تحقيق الدكتور صفاء خلوصي)
ديوان ابن الرومي
مصر (طبعة كامل كيلاني)
ديوان ابي نواس
بيروت ١٩٦٢
ديوان البحتري
مصر دار المعارف ١٩٦٣
ديوان السري الرفاء
مصر ١٣٥٥
ديوان بشار
بيروت ١٩٦٣
ديوان الاعشى
مصر (طبعة الدكتور محمد محمد حسين)
ديوان ابي تمام (بشرح التبريزي)
مصر دار المعارف
ديوان العكوك
بغداد ١٩٧١ (تحقيق زكي ذاكر العاني)
ديوان ديك الجن
بيروت (تحقيق أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري)

ديوان ابن المعتز
بيروت ١٩٦١
ديوان النابغة الذبياني
بيروت ١٩٦٠
ديوان ابن قيس الرقيات
بيروت ١٩٥٨ (تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم)
ديوان الطرماح
لندن ١٩٢٧
ديوان مالك بن الريب
مصر مجلة معهد المخطوطات العربية مايو ١٩٦٩ (تحقيق الدكتور نوري القيسي)
ديوان المتنبي في العالم العربي ـ بلاشير
مصر مطبعة نهضة مصر
ديوان ابي الاسود الدؤلي
بغداد ١٩٥٤ (تحقيق عبدالكريم الدجيلي)
ديوان النابغة الجعدي
دمشق ١٩٦٤
دمية القصر ـ الباخرزي
بغداد ١٩٧١ (تحقيق الدكتور سامي مكي العاني)
سرقات المتنبي ومشكل معانيه ـ ابن بسام
تونس ١٩٧٠ (تحقيق الشيخ الطاهر بن عاشور)
شعر عبدالصمد بن المعذل
النجف ١٩٧٠ (تحقيق زهير غازي زاهد)
شعر نصيب بن رباح
بغداد ١٩٦٨ (تحقيق الدكتور داود سلوم)
شرح ديوان جرير
مصر (طبعة الصاوي)
شروح سقط الزند ـ
مصر ١٩٤٦
الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ـ يوسف البديعي
مصر ١٩٦٣
الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ـ ابن جني
بغداد ١٩٧٣ (تحقيق الدكتور محسن غياض)
الفتح على فتح أبي الفتح ـ ابن فورجة البروجردي
مجلة المورد ـ المجلد الثاني ١٩٧٣ (تحقيق الدكتور محسن غياض)
فوات الوفيات ـ ابن شاكر الكتبي
مصر ١٩٥١
كشف الظنون ـ حاجي خليفة
طهران ١٩٤٧
لسان العرب ـ ابن منظور
مصر ١٩٥٦
معجم الادباء ـ ياقوت الحموي
مصر ١٩٢٥ (طبعة مرغليوث)
المحمدون ـ علي بن يوسف القفطي
بيروت ١٩٧٠ (تحقيق حسن معمري)
مختصر تفسير ابيات المعاني من شعر المتنبي ـ أبو المرشد المعري
مخطوط في مكتبة الحرم المكي برقم ٢٥٥
المستدرك على ابن جني ـ أبو الفضل العروضي
مجلة المورد ـ المجلد الرابع ـ العدد الرابع ١٩٧٥
(تحقيق الدكتور محسن غياض)
الواضح في مشكلات شعر المتنبي ـ ابو القاسم الاصفهاني
تونس ١٩٦٨ (تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور)
يتيمة الدهر ـ الثعالبي
مصر ١٩٥٦ (تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد)

٢ - شرح المشكل من شعر المتنبي
لابن القطاع الصقلي
المتوفى سنة ٥١٥هـ

المتنبي في مصر والمغرب

شغلت مصر بأبي الطيب المتنبي ، منذ وصوله اليها واقامته بها . وقد أحدث بها ما أحدث بالشام قبلها من اختلاف الناس فيه وفي شعره بين معجب محب لا يعدل بشعره شعرا ولا يرى له نظيرا وبين مزدر له ضيق بشعره حريص على تسقط عيوبه وسقطاته .

فقد كثر تلامذة الشاعر بمصر وحملوا عنه شعره قراءةعليه ورواية عنه ، وكان أبرز اولئك التلامذة وأقربهم للشاعرواشدهم اتصالا به ابو علي صالح بن رشدين الكاتب الشاعر الاديب(١) الذي خلف أبا الطيب ، بعد خروجه من مصر ، على رئاسة حلقة المعجبين ورواية شعر الشاعر وشرحه للناس ، نقلا عن الشاعر نفسه ورواية عنه .

وكما كان ابو الفتح ابن جني راوية الشاعر الاول بالشام وعليه اعتمد الناس في رواية القصائد الشاميات والعراقيات الاولى ، وعنه أخذوا شروح تلك القصائد وما نقله من تفسيرات الشاعر الشخصية لشعره .

كان ابن رشدين راوية الشاعر الاول بمصر ، وكانت روايته لشعر الشاعر ، ولا سيما القصائد المصريات ، وما نقله من شروح الشاعر الشخصية لتلك القصائد ، عملا متمما لرواية ابن جني وشروحه . اذ أن ابن جني لم يصحب الشاعر في سفره الى مصر ، ولم يقرأ شعره المصري عليه ولم يسمع شروحه عنه(٢) .

أما شعر أبي الطيب في بلاد فارس وشروحه له . فالعمدة فيه على علي بن حمزة البصري وهو الذي استضافه ببغداد وصحبه الى بلاد فارس(٣) .

وهكذا نهض هؤلاء الرواة الثلاثة برواية شعر المتنبي وشروحه الشخصية، روى ابن جني العراقيات الاولىوالشاميات وروى ابن رشدين المصريات واستقل علي بن حمزة برواية العراقيات الآخرة والفارسيات من شعر الشاعر حتى وفاته . وهكذا كان عمل كل واحد من هؤلاء الرواة مكملا لعمل الآخر ، مستوفيا للديوان كله رواية وشرحا عن الشاعر نفسه .

ولم يقتصر تأثير أبي الطيب على مصر وحدها بل تجاوزها الى البلاد المجاورة لها . ولم تقتصر التلمذة له على المصريين وحدهم وانما تلمذ عليه عدد من الاندلسيين والمغاربة الذين نقلوا الى بلادهم عند عودتهم اليها شعر الشاعر وتفسيراته الشفهية له . وأسسوا ، كلٌ في بلده ، مراكز لدراسة شعر الشاعر ، واجتمعت حولهم حلقات المعجبين بأبي الطيب والدارسين لشعره . ومن هؤلاء زكريا بن بكر الغساني المعروف بابن الاشج(٤) الذي شرح الديوان في الاندلس ، وأشهر تلامذته ابن الفرضي ومنذر بن سعيد(٥) .

ومنهم : أبو بكر الطائي وابراهيم المغربي ومحمد بن احمد بن قادم(٦) ، وكلهم تلمذ لابي الطيب بمصر ثم شرحوا ديوانه للناس في الاندلس بعد عودتهم اليها .

وقد كان ابن العريف تلميذا للاولين منهم(٧) ، وشرح شعر الشاعر كما شرحاه للناس شفاها . واعقب ابن العريف تلميذهأبو القاسم ابن الافليلي وله شرح كبير لا زال مخطوطا(٨). وعلي ابن الافليلي تتلمذ الاعلم الشنتمري الذي تابع استاذه في دراسة شعر الشاعر وشرحه(٩) .

ولم تكن صقلية أقل اهتماما بالمتنبي وشعره من البلاد المجاورة لها . فقد كان ديوانه موضع الدرس والعناية في تلك الجزيرة الصغيرة النائية . فشرحه من أهلها أبو الحسن عبدالرحمن(١٠) ، وابن البر ، وابن القطاع .

وهكذا كانت زيارة الشاعر لمصر وكثرة من درس عليه شعره بها من المصريين ومجاوريهم من المغاربة والاندلسيين والصقليين. فاتحه انتشار شعره في كل تلك البلاد وما تبع ذلك ، لقرون طويلة بعد وفاته ، من كثرة الشروح والدراسات .

وكما خلف المتنبي بعده بمصر ، تلامذة ومعجبين ، فقد خلف بها ، كما خلف في غيرها من البلاد التي زارها . أناسا يكرهونه ويضيقون به وبشعره ، وعلى رأس هؤلاء وزير كافور المعروف بابن حنزابة ، وابن وكيع التنيسي الذي ألف كتابا في سرقات المتنبي .

ثم تابعه في ذلك من المصريين ابن حسنون والعميدي ، ولكل منهما كتاب في سرقات الشاعر وعيوب شعره .

مؤلف الكتاب

هو ، ابو القاسم علي بن جعفر ابن القطاع الصقلي (١١)

---

(١) أنظر ترجمته في يتيمة الدهر للثعالبي ٤١٥/١ .
(٢) الفتح الوهبي ١٤ .
(٣) معجم الادباء ٢٠٢/٥ .

(٤) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
(٥) التكملة لابن الابار ٣٨٨/١ .
(٦) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
(٧) المصدر السابق ٤٠٣ .
(٨) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٨٩/٢ .
(٩) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
(١٠) الصبح المنبي ٢٦٩ .
(١١) انظر ترجمته في معجم الادباء ١٠٧/٥ وبغية الوعاة ١٥٣/٢ ووفيات الاعيان ٣٢٢/٣ وانباه الرواة ٢٣٦/٢ ولسان الميزان ٢٠٩/٤ وخريدة القصر ٥١/١ (شعراء مصر وصقلية) وشذرات الذهب ٤٥/٤ وحسن المحاضرة ٢٥٥/١

من الاغالبة الذين حكموا المغرب . وهو عربي النسب . من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . ولد بصقلية سنة ٤٣٣ كما ذكر ذلك عند ترجمته لنفسه في كتاب الدرة الخطيرة(١٢).

ودرس في صقلية الادب وعلوم اللغة ثم تركها عند مهاجمة الافرنج لها سنة ٥٠٠هـ وذهب الى مصر وأقام بها ، وكان يقوم بالتدريس لابناء الافضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي .

(وكان امام وقته ببلده وبمصر في علم العربية وفنون الادب)(١٣) وروى الناس عنه كتاب الصحاح للجوهري (ومن طريقه اشتهرت رواية هذا الكتاب في جميع الآفاق)(١٤) .

وقد اختلفوا في سنة وفاته قال بعضهم سنة ٥١٤(١٥) وقال آخرون سنة ٥١٥(١٦) . وكان مدفنه بالقاهرة قرب الامام الشافعي .

واشهر اساتذته أبو بكر محمد بن علي بن البر الصقلي التميمي ، وهو ممن هاجر الى مصر ودرس بها شعر المتنبي على ابن رشدين . وعن طريقه كانت رواية ابن القطاع لشعر المتنبي ولصحاح الجوهري(١٧) .

كتبه

١ - الافعال : وهو كتاب لغوي في ثلاثة أجزاء طبع في حيدر آباد سنة ١٣٦٠ . وقد هذب فيه كتابي الافعال لابن القوطية وابن طريف . قال ابن خلكان والصفدي انه اجود من كتاب ابن القوطية ولكن كتاب الافعال للسرقسطي الملقب بالحمار اجود منه(١٨) .

٢ - الاسماء في اللغة

قال ياقوت (جمع فيه ابنية الاسماء كلها)(١٩) .

٣ - حواش على كتاب الصحاح للجوهري .

قال ياقوت (وهو حواش نفيسة ، وعليها اعتمد أبو محمد بن بري النحوي المصري في ما تكلم عليه من حواشي الصحاح)(٢٠) .

٤ - الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (اي صقلية) وذكر ياقوت أنه اشتمل على ترجمة (مائة وسبعين شاعرا وعشرين ألف بيت شعر)(٢١) . وقد ذكر ابن خلكان أن ابن القطاع ترجم لنفسه مع شعراء صقلية في آخر هذا الكتاب(٢٢) .

وممن أفاد من هذا الكتاب واعتمد عليه كثيرا العماد الاصفهاني في القسم الذي كتبه عن شعراء صقلية في كتابه الخريدة : وذكر محققا هذا القسم من الكتاب ، أن الدرة الخطيرة مفقودة اليوم . وأن لها مختصرا اسمه (المنتخل من الدرة الخطيرة) للشيخ أبي اسحق بن أغلب ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٢١٦ ونشره في روما المستشرق الايطالي أمبرتو ديريتانو(٢٣) .

٥ - فرائد الشذور وقلائد النحور في الاشعار .

٦ - لمح الملح في شعراء الاندلس .

٧ - ذيل تاريخ صقلية .

٨ - أبنية الاسماء والافعال .

٩ - العروض والقوافي (٢٤) .

١٠ - شرح الامثلة (٢٥) .

١١ - المجموع الادبي (٢٦) .

١٢ - أبيات المعاياة(٢٧) .

١٣ - شرح أبيات من شعر المتنبي .

وهو هذا الكتاب .

شعره

لابن القطاع شعر كثير ، كما يقول ابن خلكان . وقد حرص هو نفسه على الترجمة لنفسه بين شعراء صقلية في كتابه الدرة الخطيرة ، وكذلك حرص العماد الاصفهاني على الترجمة له بين شعراء تلك الجزيرة ، وذكر معظم الذين ترجموا له مقطعات من شعره ، وكان العماد الاصفهاني أكثرهم حظا من ذلك . ولكن احدا منهم لم يشر الى وجود ديوان للرجل أو مجموع شعر له .

وشعره في معظمه بارد متكلف لا غناء فيه وهو كشعر معظم اولئك العلماء الذين يقولون الشعر تقليدا ونظما ثم لا يتفرغون له ولا يحرصون على التجويد فيه . وقد أشار ياقوت الى ذلك بقوله (ولابن القطاع أشعار ليست على قدر علمه)(٢٨) .

ومن أمثلة شعره ذاك قوله :

يا رب قافية نظمتُ بها ... في الجيد عقدا بدر المجد قد رصفا

يود سامعها لو كان يسمعها ... بكل أعضائه من حسنها شغفا(٢٩)

ومفتاح السعادة ٢١٩/١ وروضات الجنات ٤٦٣ وكشف الظنون ١٣٣/١ ، ٧٣٩ والعبر للذهبي ٢٥/٤ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (مخطوط) ٤١٣/٢ والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٨/١٢ والاعلام للزركلي ٧٦/٥ .

(١٢) وفيات الاعيان ٣٢٢/٣ .

(١٣) معجم الادباء ١٠٧/٥ .

(١٤) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(١٥) معجم الادباء ١٠٧/٥ ولسان الميزان ٢٠٩/٤ .

(١٦) وفيات الاعيان ٣٢٣/٣ وبغية الوعاة ١٥٣/٢ وانباه الرواة ٢٣٧/٢ .

(١٧) التكملة لابن الابار ٢٦٧/١ وانباه الرواة ١٩٠/٣ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١٩٦ وبغية الوعاة ١٧٨/١ .

(١٨) الوافي بالوفيات (مخطوط) ١٨/١٢ ووفيات الاعيان ٣٢٣/٣ .

(١٩) معجم الادباء ١٠٧/٥ .

(٢٠) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(٢١) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(٢٢) وفيات الاعيان ٣٢٣/٣ .

(٢٣) خريدة القصر (شعراء صقلية) ٥١ الحاشية .

(٢٤) كذلك ذكره ياقوت في معجم الادباء ١٠٧/٥ وذكر الاستاذ الزركلي في الاعلام ٧٦/٥ كتابين مخطوطين له هما : العروض البارع والشافي في القوافي .

(٢٥) تفرد بذكره القفطي في انباه الرواة ٢٣٧/٢ .

(٢٦) كذلك .

(٢٧) تفرد بذكره الاستاذ الزركلي في الاعلام ٧٦/٥ وقال انه لا زال مخطوطا .

(٢٨) معجم الادباء ١٠٨/٥ .

(٢٩) المصدر السابق ١٠٨/٥ .

وقوله :

فلا تنفذن العمر في طلب الصبا
ولا تشقين يوماً بسعدى ولا نُعم
ولا تندبن أطلال مية باللوى
ولا تسفحن ماء الشؤون على رسم (٣٠)

هذا الكتاب

لم يذكر أحد ممن ترجم لابن القطاع ، هذا الكتاب بين كتبه ، مع أنهم اشاروا الى أنه سمع شعر المتنبي عن ابن البر الصقلي الذي سمعه عن ابن رشدين . وربما كان هو الكتاب الذي ذكره القفطي باسم (المجموع الادبي)(٣١) لاسيما والمخطوطة التي بين أيدينا له تحمل اسم (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه) . والذين أشاروا اليه من القدماء اشارة صريحة : العكبري في شرحه لديوان المتنبي ، وقد اكثر من النقل عنه نقلا صريحا ، والبديعي في الصبح المنبي عن حيثية المتنبي عند ذكره لشراح الديوان(٣٢) . وأشار اليه الاستاذ بروكلمان والاستاذ بلاشير من المحدثين(٣٣) .

والمخطوطة التي بين أيدينا نسخة نادرة ، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٢٧ ش نحو) وقد اشار اليها فهرست الدار مرة باسم (شرح بعض ابيات للمتنبي)(٣٤) ومرة اخرى باسم (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه)(٣٥) .

وهي تقع ضمن مجموعة خطية ، الاول منها كتاب صغير في النحو اسمه شفاء المريض في ابيات القريض ومؤلفه شرف الدين احمد بن عثمان السنجاري المولود سنة ٦٢٥ ، وكان اماما للجامع الازهر الشريف ومدرسا للنحو في جامع الاقمر بالقاهرة(٣٦) . وهذا الكتاب يقع في تسع ورقات . وهو كتاب في النحو يقتصر فيه المؤلف على اعراب بعض الشواهد الشعرية اعرابا مفصلا . وفي آخره كتب ما نصه (تم الكتاب بمكة المحروسة في شهر ذي القعدة من سنة خمس وثمانين) .

ثم تبدأ مخطوطة كتابنا هذا من الورقة العاشرة وأولها (وهذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه ، مما عني به الشيخ ابو القاسم علي بن جعفر بن القطاع) .

وفي نهاية الورقة الثالثة عشرة ما نصه (وافق فراغه نهار الثلاثاء في أواخر شهر ذي القعدة الحرام من سنة خمس وثمانين) . وهو تاريخ غامض كما ترى اذ لا نعلم في اي قرن تقع سنة خمس وثمانين هذه . واذا رجحنا ان كاتبهما هو الشيخ شرف الدين السنجاري نفسه المولود سنة ٦٢٥ المجهول الوفاة عندنا ، جاز لنا أن نفترض أنه كتبهما سنة ٦٨٥ وهو في الستين من عمره عند ذهابه الى مكة لتادية فريضة الحج .

والمخطوطة كما ذكرنا صغيرة الحجم (اربع ورقات) وفيها شرح لخمسة وثلاثين بيتا من شعر المتنبي . وتنتهي بمقطوعتين صغيرتين من شعره النادر الرواية ، أولاهما دالية في أربعة أبيات وثانيتهما ميمية في بيتين ، وقد تفرد ابن القطاع بروايتهما ولم يذكرهما مصدر قديم اخر .

(٣٠) خريدة القصر ٥٥/١ .

(٣١) انباه الرواة ٢٣٧/٢ . (٣٢) الصبح المنبي ٢٦٩ .

(٣٣) تاريخ الادب العربي ٩٠/٢ وديوان المتنبي لبلاشير ٣٤ ووهم مترجم الكتاب الثاني الاستاذ الدكتور احمد احمد بدوي فترجم ابن القطاع بابن القطة متابعا اللفظ الفرنسي في نطق الاسم وكتابته .

(٣٤) فهرست دار الكتب ١٩٦/٣ . (٣٥) المصدر السابق ١٣٨/٢

(٣٦) بغية الوعاة ٣٣٦/١ والوافي بالوفيات ١٧٩/٧ .

وهذه المخطوطة ليست الكتاب الكامل لابن القطاع وانما هي مختارات منه ، مما يغلب عليها طابع الشرح اللغوي والنحو والاعراب . وهي بذلك متممة للقسم الاول من المجموعة (شفاء المريض) ومنسجمة مع ميل شرف الدين السنجاري واهتمامه بالنحو .

أقول ان شرف الدين السنجاري اطلع على كتاب ابن القطاع كاملا ثم اختار منه ما لائم هواه من الابيات المشكلة اللغة والاعراب . وأعرض عن بقية الابيات التي يغلب على شرحها الطابع الادبي والخلاف في الرواية . ومما يؤيد كون هذه المخطوطة مختارات متفرقة من الكتاب الكامل ، عدم تسلسل الابيات المشروحة فيها على القوافي . وكثرة ما نقله العكبري من شروح ابن القطاع لشعر المتنبي . وهي شروح لاتوجد في هذه المخطوطة ، مما يدل على نقل العكبري من الكتاب الام الذي ربما قرأه اثناء زيارته لمصر .

وقد اسقط شرف الدين السنجاري خطبة الكتاب من المخطوطة ، وهي تلك المقدمة التي اعتاد المؤلفون أن يقدموا بها بين يدي كتبهم ، والتي يذكرون بها عادة دواعيهم لتاليف ذلك الكتاب ومنهجهم فيه .

وعلى ذلك فاننا لا نستطيع أن نعرف يقينا ان كان ابن القطاع قد شرح الديوان بتمامه . أو أنه وقف عند بعض أبياته الغامضة وفسرها كما فعل ابن جني من قبل في كتابه (الفتح الوهبي) أو انه الف هذا الكتاب ردا على ابن جني فقط ، كما فعل ابن فورجة والاصفهاني وغيرهما .

وقد رأيت ان نشر المخطوطة الناقصة وحدها عمل لا غناء فيه وان من الخير ان اسد نقصها ذلك بتلك الشروح التي نقلها العكبري من الشرح الكامل لابن القطاع .

وكذلك فعلت ، فقد استقصيت تلك النقول ورتبتها على القوافي وجعلت لها ارقاما مسلسلة وجعلتها ملحقا للمخطوطة . وكان مجموع الابيات المشروحة في هذا الكتاب (١٠٢) بيتا ، خمسة وثلاثون منها في المخطوطة (القسم الاول) وسبعة وستون في الملحق (القسم الثاني) .

ومن شروح ابن القطاع ، في المخطوطة وملحقها كليهما ، نلاحظ ما ياتي :

١ ـ اشارة المؤلف اشارة صريحة الى أساتذته الذين روى عنهم الديوان وبعض شروحه بسلسلة اسناد تبدأ بابن البر الذي سمع عن ابن رشدين الذي سمع بدوره عن المتنبي وقرأ عليه(٣٧) .

٢ ـ صحح المؤلف مجموعة من الروايات المغلوطة لشعر المتنبي ، ونسب بعض تلك التصحيحات للشاعر نفسه وأغفل الاشارة اليه في بعضها الآخر (٣٨).

٣ ـ كانت بعض شروحه في جوهرها ردا على طعن في شعر الشاعر او اعتراض عليه ، وهو يذكر الاعتراض قبل الرد ولكنه في الغالب لا يذكر صراحة اسم المعترض وانما يشير الى ذلك بقوله (وقد أُخِذَ عليه في هذا)(٣٩) .

٤ ـ وقد فعل ذلك أيضا في بعض الروايات التي اعترض عليها وصححها ، فهو يغفل اسم راوية الرواية المغلوطة ويكتفي

(٣٧) انظر النصين ١ ، ٢٩ من القسم الاول .

(٣٨) النصوص ٢٩ (القسم الاول) ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ (الملحق) .

(٣٩) النصوص ٢ ، ٣٠ (القسم الاول) ٢٤ (الملحق) .

عن ذلك بقوله (وروي) او (روى بعضهم) دون ان يصرح باسم ذلك البعض(٤٠) .

٥ ــ وهوأحيانا لا يكتفي بشرحه الشخصي للبيت وانما يذكر معه شروحا أخرى ، قد تصل الى ثلاثة أو اربعة شروح ، ثم هو لا يذكر أصحاب تلك الشروح ولا يصرح باسمائهم كما فعل الواحدي والعكبري وغيرهما من الشراح . ويكتفي من ذلكبقوله (وقيل) . ثم هو لا يرجع بعدها شرحا على شرح ولا يحكم في اختلاف الشراح(٤١) .

٦ ــ كانت بعض شروحه ردا على ابن جني وقد صرح باسمه في بعضها واغفله في بعضها الآخر ، كما رد على الاعلم الشنتمري في أحد المواضع ولم يشر اليه صراحة(٤٢) .

٧ ــ وقد نقل بعض شروحه نقلا حرفيا عن ابن جني ولم يصرح بذلك الا في موضع واحد(٤٣) واغفل الاشارة اليه فيما عداه(٤٤) ، وقد تنبه العكبري لذلك ونص عليه بقوله (القول لابي الفتح ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا)(٤٥) . ولكنه نقل شرحا واحدا لابن الافليلي فصرح باسمه وأشار اليه(٤٦) .

٨ ــ نقل من الرسالة الحاتمية بعض ما أشار اليه الحاتمي من موافقة أبيات للمتنبي لبعض أقوال أرسطو الحكمية ، ولكنه أغفل اغفالا تاما الاشارة لابي علي الحاتمي ورسالته تلك(٤٧) .

٩ ــ يبدو أنه لم يكن دقيقا في كل ما صححه من أغاليط . وانه كان يتوهم الغلط توهما أو يفترضه افتراضا في بعض الاحيان . ومن ذلك أنه صحح رواية مغلوطة ونسبها لابن جني توهما ، فاستدرك عليه العكبري بقوله (ولم اسمعها عن أحد عن ابن جني)(٤٨) . كما صحح رواية بيت اخر ، ونسبها الى (جماعة) ولم يذكر أسماءهم ، وقد استدرك عليه العكبري بقوله (ما رأيت احدا رواه بالراء كما ذكر)(٤٩) .

١٠ ــ وهو احيانا لا ينظر للبيت مفردا ، وانما يفسره بعد ربطه بما قبله أو بما بعده من ابيات(٥٠) ، وهي طريقة جيدة اتبعها ابن فورجة من قبل ، واغفلها ابن جني ، فاوقعه ذلك في كثير من المزالق والسقطات .

١١ ــ اعتمد في شرحه هذا على ما اعتمد عليه غيره من الشراح ، من القياس على القرآن والحديث ومأثور كلام العرب وشعرها القديم ، والاستعانة بذلك كله في ابانة معنى الشعر وتفسيره .

١٢ ــ ومع ان هذا الشرح في جملته شرح أدبي ، الا أن المؤلف لم يكن بعيدا عن تأثيرات اشتغاله بالنحو واللغة ، مما جعل بعض شروحه نحوا خالصا أو لغة خالصة ، وهو معظم ما اختاره شرف الدين السنجاري ، ولعل من الحق علينا أن نقرر أن بعض شعر المتنبي لا يمكن تفسيره الا على هذا السبيل، لان مرد التعقيد فيه الى صياغته اللغوية او اعرابه النحوي .

(٤٠) النصوص ٢٠ ، ٢٤ (القسم الاول) .
(٤١) النصوص ٥ ، ٢٥ ، ٢٧ (القسم الاول) .
(٤٢) النصوص ٣١ (القسم الاول) ١٤ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٧ (الملحق) .
(٤٣) النص ٦٢ (الملحق) .
(٤٤) النصوص ٧ ، ٤٣ (الملحق) .
(٤٥) العكبري ١/١٨٤ ، ٣/٢١٢ .
(٤٦) النص ٣ (الملحق) .
(٤٧) النصوص ٢٥ ، ٣٣ ، ٦٢ (الملحق) .
(٤٨) النص ٤٢ (الملحق) والعكبري ٣/١٧٠ .
(٤٩) النص ٦١ (الملحق) والعكبري ٤/١٦١ .
(٥٠) النصوص ٣٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٧ (الملحق) .

وان كان ذلك لا يبرر بعض الاستطرادات اللغوية والنحوية للمؤلف في هذا الكتاب ، حتى ليخيل للقارىء أنها غايةمقصودة لذاتها وليست وسيلة لتيسير شرح البيت وتفسيره .

وقد عاب المؤلف على المتنبي قوله (الهتن) ورأى ان صوابها (الهاتن) وقال ان المتنبي أفسد اللغة وكرر غلطه اربع مرات في ذلك البيت(٥١) . ولكنه لم يكتم اعجابه بفصاحة الشاعر وسعة علمه بالعربية ، فقد قال في موضع آخر (وهذا البيت يدل على علم المتنبي وفصاحته واتساعه في لسان العرب، ولو لم يكن له الا هذا البيت لكفاه)(٥٢) .

١٣ ــ شروحه في هذا الكتاب متفاوتة احيانا بين الايجاز الشديد والشرح الطويل المسهب . وربما جاء الشرح مبتورا ناقصا لا غناء فيه ومن ذلك أنه عرض لبيتين من شعر المتنبي، وأشار الى أنهما مما يحتمل المدح والهجاء ثم شرح وجه الهجاء في الاول منهما ولم يذكر وجه المديح(٥٣) ، وأهمل البيت الثاني ولم يشرح وجه احتماله للغرضين المتضادين(٥٤) .

١٤ ــ وقد تنبه ابن القطاع الى تعمد المتنبي تعقيد بعض معانيه احيانا فقال (الا أن مذهبه أن يغمض معانيه حتىلايفهمها الا العلماء)(٥٥) . وقد نقل ابن جني عن علي بن حمزة تصريح المتنبي نفسه بذلك واعترافه به(٥٦) . ولعل ابن القطاع سمع ذلك أيضا بواسطة استاذه ابن البر الذي تتلمذ لعلي بن حمزة في صقلية وروى عنه ، ويدل على ذلك صراحة ما نقله ابنالقطاع عنهما في احد مواضع كتابه هذا(٥٧) .

قيمة هذا الكتاب

وبعد ، فهذا كتاب عظيم القيمة بين شروح الديوان وهو لا يقل نفاسة وخطورة عن شروح ابي الفتح ابن جني بما حفظ من تصحيح المتنبي لبعض روايات شعره وتفسيراته الشخصية لـه .

وهو الاثر الوحيد الباقي من آثار مدرسة صالح بن رشدين والوسط المصري الصقلي المعجب بأبي الطيب .

ولولا هذا الكتاب لضاعت الى الابد شروح وتعليقاتصالح بن رشدين وتلميذه ابن البر الصقلي اللذين شرحا الديوان للناس شفاها بالقاهرة ، وحفظ ابن القطاع شروحهما تلك وقيدها في كتابه هذا .

كما حفظ لنا نماذج من شعر المتنبي بمصر ، ذلك الشعر الذي اهمله المتنبي بعد ذلك فيما يبدو واسقطه من ديوانهعند جمعه له بالعراق قبل سفره الى بلاد فارس ، وهو ما يفسر لنا خلو نسخ الديوان الاخرى منه .

فان صح ما زعمته لهذا الكتاب من عظيم القيمة والنفاسة، فانني سعيد اذ من الله علي فيسر لي أمر تحقيقه ونشره على الناس . فاضفت به أثرا نفيسا الى آثار مكتبة شاعرنا العظيم .

ولاخي الدكتور خليل بنيان الشكر جزيلا مضاعفا لما تفضل به من تصوير مخطوطة الكتاب .

ولله الحمد والفضل مبتدأ وختاما ، وهو المسؤول أن ينفع بهذا الكتاب والموفق لما فيه الخير .

(٥١) النص ١٦ (القسم الاول) .
(٥٢) النص ٦٥ (الملحق) .
(٥٣) النص ٣٤ (القسم الاول) .
(٥٤) النص ٣٥ (القسم الاول) .
(٥٥) النص ٥٣ (الملحق).
(٥٦) الفتح الوهبي ١٨٢ .
(٥٧) النص ٤٠ (الملحق) .

القسم الاول

المخطوطـــــة

وهذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه مماعني به الشيخ ابو القاسم علي بن جعفر بن القطاع

(١)

قال المتنبي :

لولا مفارقةُ الأحبابِ ما وجـــدتْ
لها المنـــايا الى ارواحنـــا سُبُلا(١)

قال لي شـــيخي محمـــد بن علي بن البر التميمي(٢) قال لي أبو علي صالح بن رشدين(٣) : لما قرأتُ هذا البيت على المتنبي قلت له أضمرتَ قبل الذكر ؟

قال : ليس الامر كذلك وانما (لها) جمـع لهاة وليست المنايا فاعلة ولا مكانها رفعا وانما (لها) هي الفاعلة والمنايا في موضع خفض بالاضافـــة . ومعنى البيت : لولا مفارقة الاحباب ما وجـــدت لهوات المنايا سبلا الى أرواحنا .

(٢)

وقال فيها :

وضاقت الارضُ حتى كان هاربهم
اذا رأى غير شيءٍ ظنَّـــه رجلا(٤)

وقد اُخِذ عليه في هذا البيت ، فقيل كيف يرى غير شيء، وغير شيء معدوم ، والمعدوم لايرى . وقد ناقضَ . وليس الامر كذلك قيل .

أراد غير شيء يعبأ به ظنه رجلا ، والصحيح إنَّ شيئا في هذا البيت بمعنى انسان خاصة اي اذا رأى غير انسان ظنه رجلا يطلبه ، لان مخافته من الانسان .

(٣)

وقال من اخرى :

يترشَّفنَ من فمي رشَـــفَاتٍ
هُنَّ فيه أحلى من التوحيـــدِ(٥)

ذهب كثير من الناس الى أن لفظة افعل من كذا توجب تفضيل الاول على الثاني في جميـع المواضيع . وذلك غلط . والصحيح إنَّ أفعل تجيء في كلام العرب على خمسة أوجه في هذا المعنى . أحدها أن يكون الاول من جنس الثاني ولم يظهر لاحدهما حكم يزيد به على الآخر زيادة يقوم عليها دليل من قبل التفضيل . فهذا يكون حقيقـــة في الفضل لا مجازا وذلك كقولك : زيد أفضل من عمرو ، وهذا السيف أصرم من هذا .

والثاني : ان يكون الاول من جنس الثـــاني ومحتملا للحاق به وقد سبق للثاني حكم اوجب له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على المقاربة في التشبيه لا التفضيل ، نحو قولك: الامير اكرم من حاتم وأشجع من عمرو(٦) .

وبيت المتنبي من هذا القبيل ، أي يترشفن من فمي رشفات هُنَّ فيه قريب من التوحيد .

والثالث : ان يكون الاول من جنس الثاني أو قريبا منه ، والثاني دون الاول . فهذا يكون على الاخبار المحض ، نحو قولك : الشمس أضوأ من القمر والاسد أجرأ من النمر .

والرابع : ان يكون الاول من غير جنس الثاني وقد سبق للثاني حكم اوجب له الزيادة واشتهر الاول في جنسه بالفضيلة ، فيكون هذا على سبيل التشبيه المحض والغرض ان يحصل للاول بعض ما يحصل للثاني ، نحو قولك : زيد اشـــجع من الاسد وامضى من السيف .

والخامس : ان يكون الاول من غيرجنس الثاني ، والاول دون الثاني في الصفة جدا . فيكون هذا على المبالغة المحضة نحو : قامته أتمّ من الرمح ووجهه أضوأ من الشمس .

وجاء في الحديث (ما أقلت ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر)(٧) ، ذهب من لا يعرف معاني الكلام الى أن أبا ذرٍ أصدق العالم اجمع ،

---

(١) البيت الثالث من قصيدته: أحيا وأيسر ما قاسيت ماقتلا وذكر العكبري هذا التفسير للمؤلف ١٦٣/٣ .
(٢) مر التعريف به في المقدمة .
(٣) مر التعريف به في المقدمة .
(٤) البيت ١٨ من القصيدة السابقة ، وذكر العكبري هـذا التفسير للمؤلف ١٦٩/٣ .

(٥) البيت السادس من : كم قتيل كما قتلت شهيد ونقل العكبري هذا الشرح كاملا ٣١٥/١ – ٣١٦ .
(٦) هو عمرو بن معد يكرب ، والعرب تضرب به المثل في الشجاعة .
(٧) سنن الترمذي ٣٣٤/٥ .

وليس المعنى كذلك وانما نفى عليه السلام ان يكون أحدٌ أعلى منه رتبة في الصدق . ولم ينف ان يكون في الناس مثله في الصدق ولو اراد ما ذهبوا اليه لقال : أبو ذرٍ اصدق من كل من اقلت الغبراء واضلت الخضراء .

(٤)

وقال فيها :

هذه مهجتي لديك لحيني
فانقصي من عذابها أو فزيدي(٨)

قوله (هذه) تحتمل وجهين احدهما أن تكون اشارة الى قوله (مهجتي) فتكون (لديك) متعلقة بمعنى الاشارة . والثاني أن تكون (هذه) نداء بحذف حرف النداء فتكون (لديك) متعلقة بالاستقرار .

(٥)

وقال من أخرى :

بما بين جنبَيَّ التي خاض طيفُها
اليَّ الدَّياجي والخليُّون هُجَّعُ(٩)

الباء متعلقة بفعل محذوف ، يريد أفديها بما بين جنبي ، أي بروحي ، وقيل يريد هي مطالبة بتلف روحي التي بين جنبي .

(٦)

وقال من اخرى :

إبعد بعدتَ بياضا لا بياضَ له
لانتَ أسودُ في عيني من الظلمِ(١٠)

سُئِل أبو الطيب عن هذا البيت فقال : أردت لانت اسود في عيني ، وتمَّ الكلام ، ثم بيَّنَ فقال : من الظلم . كما تقول : مقعَدٌ من زَمَنَى وقولي : من الظلم ، في موضع الحال أي مظلما ، وقد قيل هو على التقديم والتأخير ، اراد لانت من الظلم في عيني اسود .

وامّا :

ابيضُ من اختِ بني إباض(١١)

او :

فأنتَ ابيضهم سربالَ طباخ(١٢)

فانه افعل الذي مؤنثه فعلاء ، نحو ابيض وبيضاء . وليس من افعل الذي تصحبه من للمفاضلة . وانما هو بمنزلة قولك : هو احسن القوم وجها واكرمهم ابا ، فكأنه قال : مبيضهم فلمّا اضافه انتصب ما بعده على تمام الاسم . الى هذا وجَّهه اصحابنا وهو احسن من حمله على الشذوذ وان شئت فقد حكى بعض العرب : ما أسود شعره وابيضه يستعملونه في السواد والبياض خاصة ، وأنشد لطرفة(١٣) :

أبيض من أخت بني اباضِ

(٧)

وقال فيها :

بحبِّ قاتلتي والشيبِ تغذيتي
هواي طفلا وشيبي بالغَ الحلمِ(١٤)

يريد تغذيتي بحب قاتلتي وبالشيب ، وهذا بدل شيئين من شيئين هما هما .

والتقدير بهواي طفلا وبشيبي بالغ الحلم تغذيتي ونصب طفلا وبالغ الحلم على الحال وهي سادّةٌ مسدَّ الخبر ، وقيل : هواي في موضع رفع بالابتداء ، وطفلا منصوب على الحال وهو فيموضع خبر المبتدا كما تقول : انطلاقك ضاحكا . وكذلك وشيبي بالغ الحلم حال سدَّت مسد الخبر .

---

(٨) البيت ١٢ من القصيدة السابقة ، ونقل العكبري هذا الشرح ولم يشر للمؤلف ٣١٧/١ .

(٩) البيت الخامس من : حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٢٣٧/٢ .

(١٠) البيت الثاني من : ضيف ألم برأسي غير محتشم وذكر العكبري هذا الشرح بتصرف ومزجه بشروح غيره وقال (وهو مجموع كلام ابن جني وابن القطاع والواحدي والتبريزي) العكبري ٣٥/٤ .

(١١) لرؤبة في خزانة الادب ٤٨١/٣ . وصدره :
جارية في درعها الفضفاض

(١٢) لطرفة في ديوانه ١٨ ولسان العرب (بيض) وهو فيهما :
اما الملوك فانت اليوم الامهم
لؤما وابيضهم سربال طباخ
وهو في العكبري ٣٥/٤ لطرفة ، ورواية الصدر فيه وفي موضع آخر من اللسان (بيض) :
اذا الرجال شتوا واشتد اكلهم

(١٣) ليس هذا الشطر لطرفة ، وهو وهم من المؤلف . وانما هو لرؤية بن العجاج كما ذكرنا في الحاشية رقم ١١ .

(١٤) البيت الثالث من القصيدة السابقة ، وذكر العكبري ٣٦/٤ شرح ابن الشجري له وهو نفسه شرح ابن القطاع هذا . وقد تنبه العكبري لذلك فقال (وهذا القول ذكره ابن القطاع وكلاهما معني قول ابي الفتح) .

(٨)

وقال فيها :

رويدَ حكمكِ فينا غيرَ منصِفَةٍ
بالناسِ كلهم أفديكِ من حكمٍ(١٥)

قوله : غيرَ منصفةٍ ينتصب على وجهين احدهما أن تكون نداء مضافا فحذف منه (ياء) يريد : يا غير منصفة ، والثاني أن يكون حالا من المخاطبة والعامل فيه (حكمك) أي : تحكمي غير منصفة .

(٩)

وقال من اخرى :

كفى ثُعَلا فخرا بأنَّكَ منهمُ
ودهرٌ لان امسيتَ من اهلِه اهلُ(١٦)

يرتفع (دهرٌ) بفعل مضمر يدل عليه أول الكلام كأنه قال : وليفخر دهر لان امسيت من اهله . واهل صفة لدهر ولا يجوز رفعه الا على هذا لانه ليس قبله مرفوع يجوز عطفه عليه ولا وجه لرفعه بالابتداء الا على حذف الخبر . ويُروى (ودهرا)(١٧) معطوف على (ثعلا) يقول : كفى ثعلا فخرا بأنك منهم وكفى دهرا فخرا انه أهلٌ لان كنت من اهله . وقوله (من اهله) الخبر .

(١٠)

وقال من اخرى :

فرايتُ قَرْنَ الشمسِ في قمر الدجى
متأوِّدا غُصُنٌ به يتأوَّدُ(١٨)

يقول: كانت كالقمر في بياضها كقرن الشمس في القمر . وهذا تشبيه ماسبقهاليه احد" . ومتأودا منصوب على الحال ، وغصن مرفوع به . والهاء في (به) ترجع الى الموصوف بالحال وتتعلق بقوله يتأود قدُّه به .

(١١)

وقال من اخرى :

برَتني السُّرَى بريَ المُدى فرددنَني(١٩)
أخفُّ على المركوبِ من نَفَسي جرمي

لو نصب (اخفّ) لما صحَّ الكلام لان افعل لا يرتفع به الظاهر وانما يرتفع به المضمر لانهعامل ضعيف يعمل في المعمول الضعيف وهو المضمر. فكان يبقى (جرمي) بلا شيء يرفعه . لانك لو قلت (مررت برجل خير منك اخوه) لم يجز لان افعل لما وُصِلت بمن أكسبها ذلك تخصيصا ، والصواب (أخفُّ) بالرفع على الابتداء و(جرمي) الخبر . والجملة في موضع الحال .

ويروى (أخفَّ) بالنصب على الحال ورَفع به جرمي . وهي لغة ضعيفة ، ويجوز أن تكون جرمي في موضع نصب بدلا من الياء في (فرددنني) وتكون على هذه الرواية (أخفَّ) حالا مقدمة عليه كما تقول : كلمتُ قائمةً هندا . ويكون في أخف مضمر مرفوع بأخفّ ولا يصح رفعه للمضمر كما يصح رفعه للمُظهَر بعده .

(١٢)

وقال من اخرى :

دار المُلِمّ بها طيفٌ تهدَّدني
ليلا فما صدقتْ عيني ولا كذبا(٢٠)

الالف واللام في (المُلمّ) بمعنى التي ، يريد دار الفتاة التي ألمَّ بها طيفٌ ليلا ، وعيني فاعل صدقت .

(١٣)

وقال من اخرى :

وما كلُّ بمعذورٍ ببخلٍ
ولا كلُّ على بخلٍ يُلامُ(٢١)

يقول : لئيم الاصل لا يلام على البخل وكريم الاصل لا يعذر على البخل .

---

(١٥) البيت التاسع من القصيدة السابقة ، ونقل العكبري شرحه هذا عن المؤلف ٣٨/٤ .

(١٦) البيت ٢٧ من : عزيز اس من داؤه الحدق النجل وذكر العكبري القسم الاول من هذا الشرح لابن جني ١٩٠/٣ .

(١٧) هذه الرواية لابي العلاء المعري .

(١٨) البيت السادس من : اليوم عهدكم فاين الموعد . ولميذكر العكبري هذا الشرح ٣٢٩/١ .

(١٩) البيت العاشر من : ملام النوى في ظلمها غاية الظلم ورواية العكبري ٥١/٤ (براني السرى) وذكر له شرحا لابن جني مقاربا لهذا .

(٢٠) البيت الرابع من : دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا وذكر العكبري ١١٠/١ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف.

(٢١) البيت ١٤ من : فؤاد ما تسليه المدام وذكر العكبري شرحه هذا ونسبه للواحدي ٧٣/٤ .

(١٤)

وقال من اخرى :

لبيكَ غيظَ الحاسدينَ الراتبــا
إنّا لنَخبَرَ من يديــكَ عجائبا(٢٢)

ينتصب قوله : غيظ الحاسـدين ، على النداء . يريد : يا غيظ الحاسدين . وعلى الاغراء: الزم غيظ . وعلى المفعول من اجله ، اي اقول لك : لبيك من أجل غيظ الحاسدين .

(١٥)

وقال من اخرى :

بيني وبــينَ ابي عليٍّ مثلُـهُ
شمُّ الجبالِ ومثلُهنَّ رجاءُ(٢٣)

يجوز في (مثله) الرفع والنصف . فالرفع على الابتداء وشمٌ بدل منـه . والنصب على ان يجعل (شم الجبال) مبتدأ و (مثله) صفة مقدمة فتنتصب على الحال لتقدمها .

والنصب في قوله (ومثلهن) على الحال لانه نعت لرجاء . ولو رفعه وجعل رجاء بدلا منـه لنقص المعنى ولم يتم الفائدة لانه لا يكون بينه وبين أبي علي شمُّ الجبال ورجاء .

(١٦)

وقال من اخرى :

العــارضُ الهتنُ ابن العـارضِ الهتنِ
(م) ابن العارضِ الهتنِ ابن العارض الهتنِ(٢٤)

هذا البيت الذي أفسد المتنبي فيه اللغـة وغلط فيه وكرر غلطته اربـع مـرات ، وذلك ان العلماء مجمعون على ان يقال هَتَنَ المطر والدمع يهتن هتنا وهتونا واسم الفاعل منه هاتن ،وكذلك يقال هتل المطر والدمع يهتل هتلا وهتولا باللام واسم الفاعل هاتل ، ولم يقل أحدٌ من العلماء ولا جاء عن احد من العرب هَتِنَ يهتن على وزن فَعِلَ يفعل فيكونَ اسم الفاعل منه هَتِنٌ على فَعِل ولم يذكره أحدٌ من الرواة ولا اهتدى اليه الىهذه الغاية حتى نبهت عليه .

(١٧)

وقال فيها :

تكبُو وراءَكَ يا ابنَ احمــدَ قُرَّحٌ
ليســت قوائِمُهنَّ من آلاتهــا(٢٥)

الهاء في قوله (آلاتها) عائدة على قوله (تكبو وراءك) لان وراءك ظرف يذكر ويؤنث ويكون بمعنى وراء وامام وهو من الاضداد . قال الله تعالى(وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا)(٢٦) اي أمامهم .

ومعنى البيت : ليست قوائم هذه الخيل من الآلات وراءك ، اي ليست مما يكون خلفك فيطردك .

(١٨)

وقال من أخرى :

ســتبكي شجوَها فَرَسِي ومُهـري
صفــائحُ دمعُها ماءُ الجسومِ(٢٧)

قوله (شجوها فرسي ومهري) جعلها بديلا من قوله (شجوها) اي فرسي ومهري شـجو الصفائح ، لانها كانت تبلغها الريّ من الدماء .

(١٩)

وقال من اخرى :

ما بنـــا من هوى العيونِ اللواتي
لونُ أشــفارهِنَّ لونُ الحِدَاقِ(٢٨)

ما ، ها هنا بمعنى التعجب وليست نافية ، يريد : اي شيء بنا ، افظه لفظ الخبر ومعنـــاه التعجب .

(٢٢) البيت السادس والثلاثون من : بأبي الشموس الجانحات غواربا
وذكر العكبري هذا الشرح عن المؤلف ١٣٢/١ .
(٢٣) البيت ١٣ من : امن ازديارك في الدجى الرقباء
وذكر العكبري ١٨/١ بعضا من هذا الشرح ولم يشـر للمؤلف .
(٢٤) البيت ٢٩ من : أفاضل الناس أغراض لذا الزمن
وذكر العكبري ٢١٧/٤ هذا الشرح للمؤلف بايجـاز شديد .
(٢٥) البيت ٢٣ من : سرب محاسنه حرمت ذواتها وليس هو من القصيدة السابقة كما وهم المؤلف
ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٢٣١/١ .
(٢٦) الآية ٧٩ من الكهف .
(٢٧) البيت الثالث من : اذا غامرت في شرف مروم
ونقل العكبري ١١٩/٤ هذا الشرح للمؤلف
(٢٨) البيت الثامن من : أتراها لكثرة العشاق
ونقل العكبري ٣٦٤/٢ هذا الشرح للمؤلف .

(٢٠)

وقال من اخرى :

قفي تغـــرم الاولى من اللحظ مُهجتي
بثانيـــة والمتلف الشيءَ غارمُـــه(٢٩)

وروي (قفي تغرمي الاولى) فتكون الاولى مفعولة ومهجتي نداء .

وعلى الرواية الاولى ، تكون الاولى فاعلة ومهجتي مفعولة .

(٢١)

وقال من اخرى :

ومَنْ لم يعشقِ الدنيا قديمـــــا
ولكن لا ســـبيلَ الى الوصالِ(٣٠)

قوله(مَنْ) في هذا البيت بمعنى الاستفهام.

(٢٢)

وقال من اخرى :

اخترت دَهمـــاءَتينِ يا مطرُ
ومَنْ له في الفضائل الخِيَرُ(٣١)

عرض سيف الدولة على المتنبي فرسين دهماء وكميتا وخيَّره في احدهما . فقال ارتجالا: اخترت دهماءَ تين يا مطر ، يريد اخترت دهماء هاتـــين فاسقط هاء التي للتنبيه كما تقول اخترت افضل ذين ، تريد هاذين. وقيل ان المتنبي قال : اخترت دهماء . ثم بدا له فقال : تين ، فجعل تين بدلا من دهماء ، فأمر له سيف الدولة بالفرسين .

(٢٣)

وقال من اخرى :

يطأنَ من الابطـــالِ مَنْ لا حملْنَهُ
ومِنْ قصدِ المرّانِ ما لا يقوّمُ(٣٢)

يريد : مَنْ لم يحملنه ، لان (لا) مع الفعل الماضي بمنزلة (لم) مع المستقبل .

وقيل : اراد يطأنَ من الفرسان من لا جعلهن الله يحملن مثله .

(٢٤)

وقال من اخرى :

ما ابعـــدَ العيبَ والنقصانَ من شرفي
انا الثريا وذانِ الشيبُ والهرمُ(٣٣)

روى بعضهم : وذاني(٣٤) الشـــيب والهرم يريد : وعيبي وهذا خطأ لا يجوز لانه ينقض اول البيت في قوله : ما ابعد العيب والنقصان من شرفي ثم يقول : وعيبي الشيب والهرم . وقد اجمعت الرواة أن المتنبي مات ابن خمسين سنة ولم يشب ولم يهرم . وانما معنى البيت :

ما ابعـد العيب والنقصـان من شرفي
انا الثـريا وذان الشـــيب والهـرمُ

على تثنية (ذا) يريد : كما أن الشيب والهرم لا يدرك الثريا وكذلك انا لا يدركني العيب والنقصـــان قابل العيب بالشيب والنقصان بالهرم وهذه مقابلة عجيبة .

(٢٥)

وقال فيها :

اذا ترحلتَ عن قومٍ وقـــد قدروا
أن لا تفـارقَهم فالراحلون هُمُ(٣٥)

معنى البيت فالراحلون هم ، يقال : رحلت من المكان اي تنقلت ورحلّت غيري اي نقلتـــــه وسفرّته . وقيل معناه اذا رحلت عن قوم قادرين على أن لا يفارقوك فالراحلون عنك هم .

(٢٦)

وقال من اخرى :

أحسنُ ما يُخضَبُ الحـديدُ بـــه
وخاضِبيـــهِ النجيعُ والغضبُ(٣٦)

---

(٢٩) البيت السادس من : وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه
ونقل العكبري ٣/ ٢٣٠ هذا التفسير للمؤلف وزاد عليه (ويكون المعنى قفي يا مهجتي تغرمي الاولى التي حرمتنيها بنظرة ثانية اليك) .

(٣٠) البيت الثالث من : نعد المشرفية والعوالي .

(٣١) مطلع قصيدة في العكبري ٢/ ٨٩ .

(٣٢) البيت ١٢ من : اذا كان مدح فالنسيب المقدم
ونقل العكبري ٣/ ٣٥٣ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .

(٣٣) البيت ٢٩ من : واحر قلباه ممن قلبه شبم
ونقل العكبري ٣/ ٣٧١ بعض هذا الشرح ولم يشرللمؤلف.

(٣٤) قال صاحب القاموس المحيط ! الوذى ! العيب .

(٣٥) البيت ٣٣ من القصيدة السابقة
ونقل العكبري هذا الشرح للمؤلف ٣/ ٣٧٢ .

(٣٦) مطلع قصيدة في العكبري ١/ ٧١ .

قوله (وخاضبيه) يريد أحسن ما يخضب به الحديد والغضب النجيع يعني الدم واحسن خاضبيه الغضب وأقحم الواو كمـا قال امرؤ القيس :

فلمّا اَجزنا سـاحةَ الحي وانتَحى
بنـا رملُ خَبتٍ ذي قِفافٍ عقنقل(٣٧)

يريد فلما اجزنا ساحة الحي فأقحم الواو كما قال عمر بن أبي ربيعة :

فلمّا تفاوضنا الحديثَ واشـرقت
وجوهٌ زهاها الحسنُ انْ تتقنعا(٣٨)

يريد فلما تفاوضنا الحديث اشرقت وجوه فأقحم الواو . وقيل ان الخبر زهاها ، وتكـون الواو عاطفة ، ويروى (وخاضبَيه) ، والواو فيه للقسم .

(٢٧)

وقال من اخرى :

ما الخِلُ الا مَنْ اودُ بقلبـه
وارى بطرفٍ لا يَرى بسوَائهِ(٢٩)

معناه ما خِلّي غير نفسي . وقيل : معناه ما خليلي الا الذي يبالغ في المودة ، فكأنه يود بقلبي ويرى بعيني .

(٢٨)

وقال من اخرى :

وما جهلتْ اياديـكَ البـوادي
ولكنْ ربمـا خَفِي الصوابُ(٤٠)

في قوله (البوادي) وجهان أحدهما ان تكون صفة للايادي وموضعه نصب الا انه اسكن الياء للضرورة ويكون جمع بادية من بدا يبدأ اذا ظهر . والوجه الثاني أن تكون البوادي فاعلة وموضعهـا رفع وتكون جمعبادية ضد الحاضرة .

(٣٧) ديوانه ١٥ وفيه (بطن حقف ذي ركام) .
(٣٨) ديوان عمر ١٧٩ ورواية صدر البيت فيه :
(فلما تواقفنا وسلمت أشرقت)
وعلى هذه الرواية لا يصح الاستشهاد بالبيت على الواو المقحمة كما ذكر المؤلف .
(٣٩) البيت ١٢ من : القلب أعلم يا عذول بدائه
ونقل العكبري ٥/١ هذا الشرح عن المؤلف .
(٤٠) البيت ٢٤ من : بغيرك راعيا عبث الذئاب .

(٢٩)

وقال من اخرى :

تفيتُ الليالي كلَّ شيءٍ اخذتَـهُ
وهنَّ لما يأخذنَ منكَ غوارمُ(٤١)

قد افسد هذا البيت جميع الرواة فرووه (اخذنه) بالنون وهو خطأ لا يجوز .

قال لي شيخي محمد بن علي بن البر التميمي قال لي : صالح بن رشدين لما قرات على المتنبي هذا البيت قرأته بالنون فقال لي : صحفت يا أبا علي ، قلتُ : وكيف قلتَ ؟ قال : اخذته بالتاء لاني لو قلتَ اخذنه بالنون لافسدتَ المعنى والاعراب ونقضتَ قولي في البيت وذلك أن (تفيت) تتعدى الى مفعولين ، فاذا جعلت (الليالي) فاعلة ونصبت (كل شيء) مفعولا اولا ولم يكن مفعول ثان يفسد الاعراب ، واذا قلته بالتاء جعلت الليالي منصوبة مفعولا اولا ، وكل شيء مفعولا ثانيا . وأما فساد المعنى فاني لو قلت (تفيت الليالي كل شيء اخذنه) لجعلتها تفيت كل شيء ولا تغرمه ثم انقضه بقولي (وهنَّ لما يأخذن منك غوارم) .

وانما المعنى تفيت يا سيف الدولة الليالي كل شيء اخذته منها ، فلا تغرمه لها ، وهنَّ لمـا يأخذنه منك غوارم ، فصح المعنى .

(٣٠)

وقال من اخرى :

جَلَلا كمـا بي فليَـكُ التبريحُ
اغِذَاءُ ذا الرشأ الاغَنِّ الشيحُ(٤٢)

اُخِذَ عليه في هذا البيت ، فقيل(٤٣) ليس بين المصراع الاول والثاني مناسبة ولا اتصال .

وليس كذلك ، بل بينهما مناسبة عجيبـة وذلك انّه لماذكر وجده وغرامهبهذا الرشأقال(٤٤): اتظنون ان هذا الرشأ يعني محبوبه يرعىالشيح ، والله ما يرعى الا حبات القلوب .

وقيل(٤٥) : ان الشاعر اذا وقف على ديـار احبته أو ذكرهم ان يعظم شوقه وغرامه ويظهر الاختلاط وانه مشغول عن تقويم خطابه كقول زهير:

(٤١) البيت ١٢ من : على قدر أهل العزائم تاتي العزائم.
ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٣٨٢/٣ .
(٤٢) مطلع قصيدة في العكبري ٣٤٣/١ .
(٤٣) هذا القول لابن جني (العكبري ٣٤٤/١) .
(٤٤) ذكر العكبري هذا القول لابن فورجة .
(٤٥) ذكر العكبري هذا القول منسوبا لعلماء المعاني.

قف بالديار التي لم يعفها القـدمُ
بلى وغيرهـــا الارواحُ والديمُ(٤٦)

فنقض المصراع الاول بالثاني لانه قال (لم يعفهـا القدم) ثم قال (بلى وغيرها الارواح والديم) . وقيل ان معناه انه لم يعفها القدم وحده ، بلى عفاها القدم والارواح والديم .

وقيل معناه انها لم تعف في عينه ولم تدرس في نفسه على أن الارواح والديم قد غيرتها ولكنها تتجدد على طول البلى فيتجدد ذكرها ولا يبلى ،كما قال الشاعر :

الا ليتَ المنـازلَ قـد بلينـــا
فلا يَرْمِينَ عن شَزْرٍ حزينا(٤٧)

يقول : ليتها قد بليت ولكنها تتجدد فيتجدد ذكرها . وقد كشف المعنى الحسن(٤٨) بقوله :

لمن طللٌ تزدادُ حُسـنَ رسـومِ
على طيبِ ما اقوت وطيبَ نسـيمِ
تجافى البلى عنهنَّ حتى كأنّمـا
لبسـنَ على الاقواءِ ثوبَ نعيمِ(٤٩)

(٣١)

وقال من اخرى :

تبلُ خَديَّ كلمـا ابتسـمتْ
من مطـرٍ برقُهُ ثنـاياها(٥٠)

فسر ابنُ جنّي هذا البيت تفسيرا يُضحك منه. وذلك أنه زعم أن محبوبته كلما ابتسمت في وجهه وقبلته طار بصاقها في وجهه(٥١) .

ومعنى البيت(٥٢) أنه لما قال ابتسمت في وجهي وابدت لي السرور وبدت لي ثناياها بيضاء كالبرق بكيت فجرت دموعي على خدي كالمطر ، فشـبه ثناياها في بياضها عند التبسم بالبرق ، ودموعه في كثرتها بالمطر وكأنه قال :

اصل هذا المطر برق ثناياها .

(٤٦) شرح ديوان زهير ١٤٥ .
(٤٧) دون نسبة في العقد الفريد ٣٣٢/٥ .
(٤٨) هو أبو نواس الحسن بن هاني .
(٤٩) ديوان ابي نواس ٥٧٧
(٥٠) البيت السابع من : أوه بديل من قولتي واها .
(٥١) الفتح الوهبي ١٨٧ .
(٥٢) نقل العكبري ٢٧١/٤ هذا القول منسوبا لابن فورجة .

(٣٢)

وقال من اخرى :

خنثى الفحولَ من الكماةِ بصبغـهِ
ما يلبسونَ من الحديدِ مُعصفَرا(٥٣)

قوله (خنثى) اي صيّرهم خناثى . والخنثى الذي له ما للرجال والنسـاء . والمخنثُ مأخوذ من الانخناث وهو اللين والتثني والاسترخاء . يقال : خنث الشيء اذا لان . وخَنْثَى : فعل ماضٍ وزنه فعلل مثل دحرج ، واصله خنثث كرهوا اجتماع التضعيف فأبدلوا من الحرف الاخير الفا ومثلـه خَنْظَى وعَنْظَى وخَنْذَى وغَنْذَى(٥٤) ، كله اذا اسمعه المكروه وندد به .

ابدلوا من حرف التضعيف الفا كما فعلوا في تقضّي البازي ، وقصّ اظفاره وتظنّى من الظن ، اصله تظنّنَ وقصّصَ وتقضّضَ .

وزعم النحويون ان حروف الزوائد تـكون للالحاق وابى ذلك اهل اللغة العلماء بالتصريف والاشتقاق وقالوا : لا تدخل حروف الزوائد في الالحاق البتة وانما تدخل في الالحاق الحروف الاصلية التي هي فاء الفعل وعينه ولامه ، فالفاء نحو قولهم (دِرْدِحٌ) للناقة المسنّة ، تكررت فيها الفاء للالحاق بجِعْثِنٍ ، وهو اصل كل شيء.

وامّا العين فقوله (حَدْرد) اسم رجل تكررت فيه العين للالحاق بجعفر .

وامّا اللام فقولهم (قَعْدَد) تكررت فيـه الدال للالحاق ببُرْثُن .

وقال النحويون ايضا في يحيى ومثنىللالحاق وانما في رضوى وسلمى للتأنيث ثم نقضوا قولهـم فقالوا : الالف في بَهْمى وعِـزْهى وقبعثرى(٥٥)

(٥٣) البيت ٢٣ من : باد هواك صبرت أم لم تصبرا ونقل العكبري شرحه هذا موجزا عن المؤلف (العكبري ١٦٥/٢-١٦٦) .
(٥٤) خنظى وعنظى وخنذى وغنذى به ، اي شتمه وسخر به واسمعه كلاما قبيحا ، وهو ما فسره المؤلف في الجملة بعدها .
(٥٥) عزهي وعزهاة : لئيم ، وقبعثرى : الجمل العظيم ، وبهمى : نبات .

ليست للتأنيث ولا للالحاق . وهذا كلام فاسد لا يحتاج الى اقامة الدليل عليه ، وانما اوقعهم في هذا الغلط أنهم راوا العرب جمعوا بين تأنيثين في اكثر كلامها . فقالوا : بُهْمَاة وعَلْقاة وعِزهاة وقبعثراة . فقالوا لا يجوز ان يجمع بين تأنيثين، وقد جمعت العرب بين تأنيثين في اكثر كلامها. فكيف يجعل ما وضعه النحويون للتقريب والتعليم مما لا أصل له ولا ثبات ، حجة على لسان العرب الفصحاء ، وهذا ما لا يكون ولا يحتج به الا جاهل.

(٣٣)

وقال من اخرى :

احَبُّ امرىءٍ حبَّت الانفسُ
واطيبُ ما شَمَّهُ مَعْطِسُ
ونَشْرٌ من النَّدِّ لكنَّما
مجَامِرُهُ الآسُ والنرجِسُ(٥٦)

قوله (احب امريء حبت الانفس)

احبُّ خبر ابتداء محذوف تقديره : هذا احبُّ امريء حبت الانفس . وكذلك قوله (أطيب) اي وهذا أطيب ما شَمَّ .

وقيل : (أطيب ما شمّه معطس) مبتدا وخبره (نشر من الندّ) فأقحم الواو كما قال الله تعالى (حتى اذا جاءوا وفتحت أبوابها)(٥٧) الواو في (وفتحت) مقحمة زائدة .

ويروى (أحبَّ وأطيب) بنصب الباء على مذهب النداء ، يريد : يا احبَّ ويا اطيب .

(٣٤)

وقال من اخرى :

لِمَنْ تطلبُ الدنيا اذا لم تُرِد بها
سُرورَ مُحِبٍّ او مساءةَ مجرمِ(٥٨)

هذا البيت يحتمل المدح والهجاء ، فمعنى الهجاء انه يقول لكافور لمن تطلب الدنيا اذا لم تضعها في مواضعها وتجعلها في من يستحقها .

(٣٥)

وقال من أخرى :

قضى الله يا كافورُ انَّكَ اولٌ
وليس بقاضٍ أن يُرى لكَ ثاني(٥٩)

هذا البيت يحتمل المدح والهجاء .

ولـه :

لئن حَمَّ بعد النأي قُربي ولم أجدْ
من الوصلِ مايشفي الفؤادَ من الوجدِ
ولم تكتحل عيناي منكِ بنظرةٍ
يعودُ بها نحسُ الفراقِ الى سعدِ
فلي لحظاتٌ في الفؤادِ بمقلةٍ
من الذكرِ تدنيكم كأنكم عندي
اذا هاجَ ما في القلبِ للقلبِ وحشة
فزعتُ الى أنسِ التذكرِ من بعدي(٦٠)

ولـه :

تضاحكَ منّا دهرُنا عجبا بنا
وعلمنا التمويهَ لو نتعلم
شريفٌ زغاوي وزانٍ مؤنث
واعمشُ كحّالٌ وأعمى منجمُ(٦١)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وافق فراغه نهار الثلاثاء في أواخر شهر ذي القعدة الحرام من سنة خمس وثمانين .

---

(٥٦) مطلع مقطوعة صغيرة في العكبري ٢٠٥/٢ .
ونقل العكبري ٢٠٦/٢ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .
(٥٧) الآية ٧٣ من الزمر .
(٥٨) البيت ٣٥ من : فراق ومن فارقت غير مذمم (العكبري ١٤١/٤) .
(٥٩) البيت ٢٢ من عدوك مذموم بكل لسان العكبري ٢٤٦/٤ .
(٦٠) هذه الابيات غير موجودة في العكبري ولا في طبعة الدكتور عبدالوهاب عزام ، وتفرد ابن القطاع بذكرها . وذكرها ايضا العلامة الميمني في زيادات ديوان المتنبي ٢.
(٦١) تفرد المؤلف برواية هذين البيتين تفردا تاما فلم يذكرهما أحد غيره ممن عنوا بديوان المتنبي من القدماء والمحدثين، ولم يذكرهما العلامة الميمني في كتابه (زيادات ديوان المتنبي)
وزغاوي : نسبة الى زغاوة : جنس من السودان (اللسان: زغا) ولعله يشير بهذا الى كافور ويسخر منه .

القسم الثاني

الملحـــــــق

(١)

وهَبِ الملامــــةَ في اللذاذَةِ كالكرَى
مطـرودةً بسُـهادِهِ وبكائـــهِ (١)

قال ابن القطاع(٢) : اجعل ملامتـــك اياه في التذاذكها ، كالنوم في لذته ، فاطردها عنه بما عنده من السهاد والبكاء اي لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء ، اي فكما أن السهاد والبكاء قد ازالا كراه، فلتزل ملامتك اياه(٣) .

(٢)

لا تكثرُ الامواتُ كثرةَ قلَّـــةٍ
الا اذا شَـــقِيَتْ بك الاحياءُ (٤)

قال ابن القطاع(٥) : وقد قيل في هذا البيت اقوال كثيرة : منها : لا تكثر الاموات في الاعداء الا اذا شقيت بك الاحياء من الاولياء . وقيل : لا تكثر الاموات الا بك اذا متّ ، وقوله (كثرة قلة) اي كثرة شرف وسؤدد لا كثرة عدد . لانك وان كنت قليلا في العدد ، فأنت كثير في القدر ، وقد اخذعليه في هذا البيت ، وقيل : ناقض قوله (كثرة قلة) فجعل الكثرة قلة ، وليس كذلك . فهذا القول ليس بجيد ، لانه في مدح حيّ . ولو كان في الرثاء لجاز .

وقيل: ان المعنى الذي اراد المتنبي في البيت: ان (الاحياء) مرفوع بالمصـــدر الذي هو (قلة) معناه : لا يكثر الاموات كثرة تقل لها الاحياء الا اذا بليت بحربك ، وليس يريد أن الكثرة في الحقيقة قلة ، فيجمع بين الشيء وضده .

(٣)

ولو غيرُ الاميرِ غـزا كِلابـــا
ثنـاه عن شُمو سِهِمْ ضَبابُ (٦)

قال ابن القطـاع(٧) : قال ابن الافليلي(٨) في شرح هذا البيت : يريد شموس كل يوم يقاتلهم فيه .

(٤)

عُمْرُ العدوّ اذا لاقـاهُ في رَهَجٍ
اقلُّ من عُمْرِ ما يَحوى اذا وهبا(٩)

قال ابن القطاع(١٠) : يريد ان عمر العدو حين يلاقيه قريب ، كما أن عمر المال عنده قريب حين يدخل اليه حتى يهبه وليس يريد أن عمر العدو أقلّ من عمر المال . وانما يريد المساواة والمقاربة، وانهما لا يبقيان .

(٥)

برَى انَّ مَا ما بانَ منك لضاربٍ
بأقتـلَ ممَّا بانَ منكَ لعائبِ (١١)

قال ابن القطاع(١٢) : قال المتنبي : (مـــا) الاولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذي ، يريد انه ما الذي بان منك لضارب بأقتل من الذي بان لعائب يعيبك ، يريد أن العيب أشد من القتل ، وهذا من قول حبيب :

فتى لا يرى انَّ الفريصةَ مقتـلٌ
ولكنْ يرى أنَّ العيوبَ المقاتلُ (١٣)

(٦)

يَحْطُّ كلَّ طويلِ الرمـــحِ حاملُهُ
من سرجِ كلِّ طويلِ الباعِ يعبوبِ (١٤)

قال ابن القطاع(١٥) : حامله ، (الهاء) يعود على كافور . أي اذا رآه الابطال انحطوا .

(٧)

ودونَ الذي يبغُونَ ما لو تَخلَّصوا
الى الشيبِ منه عشتَ والطفلُ أشيبُ (١٦)

(١) البيت ١٥ من قصيدته : عذل العواذل حول قلب التائه.
(٢) العكبري ٥/١ .
(٣) قال العكبري (وذكر ابن القطاع ما ذكر أبو الفتح) .
(٤) البيت ٣٢ من قصيدته : أمن ازديارك في الدجى الرقباء.
(٥) العكبري ٢٨/١ .
(٦) البيت ٣١ من قصيدته : بغيرك راعيا عبث الذئاب .
(٧) العكبري ٨٣/١ .
(٨) هو ابراهيم بن محمد بن زكريا الزهري الاندلسي ، من علماء اللغة والنحو والادب ، وله شرح على ديوان المتنبي (معجم الادباء ٣١٦/١) .
(٩) البيت ١٧ من : دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا .
(١٠) العكبري ١١٤/١ .
(١١) البيت ٣٦ من : اعيدوا صباحي فهو عند الكواعب .
(١٢) العكبري ١٥٨/١ .
(١٣) ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ١٢٦/٣ .
(١٤) البيت ٢٧ من : الجآذر في زي الاعاريب.
(١٥) العكبري ١٧٢/١ .
(١٦) البيت ٣٠ من : أغالب فيك الشوق والشوق أغلب .

قال ابن القطاع(17) : دون ما يريدون من السوء ، الموت الذي لو تخلصوا منه الى الشيب لشاب طفلهم . ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى الشيب ، بل يقتلهم(18) .

(٨)

استغفرُ اللهَ لشخصٍ مضى
كان نداهُ منتهى ذَنبِهِ(19)

قال ابن القطاع(20) : يريدانه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الا كرمه ، فلا ذنب اذن له .

(٩)

أقبلتَها غُرَرَ الجيادِ كأنَّما
أيدي بني عمرانَ في جَبَهاتِها(21)

قال ابن القطاع(22) : في قوله (اقبلتها غرر الجياد) يقول : جعلتها تقبل غرر جيادها التي اوصلتهم الى اعدائهم . وشفت صدورهم منهم . كأنَّها أيدي بني عمران المعتادة التقبيل ، واقبلت الرجلَ يدَ فلان ، جعلته يقبلها .

(١٠)

فاذا نَوتْ سفرا اليكَ سَبَقتَها
فأضفتَ قبلَ مُضافِها حالاتِها(23)

قال ابن القطاع(24) : معناه اذا نوت الرجال سفرا اليك اعددت لها امورا ، فكأنك ضيفت احوالها قبل نزولها بك .

(١١)

فيا عجبا من ذائلٍ أنتَ سيفهُ
اما يتوقَّى شفرَتي ما تقلَّدا(25)

قال ابن القطاع(26) : صَحَّفَ هذا البيت ، فرُوي (دائل) بالدال المهملة ، من الدولة ، ولا معنى للدولة فيه ، والصحيح بالذال المعجمة، وهو الرجل المتقلد سيفه المتبختر في مشيته ، والذائل : السيف الطويل أيضا . وكذلك الفرس الطويل الذنب . فان كان قصيرا وذنبه طويل ، قيل : ذيال الذنَب . والذائل : الدرع الطويلة ، قال النابغة :

وكلُّ صَموتٍ نثلةٍ تُبَّعيةٍ
ونسج سُلَيمٍ كلَّ مَضَّاءَ ذائلِ(27)

والذائل : الطويل من كل شيء .

(١٢)

اهلاً بدارٍ سَباكَ أغيدُها
ابعدَ ما بانَ عنك خُرَّدُها(28)

قال ابن القطاع(29) : قال بعضهم : هو نصب على مذهب الاستفهام . باضمار الظن . أي : اتظن اهلا بدار ؟ وكيف يظن ذلك وهو يراها خالية قفارا . وانما نصب على مذهب الدعاء ، لان عادة الشعراء اذا وقفوا على ديار احبابهم حيوها بالسلام . ودعوا لها بالسقيا ورجوع الاهل ، كقول امريء القيس :

الا عم صباحا ايها الطلل البالي(30)

وكقول جرير :

سقى الرمل جونٌ مستهلٌ ربابُهُ
وما ذاك الا حبٌّ من حلَّ بالرمل(31)

أي من أجل حب من حلَّ بالرمل . ولكنه منصوب على مذهب الدعاء ، أي أعاد الله أهلا بدار واهل الله أهلاً بدار ثم رجع الى نفسه فقال : ابعد ما بان عنك خردها . ولم تزودك عند رحيلك زادا تدعو لها ؟

(١٣)

اشَدُّ عصفِ الرياحِ يسبقُهُ
تحتي من خطوها تأيُّدُها(32)

قال ابن القطاع(33) : يقال : آد الشيء يئيد أيداً . اذا قوي . قال : ولو قال : تأودها لكان قد

(17) العكبري ١٨٤/١ .
(18) قال العكبري : التفسير لابي الفتح ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا .
(19) البيت ١٩ من : آخر ما الملك معزى به .
(20) العكبري ٢١٣/١ .
(21) البيت ١٢ من : سرب محاسنه حرمت ذواتها .
(22) العكبري ٢٢٩/١ .
(23) البيت ٣٠ من القصيدة السابقة .
(24) العكبري ٢٣٤/١ .
(25) البيت ٢٥ من : لكل امريء من دهره ما تعودا .
(26) العكبري ٢٨٧/١ .
(27) ديوان النابغة الذبياني ٧١ .
(28) مطلع قصيدة في العكبري ٢٩٤/١ .
(29) العكبري ٢٩٤/١ .
(30) ديوانه ٢٧ وعجزه (وهل يعمن من كان في العصر الخالي).
(31) ديوانه ٩٤٨/٢ .
(32) البيت ١٥ من القصيدة السابقة .
(33) العكبري ٣٠٢/١ .

بالغ ، وآد الشيء يئود أودا ، اذا أثقل . وفي كلام العرب : ما آدك فهو لي آئد . اي ما أثقلك فهو لي مثقل . فيكون المعنى أشد عصف الرياح يسبقه ثقل سيرها . وهذا غاية المبالغة . وكذلك لو قال: تأودها لكان ايضا قد بالغ ، التوؤد والوئيد : الترفق . يقال : واد يئد وادا : والتاء في التؤدة مبدلة من واو . مثل تخمة . فيكون المعنى اشد عصف الرياح يسبقه ترفق سيرها . وهذا هو المبالغة. وقيل : انَّ التأيد في بعض اللغات: الرفق. وانشد الخليل في ذلك :

تأيَّدْ عليَّ هداك المليكُ
فانَّ لكل لكل مقامٍ مقالا(٣٤)

أي ترفق وهذه كلها ضروب من السير.

(١٤)

مُرتميات" بنا الى ابن عبيـ
ـدِ اللهِ غيطانُها وفدفدها(٣٥)

قال ابن القطاع(٣٦) : ولا حاجة اليها لضعفها(٣٧) اذا كان الكلام يصح دونها . والمعنى ان (غيطانها) مرفوع بالابتداء . و (مرتميات)خبر مقدم . والضمير في (غيطانها وفدفدها) يعود على الارض . التي تقدم ذكرها بقوله (في مثل ظهر المجن)(٣٨) يريد غيطان هذه الارض وفدفدها مرتميات بنا . ومن روى (مرتمياتٍ) بالنصب فانه اراد غيطانها وفدفدها لا تزال مرتميات . واضمر لا تزال لدلالة المعنى . وهو كثير في كلام العرب لا يحتاج الى شاهد .

(١٥)

أهلُ مابي من الضنى بطلٌ صيـ
ـدٌ بتصفيفِ طرَّةٍ وبجيدِ(٣٩)

قال ابن القطاع(٤٠) : معناه : انا اهل ما بي، وحقيق به . وانا بطلٌ صيدٌ .

(٣٤) للحطيئة في ديوانه ٢٢٢ وفيه (تحنن علي) .
(٣٥) البيت ١٦ من القصيدة السابقة .
(٣٦) العكبري ٣٠٣/١ .
(٣٧) هذا اعتراض من ابن القطاع على ما ذكره العكبري من قول الاعلم في شرح هذا البيت (غيطانها وفدفدها مرفوعان بمرتميات ،على لغة من قال :أكلوني البراغيث، وهي لغة ضعيفة) .
(٣٨) اشارة للبيت قبله :
في مثل ظهر المجن متصل بمثل بطن المجن قرددها
(٣٩) البيت ١٣ من : كم قتيل كما قتلت شهيد .
(٤٠) العكبري ٣١٧/١ .

(١٦)

ولعلّي مؤمّلٌ بعضَ ما أبـ
ـلغُ باللطفِ من عزيزٍ حميدِ(٤١)

قال ابن القطاع(٤٢) : أُخِذَ عليه قوله (فلعلي مؤمل الخ ..) وقال : كيف يؤمل بعض ما يبلغ. وانما وجه الكلام أن يقول : ولعلي أبلغ بعض ما أؤمل ، وليس كذلك .

بل المعنى : ولعلي ابلغ آمالي وازيد عليها . حتى يكون ما أؤمله بعض ما ابلغه ، وقيل معناه : انا أؤمل اكثر ما اطلب . فلعلي بالغ بعض ما أؤمله . لان ما أؤمله بعض ما أبلغه . او لان ما أؤمله لا يبلغ اليه أحد" .

(١٧)

فلهُ بنو عبدِ العزيزِ بنِ الرضا
ولكلِّ ركبٍ عيسُهُمْ والفدفدُ(٤٣)

قال ابن القطاع(٤٤) : يريد انهم يجودون على كل أحد .

فكأنَّهم يعطون لكل ركب ركابهم وارضهم .

(١٨)

بهجرِ سيوفكَ اغمادَها
تمنَّى الطُلَى أنْ تكونَ الغُمُودا(٤٥)

قال ابن القطاع(٤٦) : معنى البيت أن الطُلى تمنت أن تهجر السيوف اغمادها ، لانها اذا فارقت الاغماد لم تعد اليها ، فكأنَّها تمنت النجاة .وقيل: تمنت الطُلى الخائفة منك ان تكون تلك الطلى التي صيرتها اغماد السيوف . لانها اذا اغمدتها فيها لم تعد اليها ، فكأنها تمنت ان ينعكس الحكم فتواصل السيوف تلك الطلى التي صارت اغمادها فتسلم من القتل . وهذا معنى خفيّ جدا . يريد التأمل.

(١٩)

بوادٍ به ما بالقلوبِ كأنَّه
وقد رحلوا جيدٌ تناثرَ عِقدُهُ(٤٧)

(٤١) البيت ٢٤ من القصيدة السابقة .
(٤٢) العكبري ٣٢١/١ .
(٤٣) البيت ١١ من : اليوم عهدكم فاين الموعد .
(٤٤) العكبري ٣٣١/١ .
(٤٥) البيت ١٢ من : أحلما نرى أم زمانا جديدا .
(٤٦) العكبري ٣٦٨/١ .
(٤٧) البيت الخامس من : أود من الايام ما لا توده .

قال ابن القطاع(٤٨) : شبه تفرق الحمول والظعن ، بدُرٍّ تناثر فتفرق . يصف زهو الوادي وحسنه :

فتعوض بالعطل من الحلى

(٢٠)

ينثني عنكَ آخرَ اليومِ منه
ناظرٌ أنت طرفُهُ ورقادُهُ(٤٩)

قال ابن القطاع(٥٠) : اذا انصرف عنك هذا النيروز ، خلّف طرفه ورقاده عندك . فبقي بلا لحظ ولا نوم الى أن يعود اليك(٥١) .

(٢١)

وتقلّدتَ شامةً في نداهُ
جلدُها منفساتهُ وعتادُهُ(٥٢)

قال ابن القطاع(٥٣) : يريد أن السيف على جلالة قدره وما عليه من الذهب ، كالشامة في جنب ما اخذت منه . وقوله (جلدها) : يريد ما عليه من الفرند . الذي من أجله يستدلّ على جودته ويُغالى في ثمنه ، وقيل يريد بجلدها : جفنه ، وما عليه من الذهب والفضة والجوهر المكلّل .

(٢٢)

تَستَوحِشُ الارضُ أن تقرَّ بِهِ
فكلُّها آنِهٌ له جاحدُ(٥٤)

قال ابن القطاع(٥٥) : صحّفه جميع من رواه: إنّه له جاحد . والرواية الصحيحة : (آنه) بالمدّ وكسر النون . وانّه يأْنَه أنوها : اذا تزحّر من ثقل اصابه ، من قيد أو حمل أو غيرها . وكذا ذكره الجوهري في الصحاح .

(٢٣)

ذَمَّ الزمانُ اليه من أحبّتِهِ
ما ذَمَّ من بدرِهِ في حَمدِ أحمدِهِ(٥٦)

قال ابن القطاع(٥٧) : يريد ان الزمان يذم معه هجر أحبته ، كما ذمّ هو بدره ، اي حبيبه .

(٢٤)

إنّني أنا الذهبُ المعروفُ مخبرُهُ
يزيدُ في السَّبكِ للدينارِ دينارا(٥٨)

قال ابن القطاع(٥٩) : أُخِذَ عليه في هذا ، وقالوا : ليس يوجد ذهب يزيد في السبك . فقيل: معناه انا الاكسير الذي يطرح على الدينار من الفضة . فيعود ذهبا . والصحيح من المعنى : انه اراد بالذهب الابريز الخالص ، الذي يزيد في السبك . يريد : اذا قويست وجودلت زاد علمي ، وتضاعف فضلي . فضرب السبك مثلا للجدال والاختبار .

(٢٥)

اذا الفضلُ لم يرفعك عن شكرِ ناقصٍ
على هبةٍ ، فالفضل فيمن له الشكرُ(٦٠)

قال ابن القطاع(٦١) : أفسد ابن جنّي هذا المعنى(٦٢) . وانما اراد أبو الطيّب : اذا لم يرفعك فضلك عن شكر ناقص ، فالفضل له لا لك . ينهاه أن يمدح ناقصا . وهذا من كلام الحكمة . قال الحكيم(٦٣) : من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل . يرفع قدر الجاهل عليه . وفيه نظر الى قول الطائي :

عيّاشُ انكَ للّئيم وإنني
إذ صرتَ موضعَ مطلبي للئيمُ(٦٤)

---

(٤٨) العكبري ٢٠/٢ .
(٤٩) البيت الثالث من : جاء نيروزنا وأنت مراده .
(٥٠) العكبري ٤٧/٢ .
(٥١) قال العكبري : التفسير لابن جني ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا .
(٥٢) البيت ١٧ من القصيدة السابقة .
(٥٣) العكبري ٥٢/٢ .
(٥٤) البيت ٣٦ من : أزائر يا خيال أم عائد .
(٥٥) العكبري ٧٧/٢ .
(٥٦) البيت الثالث من : سيف الصدود على أعلى مقلده .
(٥٧) العكبري ٨١/٢ .
(٥٨) البيت الثالث من : زعمت أنك تنفي الظن عن ادبي.
(٥٩) العكبري ١٤٠/٢ .
(٦٠) البيت التاسع من : أطاعن خيلا من فوارسها الدهر .
(٦١) العكبري ١٥٠/٢ .
(٦٢) فسر ابن جني هذا البيت بقوله (اذا اضطرتك الحال الى أن تشكر أصاغر الناس على ما تتبلغ به ، فالفضل فيك ولك ، لا للممدوح المشكور) .
(٦٣) المقصود بالحكيم أرسطو ، وقوله هذا في الرسالة الحاتمية ٥٨ .
(٦٤) ديوان أبي تمام ٤٢٥/٤ .

(٢٦)

نافستْ فيه صورةً في ستـرِهِ
لو كنتُها لخفيتُ حتى يظهرا[٦٥]

قال ابن القطاع[٦٦] : انما تمنى أن يكون صورة في سترها ليشاهدها كلَّ وقت . ثم قال : لو كنتها لخفيت من نحولي . فلم استرها عن العيون . وكانت تظهر للناظرين .

(٢٧)

وإذا السحابُ أخو غرابِ فراقِهِمْ
جعلَ الصياحَ ببَيْنِهِم أنْ يُمطرا[٦٧]

قال ابن القطاع[٦٨] : (فاذا السحاب) مبتدأ، (واخو غراب فراقهم) نعت له . (وجعل الصياح) خبر المبتدأ وهو من قول ابي الشيص :

وما غرابُ البينِ الا ناقةٌ أو جملُ[٦٩]

(٢٨)

وترى الفضيلةَ لا تَرُدُّ فضيلـةً
الشمسُ تشرقُ والسحابُ كنهورا[٧٠]

قال ابن القطاع[٧١] : المعنى يريد أن من عادة الشمس ان يسترها السحاب اذا اجتمعا . وفيك هاتان الفضيلتان ، لا ترد احداهما الاخرى . لانهما كالمتضادين فيك . ولا تنفي احداهما الاخرى فيك. اشراق الشمس وانهمال السحاب ، يشير الى تبلجه عند السؤال ، وتدفقه بالنوال .

(٢٩)

انْ تَرْمِني نكبـاتُ الدهرِ عن كثبٍ
تَرْمِ امرا غـيرَ رعديدٍ ولا نِكسِ[٧٢]

قال ابن القطاع[٧٣] : انشد هذا البيت كل من روى شعره (نَكس) بفتح النون . وهو خطـأ محض . لان اصل الكلمة (نِكس) وهو اللئيم من الرجال . والاصل فيه من النِّكس وهو السهم الذي انكسر فوقهُ . فنكس في الكنانة . وابو الطيب لما احتاج الى حركة الكاف ليقيم بها الوزن، حركها بالكسر ، كما قال عبد مناف الهذلي :

اذا تجـاوبَ نوحٌ قامتـا معه
ضربا أليمـا بسبتٍ يلعجُ الجلِدا[٧٤]

يريد الجلْد ، فحرك اللام بالكسر . لكسر ما قبله .

ومثله قول رؤبة :

اجزِ بها اطيبَ من ريحِ المسِكْ[٧٥]

فحرك السين بالكسر ومثله :

علَّمنا اخواننـا بنو عجلْ
شربَ النبيذِ واعتقالا بالرجلِ[٧٦]

(٣٠)

يُدَمّى بعضُ ايدي الخيلِ بعضـا
وما بعُجايةٍ أثـرُ ارتهـاشِ
ورائعُها وحيـدٌ لم يَرُعْـهُ
تباعـدُ جيشـهِ والمستجاشِ[٧٧]

قال ابن القطاع[٧٨] : في (يدَمى) في البيت الاول وهذا : يريد ان الممدوح لانظير له في شجاعته، ولا له قرن يصادمه ، وضرب المثل بأيدي الخيل . ويريد لا يقاتل الرجال الا اكفاؤها .

(٣١)

وليسَ كبحرِ المـاءِ يشتقُّ قعرَهُ
الى حيثُ يفنى الماءَ حُوتٌ وضِفدعُ[٧٩]

قال ابن القطاع[٨٠] : (يفنى الماءَ) بالنصب، اي يتخذه فناءً ، يقال : فنيتُ المكانَ وبالمكـانِ اذا اقمتُ به .

(٣٢)

أقولُ لهـا اكشفي ضرّي وقولي
بأكثر من تدلّلهـا خضوعا[٨١]

---

(٦٥) البيت الخامس من : باد هواك صبرت أم لم تصبرا .
(٦٦) العكبري ١٦١/٢ .
(٦٧) البيت العاشر من القصيدة السابقة .
(٦٨) العكبري ١٦٢/٢ .
(٦٩) ديوانه ٤٥ .
(٧٠) البيت ٥ من القصيدة السابقة .
(٧١) العكبري ١٧٢/٢ .
(٧٢) البيت السابع من : أظبية الوحش لولا ظبية الانس .
(٧٣) العكبري ١٨٨/٢ .
(٧٤) ديوان الهذليين ٣٩/٢ وفيه (اذا تجرد نوح) .
(٧٥) ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) ١١٨ .
(٧٦) لسان العرب (عجل) .
(٧٧) البيتان ١٣ ، ١٤ من : مبيتي من دمشق على فراش .
(٧٨) العكبري ٢١٠/٢ .
(٧٩) البيت ٢٤ من : حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا .
(٨٠) العكبري ٢٤٥/٢ .
(٨١) البيت العاشر من : ملث القطر أعطشها ربوعا.

قال ابن القطاع(٨٢) : خضوعا : تمييز . تقديره بأكثر خضوعا .

المعنى : خضوعي في قولي ، اكثر من تذللها على كثرته .

(٣٣)

يُـــراد من القلبِ نسيانكمْ
ويأبى الطباعُ على الناقلِ(٨٣)

قال ابن القطاع(٨٤) : قد افسد هذا البيت سائر الرواة فرووه (وتأبى) بالتاء ، وهو غلط لا يجوز .

قال لي شيخي: أخبرني ابو علي بن رشدين قال : لما قرأتُ هذا البيت قراته بالتاء ، فقال : لم اقل هكذا . الا ان الطبع والطباع والطبيعة واحد . والطبع مصدر لا يثنى ولا يجمع . والطبيعة مؤنثة . وجمعها : طبائع . والطباع واحد مذكر وجمعه طبُع ، ككتاب وكُتُب . وليس الطباع جمعا لطبع .

وهذا البيت من كلام الحكيم . قال الحكيم : نقل الطباع ، من رديء الاطماع ، شديد الامتناع(٨٥) .

(٣٤)

فلَقِين كلَّ ردينيَّةٍ
ومصبوحةٍ لبنَ الشائلِ(٨٦)

قال ابن القطاع(٨٧) : حذف الهاء لاقامة الوزن . والشائلة : التي مر عليها من وقت نتاجها سبعة اشهر ، فخفَّ لبنها . وجمعها شَوْل . والشائل بلا هاء التي تشول بذنبها ولا لبن لها . وجمعها شول .

(٣٥)

الفاعلُ الفعلَ لم يُفعل لشدَّته
والقائل القول لم يُترك ولم يُقَلِ(٨٨)

قال ابن القطاع(٨٩) : يريد انهم طلبوا افعاله فلم يدركوها . وطلبوا أقواله فلم يقدروا عليها فكأنهم لم يفعلوا ولم يقولوا حين قصروا عنها .

والمعنى : أنه يفعل الفعل الذي قصَّر عنه الفاعلون ويقول القول الذي قصر عنه القائلون ، فمن لم يفهم معناه قال : قد ناقض بقوله (لم يترك ولم يقل) وليس كذلك .

(٣٦)

فلِمْ لا تلومُ الذي لامَها
وما فصُّ خاتمه يذبُلُ(٩٠)

قال ابن القطاع(٩١) : (ما) بمعنى الذي . والضمير في (خاتمه) لسيف الدولة ، والتقدير : لم لا تلوم لائمها ؟ وسيف الدولة الذي فصُّ خاتمه يذبل تحتها ، فحذف الخبر .

والمعنى : لم لا تلوم لائمها على سقوطها . وتقول له : لم لا يكون فصُّ خاتمك يذبل ؟ فانه يقول لها عند ذلك : لا يمكن خيمة ولا يصح لها ان تشتمل على سيف الدولة(٩٢) .

(٣٧)

وما الفرارُ الى الأجبال من أسدٍ
تمشي النعامُ به في معقلِ الوعلِ(٩٣)

قال ابن القطاع(٩٤) شبه سيف الدولة بالاسد ، وخيله بالنعام ، والجبال : موقع الاوعال . يريد : أن خيله تصعد الى اعالي الجبال . شبهها بها في سرعة العدو ، وطول الساق . وفي هذا اغراب لا يوجد مثله .

(٣٨)

اذا كان شَمُّ الرَّوْحِ ادنى اليكمُ
فلا برحتني روضةٌ وقبُولُ(٩٥)

قال ابن القطاع(٩٦) : برح هنا : بمعنى زال . يقول : اذا بعدتم ولا اصل اليكم الا بشمِّ الروح الذي يشبه رائحة نسيمكم ، فلا فارقتني روضة

(٨٢) العكبري ٢/٢٥٢ .
(٨٣) البيت الثاني من : الام طماعية العاذل .
(٨٤) العكبري ٣/٢٢ .
(٨٥) الرسالة الحاتمية ٢٤ .
(٨٦) البيت العشرون من القصيدة السابقة .
(٨٧) العكبري ٣/٢٦ .
(٨٨) البيت التاسع من : أعلى الممالك ما يبنى على الاسل .
(٨٩) العكبري ٣/٣٧ .

(٩٠) البيت الثالث من : اينفع في الخيمة العذل .
(٩١) العكبري ٣/٦٧ .
(٩٢) هناك تناقض بين اعراب البيت وشرحه ولعل العكبري وهم في النقل وخلط تفسير ابن القطاع بتفسير غيره .
(٩٣) البيت ٣١ من : أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل .
(٩٤) العكبري ٣/٨٣ .
(٩٥) البيت الخامس من : ليالي بعد الظاعنين شكول .
(٩٦) العكبري ٣/٩٦ .

وقبول يأتيني برائحتكم ، وقد دعا لنفسه بالحياة . فانه ما دام حيا جاءته الرياح بروائح احبته . لان قبله :

وفي الموت من بعد الرحيـلِ رحيلُ(٩٧)

(٣٩)

لا اقمنَا على مكانٍ وان طــــابَ ولا يُمكِنُ المكانَ الرحيلُ(٩٨)

قال ابن القطاع(٩٩) : المعنى لا نقيم على مكان وان طاب ولا يمكنه الرحيل معنا ، اي لا نقيم البتة، لان المكان لا يرحل معنا . فلا نقيم على مكان أبدا حتى نلقاه . الا أن يسير المكان معنا . فكذلك نحن لا نقيم في مكان وان طاب .

وقيل : نفي النفي ايجاب في كلام العرب ، فكأنه قال : لا نقيم في مكان الا أن يرحل معنا . وهذا قول الفرزدق :

بأيدي رجالٍ لم يشيموا سـيوفهم
ولم يكثروا القتلى بها حين سُلَّتِ(١٠٠)

قيل : معناه لم يشيموا سيوفهم ، الا بعد ان كثرت القتلى .

وفي البيت معنى آخر ، وهو على التقرير ، بأن تقرر صفة الشيء ، والمراد ضده ، فكأنه قال : لم يشيموا ولم يكثروا القتلى ، اي كثرت جدا ، ومنه قول الشنفرى :

صَلِيَتْ مني هـذيلٌ بخـرقٍ
لا يملُّ الشـــرَّ حتى يملّوا(١٠١)

معناه على مذهب التقرير : لا يمل الشر وان ملوه .

وقد جاء في الحديث (ان الله لا يملّ حتى تملّوا)(١٠٢)

معناه : لا يجازيكم جزاء الملل وان مللتم .

وجاء في الحديث (وان صهيبا لو لم يخف الله لم يعصه)(١٠٣) معناه : لو لم يخف ، اي أمن . فكأنه قيل : لو أمن الله ما عصاه .

وفيه معنى آخر : وهو ان نفي النفي ايجاب، فيكون المعنى ان صهيبا لو أمن الله ما عصاه ، اي لم يعصه .

وعلى مذهب التقـــرير : لو لم يخف الله ما عصاه ، اي لم يعصه ابدا .

وفيه معنى آخر : وهو أن (لو) في الكلام تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره ، فيكون المعنى : العصيان امتنع لاجل الخوف ، اي لما خاف لم يعص ، والمعنى الاول وما بعده أبلغ من هذا ، لان معناه : لو أمن الله ما عصاه ومعنى هذا الآخر : أن العصيان امتنع من أجل الخوف .

(٤٠)

ما أبالي اذا اتّقتكَ الرزايـــــا
مَنْ دهته خبولها والخبولُ(١٠٤)

قـــال ابن القطـــاع(١٠٥) : قـــال لي شيخي(١٠٦) : قال علي بن حمزة البصري(١٠٧) : قرأتُ على ابي الطيب هذا البيت ، فقال : انما قلتُ (تَقَتْكَ) يقال : تقيتُ الشيء واتقيته وقال غيره من جميع الرواة : اتقتك .

والمعنى : اذا تخطّتك ولم تنلك وتعدّتك ومتعني الله ببقائك ودوام رفعتك وأسعدني باتصال مدتك، فلا أبالي من أصابته آفات الدهر وخطوبه. ومن قصدته دواهيه وصروفه . فإنّ أملي انما هو معقود بك .

(٤١)

امِطْ عنكَ تشبيهي بما وكأنّـــه
فما أحـدٌ فوقي ولا أحدٌ مثلي(١٠٨)

قال ابن القطاع(١٠٩) : الصحيح من معنى هذا

---

(٩٧) وصدر هذا العجز :
وان رحيـلا واحدا حال بيننـا

(٩٨) البيت ١٥ من : ما لنا كلنا جو يا رسول .

(٩٩) العكبري ١٥٢/٣

(١٠٠) ديوانه ١٣٩/١ .

(١٠١) حماسة الخالدين ١١٩/٢ ولم يذكره الاستاذ الميمني في شعر الشنفرى في الطرائف .

(١٠٢) لم أجده في المعجم المفهرس لالفاظ الحديث .

(١٠٣) ذكر محققو شرح ديوان المتنبي للعكبري نقلا عن الصبان في حاشيته على الاشموني ان هذا الحديث لعمر ووهم من نسبه للرسول (ص) .

(١٠٤) البيت ٤٢ من القصيدة السابقة .

(١٠٥) العكبري ١٥٩/٣ .

(١٠٦) يقصد به محمد بن علي بن البر التميمي .

(١٠٧) هو علي بن حمزة البصري ، من علماء اللغة والادب، وهو راوية المتنبي ورفيق سفره الى بلاد فارس ، وقد توفي بصقلية سنة ٣٧٥ (معجم الادباء ٢٠٢/٥) .

(١٠٨) البيت الرابع من : محبي قيامي ما لذالكم النصل.

(١٠٩) العكبري ١٦١/٣ .

البيت أن (ما) نكرة . بمعنى شيء . موضوعة للعموم . كأنه قال : امط عنك تشبيهي بشيء من الاشياء . كما أنك تقول : مررت بما معجب لك ،أي بشيء معجب لك .

(٤٢)

كم مَهمَهٍ قَذَفٍ قلبُ الدليلِ بــه
قلبُ المحِبّ قضاني بعدما مطلا(١١٠)

قال ابن القطاع(١١١) : غلط ابن جنّي في هذا البيت ، فرواه قلب المحَبّ (بفتح الحاء) ، يريد: المحبوب ، وهو من الغلط الفــاحش ، لان قلب المحبوب ساكن الجأش وانما الخائف المحِب (بكسر الحاء) ولهذا شبهه بقلب الدليل ، لخوفه في هذا المهمه . يقول : قطعته بعد شــدة فكأنه مطلني ببعده(١١٢) .

(٤٣)

اصبــح مالا كماله لــذوي الـ
حاجةِ لايَبتدى ولا يَسئلُ(١١٣)

قال ابن القطاع(١١٤) : يريد ان كل من ورد عليه اخذ من ماله بلا ابتداء ولا مسألة من الوارد. فكما أن ماله لا يستأذن في اخذه ، فكذلك هو لا يستأذن في الدخول عليه(١١٥) .

(٤٤)

بقائي شاءَ ليس هُمُ ارتحــالا
وحسنَ الصبرِ زَمّوا لا الجمالا(١١٦)

قال ابن القطاع(١١٧) : بقائي شاء . اي سبق ارتحالهم . يقال شاءه وشآه : اذا سبقه . ولولا ذلك لمتّ أسفا . وهذا على المبالغة . وقيل معناه : بقائي أراد رحيلهم فشاء من المشيئة فليتني متّ ولم أره ، يتأسف اذا لم يمت عند رحيلهم . وقيل معناه : بقائي اراد أن يرحل عني وهم لم يشاءوا الرحيل .

(٤٥)

وتظنهُ مما يزمجِـرُ نَفْسُــهُ
عنهـــا لشدةِ غيظهِ مشغولا(١١٨)

قال ابن القطاع(١١٩) : وقع في بعض الروايات (نفسَه) بالنصب ، اي يزمجر لنفسه . والرواية الصحيحةبالرفع . اي تظنه نفسه من كثرة صياحه مشغولا عنها .

(٤٦)

إذا العِــدَى نشبتْ فيهم مخالبُـهُ
لم يجتمع لهم حِلمٌ ورئبـــالُ(١٢٠)

قال ابن القطاع(١٢١) : اذا نشبت مخالبه في قوم ذهب عنهم التدبير والشجاعة .

(٤٧)

ذِكرُ الفتى عمرُهُ الثاني وحاجتُــــهُ
ما قاتَهُ وفضولُ العيشِ اشغالُ(١٢٢)

قال ابن القطاع(١٢٣) : صَحّفَ الرواة هذا البيت ، فرووه فاته (بالفاء) والصواب بالقاف .

(٤٨)

ورُبّ فتــخ وحلىُ ثقــــالِ
احسنُ منها الحسنُ في المعطالِ(١٢٤)

قال ابن القطاع(١٢٥): صحف هذا البيت كلُ الرواة ، فرووه (قبح) بالقاف والباء وهو ضد الحسن ولا معنى للقبح في هذا البيت ، لانه لايجهل احدٌ أن الحسن خير من القبح وقال (احسن منها) فعاد الضمير على الحلي وحدها . ولم يكن للقبح ذكر . لان الحلي مؤنثة والقبح مذكر . ولا يجوز أن يغلّب المؤنث على المذكر . وانما غرهم ذكر الحسن فظنوا أنه قبح وانما هو (فتخ) بالفــاء والتاء والخاء المعجمة ؛ جمع فتخة ، يقال فتخة

(١١٠) البيت ٢١ من : احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا .
(١١١) العكبري ١٧٠/٣ .
(١١٢) قال العكبري (وهذه الرواية التي ذكرها لم اسمعها عن أحد عنابن جني) .
(١١٣) البيت ١٢ من : أبعد ناي المليحة البخل .
(١١٤) العكبري ٢١٢/٣ .
(١١٥) قال العكبري ان التفسير لابي الفتح ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا .
(١١٦) مطلع قصيدة في العكبري ٢٢١/٣ .
(١١٧) العكبري ٢٢١/٣ .
(١١٨) البيت ٢٥ من : في الخد ان عزم الخليط رحيلا .
(١١٩) العكبري ٢٣٩/٣ .
(١٢٠) البيت ٢٩ من : لا خيل عندك تهديها ولا مال . والرئبال : الاسد .
(١٢١) العكبري ٢٨٤/٣ .
(١٢٢) البيت ٤٦ من القصيدة السابقة .
(١٢٣) العكبري ٢٨٨/٣ .
(١٢٤) البيت الستون من : ما أجدر الايام والليالي . وروايته في العكبري (ورب قبح) .
(١٢٥) العكبري ٣٢٤/٣ .

وفتخ وفتخات وفتاخ وفتوخ ، وهي خواتيم بلا فصوص يلبسها نساء العرب في اصابع ايديهن وارجلهن .

(٤٩)

وفاؤكما كالربعِ اشجاهُ طاسِمُهُ
بأنْ تسعدا والدمعُ أشفاه ساجمُهُ(١٢٦)

قال ابن القطاع(١٢٧) : وفاؤكما لي بالاسعاد عفا ودرس ، كالربع الذي أشجاه للمين دارسه ، فكنت ابكي الربع وحده فصرت ابكي معه وفاءكما، واشتفي بالدمع الذي هو راحة الانسان واشفاه للنفس ساجمه ، قال : ولما انشد ابو الطيب هذه القصيدة كان ابن خالويه حاضراً فقال : لابي الطيب : تقول أشجاه وهو شجاه . فقال له : اسكت ، ليس هذا من علمك انما هو اسم لا فعل .

(٥٠)

تقطّعَ ما لا يَقطَعُ الدرعَ والقَنا
وفرَّ من الابطالِ مَنْ لا يصادمُ(١٢٨)

قال ابن القطاع(١٢٩) : تقطع كل سيف لايقطع الدرع والرمح ، اي كل سيف كهام لا يقطع ،وقوله (تقطع) : اي تفرّق وتمزّق كقوله تعالى (وتقطّعوا امرهم بينهم)(١٣٠) اي تفرقوا وتمزقوا . فلم يبق الا ماض صارم أو اسد ضبارم .

(٥١)

فما تركنَ بها خلداً له بَصَرٌ
تحت الترابِ ولا بازا له قَدَمُ(١٣١)

قال ابن القطاع(١٣٢) : ما تركن من هو في ضعفه وخفاء مكانه كالخلد ، الا انه ذو بصر ، يعني انسانا ولا تركن من هو كالبازي في ارتفاعه . الاانه ذو قدم ، يعني انسانا .

(٥٢)

شيخٍ يرى الصلواتِ الخمس نافلةً
ويستحلُّ دمَ الحُجاجِ في الحَرَمِ(١٣٣)

قال ابن القطاع(١٣٤) : كلّ من فسر الديوان، قال : الشيخ هنا : واحد الشيوخ من الناس ، يقول انتصر على أعدائي بكل شيخ ماض في أموره ، لا يبالي بالعواقب مستحل للمحارم ، سافك للدماء . وهذا بالهجاء أشبه ، وانما المعنى : ان الشيخ هنا السيف فإنَّ الشيخ من أسمائه ، وكذلك العجوز . قال أبوالمقدام البصري :

ربّ شيخٍ رأيتُ في كفّ شيخٍ
يضربُ المُعلَمينَ والابطالا
وعجوزٍ رأيتُ في فمِ كلبٍ
جعل الكلبُ للأميرِ جمالا(١٣٥)

سمي السيف شيخا لقدمه ، لانهم يمدحون السيوف بالشيب ، وقيل : سمي شيخا لبياضه تشبيها بالشيب ، وكذلك المعنى في العجوز سواء. والكلب : مسمار من ذهب أو فضة ، يجعل في قائم السيف(١٣٦) .

(٥٣)

ردي حياضَ الرَّدى يا نفسُ واترُكي
حياضَ خوفِ الردى للشّاء والنّعَمِ(١٣٧)

قال ابن القطاع(١٣٨) : قد صحف هذا البيت جماعة ، فرووا (حياض خوف الردى) بالحاء المهملة .

قال لي شيخي : قال لي صالح بن رشدين: لما قرات هذا البيت قراته بالحاء المهملة . فقال لي(١٣٩) : لم اقل كذلك . قلت : فكيف قلتَ ؟قال: قلتُ (خياض) بالخاء المعجمة لاني لو قلته بالمهملة كنت قد نقضت قولي (ردي حياض الردى) فانها هي حياض خوف الردى . وكل من ورد الماء فلابد أن يخوضه اما بيد أو فم ، والمعنى : ردي يا نفس حياض الموت ، فان الموت في العز حياة واتركي خياض خوف الردى للحيوان الذي لا يعقل ولو قال المتنبي : خياض غير الردى (بالخاء) أو قال : واتركي ورود خوف الردى الخ لم يحتج الى هذا . الا أن مذهبه انه يغمض معانيه ، حتى لا يفهمها الا العلماء .

---

(١٢٦) مطلع قصيدة في العكبري ٣٢٥/٣ .
(١٢٧) العكبري ٣٢٦/٣ .
(١٢٨) البيت ٢١ من : على قدر أهل العزم تاتي العزائم .
(١٢٩) العكبري ٣٨٦/٣ .
(١٣٠) الآية ٩٣ من الانبياء .
(١٣١) البيت ٢٢ من : عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
(١٣٢) العكبري ٢٠/٤ .
(١٣٣) البيت ٢٣ من : ضيف ألم برأسي غير محتشم .
(١٣٤) العكبري ٤٢/٤ .
(١٣٥) البيت الثاني فقط في اللسان وتاج العروس (عجز).
(١٣٦) قال العكبري : وقد ذكر هذا القول الواحدي والخطيب التبريزي وابو العلاء المعري .
(١٣٧) البيت ٢٦ من القصيدة السابقة ورواية العكبري لعجزه (حياض خوف الردى) .
(١٣٨) العكبري ٤٣/٤ .
(١٣٩) اي المتنبي .

(٥٤)

فقد خَفِيَ الزمـــانُ به علينــا
كسلك الدُّرِّ يُخفيهِ النِّظامُ(١٤٠)

قال ابن القطاع(١٤١) : هذا البيت على القلب. يقول : قد خفينا بأفعاله عن حوادث الزمان فلا يرانا ولا نراه .

ويجوز أن يكون المعنى استخفى الزمان عنا ، فلم نر اذاه ولا حوادثه واستتر عنا ، فما نراه خوفا من هذا الممدوح .

(٥٥)

لِمَ لا تحذَرُ العواقـــبَ في غيـ
ـرِ الدَّنايا أو ما عليــكَ حرامُ(١٤٢)

قال ابن القطاع(١٤٣) : لِمَ تلقى نفســك في المهالك ؟ أو ما تظن أن ذلك حرام ؟ يشــير الى شجاعته .

(٥٦)

وان بذلَ الانسانُ لي جودَ عابسٍ
جزَيتُ بجودِ الباذلِ المتبَسمِ(١٤٤)

قال ابن القطاع(١٤٥) : صحَّف هذا البيت سائر الرواة ، فرووه : بجود التارك ، ولا معنى للتارك ، وانما هو الباذل ، ومعناه : وان بـذل الانسان لي جوده ، وهو عابس الوجه ، غيرمنشرح الصدر ، جازيته مجازاة من بذل لي جوده ، وهو ضاحك ، ولم اكافئه .

(٥٧)

يضيقُ على من رَاءَهُ العـذرُ أن يُرَى
ضعيف المساعي أو قليل التكرُّمِ(١٤٦)

قال ابن القطاع(١٤٧): الهجاء(١٤٨) هو أن يقول ان كافورا قد ضيّقَ عليَّ ، ولا نفع لي منه ، ولا جاه لي عنده ، وانه ينتفع بخدمتي ، ولا انتفع به. ولو انه قال هذا لشخص ، لخاف ان يتصل بكافور ، فيكون فيه هلاكه .

(٥٨)

مَلُومكمـــا يجلُ عن المَـــــلامِ
ووقعُ فعـــالهِ فوقَ الكَـــلامِ(١٤٩)

قال ابن القطاع(١٥٠) : اراد الكَلام ، وهي الجراحات .

ملومكما يجل عن لومكما ، ووقع فعال لومكما فوق الكَلام : أي الجراحات .

(٥٩)

فـــذاكَ الذي عَبَّـــهُ ماؤُهُ
وذاكَ الذي ذاقَهُ طَعْمُـــهُ(١٥١)

قال ابن القطاع(١٥٢) : ليس كذلك(١٥٣) ،لانه قد قال في البيت الذي قبله : ان الموت الذي اصابه هو بمنزلة الخمر سقيها الكرم(١٥٤) . يريد : أن المنية سقت الناس بسيفه ، فصارت شرابا له . ثم قال : (فذاك الذي عبَّه) يعني الخمر وهو مـاء الكرم بعينه ، وذاك الذي ذاقه هو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق(١٥٥) .

(٦٠)

في الجاهليــــةِ الا أنَّ انفُسَــهُمُ
من طيبهنَّ به في الاشهرِ الحُرُمِ(١٥٦)

قال ابن القطاع(١٥٧) : المعنى انهم لتمرنهم في الحرب والقتل في مثل أحوال الجـاهلية : الا أن انفسهم غير خائفة من الحرب لشجاعتهم . واثقة

---

(١٤٠) البيت ٢٢ من : فؤاد ما تسليه المدام .
(١٤١) العكبري ٧٥/٤ .
(١٤٢) البيت ٣٩ من : لا افتخار الا لمن لا يضام .
(١٤٣) العكبري ١٠١/٤ .
(١٤٤) البيت ١٢ من : فراق ومن فارقت غير مذمم .
(١٤٥) العكبري ١٣٦/٤ .
(١٤٦) البيت العشرون من القصيدة السابقة .
(١٤٧) العكبري ١٣٨/٤ .
(١٤٨) يرد بهذا على ابن جني الذي يرى أن البيت في هجاء كافور ، كما ذكر العكبري .
(١٤٩) مطلع قصيدة في العكبري ١٤٢/٤ .
وروايته فيه (الكلام) بفتح الكاف ، أي القول ، وعلى هذا فسره العكبري .
(١٥٠) العكبري ١٤٢/٤ .
(١٥١) البيت التاسع من : يذكرني فاتكا حلمه .
(١٥٢) العكبري ١٥٤/٤ .
(١٥٣) يعترض بهذا على ابن جني الذي قال (هو عائد على فاتك وعبه كذلك) العكبري ١٥٤/٤ .
(١٥٤) البيت الذي قبله هو :
وان منيتـه عنده لكالخمر سقيه كرمـه
(١٥٥) قال العكبري ان ابن فورجة فسر مثل هذا التفسير ايضا .
(١٥٦) البيت ١٣ من : حتام نحن نساري النجم في الظلم .
(١٥٧) العكبري ١٥٧/٤ .

بظهورهم على أعدائهم ، فكأنهم في الاشهر الحرم ، (وبه) الضمير للقنا(١٥٨) .

(٦١)

صُنَّـــا قوائمَهـا عنهم فمـا وقعتْ
مواقعَ اللُّؤمِ في الايدي ولا الكَزَمِ(١٥٩)

قال ابن القطاع(١٦٠): وقد صحف هذا البيت جماعة فرووه (الكرم) ضد البخل ، ولا معنى له هنا ، وانما الصحيح (الكزم) بالزاي وهـو قصـر اليد بالبخل(١٦١) .

(٦٢)

هوّنْ على بصرٍ ما شـَـقَّ منظـرُه
فانّمــا يقَظَاتُ العين كالحُلُمِ(١٦٢)

قال ابن القطاع(١٦٣) : قول ابن جني(١٦٤): هوّن على بصـــرك شقوقه ، ومقاســـاته النزع والحشرجة ، صحيح . فان الحياة كالحلم ، وهو من قول الحكيم : كرور الايام أحلام ، وغذاؤها أسقام وآلام(١٦٥) .

(٦٣)

يتفيؤن ظـــــلال كـل مُطَهمٍ
أجَلِ الظليمِ وربقةِ السرحانِ(١٦٦)

قال ابن القطاع(١٦٧) : صحّف كل الرواة هذا البيت ، فرووه بالقاف من القيلولة(١٦٨) . والرواية الصحيحة يتفيؤن من قولـه تعـــالى (يتفيؤا ظلاله)(١٦٩) .

(١٥٨) اشارة للبيت الذي قبله وهو :
قد بلغوا بقناهم فوق طاقتـــه
وليس يبلغ مـــا فيهم من الهمم
(١٥٩) البيت ٣١ من القصيدة السابقة .
(١٦٠) العكبري ١٦١/٤ .
(١٦١) قال العكبري : ما رايت احدا رواه بالراء كما ذكر .
(١٦٢) البيت ٣٢ من القصيدة السابقة .
(١٦٣) العكبري ١٦٢/٤ .
(١٦٤) الفتح الوهبي ١٦٣ .
(١٦٥) الرسالة الحاتمية ٦٥ .
(١٦٦) البيت ٢٨ من : الرأي قبل شجاعة الشجعان .
(١٦٧) العكبري ١٨٠/٤ .
(١٦٨) وهي رواية ابن جني وكذلك رواه العكبري ايضا .
(١٦٩) الآية ٤٨ من النحل .

(٦٤)

وفوارسٍ يُحيي الحِمامُ نفوسَـها
فكأنَّها ليســت من الحَيَوانِ(١٧٠)

قال ابن القطاع(١٧١) : هو مأخوذ من قول زهير نقله نقلا :

تراه اذا ما جِئْتَــهُ مُتَهلِّـلاً
كأنكَ تُعطيـهِ الذي انت سائلُه(١٧٢)

وهو من الاخـــذ الخفي ، لان زهيرا جعل الممدوح يسرّ بما يعطي سائله ، **حتى كانه يأخذه،** وجعل المتنبي هؤلاء الفرسان يسرعون الى القتل في الحرب حتى كأنَّه حياة .

(٦٥)

واذا الرماحُ شَغلنَ مهجةَ ثائـرٍ
شـــغلته مهجتَه عن الاخوانِ(١٧٣)

قال ابن القطاع(١٧٤) : هذا البيت من معانيه الغامضة. وذلك انه في مدح سيف الدولة ،وظاهره هجاء محض . لانه يقول : شغلت سيف الدولة مهجته عن اخوانه . وهذا غاية الهجو . لان العرب مدحت الرئيس بقتاله عن أصحابه . وبذله مهجته دونهم . وقد قال : ان سيف الدولة اشـــتغل **بالدفاع عن الاخوان . فحذف الجار . وقد قيـل** فيه ان معناه اذا الرماح شغلن مهجة ثائر مشغول بمهجته، اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الاخوان، فالاول يكون الضمير فيه لسيف الدولة . والثاني **يكون شغلته صفة لثائر . وهذا إنْ** سلم من الهجاء صحَّ به المعنى ، فان الكلام يحتمل من الحـذف ما لا يحتمله .

والصحيح من معنى هذا البيت ان قوله(عن) بمعنى الباء . فيكون المعنى : شغلت سيف الدولة مهجته باخوانه وهو مثل قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى)(١٧٥) أي بالهوى .

وهذا البيت يدلُّ على علم المتنبي وفصاحته واتساعه في لسان العرب ، ولو لم يكن له الا هذا لكفاه .

(١٧٠) البيت ٣٣ من القصيدة السابقة .
(١٧١) العكبري ١٨١/٤ .
(١٧٢) ديوان زهير بشرح ثعلب ١٤٢ .
(١٧٣) البيت ٣٩ من القصيدة السابقة .
(١٧٤) العكبري ١٨٣/٤ .
(١٧٥) الآية ٣ من النجم .

(٦٦)

لا يَستكِنُّ الرعبُ بين ضلوعِه
يوما ولا الاحسانُ أنْ لا يَحْسنا(١٧٦)

قال ابن القطاع(١٧٧): لايحسن تركَ الاحسان.

(٦٧)

خلائقٌ لو حواها الزَّنجُ لانقلبوا
ظُمْيَ الشفاهِ جِعادَ الشَّعرِ غُرَّانا(١٧٨)

قال ابن القطاع(١٧٩) : قد أُخِذَ عليه في قوله (خلائق .. الخ) اذ كأنّه قال : لانقلبوا من الجعودة الى الجعودة . لان شعور الزنج جعاد.

والمعنى : أنهم انقلبوا الى حد الاعتدال ، لان شعور الزنج زائدة الجعودة . والمعنى : انهم قوم لهم محامد وخصال جميلة فلو حواها الزنج على قبح صورهم ، غطت قبائحها ، وصاروا عند الناس لمحبتهم كمن خلقتهم خلقة حسنة ، وصاروا مع سوادهم مثل البيض ، ومع غلظ شفاههم مثل ظمي الشفاه ، ويدل على ما قلناه ما بعده(١٨٠) .

---

(١٧٦) البيت ١٨ من : الحب ما منع الكلام الالسنا .
(١٧٧) العكبري ٢٠١/٤ .
(١٧٨) البيت ٣١ من : قد علم البين منا البين اجفانا .
(١٧٩) العكبري ٢٢٩/٤ .
(١٨٠) البيت الذي بعده هو :
وانفس يلمعيات تحبهم
لها اضطرارا ولو اقصوك شنآنا

المصادر

١ – انباه الرواة – القفطي ، مصر ١٩٥٢ – ١٩٥٥ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
٢ – الاعلام – خيرالدين الزركلي ، مصر ١٩٥٥
٣ – الافعال – ابن القطاع الصقلي ، حيدر آباد ١٣٦٠.
٤ – بغية الوعاة – السيوطي ، مصر ١٩٦٤ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
٥ – التكملة – ابن الابار ، مدريد ٨٨٩ ١ .
٦ – تاريخ الادب العربي – كارل بروكلمان ، مصر ١٩٦١ .
٧ – حسن المحاضرة – السيوطي ، مصر ١٣٢١ .
٨ – حماسة الخالدين – الخالديان ، مصر ١٩٥٨ .
٩ – خريدة القصر (الاندلس وصقلية) – العماد الاصفهاني ، مصر – مطبعة الرسالة .
١٠– خزانة الادب – البغدادي ، بولاق ١٢٩٩ .
١١– ديوان جرير ، مصر دار المعارف .
١٢– ديوان امرىء القيس ، مصر دار المعارف .
١٣– ديوان الحطيئة ، مصر ١٩٥٨ .
١٤– ديوان الهذليين ، مصر ١٩٦٥ .
١٥– ديوان أبي نواس ٢ بيروت ١٩٦٢ .
١٦– ديوان رؤبة ، برلين ١٩٠٣ .
١٧– ديوان أبي الشيص ، بغداد ١٩٦٧ ، تحقيق عبدالله الجبوري .
١٨– ديوان طرفة ، بيروت ١٩٦١ .
١٩– ديوان الفرزدق ، مصر ١٩٣٦ .
٢٠– ديوان النابغة الذبياني ، بيروت ١٩٦٨ ، تحقيق الدكتور شكري فيصل .
٢١– ديوان المتنبي في العالم العربي – بلاشير مصر – مطبعة نهضة مصر ، ترجمة الدكتور احمد احمد بدوى .
٢٢– الرسالة الحاتمية – أبو علي الحاتمي ، بيروت ١٩٣١ .
٢٣– روضات الجنات – محمد باقر الخوانساري ، طهران ١٣٤٧ .
٢٤– زيادات ديوان شعر المتنبي – عبدالعزيز الميمني ، مصر ١٣٤٦ .
٢٥– شرح ديوان زهير – أبو العباس ثعلب ، مصر ١٩٦٤ .
٢٦– شرح ديوان أبي تمام – الخطيب التبريزي ، مصر ١٩٦٥ .
٢٧– شروح ديوان المتنبي :
أبو البقاء العكبري ، مصر ١٩٦٥ ، تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين .
ابوالفتح ابن جني ، بغداد ١٩٧٠ ، تحقيق الدكتور صفاء خلوصي .
الدكتور عبدالوهاب عزام ، مصر ١٩٤٤ .
٢٨– شذرات الذهب – ابن العماد الحنبلي ، مصر ١٣٥٠ .
٢٩– الصبح المنبي عن حيثية المتنبي – يوسف البديعي ، مصر ١٩٦٣ تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين .
٣٠– طبقات النحاة واللغويين – ابن قاضي شهبه ، مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد . ونشر الجزء الاول ببغداد سنة ١٩٧٤ بتحقيق الدكتور محسن عياض .
٣١– الطرائف الادبية – عبدالعزيز الميمني ، مصر ١٩٣٧ .
٣٢– العبر – الذهبي ، الكويت ١٩٦٣ .
٣٣– الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي– أبو الفتح ابن جني، بغداد ١٩٧٣ ، تحقيق الدكتور محسن غياض .
٣٤– فهرست ابن خير – ابن خير الاشبيلي ، سرقسطه ١٨٩٣.
٣٥– فهرست دار الكتب المصرية ، مصر ١٩٢٦ .
٣٦– كشف الظنون – حاجي خليفة ، طهران ١٩٤٧ .
٣٧– لسان العرب – ابن منظور ، بيروت ١٩٥٥ .
٣٨ – لسان الميزان – ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ١٣٣٠ .
٣٩– معجم الادباء – ياقوت الحموي ، مصر (طبعة مرغليوث).
٤٠– مفتاح السعادة – طاش كبرى زاده ، مصر – مطبعة الاستقلال .
٤١– وفيات الاعيان – ابن خلكان ، بيروت دار الثقافة .
٤٢– الوافي بالوفيات – الصفدي ، بيروت ١٩٦٩ . تحقيق الدكتور احسان عباس ومخطوط في المكتبة المركزية بجامعة بغداد برقم ٣٢٧٤١ .
٤٣– يتيمة الدهر – الثعالبي ، مصر ١٩٥٦ ، تحقيق محمد محيىالدين عبدالحميد .

فهارس المخطوطات والببليوغرافيات



رائد الدراسة عن أبي الطيب المتنبي

(٣٠٣ - ٣٥٤ هـ = ٩١٥ - ٩٦٥ م)

بقلم
كوركيس عواد
ميخائيل عواد

حفلت المصادر العربية والاجنبية بأخبار المتنبي وشعره ، حتى بلغ ما أحصيناه منها في هذا البحث ، ويدخل في ذلك الكتب والرسائل والمقالات والنبذ ، زهاء (١٧٠٠) مرجع . وقد نوهنا بها جميعا في عملنا الفهرسي هذا ، الذي امضينا في جمع مواده وتنسيقها ، وقتا طويلا ، وراجعنا في سبيله ما لا يحصى من كتب ومجلات وجرائد . ورتبنا ذلك كله على سياق هجائي مقبول يرتضيه القارىء ويرتاح اليه .

ضم هذا البحث ، ما يأتي :

١ - تمهيد .

٢ - حياة المتنبي .

يلي ذلك بابان اساسيان :

الباب الاول : ديوان المتنبي ، وينطوي هذا الباب على الفصول الآتية :

١ - نسخ الديوان الخطية .

٢ - طبعاته .

٣ - ترجماته الى اللغات الاجنبية .

٤ - منتخبات او مختارات منه .

٥ - شروحــــه .

١ - تمهيد :

لم يحظ ديوان من دواوين الشعر العربي ، منذ أيام الجاهلية حتى عصرنا الحاضر ، بما حظي به ديوان المتنبي ، من حيث وفرة نسخه الخطية، وكثرة شروحه ، واستيفاء البحث فيه ، وتعدد طبعاته في ديار الشرق والغرب ، والاقبال على حفظه ومدارسته ، والاستشهاد بابياته العامرة بالمعاني التي جرى بعضها مجرى الامثال السائرة ، حتى قال فيه ابن رشيق القيرواني « جاء المتنبي فملأ الدنيا وشغل الناس » .

وقد أورد صاحب « كشف الظنــــون » (١) احصائية بأشعار ابي الطيب المتنبي ، في مختلف الاغراض ، تتضمن عدد الابيات المتعلقة بكل غرض منها ، وهي :

الشاميات	**٢٣٥٢**	**بيتا**
السيفيات	**١٥٤٠**	**بيتا**
الكافوريات	**٥٢٨**	**بيتا**
الفاتكيات	**٣٥٧**	**بيتا**
الشيرازيات	**٣٩٦**	**بيتا**

فيكون المجموع ٥١٧٣ بيتا .

(١) (« كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » : للحاج خليفة ١ : ٨١٢ طبعة استانبول الثانية) .

الباب الثاني : حياة المتنبي وشعره ، نقلا عن مختلف المراجع : العربية والاجنبية ، قديمها وحديثها .

وقد اتخذنا في هذا البحث ، الرموز الاتية ، التماسا للاختصار :

ت ـ توفي ، المتوفى

ج ـ جزء ، مجلد

ح ـ حاشية

د ـ دكتور

د ت ـ دون تاريخ

ص ـ صفحة

ط ـ طبعة (ط١ ـ طبعة أولى ، ط٢ ـ طبعة ثانية ،الخ) .

ط ر ـ طبع رونيو

ع ـ عدد

ق ـ ورقة

م ـ سنة ميلادية

مط ، المط ـ مطبعة ، المطبعة

هـ ـ سنة هجرية

● ـ اشارة الى كل نسخة من ديوان المتنبي وشروحه سواءا أكانت مخطوطة او مطبوعة .

ولايسعنا في هذا السبيل،الا ان نشكر كل من آزرنا حين اعداد هذا البحث،فأمدنا ببعض الفوائد التي اعانتنا على انجازه، ونخص بالذكر منهم كلا من الاساتذة: عبدالله يوركي حلاق ، د . عماد عبدالسلام رؤوف، صبيح رديف ، صبيح الغافقي ، د . علي الزبيدي، د . محسن غياض ، الشيخ جلال الحنفي ، د . محسن جمال الدين ، جميل الجبوري ،عبدالقادر البراك ، حارث طه الراوي ، عبدالرزاق الهلالي ، سليم طه التكريتي ، الحاج وليد الاعظمي .

ولن يفوتنا ان نشكر ايضا ، القائمين على امهات المكتبات في بغداد ، ومن تلك المكتبات :

مكتبة المجمع العلمي العراقي .

المكتبة المركزية لجامعة بغداد .

المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية .

مكتبة المتحف العراقي .

المكتبة الوطنية .

مكتبة الخلاني العامة .

٢ ـ حياة المتنبي :

رأينا ، اتماما للفائدة ، ان ننوه باثنين من المصادر العربية الاساسية، التي تناولت حياة المتنبي، احدهما : قديم ، وهو «وفيات الاعيان» لابن خلكان، ت ٦٨١هـ ـ ١٢٨٢م ، وثانيهما : حديث ، وهو « الاعلام » لخير الدين الزركلي ، ت ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م .

نقتبس من أولهما ، بعض ما اورده عن أبي الطيب المتنبي . قال :

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجُعفي الكِندي الكوفي ، المعروف بالمتنبي ، الشاعر المشهور .

هو من أهل الكوفة ، وقدم الشام في صباه، وجال في اقطاره . واشتغل بفنون الادب ، ومهر فيها . وكان من المكثرين من نقل اللغة ، والمطلعين على غريبها وحوشيها ، ولا يُسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب ، من النظم والنثر ، حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي ، قال له يوما : كم لنا من الجموع على وزن فِعلَى ؟ فقال المتنبي في الحال : حِجلَى وظِربَى . قال الشيخ ابو علي : فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال علّي ان اجد لهذين الجمعين ثالثا ، فلم أجد . وحسبك من يقول في حقه ابو علي هذه المقالة .

وأما شعره فهو في النهاية . والناس فيه على طبقات : فمنهم من يرجحه على ابي تمام ومن بعده، ومنهم من يرجح ابا تمام عليه .

واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه . وقال لي

احد المشايخ الذين اخذت عنهم : وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات، ولم يفعل هذا بديوان غيره . ولا شك انه كـــان رجلاً مسعوداً ، ورزق في شعره السعادة التامة .

وانما قيل له « المتنبي » ، لانه ادعى النبوةفي بادية السماوة ، وتبعه خلق كثير من بني كلـــب وغيرهم . فخرج اليه لؤلؤ امير حمص فأسـره ، وتفرق اصحابه ، وحبسه طويلا ، ثم استتابـــه واطلقـــه .

ثم التحق بالامير سيفالدولة الحمدانيفيسنة ٣٣٧هـ ، ثم فارقه . ودخل مصر سنة ٣٤٦هـ ، ومدح كافورا الاخشيدي ، ولما لم يرضه هجـــاه وفارقه سنة ٣٥٠هـ .

ثم قصد بلاد فارس ومدح عضد الدولـــة البويهي ، فاجزل عطيته . ولما رجع من عنده قاصدا الى بغداد ، ثم الى الكوفة ، عرض له فاتك بن ابي الجهل الاسدي في عدة من اصحابه ، وكان معالمتنبي ايضا جماعة من اصحابه ، فقاتلوهم ، فقتل المتنبي وابنه محسّد وغلامه مفلح بالقربمن النعمانية، في موضع يقال له الصافية ، من الجانب الغربي من سواد بغداد ، عند دير العاقول ، بينهما مســـافة ميلين .

وذكر ابن رشيق في كتاب « العمدة » في باب منافع الشعر ومضاره ، ان ابا الطيب لما فر ، حين رأى الغلبة ، قال له غلامه : لا يتحدث الناس عنك بالفرار ابدا وأنت القائل :

فالخيل والليل والبيداء تعرفني
والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فكر راجعا حتى قتل ، وكان سبب قتله هذا البيت ، وذلك لست بقين من شهر رمضان سـنة ٣٥٤ هـ .

ومولده في سنة ٣٠٣هـ بالكوفة ، في محلــة تسمى كِندة ، فنسب اليها ، وليس هو من كِندة التي هي قبيلة ، بل هو جعفي القبيلة .

وبالجملة ، فسمو نفسه وعلو همته وأخباره وماجرياته كثيرة .

* * *

وأورد خيرالدين الزركلي بشأنه ، ما هذا بعضـــه :

أبو الطيـــب المتنبـــي (٣٠٣-٣٥٤هـ = ٩١٥-٩٦٥م) :

احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكوفي الكندي ، ابو الطيب المتنبي ، الشاعر الحكيم ، واحد مفاخر الأدب العربي . له الامثـال السائرة ، والحِكَم البالغة ، والمعاني المبتكرة . وفي علماء الادب من يعده اشعر الاسلاميين .

وُلد بالكوفة في محلة تسمى كندة ، واليهـا نسبته . ونشأ بالشام ، ثم تنقل في البادية يطلب الادب وعلم العربية وايام الناس . وقال الشـــعر صبيا . وتنبأ في بادية السماوة (بينالكوفة والشام) فتبعه كثيرون . وقبل ان يستفحل امره ، خـرج اليه لؤلؤ (امير حمص ونائب الاخشيد) ، فأسره وسجنه ، حتى تاب ورجع عن دعواه .

ووفد على سيف الدولة بن حمدان (صاحب حلب) سنة ٣٣٧هـ . فمدحه وحظيعنده . ومضى الى مصر ، فمدح كافور الاخشيدي ، وطلب منه ان يوليه ، فلم يوله كافور ، فغضب ابو الطيبوانصرف يهجوه . وقصد العراق ، فقرئ عليه ديوانه . وزار بلاد فارس ، فمر بأرّجان ، ومدح فيها ابـن العميد وكانت له معه مساجلات . ورحل الـــى شيراز فمدح عضدالدولة البويهي .

وعاد يريد بغداد فالكوفة ، فعرض له فاتك ابن ابي جهل الاسدي في الطريق بجماعة مناصحابه، ومع المتنبي جماعة ايضا ، فقتل ابو الطيب وابنه محسد وغلامه مفلح ، بالنعمانية ، بالقرب مـن دير العاقول (في الجانب الغربي من سواد بغداد) .

اما ديوان شعره – وقد طبـع – فمشـروح شروحا وافية . وتبارى الكتّاب قديما وحديثا في الكتابة عنـه .

الباب الاول

ديوان المتنبي

أولا – نسخه الخطية :

احصينا، بعد طول البحث ما يُعرف اليوم من نسخ خطية لديوان المتنبي في مختلف انحاء العالم ، فبلغت زهاء مئة وخمسين نسخة ، عدا ما يعرف من نسخ مصوّرة كثيرة .

لقد انتشرت مخطوطات هذا الديوان ، في مكتبات العالم العربي والاسلامي ، فضلا عما في المكتبات الاوربية والاميركية .

وسنحاول في الثبت الآتي ، أن نلم – ما أمكن بهذه النسخ ، وبمظان وجودها في خزائن كتب الخافقين، وقد رتبناها ترتيباً جغرافيا ، أي على السياق الهجائي لأسماء المدن التي احتضنت تلك النسخ .

هذه المدن التي ازدانت مكتباتها بنسخ هذا الديوان هي :

استانبول . الاسكوريال . اكسفرد . باريس. برلين . البصرة . بغداد . بيروت . تطوان. تونس. الجزائر . حلب . دبلن . دمشق . الرباط . زحلة. صنعاء . صوفيا . طهران . الفاتيكان . ڤينة . القاهرة . الكاظمية . كمبرج (المملكة المتحدة) . كمبرج (الولايات المتحدة) . لندن . ليدن . لينينغراد . المدينة المنورة . مراكش . مكة . منشستر . الموصل . ميلانو . نيويورك .

وبعض هذه النسخ ، مرتب على حروف الهجاء ، وبعضها على التسلسل التاريخي .

١ – استانبول :

● مكتبة أيا صوفيا : فيها نسخة برقم ٣٩٦٦ .

● مكتبة طوبقبو سراي : فيها خمس نسخ ، ارقامها ٨٤٢١–٨٤٢٥ ، وصفها فهمي أدهم قرهتاي في فهرسته للمخطوطات العربية في هذه المكتبة ، وعنوانه :

Karatay (Fehmi Edhem), Topkapi Sarayi Müzesi Kütüphanesi : Arapça yazmalar Katalogu. (Vol. IV, Istanbul 1969; p. 282-284).

● مكتبة كوپريلي : فيها نسختان مزوقتان، أرقامهما ١٢٦٢ و ١٢٦٣ .

● مكتبة لالهلي : فيها نسخة برقم ١٧٦٢ ، قديمة جدا ، كتبت سنة ٤٨٣هـ . راجع : (Le Monde Orientale, VII, 100:
وعنها نسخة مصورة في مكتبة جامعة طهران . (راجع : الذريعة الى تصانيف الشيعة : للشيخ اغا بزرك الطهراني ٩ [طهران ١٩٦٤] القسم الثالث ، ص ٩٥٨) .

٢ – الاسكوريال (اسبانية) :

● في مكتبة دير الاسكوريال (وهو على نحو من ٥٠ كيلومترا من مدريد) ، نسخة خطية برقم ٢٧٢ .

٣ – أكسفرد :

● مكتبة بودليان : فيها نسخة خطية من ديوان المتنبي . وعنها نسخة مصورة بالميكروفلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد ، برقم ١٦٦/ف .

٤ – باريس :

● المكتبة الوطنية : فيها اربع نسخ خطية ، ارقامها ١٤٣١ ، ٣٠٩١ ، ٣١٠٥ ، ٣١٠٦ . وعن الاولى ، نسخة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة ، برقم ٢٦٠٤١ .

٥ – برلين :

● في المكتبة الكبرى ببرلين ، نسخ خطية عديدة من ديوان المتنبي ، وصفها أهلورد W. Ahlwardt في فهرسته . وأرقامها ٣٥٧٤–٣٥٨٣ ، ٢/٧٥٦٤ ، ٧٥٧٩ .

٦ – البصرة :

● في المكتبة العباسية بالبصرة ، وتعرف بمكتبة باش أعيان ، خمس نسخ خطية من هذا الديوان ، ذكرها علي الخاقاني في « **مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة** » (١ [بغداد ١٩٦١] ص ١٩–٢٠) ، أرقامها كالآتي :

ح – ١٩

ب ١٠٢ وهي من مخطوطات القرن العاشر للهجرة .

أ – ١٢٥ في ٣٥٠ ص ، تاريخها ١٠٨٣ هـ .
أ – ١٤١ في ٣٧٦ ص ، تاريخها ١٠٩٣ هـ .
خ ١٧٠ في ٢٦٤ ص ، تاريخها ١٠٦٤ هـ .

٧ ـ بغـــداد :

● ١ ـ مكتبة الاوقاف العامة :

فيها خمس نسخ خطية ، وصفها عبدالله الجبوري في « فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد » (٣ [بغداد ١٩٧٤] ص ٩١ـ٩٢) ، ارقامها كالآتي :

الرقم ٤٣١ في ١٨٩ ق ، تاريخها ١٠٤٩هـ .

الرقم ٤٣٤ في ٢٠٨ ق ، تاريخها ٩٦٦هـ .

الرقم ٤٨٩/١ مجاميع في ١٥١ ق ، تاريخها ١٠٠٧هـ .

الرقم ١٢٢٢٧ في ٣٤٠ ق ، تاريخها ٨٩١هـ . وراجع ايضا : المستدرك على الكشاف لعبدالله الجبوري ، ص ٢٠٥ـ٢٠٦ .

الرقم ١٢٣٠٦ في ١٥٠ ق ، وهي نسخة نفيسة مذهبة،تاريخها ١١٤٤هـ . وراجع ايضا : المستدرك على الكشاف ، ص ٢٠٤ـ٢٠٥ .

● ٢ ـ مكتبة الخلاني العامة :

فيها نسخة قديمة من ديوان المتنبي ، ناقصة، أكملت بخط متأخر .

● ٣ ـ مكتبة الدراسات العليا ـ كلية الآداب: جامعة بغداد:

فيها نسخة برقم ١٣٤٢ من القرن ١٢ هـ .

● ٤ ـ المكتبة القادرية .

فيها نسخة برقم ٥٥٧ حسبما ورد في فهرست وضعه الشيخ ابراهيم الدروبي . وهو مخطوط ، وعندنا نسخة منه .

● ٥ ـ مكتبة كلية البنات ـ بجامعة بغداد :

نسخة ضمن مجموع خطي ، برقـم ٥ ب ، ذكرها : د . رزوق فرج رزوق ، في مجلة « المورد » (٢ [بغداد ١٩٧٢] ع ١ ، ص ١٥٠) .

● ٦ ـ مكتبة المتحف العراقي :

يحرز قسم المخطوطات في هذه المكتبة ، نسخا كثيرة من هذا الديوان ، وهي : الرقم ١١ في ٣٨٨ص، ناقصة الاول ، تاريخها ١١٠٢هـ . راجع : كوركيس عواد : «المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي» ٢ [المخطوطات الادبية] ص ٢٣ـ٢٤) .

الرقم ٥٦٧ في ٤٢٨ص ، تاريخها ١٠٢٢هـ ، في اولها تزويق ، وهي مؤطـرة الصفحـات . راجع : عواد ، ص ٢٤) .

الرقم ١٢٦٢ في ٤١٧ ص ، من القرن ١١ هـ . (راجع : عواد ، ص ٢٤) .

الرقم ٢١٤٥ في ٣٦٠ ص ، تاريخها ١٢٠٢هـ . (راجع : عواد ، ص ٢٤) . وهي في الاصل من مكتبة الاب انستاس ماري الكرملي .

الرقم ٢٨٥٩ ، نسخة مخرومة .

الرقم ٣٧٧١ ، من القرن ٨ هـ .

الرقم ٥٣٣٨ ، تاريخها ١١٧٩هـ ، بخـط عبدالرحمن بن يحيى من اولاد كوسه محمود .

الرقم ٦٢٣٧ ، نسخة في اولها مقدمة شرح الديوان للواحدي .

الرقم ٦٣٣٩ ، ورقتان من اول الديوان ، ضمن مجموع شعري .

الرقم ٧١٧١ ، نسخة قديمة متلفة .

الرقـم ٧٩١٥

الرقم ٩٨٤٨ ، نسخة قديمة جدا ، فيها نقص اكمل بخط حديث تاريخه ١٠٨٣هـ كتبه حسـن زين الدين العاملي .

الرقم ٩٩١٧ ، بخط احمد بن مصطفى الشهير بابن الاخلاصي ، سنة ١١٢٩هـ .

نسخة اخرى ، كانت في مكتبـة يعقـوب سركيس ، وهي اليوم في مكتبة المتحف العـراقي (راجع : كوركيس عواد : « فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمـة ببغداد » بغداد ١٩٦٦، ص٥٢ الرقم ٨٣) . نسخة جيدة ، ذات خط نسخي واضح ، من القرن ١٠هـ، في اولها تعليقات شتى ليعقوب سركيس .

● ٧ ـ مكتبة المجمع العلمي العراقي :

ما تضمه هذه المكتبة من نسخ ديوان المتنبي، انما هي مصورة بالفوتستات ، عن نسخ خطيـة محفوظة في مكتبات اخرى ، وهي :

الرقم ٦٤٢ : القسم الاول من نسخة ضمن مجموعة ، مصورة عن نسخة مكتبة المتحف البريطاني بلندن برقم ٣٨٩٥ شرقي .

الرقم ٦٤٣ : القسم الثاني من النسخـة السابقة .

الرقم ٦٤٤ : القسم الاول من نسخة اخـرى مصـورة .

الرقم ٦٤٥ : القسم الثاني من النسخـة السابقة .

الرقم ٦٤٦ : القسم الاول من نسخة مصورة عن نسخة المتحف البريطاني ، برقم ٧٥٤٣ .Add

الرقم ٦٤٧ : القسم الثاني من النسخة السابقة .

الرقم ٦٤٨ : القسم الاول من نسخة اخرى مصورة .

الرقم ٦٤٩ : القسم الثاني من النسخة السابقة .

الرقم ٦٥٠ : نسخة مصورة عن نسخة كلية فور توليم في لندن ، برقم ٢٣٣٠ عربي .

٨ ــ بيروت :

● نسخة في مكتبة جرجس صفا ، في بيروت. بهامشها شرح كامل لابيات الديوان . راجع مجلة « المشرق » (١٦ [بيروت ١٩١٣] ص ٤٣٦–٤٣٧).

● نسخة اخرى في مكتبة جرجس صفا . راجع « المشرق » (١٦ : ٤٣٧–٤٣٩ ، الرقم ١٤).

● نسخة في الخزانة البارودية في بيروت . تاريخها ١٠٦٣ هـ . في آخرها ترجمة المتنبي ، واشعار ليست في ديوانه المنشور . راجع : مجلة المجمع العلمي العربي (٥ [دمشق ١٩٢٥] ص٣٣).

٩ ــ تطوان (المغرب) :

● نسخة المكتبة العامة في تطوان . وهي مرتبة على حروف المعجم ، بمقدمة لابي جمعة المراكشي الشهير بالماغوسى ، في بيان اهمية شعر المتنبي ، وما له من الاعتبار عند الملوك السعديين الذي كان الماغوسى من كتابهم المحوظين . هذه النسخة قيمة جدا ، وبها زيادات من شعر المتنبي لاتوجد بغيرها. خطها مغربي جميل . راجع : « المخطوطات العربية في تطوان » : لعبدالله گنون (مجلة معهد المخطوطات العربية ١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ١٨٤ ، الرقم ٢١) .

١٠ ــ تونس :

● المكتبة الاحمدية : فيها تسع نسخ خطية من هذا الديوان ، ارقامها ٤٥٥٢–٤٥٥٧ ، ٦١٩٣ ، ٦٥١١ ، ٦٧٨٧ ، ذكرها عبدالحفيظ منصور في « فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس : خزانة جامع الزيتونة » . (بيروت ١٩٦٩ ، ص ٥٤–٥٦) .

١١ ــ الجزائر :

● نسخة برقم ١٨٢٠ نقلت عن نسخة قديمة تاريخها ٤٠٩هـ .

١٢ ــ حلب :

● نسخة ورثة رزق الله باسيل في حلب : تاريخها ٥٤٩هـ . ذكرها بولس سباط في «الفهرس» (١ [القاهرة ١٩٣٨] ص ١١٤ ، الرقم ١٠٠٠) .

● نسخة مكتبة كامل الغزي : ذكرها الغزي في كتابه « نهر الذهب في تاريخ حلب » (٣ : ٥٢–٥٤) .

١٣ ــ دبلن (ارلندة) :

● مكتبة چستر بيتي : فيها نسختان خطيتان من هذا الديوان ، وهما : الرقم ٤١٧٥ في ١٦٨ ق ، من القرن ٧ هـ . راجع : فهرس آربري :

Arberry (Arthur J.), The Chester Beatty Library: A Handlist of the Arabic Manuscripts. (Vol. V, p. 57).

الرقم ٥٤٤٨ في ١٨٠ ق ، تاريخها ١٠٨٢هـ . راجع : فهرس آربري (٧ : ١٣١) .

١٤ ــ دمشق :

● **دار الكتب الظاهرية :**

فيها سبع نسخ خطية من هذا الديوان ، وصفها : د . عزة حسن في « فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الشعر » . دمشق ١٩٦٤ ؛ ص ٢١١–٢١٥) وهي :

الرقم ٣٣٢٨ في ١٢٢ ق ، تاريخها ١٠٢٤هـ .

الرقم ٣٣٢٩ في ٢١٤ ق ، من القرن ٧ هـ .

الرقم ٣٣٣٠ في ١٦٦ ق ، تاريخها ١٠٣٨هـ .

الرقم ٥٧٧٢ في ١٢٧ ق ، وهي جيدة مرتبة على حروف المعجم ، منقولة عن نسخة مقروءة على ابن جني .

الرقم ٥٨٢٢ في ١٤٠ق ، تاريخها ١١٧٠هـ .

الرقم ٧٦٠٠ في ١٤٩ ق ، تاريخها ٧٢٦هـ .

الرقم ٧٧٩٧ في ١١٤ ق ، تاريخها ١٢٤٢هـ .

● **مكتبة السيد محسن الامين العاملي :**

كانت لديه نسخة قديمة ، ذهب قليل من اولها وآخرها . راجع « مجلة المجمع العلمي العربي » (١٩ [دمشق ١٩٤٤] ص٥٦٧ ، الرقم ١٤) .

١٥ ـ الرباط (المغرب) :

● الخزانة العامة بالرباط : فيها نسختان خطيتان ، احداهما برقم ١٨٠١ (D 922) في ١٠٦ق، والثانية برقم ١٨٠٢ (D 1293) ، ضمن مجموع ، الورقة ١ـ١٧٥ .

١٦ ـ زحلة (لبنان) :

● مكتبة عيسى اسكندر المعلوف : فيها نسخة برقم ٢/١٥٣ ، راجع :

Nasrallah (Joseph), Catalogue des manuscrits du Liban. (Vol. IV, Beyrouth 1970.. p. 120).

١٧ ـ صنعاء :

● الخزانة المتوكلية بالجامع المقدس بصنعاء : فيها نسخة خطية من ديوان المتنبي ، تاريخها ١٠٣٧هـ ، في ٤٢٠ص . راجع : « فهرست كتب الخزانة المتوكلية العامرة بالجامع المقدس بصنعاء المحميه » (مطـ وزارة المعارف المتوكلية ـ صنعاء ١٣٤٣هـ ؛ الرقم ٦٦ ، ص ٢١٩) .

١٨ ـ صوفيا (بلغارية) :

● المكتبة الوطنية : فيها نسخة برقم ٢٤٩١ عربي ، في ١٨٤ ق ، تاريخها ١١١٥ هـ ، وصفها كل من :

أ) : د . يوسف عزالدين : « مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا البلغارية » . (بغداد ١٩٦٨ ؛ ص ٤٨ .

ب) : د . عدنان درويش : « فهرس المخطوطات العربية المحفوظه في المكتبة الشعبية بصوفيا في بلغاريه » (٢ [دمشق ١٩٧٤] ص ٢٤٥ـ٢٤٦) .

١٩ ـ طهران :

● مكتبة فخرالدين النصيري : ذكر الشيخ آغا بزرك الطهراني (الذريعة : القسم الثالث من الجزء التاسع ، ص ٩٥٨) نسخة بخط الجواليقي من ديوان المتنبي ، وهي عند فخرالدين النصيري . وقد سبق للشيخ آغا بزرك ان نوه بمكتبة النصيري هذا ، في الذريعة (٦ : ٤٠٣) . وذكر د . حسين علي محفوظ (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ : ٣٧ الرقم ١٠) ان هذه النسخة عتيقة ، ملكها بعضهم سنة ٤٣١ هـ [كذا . ولعلها سنة ٥٣١هـ] .

٢٠ ـ الفاتيكان :

● مكتبة الفاتيكان : فيها ثلاث نسخ خطية ، ارقامها : ١٥٢ بورجيا ، ٤٧٥ ، ٢/٩٤٨ . وقد نوه بها دلا فيدا في فهرسته . راجع :

Della Vida (Giorgio Levi), Elinco dei Manuscritti Arabi Islamici della Biblioteca Vaticana: Vaticani, Barberiniani, Borgiani, Rossiani. (Citta del Vaticano, 1935; p. 49, 95, 260-261).

٢١ ـ فينّة :

● المكتبة الوطنية : فيها نسخة من هـذا الديوان ، برقم ٢٤٨٨ ، راجع :

Loebenstein (Helene), Katalog der Arabischen Handschriften der Österreichen National - Bibliothek : Neuerwerbungen 1868-1968, Teil 1. (Wien 1970; p. 246).

٢٢ ـ القاهـرة :

● دار الكتب المصرية :

فيها خمس عشرة نسخة خطية ، ورد ذكرها في فهرس دار الكتب المصرية (٣ [القاهرة ١٩٢٧] ص ١٤٦ـ١٤٧) ، وهي هذه .

الرقم ٤٥٧٨ ، تاريخها ٦٣٧هـ .

الرقم ٣٣م ادب ، تاريخها ١٢٣٩هـ .

الرقم ٣٥م ادب ، تاريخها ١٠٩٢هـ .

الرقم ١٠٠ ادب ، تاريخها ١٢٥٨هـ .

الرقم ١٥٣٠ ادب ، تاريخها ٦٠١هـ . وعنها نسخة مصورة بالفوتستات في مكتبة جامعة القاهرة، برقم ٢٦٤١٠ وأخرى برقم ٢٦٠٨٦ (٢) . وعنهـا ايضا نسخة مصورة بالفوتستات في دار الكتب المصرية ، برقم ١٤٠٩٨ ز في ٢٢٥ لوحة . راجع : فؤاد سيد : فهرس المخطوطات (١ [القاهرة ١٩٦١] ص ٣٣٥)

الرقم ٥٣٥ ادب ، تاريخها ٦٠١هـ .

الرقم ٥٤٢ ادب ، تاريخها ١١٣٤هـ .

الرقم ١٢٩ ، تاريخها ١٢٠٩هـ .

الرقم ٦٤٨ .

الرقم ٦٦٨ ادب .

الرقم ٤٠٥٥ .

الرقم ٤٠٨٠ ، تاريخها ١٢٧٣هـ .

---

(٢) عن الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف ، من رسالة بعث بها الينا من القاهرة .

الرقم ٣٤م ، تاريخها ١١٥٩هـ .

الرقم ٥٨ ش .

الرقم ١٥٠٦ أدب . وهي نسخة قديمة ، قرئت سنة ٦٦٧هـ . وعنها نسخة مصورة بالفوتستات في ٢١٦ لوحة . (راجع : فؤاد سيد : فهرس المخطوطات ١ : ٣٣٥) .

٢٣ ـ الكاظمية :

● مكتبة الامام الصادق : فيها نسخة خطية من ديوان المتنبي ، برقم ١٨٨ .

٢٤ ـ كمبرج (المملكة المتحدة) :

● مكتبة المستشرق ادورد جي . براون : فيها نسخة قديمة من ديوان المتنبي، برقم(9) U. 2 تاريخها ٦٩٢هـ في ١٧٣ ق . راجع :

A Descriptive Catalogue of the Oriental Manuscripts Belonging to the Late Edward G. Browne. (Cambridge 1932; p. 214).

٢٥ ـ كمبرج (في الولايات المتحدة) :

● مكتبة جامعة هارفرد : فيها نسخة تاريخها ١٠٤٠هـ . راجع : كوركيس عواد : « المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية » . (بغداد ١٩٥١ ؛ ص ٣٢ ، الرقم ٤) .

٢٦ ـ لندن :

● مكتبة المتحف البريطاني : فيها ثماني نسخ خطية من ديوان المتنبي ، وهي :

الرقم ٥٨٠ في ٢١٧ ق ، تاريخها ١١٢٨هـ .

الرقم ٥٨٦ في ١٥٤ ق ، تاريخها ١١٨٤هـ .

الرقم ٥٨٧ في ٢٠٢ ق .

الرقم ٥٨٨ في ١٨٧ ق ، تاريخها ١٠٥٣هـ .

الرقم ٥٨٩ وهي قطعة من الديوان في ٣٤ ق .

الرقم ٥٩٠ في ١٥٣ ق ، تاريخها ١٠٦٢هـ .

الرقم ٥٩١ في ١٦٤ ق .

الرقم ١٠٣٩ في ٢٣٦ ق ، تاريخها ١٠٧٢هـ .

● المكتب الهندي India Office (في لندن) : في مكتبته ، نسخة خطية من هذا الديوان ، برقم ٨٠٧ راجع فهرس أوتو لوث :

Loth (Otto), Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office. (London 1877; No. 807).

٢٧ ـ ليدن (هولندة) :

● مكتبة جامعة ليدن : فيها اربع نسخ خطية من ديوان المتنبي ، وهي :

الرقم (Acad. 135) .

الرقم ٦٢٦ (Or. 25) .

الرقم ٦٢٧ (Or. 1245) .

الرقم ٦٢٨ (Or. 2684) .

٢٨ ـ لينينغراد (كانت تسمى سابقا : بطرسبرج، أو : بتروغراد) :

● مكتبة المتحف الآسيوي : فيها نسختان من هذا الديوان ، وهما : الرقم ٢٧٣ في ٢٢٨ ق . جاء في آخرها : « هذا آخر ديوان ابي الطيب . نقلت هذه النسخة من ثاني نسخة نقلت من أصل قراه ابو الفتح ابن جني على ابي الطيب المتنبي » . نسخة تاريخها ١٠١٢هـ ، مشكلة وبخط جميل . راجع : توفيق اسكاروس في (مجلة « المقتطف » ٥٨ [القاهرة ١٩٢١] ص ٣٣ـ٣٤) . قلنا : رقمها هناك C 77

الرقم ٢٧٤ وهي نسخة تامة .

(« المقتطف » ٥٨ [١٩٢١] ص ٣٤) . قلنا : تاريخها ١٠٣٨هـ ، وهي برقم C 72 .

● مكتبة جامعة لينينغراد : فيها نسخة من الديوان ، برقم ٧٦٦ .

● المكتبة العامة في لينينغراد : فيها نسخة من الديوان ، برقم ١٣٥ .

٢٩ ـ المدينة المنورة :

● مكتبة عارف حكمت : فيها نسخة من ديوان المتنبي ، برقم ١٢٨ أدب ، في ٤٠٧ ص . وهي مضبوطة بالشكل ، وعليها تعاليق ، تاريخها ١٠٢١هـ . راجع : عمر رضا كحالة في « مجلة مجمع اللغة العربية » ٤٨ [دمشق ١٩٧٣] ص٣٥٤ الرقم ٥٤) . وراجع كتابه « المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » (دمشق ١٩٧٣ ؛ ص٦٨ الرقم ٥٤) .

٣٠ ـ مراكش :

● من ديوان المتنبي ، نسختان خطيتان في مكتبة الجلاوي باشا بمراكش ، وقد صادرتها الحكومة . راجع : « نوادر المخطوطات في المغرب » للدكتور صلاح الدين المنجد (مجلة معهد المخطوطات العربية ٥ [القاهرة ١٩٥٩] ص ١٩٣ ، الرقم ٦٦و٨٦) .

٣١ ـ مكــــة :

● مكتبة الحرم المكي الشريف : فيها نسخة من ديوان المتنبي ، برقم ٤ ، ذكرها : د . محسن جمال‌الدين ، في بحثه « المخطوطات الادبية في مكتبة الحرم المكي الشريف » (« المورد » ١ [بغداد١٩٧١] ع ١-٢ ص١٧٦ ، الرقم التسلسلي ٢٩) .

٣٢ ـ منشستر :

● مكتبة جون ريلندز : فيها نسختان خطيتان من هذا الديوان ، وهما :

الرقم ٤٤٧ ، تاريخها ١٠٤٧ هـ .

الرقم ٤٤٨ ، تاريخها ١٠٦٠ هـ .

وقد وصفهما د . الفونس منكنا في فهرسته :

Mingana (A.), Catalogue of Arabic Manuscripts in the John Rylands Library, Manchester 1934; p. 742-744).

٣٣ ـ الموصل(٣) :

● مكتبة المدرسة الاحمدية : فيها نسخة تاريخها ١٠٨٧هـ . راجع : د . داود الجلبي « مخطوطات الموصل » ص ٢٣ ، الرقم ٥) .

● مكتبة المدرسة الاسلامية : فيها نسخة تاريخها ٦٧٠ أو ٧٧٠هـ . راجع : د . داودالجلبي مخطوطات الموصل . ص٤١ الرقم ١٢ ، وفيه ان تاريخ النسخة ٧٧٠هـ) .وراجع ايضا : سالم عبدالرزاق احمد : « فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » ٢ [الموصل ١٩٧٥] ص ٤٥ ، وفيه ان تاريخ النسخة ٦٧٠هـ) ؛ و« نوادر ونفائس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » : لسالم عبدالرزاق احمد : (مجلة « بين النهرين » ع ١٦ [بغداد ١٩٧٦] ص ٤١٠ ؛ الرقم ٦٤) .

● مكتبة مدرسة جامع الباشا : فيها نسخة من هذا الديوان ، تاريخها ١٠٨٥هـ ، كتبها علي نقي ابن كلب علي الجزائري . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص٤٨ ، الرقم ٢٨) .

وراجع : فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل : لسالم عبد الرزاق أحمد . (٤ [الموصل ١٩٧٧] ص ١١٥).

● مكتبة مدرسة الحاج حسين بك في جامع السلطان أويس : فيها نسخة من الديوان . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ٩٣ ، الرقم ٢) .

● مكتبة المدرسة الحسنية [= مدرسة حسن باشا الجليلي] : فيها نسختان من ديوان المتنبي : قوبلت احداهما سنة ١٠٨٦هـ على نسخة قرئت على ابي الطيب المتنبي . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ١٣٤ ، الرقم ٢١٥) ؛ و « فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » : لسالم عبدالرزاق احمد (١ [الموصل ١٩٧٥] ص ١٢٧) ؛ و (مجلة « بين النهرين » ع ١٦ [بغداد ١٩٧٦] ص٣٩٨ ؛ الرقم ٢٧) .

والنسخة الثانية ، وهي قطعة من الديوان ، يسبقها « ديوان ابن هانىء » . راجع : «مخطوطات الموصل » (ص ١٣٣ ، الرقم ٢٠٤) .

● مكتبة مدرسة عبدالرحمن‌چلبي الصائغ : فيها نسختان من هذا الديوان : الاولى تاريخها ١٠٧٠هـ . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص١٥٢ ، الرقم ١٨) .

وعن الثانية ، راجع ايضا : « مخطوطات الموصل » (ص ١٥٢ ، الرقم ١٩) .

● مكتبة المدرسة المحمدية في جامع الزيواني : فيها جزء من الديوان ، تاريخه ١٠٥٨هـ . (مخطوطات الموصل . ص ١٧٢ ، الرقم ٨) .

● مكتبة مدرسة يحيى باشا : فيهانسختان خطيتان من هذا الديوان : احداهما محلاة مطلاة، خطها حسن ، على جلدها صبغة نقوش نفيسة . (مخطوطات الموصل . ص ٢٢٨ ، الرقم ١٧) . والثانية ، تاريخها ١٢١٦ هـ . (مخطوطات الموصل. ص٢٢٨ ، الرقم ١٨) .

● المكتبة المركزية العامة في الموصل : فيها نسخة برقم ٩٣ ، تاريخها ١٠١١هـ . راجع : سعيد الديوه‌جي في «مجلة المجمع العلمي العراقي» (١٥ [بغداد ١٩٦٧] ص ٣٠٨) .

٣٤ ـ ميلانو :

● مكتبة الامبروزيانا : فيها نسختان خطيتان من ديوان المتنبي ، وهما : الرقم ١٦٤ (D 381) ، ضمن مجموعة ، وهو ثاني ما فيها . راجع : د . صلاح‌الدين المنجد : « فهرس

(٣) معظم المخطوطات التي كانت في مساجد الموصل ومدارسها الدينية ، قد نقل الى «مكتبة الاوقاف العامة» في الموصل. ويتولى الاستاذ سالم عبدالرزاق احمد ، فهرستها فهرسة حديثة . وقد صدر من فهرسه هذا خمسة اجزاء .

المخطوطات العربيـــة في الامبروزيانا بميــلانو » (الجزء الثاني : القسم الاول : د ؛ ص ٩٢) .
الرقم ١٩٩ (D 419) . راجع : المنجـد (ص ١٠٩) .

٣٥ ــ نيويورك :

● المكتبة العامة : فيها قطعة قديمة من آخر الديوان . راجع : كوركيس عواد : « **المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية** » (ص ٦ ، الرقم ٧) .

ثانيا ــ طبعات الديوان :

ظهرت لديوان المتنبي طبعات كثيرة ، بعضهـا **على الحجر ، وبعضها بالحروف** . **وسنذكرهـا** بحسب السياق الهجائي للمدن التي نشرت فيها، وهــي :

١ ــ بولاق :

● ظهرت له فيها طبعتان : سنة ١٢٧٣هـ ، و ١٢٩١هـ .

٢ ــ بومبي :

● ١٢٧١هـ = ١٨٥٤م .

● وطبع على الحجر ، باعتناء مولـــوي جلال‌الدين ، وبهامشه شروح ، سنة ١٢٨٩هـ = ١٨٧٢م ؛ ثم سنة ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م . وهــذه الطبعة الاخيرة تقع في ٢٥٤ ص .

٣ ــ بيروت :

● ضبطه وعلق حواشيه وناظـر طبعه : المعلم بطرس البستاني .
ط ١ : المط السوريـة ــ بيروت ١٨٦٠م ؛ ٣٨٢ ص .
ط ٢ : ١٨٦٧م ؛ ٣٨٢ص .
ط ٣ : ١٨٨٢ م .
ط ٤ : ١٨٨٧ م .

● علق حواشيه وفسر كلماتـه اللغويـة : سليم ابراهيم صادر . بيروت ١٩٠٠ ؛ ٥٠٠ ص .
● نشره : شاهين عطية اللبناني،ت ١٩١٣ .
● نشرته : مكتبة صادر سنة ١٩٢٦ .
● نشرته : دار صادر للطباعة والنشر . سنة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م ؛ ٥٨٣ص .

● **راجعه نخبة من الادباء ، دار المعرفة ــ** بيروت ، د.ت ، ٣٨٦ ص .

٤ ــ ديوبند (في الهند) :

● نشر في هذه المدينة بدون تاريخ،في المطبعة القاسـمية .

٥ ــ القـــاهرة :

● **طبع على الحجر** ، باعتناء عمر الرافعـي (مط محمد ابي زيد ، سنة ١٢٨٣هـ=١٨٦٦م ؛ ٢٩٢ص) . وبهامشه تقييدات من شرحي العكبري والواحدي . وقد سماه الناشر « نظم فـــرائد الحسان وقلائد العقيان » .

● طبـع **على الحجـر** بالمطبعــة البهيــة في القاهرة ، سنة ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م ؛ ٢٥٦ ص . مع شرح من العكبري والواحدي في الهامش .

● طبع على الحروف في القـاهرة سنـة ١٣١٥هـ = ١٨٩٧م .

● طبع في مط هندية ــ القاهرة :
ط ١ : ١٣١٠هـ .
ط ٢ : ١٣٤٢ هـ = ١٩٢٣ م ؛ ٤٤٩ ص .

● حققه د . عبدالوهاب عزام . معتمـدا على أقدم النسخ واصحها . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ــ القاهرة ١٣٦٣هـ = ١٩٤٤م ؛ ٤٠ + ٢ + ٦٢٢ + ٢ ص .

٦ ــ كلكتة :

طبع بعناية احمد الانصاري‌اليمني‌الشرواني. مع شرح المحبي الدمشقي (ت ١١١١ هـ) . كلكتة ١٢٣٠هـ = ١٨١٤م .

● طبع بتصحيح عبدالله ، ومعاونة المولوي غلام سبحان خان ، سنة ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠م ؛ ٢٩٠ + ٢ ص .

● طبع سنة ١٢٥٧هـ = ١٨٤١م .

● طبع سنة ١٢٦١هـ = ١٨٤٥م . مـع حواش بالفارسية .

● طبع ايضا سنة ١٢٦١هـ = ١٨٤٥م ، مع شرح العكبري .

● طبع سنة ١٢٨١هـ = ١٨٦٦م .

● طبع سنة ١٣٠٢ هـ = ١٨٨٤ م ، مـع شرح مأخوذ من الواحدي والعكبري .

ثالثا – ترجمات الديوان الى اللغات الاجنبية :

عني بعض المستشرقين والشرقيين ، بنقل هذا الديوان ، كله او بعضه ، الى لغات أجنبية . ومن ذلك :

● نقل المستشرق هامر – بورجشتال J. von Hammer-Purgstall (ت ١٨٥٦) . ديوان المتنبي بكماله الى اللغة الالمانية . وطبعت ترجمة في ڤينة سنة ١٨٢٣م ، بعنوان :

Motenebbi, der Grösste Arabische Dichter.

وقد تصدرت هذه الترجمة ، مقدمة طويلة ، حوت على ما ياتي :

ص ٩ – ٣٨ دراسة حياة المتنبي وديوانه .

ص ٣٩–٤٦ ترجمة ألمانية لما كتبه ابن خلكان عن المتنبي في وفيات الاعيان .

ص ٤٧–٤٨ ترجمة المتنبي ماخوذة من مخطوط لم يطبع .

ص ٤٩–٥٦ المبادىء التي قامت عليها ترجمة الديوان .

● نقل المستشرق الپولوني يسكيفتش ، قصائد للمتنبي الى اللغة البولونية . راجع : نجيب عقيقي : المستشرقون (٢ [ط ٣ : دار المعارف – القاهرة ١٩٦٥] ص ٨١٤) .

● نقل أمين بدر الشويري اللبناني ، حكم المتنبي الى اللغة الانكليزية ، منظومة رباعيات . ونشرها مع مقدمة واسعة ، في سان بترسبورغ (فلوريدة : الولايات المتحدة) سنة ١٨٤٥ . راجع : فؤاد أفرام البستاني : الروائع (١١ [ط ٩ : بيروت ١٩٦٨] ص ٢٣) .

● ترجم المستشرق انطونيوس هورست A. Horst الى اللاتينية ، قصيدة المتنبي في مدح حسن بن اسحق التنوخي ، ونشرها في رومة سنة ١٨٣٠ ، مع اصلها العربي وشروح وافية ، ومقدمة لاتينية . (راجع : الروائع ١١ : ٢٢) .

● في سنة ١٨٢٤ ، نشر المستشرق الفرنسي كرانجيره دي لاگرانج Grongeret de la Grange في المجلة الآسيوية :

Journal Asiatique. (Vol. II, Paris 1824; pp. 80-88).

ترجمة لقصيدة المتنبي في مدح ابي الفوارس دلير ابن لشكروز . ثم اتبع هذه الترجمة بترجمات للقصائد في مدح ابي شجاع فاتك ورثائه . ونشر الجميع ، مع الاصل العربي ، في مجموعته المطبوعة في باريس ، سنة ١٨٢٨ ، باسم Anthologie Arabe (راجع : الروائع ١١ : ٢٢–٢٣) .

● ترجم المستشرق سلفستر دي ساي Silvestre de Sacy عدة قصائد في سيف الدولة الحمداني ، ونشرها مع اصلها العربي ، وشروح وافية ، في مجموعته المطبوعة في باريس سنة ١٨٢٦ بعنوان :

Chrestomathie Arabe

(راجع : الروائع ١١ : ٢٣) .

● في سنة ١٨٤٠ ، نشر المستشرق جوينبول ، ترجمة لاتينية لبعض اشعار المتنبي ، ضمنها ملاحظات نقدية في الشاعر وطريقته . (راجع : الروائع ١١ : ٢٣) .

● ذكر المستشرق بلاشير ، في كتابه «المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » (ص ١٠٣ من الترجمة العربية بقلم احمد احمد بدوي) قائلا : « وقد علمت من المأسوف عليه هنري باسيت Henri Basset ، ان (والده) ريني باسيت René Basset (ت ١٩٢٤) ، ترجم ديوان المتنبي بأكمله (الى اللغة الفرنسية) ، وانه كان عازما على نشره عندما عصف الموت بهذا الغرض سنة ١٩٢٤ . ولسوء الحظ ، لم أر هذه الترجمة» .

رابعا – منتخبات أو مختارات من ديوان المتنبي :

ابن الاثير

(ضياء الدين نصر الله بن محمد ، ت ٦٣٧هـ – ١٢٣٩ م) : مجموع اختار فيه شعر ابي تمام والبحتري والمتنبي وديك الجن . مجلد كبير . راجع : طاش كبري زاده : « مفتاح السعادة ومصباح السيادة » (١ [حيدر اباد ١٣٢٨ هـ] ص ١٧٩) .

البارودي :

(محمود سامي ، ت ١٣٢٢هـ – ١٩٠٤م) :

المتنبي . (« مختارات البارودي » ٣ مجلدات : القاهرة ١٣٢٧–١٣٢٩هـ : ١ : ٣٥–٤٣ ؛ ٢ : ١–٧٥ ؛ ٣ : ٣٢٩–٣٣٨) .

البستاني : (د . فؤاد أفرام) :

ابو الطيب المتنبي : مختارات من شعره في المدائح والاهاجي . (سلسلة « الروائع » الحلقة ١١ . ط ٩ : المطبعة الكاثوليكية – بيروت ١٩٦٨ ؛ ٣٤ص) .

البستاني : (د . فؤاد أفرام) :

أبو الطيب المتنبي : مختارات من شعره في المراثي والمفاخر والحِكَم . (الروائع الحلقة ١٢ [ط ٩ : بيروت ١٩٦٩] ٤٩ ص) .

الثعالبي : (ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل ، النيسابوري ، ت ٤٢٩هـ = ١٠٣٨ م)

في ذكر ابي الطيب المتنبي وما له وما عليه . (وهو الباب الخامس من « يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر » . تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ١ [ط ٢ : مط السعادة ـ القاهرة ١٩٥٦ ؛ ص ١٢٦ـ٢٤٠) . يتضمن هذا الباب مختارات من شعر المتنبي .

الجرجاني : (عبدالقاهر بن عبدالرحمن ، ت ٤٧١هـ ١٠٧٨م) :

المختار من دواوين المتنبي والبحتري وابي تمام . (تحقيق : عبدالعزيز الميمني . نشره ضمن كتاب « الطرائف الادبية » . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٣٧ ؛ ص١٩٥ـ٢٣١) . وما يتصل بالمتنبي من هذا « المختار » يقع في الصفحات ٢٠١ـ٢٣١ .

الحلبي : (شهاب الدين ابو الثناء محمود بن سليمان ، ت ٧٢٥هـ = ١٣٢٥م) :

المختار من ديوان ابي الطيب . (منه نسخة خطية في مكتبة برلين ، برقم ٧٥٧٥ . تاريخها ٧٨١هـ .

دي ساسي : (المستشرق سلفستر ، ت ١٢٥٣هـ = ١٨٣٨م) :

المنقول من ديوان ابي الطيب المتنبي . (« الانيس المفيد للطالب المستفيد وجامع الشذور من منظوم ومنثور » . باريس ١٨٠٦م ؛ ص ٣٣٠ـ ٣٦٤) .

النيسابوري : (ابو يوسف يعقوب بن احمد ، ت ٤٧٤هـ = ١٠٨٢م) :

انتخاب ديوان المتنبي . (منه نسخة قديمة جدا ، في مكتبة كوپريلي باستانبول ، برقم ١٢٦٤ ، في ١٨٣ ق ، كتبت سنة ٤٥١هـ ، مع تعليقات وشروح . وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة ، برقم ٦٨ أدب . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » ١ : ٤٢٨) .

الوزير المغربي : (ابو القاسم الحسين بن علي ، ت ٤١٨ هـ = ١٠٢٧م) : اختيار شعر المتنبي والطعن عليه : ورد ذكره في :

ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : لاسماعيل باشا البغدادي (١ : ٤٩) .

هدية العارفين اسماء المؤلفين : له . (١ : ٣٠٨) .

أعيان الشيعة : للسيد محسن الامين العاملي .

الاعلام : للزركلي (٢ : ٢٦٧) .

* * *

وهنالك جملة كتب ، تضمنت مختارات من شعر المتنبي ، لا تعرف اسماء مؤلفيها ومما بلغنا أمره منها :

- مختار من شعر المتنبي :

منه نسخة في مكتبة يعقوب سركيس التي آلت الى مكتبة المتحف العراقي . راجع : كوركيس عواد : « فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس » . (ص ١٢٠ ، الرقم ١٨٨)

- مختارات من ديوان ابي الطيب احمد ابن الحسين المتنبي :

منها نسخة في خزانة عارف حكمت ، برقم ٤٧ قديم = ١٦٧ جديد مجاميع . راجع : عمر رضا كحالة : « المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » . (دمشق ١٩٧٣ ؛ ص ١٠٤ ، الرقم ١٤) .

- نشر المستعربون الروس في مجلة الشرق الصادرة في لنينغراد سنة ١٩٢٢ـ١٩٢٤ ، مختارات من شعر المتنبي . (راجع : العقيقي : المستشرقون . ص ٩٢٢) .

- منتخب ديوان المتنبي :

منه نسخة خطية في مكتبة طوبقبو سراي باستانبول ، برقم ٨٤٢٦ . راجع : قره‌تاي ٤ : ٢٨٤) .

- مختصر ديوان المتنبي :

منه نسخة خطية في مكتبة طوبقبو سراي باستانبول ، برقم ٨٤٢٧ . راجع : قره‌تاي ٤ : ٢٨٤) .

- منتخبات من شعر المتنبي .

طبعت في ليبسك سنة ١٧٦٥م . ذكرها الاب لويس شيخو في (« المشرق » ٣ [بيروت ١٩٠٠] ص ٨٥) .

● الحياة والموت :

قصيدة لابي الطيب المتنبي ، نشرت في منتخب ٩٩ [القاهرة ١٩٤١] ص ٢٦٢) .

● من غزل المتنبي : مقتطفات شعرية :

نشرت في مجلة « الضاد » (٦ [حلب ١٩٣٦] ع ٤ : ص ٢٠٣) .

● من امثال المتنبي وحكمه : اشعار .

نشرت في « الضاد » . حلب . ١٩٤٠ ، ع ٢ : ص ٩٦ .

خامساً ــ شروح ديوان المتنبي :

لقي ديوان المتنبي من عناية الادباء والكتاب ، كل تقدير واهتمام ، فانصرفوا الى دراسته ، وشرح غامضه ، واستخراج ما انطوى عليه من معاني ...

وقد اختلفت نظرات الكتاب الى شعره ، حتى نجد طائفة منهم اعجبت به كل الاعجاب واثنت على عظمة صاحبه أيما ثناء .

كما اننا نجد طائفة اخرى ، تناولته بالنقد والتجريح ، واتهمته بسرقة المعاني ممن تقدمه .

وهذا كله يدلنا على العناية الفائقة بشعر المتنبي ، منذ ايامه حتى وقتنا الحاضر .

لقد تتبعنا مختلف المظان ، للوقوف على ما الف من « شروح » ديوان المتنبي . فاذا بتلك الشروح شيء كثير جدا . ضاع بعضه ، وانتهى الينا بعضه الاخر .

وسنلم في الثبت الآتي ، بما عرف من تلك الشروح . وقد رتبناها على السياق الهجائي وفقا لشهرة مؤلفيها ، ونوهنا بالمصادر التي اشارت اليها . وذكرنا ما يعرف من نسخها الخطية ومواطن وجودها في مكتبات العالم ، ودللنا على ما قد نشر منها بالطبع .

ابن ابي الحديد : (عبدالحميد بن هبة الله ، ت ٦٥٥ = ١٢٥٧م) : حل سيفيات(٤) المتنبي :

قال ابن ابي الحديد في كتابه « الفلك الدائر على المثل السائر » : « كنت شرعت في حل سيفيات المتنبي لشهرتها وغلبتها على السنة الناس » .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي ، ت ٣٩٢هـ = ١٠٠٢م) :

الفتح الوهبي على مشكلات [شعر] المتنبي :

وهو الشرح الصغير على ديوان ابي الطيب المتنبي . ورد ذكره في :

معجم الادباء : لياقوت الحموي ، طبعة مرجليوث (٥ : ٢٩ــ٣٠) ، قال : « وحجمه مئة ورقة وخمسون ورقة » .

روضات الجنات في احوال العلماء والسادات : للخوانساري ١ [طهران ١٣٩٠ هـ] ص ٢٢١) .

محمد علي النجار في مقدمته لكتاب «الخصائص» لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٣) .

جميل الجبوري : دليل مطبوعات وزارة الاعلام ١٩٦٨ــ١٩٧٤ ، (بغداد١٩٧٥ : ص١٨ــ١٩) .

ولهذا الشرح نسخة خطية في :

● مكتبة الحرم المكي بمكة المشرفة : ضمن مجموعة برقم ٢٥٥ تاريخها ١٠٦٣ هـ . راجع : مقدمة الدكتور محسن غياض لكتاب «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » . ص ٧

● دار الكتب المصرية .

● معهد المخطوطات العربية : وهي نسخة مصورة . راجع « اخبار التراث العربي » (٥ [القاهرة ١ــ٥ــ١٩٧٦] ع ٩١) .

وهذا الكتاب ، حققه د . محسن غياض ، عن نسخة الحرم المكي . (مط الجمهورية ــ بغداد ١٩٧٣ ؛ ٢٠٣ ص) . مطبوعات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

ابن جني : (أبو الفتح عثمان ، الموصلي) :

الفَسْر :

وهو الشرح الكبير على ديوان ابي الطيب المتنبي . راجع عنه :

الفهرست : لابن النديم (ط . طهران . ص ٩٥) .

تاريخ هلال بن المحسن الصابيء (ت ٤٤٨هـ) : الجزء الثامن ، تحقيق آمدروز (نشره في آخر كتاب « تحفة الامراء في تاريخ الوزراء » : بيروت ١٩٠٤ ؛ ص ٤٤٢ــ٤٤٣) . ثم اعاد نشره في آخر « ذيل كتاب تجارب الامم » لابي شجاع الروذراوري (ت ٤٨٨هـ) : القاهرة ١٩١٦ ؛ ص ٤١٧ .

معجم الادباء ٥ : ٢٩ قال : « وهو الف ورقة ونيف » .

المثل السائر : لابن الاثير (١ : ٣٨٣ تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد = ٢ : ١٠٨ تحقيق :

(٤) هي الاشعار التي قالها المتنبي في سيف الدولة الحمداني .

الحوفي وطبانة) وقد ورد عنوان هذا الشرح فيه بصورة « المفسر » .

كشف الظنون (١ : ٨١٠) .

روضات الجنات (١ : ٢٢١) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٨٨-٨٦ من الترجمة العربية) .

تذكرة النوادر من المخطوطات العربية (ص ١٢٧) .

محمد علي النجار في مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٢) .

الذريعة (١٣ : ٢٧٥-٢٧٦ ، الرقم ١٠٠٦) .

ولهذا الشرح نسخ خطية مختلفة . منها نسخة في :

● دار الكتب المصرية : تاريخها ٧٥٠ هـ ، وعنها نسخة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة ، برقم ٢٦٤١١ .

● دار الكتب المصرية ، برقم ٢٣ أدب ، تاريخها ٥٣٣هـ . وعنها نسختان مصورتان بالفوتستات في الدار نفسها ، برقم ١٤٥٢٢ ز وبرقم ١٥٦٣٥ . وعن هذه الاخيرة ، راجع : فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها الدار » (٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٣٢) .

● مكتبة المدرسة الاحمدية في حلب ، برقم ١١٥٧ ، تاريخها ٥٨١هـ في ٣٨٧ ق . (مجلة « المقتبس » ٥ [دمشق ١٩١٠] ص ٥١٨-٥١٩) . وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، برقم ٥٢٦ أدب . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » (١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٨٩-٤٩٠) . ولعلها النسخة التي ورد ذكرها في نشرة « اخبار التراث العربي » (ع ٩١ الصادر في ١-٥-١٩٧٦ ، ص ١١ ، الرقم ٦) .

● الرباط : برقم ٣٢٦ .

● مكتبة علي آل كاشف الغطاء في النجف : برقم ١١٦ أدب . راجع : الذريعة (١٣ : ٢٧٥) .

● دار الكتب الظاهرية في دمشق : نسخة في ثلاثة اجزاء ، مصورة بالفوتستات ، عن نسخة خطية في خزانة قونية بتركية . وعنها نسخةمصورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم ٦٥٢ .

● مكتبة المتحف البريطاني : برقم ١٠٤٠ في ١٤٨ ق ، تاريخها ١٠٤٥هـ . وعنها نسخة مصورة بالميكروفلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم ١٦٧ .

● مكتبة المتحف الآسيوي في بطرسبرج (تسمى اليوم : لنينغراد) . راجع : فهرس روزن ، الرقم ٢٧٥) .

● مكتبة الفاتيكان . وعنها نسخة مصورة بالميكروفلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم ١٦٨ف .

● مكتبة گوتنكن . وعنها نسخة مصورة بالميكروفلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم ٥١ف .

● مكتبة الاسكوريال : فيها نسختان . احداهما تاريخها ٧٣٦هـ . والثانية أقدم منها بنحو من قرنين ، كما يقول درنبرغ ، مفهرس مخطوطات الاسكوريال ، راجع : « المقتطف » (٥٨ [١٩٢١] ص ٣٤-٣٥) .

● مكتبة مدريد : برقم ٣٠٩ ، وعنها نسخة مصورة بالفوتستات في مكتبة المجمع العلمي العراقي (جزآن : برقم ٦٥٧ و ٦٥٨) .

● مكتبة جامعة استانبول : برقم ٦١٥ ، راجع :

Zeitschrift für Semitistik und verwandte Gebiete. III, 253

* * *

وقد شرع د . صفاء خلوصي ، بتحقيق هذا الشرح ، ونشر المجلد الاول منه بعنوان : « ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي الفتح عثمان بن جني ، المسمى بالفَسْر » . (ج ١ : مط دار الجمهورية — بغداد ١٩٧٠ ، ٤١٦ ص) .

وعن هذه الطبعة ، راجع ما كتبه :

كمال ابراهيم : جاء نقده في آخر هذا الشرح المطبوع (ص ٤٠١-٤١٦) .

وحيدالدين بهاءالدين : بعنوان « صفاءخلوصي يغني دولة التراث » . (مجلة « الاديب » ٣٠ [بيروت ١٩٧١] ج ٢ ، ص ٥٢-٥٣) .

الاديب : (مايو ١٩٧١ ، مارس ١٩٧٣)

عبدالله يوركي حلاق : (مجلة « الضاد » ٤١ [حلب ١٩٧١] ص ٥٣٤) .

د . ابراهيم السامرائي : (« مجلة معهد المخطوطات العربية » ١٧ [القاهرة ١٩٧١] ص ٣٤٧-٤٣٢) . وقد صدر بحث الدكتور السامرائي ايضا في فصلة مستقلة في ٨٥ص .

وعن نقد السامرائي ، راجع ما كتبه : عبدالله

الجبوري . في مجلة « الرسالة الاسلامية » (٥ بغداد : تموز ١٩٧٢] ع ٥١ ؛ ص ٨٦–٨٧) .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي) :

كتاب « الصبر » في شرح شعر المتنبي :

ذكره ابن خلكان (وفيات الاعيان ١ : ٤٤٥ ط بولاق الاولى) . كما ذكره القفطي في «انباه الرواة» ٢ : ٣٣٧ . ونوه محمد ابو الفضل ابراهيم ، محقق كتاب « الانباه » في الحاشية ٣ من الصفحة المذكورة، بان هذا الشرح قد طبع في ليبسك سنة ١٩٠٤ . وانظر « دائرة المعارف » : للمعلم بطرس البستاني (١ : بيروت ١٨٧٦] ص ٤٣٦ ؛ مادة : ابن جني).

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي) :

معاني ابيات المتنبي :

ذكره ابن النديم في « الفهرست » (طبعة فلوجل ، ص ٨٧ = ص ٩٥ من طبعة طهران) .

وهذا الكتاب ، هو كتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » الذي سبق الكلام عليه . وقد انتهى الدكتور محسن غياض ، الى تحقيق هذا الامر . في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » (ص٧) .

ابن جني (ابو الفتح عثمان ، الموصلي) :

النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته:

ذكره ياقوت الحموي في « معجم الادباء » ١٢ : ٣١ ؛ ومحمد علي النجار في مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٦) .

ابن الخطيب : (عثمان) :

شرح الالفاظ الغريبة في الخطب النباتية وديوان المتنبي ومقامات الحريري وكتاب الحماسة :

منه نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت . راجع : عمر رضا كحالة : « المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » . (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٨ [١٩٧٣] ص ٣٥١ ، الرقم ٣٣) .

ابن السيد البطليوسي : (عبدالله بن محمد ، النحوي الاندلسي ، ت ٥٢١هـ = ١١٢٧م) :

شرح ديوان المتنبي :

قال ابن خلكان (وفيات الاعيان ٣ : ٩٦ تحقيق : د . احسان عباس) في ترجمة ابن السيد البطليوسي : « وسمعت ان له شرح ديوان المتنبي، ولم اقف عليه ، وقيل انه لم يخرج من المغرب » .

وراجع : كشف الظنون (١ : ٨١٢) ؛ وروضات الجنات (١ : ٢٢٢) ؛ والذريعة (١٣ : ٢٧٣) .

ابن سيده : (أبو الحسن علي بن اسماعيل ، الاندلسي ، ت ٤٥٨هـ = ١٠٦٦م) : شرح مشكل ابيات المتنبي :

وورد هذا العنوان أيضا بصورة « شرح مشكلات شعر المتنبي » ؛ و « شرح المشكل من شعر المتنبي » .

ذكره صاحب كشف الظنون (١ : ٨١٢) بقوله : «انه مختصر في مجلد» . وراجع : بروكلمان (٢ : ٨٩ من الترجمة العربية) ؛ والذريعة (١٣ : ٢٧٣) .

وقد استشهد به عبدالقادر البغدادي في « خزانة الادب » (١ : ٣٨١ ط بولاق = ٢ [المط السلفية – القاهرة ١٣٤٨هـ] ص ٣٠٢) .

وفي نشرة « أخبار التراث العربي » (القاهرة ١–١١–١٩٧١) ، ومجلة « الكتاب » ٩ [**بغداد** ١٩٧٥] ع٤ ، ص١٨٣) ، ان الدكتور محمد رضوان الداية ، انتهى من تحقيق هذا الكتاب .

وفي العدد الصادر من هذه النشرة ، في ١–٤–١٩٧٤ ؛ ص ٥ ، ان محمد خليفة الدناع – من ليبيا – يعد هذا الشرح ، في رسالةالدكتوراه، دراسة وتحقيقا .

وفي العدد الصادر من هذه النشرة ايضا ، بتاريخ ١–١١–١٩٧٤ ، ان هذا الكتاب تحت الطبع .

ويشير العدد ٩٤ من النشرة نفسها (الصادر في ١–٨–١٩٧٦ ، ص٤ ، الرقم ٧) الى ان جمال الدين رضوان محمد ، اتخذ هذا الكتاب موضوعا لرسالة دكتوراه – جامعة القاهرة – وقد اعتمد على نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية .

وقد حققه : مصطفى السقا ، و : د . حامد عبدالمجيد (الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٩٧٦) .

ولهذا الكتاب نسخ خطية ومصورة مختلفة ، منها نسخة في :

● دار الكتب المصرية : برقم ٢ ادب م في ١٨٩ ق ، تاريخها ١١٦٨هـ . وعنها نسخة مصورة بالفوتستات ، برقم ١٣٨٤١ ز في ١٨٩ لوحة . راجع : فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦–١٩٥٥» (٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٦٩) . وفي دار الكتب

المصرية ايضا ، نسخة منقولة عنها سنة ١٣٥٩هـ ، في ٣٦٥ ص ، برقم ١٣٨٥٣ ز . راجع : فؤاد سيد : فهرست المخطوطات (٢ : ٦٩) .

● مكتبة حسن حسني عبدالوهاب في تونس : برقم ١٨٠٥٢ ، وهي اليوم في دار الكتب الوطنية في تونس ، برقم ٧٢٥ .

● وعنها نسختان مصورتان في مكتبة المجمع العلمي العراقي ، برقم ٦٥١ و ٧٣٣ .

● ونسخة اخرى مصورة كانت لدى عبدالكريم الدجيلي (ت ١٩٧٤) .

● ونسخة مصورة بالفوتستات في دار الكتب المصرية ، برقم ١٩٨٧٧ ز . راجع : فؤاد سيد : فهرست المخطوطات (٢ : ٦٩) .

● مكتبة المجلس في طهران : برقم ١٩٩ .

ابن العتائقي الحلي : (كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم ، ت نحو سنة ٧٩٠ هـ = نحو ١٣٨٨م :

شرح ديوان المتنبي :

في خزانة الروضة الحيدرية بالنجف ، نسخة من الجزء الثاني من هذا الشرح ، بخط المؤلف ، سنة ٧٨١هـ . راجع : (السيد احمد الحسيني : « فهرست مخطوطات خزانة الروضة الحيدرية في النجف الاشرف » (النجف ١٩٧١ ، ص ٥٢ ، الرقم ٨٩) ؛ و « الذريعة » ١٣ : ٢٧٦ ، الرقم ١٠٠٧ ؛ و « الاعلام » : للزركلي ٤ : ١٠٦) .

وراجع : « أعلام العرب في العلوم والفنون » لعبد الصاحب عمران الدجيلي . (ط ٢ : ٢ : ٢١١ مط النعمان ــ النجف ١٩٦٦) .

ابن عُصفور : (علي بن مؤمن بن محمد بن علي ، الحضرمي الاشبيلي ، ت ٦٦٣ وقيل ٦٦٩هـ = ١٢٦٥ أو ١٢٧٠م :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

فوات الوفيات : لابن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ) تحقيق : د . احسان عباس . (٣ [بيروت ١٩٧٤] ص ١١٠) .

ايضاح المكنون (١ : ٥٢٧) .

الاعلام للزركلي (٥ : ١٨٠) .

معجم المؤلفين لكحالة (٧ : ٢٥١) .

ابن فضيلة المعافري : (ابو الحسن ، فضل بن محمد ابن علي بن ابراهيم) ت ٦٩٦هـ = ١٢٩٥م .

شرح الابيات الكندية على الطريقة الصوفية

(« الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة » : لابن عبدالملك المراكشي : السفر الخامس . تحقيق : د . عباس احسان . ص ٥٤١ ، الحاشية ١) .

ابن فُورَّجة : (ابو علي محمد بن حمد ، البروجردي ، كان حيا سنة ٤٥٥هـ = ١٠٦٣م) التجني على ابن جني .

وهو رد على ابن جني في شرحه لشعر المتنبي .

ورد ذكره في :

معجم الادباء (٧ : ٤) .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : للسيوطي . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم (١ [القاهرة ١٩٦٤] ص ٩٦) .

كشف الظنون (١ : ٨١٠) .

اعجام الاعلام : لمحمود مصطفى (ص ٣١ ــ ٣٢) .

الذريعة (١٣ : ٢٧٣) .

الدكتور محسن غياض : في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص ١١ .

ومن هذا الشرح ، نسخة خطية في :

● مكتبة الاسكوريال (الفهرس المجدد ، الرقم ٣٠٧) .

● دار الكتب المصرية (٣ : ١٩١) .

● عثر الدكتور محسن غياض ، على ٩٦ نصا من هذا الكتاب ، ونشرها بعنوان « التجني على ابن جني في شعر ابي الطيب المتنبي » في مجلة (« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص٢١٣ــ٢٣٦) .

ابن فُورَّجة : (ابو علي محمد بن حمد ، البروجردي) :

الفتح علي أبي الفتح :

وهو شرح ابي الفتح عثمان بن جني فيما واخذ به المتنبي . راجع عنه : معجم الادباء (٧ : ٤) .

بغية الوعاة (١ : ٩٦) .

كشف الظنون (١ : ٨١٠ ، ٢ : ١٢٣٣) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٨٩ من الترجمة العربية) .

اعجام الاعلام : لمحمود مصطفى (ص٣١ــ٣٢) .

الذريعة (١٣ : ٢٧٣) .

تاريخ النقد عند العرب : لاحسان عباس (ص ٣٩٢) .

دليل مطبوعات وزارة الاعلام : لجميل الجبوري (ص ٢٣) .

* * *

حققه : د . محسن غياض ، ونشره بعنوان « شرح مشكلات ديوان ابي الطيب المتنبي ، أو : الفتح على فتح ابي الفتح ، ردا على ابن جني » . (مجلة « المورد » ٢ [بغداد ١٩٧٣] ع ١ ص ١٠٧ ـ ١٢٠ ، ع ٢ ص ٧٩ ـ ١٠٠ ، ع ٣ ص ١٠٥ ـ ١٤٠ ، ع ٤ ص ١٥٥ ـ ١٨٤) . وقد افرد هذا كله في كتاب . (مط الحكومة ـ بغداد ١٩٧٣) .

وحققه : عبدالكريم الدجيلي ، ت ١٩٧٤ ، نقلا عن نسخة مكتبة الاسكوريال (برقم ٣٠٧ ، ٥٥ ق ، تاريخها ٩٧١هـ) . (مط الجمهورية ـ بغداد ١٩٧٤ ؛ ٣٥٩ ص) . مطبوعات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

وراجع ما كتبه عن هذه الطبعة : محمد حسين معوض : (مجلة « الثقافة » ٣ [القاهرة : ابريل ١٩٧٦] ع ٣١ ، ص ١٣٤ ـ ١٣٦) .

ابن القطاع الصقلي : (ابو القاسم علي بن جعفر ، ت ٥١٥هـ = ١١٢١م] :

شرح بعض ابيات سيبويه :

ذكر بروكلمان (تاريخ الادب العربي ٢ : ٩٠ من الترجمة العربية) ان له « شرح بعض ابيات المتنبي » .

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ، برقم ٥٦٧٣هـ ، عنوانها « مجموع من شعر المتنبي وغوامضه » في ٢٢ ق ، تاريخها ١٣٦٥هـ = ١٩٤٦ (فهرس دار الكتب ٣ : ١٩٦) ، وهي منقولة عن نسخة مخطوطة بدار الكتب نفسها ، رقمها ٢٧ مجاميع ش . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ » (٣ [القاهرة ١٩٦٣] ص ١٠) .

وقد حقق د . محسن غياض ، هذا الكتاب ، ونشره بعنوان « شرح المشكل من شعر المتنبي » (« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع٣ ، ص ٢٣٧ ـ ٢٦٠) .

ابن القويع : (ركن الدين ابو عبدالله محمد بن محمد ابن عبدالرحمن التونسي ، ت ٧٣٨هـ = ١٢٣٧م :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : لابن حجر العسقلاني . تحقيق : محمد سيد جاد الحق . (٤ [القاهرة ١٩٦٧] ص ٣٠٠) . قال : « وكتب على ديوان المتنبي كتابة جيدة » .

روضات الجنات (١ : ٢٢٢) .

ايضاح المكنون (١ : ٥٢٧) .

ابن المستوفي الاربلي : (ابو البركات المبارك بن احمد ، ت ٦٣٧هـ = ١٢٣٩م) :

النظام في شرح ديواني المتنبي وابي تمام :

ورد ذكره في :

وفيات الاعيان : لابن خلكان . تحقيق د . احسان عباس (٤ [بيروت ١٩٧١] ص ١٤٧) . وقد سماه «النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام». قال انه في عشر مجلدات .

العبر في خبر من غبر : للذهبي . تحقيق : د . صلاح الدين المنجد (٥ [الكويت ١٩٦٦] ص ١٥٦) .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لليافعي . (٤ [حيدر اباد ١٣٣٩هـ] ص ٩٦) .

بغية الوعاة . (٢ : ٢٧٢) .

شذرات الذهب في اخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي . (٥ : ١٨٧) .

كشف الظنون . (١ : ١١١ ، ٢ : ١٩٦٠) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

هدية العارفين . (٢ : ٣) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٩٠ ـ ٩١ من الترجمة العربية) وفي الاصل الالماني (الذيل ١ : ١٣٦ ، ٤٩٦) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .

الاعلام : للزركلي . (٦ : ١٤٩) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٨ : ١٧٠) .

* * *

من هذا الشرح ، نسخة في :

● مكتبة بلدية سوهاج بمديرية جرجا في مصر : وهي نسخة بخط قديم ، مرتبة على حروف المعجم ، برقم ١٣٥ أدب ، في ٤٠٥ ق . وينتهي ما فيها الى اثناء حرف الدال .

● وعن النسخة المذكورة اعلاه ، نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، برقم ٥٥٠ ادب . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » ١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٩٣) .

● دار الكتب المصرية . (الفهرس ٣ : ٢١٩) .

● مكتبة يني جامع باستانبول : فيها الجزء الثاني من نسخة عتيقة ، برقم ١٠١٥ ، في ٢٧٢ق ، تاريخها ٦٧٨هـ . وهي بخط نسخ جميل ، قوبلت

على نسخة بخط المؤلف وعنها نقلت . وراجع بصدد هـذه النسـخة :

Mitteilungen des Seminars für Orientalische Sprachen [= MSOS], XV, 9.

● وعن مخطوطة ينى جامع المذكورة ، نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصـــورة » . (١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٢ ، الرقم ٨٧٣ أدب) .

❋ ❋ ❋

وفي نشرة « أخبار التراث العربي » ، العـدد الصادر في ١ـ٧ـ١٩٧٣ ، ان خلف رشيد نعمان ، من العراق ، طلب تصوير هذا الكتاب من معهـد المخطوطات العربية ، للاستعانة به في الدراسة .

ابن منقذ : (مرهف بن اسامـــة ، ت ٦١٣هـ = ١٢١٦م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من الترجمة العربية

Revue des Études Islamiques. 1938; p. 255.

ومن هذا الشرح ، نسخة خطية في المكتبـة الوطنية بباريس ، برقم ٣١٠٥ .

ابن وكيع التنيسي : (ابو محمد الحسن بن علي : ت ٣٩٣ هـ = ١٠٠٣م) :

المنصف للسارق والمسروق من المتنبي :

ويعرف بكتاب « المنصف في سرقات المتنبي » .
وقد ورد ذكره في :

وفيات الاعيان . تحقيق : د . احسان عباس . (٢ : ١٠٤) .

الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : لابن عبدالملك المراكشـــي ، ت : ٧٠٣هـ = ١٣٠٣م ، (السفر السادس . تحقيق : د . احسان عباس . دار الثقافة ـ بيروت ١٩٧٣ ، ص٩٦) . قـال : « وقفت على نسختين بخط محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابراهيم بن هشام ... ابن عبدالملك ابن مروان ، من منصف ابن وكيع في سرقات المتنبي » . قلنا : وكان كاتبها حياً سنة ٤٢٥هـ = ١٠٣٤م .

مرآة الجنان : لليافعي . (٢ : ٤٤٥) .

كشف الظنون . (٢ : ١٨٦٢) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩١ ، ١٠٣ من الترجمة العربية) .

الاعلام : للزركلي . (٢ : ٢١٨) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٣ : ٢٤٨) .

محمد علي النجار : في مقدمتـــه لكتـــاب « الخصائص » لابن جني ، بتحقيقه . (١ : ٦٦) .

❋ ❋ ❋

وقد أشارت نشرة « أخبار التراث العربي » (العدد ٨٢ ، الصادر في القاهرة في ١ـ٨ـ١٩٧٥ ، ص٩ ، الرقم ٧) : الى ان عمر خليفة بن ادريس ، في ليبيا ، يحقق هذا الكتاب في رسالة ماجستير .

❋ ❋ ❋

من هذا الكتاب نسخة في :

● برلين : برقم ٧٥٧٧ ، في ١٦٩ ق ، تاريخها ٨٥٧هـ .

● مكتبة جامعة يايل في نيوهافن

Yale University Library, New Haven

برقم ١٦٧ ، تاريخها ١٢٩٧هـ . راجع كوركيس عواد : المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية . (ص ١٩) . وعنوان هذه النسخة « المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي » .

● نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة ، فقد جاء في « اخبار التراث العربي » (ع ٩٣ الصادر في ١ـ٧ـ١٩٧٦ ، ص٤) ان قصي سالم علوان ، من العراق ، يعد رسالة دكتـــوراه موضوعها «الحركة النقدية حول شعر ابي نواس». وقد زار معهد المخطوطات ، واطلـــع على عـــدة مخطوطات تتعلق برسالته ، منها كتاب « المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي » .

الاربلي : (ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الكوراني ، ت ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من الترجمة العربية) .

منه نسخة خطية في باريس ، برقم ٣١٠٥ .
راجـع :

Reuve des Études Islamiques, 1938; p. 285.

الأزدي :

راجع : المهلبي .

الاصفهاني : (ابو القاسم عبدالله بن عبدالرحمن ، كان حياً سنة ٣٥١هـ = ٩٦٢م) :

الواضح في مشكلات شعر المتنبي :

ورد ذكره في خزانة الادب للبغدادي . فقـد

نقل عبدالقادر بن عمر البغدادي ، ترجمة المتنبي من هذا الكتاب الذي سماه « ايضاح المشكل لشعر المتنبي » ، وادرجها في « خزانة الادب » (١ [بولاق ١٢٩٩هـ] ص ٣٨٢ – ٣٨٩ ؛ = ٢ [المط السلفية – القاهرة ١٣٤٨هـ] ص ٣٠٢ – ٣١٧) . راجع مادة « البغدادي » (عبدالقادر بن عمر) في الباب الثاني من هذا البحث .

من كتاب « الواضح » نسخة خطية في خزانة جامع الزيتونة بتونس .

وعلى هذه النسخة ، اعتمد الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، ت ١٩٧٣م ، في تحقيق هذا الكتاب ، الذي تولت نشره الدار التونسية للنشر تونس ١٩٦٨ ؛ ١٢٣ ص) .

الاعلم الشنتمري : (ابو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الاندلسي ، ت ٤٧٦هـ = ١٠٨٤م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٧ : ٣٠٧) .

وفيات الاعيان . تحقيق د . احسان عباس . ٣ [بيروت ١٩٦٨] ص ١٧٣ ، ١٨٤) . قالا : وساعد شيخه ابن الافليلي على شرح ديوان المتنبي .

فضائل الاندلس واهلها : لابن حزم وابن سعيد والشقندي . تحقيق : د . صلاح الدين المنجد . (دار الكتاب الجديد – بيروت ١٩٦٨ ؛ ص ٢٦) .

الافليلي(٥) : (ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكرياء ، من اهل قرطبة ، ت ٤٤١هـ = ١٠٤٩م) :

شرح معاني شعر المتنبي :

ورد ذكره في :

فضائل الاندلس واهلها : لابن حزم وابن سعيد والشقندي . (ص ١٦) . قال ابن حزم : « وهو حسن جدا » .

جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس : للحميدي . (القاهرة ١٩٦٦ ؛ ص ١٥١) . قال : « وله كتاب شرح فيه معاني شعر المتنبي ، قال لنا ابو محمد علي بن احمد : وهو كتاب حسن » .

الصلة في تاريخ ائمة الاندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وادبائهم : لابن بشكوال . (١ [القاهرة ١٩٦٦] ص ٩٣) .

معجم الادباء (١ : ٣١٦) قال : « حسن جيد » . وقد تصحف اسم مؤلفه فيه الى « الاقليلي » بالقاف ، وصوابه بالفاء . وفي ترجمة ابي الحجاج الاعلم الشنتمري (معجم الادباء ٧ : ٣٠٧) انه « ساعد الافليلي في شرح ديوان المتنبي » .

وفيات الاعيان (١ : ٥١) قال : « وشرح الافليلي ديوان المتنبي شرحا جيدا ، وهو مشهور » .

الوافي بالوفيات : للصفدي (٦ : ١١٥) قال : « وشرح ديوان ابي الطيب ، وشرحه مشهور » .

تاريخ قضاة الأندلس : للنُبَاهي . (ص٢٠) .

بغية الوعاة (١ : ٤٢٦) .

نفح الطيب : تحقيق د . احسان عباس (٣ [بيروت ١٩٦٨] ص ١٧٣) قال : « وهو حسن جدا » .

شذرات الذهب (٣ : ٢٦٦) قال : « وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا ، وهو مشهور » .

كشف الظنون . (١ : ٨١١) .

روضات الجنات (١ : ٢٢٢) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٨٩ من الترجمة العربية) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٢) .

الاعلام : للزركلي (١ : ٥٩) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (١ : ٩٤) .

أعلام العرب في العلوم والفنون (١ [ط ٢ : مط النعمان – النجف ١٩٦٦] ص٢٣٠) .

❊ ❊ ❊

ولهذا الشرح نسخ خطية في :

● مكتبة المتحف البريطاني . (الرقم ١٠٤١، ١٠٤ ق ، تاريخها ٦٧٤هـ) .

● مكتبة القرويين في فاس . (الرقم١٣٤٨).

● الخزانة العامة في الرباط – المغرب . (الرقم ١٨٠٣/ D 1128) . الموجود منه ٩ ورقات من السفر الاول ، تاريخها ١١٢٨هـ .

● الخزانة العامة في الرباط . (الرقم ٣٢٤/ D 437) . وهي نسخة تامة .

● برلين . القسم الاول منه برقم ٧٥٦٩ ، ١٣٨ ق ، تاريخه ٥٣١هـ . (ذكره اهلورد في فهرسه راجع : المقتطف ٥٨ [١٩٢١] ص ٣٥) .

---

(٥) نسبته الى افليل : قرية بالشام ، كان أصله منها . راجع : الوافي بالوفيات للصفدي (٦ : ١١٥) ، واعجام الاعلام : لمحمود مصطفى (القاهرة ١٩٣٥ ، ص ٦٦) .

● المدرسة الاحمدية في الموصل : كان فيها قطعة منه مخطوطة سنة ٦٧٤هـ ، ذكرها د . داود الجلبي (مخطوطات الموصل . ص ٢٣ ، الرقم ٩) . ثم تحقق لدينا ان هذه النسخة قد ضاعت .

الانباري (كمال الدين ابو البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ت ٥٧٧هـ = ١١٨١م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

بغية الوعاة . (٢ : ٨٧) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢١) .

نزهة الالباء في طبقات الادباء : للانباري . مقدمة محققه : محمد ابو الفضل ابراهيم . (مط مدني ـ القاهرة ١٩٦٧ ، ص ٨ ، الرقم ٣٦) : وقد قال ان الصفدي اشار الى هذا الشرح .

باكثير الحضرمي : (عبدالرحمن بن عبدالله ، ت نحو ٩٧٥هـ = ١٥٦٦م) :

تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحَسَن والمَعِيب :

وهو شرح على بعض ديوان ابي الطيب المتنبي . منه نسخ خطية في :

● مكتبة الاسكوريال . (الفهرس المجدد : الرقم ٧٠٢ ، ٦٧ ق ، تاريخها ٩٩٣ هـ . وهي ضمن مجموعة ، وهذا الشرح هو ثالث ما فيها (ق ١٧٤ـ٢٤١) . راجع مجلة « العرب » للاستاذ حمد الجاسر (٩ [١٩٧٤] ص ٢٢٧) .

● وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات . راجع : « مجلة معهد المخطوطات العربية » (١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ١٥٤ ، الرقم ١٤) .

● دار الكتب المصرية : الرقم ٥٤٣ ادب ، ١١٩ ق ، تاريخها ١٢٨٥هـ . راجع « فهرست الدار » (٣ : ٦٨) .

● مكتبة الحرم المكي : نسخة ضمن مجموعة ، برقم ٢٥٥ ، ٣٤٣ق ، تاريخها ١٠٦٣هـ . راجع :

(أ) مقدمة الدكتور محسن غياض على « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » (ص ٧) .

(ب) د . محسن غياض : من مخطوطات الحرم المكي : تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب (مجلة كلية الاداب ـ جامعة بغداد ١٧ [مط المعارف ـ بغداد ١٩٧٣] ص ١٣٩ـ ١٥١) .

● مكتبة معهد الدراسات الشرقية في لنينغراد : الرقم ١٨٢ . راجع : د . صلاح الدين المنجد (مجلة معهد المخطوطات العربية ٦ [القاهرة ١٩٦٠] ص ٣٢٠) . وقد اشار بروكلمان (GAL., I. 380) الى هذه النسخة ، بقوله : ان فكتور روزن قد ذكرها في فهرسه برقم ٨٤ .

● نسخة صنعاء : نوه بها : حميد مجيد هدو ، في بحثه « نفائس خطية من اليمن » . (المورد ١ [بغداد ١٩٧٢] ع ٣ـ٤ ، ص ١٩٩ ، الرقم ٤) قال : انها في ٢٨٠ ص ، بخطوط مختلفة ، بعضها مكتوب سنة ١١٤٧هـ .

* * *

وقد حقق هذا الكتاب وقدم له : د . رشيد عبدالرحمن صالح . (دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧٦ ؛ ٤١٠ ص) . منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

البرقوقي (عبدالرحمن ، ت ١٣٦٣هـ = ١٩٤٤م) :

شرح ديوان المتنبي :

ظهرت له طبعتان في القاهرة (الاولى : سنة ١٣٤٨هـ ، في ٥٠٤ ، ٥٧٤ص) . الثانية : (مط الاستقامة ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨ في ٤ مجلدات ، صفحاتها على التوالي : ٣٢٦ ، ٤٤٨ ، ٥١٢ ، ٥٦٧) .

البلگرامي : (اوحد الدين بن علي احمد العثماني ، من ادباء الهند ، ت ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره عبدالحي الحسني ، ت ١٣٤١هـ في كتابه « الثقافة الاسلامية في الهند » . (دمشق ١٩٥٨ ، ص٥٥) . كما ذكره في كتابه « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر » ، المتضمن تراجم علماء الهند واعيانها في القرن الثالث عشر للهجرة . (٧ [حيدر اباد ١٩٥٩] ص ٨٨) .

البلگرامي (غلام علي آزاد بن نوح الحسيني الواسطي ، من علماء الهند ، ت ١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م) :

شفاء العليل في المؤاخذات على المتنبي في ديوانه :

وهو في نقد ديوان ابي الطيب المتنبي . راجع عنه :

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩١ـ٩٢ من الترجمة العربية) .

عبدالحي الحسني : نزهة الخواطر وبهجة

...مع والنواظر . (يتضمن تراجم علماء الهند وأعيانهم في القرن الثاني عشر للهجرة) . (٦ [حيدراباد ١٩٥٧] ص ٢٠٢) .

مجلة « ثقافة الهند » . (١٧ [١٩٦٦] ع ١ ، ص [illegible] .

مجلة :

Journal of the Royal Asiatic Society of Bengal. Vol. CXXIII, p. 101.

التبريزي :
راجع : الخطيب التبريزي .

التوحيدي : (ابو حيان، ت ٣٨٠ هـ = ٩٩٠م على رواية) :
الرد على ابن جني في شعر المتنبي .
راجـع عنـه :
معجم الادباء . (٥ : ٣٨١) .
كتاب سيبويه وشروحه : للدكتورة خديجة الحديثي . (مط دار التضامن — بغداد ١٩٦٧ ؛ ص ٢٠٦) .
معجم المؤلفين : لكحالة . (٧ : ٢٠٥) .
د . محسن غياض : في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » بتحقيقه . (ص ١١) .

الچاتگامي : (الشيخ المولوي عبدالمنعم ، من أدباء الهنـد) :
تصويب البيان لشرح الديوان :
وهو شرح ديوان المتنبي . راجـع عنـه : عبدالحي الحسني : الثقافة الاسلامية في الهنـد . دمشق ١٩٥٨ ؛ ص ٥١ ، ٥٥) .

الجزولي : (ابو موسى عيسى بن عبدالعـزيز البربري ، ت ٦٠٧هـ = ١٢١٠م) :
اختصار تفسير ابن جني على ديوان المتنبي:
راجع عنه :
كشف الظنون . (١ : ٨١٠) .
الذريعة . (١٣ : ٢٧٦) .

الجهجهري : (نجف علي بن عظيم الدين الحنفي ، من أدباء الهند ، ت ١٢٩٩هـ=١٨٨٢م) :
شرح ديوان المتنبي :
ذكره عبدالحي الحسني ، في كتابيه :
الثقافة الاسلامية في الهند . (دمشق١٩٥٨؛ ص ٥٥) .

(ب) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر . (٧ [حيدراباد ١٩٥٩] ص ٤٩٦) .

الجونپوري : (معشوق علي بن غلام حسين الحنفي، من أدباء الهند ، ت ١٢٦٨هـ = ١٨٥٢م) :
شرح ديوان المتنبي .
صنف أجزاء منه . ذكره عبدالحي الحسني ، في كتابيـه :
(أ) الثقافة الاسلامية في الهند . (ص ٥٥) .
(ب) نزهة الخواطر (٧ : ٤٨٥) .

الحسيني : (المظفر بن الفضل بن يحيى بن عبدالله) :
شرح بعض ابيات المتنبي :
ذكره الشيخ اغا بزرك الطهراني (الذريعـة ١٣ : ٢٧٧ ، الرقم ١٠١٠) بقوله : « رايت النسخة في المكتبة الرضوية ، وهي من وقف سنة ١٠٦٧هـ . وفي ٣٩ ورقة » .

الحلواني : (ابو عبدالله سليمان بن عبـدالله بن محمد ، ت ٤٩٤هـ = ١١٠١م) :
شرح ديوان المتنبي :
ورد ذكره في :
معجم الادباء . (٤ : ٢٤٦) .
كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٣) .
الذريعة . (١٣ : ٢٧٢) .

الخطيب التبريزي : (ابو زكريا يحيـى بن علي ، ت ٥٠٢هـ = ١١٠٨م) :
شرح ديوان المتنبي .
ورد ذكره في :
نزهة الالباء . (تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٦٧ ؛ ص ٣٧٢) .
معجم الادباء . (٧ : ٢٨٧) .
كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من الترجمة العربية) .
الذريعة . (١٣ : ٢٧٤) .
دائرة المعارف الاسلامية . (٤ : ٥٦٩ من الترجمة العربية) .
الاعلام : للزركلي . (٩ : ١٩٧) .

* * *

منه نسخة خطية في :

● المكتبة الوطنية في باريس . فيها نسخ بالارقام ٣١٠١–٣١٠٤ .

● مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب – جامعة بغداد : نسخة كتبت في المئة الثانية عشرة للهجرة . (فهرس مخطوطات تلك المكتبة ، الرقم ١٣٦٤) .

الخوارزمي : (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم

الهرّاسي :
راجع مادة : الهرّاسي .

* * *

من هذا الشرح نسخة خطية من المجلد الثاني في مكتبة چستر بيتي (دبلن) . راجع : فهرس آربري (٧ : ٥٨ ، الرقم ٥١٧٩ ، ١٩٨ ق ، من القرن ٦هـ = ١٢م) . وهي نسخة فريدة .

الديوبندي : (المولوي ذو الفقار علي ، من ادباء الهند) :

شرح ديوان المتنبي (باللغة الاردية) .

ذكره عبدالحي الحسني في كتابه « الثقافة الاسلامية في الهند » . (ص ٥٠ ، ٥٥) .

الرازي : (فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين ، ت ٦٠٦هـ = ١٢١٠م) :

شرح ديوان المتنبي .

ذكره الصفدي في « الوافي بالوفيات » (٤ [ڤيسبادن : ألمانيا الغربية ١٩٦١] ص ٢٥٥) .

الرَبَعي : (علي بن عيسى ، ت ٤٢٠هـ = ١٠٢٩م):
التنبيه على خطأ ابن جني في تفسير (فسر) شعر المتنبي :

ذكره ياقوت الحموي في معجم الادباء . (٥ : ٢٨٤) . وراجع : د . محسن غياض ، في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » (ص ١١) .

الزمخشري : (ابو القاسم محمود بن عمر ، جارالله، ت ٥٣٨هـ = ١١٤٤م) :

الملتقط من شرح الواحدي على شعر المتنبي :

منه نسخة في مكتبة عارف حكمت . راجع : عمر رضا كحالة : « المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٨ [١٩٧٣] ص ٣٥٥ ، الرقم ٦٣) . وهي نسخة حسنة مضبوطة بالشكل ، ٢٧٢ ص ، تاريخها ٦٣٣هـ ، رقمها العام ١٤٧ أدب .

وراجع نشرة « أخبار التراث العربي » (ع ٦٤ ، القاهرة ١٥–٣–١٩٧٤ ، ص ٣٦) .

الزهاوي : (محمد فيضي ، ت ١٣٠٨هـ=١٨٩١) :
حاشية على ديوان المتنبي :

منها نسخة ، بخط مصنفها ، في مكتبة الدراسات العليا : بكلية الآداب – جامعة بغداد . (الفهرس : الرقم ١٣٦٦) .

الزوزني : (العميد ابو سهل محمد بن الحسن بن علي) :

قَشْر الفَسْر :

وهو في مؤاخذة ابن جني في كتابه « الفَسْر » في شرح ديوان المتنبي . منه نسخة خطية في :

● دار الكتب المصرية : تاريخها ٤٧٥هـ ، محفوظة بمكتبة طلعت ، في ١٤٧ق .

● وعنها نسخة منقولة في جزءين سنة ١٣٥٥هـ . راجع : فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦–١٩٥٥ » . (٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٢٠٣) . و « نوادر المخطوطات في مكتبة طلعت» لفؤاد سيد (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ [القاهرة ١٩٥٧] ص ٢٠٨ ، الرقم ٣٠) .

● قال د . مصطفى جواد (« تلخيص مجمع الآداب » : لابن الفوطي . الجزء الرابع – القسم الثاني ، ص ٩٤٢ ، الحاشية ٢) : « رأيت نسخة منه – اي من هذا الشرح – مصورة في خزانة الدكتور سامي الدهان بدمشق ، وتاريخ نسخها في أواخر القرن الخامس للهجرة » .

وراجع : محمد علي النجار في مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٢) ؛ ومقدمة د . محسن غياض لكتاب « الفتح الوهبي »، بتحقيقه . (ص ١١) .

الشاماتي : (عبدالله بن احمد ، ت ٤٧٥هـ = ١٠٨٢م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) . وفيه انه : « الساماني » .

الصقلي المغربي : (ابو علي الحسين بن عبدالله) :

شرح ديوان المتنبي :

● منه نسخة في مكتبة ولي الدين في استانبول، برقم ٢٦٨٨ ، ٣٤١ ق ، تاريخها ٥٧٠هـ بخط نسخ نفيس جدا .

● وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، برقم ٥٢٧ ادب . راجع : فؤاد سيد : فهرس المخطوطات المصورة (١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٩٠) .

الطبري : (عبدالقادر بن محمد ، الحسيني المكي ، ت ١٠٣٣هـ = ١٦٢٤م) :

الكَلِم الطيب على كلام أبي الطيب :

وهو شرح على ديوان المتنبي . أوله : « يامَن اليه يصعد الكَلِم الطيب». منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ،برقم ١٣٦٩ ادب . راجع : فهرس الدار (٣ : ٣٠٥) .

الطغرائي : (مؤيدالدين الحسين بن علي ، ت ٥١٥هـ = ١١٢١م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره الشيخ اغا بزرك الطهراني في «الذريعة» ، ١٣ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧٤–٢٧٥ ، الرقم ١٠٠٥) .

الطوكي : (محمد بن احمد ، من ادباء الهند) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره عبدالحي الحسني في كتابه « الثقافة الاسلامية في الهند » (دمشق ١٩٥٨ ؛ ص ٥١ ، ٥٥) . قال : وهو حسن جيد .

العجلي : أبو الحسن محمد بن عبدالله بن حمدان الدلفي . ت ٤٦٠ هـ = ١٠٦٨م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٧ : ١٥) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .

مجلة « ثقافة الهند » . (٤ [دلهي ١٩٥٣] ع ٤ ، ص ٣٤ بالحاشية) .

العروضي : (أبو الفضل احمد بن محمد بن عبدالله ابن يوسف ، ت ٤١٦هـ او بعدها = ١٠٢٥م أو بعدها :

المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي : خمسون نصا من كتاب مفقود :

تحقيق ودراسة : د . محسن غياض . (المورد ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ؛ ص١٣٩–١٥٦) .

العكبري : (أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله البغدادي الحنبلي النحوي ، ت ٦١٦هـ = ١٢١٩ م) :

التبيان في شرح الديوان :

وهو شرح ديوان ابي الطيب المتنبي . وقد ورد ذكره في :

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من الترجمة العربية) .

هدية العارفين . (١ : ٤٥٩) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .

الروائع . (١١ : ٢١) .

* * *

منه نسخ خطية في :

● ايا صوفيا في استانبول : الرقم ٤٠٦٥ .

● المكتبة الوطنية في باريس : الرقم ٣١٠٥ ، ٣١٠٦ .

● برلين : الرقم ٧٥٧٣ ، ٧٥٧٤ .

● مكتبة الاسكوريال : الرقم ٣٧٢ من الفهرس المجدد ، تاريخها ٥٩٩هـ .

● صنعاء : الرقم ٣٢ في ٤٠٠ ص . فيها الجزء الاول منه ، الى حرف الكاف . راجع : « فهرست كتب الخزانة المتوكلية العامرة بالجامع المقدس بصنعاء المحمية » . (صنعاء ١٣٤٣هـ ؛ ص ٢٢٢) .

* * *

ظهرت لهذا الشرح ، الطبعات الاتية :

● كلكتة . (مجلدان ١٢٦١–١٢٦٢هـ ؛ ٨٥٦ص) .

● كلكتة . (١٢٦٤هـ ، بعناية يار علي بادرناوي) .

● بولاق . (١٢٦١هـ ؛ ١٢٧٧هـ ؛ ١٢٨٧هـ) .

● القاهرة . (١٣٠٣ هـ) .

● القاهرة . (المط الشرفية ١٣٠٨ هـ = ١٨٩٠م : مجلدان ، ٤٧٢ و ٤٧٤ ص . وبهامشه

كتاب « الصبح المنبيء عن حيثيــة المتنبـي » للبديعي) .

● ونشر هذا الشرح بتحقيق : مصطفى السقا ، ابراهيم الابياري ، عبدالحفيظ شلبي . (٤ اجزاء : مط مصطفى البابي الحلبي واولاده ـ القاهرة ١٩٣٦ـ١٩٣٨) وعنوان هذه الطبعة :«ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي البقاء العكبري ، المسمى بالتبيان في شرح الـديوان » . ط ٢ : ١٩٥٦ ؛ صفحات مجلداتها على التوالي : ٣٨٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٠ ، ٣٩٦ . وفي آخر هذه الطبعة (٤ : ٣٨٦ ـ ٣٩٠) التعريف بابي الطيب المتنبي لمحققي الكتاب . يلي ذلك (٤ : ٣٩١ـ٣٩٢) التعريف بابي البقاء العكبري لهم .

* * *

وللدكتور مصطفى جواد ، بحث في تعيين مؤلف هذا الشرح ، نشره بعنوان « شرح ديوان المتنبي لابن عدلان لا للعكبري » . (مجلة المجمع العلمي العربي ٢٢ [دمشق ١٩٤٧] ص ٣٧ـ٤٧ ، ١١٠ـ١٢٠) .

الكندي : (ابو اليمن تاج الدين زيد بن الحسن ، ت ٦١٣هـ = ١٢١٧م) :

حاشية على شرح ديوان المتنبي لعبدالقادر الحلبـي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء (٤ : ٢٢٢ ـ ٢٢٣) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

الاعلام : للزركلي . (٣ : ٩٦ـ٩٧) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٤ : ١٨٩) .

وفي الخزانة الظاهرية بدمشـق ، جـزء مخطوط ، برقم ٨٧٣٣ في ٧٦ ق ، من خطوط القرن ٧ هـ ، كتب الدكتور يوسف العش بخطه على جلد الكتاب ما يلي : « اغلب الظن عندي ، ان هـذا الكتاب، هو تعليقات الكندي على ديوان المتنبي ». راجع : د . عزة حسن : « فهرس مخطوطات الخزانة الظاهرية : الشعر » (ص ٢٧٣ـ٢٧٤) .

اللخمي الاندلسي : (ابو عبدالله محمد بن ابان ، القرطبي ، ت ٣٥٤هـ = ٩٦٥م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

ايضاح المكنون . (١ : ٥٢٧) .

هدية العارفين . (٢ : ٤٤) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٨ : ١٩٠) .

المحبي : (محمد امين بن فضل الله ، ت ١١١١ هـ = ١٦٩٩م) :

شرح ديوان المتنبي :

نوه به محمد خليل المرادي في « سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر » . (٤ [بولاق ١٣٠١هـ] ص ٨٦) .

وذكر ادوارد فنديك في كتابه « اكتفاء القنوع بما هو مطبوع » (مط الهلال ـ القاهرة ١٨٩٦ ؛ ص ٢٩٥) ، ان هذا الشرح قد طبع في كلكتة سنة ١٨١٤م ، باعتناء احمد الانصاري اليمني الشرواني.

المخزومي : (ابو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى البصري) :

فتق الكمائم في تفسير شعر المتنبي :

ورد ذكره في :

تتمة اليتيمة : للثعالبي . (١ [طهـران ١٣٥٣ هـ] ص ٢٠) .

الذريعة . (الجزء التاسع : القسم الثالث ، طهران ١٩٦٤ ؛ ص ٩٥٨) .

المعري : (ابو العلاء احمد بن عبدالله ، ت ٤٤٩هـ = ١٠٥٧م) :

اللامع العزيزي :

ويُعرف بـ « معجز احمد » . وهو في شرح غريب شعر ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي . الفه للامير عزيز الدولة ابي الدوام ثابت بن الامير تاج الامراء معز الدولة ابي العلوان ثمال بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي ، صاحب حلب . يقع في مئة وعشرين كراسة .

راجـع عنه :

انباه الرواة على انباه النحاة : للقفطـي . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . (١ [القاهرة ١٩٥٠] ص ٦٥) .

تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب : لابن الفوطي . تحقيق : د . مصطفى جواد . (الجزء الرابع : القسم الاول . دمشق ١٩٦٢ ؛ ص٤٠٩) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٠) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢١) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٨٩ من الترجمة العربية) .

اعلام العرب في العلوم والفنون : لعبدالصاحب الدجيلي (١ : ٢٣٥) .

* * *

لهذا الشرح ، نسخ خطية مختلفة ، في المكتبات الآتيـــة :

● دار الكتب المصرية : الرقم ٤٢٤٦ ، في ٢٣٤ ق ، تاريخها ١٠٧٦هـ .

● عنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية : الرقم ٧٧٦ أدب . راجع : فؤاد سيد : فهرس المخطوطات المصورة (١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٥٢٨) .

● مكتبة طلعت في القاهرة . ذكرها فـؤاد سيد في « مجلة معهـــد المخطوطات العربيـــة » (٣ [القاهرة ١٩٥٧] ص ٢١٧ ، الرقم ٦١) .

● مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة : الرقم ٨٦ أدب ، في ٦٤٤ ص . راجع : كحالة : المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة . (مجلة مجمع اللغة العربية ٤٨ [دمشق ١٩٧٣] ص ٣٥٢ ، الرقم ٤١ أدب) .

● حميدية في استانبول : الرقم ١١٤٨ ، راجـــع : ZA., XXVII, 151.

● نور عثمانية في استانبول : الرقم ٣٩٨٠ و٣٩٨١ ، راجع : المقتطف (٥٨ : ٣٥) .

● لاله لي في استانبول : الرقم ١٨٢٥ .

● عاشر افندي في استانبول : الرقم ٩٨٥ .

● مكتبة الســلطان عثمـــان الثــالث في استانبول .

● مكتبة خراججي زاده في مدينة بروسة في تركية : الرقم ٢٧ أدب ، في ٣٣٠ ق ، تاريخهـــا ٨٣٣هـ .

● عنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، الرقم ٧٧٧ أدب . راجع : فؤاد سـيد (١ : ٥٢٨) .

● ابراهيم باشا : الرقم ٢/٩٥٣ .

● قونيه . (٢ : ٢١٦) .

● ميونيخ : الرقم ٥١٤ . راجع : المقتطـف (٥٨ [١٩٢١] ص ٣٥) .

● معهد الدراسات الشرقية في لنينغراد : نسخة تاريخها ١٠٦٢ هـ . ذكرها د . صلاح‌الدين المنجد في « مجلة معهد المخطوطـــات العربيـــة » (٦ [القاهرة ١٩٦٠] ص ٣٢٠ ، وهي برقم ٣٦) .

● مكتبة المتحف الآسيوي في لنينغـــراد (بتروغراد سابقا) : الرقم ٢٧٦ . راجع : المقتطف (٥٨ : ٣٥) .

● مكتبة المتحف البريطاني في لندن : فيها جملة نسخ من هذا الشرح ، وهي :

الرقم ٥٩٢ ، في ٢٢٧ق ، تاريخها ١٠٧٦هـ .

الرقم ٥٩٣ ، في ٢٩١ق ، تاريخها ١٠٧٥هـ .

الرقم ٥٩٤ ، في ١٥٨ق : الجزء الاول .

الرقم ٥٩٥ ، في ٢٠٠ق ، تاريخها ١٠٥٢ هـ : الجزء الثاني . راجع عنها : توفيق اسكاروس : (المقتطف ٥٨ [١٩٢١] ص ١٥١) .

* * *

في نشرة « اخبار التراث العربي » (ع ٨٣ القاهرة ١ ـ٩ـ١٩٧٥ ، ص ٦) : ان عبدالمجيد دياب ، قد سجل هذا الكتاب موضوعا لنيل درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، تحت اشراف الدكتور احمد الحوفي .

المعري : (ابو العلاء احمد بن عبدالله) :

معاني شعر المتنبي :

ذكره ابن العديم في كتاب «الانصاف والتحري» قال : ومقداره ست كراريس . راجع : تعريف القدماء بابي العلاء (ص٥٤٠) .

منه نسخة مصورة في معهد المخطوطـات . راجع . مجلة معهد المخطوطات العربية (١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ١٥٤ ، الرقم ١٣) .

ولعله الكتــاب الــذي اشار اليه : ابــو القاسم محمد بن عبدالغفور الكلاعي الاشبيلــي الاندلسي ، في كتابه « احكام صنعة الكلام » (تحقيق: محمد رضوان الداية . دار الثقافة ـ بيروت١٩٦٦ ، ص ٢٣٢) ، بقوله « للمعري كتاب في شعر ابـي الطيب ، لم يبلغني ولا رأيته » .

المعري : (ابو العلاء احمد بن عبدالله) :

معجز احمد ، ويسمى باللامع العزيزي :

راجع : اللامع العزيزي .

المعري : (سليمان) :

مختصر تفسير أبيات المعاني(٦) من شعر ابي الطيب :

(٦) جاء في مقدمة الدكتور محسن غياض لكتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » بتحقيقه ، ص ١٢ ، قوله « أبيات

ورد ذكره في مقدمة د . محسن غياض لكتاب « الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص ١١ـ١٢ . قال : منه نسخة في مكتبة الحرم المكي ، وانه سينشر بتحقيقه قريبا .

المهلبي : (ابو العباس احمد بن علي الازدي ، ت ٦٤٤هـ = ١٢٤٦م) :

المآخذ على شرّاح ديوان ابي الطيب المتنبي ،

وهم : ابن جني ، والواحدي ، وابو العلاء المعري . والخطيب التبريزي ، والكندي .

منه نسخة خطية في :

● مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة ، برقم ٥٧ ادب . راجع : عمر رضا كحالة : المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٨ [١٩٧٣] ص ٣٥٠ ، الرقم ٢٦ أدب) . وكذلك الرقم ٧٣ ادب (كحالة . ص ٣٥١ ، الرقم ٣٣ أدب) . وراجع ايضا : د . علي جواد الطاهر : أهم المخطوطات في مكتبة شيخ الاسلام في المدينة المنورة . (مجلة « المكتبة » ١٠ [بغداد : كانون الثاني ١٩٧٠] ع ٦٨ ، ص ١٤) قال : وهو في ١١٠ق .

وعنها نسخة مصورة في خزانة الاستاذ هلال ناجي ، ببغداد .

● مكتبة فيض الله في استانبول : الرقم ١٧٤٨ في ٢٧٨ ق ، كتبت في القرن الثامن للهجرة . وبها نقص من الآخر . وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية . برقم ٧٠٣ ، راجع : فؤاد سيد : فهرس المخطوطات المصورة (١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٥١٦ـ٥١٧ الرقم ٦٩٢) . وراجع ايضا : حمد الجاسر ، في «مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق» (٢٩ [١٩٥٤] ص ٦٣٢) . وانظر ايضا نشرة « اخبار التراث العربي » (ع ٩٧ ، الصادر في ١ـ١١ـ١٩٧٦ ، ص ٤ ؛ الرقم ١) .

وقد حقق الاستاذ هلال ناجي مآخذه على الكندي . (« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٦٥ـ٢١٢) .

النباهي : (عبدالله بن احمد بن الحسن الجذامي)

رَدٌّ على أبي محمد بن حزم فيما انتقده على الافليلي في شرحه لشعر المتنبي .

(ذكره ابو الحسن بن عبدالله بن الحسن النباهي في كتابه « تاريخ قضاة الاندلس » ص ٢٠) .

نجف علي خان ابن محمد عظيم الدين الشاهجان ابادي :

له : شرح بالفارسية لقسم من ديوان المتنبي . منه نسخة في مكتبة **جون ريلندز في منشستر** ، برقم ٤٥١ ، تاريخها ١٨٥٠م . راجع :

Mingana (A.), Catalogue of Arabic Manuscripts in the John Ryland Library, Manchester 1934; p. 744-745).

النگرنهسوي : (ابراهيم بن مدين الله بن امين الله ، من ادباء الهند ، ت ١٢٨٢هـ = ١٨٦٦م) .

المجبي شرح ديوان المتنبي :

راجع بشأنه :

١ ـ الثقافة الاسلامية في الهند : لعبدالحي الحسني . (دمشق ١٩٥٨ ؛ ص ٥٥) .

٢ ـ نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر : له . (٧ [حيدر اباد ١٩٥٩] ص ٦) .

الهراسي : (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم الخوارزمي ، ت ٤٢٥هـ = ١٠٣٤م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

العكبري : شرح ديوان المتنبي (١ : ٢) .
الوافي بالوفيات . (٤ : ١٢١) .
بغية الوعاة . (١ : ١٧٢) .
كشف الظنون . (١ : ٨١١ ـ ٨١٢ . وفيه انه : الهراس) .
الصبح المنبي : للبديعي (١ : ٤٢٤) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
هدية العارفين . (٢ : ٦٥) .
الذريعة (١٣ : ٢٧٤) .
الاعلام الزركلي . (٧ : ١٦١ . وفيه انه : الهراشي) .
معجم المؤلفين لكحالة . (١٠ : ٣٠١) .

الهرَوي : (ابو المظفر كمال الدين محمد بن آدم ، ت ٤١٤هـ = ١٠٢٠م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

المعاني ، هي تلك الابيات التي لا يتاح لكثير من الناس فهمها للوهلة الاولى بيسر وسهولة ، لغموض معناها ، او التواء صياغتها . وقد عاب ابن سنان الخفاجي ما ورد منها في شعر ابي الطيب وعدها مثالا للتعقيد (لاننا نذهب الى ان المحمود من الكلام ما دل لفظه على معناه دلالة ظاهرة ، ولم يكن خافيا مستغلقا كالمعاني التي وردت في شعر ابي الطيب) » . (سر الفصاحة . ص ٢٤٢ القاهرة ١٩٥٢) .

معجم الادباء . (٦ : ٢٦٧) .
بغية الوعاة . (١ : ٧) .
كشف الظنون . (١ : ٨١١) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
الذريعة . (١٣ : ٢٧٧ ، الرقم ١٠٠٩) .

الواحدي : (ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري، ت ٤٦٨هـ = ١٠٧٥م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في مراجع عديدة جدا ، قديمة وحديثة ، منها :

معجم الادباء . (٥ : ٩٨) .
كشف الظنون . (١ : ٨١٠) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من الترجمة العربية) .
الذريعة . (١٣ : ٢٧٦–٢٧٧ ، الرقم ٨) .
بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٦– ٩٧) .
الروائع : البستاني (١١ : ٢١) .

* * *

ولهذا الشرح ، نسخ خطية كثيرة في خزائن كتب الشرق والغرب ، نذكر منها النسخ الموجودة في المكتبات الآتية :

● مكتبة المدرسة الاسلامية في الموصل : وهي بخط محمد سعيد بن يونس افندي الواعظ ، سنة ١٢١٧هـ . راجع : « مخطوطات الموصل » . (ص ٤٢ ، الرقم ١٥) . و « فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » لسالم عبدالرزاق احمد . (٢ [الموصل ١٩٧٥] ص ٤٧) .

● المدرسة الحسنية [= مدرسة حسن باشا الجليلي] في الموصل : بخط محمد علي بن محمد حسين الطالقاني ، سنة ١٠٩٤هـ ، ٢٨٨ق . راجع : مخطوطات الموصل (ص ١٣٤ ، الرقم ٢١٩)؛ وفهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل (١ : ١٢٩) .

● مدرسة الخيّاط بالموصل : نسخة تاريخها ١٠٩٨هـ . راجع : (« فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل » لسالم عبدالرزاق ٥ [الموصل ١٩٧٧] ص ٥٨) .

● مدرسة يحيى باشا في الموصل : الجزء الثاني من هذا الشرح . راجع : مخطوطات الموصل (ص ٢٢٩ ، الرقم ٢٧)

● ذكر الشيخ محمد رضا الشبيبي ، في رسالة بعث بها الى الاب انستاس ماري الكرملي ، وهي عندنا ، ان من هذا الشرح نسخة قديمة جدا، قد ترتقي الى عصر المؤلف ، وهي ناقصة . ولم يشر الى مظنتها .

● المكتبة العباسية في البصرة [= مكتبة آل باش أعيان العباسي] : برقم ٦٧ راجع : علي الخاقاني : مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة (١ [مط المجمع العلمي العراقي – بغداد ١٩٦١] ص ٢٤–٢٥) .

● مكتبة الاوقاف العامة في بغداد : برقم ٥٩٣٩ ، قطعة منه في ٣٠٠ ق . راجع : عبدالله الجبوري : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد . (٣ [بغداد ١٩٧٤] ص ١١٤) .

● مكتبة الاوقاف العامة في بغداد : برقم ٥٦٢٨ ، المجلد الثاني ، في ١٩٥ ق (الجبوري ٣ : ١١٤) .

● مكتبة المتحف العراقي في بغداد : برقم ١٠٨٩ ، تملكها بعضهم سنة ١١٩٠هـ ، وعليها شروح وتعليقات . وهي من مخطوطات مكتبة الاب انستاس ماري الكرملي .

● مكتبة المتحف العراقي في بغداد : برقم ١٠١٨٨ ، تاريخها ١٠٤٥هـ .

● مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب – جامعة بغداد : برقم ٨١٠ .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم ١٨٤، في ٤٣٩ق ، تاريخها ١١٢٨هـ . راجع : د . عزة حسن : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الشعر . (ص٢٦٩–٢٧٠) .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم ٦٧٨٧ ، في ٢٥٠ ق . (د . عزة حسن . ص٢٧٠).

● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم ٨٧٤١، في ٢٢٧ ق ، تاريخها ١٠٦٦هـ . (د . عزة حسن . ص ٢٧١) .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : الجزء الاخير من نسخة ، برقم ٨٧٦٧ ، في ١٨٥ ق ، بخط نسخ قديم من القرن ٧ هـ (د . عزة حسن . ص٢٧١ – ٢٧٢) .

● الخزانة الظاهرية فيدمشق : برقم ٨٩٧٩، في ١٠٨ ق . نسخة حديثة جيدة . (د . عزة حسن . ص٢٧٢–٢٧٣) .

● في مجلة « المقتبس » التي كان يصدرها الاستاذ محمد كرد علي (٢ [دمشق ١٩٠٧] ص ٢٤٩–٢٥١) ، وصف نسخة خطية من هذا الشرح ، ولا نعلم اين هي اليوم .

● دار الكتب المصرية في القاهرة : برقـــم ١٣٠م ، تاريخها ١٠٥٧هـ .

● دار الكتب المصرية في القاهرة : برقـــم ١٣١م .

● دار الكتب المصرية في القاهرة : برقـــم ١٨٤٠٢ ز ، في ٢٣٨ ق . راجع : فؤاد ســـيد : فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦–١٩٥٥ (٢ [القاهـــرة ١٩٦٢] ص ٣٢) .

● المكتبة الاحمدية في تونس [خزانة جامع الزيتونة] : برقم ٦٧٨٩ . راجـع : عبدالحفيـظ منصور : فهرس مخطوطات المكتبـة الاحمديـــة بتونس : خزانة جامع الزيتونة (بيروت ١٩٦٩ ؛ ص ٧٨) .

● المكتبة الاحمدية في تونس : برقم ٤٥٥٨ ، تاريخها ١٠٧٠هـ ؛ (الفهرس المذكور : ص ٧٨) .

● المكتبة الاحمدية في تونس : برقم ٤٥٥٩ ، تاريخها ١٢٣٢هـ ؛ (الفهرس المذكور : ص٧٨–٧٩).

● وصف خليل ادهم قرەتاي ، في فهرست المخطوطات العربية في مكتبة طوبقبـــو ســـراي باســـتانبول (ج ٤ : ص ٢٨٥–٢٨٧ ، الارقـــام ٨٤٢٨–٨٤٣٦) ، تسعنسخ خطية من هذا الشرح .

● نور عثمانية في استانبول : الرقم ٣٩٨١ .

● كوبريلـــي في اســـتانبول : برقـــم ١٣١٦–١٣١٧ .

● سليم اغا في استانبول : برقم ٩٧٢٠ .

● داماد زاده في استانبول : برقم ١٥٤١ .

● ابراهيم باشا . برقم ٩٥٢ .

● مكتبة قَوَلة . (٢ : ١٩٨) .

● زنجان (في ايران) : راجع مجلة « لغـة العرب » . (٦ [بغداد ١٩٢٨] ص ٩٣) .

● مكتبة الاسكوريال (الفهرس الثـــاني : الرقم ١٣٠٨) .

● مكتبة المستشرق بالاثيوس في اسبانيا : برقم ٥١٣ .

● مكتبة بودليان في اكسفورد . (الفهرس الاول : الارقام ١٢٠٨ ، ١٢٤٨–١٢٤٩) .

● مكتبة المتحف البريطاني في لندن : فيهـا نسختان :

الاولى : برقم ٥٩٦ ، ٣١٩ ق ، تاريخهـا ٧٠٨هـ .

الثانية : برقم ١٠٤٢ ، ٣٤٦ ق .

● كمبرج . (الفهرس الاول : الرقم ١١٤) .

● مكتبة جون ريلندز في منشستر : برقـم ٤٤٩–٤٥٠ ، تاريخها ١٢٣٠هـ . (راجع : فهرس منكنا . ص ٧٤٤–٧٤٥) .

● مكتبة جستربيتي في دبلن : برقم ٣٢٧٨.

راجـع :

Arberry (A.J.), The Chester Beatty Library: A Handlist of the **Arabic** Manuscripts. (Vol. II, p. 11, No. 3278).

وهي في ٢٦٤ ص ، بخطين ، اولهما يرجع الـى القرن الخامس للهجرة (= ١١ م) ، وثانيهمـا مؤرخ بسنة ٦٨٦هـ = ١٢٨٧م .

● مكتبة برلين : فيها نسختان : احداهما برقم ٧٥٧٠ ، تاريخها ١٠٠٨هـ ؛ والثانية برقـم ٧٥٧١ ، تاريخها ١٠٣٧هـ . (راجع : المقتطـف ٥٨ : ٣٥) .

● مونيخ في المانيا : برقم ٥١٣ .

● مكتبة جامعة لنينغراد : فيها نسختان **من هذا الشرح** ، الرقم ٦٢٤ و ٧٤٢ .

● مكتبة المتحـف الآسـيوي في لنينغراد : فيها نسختان من **هذا الشرح** :

الاولى : برقم ٢٧٧ ، تاريخها ١٠٥٧هـ .

الثانية : برقم ٢٧٨ ، تاريخها ١٠٨٠هـ .

(راجع : المقتطف ٥٨ : ٣٥) .

● مكتبة جامعة ليدن في هولندة : راجع :

CCA., 629 **(Or. 542)**

● مكتبة الفاتيـكان : فيهـا ثلاث نسـخ ، ارقامها ٧٨٤ ، ٩٤٨ (٢) ، ١١٩٣ .

● مكتبة جامعة اپسالة في السـويد (١ : ١٣٤ ، ٢ : ٢١٥) .

* * *

ولشرح الواحدي على ديوان المتنبي ، طبعات وهـــي :

● طبعة عبدالحسين حسامالدين : علـى الحجر . (بومبي ١٢٧١هـ = ١٨٥٤م ؛ ٣٥٨ص) . وفيها ترجمة المتنبي نقلا عن ابن خلكان .

● طبعـة بولاق : سنة ١٢٨٧هـ .

● حققه ونشره المستشرق الالماني فريدرخ (ت ١٣٢١ هـ = ١٩٠٣ م) ، مع مقدمـة باللغـة اللاتينية ، وفهارس واسعة . (برلين ١٨٦١م ؛ ٨٨٠ + ١٤ص) . وعنوان هذه الطبعة باللاتينية :

Carmina cum commentario Wahidii ex libris manuscriptis qui Vindobonae, Gothae, Lugduni Batavorum atque Berolini asservantur. Primum ed. indicibus instr. varias lectiones adnotavit F. Dieterici. (1861, XIV + 880 p.

● في سنة ١٩٦٤ ، اعادت مكتبة المثنى ، طبعة ديتريصي ، بالاوفست .

الوأواء(٧) : (عبدالقاهر بن عبدالله بن الحسين الحلبي ابو الفرج النحوي ، ت ٥٥١هـ = ١١٥٦م) :
شرح ديوان المتنبي :
ورد ذكره في :
انباه الرواة . (٢ : ١٨٦) .
بغية الوعاة . (٢ : ١٠٦) .
كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .
الاعلام للزركلي . (٤ : ١٧٤) .

الوحيد البغدادي : (ابو طالب سعد بن محمد بن علي بن الحسن الازدي ، ت ٣٨٥هـ = ٩٩٥م) :
شرح ديوان المتنبي :
ورد ذكره في :
معجم الادباء . (٤ : ٢٣٣) .
بغية الوعاة . (١ : ٥٨٠) .
كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢-٢٢٣) .
الذريعة . (١٣ : ٢٧٢) .
الاعلام للزركلي . (٣ : ١٣٨) .

اليازجي : (ناصيف ، ت ١٢٨٨هـ = ١٨٧١م) :
العَرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب :
توفى المؤلف قبل اكمال هذا الشرح ، فأتمه ولده ابراهيم اليازجي ، ت ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م .
ورد ذكر هذا الشرح في :
الذريعة . (١٣ : ٢٧٤) .
محمد عبدالغني حسن ، في مجلة « الضاد » (٤٣ [حلب ١٩٧٣] ع ٩-١٠ ، ص ٣٤٥) .
طبع « العَرف الطيب » في مط القديس جاورجيوس : بيروت ١٨٨٥ ؛ ٢٣٩ص) ، (المط الادبية - بيروت ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧ م ؛ ٧١٠ ص) .

شروح غُفْل

شرح ديوان المتنبي :

لم يُسَمّ شارحه . منه نسخة خطية في الاسكوريال . (الفهرس المجدد . الرقم ٢٧٢) .

شرح ديوان المتنبي :

لم يُسَمّ شارحه . منه نسخة خطية في برلين ، برقم ٧٥٧٣-٧٥٧٤ .

(٧) هو غير الوأواء الدمشقي الشاعر ، صاحب الديوان .

شرح ديوان المتنبي :

نسخة عتيقة من القرن السادس للهجرة ، في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب من جامعة بغداد . (الرقم ١٤٢٢) .

قطعة من شرح ديوان المتنبي :

في مكتبة المتحف العراقي ببغداد . قديمة الخط ، رقمها ١١٢١١ .

قطعة من شرح ديوان المتنبي :

في مكتبة المتحف العراقي ببغداد . رقمها ١٦٤٢١/٢ .

شرح ديوان المتنبي :

الجزء الثاني من شرح ديوان المتنبي ، لشارح مجهول . في الخزانة الظاهرية بدمشق ، الرقم ٦٧١١ ، في ١٧٥ ق ، من خطوط القرن ٧ أو ٨هـ . راجع : د . عزة حسن (ص ٢٧٤-٢٧٥) .

شرح ديوان المتنبي :

قطعة منه ، لشارح مجهول . في مكتبة عيسى اسكندر المعلوف ، في زحلة ، برقم ٣/١٤٧ . راجع :

Nasrallah (Joseph), Catalogue des manuscripts du Liban (Vol. IV, Beyrouth 1970; p. 117).

شرح ديوان المتنبي :

لشارح لم يذكر اسمه ، في مكتبة المتحف البريطاني بلندن ، وهو في ٣٠٧ص . وقد فرغ من شرحه سنة ٤٦٢هـ . نسخة تاريخها ١٠٧٢هـ . (راجع : المقتطف ٥٨ : ١٥٢) .

شرح ديوان المتنبي :

لا يدرى مصنفه . نسخته الخطية في مكتبة جامعة لنينغراد ، برقم ٨٢٣ .

شرح ديوان المتنبي :

الجزء الاول . تاريخه ١٠٤٥هـ . في مدرسة عبدالرحمن چلبي الصائغ في الموصل . راجع : د . داود الجلبي : مخطوطات الموصل . ص ١٥٢ ، الرقم ٢٦) .

شرح ديوان المتنبي :

ذكره د . حسين علي محفوظ ، ولم يُسمّ شارحه (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ : ٧٢ الرقم ٢٦) وقال ان نسخته الخطية في الخزانة الملوكية في طهران .

الباب الثاني

حياة المتنبي

نقلا عن مختلف المراجع : القديمة والحديثة

أولا : المراجع العربية أو المكتوبة بحروف عربيـــة

أ . ح .

تعريف بكتاب « ابو الطيب المتنبي : المدائح والاهاجي ــ المراثي والمفاخر والحكم » . من سلسلة « الروائع » : لفؤاد أفرام البستاني . ج١١ و١٢ (« المشرق » ٣٥ [بيروت ١٩٣٧] ص ٤٦٢ ــ ٤٦٣) .

آغابزرك : (محمد محسن الطهراني) ت ١٣٨٩هـ = ١٩٧٠ م

ديوان ابي الطيب المتنبي

(« الذريعة الى تصانيف الشيعه » ٩ ــ القسم الاول [طهران ١٩٥٥] ص ٤٤) .

آغابزرك : (محمد محسن الطهراني)

ديوان المتنبي

(« الذريعة الى تصانيف الشيعة » ٩ ــ القسم الثالث [طهران ١٩٦٤] ص ٩٥٨) .

آغابزرك : (محمد محسن الطهراني)

ديوان المتنبي [وشروحه]

(« الذريعة الى تصانيف الشيعه » ١٣ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧١ــ٢٧٧) .

آغابزرك : (محمد محسن الطهراني)

المتنبي

(« طبقات اعلام الشيعة . القرن الرابع : نوابغ الرواة في رابعة المئات » . تحقيق ولده : د . علي نقي منزوي . دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع . بيروت ١٩٧١ ، ص ١٤١) .

آل ابراهيم (محمد صالح)

استهزاء المتنبي بسيف الدولة

(« البيان » ٣ [الكويت ١٩٦٨] ع ٣٢ ، ص ٦ــ١١) .

آل محبوبة : (جعفر الشيخ باقر) ت ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م

المتنبـــي

(« ماضي النجف وحاضرها » ٣ [مط النعمان ــ النجف ١٩٥٧] ص ٥٦١) .

آل ياسين : (الشيخ محمد حسن)

الامثال السائرة من شعر ابي الطيب المتنبي

راجع : مادة « الصاحب بن عباد »

آل ياسين : (الشيخ محمد حسن)

الكشف عن مساوىء شعر المتنبي للصاحب بن عباد

راجع : مادة « الصاحب بن عباد »

آل ياسين : (الشيخ محمد حسن)

المتنبي والصاحب بن عباد

(« المعرفة » ١ [بغداد : وزارةالمعارف ١٩٦١] الاجـــزاء :

٣ : ص٨ــ٩ ؛ ٤ : ص٧ــ٨ ؛ ٥ : ص١٠ــ١١؛ ٦ : ص٧ــ٩ ؛ ٧ : ص٧ــ٩ ، ٣١ : ٨ : ص٢٩ــ٣٠؛ ٩ــ١٠ : ص٣٢ــ٣٤ ؛ ١١ــ١٢ : ص٢٥ــ٢٦) .

آل ياسين (محمد حسين)

بالاشتراك مع : **الضامن** (حاتم صالح و **العزاوي** (نعمة رحيم)

ملاحظات على كتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي »

(« المورد » ٦ [**بغداد** ١٩٧٧] ع٢ ، ص٣٩٣ ــ٤٠٠) .

الآلوسي : (جمال الدين)

صادق : (عبدالرضا)

المتنبي

(« النقد والبلاغة » ١ [بغداد ١٩٥٩] ص٣٨ ٤٦ــ٤٨ ٧١ــ٧٢ ٩٣ ٩٦ ٩٩ــ١٠٠) .

الألوسي : (د . حسام محيي الدين)

اضواء جديدة على نبوة المتنبي

(« مجلة كلية الآداب : جامعة بغداد » ١٠ [١٩٦٧] ص ٢٢٣ــ٢٨٠) .

ابراهيم : (احمد)

راجع : مادة « عاطف (محمد) » .

ابراهيم (كمال) ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م

المستدرك على « شرح ديوان ابي الطيب المتنبي» المعروف بالفَسْر : لابن جني : تحقيق : د . صفاء خلوصي » .

(نشر في آخر هذا «الشـرح» ، ص ٤٠١ ــ٤١٦) .

أبراهيم : محمد عبدالفتاح
المتنبي : أدبه وحياته
(القاهرة ١٩٣٥ ، ٩٦ ص) .

ابراهيم : (نبيلة
روميات المتنبي : حلقة من الصلات الادبية بين العرب والروم
(رسالة ماجستير : كلية الآداب ــ جامعة القاهرة . القاهرة ١٩٥٤)
راجع : « دليل الرسالات العربية : درجات الدكتوراه والماجستير التي منحتها الجامعات العربية منذ ١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠ » . أصدرته (جامعة الكويت : مراقبة المكتبات ــ قسم التوثيق . مايو ١٩٧٢ ، ص ٤٦ ، الرقم ٣٩٣) .

ابن الابّار : (ابو عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي) ت ٦٥٨هـ = ١٢٥٩ م .
المتنبي
(« الحلة السيراء » تحقيق : عبدالله انيس الطباع . بيروت ١٩٦٢ ، ص٥٠٣ ٥٠٥ ٥٠٦).

ابن ابي أصيبعة : (موفق‌الدين ابو العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي) ت ٦٦٨هـ = ١٢٧٠م
عبداللطيف البغدادي يحفظ ديوان المتنبي
(« عيون الانباء في طبقات الاطباء » ٢ [المط الوهبية ــ القاهرة ١٨٨٢م] ص ٢٠٢) .

ابن ابي الحديد : (عبدالحميد بن هبة الله) ت ٦٥٥هـ = ١٢٥٧م
حز سيفيات المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن ابي حَصِيْنة : (الامير أبو الفتح الحسن بن عبدالله) ت ٤٥٣ هـ = ١٠٦٥ م
المتنبي
(« ديوان ابن ابي حصينة » . تحقيق : د . محمد أسعد طلس . ج١ ، المط الهاشمية ــ دمشق ١٩٥٦ ، ص١٦٩ ، ٣٠٠ ؛ ج٢ ، ١٩٥٧ ، ص ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٥٠) .

ابن ابي الربيع : (عبدالله بن احمد) ت ٦٨٨هـ = ١٢٨٩ م
شعر ابي الطيب احمد بن الحسين الكندي المتنبي
(« نص برنامج ابن ابي الربيع » . تحقيق : د . عبدالعزيز الاهواني . « مجلة معهد المخطوطات العربية » ١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ٢٧١) .

ابن ابي عدسة [عَذَبة] : (أحمد بن محمد بن عمر) ت ٨٥٦هـ = ١٤٥٢م
المتنبي
(« تاريخ ابن ابي عدسة » ٣ : ٢٤١ـ٢٤٩ . مخطوط ، ذكره عمر رضا كحالة ، في « معجم المؤلفين » ١ : ٢٠١) .

ابن الاثير (ضياءالدين نصرالله بن محمد) ت ٦٣٧هـ = ١٢٣٩م
الاستدراك في الاخذ على المآخذ الكندية من المعاني الطائية .
(انتقد فيه كتاب « المآخذ الكندية في سرقات المتنبي من ابي تمام » ، الذي الفه سعيد بن المبارك بن علي الانصاري البغدادي ، المعروف بابن الدهان ــ ت ٥٦٩هـ = ١١٧٣م ــ ، واستدرك على ما فاته) .
منه نسخة في :
- دار الكتب المصرية ، ذكرها فؤاد سيد ، في (« فهرست المخطوطات » ١ [القاهرة ١٩٦١] ص٤١ ؛ الرقم ٧٩٣ شعر) .
- التيمورية ، برقم ٧٩٣ شعر : تيمور .
- مصورة بالفتستات ، في دار الكتب المصرية ، برقم ١٩٨١٢ ز ، عن نسخة عبدالقادر المغربي .
- كوبرلي باستانبول (راجع :
(MSOS, XIV, 4: .

ابن الأثير (ضياءالدين نصرالله بن محمد)
المتنبي (أبو الطيب)
(« الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور » تحقيق : د . مصطفى جواد ، د . جميل سعيد . مط المجمع العلمي العراقي ــ بغداد ١٩٥٦ ، ص٥٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٩٤) . مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

ابن الأثير (ضياءالدين نصرالله بن محمد) :
المتنبي
(« رسائل ابن الاثير . تحقيق : انيس المقدسي . مط دار العلم للملايين ــ بيروت ١٩٥٩ ؛ ص ٩٩ ، ٢٩٧) .

ابن الاثير : (ضياءالدين نصرالله بن محمد)
المتنبي
(« المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر » .

تحقيق : محمد محيي‌الدين عبدالحميد . القاهرة ١٩٣٩ ، ١ : ١٤٤ ٣٠٣–٣٠٨ ٣٢٩ ؛ ٢ : ٣٢٩ ٣٦٤ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٩٨ = تحقيق : د . احمد الحوفي ، و : د . بدوي طبانه – ١ [القاهرة١٩٥٩] ص ٣٢٩ ٣٨٢ ٣٩١ – ٣٩٢ ٤٠٢ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤١٠ – ٤١١ ؛ ٢ [القاهرة ١٩٦٠] ص٩–١١ ٢٦ – ٢٨ ٢٩ ٦١ ٨٧ ١٠٦ – ١٠٨ ١٣٧ – ١٣٨ ١٥٢ – ١٥٣ ١٥٧ ١٦٥ ١٨٠ – ١٨١ ١٩٧ – ١٩٨ ٢٧٨ – ٢٧٩ ٢٩٨ – ٣٠٠ ، ٣ [القاهرة ١٩٦٢] ص٢١ – ٢٣ ١٠٢ ١٠٤ – ١٠٥ ٢٢٥ ٢٢٩ ٢٣٤ ٢٣٨ ٢٤١ ٢٤٢ – ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥٣ ٢٥٦ – ٢٦١ ٢٦٤ – ٢٦٦ ٢٦٩ ٢٧٤ ٢٨٣ – ٢٩٢) .

ابن الاثير : (ضياءالدين نصرالله بن محمد)

مجموع اختار فيه شعر ابي تمام والبحتري والمتنبي وديك الجن

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من **هذا الفهرس** ، ضمن كلامنا على « **منتخبات ومختارات** من ديوان المتنبي » .

ابن الاثير : (ضياءالدين نصرالله بن محمد)

المتنبي

(« **الوشي المرقوم في حل المنظوم** » . مط ثمرات الفنون – بيروت ١٢٩٨هـ ، ص٩) .

ابن الاثير : (عزالدين ابو الحسن علي بن محمد) ت ٦٣٠هـ = ١٢٣٣م

ابو الطيب المتنبي

(« الكامل في التاريخ » . طبعة ترنبرغ في ليدن ٨ : ٣٤٣ ٤١٨ ٤٣٠ ٤٧٧ = ٨ [دار صادر، دار بيروت ١٩٦٦] ص ٤٥٧ ٥٦٦ ٥٨١ ٦٤٩) .

ابن الاثير : (عزالدين ابو الحسن علي بن محمد)

المتنبي

(« اللباب في تهذيب الانساب » ٢ [القاهرة ١٣٥٦هـ] ص ٩٥–٩٦) .

ابن ادريس : (عمر خليفة) [من ليبيا]

المنصف في سرقات المتنبي لابن وكيع التنيسي

(تحقيق ودراسة : رسالة ماجستير يعدها . كلية الآداب – جامعة الاسكندرية . راجع : نشرة « أخبار التراث العربي » ع ٨٢ ، القاهرة ١٩٧٥ ، ص ٩) .

ابن اسفنديار : (بهاءالدين محمد بن حسن)

المتنبي

(« تاريخ طبرستان » طهران ١٣٢٠ش = ١٩٤٢م ، ١ : ١٣٨) .

ابن اياس : (محمد بن احمد) ت نحو ٩٣٠هـ = ١٥٢٤م

ابو الطيب المتنبي

(« **بدائع الزهور في وقائع الدهور** » ١ [بولاق ١٣١١هـ] ص ٤٣ ٤٤) .

ابن باجّه : (ابو بكر ابن الصائغ السرقسطي) ت ٥٣٣هـ = ١١٣٩م

المتنبي

(« رسائل ابن باجّه الالهية » . **تحقيق :** ماجد فخري . دار النهار للنشر – بيروت ١٩٦٨ ، ص ٥٩) .

ابن بسّام : (ابو الحسن علي ، **النحوي**) (٨) ت ٥٤٢هـ = ١١٤٧م

سرقات المتنبي ومشكل معانيه

(تحقيق : الشيخ الطاهر ابن عاشور – ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م – ، الدار التونسية للنشر – تونس ١٩٧٠ ، ١٥٠ص ، سلسلة « **نفائس المخطوطات** » .

راجع : (نشرة « **أخبار التراث العربي** » . القاهرة ١٥–٣–١٩٧٣ ، ومجلة « **المكتبة** » ١١ [بغداد : آذار – تشرين الاول ١٩٧٢] ع ٨٨ –٩٥ ، ص ٢١) .

ابن تغري بردي : (جمال‌الدين ابو المحاسن يوسف) ت ٨٧٤هـ = ١٤٧٠م

احمد بن الحسين بن عبدالصمد ابو الطيب المتنبي

(« النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » ٣ [مط دار الكتب المصرية – القاهرة ١٩٣٢] ص ٣٤٠–٣٤٢) .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي ت ٣٩٢هـ = ١٠٠١م

الفتح الوهبي على مشكلات [شعر] المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

(٨) **صاحب « الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة » ، اي جزيرة الاندلس .**

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي)

الفسر : وهو الشرح الكبير على ديوان ابي الطيب المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي)

كتاب « الصبر » في شرح شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن جني : (أبو الفتح عثمان ، الموصلي)

معاني ابيات المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي» .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان ، الموصلي)

النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن الجوزي : (ابو الفرج عبدالرحمن بن علي) ت ٥٩٧هـ = ١٢٠١م

احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد ابو الطيب المعروف بالمتنبي . ونسخ ديوانه .

(« المنتظم في تاريخ الملوك والامم » ٧ [مط دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد ١٣٥٨هـ] ص ٢٤ ـ ٣٠ ؛ ٨ [١٩٥٩] ص ٩٢) .

ابن الجوزي : (ابو الفرج عبدالرحمن بن علي)

المتنبي

(«صيد الخاطر» . تحقيق : ناجي الطنطاوي . مط دار الفكر ـ دمشق ١٩٦٠ ، ص ٢٢٤ ٣٣٥) .

ابن الحاجب : (جمال‌الدين ابو عمرو عثمان بن عمر) ت ٦٤٦هـ = ١٢٤٩م

الامالي على شعر المتنبي

(ضمن كتابه « الامالي النحوية » . ومن هذا الكتاب عدة نسخ خطية ، نوه بها السيد هاشم الندوي ، في كتاب « تذكرة النوادر من المخطوطات العربية » حيدرآباد ١٣٥٠هـ ، ص١٣٨) .

ابن الحاجب : (جمال‌الدين ابو عمرو عثمان بن عمر)

الاملاء على ابيات المعاني . وهي ابيات للمتنبي وغيره .

منه نسخة في :

المكتبة الوطنية بباريس . وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية .

راجع : فؤاد سيد (« فهرس المخطوطات المصورة » ١ : ٤٢٨) .

المكتبة التيمورية (بدار الكتب) ، برقم ١١٨٩ شعر .

ابن حجة الحموي : (تقي‌الدين ابو بكر بن علي بن محمد) ت ٨٣٧هـ = ١٤٣٤م

المتنبي

(« ثمرات الاوراق » . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . مط السنّة المحمدية ـ القاهرة ١٩٧١ ، ص ١٦٠ـ١٦١) .

ابن حجر العسقلاني

راجع : العسقلاني .

ابن حزم الاندلسي : (علي بن احمد بن سعيد) ت ٤٥٦هـ = ١٠٦٤م

المتنبي

(« جمهرة انساب العرب » . تحقيق : عبدالسلام محمد هارون . دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٢ ، ص ٥٥ ٥٦) .

ابن حزم الاندلسي : (علي بن احمد بن سعيد)

ابن سعيد : (عليّ بن موسى) ت ٦٧٣هـ=١٢٧٤م

الشقندي : (اسماعيل بن‌محمد) ت ٦٢٩هـ=١٢٣٢م

المتنبي

(« فضائل الاندلس واهلها » . قدم لها ونشرها : د . صلاح‌الدين المنجد . دار الكتاب الجديد ـ بيروت ١٩٦٨ ، ص ١٦ ٢٠ ٢٦ ٣٦ ٦٠) .

ابن حسنون المصري

نزهة الاديب في سرقات المتنبي من حبيب[٩]

كتاب ضائع . ذكره يوسف البديعي (ت ١٠٧٣هـ = ١٦٦٢م) في كتابه « الصبح المنبي

---

(٩) يريد به : حبيب بن أوس الطائي ، المعروف بابي تمام ، الشاعر المشهور (ت ٢٣١هـ = ٨٤٦م ، على أرجح الاقوال) .

عن حيثية المتنبي » (طبعة محمد ياسين عرفة : مط الاعتدال ــ دمشق ١٣٥٠هـ ، ص١٦١) .

ونوه به ايضا : د . علي الزبيدي ، في كتابه « في الادب العباسي » (مط المعرفة ــ القاهرة ١٩٥٩ ، ص ٩٣) .

ابن الخطيب : (عثمان)

شرح الالفاظ الغريبة في الخطب النباتية . وديوان المتنبي ، ومقامات الحريري ، وكتاب الحماسة

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن الخطيب : (لسان الدين محمد بن عبدالله) ت ٧٧٦هـ = ١٣٧٤م

المتنبي ، ابو الطيب

(« الاحاطة في اخبار غرناطة » . تحقيق : محمد عبدالله عنان ا [ط ٢ ، القاهرة ١٩٧٣] ص ٨٤ ٢٣٦ ٣٠٠ ٣٤٥ ؛ ٢ [١٩٧٤] ص٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٥ ٣٢٦) .

ابن خلدون : (عبدالرحمن بن محمد) ت ٨٠٨هـ = ١٤٠٦م

المتنبي

(« العِبَر وديوان المبتدأ والخبر » وهو المعروف بتاريخ ابن خلدون ا [« المقدمة » : دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ــ بيروت ١٩٥٦] ص ١٠٧٤ ١٠٧٧ ١٠٨٨ ؛ ٦ [١٩٥٩] ص٧) .

ابن خلكان : (أحمد بن محمد) ت ٦٨١هـ = ١٢٨٢م

ابو الطيب المتنبي

(« وفيات الاعيان » . تحقيق : د . احسان عباس ا [مط الغريب ــ بيروت ١٩٦٨] ص ١٢٠ ــ ١٢٥) .

وللكتاب طبعات اخرى .

ابن خير الاشبيلي : (ابو بكر محمد) ت ٥٧٥هـ = ١١٧٩م

ديوان ابي الطيب المتنبي وشرحه

(« فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وانواع المعارف » . ط ٢ [بيروت ١٩٦٣] ص٣١٨ ٣٩٧ ٤٠٣ ٤٠٤) .

ابن الدباغ : (عبدالرحمن بن محمد الانصاري) ت ٦٩٩هـ = ١٢٩٩م

ابو الطيب المتنبي

(« مشارق انوار القلوب ومفاتح اسرار الغيوب » . تحقيق : هـ . ريتر ، دار صادر ــ دار بيروت : بيروت ١٩٥٩ ، ص ١٧ ٣٢ ١١١) .

ابن الدهان النحوي : (ناصح الدين سعيد بن المبارك) ت ٥٦٩هـ = ١١٧٤م

الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية : تشتمل على سرقات المتنبي ، أو مقتبسات المتنبي من ابي تمام والبحتري . في مجلد

ذكره :

القفطي : (« انباه الرواة » ٢ : ٥٠) .

ابن خلكان : (« وفيات الاعيان » ٢ : ٣٨٢ ، تحقيق : د . احسان عباس) .

(« كشف الظنون » ١ : ٨٧٢) .

ابن رشيق القيرواني : (ابو علي الحسن) ت ٤٦٣هـ ١٠٧١م

(« العمدة في محاسن الشعراء وآدابه ونقده » . تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد . ط ٢ : مجلدان ، مط السعادة ــ القاهرة ١٩٥٥) .

وفي الثبت الآتي ما يتعلق بالمتنبي من هذا الكتاب :

(١ : ٤٥) ممن رفعه الشعر : ابو الطيب المتنبي .

(١ : ٦١) المتنبي يشفع لبني كلاب عند سيف الدولة .

(١ : ٧٥) قتل المتنبي بسبب بيت من شعره .

(١ : ٧٥) كافور يحرم المتنبي الولاية لتعاظمه في شعره .

(١ : ٧٥) تنبؤ المتنبي .

(١ : ١١١) المتنبي وابن حجاج البغدادي .

(١ : ١٢٢) موازنة بين المتنبي وابي تمام الطائي .

(١ : ١٩٣) بديهة المتنبي ، وارتجاله .

(١ : ٢٢٢) من عيوب المطالع : مأخذ على المتنبي .

(١ : ٢٢٩) المتنبي يذكر الخيل ويؤثرها على الابل .

(١ : ٢٣٤ و ٢٤٠) من رديء الخروج في شعر المتنبي .

(٢ : ٦٣) من غلو المتنبي .

(٢ : ١١٩) مما يختار من نسيب المتنبي .
(٢ : ١٦٤) للمتنبي يعاتب سيف الدولة .
(٢ : ١٧٩) اعتذار للمتنبي .
(٢ : ٢٦٦) ولع ابي تمام والمتنبي بالوحشي .

ابن الزملكاني : (عبدالواحد بن عبدالكريم) ت٦٥١هـ = ١٢٥٣ م

المتنبـــي

(« التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن » . تحقيق : د . احمد مطلوب ، د . خديجة الحديثي [مط العاني ـ بغداد ١٩٦٤] ص ٥٤ ٥٨ ٧٥ ٩٧ ١٠٠ ١٠٧ ١٢٨ ١٤٦ ١٥٣ ١٩٦) .

ابن سعيد الاندلسي : (علي بن موسى ، وآخرون)

المتنبي

(« المغرب في حلى المغرب » [القسم الخاص بالاندلس] . تحقيـــق : د . شـــوقي ضيف ١ [دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٣] ص٧٢ ٢٣٧ ٢٧٩ ؛ ٢ [١٩٥٥] ص ٦٠) .

ابن سعيد الاندلسي :

المتنبي الشـــاعر

(« المغرب في حلى المغرب » [القسم الخاص بمصر] . تحقيق : د . زكي محمـــد حســن ، د . شوقي ضيف ، د . سيدة كاشف ، ١ [مط جامعة فؤاد الاول ـ القاهـــرة ١٩٥٣] ص ١٨٦ ٢٠٠ ٢٤٦) .

ابن السيد البطليوسي : (عبـــدالله بن محمـــد ، النحوي الاندلسي) ت ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شـــروح ديوان المتنبي » .

ابن السيد البطليوسي : (عبدالله بن محمد ، النحوي الاندلســـي)

من شعر المتنبي

(« المقدمة من كتـــاب المسائل والاجـــوبة : مسألة رُبَّ » . تحقيق : د . ابراهيم السامرائي . دمشق ١٩٦٣ ، ص١٤ـ١٥) .

ابن سِيدَهْ : (أبو الحسن علي بن اســـماعيل ، النحوي الاندلسي) ت ٤٥٨ هـ = ١٠٦٦ م

شرح مشكل أبيات المتنبي(١٠)

راجع : مادة « المتنبي » في البـــاب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن شاكر الكتبي : (محمد) ت ٧٦٤هـ = ١٣٦٣م

المتنبي

(« فوات الوفيات » ٢ [بولاق ١٢٨٣هـ] ص ١٩٩ ، في ترجمة «محمد بن حمد بن فورجة») .

ابن الشِحنة : (محب الـــدين محمد بن محمد بن محمود الحلبي) ت ٨١٥هـ = ١٤١٢م

ابو الطيب المتنبي

(روضة [وقيل : روض] المناظر في علـــم الاوائل والاواخر » . طبع بهـــامش « الـــكامل » لابن الاثير » ٨ [بولاق ١٢٩٠هـ] ص١٢٤ـ١٢٦) .

ابن الطقطقى : (محمـــد بن علي بن طبـــاطبـــا) ت ٧٠٩هـ = ١٣٠٩م

المتنبـــي

(« الفخري في الآداب السلطانية والـــدول الاسلامية » . تحقيق : هرتويغ درنبرغ . طبـــع في مدينة شالون بفرنسة ، سنة ١٨٩٤م ، ص٥ ١٠ ١٤ ٥٩) .
ولـــلكتاب طبعات اخرى .

ابن ظافر الازدي : (علي) ت ٦١٣ هـ = ١٢١٦ م

ابو الطيب المتنبي

(« بدائع البدائه » . تحقيـــق : محمـــد ابو الفضل ابراهيم . المط الفنية الحديثة ـ القاهرة ١٩٧٠ ، ص ٧٨ ١٢١ ٣٦٨ ٣٩٤) .

ابن عاشور : (محمـــد الطاهـــر)

المتنبـــي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٣٠ [دمشق ١٩٥٥] ص ٥٧٣ ، ٥٧٩ ، ضمن بحثه « مقدمـــة المرزوقي لشرحه لحماسة أبي تمام ») .

ابن عبّـــاد

راجع مادة : « الصاحب بن عبّاد »

ابن عبدالهادي : (يوسف بن حسن) ت٩٠٩ هـ = ١٥٠٣ م

المتنبـــي

(« تذكرة الحفاظ وتبصـــرة الإيقـــاظ » .

---

(١٠) ورد هذا العنوان ايضا ، بصورة « شرح مشكلات شعر المتنبي » .

مخطوط . ذكره : عمر رضا كحالة ، في « معجم المؤلفين » ١ : ٢٠١) .

ابن العتائقي : (كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ابن ابراهيم) كان حيّاً سنة ٧٨١هـ =١٣٧٩م
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن العديم : (كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن هبة الله) ت ٦٦٠هـ = ١٢٦٢م
المتنبي : ديوانه
(« زبدة الحلب من تاريخ حلب » . تحقيق: د . سامي الدهان ، ١ [المط الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٥١] ص ٩٥ ١٠١ ١١٦ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٧٣ ٢١٦) . مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية .

ابن عذاری : (محمد المراكشي) ت ٦٩٥هـ=١٢٩٥م
المتنبي
(« البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب » ١ [مط المناهل : مكتبة صادر ـ بيروت ١٩٤٧ ـ ١٩٥٠] ص ٣٢٤) .

ابن عصفور : (علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي الاشبيلي) ت ٦٦٣ ، وقيل ٦٦٩هـ = ١٢٦٥ أو ١٢٧٠ م .
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن العماد الحنبلي : (عبدالحي) ت ١٠٨٩هـ = ١٦٧٩ م
المتنبي احمد بن الحسين
(« شذرات الذهب في اخبار من ذهب » . طبعة القدسي ٣ [القاهرة ١٣٥٠هـ] ص ١٣ـ١٥ ، حوادث سنة ٣٥٤هـ) .

ابن فرفور الدمشقي : (محمد بن عبدالرحمن) ت ١٠١٠ هـ = ١٦٠١ م
النسيم الطيب في ترجمة ابي الطيب
(ذكره صاحب « كشف الظنون » ٢ : ١٩٥٢، وقال : « الفه سنة ١٠١٠هـ » = ١٦٠١م .

ابن فورَّجة : (ابو علي محمد بن حمد ، البروجردي) كان حيّاً سنة ٤٥٥هـ = ١٠٦٣م
التجني على ابن جني (وهو رد على ابن جني في شرحه لشعر المتنبي)
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن فورَّجة : (ابو علي محمدبن حمد ، البروجردي)
الفتح على ابي الفتح (وهو شرح معاني ديوان المتنبي ، رد فيه على ابن جني في شرحه لشعر المتنبي)
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن الفوطي : (كمال الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني) . ت ٧٢٣هـ = ١٣٢٣م
أحمد بن الحسين (ابو الطيب المتنبي)
(« تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب » : الجزء الرابع ، تحقيق : د . مصطفى جواد :
القسم الاول منه (المط الهاشمية ـ دمشق١٩٦٢) ص ١٠ح ٢٨٨ ٤٠٨ح ٤٠٩ .
القسم الثاني منه (المط الهاشمية ـ دمشق ١٩٦٣) ص ٤٩٢ح .

ابن الفوطي : (كمال الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني) .
المتنبـــي
(« تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب » : كتاب الكاف . تحقيق : محمد عبدالقدوس القاسمي . لاهور ١٩٣٩ ، ص١٩٤) .

ابن الفوطي : (كمال الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني)
المتنبي : ابو الطيب احمد بن الحسين بن عيدان الكندي الكوفي الشاعر المجيد
(« تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب » : كتاب اللام والميم . تحقيق : محمد عبدالقدوس القاسمي . لاهور ١٩٤٠ ، ص٥٦ـ٥٧) .

ابن القطاع الصقلي : (ابو القاسم علي بن جعفر) ت ٥١٥هـ = ١١٢١م
شرح بعض ابيات المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـي » .

ابن القطاع الصقلي : (ابو القاسم علي بن جعفـر)

مجموع من شعر المتنبي وغوامضه

حققه ونشره المستشرق امبرتو ريزيتانو ، في مجلة الدراسات الشرقية الايطالية

(Rivista degli Studi Orientali. Vol. XXX, Roma, 1955; pp. 207-227).

وقد حقق : د . محسن غياض ، هـذا الـكتاب ، ونشره بعنوان : « شرح المشكل من شعر المتنبي » : (« المورد » ٦ [بغـداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٢٣٧–٢٦٠) .

ابن القويع : (ركن‌الدين ابو عبدالله محمد بن محمد ابن عبدالرحمن التونسي) ت ٧٣٨هـ =١٢٣٧م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول مـن هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديـوان المتنبي » .

ابن قيّم الجوزية : (شمس‌الدين ابو عبدالله محمد ابن ابي بكر) ت ٧٥١هـ = ١٣٥٠م

احمد بن الحسين الكندي المتنبي

(« روضة المحبين ونزهـة المشـتاقين » . تحقيق : أحمد عبيد . القاهرة ١٩٥٦ ، ص ٧١ ٩٦ ١٤٥ ٢٣٤ ٢٧٩ ٤٦٧) .

ابن كثير : (عمادالدين الدمشقي) ت ٧٧٤هـ = ١٣٧٣م

المتنبي الشاعر المشهور

(« البداية والنهاية في التاريخ » ١١ [مط السعادة ـ القاهرة ١٩٣٢] ص٢٥٦–٢٥٩) .

ابن لبال : (ابو الحسن علي بن احمد) ت ٥٨٣هـ = ١١٨٨م)

روضة الاديب في التفضيل بين المتنبي وحبيب

(وهي مقالة نبيلة ، ذكرهـا ابن عبدالملـك المراكشي في كتابه « الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة » السفر الخامس . تحقيق : د . احسان عباس (دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٥ ، ص١٧٠) .

ابن المستوفي الاربلي : (ابو البركات المبارك بن احمد) ت ٦٣٧هـ = ١٢٣٩م

النظام في شرح ديواني المتنبي وابي تمام

راجع : مادة « المتنبي » في الباب‌الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان‌المتنبي» .

ابن مسعدة : (أبو يحيى)

المتنبـــي

(« رسالة في الرد على رسالة ابي عامر بن غرسية في الشعوبية » . تحقيـق : عبدالسـلام هارون . ضمن سلسلة « نوادر المخطوطات » ١ [ط ٢ : القاهرة ١٩٧٣] المجموعـة الثالثـة ـ الرسالة ١١ ، ص ٢٦٨) .

ابن معصوم : (السيد علي خان بن احمد بن محمد) ت ١١٢٠هـ = ١٧٠٨م

أحمد بن الحسين (المتنبي)

(« أنوار الربيع في انواع البديع » . تحقيق : شاكر هادي شكر ، ٧ مجلدات : مط النعمان ـ النجف ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩) :

(١ [١٩٦٨] ص ٣٨–٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ - ٧٨ ، ٧٩ ، ١١٣ ، ١٨٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٦ - ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ - ٣٢٨ ، ٣٣١) .

(٢ [١٩٦٨] ص ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ - ٢٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧) .

(٣ [١٩٦٩] ص ٤١ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ١١٨ ، ١٢٦ - ١٢٨ ، ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥) .

(٤ [١٩٦٩] ص ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١٣٥ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١) .

(٥ [١٩٦٩] ص ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٠، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ - ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٤) .

(٦ [١٩٦٩] ص ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ - ١٨ - ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦) .

(٧ [١٩٦٩] ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤) .

ابن منقذ : (مرهف بن أسامة) ت٦١٣هـ = ١٢١٦م
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديـوان المتنبـــي » .

ابن ناقيا البغدادي : (عبدالله بن محمد) ت ٤٨٥هـ = ١٠٩٢ م
المتنبـــي
(« الجمان في تشبيهات القرآن » . تحقيق : د . أحمد مطلوب ، د . خديجة الحـــديثي . مط دار الجمهورية ــ بغداد ١٩٦٨ ، ص ١٣) : مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام : سلسلة كتب التراث ــ ٧ــ

ابن نباتة المصري : (جمال‌الدين محمد بن محمد) ت ٧٦٨هـ = ١٣٦٦م
[illegible] شرح رسالة ابن زيدون . [illegible] = طبعة مصطفى [illegible] وأولاده : القاهرة ١٩٥٧ . [illegible] .

ابن نباته المصري : (جمال‌الدين محمد بن محمد)
[illegible] الفرائد ومجمع الفرائد » . تحقيق : د . عمر موسى باشا . دمشق ١٩٧٢ ، ص ٤٩ ، ٥٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٨٩ــ١٩٥ ، ٢٤٨ــ٢٥١ ، ٢٩٧ــ٢٩٨ ، ٣٣٧ ، ٣٦٧ــ٣٦٨ ، ٤٤٣ ، ٤٨٤ــ٤٨٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٦) . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

ابن النجار : (محب‌الدين أبو عبدالله محمـــد بن محمود) ت ٦٤٣هـ = ١٢٤٥م
أبو الطيب المتنبي
(« تاريخ الكوفة » : ــ كتاب ضائع ــ ، في « خزانة الادب » للبغدادي ، ملخص لما جاء فيـه عن المتنبي) .

ابن النديم : (محمد بن اسحق ، الوراق البغدادي) ت ٤٣٨هـ = ١٠٤٧م
ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي
(« الفهرست » . طبعة فلوجل ١ [ليبسك ١٨٧١م] ص ١٦٩ = طبعة القاهرة [المط الرحمانية ١٣٤٨هـ] ص٢٤٠) .

ابن الوردي : (عمر) ت ٧٤٩هـ = ١٣٤٨ م
ابو الطيب المتنبي
(« تتمة المختصر في أخبار البشر [المط الوهبية ــ القاهرة ١٢٨٥هـ] ص ٢٩٠ ــ ٢٩١) .

ابن وكيع التنيسي : (ابو محمد الحسن بن علي) ت ٣٩٣هـ = ١٠٠٣م
المنصف للسارق والمسروق من المتنبي ، ويعرف بكتاب « المنصـف في سـرقات المتنبـي » او « المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي »
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديـوان المتنبـــي » .

ابو جناح (د . صاحب)
المتنبي والمشكلة اللغوية
(« المورد » ٦ [بغـداد ١٩٧٧] ع٣ ، ص ٢٣ــ٤٢) .

ابو حديد : (محمد فريد) ت ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م
ابو الطيب يعثر على موضوعه
(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٤٠ [دمشق ١٩٦٥] ص ٤٦ــ٦١) .

ابو الخشب : (ابراهيم علي)
المتنبي ٣٠٣ــ٣٥٤هـ
(« تاريخ الادب العربي في العصر العباسي الثاني » . دار الثقافة العربية للطباعة ــ القاهرة د . ت ، ص ٤١٤ــ٤٥٥) = (دار الحمامي للطباعة ــ القاهرة د . ت ، ص ٢٧٠ ــ ٣١١) .

أبو ريشـة : (عمر)
شاعر وشاعر
(« من عمر أبو ريشة » . منشورات دار مجلة الاديـب : مط الكشـــاف ــ بيـــروت ١٩٤٧ ، ص ٢٠٩ــ٢٢١) .
قصيدة في ٩٣ بيتا ، القيـت في الجامعـــة السورية بدمشق ، في المهرجان الالفي لابي الطيب المتنبي ، في ٢٩ تموز ١٩٣٦ .
مطلعها :

شاخص الطرف في رحاب الفضاء
فـوق طـود عـالي المنـاكب ناء

وراجع : (مجلة « الحديث » ١٠ [حلب] ص ٥٨٥) .

أبو شادي : (د . احمد زكي) ت ١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م

الطبيعة في شعر المتنبي

(محاضرة ألقاها في نادي نقابة الصحافة بالقاهرة . ونشرت كملحق بعدد يونية من مجلة «ابولو» . مط المعارف ـ القاهرة ١٩٣٤ ، ٥٢ص).

ثم نشرت في (مجلة « الحديث » ٩ [حلب ١٩٣٥] ص ٥٢٥ وما بعدها) .

أبو الصلت امية بن عبدالعزيز الاندلسي : ت ٥٢٩هـ = ١١٣٥م

المتنبي أبو الطيب

(« الرسالة المصرية » : ضمن سلسلة « نوادر المخطوطات » . بتحقيق : عبدالسلام هارون . المجموعة الاولى ـ الحلقة الاولى . [ط ٢ : القاهرة ١٩٧٢] ص ٢٦) .

ابو علي : (احمد بن محمد) ت ١٢٥٥هـ = ١٩٣٦م

احمد المتنبي

(« المنتخل في تراجم شعراء المنتحل » طبع في آخر كتاب « المنتحل » لابي منصور الثعالبي . تحقيق : احمد أبو علي . المط التجارية ـ الاسكندرية ١٩٠١ ، ص ٣٠١-٣٠٢) .

أبو علي الفارسي: (الحسن بن احمد بن عبدالغفار) ت ٣٧٧ هـ = ٩٨٧ م

المتنبي

(« الايضاح العضدي » تحقيق : د . حسن شاذلي فرهود ، ١ [القاهرة ١٩٦٩] ص ٩٤ ، ١٢٥) .

أبو الفداء (عمادالدين اسماعيل) ت ٧٣٢هـ = ١٣٣١م

المتنبي

(« المختصر في اخبار البشر » ٢ [المط الحسينية ـ القاهرة ١٣٢٥هـ] ص١٠٥ ، حوادث سنة ٣٥٤هـ) .

والكتاب طبعات أخرى .

ابو ماضي : (إيليا)

ابيات لامية في حكمة المتنبي

(مجلة « العصبة » ١ [سان پاولو ـ البرازيل ١٩٣٥] ع ٨ ، ص٦٧٢) : وهو العدد الخاص بأبي الطيب المتنبي .

أبو مريم (اسم مستعار)

تراث : الحب عند المتنبي

(جريدة «الجمهورية» بغداد ٢٧-٩-١٩٧٢) .

الاثري (محمد بهجة)

المتنبي

(« المدخل في تاريخ الادب العربي » . مط الجزيرة ـ بغداد ١٣٥٠هـ ، ص ١٤٥-١٥٠) .

الاثري (محمد بهجة)

المتنبي : ابو الطيب

(«خريدة القصر وجريدة العصر» : لعمادالدين الاصبهاني : القسم العراقي . مط المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٦٤ ، ٢ : ١١٠ ، الحاشية ١) .

أحد القراء بحمص (اسم مستعار ، اتخذه الشيخ ابراهيم اليازجي)

راجع : مادة « اليازجي » .

أحمد (سالم عبدالرزاق)

ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » . الجزء الاول : خزائن حسن باشا الجليلي . الموصل ١٩٧٥ ، ص١٢٧) .

أحمد (فلاح باقي)

ابو الطيب المتنبي شاعر الفروسية في الادب العربي .

(مجلة « الجندي » بغداد : ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٥ ، ص ٢٣-٢٧ ؛ كانون الاول ١٩٦٥ ، ص ٢٩-٣٢ ؛ ٦ كانون الثاني ١٩٦٦ ، ص٣١-٣٦) .

الاخطل الصغير (اسم مستعار ، اتخذه الشاعر اللبناني بشارة الخوري)

راجع : هذه المادة

ادهم (علي)

ابو الطيب المتنبي بين الغرور والطموح والحزن

(مجلة « الكاتب المصري » ١ [القاهرة : يناير ١٩٤٦] ع ٤ ، ص٤٩٧-٥٠٦) . ثم نشر هذا البحث في كتابه « على هامش الادب والنقد » ص ٧٠-٧٩) .

أدهم (علي)

حكماء الشعراء عند العرب : المتنبي وابو تمام والبحتري

(« العربي » ع ١١٢ [الكويت : آذار ١٩٦٨] ص ٨٦) .
ضمن بحثه « الحكمة والحكماء » المنشور (ص ٨٣–٨٧) .

أدهم (علي)
المتنبـــي
(« على هامش الادب والنقد » . دار الفكر العربي ـ القاهرة د ت ؛ ص ٦٣ – ٩١) . في هذا الكتاب اربعة فصول عن المتنبي ، هي :
١ ـ هل كان المتنبي متدينا ؟ (ص ٦٣–٦٩) .
٢ ـ ابو الطيب المتنبي بين الغرور والطموح والحزن (ص ٧٠–٧٩) .
٣ ـ المتنبي وأهيل عصره (ص ٨٠–٨٥) .
٤ ـ المتنبي وحساده (ص ٨٦–٩١) .

أدهم (علي)
المتنبي واهيل عصره
(« الثقافة » ٨ [القاهرة ١٩٤٦] ص٦٥٤–٦٥٧ ؛ ٩ [١٩٤٧] ص ٩٧٣ – ٩٧٦) . ثم نشر هذا البحث في كتابه « على هامش الادب والنقد » ص ٨٠–٨٥ .

أدهم (علي)
هل كان المتنبي متدينا ؟ ضعف العاطفة الدينية عند ابي الطيب
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١٢٠٤–١٢٠٨) . ثم نشر هذا البحث في كتابه « على هامش الادب والنقد » ص ٦٣–٦٩

أديب (رشاد علي)
المتنبي
(« الضاد » ٤٤ [حلب ١٩٧٤] ع ٣–٤ ، ص ١٤٥) .
ضمن مقاله « الشاعر الرقيق امين نخلة » .

أربري (المستشرق أرثر ج) ت ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م
المتنبـــي
(« تراث فارس » كتب فصوله اساتذة من المستشرقين باشراف أربري . ترجمة : محمد كفافي ، السيد يعقوب بكر ، احمد عيسى ، يحيى الخشاب . القاهرة ١٩٥٩ . ص٢٤) .

الاربلي : (ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الكوراني) ت ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة «المتنبي» في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي» .

أرسلان (شكيب) ت ١٣٦٦هـ = ١٩٤٦م
المتنبـــي
(« الشهاب » ١١ [قسنطينة : الجزائر] ص ٣٦٦–٣٧٣) .

أرسلان (شكيب)
المتنبي بين محاسنه ومباذله
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٨٩–١١٩٣) .

الارمنازي (نجيب) ت ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م
عصر المتنبي السياسي
(خطبة القيت في ٢٤ تموز ١٩٣٦ في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق . ثم نشرت في مجلة « الحديث » ١٠ [حلب] ص ٦٦١–٦٦٧) .

الارناؤطي (هدى)
ثقافة المتنبي وأثرها في شعره
(قالت نشرة « اخبار التراث العربي » القاهرة ١٥–١–١٩٧٣ : ان الآنسة هدى الارناؤطي ، من ليبيا ، تعد رسالة ماجستير في هذا الموضوع ، في كلية الآداب ـ جامعة القاهرة) .

الازدي
راجع : مادة « ابن ظافر الازدي » .

الازري (الحاج عبدالحسين) ت ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م
صوت المتنبي (قصيدة)
(مجلة « عالم الغد » . بغداد ١٦–٦–١٩٤٥) .

الازميري (اسماعيل حقي) ت ١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م
المتنبـــي
(« فيلسوف العرب يعقوب بن اسحاق الكندي » . نقله من التركية الى العربية : عباس العزاوي ـ ت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م ـ مط اسعد ـ بغداد ١٩٦٣ ، حاشية ص ٥٩) .

اسامة بن منقذ ت ٥٨٤هـ = ١١٨٨م
احمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي
(« المنازل والديار » . عني بنشره ووضع فهارسه : أنس خالدوف . دار النشر للآداب الشرقية ـ موسكو ١٩٦١ ، ص ١ أ ، ٨ أ ، ٢٣ أ ، ٦٤ب ، ٦٨ب ، ٨٦ أ ، ٨٦ب ، ٩٤ب ، ١٠٦ب ، ١١٢ أ ، ١٢٢ ب ، ١٣٩ب ، ١٤٠ أ ، ١٦٩ أ) .

(ثم حققه : مصطفى حجازي . ونشره المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية : لجنة احياء التـراث الاسلامي ـ القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٨ ، ٣٣ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٢٥٦ ، ٣١٢) .

أسـامة بن منقـذ

المتنبـــي

(« البديع في نقـــد الشـعر » . تحقيـق : د . احمد أحمد بدوي ، د . حامد عبدالمجيد . مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ القاهـرة ١٩٦٠ ، ص ٥٤ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ٨٩ـ٩٠ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ـ٢٢٦ ، ٢٤٠ ٢٤١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ـ٢٨٣ ، ٢٨٦) .

أسامة بن منقذ

المتنبــي

(« لباب الآداب » . تحقيق : احمد محمد شاكر . القاهرة ١٩٣٥ . ص ٣٢٧) .

أسكاروس (توفيق) ت ١٣٦١ هـ = ١٩٤٢م

المتنبي ومخطوطاته في دار الكتب السلطانية بالقـــاهرة

(« المقتطـــف » ٥٧ [القاهـــرة ١٩٢٠] ص ٢٠١ـ٢٠٧) .

أسكاروس (توفيق)

المتنبي ومخطوطاته في دور الكتب الاخرى

(« المقتطـــف » ٥٨ [القـــاهرة ١٩٢١] ص٣٣ـ٣٩ ، ١٥٠ـ١٥٦) .

الاسكندري (أحمد علي) ت ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م

العناني (مصطفى) ت ١٣٦٢هـ = ١٩٤٣م

ابو الطيب المتنبي

(«الوسيط في الادب العربي وتاريخه» ط١٦ . دار المعارف ـ القاهرة د ت . ص ٢٧٢ـ٢٧٦) .

الاسكندري (أحمد علي)

أمين (أحمـد) ت ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م

الجارم (علي) ت ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م

البشري (عبدالعزيز) ت ١٣٦٢هـ = ١٩٤٣م

ضيف (احمد) ت ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م

ترجمة المتنبي

(« المفصل في تاريخ الادب العربي » . مطـ مصر ـ القاهرة ١٩٣٤ ، ص ٥٣ـ٧٦) .

الاسكندري (أحمد علي)

المتنبي

(« تاريخ آداب اللغة العربيـة في العصر العباسي » . القاهرة ١٣٣٠هـ ، ص ٢٧٥ـ٢٨٨) .

الاسكندري (احمد علي)

أمين (احمد)

الجارم (علي)

البشري (عبدالعزيز)

ضيف (أحمد)

المتنبي

(« المنتخب من ادب العرب » ٢ [مطـ دار الكتاب العربي ـ القاهرة ١٩٥٣] ص ٥٠ـ٦٦) .

وللكتاب طبعات أخرى .

اسماعيل (محمود حسن : شاعر الريف)

المتنبي (قصيدة دالية)

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ص ١٥ـ١٦)

الاســمر (محمد)

المتنبي : بحث وتحليل

(« السياسة الاسبوعية » . القاهرة : الاعداد الصادرة في التواريخ الآتية : ١ ، ١٥ مارس و٥ ، ١٩ ابريل و ٣ ، ١٧ مايو : سنة ١٩٣٠) .

الاشــتر (د . عبدالكريم)

المتنبي : ابو الطيب

(« نصوص مختارة من الادب العباسي » . المكتبة الحديثة ـ دمشق ١٩٦٥ ، ص ١١٧ ، ١٣٢ ، ١٩٢ ، ١٩٣) .

الاصبهاني (ابو الفرج علي بن الحسين) ت ٣٥٦هـ = ٩٦٧م

مجلس ابي الطيب المتنبي

(« أدب الغرباء » . تحقيق : د . صلاح الدين المنجد . بيروت ١٩٧٢ ، ص ٥٧ـ٥٨) .

الاصبهاني (عماد الدين ، الكاتب) ت ٥٩٧هـ = ١٢٠١م

ابو الطيب المتنبي

(« خريدة القصر وجريدة العصر » ـ القسم العراقي ـ . تحقيق : محمد بهجة الاثري) :

(١ [مط المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٥٥] ص ٥٢ ، ١٥٠ ، ٢١٢ ، ٣٤٧ ، شارك في تحقيق هذا الجزء : د . جميل سعيد . مطبوعات المجمع العلمي العراقي) .

(٢ [مط المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٦٤] ص ١١ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥١ . مطبوعات المجمع العلمي العراقي) .

(٣ [المجلد الاول : دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧٦] ص ٢٨ ، ١٠٤ ، ١٦٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٣٧١) .

(٤ [المجلد الاول : دار الحرية للطباعة : مط الحكومة ـ بغداد ١٩٧٣] ص ٤١ ، ٦٦ : مطبوعات وزارة الاعلام : سلسلة كتب التراث ـ ٢٤ ـ) .

(٤ [المجلد الثاني : دار الحرية للطباعة : مط الحكومة ـ بغداد ١٩٧٣] ص ٤٢٥ ، ٥١٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٦٢١ : مطبوعات وزارة الاعلام : سلسلة كتب التراث ـ ٢٤ ـ) .

الاصفهاني (عمادالدين ، الكاتب)

المتنبي

(« خريدة القصر وجريدة العصر » : القسم الرابع) : شعراء صقلية والمغرب والاندلس .

الجزء الاول ، تحقيق : عمر الدسوقي ، وعلي عبدالعظيم . دار نهضة مصر للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٤ ، ص ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٢٨٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ .

ولهذا الجزء طبعة اخرى بتحقيق : محمد المرزوقي ، ومحمد العروسي المطوي ، والجيلاني ابن الحاج يحيى : (الدار التونسية للنشر ـ تونس ١٩٦٦) .

الجزء الثاني ١٩٦٩ ، ص ٥٠ ، ١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٥ ، ٢٢٤ ، ٢٥٠ ، ٤١١ ، ٥٠٥ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ .

الاصفهاني (عمادالدين ، الكاتب)

المتنبي : ابو الطيب ، احمد بن الحسين

(« خريدة القصر وجريدة العصر » : قسم شعراء الشام . تحقيق : د . شكري فيصل) :

(١ [المط الهاشمية ـ دمشق ١٩٥٥] ص١١٢ ، ١٣٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٥٧ ، ٣٢٥ ، ٤٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٧٧) .

(٢ [المط الهاشمية ـ دمشق ١٩٥٩] ص٤٤ ، ٥٠ ، ١٥٥ ، ٢٩٢ ، ٣٩٦) .

(٣ [المط الهاشمية ـ دمشق ١٩٦٤] ص ٤٦ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠ـ٩٣) .

الاصفهاني (ابو القاسم عبدالله بن عبدالرحمن) كان حيًا سنة ٣٥١هـ = ٩٦٢م .

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الأعلم الشنتمري (ابو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى ، الاندلسي) ت ٤٧٦هـ = ١٠٨٤م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي» .

الأعلمي (محمد حسين الشيخ سليمان)

المتنبي

(« دائرة المعارف المسماة بمقتبس الاثر ومجدد ما دثر » ٢٦ [ايران ١٩٧٢] ص ٦١) .

أغناطيوس يعقوب الثالث (البطريرك)

المتنبي

(«اعجوبة الزمان او مارافرام نبي السريان» . مط مارافرام البطريركية : المطشانة : لبنان ١٩٧٤ ، ص ٤٩) .

الافغاني (سعيد)

حول مقالة الطموح عند المتنبي : كافور وسيف الدولة في نظر الحق والتاريخ

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٥ [دمشق ١٩٣٧] ص ٧٨ـ٨٢) .

تعقيب احمد رضا عليه (ص ٢٢٤ـ٢٣٠) مع تعليق على تعليق احمد رضا .

الافغاني (سعيد)

حول نبوة المتنبي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٦١٩ ـ ١٦٢٢) .

الأفغاني (سعيد)

دين المتنبي

(«الرسالة» ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص١٢٥٣ ــ ١٢٥٧ • ١٢٩٣ــ١٢٩٧) .

الأفغاني (سعيد)

كلمة اخيرة حول « نبوة المتنبي ايضا »

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٨٠٢ ــ ١٨٠٣) .

الافليلي (ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكرياء . من أهل قرطبة) ت ٤٤١هـ = ١٠٤٩م

شرح معاني شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الأفندي (عبدالوهاب أحمد)

الافريقي المسلم الذي حكم مصر سنوات طويلة كافور الاخشيدي : هل كان بطلا . . ام ظلمه لسان « المتنبي » ؟

(« العربي » ع ٢٠٧ [الكويت : شباط ١٩٧٦] ص ١٣٨ ــ ١٤١) .

أمين (أحمد) ت ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م

فلسفة ابي الطيب : هل كان المتنبي فيلسوفا

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٣٤ ــ ١١٣٩) .

امين (أحمد)

فلسفة القوة في شعر المتنبي

(« فيض الخاطر » ٤ [القاهرة ١٩٥٦] ص٩١ــ١٠٠ و « محاضرات المجمع العلمي العربي» ٣ [مط الترقي ــ دمشق ١٩٥٤] ص ٩٣ــ١٠١) .

أمين (أحمد)

المتنبـــي

(« ظهـر الاســلام » ١ [القاهرة ١٩٥٨] ص ١٤٨ــ١٥١) .

أمين (أحمد)

المتنبـــي

(« فيض الخاطر » ١ [القاهـــرة ١٩٥٦] ص ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١) .

أمين (أحمد)

المتنبي وسيف الدولة

(« فيض الخــاطر » ٤ [القــاهرة ١٩٥٦] ص ٧٣ــ٩٠) .

وقد سبق نشرها في (مجلة « الثقافة » ٤ [القاهرة ١٩٤٢] ع ١٧٠ . ص ٤٠٤ــ٤٠٨ ؛ ع ١٧١ . ص ٤٣٧ ــ ٤٤١) .

ونشر في («محاضرات المجمع العلمي العربي» ٣ [مط الترقي ــ دمشق ١٩٥٤] ص ٧٥ــ٩١) .

امين (أحمد)

راجع : مادة « **الاسكندري** »

امين (أحمد)

محمود (زكي نجيب)

المتنبـــي

(« قصة الادب في العالم » ١ [القاهرة ١٩٤٣] ص ٣٩٥ ــ ٣٩٧) .

الامين (حسن)

ابن هانىء الاندلسي متنبي المغرب

(« العربي » ع ١١٨ [الكويت : ايلول ١٩٦٨] ص ٦٠ ــ ٦٤) .

الامين (حسن)

في طريق المتنبي

(كتــاب « من بلد الى بلد » . دار التــراث الاسلامي للطباعـــة والنشـــر ــ بيروت ١٩٧٤ . ص ٩٩) .

الامين (عبدالكريم)

المتنبي في بغداد

(« المعرفة » ٢ [بغداد : وزارة المعارف ١٩٦٢] ج ٣٦ . ص ٢٠ــ٢٢) .

الانباري (كمال الدين ابو البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله ت ٥٧٧هـ = ١١٨١م

ابو الطيب المتنبي

(« نزهة الالباء في طبقات الادباء » . القاهرة ١٢٩٤هـ . ص ٣٦٦ــ٣٧٤) .

وطبعة الدكتور ابراهيـم الســامرائي (مط المعارف ــ بغداد ١٩٥٩ . ص ٢٠٣ــ٢٠٧) .

وللكتاب طبعات أخرى .

الأنباري (كمال الدين ابو البركات . . .)

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

الأنصاري (عبدالرحمن الطيب)

ظاهرتان في حياة ابي الطيب : نسبه وتنبؤه

(منشورات دار المنهل ــ القاهرة ١٩٦١ . ٤٠ ص) .

أنيس (د . ابراهيم ، ت ١٩٧٧ م)

المتنبـــي

(« من أسرار اللغــة » . القــاهرة ١٩٥١ ، ص ٢٥٨ ــ ٢٦١) .

بابو اسحق (روفائيل ، ت ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م

المتنبي في خيلائه

(مجلة « النجـم » ١٣ [الموصــل ١٩٥٣] ص ٣٢٤ ــ ٣٣٠) .

باجقني (عبدالغني)

فخر ابي فراس وابي الطيب : بحث وتحليل وموازنـــة

(مط ابن زيدون ــ دمشق ١٩٣٢ ، ٥١ص) .

الباخرزي (ابو الحسن علي بن الحسن) ت ٤٦٧هـ = ١٠٧٥م

المتنبي

(« دمية القصر وعصــرة أهل العصــر » . تحقيق : محمد راغب الطباخ . المط العلميــة ــ حلب ١٩٣٠ ، ص ٢٩٧ــ٢٩٨) .

باخمان (المستشرق پيتر)

الشاعر ابوالطيب المتنبي كما يراه المستشرقون الألمـــان .

(نقل الى العربية . وطبعته مط جامعـــة القاهرة ــ القاهرة ١٩٦٨) .

البارودي (محمود سامي) ت ١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م

المتنبـــي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضــمن كــلامنا على « منتخبــات ومختارات من ديوان المتنبي » .

الباقلاني : (ابو بكر محمد بن الطيب) ت ٤٠٣ هـ = ١٠١٣م

المتنبـــي

(« اعجاز القرآن » . تحقيق : السيد احمد صقر . ط ٣ : دار المعارف ــ القاهرة ١٩٧١ ، ص ٨٧ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٩٩) .

باكثير الحضرمي (عبدالرحمن بن عبدالله) ت نحو ٩٧٥هـ = نحو ١٥٦٦م

تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحَسَن والمَعيب

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي» .

بالنثيا (المستشرق آنخل جنثالث)

المتنبي ، ابو الطيب

(« تاريخ الفكر الاندلسي » . نقله عن الاسپانية: د . حسين مؤنس . القاهرة ١٩٥٥ ، ص ٤٠ــ٤١ ، ٤٢ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١٠٥) .

البحراني (يوسف بن احمد بن ابراهيم الدرازي) ت ١١٨٦هـ = ١٧٧٢م

ابو الطيب

(« الكشكول » ١ [النجف ١٩٦١] ص ٢٧٠ــ ٢٧١ ؛ ٢ : ١١٢ ــ ١١٣) .

البحراني (يوسف بن احمد بن ابراهيم الدرازي)

المتنبي

(« أنيس المسافر وجليس الخــاطر » ١ [بمبي ١٢٩١هـ] ص ١٧٩ــ١٨٠) .

بحيري (عامر محمد)

حصاد السنين : المتنبي

(مجلة « الاديب » ٣٤ [بيروت : سبتمبر ١٩٧٥] ج ٩ . ص ٢٨ــ٣١) .

بدوي (احمد احمد)

ديوان المتنبـــي في العـــالم العربي وعند المستشرقين : تأليف بلاشير

راجع : مادة « بلاشير » .

بدوي (احمد احمد)

المتنبـــي

(« الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية

بمصر والشام » . مط نهضة مصر ـ القاهرة د.ت. ص ٢٠٢) .

بدوي (احمد احمد)

المتنبـــي

(« السياسة » : ملحق العـــدد ٢٩٨٥ ـ القاهرة ، ص ٢٢ـ٢٤ ، ٢٨) .

بدوي (احمد احمد)

المتنبي في مصر

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج٤ ، ص ٩٠ـ١١٢) .

بدوي (د . امين عبدالمجيد)

المتنبـــي

(ضمن بحثه « صلات بين ادبي الفـــرس والعرب » : مجلة « الدراسات الادبية » ٤ [بيروت ١٩٦٢] ع ١ ، ص ٨٠) .

بدوي (د . عبدالرحمن)

المتنبـــي

[« حازم القرطاجني ونظريات ارســطو في الشعر والبلاغة » . القاهرة ١٩٦١ ، ص ٢٩) .

بدوي (د . عبدالرحمن)

المتنبي

(« من تاريخ الالحاد في الاسلام » . القاهرة ١٩٤٥ ، ص ٤٦ ، ١٦٠) .

البديعي (يوسف ، الدمشقي) ت ١٠٧٣ هـ =١٦٦٢م

(«أوج التحري عن حيثية ابي العلاءالمعري». دمشق ١٩٤٤ ، ص ٩ـ١٠ ، ٢٩ـ٣٠) .

البديعي (يوسف ، الدمشقي)

الصبح المنبي عن حيثية المتنبي

ظهرت له الطبعات الآتية :

١ ـ نشر القس أنطون بولاد (ت١٨٧١م) مقتطفات منه في كتابه (« راشد سوريا » المطبوع في بيروت سنة ١٨٦٨ ، ص ١ـ١٧) .

٢ ـ طبع بهامش كتاب «التبيان في شرح الديوان» أي ديوان المتنبي . للعكبري (١ـ٢ . مط شرف ـ القاهرة ١٣٠٨هـ = ١٨٩٠م) .

٣ ـ نشره محمد ياسين عرفة (مط الاعتدال ـ دمشق . ١٣٥٠هـ = ١٩٣٠م ، ط+٢٩٢ص . بمقدمة لعزالدين التنوخي .

٤ ـ حققه : مصطفى السقا ، محمد شتا ، عبده زيادة عبده (دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٤ ، ٥٣٢ ص) . سلسلة « ذخائر العـــرب » ، الحلقة ٣٦

منه نسخة خطية في :

- معهد الاستشراق في لنينغراد ، برقم B 21 في ١٨٧ ق ، تاريخها ١١٧٠هـ .
- باريس ٣١٠٧ ، ١٥٤ق ، تاريخها ١٠٦٦هـ .
- الرباط . الرقم ٢٢٦٩ (D 584) .
- غوطا ٢٢٣٣ .
- برلين ٥٨١٦
- لندن : مكتبة المتحف البريطاني ، برقم ٥٩٧ ، ٢٢٨ ق .
- الاحمدية : بحلب ، الرقم ١١٨٩ ادب . ومنها مصورة في مكتبة مديرية احياء ونشر التراث العربي بدمشق . انظر : نشرة مكتبيـــة للمخطوطات العربية المصورة المحفوظـــة في مديرية احياء ونشر التراث العربي بدمشق . الرقم ١٤ ، صدرت سنة ١٩٧٤ ، ص٢٢ ، الرقم ٥٠ ، وراجع : د . محمد اسعد طلس ، في (« مجلة معهد المخطوطـات العربية » ١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ٣١) .
- المكتبـة الرفاعيـة باستانبول ، برقـم ٣٥٧ (راجع : المقتطف ٥٨ : ١٥٥) .
- دار الكتب المصرية بالقاهرة ، برقم ٥٢٣ .
- ليبسك . برقم ٨٧٣ .
- بريل (هوتسما . برقم ٢٦١) .
- منه نسخة خطّية تاريخها١٠٧٦هـ =١٦٦٥م ، لدى ورثة رزق‌الله باسيل في حلب . ذكرها الاب بولس سباط في « الفهرس » (٢ : ١٠٢ ، الرقم ١٩٦٤) .

اشارت (« مجلة معهد المخطوطات العربية » ٣ [القاهرة ١٩٥٧] : ان الاستاذ عبدالستار محمد عبده ، يحقق هذا الكتاب .

البراقي (حسين بن احمد النجفي) ت ١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤م

ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ الكوفة » ط ٢ . تحقيق : محمد صادق آل بحر العلوم . مط الحيدرية ـ النجف ١٩٦٠ . ص٤٤٥ـ٤٤٧) . (ط ٣ ، المط الحيدرية ـ النجف ١٩٦٨ . ص ٤٤١ـ٤٤٣) .

البرّاك (عبدالقادر)

مهرجان المتنبي .. والادب الذي اوحتــه ذكراه الألفية .

(جريدة « الجمهورية » ع ٢٩٩٩ ؛ الصادر ببغداد في ٢ تموز ١٩٧٧) .

البرقوقي (عبدالرحمن) ت ١٣٦٣هـ = ١٩٤٤م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديــوان المتنبي » .

البرقوقي (عبدالرحمن)

الغموض في شعر المتنبي : هل كان المتنبي يتعمـــده ؟

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢١٣ ــ ١٢١٦) .

بركـات (محمد عاطف) ت ١٣٤٢هـ = ١٩٢٤م

نصـار (محمد) ت ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م

ابراهيم (أحمد)

عبدالمتعال (عبدالجواد)

ابو الطيب المتنبي

(« أدبيات اللغة العربية » ١ [ط ٢ : المط الاميرية ــ القاهرة ١٩٠٩] ص ٧٧) .

بروكلمان (المستشرق كارل) ت ١٣٧٦هـ =١٩٥٦م

المتنبـــي

(« تاريخ الادب العربي » . نقله الى العربية : د . عبدالحليم النجار ، ٢ [ط ٢ ، دار المعارف ــ القاهرة ١٩٦٨] ص ٨١ــ٩٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١) .

بروكلمان (المستشرق كارل)

المتنبي ، ابو الطيب

(« تاريخ الشعوب الاسلامية » ، ترجمة : نبيه امين فارس ، ومنير البعلبكي . دار العلـــم للملايين ــ بيروت ١٩٦٥ ، ص ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٨٠ ، ٦١٥) .

بريك (شفيق)

المتنبي وطموحه

(« المورد الصافي » ١٥ [بيروت] ص٩٢ــ٩٦؛ ١٩ : ٨١ــ٩١ ، ٢٨٩ــ٢٩٤) .

البزم (محمد) ت ١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م

الشعر في مهرجان المتنبي

قصيدة القيت في ٢٨ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق .

ونشر بعضها في : (مجلة « الرســالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

وفي (« المجلة البطريركيــة الســريانية » ٤ [القدس ١٩٣٧] ص ٢١٥ــ٢١٦) .

البستاني (بطرس)

فلسفة المتنبي وآراؤه في الحياة

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥٣٨) .

البستاني (بطرس)

المتنبـــي

(« أدباء العرب في الاعصر العباســية » . ط ٤ : مط المناهل ــ بيروت ١٩٥١ ، ص٣٢٩ ــ ٣٨٤) .

البستاني (بطرس)

المتنبـــي

(«منتقيات أدباء العرب في الاعصر العباسية» . بيروت ١٩٤٨ ، ص ٣١٩ــ٣٧٧) .

البستاني (« المعلم » بطرس (ت ١٣٠٠هـ=١٨٨٣م

عيدان السقاء لقب والد احمد بن الحسين المتنبـــي

(« محيط المحيط » ٢ [بيروت ١٨٧٠م] ص ١٤٩٤ ؛ مادة « عود ») .

البستاني (« المعلم » بطرس)

المتنبـــي

(« دائرة المعارف » : تصدر بادارة : د . فؤاد افرام البستاني ٢ [بيروت ١٩٥٨] ص ٤١٦ــ٤١٧؛ مادة « ابن جني ») .

البستاني (« المعلم » بطرس)

المتنبـــي

(« محيط المحيط » ٢ [بيروت ١٨٧٠م] ص ٢٠٢٩ ؛ مادة « نَبَأَ ») .

البستاني (عبدالله) ت ١٣٤٨هـ = ١٩٣٠م

عيدان السِقاءِ لقب والد المتنبي

(« البستان » ٢ [المط الاميركانية ــ بيروت ١٩٣٠] ص ١٦٧٦ ؛ مادة « عود ») .

البستاني (عبدالله)

المتنبـــي

(« البستان » ٢ [المط الاميركانية ــ بيروت ١٩٣٠] ص ٢٣٤٣ ؛ مادة « تَنبّا ») .

البستاني (د . فؤاد أفرام)

أبو الطيب المتنبي

(سلسلة « الروائع » : الحلقة ١١ [المدائح والاهاجي] ط ٥ [المط الكاثوليكية ــ بيروت ١٩٥٦] ٣٤ ص ؛ الحلقة ١٢ [المراثي والمفاخر والحكم] ط ٥ [١٩٥٨] ٤٩ ص) .

راجع تعريفا بهذا الكتاب . بقلم : أ . ح : « المشرق » ٣٥ [بيروت ١٩٣٧] ص ٤٦٢-٤٦٣) .

البستاني (د . فؤاد أفرام)

أبو الطيـــب المتنبي : الرجـــل والشاعـــر ٩١٥-٩٦٥ م

(« المشرق » ٢٥ [بيروت ١٩٢٧] ص ٨٣٠ ــ ٨٤١ ، ٩٠٠-٩٠٩ ؛ ٢٦ [١٩٢٨] ص٥١-٥٨) .

البستاني (د . فؤاد أفرام)

أثر المتنبي

(« المشرق » ٣٣ [بيروت ١٩٣٥] ص ٢٨٩ ــ ٢٩٧) :

خطاب القاه في الاحتفال الذي أقامته الجامعة الاميركية في بيروت ، يوم ٢ حزيران ١٩٣٥ ، بمرور الف سنة على وفاة المتنبي .

البستاني (د . فؤاد أفرام)

التفاعل السياسي والثقافي بين البيزنطيين والحمدانيين

(بحث ظهر في « منشورات دار الكتب الوطنية حلب » . حلب ١٩٥٢) .

البستاني (. فؤاد أفرام)

حلب عاصمة الادب الحمداني

(سلسلة أبحاث . نشرها في جريدة «البشير» الصادرة في بيروت.بين كانون الثاني وتموز ١٩٣٨) .

البستاني (د . فؤاد أفرام)

المتنبي والشعر الصافي

(خطبة القيت في ٢٦ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الألفي ، بدمشق) .

(« المشرق » ٣٤ [بيروت ١٩٣٦] ص ٣٥١ ــ ٣٦١) .

و (مجلة « المكشوف » [بيروت] ع ٧٢ ؛ ص ٨ وما بعدها) .

البستاني (د . فؤاد أفرام)

وطنية المتنبي

(مجلة « الحـديث » ٩ [حلـب] ص ٤٩٧ وما بعدهــا) .

(القيت في مهرجان الجامعــة الاميركيــة ببيروت) .

البشبيشي (محمود)

الحيوية في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج ١ ، ص ١١٦ ــ ١٣١) .

البشري (عبدالعزيز)

راجع : مادة « الإسكندري »

بصري (مير)

رأي في محاولات اكتشاف قبر الشاعر الخالد المتنبـــي

(جريدة « الزمان » . بغداد ١٧ شبـــاط ١٩٦٢ ، ع ٧٣٦٣ ، ص ٥) .

بصري (مير)

المتنبـــي

(« أعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث » . دار الحرية للطباعة : مط الجمهورية ــ بغـداد ١٩٧١ ، ص ٦٢ ، ١١٤ ، ١٩٠) ، مطبوعات وزارة الاعـلام .

البصير (عبدالرزاق)

المتنبـــي

(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة ، الكويت ٢٠-٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة الكويت ــ الكويت ، د ت . ص ٤٧٧) .

البصير (د . محمد مهدي) ت ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م

أبو الطيب المتنبي

(« في الأدب العباسي » ط ٣ : مط النعمان ــ النجف ١٩٧٠ ، ص ٣٢٢ ــ ٣٧٩) .

البصير (د . محمد مهدي)

المتنبي

(« سوانح » ٢ [دار الحرية للطباعة ــ بغداد ١٩٧٦] ص ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥) .

البعلي (فؤاد)

المتنبـــي

(« فلســـفة اخـــوان الصفاءالاجتماعيـة والاخلاقية » . مط المعارف ـ بغـداد ١٩٥٨ ، ص ٢٦) .

البغـدادي (أحمد سعيد)

أمثال المتنبي وحياته بين الألـم والأمـل . وقِطَع مختارة من شعره (مط حجازي ـ القاهرة ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م ، ١٢٠ص) .

البغـدادي (اسماعيل باشا) ت ١٣٣٩هـ = ١٩٢٠م

شرح ديوان المتنبي

(« ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون » ١ [استانبول ١٩٤٥] ص ٥٢٧) .

البغدادي (اسماعيل باشا)

المتنبي : احمد بن الحسين

(« هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثـار المصنفين » ١ [استانبول ١٩٥١] ص ٦٤) .

البغدادي (عبدالقادر بن عمر) ت ١٠٩٣هـ = ١٦٨٢م

ترجمة المتنبي

(« خزانة الادب ولب لباب لسان العرب » ١ [بولاق ١٢٩٩ هـ] ص ٣٨٢ـ٣٨٩) = (٢ [المط السلفية ـ القاهرة ١٣٤٨ هـ] ص ٣٠٢ـ٣١٧) .

نقلها من الكتاب الذي سماه « ايضاح المشكل لشعر المتنبي » من تصانيف ابي القاسم عبدالله بن عبدالرحمن الاصفهاني . وهذا « الايضاح » نشر في تونس سنة ١٩٦٨ بعنوان « الواضح في مشكلات شعر المتنبي » وهو قاصر على شروح ابن جنـي لديوان المتنبي ، يوضح ما اخطأ فيه من شرحـه ، وهو ممن عاصر ابن جني . والف « الايضـاح » لبهاء الدولة بن عضد الدولة البويهي .

البقلي (محمد قنديل)

ابو الطيب المتنبي

(« فهارس كتاب صبح الاعشى في صناعـة الانشا للقلقشندي » . دار الهنا للطباعة ـ القاهرة ١٩٧٢ ، ص ٩٣) .

بكّـار (يوسف حسين)

حقيقة التصغير في شعر المتنبي

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٦] ج ٨ ، ص١٦٨ ـ ١٧٥) .

البكري (أبو عبيد عبـــدالله بن عبـــدالعزيز ، الاندلسي) ت ٤٨٧هـ = ١٠٩٤م

ابو الطيب المتنبي

(« فصل المقال في شرح كتاب الامثال » . تحقيق : د . عبدالمجيد عابدين ، د . احسان‌عباس . الخرطوم ١٩٥٨ ، ص ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥) .

وللكتاب طبعة ثانية في بيروت سنة ١٩٧١ .

البكري (أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، الاندلسي)

أحمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي

(« معجـم ما اسـتعجم من أسماء البـلاد والمواضع » . تحقيق : مصطفى السقا . اربعـة مجلدات متسلسلة الصحائف . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٥١ ، ص ١٣٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٥٣٣ ، ٥٥٥ ، ٦٨١ ، ٧٣٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٨٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٤ ، ٩٦٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٢ ، ٩٩٤ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٨ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٣١ ، ١١٦٠ ، ١٣٠١ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠) .

البكري (د . عادل)

رأي فيموضع قبر المتنبي

(« سومر » ٢٧ [بغداد ١٩٧١] ص ٢٦١ ـ ٢٦٤) .

البكري (د . عادل)

المتنبـــي

(« تاريخ الكوت » . بغداد ١٩٦٧ ، ص٤٦) .

البكري (د . عادل)

مهرجان كبير بذكرى ابي الطيب المتنبي ، ورأي له بموضوع قبره

(جريدة « الجمهورية » ع ٢٥٠٤ ، بغـداد ٢ـ١٢ـ١٩٧٥) .

البكري (محمد توفيق) ت ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م

اخبار ابي الطيب المتنبي

(بولاق ١٣١١هـ ، ٣٠٢ص) .

البكري (محمد توفيق)

مناقب المتنبي ومعايبه

(« المقتطف » ١٧ [القاهرة ١٨٩٣م] ص ٣٦١ ـ ٣٧١) .

بلاشير (المستشرق الدكتور ريجيس) ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م

أبو الطيب المتنبي

(« دائرة المعارف الاسلامية » ١ [الترجمة العربية . القاهرة ١٩٣٣] ص ٣٦٣ – ٣٧١) .

ونشرت في (مجلة « الحديث » [حلب] ٩ : ٤٦٧) .

بلاشير (ريجيس)

ابو الطيب المتنبي : دراسة في التاريخ الادبي .

(نقله بكماله الى العربية : د . ابراهيم الكيلاني . مط وزارة الثقافة – دمشق ١٩٧٥ ، ٦١٨ص) . وعنوان الاصل الفرنسي :

Blachère (R.), Un poete arabe du IVe siècle de l'hégire: Abou't-Tayyib al-Motanabbi, Essai d'historie littéraire. (Paris 1935).

وقد سبق لاحمد احمد بدوي ، ترجمة القسم الثاني من هذا الكتاب ، ونشره بعنوان « ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » وسيرد ذكره في موضعه من هذا الفهرس .

بلاشير (ريجيس)

حياة ابي الطيب المتنبي وشعره

وفيه : « اعادة تصنيف ديوان المتنبي حسب التسلسل الزمني »

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د . اكرم فاضل :

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص ٤٤–٦٠) .

بلاشير (ريجيس)

ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين

(كتاب عن ابي الطيب المتنبي . الفه بالفرنسية ، ونقل القسم الثاني منه الى العربية : احمد احمد بدوي . مط نهضة مصر – القاهرة ، د . ت ، ١٦٠ ص) .

بلاشير (ريجيس)

نقد نقاد المتنبي

(« المشرق » ٣٤ [بيروت ١٩٣٦] ص ٥٧٥ – ٥٩٩) .

بلاشير (ريجيس)

ينقد نقاد المتنبي العرب

(نشر في ثلاث حلقات. نقلتها مجلة «المكشوف» ٣ [بيروت ١٩٣٧] تفصيلها كالآتي :

ع ٨٣ ، ص ٥ ، ١٤ [بيروت ١٧ شباط ١٩٣٧] : شعر المتنبي في موازين النقاد قديما وحديثا ، أهو شاعر عظمة ، أم ثورة ، أم رومنطيقية ؟ .

ع ٨٤ ، ص ٦ ، ١٥ [بيروت ٢٤ شباط ١٩٣٧]: ابو الطيب في ميزان حلمي والعقاد والمازني .

ع ٨٥ ، ص ١٠ [بيروت ٣ آذار ١٩٣٧] : هل المتنبي شاعر عالمي ؟؟ لا ونعم .

البلاغي (محمد علي) ت ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م

حول ذكرى المتنبي في العراق

(« الاعتدال » ٣ [النجف : تشرين الثاني ١٩٣٥] ع ٦ ، ص ٣٠١–٣٠٢)

نشرت بتوقيع (م) .

البلداوي (عدنان عبدالنبي)

المتنبي

(« المطلع التقليدي في القصيدة العربية : دراسة ونقد وتحليل » . مط الشعب – بغداد ١٩٧٤ ، ص ١٥ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨) .

البَلَطي (ابو الفتح عثمان بن عيسى) ت ٥٩٩هـ = ١٢٠٣م

اخبار المتنبي

وَرَد ذكره في :

(« معجم الادباء » ٥ : ٤٥) .

(« كشف الظنون » ١ : ٢٩) .

(« الأعلام » ٤ : ٣٧٥) .

(« معجم المؤلفين » ٦ : ٢٦٧) .

(« مجلة مجمع اللغة العربية » ٤٧ [دمشق ١٩٧٢] ص ٣٥٥) .

(« ديوان الموشحات الموصلية » جمع وتحقيق : محمد نايف الدليمي . الموصل ١٩٧٥ ، ص ٢٧) .

وغيرها من المراجع .

البلگرامي (اوحدالدين بن علي احمد العثماني ، من ادباء الهند) ت ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

البلگرامي (غلام علي آزاد بن نوح الحسيني الواسطي ، أحمد علماء الهند) ت ١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م

شفاء العليل في المؤاخذات على المتنبي في ديوانه

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

بودية (عبدالحميد بن الطيب)

المتنبي

(مجلة « الندوة » ، السنة الاولى ، ج ٨ ، ص ١٦ ، ٤٧) .

البيتي (السيد جعفر بن محمد العلوي) ت ١١٨٢هـ = ١٧٦٨ م

المتنبي

(« مواسم الادب وآثار العجم والعرب » ١ [مط السعادة ــ القاهرة ١٣٢٦هـ] ص١٥٩ــ١٦١) .

البيهقي (أبو الفضل محمد بن حسين) ت ٤٧٠هـ = ١٠٧٧ م

متنبي

(« تاريخ بيهقي » [بالفارسية] . تحقيق : د . غني ، د . فياض . طهران ١٩٤٦ ، ص ١١٢ ، ٢٣٨ ، ٢٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٠٨ ، ٤٥٧) .

البيهقي (أبو الفضل محمد بن حسين)

المتنبي

(« تاريخ البيهقي » . ترجمة : يحيى الخشاب . وصادق نشأة . القاهرة ١٩٥٦ ، ص ١١٦ ، ٢٥٩ ، ٣٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٣٢ ، ٤٨٨ ، ٦٥٨) .

بيومي (السباعي)

غَزَل المتنبي ونصيب الخيال والفلسفة فيه

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج١ ، ص ١٣٢ــ١٧٤) .

البيومي (د . محمد رجب)

لماذا ألف الجرجاني كتاب الوساطة ؟

(مجلة « الاديب » ٣٠ [بيروت ١٩٧١] ج٥ ، ص ١٧ــ١٩) .

تامر (عارف)

بين المتنبي وابن هانىء

(« المورد » ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ، ص ٧٧ــ٨٠) .

التقي (أديب)

المتنبي في السجن

(مجلة « العرفان » ٢٨ [صيدا ١٩٣٨] ص ٣٠٦ــ٣١٢ ، ٤٠١ــ٤١٠ ، ٦٧٣ــ٦٧٩) .

التقي (أديب)

المتنبي وسيف الدولة

(خطبة القيت في ٢٧ تموز ١٩٢٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

التكريتي (د . منير بكر)

ذكرى المتنبي

(ضمن كتابه « يوسف رجيب . الصحافي الثائر والاديب الملتزم » . مط الارشاد ــ بغداد ١٩٧٦ ، ص ٥٦ــ٥٧) .

تلحوق (وديع)

أبو الطيب المتنبي ونسبه العلوي

(« المقتطف » ٨٩ [القاهرة : يوليو ١٩٣٦] ص ٢٣١ــ٢٣٥) .

التميمي (قحطان رشيد)

المتنبي (ابو الطيب)

(« مروان بن ابي حفصة وشعره » . مط النعمان ــ النجف ١٩٧٢ ، ص ١٧٨) .

التنوخي (عزالدين) ت ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م

رسالة الى الشيخ محمد رضا الشبيبي ، حول « المهرجان الألفي لابي الطيب المتنبي » . تاريخها ٢٩/٦/ ١٩٣٠ . وهي في مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد .

التنوخي (عزّالدين)

صوت دمشق [قصيدة في المتنبي]

(« مجلة المجمع العلمي العربي ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٣٠٦ــ٣٠٨) .

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٩] ص ١٣٩١ ــ ١٣٩٢) .

التنوخي (عزالدين)

(مقدمة لكتاب « الصبح المنبي عن حيثية

المتنبي » ليوسف البديعي . طبعة محمد ياسين عرفة . مط الاعتدال ـ دمشق ١٣٥٠هـ ، ص : أ ـ ط) .

التنوخي (عز الدين)

مهرجان المتنبي الالفي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٢٩٧ ـ ٣٠٣) .

التنوخي (عزالدين)

يوم العراق في مهرجان المتنبي : قصيدة

(جريدة « الانباء » . اصـدرها في بغـداد : عبدالرزاق الناصري ، ع٢ . الصـادر في ١ آب ١٩٣٦) .

التنوخي (القاضـي ابو علي المحسـن بن علـي) ت ٣٨٤ هـ = ٩٩٤م

المتنبي : أحمد بن الحسين الجعفي الكندي

(« نشوار المحاضرة واخبار المذاكـرة » . تحقيق : عبود الشالجي المحامي ، ١ـ٨ بيـروت ١٩٧١ـ١٩٧٣ :

(١ : ٩ ، ٢٢ ، ٩٥ ، ١١٣) .
(٢ : ٦٢ ، ١٢٣) .
(٤ : ٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١) .
(٥ : ٢٤ ، ٣٤٣) .
(٦ : ١٤) .
(٨ : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠) .

توتل (فردينان)

المتنبي : ابو الطيب

(«المنجد في الادب والعلوم» . المط الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٥٦ ، ص ٤٧٦) .

التوحيدي (أبو حيان علي بن محمد) ت ٣٨٠هـ = ٩٩٠م

أحمد بن الحسين الجعفي المتنبي

(« أخلاق الوزيرين » . تحقيق : محمد بن تاويت الطنجي . المط الهاشمية ـ دمشق ١٩٦٥ ، ص ١٥٢ ، ١٩٤ ، ٣٥٢) . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

التوحيدي (ابو حيان علي بن محمد)

حول بيت من شعر للمتنبي

(« الهوامل والشوامل » . تحقيق : احمد امين ، والسيد احمد صقر . مط لجنة التاليـف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٥١ ، ص ٨٤ـ٨٥) .

التوحيدي (ابو حيان علي بن محمد)

المتنبـــي

(« رسالة الصداقة والصديق » . تحقيق : د . ابراهيم الكيلاني . دمشق ١٩٦٤ ، ص ١٢٣ ، بالحاشـية) .

توفيق (محمد محمد)

شهرة المتنبي : شهرة العظمة والفن الخالد

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٢٥] ص ١٢٠١ ـ ١٢٠٣) .

التونسي (محمد خليفة)

بين المتنبي ولغوي في مجلس كافور

(مجلة « العربي » ع ٢١٩ [الكويت : شباط ١٩٧٧] ص ١٠٦ـ١٠٧) : ضمن بحثه « المصدر : هل يثني ويجمع ؟ ومتى ؟ » .

التوني (محمد شوكت)

أبو الطيب في مصر : نبي في بلاد الوحـــي لا يوحي اليه (« الهلال » ٤٣ [القـاهرة ١٩٣٥] ص ١١٦٥ـ١١٦٨) .

تيمور (أحمد) ت ١٣٤٨ هـ = ١٩٣٠م

المتنبـــي

(« أوهام شعراء العرب في المعاني » . مط دارالكتاب العربي ـ القاهرة ١٩٥٠، ص٨٢، ١٠١) .

تيمور (أحمد)

المتنبـــي

(« التذكرة التيمورية » . مط دار الكتاب العربي ـ القاهرة ١٩٥٣ ، ص ١٤٩ ٣٥٦ـ٣٥٧) .

تيمور (أحمد)

المتنبـــي

(« التصوير عند العرب » . تحقيق واخراج : د . زكي محمد حسن . مط لجنـة التاليـــف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٤٢ ، ص ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٣) .

تيمور (أحمد)

المتنبـــي

(« ضبط الاعلام » . مط دار احياء الـكتب العربية ـ القاهرة ١٩٤٧ ، ص ١٤٠) .

تيمور (أحمد)

المتنبـــي

(« مختارات أحمد تيمور : طرائف من روائع الادب العربي » . مط دار الكتاب العربي ـ القاهرة ١٩٥٦ ، ص ٢١ـ٢٢ ، ٦٧ ، ٦٩) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك) ت ٤٢٩هـ=١٠٣٨م

ابو الطيب المتنبي

(« شاهنامه ثعالبي در شرح احوال سلاطين ايران » [بالفارسية] . نشره : محمود هدايت . طهران ١٩٥٠ ، ص ٢٠٨) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

ابو الطيب المتنبي : ما له وما عليه

(« يتيمة الدهر في شعراء اهل العصر » ١ [المط الحفنية ـ دمشق ١٣٠٣هـ] ص ٧٨ـ١٦٤) = (١ [مط حجازي ـ القاهرة ١٩٤٧ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد] ص ١١٠ـ٢٢٤) .

ثم طبع في كتاب على حدة : (المط الجمالية ـ القاهرة ١٣٣١ هـ = ١٩١٣ م ، ١١١ ص) .

ومن هذه الترجمة : نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت ، عدد اوراقها ٢٤ـ١٠٣ ، وهي نسخة حسنة مضبوطة بالشكل غالبا (٥٢ ـ قديم ـ ٣١ جديد مجاميع) . راجع : عمر رضا كحالة : (« المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » : « مجلة مجمع اللغة العربية » ٤٨ [دمشق ١٩٧٣] ص٩٠٨ ، الرقم ٢) .

ونشرها المستشرق فريدريك ديتريشي ، بعنوان : « نخبة من يتيمة الدهر للثعالبي عن المتنبي وسيف الدولة » : (ليبسك ١٨٤٧م ، ١١ + ٢٠٠ ص) . راجع : (« معجم المطبوعات العربية » ص ٨٩٧) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

أحمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي

(« تتمة اليتيمة » ١ [طهران ١٩٣٤] ، تحقيق : عباس اقبال ، ص ١١ ، ١١٦) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

رسالة فيما جرى بين المتنبي وسيف الدولة

(ليبسك ١٨٤٧م . راجع : « معجم المطبوعات العربية » ص ٦٥٨ ، الرقم ١٠) و (« الاعلام » : للزركلي ٤ : ٣١١) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

المتنبـــي

(« التمثيل والمحاضرة » . تحقيق : عبدالفتاح محمد الحلو . مط عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة ١٩٦١ ، ص ١٨ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٦٠ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

المتنبـــي

(« ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . مط المدني ـ القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٦٠ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٧٣ ، ٣٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤٨٤ ، ٥٣٧ ، ٥٦٤ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦١٢ ، ٦٣١ ، ٦٦٥) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

المتنبـــي

(« خاص الخاص » . القاهرة ١٩٠٨ ، ص ١١٦ـ١١٨) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

المتنبـــي

(« الكناية والتعريض » . القاهرة ١٩٠٨ ، ص ٥ ، ٧) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

المتنبـــي

(« مَن غاب عنه المطرب » . بيروت ١٣٠٩هـ ، ص ٧٧ ، ١١٤) .

الثعالبي (ابو منصور عبدالملك)

المهذب مِن اختيار ديوان ابي الطيب المتنبي واحواله وسيرته وما جرى بينه وبين الملوك والشعراء .

(اوله : « قد سألني بعض السادات ... ان اعمل له كتابا في اخبار ابي الطيب ... والاختيار مِن اشعاره والتنبيه على مناقبه ومثالبه ... ») .

نسخة مصورة بالفوتستات ، في دار الكتب المصرية ، برقم ١٨١٩٤ ز ، في ٨٣ لوحة . قال فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥ » ٣ [القاهرة ١٩٦٣] ص ١٣٧ : « نسخة مصورة بالفوتستات

عن نسخة مخطوطة بقلم معتاد ، بخط علي بن محمد ابن محمد الشربيني الجراح بدار لشفا بمصر ، سنة ١٠١٥ ، قوبلت على الاصل المكتوب سنة ٦١٨ بخط علي بن ابي سعيد الطبيب » .

الجاتگامي (المولوي عبدالمنعم ، من ادباء الهند)
تصويب البيان لشرح الديوان :
وهو شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي».

الجادر (محمود عبدالله)
المتنبي في معيار الثعالبي النقدي
(مجلة « الرابطة » ١ [النجف ١٩٧٤] ع ٣ ، ص ٣١-٣٩) .

الجارم (علي) ت ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م
خاتمة المطاف [حول نهاية المتنبي]
(دار المعارف ــ القاهرة ١٩٤٧ ، ١٤٤ ص . سلسلة « اقرأ » الحلقة ٥٨) .

الجارم (علي)
سر نبوغ المتنبي
(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ٦٧ ــ ٧٨) .

الجارم (علي)
الشاعر ابو الطيب المتنبي
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٤ ــ ١١٤٨) .

الجارم (علي)
الشاعر الطموح (احمد بن الحسين المتنبي)
(دار المعارف ــ القاهرة ١٩٤٧ ، ١٧٦ص . سلسلة « اقرأ » الحلقة ٥١) .

الجارم (علي)
طموح المتنبي
(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج١ ، ص ٦٧-٧٦) .

الجارم (علي)
راجع : مادة « الاسكندري »

الجاسر (حمد)
كتاب المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي
(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٩ [دمشق ١٩٥٤] ص ٦٣٢) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)
حول المتنبي وابيه مرة اخرى : نحو دقة في الفهم وموضوعية في الاحكام
(« الثقافة » ٤ [بغداد : نيسان ١٩٧٤] ع ٤ ، ص ١٢٧-١٢٩) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)
حول نسب المتنبي
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع٣ ، ص ١٥١-١٥٤) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)
رد على مقال الملاح الموسوم « فَقَدَ المتنبي اباه في محنته ، فعثرنا عليه بعد الف عام
(« الثقافة » ٤ [بغداد : شباط ١٩٧٤] ع٢ ، ص ٣٤ ــ ٥٧) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)
الروح القومية في شعر المتنبي
(بحث ما زال مخطوطا لدى كاتبه) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)
ما هكذا تورد الإبل .
(« الثقافة » ٥ [بغداد : ايلول ١٩٧٥] ع٩ ، ص ١٨٠-١٨٧) : رَدَّ فيه على عبدالغني الملاح في مقاله « المتنبي ذلك العاشق الكبير » .

جِب (المستشرق هاملتون الكسندر) ت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م
المتنبـــي
(« دراسات في حضارة الاسلام » . ترجمة : د . احسان عباس ، د . محمد يوسف نجم ، د . محمود زايد . بيروت ١٩٦٤ ، ص ٣٦٦) .

جبّار (سامي علي)
مع المتنبي في ذكراه السادسة بعد الالف [قصيدة]
(مجلة « الموانىء » ٢ [البصرة ٢٠-١٠-١٩٧١] ع ٢٢ ، ص ١٤) .

جبران (جبران خليل) ت ١٣٤٩هـ = ١٩٣١م
ابو الطيب المتنبي
(دار الخطيب ــ بيروت . د ت ، ١١٢ص) .

جبران (جبران خليل)

صورة رمزية لابي الطيب المتنبي

(نشرت هذه الصورة في غلاف العدد الخاص بأبي الطيب المتنبي من مجلة « العصبة » ١ [سان پاولو — البرازيل ١٩٣٥] ع ٨) .

جبري (شفيق)

انصاف [العلاقة بين المتنبي وسيف الدولة]

(« مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق » ٥١ [١٩٧٦] ص ٢١١—٢١٥) .

جبري (شفيق)

ايها الشاعر الذي ملأ الدنيا دوياً (قصيدة)

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٣٦٢) .

جبري (شفيق)

حياة المتنبي : حياة متعبة ممزوجة بالدم

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١١٥٨ — ١١٦٠) .

جبري (شفيق)

المتنبـــي

(« المقتطف » ٧٧ [القاهرة ١٩٣٠] ص ٤٦٦ — ٤٦٧) .

جبري (شفيق)

المتنبي : مالىء الدنيا وشاغل الناس

(مط ابن زيدون — دمشق١٣٤٩هـ = ١٩٣٠م؛ ٢١٢ ص) ، يضم :

« المحاضرات التي القاها المؤلف في كلية الآداب في دمشق ، سنة ١٩٢٩—١٩٣٠ » .

وقد سبق للمؤلف ان نشرها في (« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٠ [دمشق ١٩٣٠] ص٢٧١—٢٩٠، ٣٢١—٣٤٦، ٣٨٥—٤٠٢، ٤٤٩—٤٦٠، ٥٢٦—٥٣٦، ٥٨٤—٥٩١ ، ٦٥٢—٦٧٧ ، ٧٢٠—٧٤٣) .

راجع ما كتبه عنه المستشرق ادمون سوسى Edmond Saussey في مجلة :

Bulletin d'Etudes Orientales. (Vol. I, 1931; p. 195-196).

وذكرت نشرة « أخبار التراث العربي » ع٧٨ . القاهرة ١—٤—١٩٧٥ . ص ٣ . ان المكتبة العباسية بدمشق تقوم الآن بطبعه .

جَبّور (د . جبرائيل)

راجع : مادة : « حتي (فيليب) » .

جَبّور (د . جبرائيل)

المتنبـــي

(« كتاب العيد : الجامعة الاميركية في بيروت ١٨٦٦—١٩٦٦ » . مط سليم — بيروت ١٩٦٧ ، ص ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٦٩) .

جَبّور (د . جبرائيل)

المتنبـــي

(« من تراثنا الادبي : قول وخبر » . بيروت . د ت ، ص ٩ ، ١٠٦—١٠٩ ، ١١٤ ، ١٤٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩) .

الجبوري (جميل)

ابو الطيب المتنبي

(« مع الاعلام : ومضات من حياة رواد الفكر والفن عبر العصور » مط الجمهورية — بغداد ١٩٦٨ ، — الفصل الاول عن المتنبي — ، ص٧—٢١) : مطبوعـــات وزارة الاعـــلام : سلسلة الكتـــب الحديثة — ٢٤ — .

الجبوري (جميل)

شهيد العاقول(١١) : « حوارية تستقرىء حياة وتجليات مالىء الدنيا وشاغل الناس »

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٢١—١٣٢) .

الجبوري (د . عبدالله)

ديوان ابي الطيب المتنبي

(« فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد » ٣ [مط العاني — بغداد ١٩٧٤] ص ٩١—٩٢) .

الجبوري (د . عبدالله)

ديوان المتنبي

(« المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف » . مط المعارف — بغداد ١٩٦٥ ، ص ٢٠٤—٢٠٦) .

الجبوري (د . عبدالله)

شرح ديوان ابي الطيب المتنبي

(« فهرس المخطوطات العربية في مكتبـــة الاوقاف العامة في بغداد » ٣ [مط العاني — بغداد ١٩٧٤] ص ١١٤) .

---

(١١) دير العاقول : موضع كان قرب بلدة النعمانية في العراق ، قتل المتنبي بالقرب منه .

الجبوري (د . عبدالله)

المتنبي في آثار الدارسين

(كتاب سيطبع في بغداد ، بمناسبة مهرجان المتنبي)

الجبوري (د . يحيى)

المتنبـــي

(مقدمته على «شعر المتوكل الليثي» . بيروت ١٩٧١ ، ص٣٣) .

الجرّ (شكر الله)

المتنبـــي

(مجلة « الاندلس الجديدة » : عدد تشرين الاول لسنة ١٩٣٦ ، ص ١١) .

الجرّ (عقل) ت ١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م

المتنبـــي

(مجلة « الاندلس الجديدة » ٣ [آب ١٩٣٦] ص ٢٨ـ٣٠) .

الجرّ (عقل)

المتنبـــي

(قصيدة هائية نشرت في مجلة « العصبة [الاندلسية] » ١ [سان باولو ـ البرازيل ، آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٢٩ـ٧٣٢) .

الجُرجاني (ابو الحسن علي بن عبدالعزيز) ت٣٩٢هـ = ١٠٠٢م

الوَساطة بين المتنبي وخصومه

منه نسخة خطية في : مكتبة الامام الصادق في الكاظمية ، برقم ١٨٣

راجع ما كتب عنه ، في :

(مجلة « العرفان » صيدا ١٩١٢ ، ص١٧٢ ـ ١٨٠ ؛ ١٩٧) .

انستاس ماري الكرملي : (« لغة العرب » ٣ [بغداد ١٩١٣] ص ٣٢٣ـ٣٢٦) .

عيسى اسكندر المعلوف : (مجلة « الآثار » ٣ [زحلة ١٩١٣ـ١٩١٤] ص ١٤٠) .

يوسف اليان سركيس : (« معجم المطبوعات العربية والمعرّبة » ص ٦٨٢) .

زكي مبارك : (« النثر الفني في القرن الرابع » ٢ : ١٩ ـ ٣١) .

محمد مندور : («النقد المنهجي عند العرب» . دار نهضة مصر ـ القاهرة ١٩٧٢ ، ص٢٤٩ـ٣١٩) .

شوقي ضيف : (« البلاغة : تطور وتاريخ » ط ٣ [دار المعارف ـ القاهرة ١٩٧٦] ص ١٣٢ ـ ١٣٩) .

ولكتاب « الوَساطة » طبعات ، هي :

١ ـ طبعة احمد عارف الزين(١٢) (مط العرفان : صيدا ١٣٣١هـ = ١٩١٢م ؛ ٤١٦ ص) .

٢ ـ حققه : محمد ابو الفضل ابراهيم ، وعلي محمد البجاوي (ط ١ [دار احياء الكتب العربية ـ للبابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٤٥] هـ + ٥٤٨ ص) ؛ (ط ٢ : [مط علي صبيح ـ القاهرة ١٩٥١] ٥٣٢ ص) .

الجُرجاني (أبو العباس محمد بن اسحق) ت٤٨٢هـ = ١٠٨٩م

المتنبـــي

(« المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغــاء » . مط الســعادة ـ القاهــرة ١٩٠٨ ، ص ٢٦) .

الجُرجاني (عبدالقاهر بن عبدالرحمن) ت ٤٧١ هـ = ١٠٧٨م

المتنبـــي

(« أسرار البلاغة » . تحقيق : هـ . ريتر . مط وزارة المعارف : استانبول ١٩٥٤ ، ـ وَرَد ذكر المتنبي في مواطن كثيرة من الكتاب ـ راجع « فهرس الشعراء » ص ٤١١) .

الجُرجاني (عبدالقاهر بن عبدالرحمن)

المختار من دواوين : المتنبي والبحتري وابي تمــام

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « منتخبات ومختارات من ديوان المتنبي » .

جرجي (أدورد)

راجع : مادة حتي (فيليب) »

الجَزولي (أبو موسى عيسى بن عبدالعزيز البربري) ت ٦٠٧هـ = ١٢١٠م

اختصار تفسير ابن جني على ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

---

(١٢) قال الشيخ آغا بزرك (« الذريعة » ١٣ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧٤) : « هكذا عليه . غير اننا نعرف انه مما نشره الحجة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ايام شبابه ».

جعفر (السيد)

المتنبــي الفنــان

(بحث نوقش في الجمعية الادبية بكليــة الآداب ـ جامعة القاهرة) .

راجع : (مجلة « الاديــب » ٣٠ [بيروت : فبراير ١٩٧١] ج ٢ ، الصفحة الاخيرة) .

جعفر (د . نوري)

الاصالة في شعر ابي الطيب المتنبي

(بحث مخطوط لدى صاحبه)

جعفر (د . نوري)

الاصالة في شعر ابي الطيب المتنبي : أصولها الدماغية وجذورها الاجتماعية في ضوء فسلجــة « بافلوف » : (مط الزهــراء ـ بغــداد ١٩٧٦ ، ٢٠٦ ص) .

الجلبي (د . داود) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م

المتنبــي

(« مخطوطات الموصل » . مط الفرات ـ بغداد ١٩٢٧ ، ص ٢٣م ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٩٣ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤م ، ١٥٢م ، ١٧٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩) .

جمال الدين (د . محسن)

ابو الطيب المتنبي في رحاب المهجر

(مجلة « البلاغ » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ١٠ ، ص ١٧ـ٢٨) وللمقال بقية ستنشر في العدد الاول من السنة السابعة .

جمال الدين (د . محسن)

[ابو الطيب المتنبي] مالىء الدنيا وشــاغل الناس : منسيّ في وطنه ، مذكور في الاندلس

(« النبراس » ٥ [الرباط : ماي ١٩٥٨] العددان : الرابع والخامس ، ص ٢٦ـ٢٧) .

وعنها ، نقلته (مجلة « العرفان » ٤٩ [صيدا ١٩٦٢] ص ٨٠٧ـ٨١١) .

جمال الدين (د . محسن)

ابو الطيب المتنبي وشخصيته

(« مجلة الكويت » ع ٩٤ ، أول اكتوبر ١٩٦٦ ، ص ٢٢ـ٢٣) .

جمال الدين (د . محسن)

حول قبر الشاعر المتنبي

(جريدة « الزمان » بغداد ٢٤ شباط ١٩٦٢ ، ع ٧٣٦٩ ، ص ٥) .

جمال الدين (د . محسن)

معالم شخصية المتنبي في الاندلس

(« المورد » ٦ [بغــداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٨٧ـ٩٦) .

جميل (حافظ)

المتنبــي

(جريدة « كل شيء » : ع ١٤٣ ، الصــادر ببغداد في ٥ شباط ١٩٦٨ ، ص ٢) .

الجنابي (د . احمد نصيف)

أثر شعر « العكوك » في شعر « المتنبي »

(« المورد » ٦ [بغــداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٣٣ـ١٤٠) .

الجنابي (د . احمد نصيف)

اثر شعر عنترة في شعر المتنبي

(« الاقلام » ٣ [بغداد ١٩٦٧] ج ٥ ، ص ٨٥ ـ ١٠١) .

الجنابي (د . احمد نصيف)

مفهوم الفروسية بين عنترة والمتنبي

(بحث موسع اشار اليه كاتبه في مجلــة « الاقلام » ٣ [بغداد ١٩٦٧] ج ٥ ، ص ١٠٠ ، الحاشية ١) .

الجندي (احمد)

راي في مصرع المتنبي

(مجلة « الثقافة العربية » ٣ [طرابلس ـ ليبيا : كانون الاول ١٩٧٦] ع ١٢)

الجندي (احمد)

قصة المتنبي [شعر]

(مط الجمهورية ـ بغداد ١٩٧٣ ، ٢٠٩ص) . مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

الجندي (انعام)

المتنبــي

(« دراسات في الادب العربي » . دار الطليعة للطباعة والنشر ـ بيروت ، مط سميا . د ت . ص ١٩٧ـ٢٦٢) .

الجندي (أنور)

الجباه العاليــة

(دار الاعلام والنشر ـ القاهرة ١٩٥٦) : تكلم فيه على المتنبي .

الجندي (انور)

المتنبي

(« الأعلام الألف » ١ [مط الرسالة ـ القاهرة ١٩٥٧] ٢١٢ ص) .

الجندي (انور)

المتنبي والجاحظ

(« الثقافة » ١٤ [القاهرة : ٢٨ ابريل ١٩٥٢] ع ٦٩٦ ، ص ٢٠-٢١)

الجندي (د . درويش)

الشعر العربي في ظل سيف‌الدولة

(مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة ١٩٥٩)

الجندي (علي)

غزل المتنبي وحبه

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ص١٧٥-١٩٨) .

الجندي (محمد سليم) ت ١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م

ثقافة المتنبي ومصادرها

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٤٠٢ ٤٢٦) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣ [مط الترقي ـ دمشق ١٩٥٤] ص٣٩٠-٤١٧) .

جهامي (رزق‌الله)

عبقرية المتنبي

(« الضاد » حلب ١٩٤٢ ، ع ٣-٤ ، ص٩٢-٩٦ : ع ٥-٦ ، ص ١١٩-١٢٢ ؛ ع ٧-١٠ ، ص١٧٠ - ١٧٥) .

الجهجهري (نجف علي بن عظيم‌الدين الحنفي ، من ادباء الهند) ت ١٢٩٩هـ = ١٨٨٢م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

جواد (د . مصطفى) ت ١٣٨٩ = ١٩٦٩ م

شاعر عربي من اهل القرن الرابع : ابو الطيب المتنبـــي

(« المعلم الجديد » ٦ [بغداد ١٩٤٠-١٩٤١] ص ٢٣٢-٢٣٣) .

جواد (د . مصطفى)

شرح ديوان المتنبي لابن عدلان لا للعكبري

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٢ [دمشق ١٩٤٧] ص ٣٧-٤٧ ، ١١٠-١٢٠) .

جواد (د . مصطفى)

المتنبـــي

(« في التراث العربي » ج ١ ، تحقيق : محمد جميل شلش ، وعبدالحميد العلوجي . بغداد١٩٧٥ ، ص ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢١٥ ، ٥٥٢) .

جواد (د . مصطفى)

المدارس البغدادية ومدرسوها في ايام بني العباس ومن بعدهم : مدرسو النظامية ببغداد ، ينشدون أشعار المتنبي

(« المعلم الجديد » ١٠ [بغداد ١٩٤٦] ع ١ ، ص ١٢) .

جواد (د . مصطفى)

مقتل المتنبي وقبره

(جريدة « الزمان » ٢٤ شباط ١٩٦٢ ، ع ٧٣٦٩ ، ص ٥) .

الجواري (د . احمد عبدالستار)

المتنبـــي

(« الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري » . مط دار الكشاف ـ بيروت ١٩٥٦ ، ص ٢٢١ ، ٢٥٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥) .

الجواري (د . احمد عبدالستار)

المتنبـــي

(« نحو الفعل » . مط المجمع العلمي العراقي . بغداد ١٩٧٤ ، ص٧٥) .

الجواهري (عبدالهادي)

في النقد الادبي : المتنبي مالىء الدنيـــا .. وشاغل الناس

(جريدة « الجمهورية » الملحق الاسبوعي ، ع ٧٩ ، بغداد ٣٠-٣-١٩٦٧ ، ص ٦) .

الجواهري (عبدالهادي)

المتنبي تحدى اقدار الناس .. وسخر بالقيم

(جريدة « الجمهورية » . الملحق الاسبوعي ، ع٧٣ ، بغداد ١٩٦٧/٢/٢ ؛ ص ٢ ، ٦) .

جورج (د . سلمون)

المتنبـــي

(« قديم جديد عن الشاعر القروي » : مجلة « الاديب » ٣١ [بيروت : اغسطس ١٩٧٢] ج ٨ . ص ١٩) .

جومث (اميليو جارثيا)

مع شعراء الاندلس والمتنبي : سير ودراسات (نقله من الاسپانية الى العربية : د . الطاهر احمد مكي . مكتبة وهبه ــ القاهرة ١٩٧٤) . راجع عنه: مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد (١٨ [مدريد ١٩٧٤ــ١٩٧٥] ص ٢١٧ــ٢١٨) .

الجونپوري (معشوق علي بن غلام حسين الحنفي . من ادباء الهند) ت ١٢٦٨هـ = ١٨٥٢م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

الجويني (د . مصطفى الصاوي)

المتنبـــي

(« السرقات الادبية » : مجلة « العربي » ع ١١٧ [الكويت : آب ١٩٦٨] ص ١١٠ــ١١٧) : فيه كلام وفقرات بشـــأن « المتنبي » . ونبـــذه بعنوان « بين المتنبي والصاحب بن عباد » .

ح .. [توقيع مستعار]

المتنبي وبافلوف في كتاب عراقي

(جريدة «الجمهورية» بغداد ٣٠ــ٥ــ١٩٧٤).

الحاتمي (ابو علي محمد بن الحسن بن المظفـــر) ت ٣٨٨هـ = ٩٩٨م

ارسطوطاليس والمتنبي

راجع : « الرسالة الحاتمية » .

الحاتمي (ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر)

الرسالة الحاتمية(١٢) فيما وافق المتنبي في شعره كلام ارسطو في الحكمة. منها نسخةخطيةفي:

- المدرسة الحسنية [= مدرسة حسن باشا] بالموصل . تاريخها ١٢١٨هـ : (« مخطوطات الموصل » ص ١٢٨ ، الرقم ١/١٠٨) .
- مكتبة يعقوب سركيس ببغداد [هي اليوم في مكتبة المتحف العراقي] . راجع : (كوركيس عواد : « فهرست مخطوطات يعقوب سركيس» ص ٢٩ ، الرقم ٣٥) .
- مكتبة جامعة طهران (الفهرس ٣ : ٢٢٧ . الرقم ١٦٩) .
- مكتبة دير البنات في لبنان . برقم ٢/١٦١ . تاريخها ١٨٣٧ م . راجع :

Nasrallah (Joseph), Catalogue des Manuscrits du Liban. (Vol. II, Harisa, Liban 1963; p. 246).

- مكتبة الحـرم المكي الشريف . برقم ٢٥٥ . تاريخها ١٠٦٣هـ . ذكرها : د . محسن جمال‌الدين (« المورد » ١ [بغداد ١٩٧١] ع ١ــ٢ ، ص ١٧٨ ، الرقم ٧١) . والدكتور محسن غياض في مقدمته لـكتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » ، ص ٧ .
- مكتبة المعهد الديني ــ بدمياط . من المائة السادسة للهجرة . برقم ٢٣ أدب . ومنهـا مصـــورة في معهد المخطوطـات . راجـع : («مجلة معهد المخطوطات العربية» ٣ [القاهرة ١٩٥٧] ص ٣٤٤) .
- مكتبة احمد الثالث باستانبول . برقم ٢٥٧٨ ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية . راجع : (فؤاد سيد « فهرس المخطوطات المصورة » ١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٧١ . الرقـم ٣٨٨) .
- غوطا : نسـختان : احداهمـا برقـم ٢٩ . والاخرى برقم ٢٢٣٤ ، ٢٠ ق .
- الجزائر . برقم ٤/٥٦٦
- الاسكوريال (الفهرس الحديث) ٢ : ١/٧٧٢
- ليبسك . برقم ٢/٨٥٧
- الامبروزيانا . برقم ١٥٨ C (انظر (RSO, VII, 627
- الامبروزيانا . برقم ٣٠٠ B
- الفاتيكان . برقم ١٣٧٥
- بولونية (مدينة في شمالي ايطالية) . برقـم ٢/٤٤٧
- ايا صوفيا . برقم ٥٤٦٠
- ايا صوفيا . برقم ٤٠١٣ (أنظر : (WZKM, XXVI, 64
- عاشر أفندي . برقم ١١٩٠

---

(١٢) قال خيرالدين الزركلي (الاعلام ٦ : ٣١٢) ان اسم هذه الرسالة كما يقول الذهبي : « فيما جرى بينه [أي الحاتمي] وبين المتنبي من اظهار سرقاته وعيوب شعره وحمقه وتيهه » .

- بيروت ، برقم ١٢/٣٤١
- برلين ، برقم ٧٥٧٨
- مكتبة عيسى اسكندر المعلوف في زحلة ، تاريخها ١٢٧٣هـ . راجع : (يوسف نصرالله « فهرست مخطوطات لبنان » [بالفرنسية] ٤ : ١٢٠) .

* * *

نشر القس انطون بولاد (ت ١٨٧١م) ، قطعة من هذه الرسالة في كتابه « راشد سوريا » : (بيروت ١٨٦٨ ، ص ٢٥–٤٣) .

نشرها : حسين بن أحمد المرصفي ، ضمن كتاب (« الوسيلة الادبية الى العلوم العربية » ٢ [القاهرة ١٢٩٢هـ] ص ٦٧–٧٩) .

نشرت في المجموعة المسماة « التحفة البهية والطرفة الشهية » : (مط الجوائب ــ القسطنطينية ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م ، ص١٤٤–١٥٩) .

« ارسطوطاليس والمتنبي » : وهي الرسالة المشهورة للحاتمي : نشرت في (« المقتطف » ٢٧ [القاهرة ١٩٢٠] ص ١١٤٥–١١٥١) .

نشرت في (مط الآداب ببغداد سنة ١٣٢٧هـ ، ٤١ ص) ، بعنوان : « رسالة في المناظرة بين ابي علي محمد بن الحسين الحاتمي وابي الطيب المتنبي » .

نشرها يوسف توما البستاني (ت ١٩٥٢) في آخر كتابه « أمثال الشرق والغرب » : (القاهرة ١٩١٢ ، ص ٩٥–١١٢) .

نشرها المستشرق الالماني أ . ريشر :

O. Rescher, (Islamica, II, 3, Leipzig 1926; pp. 439-473).

وعن هذه الطبعة ، راجع (« المشرق » ٢٩ [بيروت ١٩٣١] ص٤٦١) .

نشرها د . فؤاد أفرام البستاني ، في مجلة « المشرق » ٢٩ [بيروت ١٩٣١] .

ص ١٣٢–١٣٩ ، ١٩٦–٢٠٤ ، ٢٧٣–٢٨٠ ، ٣٤٨–٣٥٥ ، ٤٦١–٤٦٤ ، ٦٢٣–٦٣٢ ، ٧٥٩–٧٦٧ ، ٨٥٤–٨٥٩ ، ٩٢٥–٩٣٥) .

ثم نشرت في رسالة مفردة (المط الكاثوليكية ــ بيروت ١٩٣١ ، ٨٠ ص) .

أوردها أسامة بن منقذ في كتابه « البديع في نقد الشعر » . تحقيق : د . أحمد أحمد بدوي ، د . حامد عبدالمجيد . مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده ــ القاهرة ١٩٦٠ ، ص ٢٦٤–٢٨٣) .

نشرها : ابراهيم الدسوقي البساطي ، في آخر كتاب « الابانة عن سرقات المتنبي » : (دار المعارف ــ القاهرة ١٩٦١ ، ص٢٥١–٢٧٠) .

وراجع ما كتبه : د . زكي مبارك عن « الرسالة الحاتمية » في « النثر الفني في القرن الرابع » (٢ : ١٤١–١٤٥) .

الحاتمي (ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر)

الرسالة الموضحة[14] في ذكر سرقات ابي الطيب المتنبي وساقط شعره

(تحقيق : د . محمد يوسف نجم . دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ــ بيروت ١٩٦٥ ، ١٣ + ٣٢٤ ص) .

الحاتمي (أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر)

مناظرة ابي علي الحاتمي لابي الطيب المتنبي ببغداد (ذكرها : يوسف البديعي في كتابه « الصبح المنبي » .

منها نسخة خطية في :

- مكتبة الحرم المكي الشريف ، برقم ٢٢٥ ، ذكرها : د . محسن جمال الدين ، في بحثه « المخطوطات الادبية في مكتبة الحرم المكي الشريف » : (« المورد » ١ [بغداد ١٩٧١] العددان ١–٢ ، ص١٧٨ ، رقم التسلسل ٧١) .
- دار الكتب المصرية (٣ : ٣٨٢) . بقلم مغربي ، ضمن مجموعة ، رقمها ١٩٥م .

حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله) ت ١٠٦٧ هـ = ١٦٥٧م

ديوان المتنبي

(« كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون » ١ [طبعة وزارة المعارف التركية : استانبول ١٩٤١] ص ٨٠٩–٨١٢) .

الحامد (بدرالدين)

المتنبي (قصيدة)

(مجلة « الحديث » الحلبية ٩ : ٦٨٤) .

الحاني (د . ناصر) ت ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م

المتنبي مالىء الدنيا . . وشاغل الناس

(جريدة « الجمهورية » : الملحق الاسبوعي ، ع ٧٧ ، بغداد ٢–٣–١٩٦٧ ، ص ١) .

---

(١٤) سماها ياقوت (« معجم الادباء » ٦ : ٥٠٢) : « كتاب الموضحة في مساوىء المتنبي » . وفي (« كشف الظنون » ١ : ٨١٢ : ان الحاتمي بيّن سرقات شعر المتنبي وعيوبه ، في كتاب سماه « الموضحة ») .

الحاني (د . ناصر)

المتنبي مالىء الدنيا ... وشاغل الناس

(« دراسات في النقد والشعر » . منشورات المكتبة العصرية : صيدا – بيروت ١٩٦٩ . ص ١٥٥–١٥٨) .

وكان قد نشر هذا البحث في (جريدة « الجمهورية » : الملحق الاسبوعي . ع ٧٦ . بغداد ١٩٦٧) .

حتّي (د . فيليب)

المتنبي

(« تاريخ سورية ولبنان وفلسطين » . ترجمة : د . كمال اليازجي ٢ [بيروت ١٩٥٩] ص ١٨٢ ، ١٩٢ ، ١٩٧–١٩٨ ، ١٩٩) .

حتّي (د . فيليب)

جرجي (د . ادورد)

جبّور (د . جبرائيل)

المتنبي

(« تاريخ العرب » (مطوّل) . ط ٤ : دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع – بيروت ١٩٦٥ ، ص ٥٠٠ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٧) .

حجّتي (سيد محمد باقر)

متنبي

(« فهرست نسخة هاي خطي كتابخانه دانشكده الهيات ومعارف اسلامي دانشگاه ايران » . طهران ١٩٦٧ ، ص ١٩١ ، ٢١٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩٣) .

حدّاد (نقولا) ت ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م

الغموض في شعر المتنبي : هل كان المتنبي يتعمد ؟

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١٢١٦–١٢٢١) .

حريري (كامل)

ابو الطيب المتنبي : شاعر الادب القوي بمناسبة ذكراه الالفية

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٢٠٥٧ – ٢٠٥٨) .

الحزين (محمدعلي بن ابي طالب ، المعروف بالشيخ علي الحزين) ت ١١٨١هـ = ١٧٦٧ م

« أخبار ابي الطيب المتنبي وانتخاب الرائق من شعره » .

راجع : (« الاعلام » : للزركلي ٧ : ١٨٩) .

حسام زاده الرومي (عبدالرحمن ابن حسام‌الدين . وهو تركي الاصل) ت ١٠٨١هـ = ١٦٧٠م

رسالة في قلب كافوريات المتنبي من المديح الى الهجاء

منها نسختان خطيتان ضمن مجموعتين ، في دار الكتب المصرية ، برقم ٥١٤ أدب ، و٨٩م أدب . راجع : (« فهرس الدار » ٣ : ١٦٧) .

وقد حققه : د . محمد يوسف نجم (مط دار القلم – بيروت ١٩٧٢ ، ١٤ + ١٩٦ص) . وراجع : « العلَم الاسبوعي » : ملحق ثقافي لجريدة « العلَم » ٤ [الرباط : المغرب ، ٢٦ يناير ١٩٧٣] ع ١٧٠ .

حسن (د . حسن ابراهيم)

ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ الاسلام السياسى » ٣ [القاهرة ١٩٤٥] ص ٧٧ : ٣ [ط ٤ : القاهرة ١٩٥٨] ص ٣٦٢ – ٣٦٤) .

حسن (عباس)

المتنبي وشوقي(١٥) : دراسة ونقد وموازنة

(مط مصطفى البابي الحلبي – القاهرة ١٩٥١ : ٤٣٦ ص) .

(دار المعارف – القاهرة ١٩٦٤) .

حسن (عبدالحميد) ت ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م

الخيال في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج١ ، ص ٧٧–٩٥) .

حسن (د . عزة)

ديوان المتنبي [نسخه المخطوطة]

(« فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الشعر » : دمشق ١٩٦٤ ، ص ٢١٠–٢١٥) .

حسن (د . عزة)

شرح ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الشعر » : دمشق ١٩٦٤ ، ص ٢٦٩ – ٢٧٥) .

---

(١٥) أحمد شوقي امير الشعراء .

حسن (محمد عبدالغني)

ابو الطيب المتنبي

(« الشعر العربي في المهجر » : تردد ذكر المتنبي فيه) .

حسن (محمد عبدالغني)

الى الاستاذ عبدالغني الملاح ، مؤلف كتاب « المتنبي يسترد أباه »

(مجلة « الاديب » ٣٣ [بيروت : يونيو ١٩٧٤] ج ٦ ، ص ٤٨ — ٤٩) .

حسن (وفية)

صوت المتنبي

(« الاقاحي » : مجلة تصدرها ثانوية الجمهورية للبنات ببغداد ٤ [١٩٧٠] ص ١٨) .

الحسن (امين)

ابو الطيب المتنبي

(مجلة « العرفان » ١٠ [صيدا ١٩٢٥] ص ٦٦٥—٦٧٨ ، ٧٤٩—٧٦٣) .

حسني (حسين)

الادب المربي في حياة المتنبي

(مط جرجي غرزوزي — الاسكندرية ١٩١٧ ، ١٠٤ص) .

الحسني (عبدالحي) ت ١٣٤١هـ = ١٩٢٣م

شروح ديوان المتنبي

(« الثقافة الاسلامية في الهند » . مط الترقي : دمشق ١٩٥٨ ، ص٥٥) . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .

الحسني (عبدالستار)

ابو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي

(« البلاغ » ٦ [بغداد ١٩٧٦] ع ٢ ، ص٧١ ، ضمن مقالة : نظرات في « [illegible] الادب » القلقشندي) .

حسين ([illegible])

المتنبـــي

(« أبو بكر الصولي ناقدا » . دار الجاحظ للطباعة والنشر — بغداد ١٩٧٥ ، ص ١١ ، ١٢ ، ٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣) .

حسين (د . محمد كامل) ت ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م

التعقيد في شعر المتنبي

(« الكاتب المصري » ١ [القاهرة : نوفمبر ١٩٤٥] ع ٢ ، ص ١٦٣—١٦٦) .

حسين (د . محمد كامل)

المتنبـــي

(« في الادب المصري الاسلامي : من الفتح الاسلامي الى دخول الفاطميين » . مط الاعتماد — القاهرة ، د ت ، ص ١٧٦ — ١٨٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢— ٢٤٧ ، ٢٥٠) .

حسين (د . محمد كامل)

المتنبي في مصر

(« أدب مصر الاسلامية (عصر الولاة) » . دار الفكر العربي — القاهرة ، د ت ، ص٢٥٤— ٢٦١) .

حسين (د . محمد كامل)

الموسيقى والتصوير في شعر المتنبي

(ضمن بحثه « الموسيقى والتصوير في الشعر العربي » المنشور في « البحوث والمحاضرات للدورة السادسة والثلاثين ١٩٦٩—١٩٧٠ » لمجمع اللغة العربية في القاهرة) : (القاهرة ١٩٧٠ ، ص ٧٨ — ٧٩) .

الحسيني (د . اسحق موسى)

أبيات للمتنبي

(« محاضرات الموسم الثقافي الثاني ١٣٧٥هـ — ١٩٥٦م » . أصدرته معارف الكويت . دار المعارف — القاهرة ١٩٥٦ ، ص ٢٠٩) . ضمن محاضرته « حياتنا الادبية » .

الحسيني (المظفر بن الفضل بن يحيى بن عبدالله)

شرح بعض ابيات المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الحصري القيرواني (ابو اسحاق ابراهيم بن علي) ت ٤٢٣هـ = ١٠٣٢م

المتنبـــي

(« جمع الجواهر في الملح والنوادر » . تحقيق : محمد علي البجاوي . القاهرة ١٩٥٣ ، ص٨٦ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤) .

الحصري القيرواني (ابو اسحاق ابراهيم بن علي)

المتنبـــي

(« زهر الآداب » . تحقيق : علي محمد

البجاوي . القاهرة ١٩٥٣ ، ص ١٣ ، ١٨ ، ٤٤ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٧٠ ، ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٥٤٨ ، ٥٦٥ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٦٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٧٥ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨١٥ ، ٨٣١ ، ٨٥٨ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٩٦ ، ٩٠٣ ، ٩٢٤ ، ٩٤٣ ، ٩٦٨ ، ٩٧٦ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٩١ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤٩ ، ١٠٦٧ ، ١٠٩٢) .

وللكتاب طبعات أخرى .

حلاق (عبدالله يوركي)

ابو الطيب المتنبي

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٧ ، ص ٣١٠–٣١١) .

حلاق (عبدالله يوركي)

الاحتفال الالفي باحياء ذكرى ابي الطيب المتنبي

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨–٩ ، ص ٣٦٩–٣٧٠) .

حلاق (عبدالله يوركي)

بعد الف عام (قصيدة رائية ، ألقاها في الاحتفال بالمتنبي)

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨–٩ ، ص ٣٧٩–٣٨٢) .

حلمي (محمد كمال) كان حياً قبل سنة ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م

ابو الطيب المتنبي الكوفي : حياته وخلقه وشعره واساوبه (مط الشباب – القاهرة ١٣٣٩هـ = ١٩٢١م ، ٤٠ + ٢٩٠ص) .

الحلواني (محمد خير)

بطولة المتنبي والاستاذ عادل الهاشمي

(« الاديب » ١٨ [بيروت : ديسمبر ١٩٥٩] ج ١٢ ، ص ٤٦) .

الحلواني (ابو عبدالله سليمان بن عبدالله بن محمد) ت ٤٩٤هـ = ١١٠١م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الحمامي (محمد علي الموسوي)

المتنبي

(« المطالعات في مختلف المؤلفات » ١ [مط الآداب – النجف ١٩٦٤] ص ١٧٣) .

الحمداني (ابو فراس الحارث بن سعيد) ت ٣٥٧هـ = ٩٦٨ م

المتنبي ابو الطيب : ديوانه

(« ديوان ابي فراس الحمداني » . تحقيق : د . سامي الدهان . المط الكاثوليكية – بيروت ١٩٤٥ ، ص ٢٥ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ٢٩٢ ، ٣٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢) . مطبوعات المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق .

الحمداني (د . هادي)

(ما) في شعر المتنبي

(« مجلة الجامعة المستنصرية » ٤ [بغداد ١٩٧٤] ص ١٠٣–١١٥) .

الحمداني (د . هادي)

المتنبي

(« شعر السجون والاسر في الادب العربي »: مجلة « كلية الآداب » ١٣ [بغداد ١٩٧٠] ص ٥٦٤–٥٦٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣) .

حمروني (طاهر)

شراح المتنبي

(رسالة دكتوراه يعدها بكلية الآداب – بجامعة القاهرة . راجع : نشرة « اخبار التراث العربي » . القاهرة ١٩٧١ ؛ ومجلة « دعوة الحق » ١٦ [تصدر في المملكة المغربية : ديسمبر ١٩٧٣] ص ٢٢٥) .

الحمصي (قسطاكي) ت ١٣٦٠هـ = ١٩٤١م

المتنبي في حلب

(مجلة « الكلمة » ١١ [حلب ١٩٣٦] ع ٥ ، ص ١٩٩–٢٠٦ ، ٢٤٧) .

(مجلة « فتاةالشرق » القاهرة ٣٠ : ٥٨٣).

الحمصي (نصر سمعان)

الطائر المحكي [المتنبي]

(قصيدة رائية نشرت في مجلة « العصبة

[الاندلسية] » ١ [سان‌پاولو ـ البرازيل : آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٣٣ـ٧٣٦) .

الحمصي (نصر سمعان)

المتنبي : بمناسبة مرور ألف سنة على وفاته

(خمسة أبيات نونية ، أوردها أدهم آل جندي ، في كتابه « أعلام الادب والفن » ١ [دمشق ١٩٥٤] ص ١١٩) .

الحمصي (نعيم)

المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٩ [دمشق ١٩٥٤] ص ٥٧٥) .

حمودي (أحمد)

مِن عادات الجاهلية في شعر المتنبي

(« التراث الشعبي » ٧ [بغداد ١٩٧٦] ع ٧ ، ص ١٠٥ـ١١٤) .

الحموي (أبو الفضائل محمد بن علي)

المتنبي أبو طيب الشاعر

(« التاريخ المنصوري : تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان » . نشره ووضع فهارسه: بطرس غريازنيويج . موسكو ١٩٦٠ . ص٥٨ ب ، ٦٣ أ ، ٦٥ أ ، ٦٥ ب ، ٦٦ أ ، ٦٧ أ ، ١٨٩ أ) .

الحموي (ياقوت بن عبدالله) ت ٦٢٦هـ=١٢٢٩م

أبو الطيب المتنبي

(« معجم الادباء » = « ارشاد الاريب الى معرفة الاديب » . تحقيق : مرجليوث : القاهرة ١٩٢٣ ـ ١٩٣٠) :

١ : ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٦٩ ، ٢٨١ ، ٣٤٦

٢ : ٧١

٣ : ٨ ، ١٠٤

٥ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٨٢ ، ١٣٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٣٧٨ ، ٤٩٤ ، ٥١٢

٦ : ١٧١ ، ٢٧٤ ، ٣٥٦ ، ٤٧١ ، ٥٠٤

٧ : ٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٢٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٧، ٣٠٨

الحموي (ياقوت بن عبدالله)

كتاب اخبار المتنبي

ذكــره :

ابن خلكان : (« وفيات الاعيان » . تحقيق : د . احسان عباس ، ٦ : ١٢٩) .

الزركلي : (« الاعلام » ٩ : ١٥٧) .

(كحالة : (« معجم المؤلفين » ١٣ : ١٧٩) .

الحموي (ياقوت بن عبدالله)

المتنبي ابو الطيب (احمد بن الحسين)

(« معجم البلدان » . تحقيق : وستنفلد : ليبسك ١٨٦٦ـ١٨٧٣) :

١ : ٦٤ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٤٦٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ، ٦٢٦ ، ٧١٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٢، ٧٦٥ ، ٧٨٨ ، ٨٠٥ ، ٨٣٤ ، ٨٦٤ ، ٩١٢

٢ : ١٧ ، ٦١ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٦٧ ، ٣٤٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٧٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٦ ، ٦٠٦ ، ٧٤٠ ، ٨٨١

٣ : ٣٤ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٦٣، ٢٠٩ ، ٢٣٩ ، ٣٠٤ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٤٠١ ، ٤٣٢ ، ٤٨١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٧ ، ٨١٩ ، ٨٦٣

٤ : ١٥٠ ، ٢٣٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٦٠٩ ، ٦٣٤ ، ٦٥٥ ، ٦٧٩ ، ٧٠٧ ، ٧٦٨ ، ٨٠٢ ، ٨١٧ ، ٨٥٢ ، ٩٩٤

حنبلي (حمدي)

المتنبي .. وسر الضجة حوله

(مجلة « البيان » ٢ [الكويت ١٩٦٨] ع ٢٣ ، ص ٤٢ـ٤٨)

الحنفي (الشيخ جلال)

ابو الطيب المتنبي

(« الرصافي في أوجه وحضيضه » ١ [مطـ العاني ـ بغداد ١٩٦٢] ص ٣٦٧ـ٣٦٩ ، ٣٩٤) .

الحنفي (الشيخ جلال)

المتنبــــي

تطرق الى ذكره في قصيدته الهمزية التي هجا فيها الفقر ، وقد نظمها حين كان في بلـدة القامشلي ، سنة ١٩٦٥ ، مطلعها :

هو الفقرُ لا أشقى به الله مؤمنـاً
ولا كافراً مِمَّن أصـاب وأخطـأ

وستنشر في « ديوانه » .

الحوفي (د . أحمد محمد)

المتنبــــي

(« تيارات ثقافية بين العرب والفرس » . دار نهضة مصر ـ القاهرة ١٩٦٨ ، ص ١٦٥ ، ٢٧٦) .

الحيّاوي (هند حامد)

شعر المتنبي بين الحكمة والفلسفة

(رسالة تخرج من قسم اللغة العربية — كلية الآداب بجامعة الموصل، سنة ١٩٧٥ — ١٩٧٦، اشارت اليها مجلة « آداب الرافدين » ٧ [الموصل ١٩٧٦] ص ٥٣٨ ، الرقم ٣٥) .

حَيْصَ بَيْصَ (الامير شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد) ت ٥٧٤ هـ = ١١٧٩ م

المتنبي : احمد بن الحسين

(« ديوان حَيْصَ بَيْصَ » . تحقيق : مكي السيد جاسم ، وشاكر هادي شكر ١ [دار الحرية — بغداد ١٩٧٤] ص ٣٢ ، ٣٥ ، ٢٥٢ ؛ ٣ [١٩٧٥] ص ٨١) . مطبوعات وزارة الاعلام .

الخاقاني (علي)

ديوان المتنبي

(مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة » ١ = مكتبة آل باش أعيان العباسي [١٠ [مط المجمع العلمي العراقي — بغداد ١٩٦١] ص ١٨ — ٢٠) .

الخاقاني (علي)

شرح ديوان المتنبي

(« الاقلام » ١ [بغداد : كانون الاول ١٩٦٤] ج ٤ ، ص ١٠٣) ، ضمن بحثه « الآثار المخطوطة في النجف » .

الخاقاني (علي)

شرح ديوان المتنبي للواحدي

(« مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة » ١ [مط المجمع العلمي العراقي — بغداد ١٩٦١] ص ٢٤ — ٢٥) .

الخاقاني (علي)

صلة ابي اسحق ابراهيم بن هلال الصابىء بالمتنبي

(« شعراء بغداد » ١ [مط اسعد — بغداد ١٩٦٢] ، ص ١٦١—١٦٢) .

الخال (ابراهيم)

المتنبي

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٥] ج٢ ، ص ٧٥) ، ضمن بحثه « الفارابي » .

الخال (ابراهيم)

المتنبي شاعر العرب : هل كانت في حياته قصة حب ؟

(« العاملون في النفط » ٤ [بغداد : حزيران ١٩٦٤] ع ٢٨ ، ص ١٥—١٨) .

الخالدي (بشير)

الحكمة القومية والانسانية عند ابي الطيب المتنبي

(« الكتاب » ٨ [بغداد : شباط ١٩٧٤] ع ٢ ، ص ٢٢—٢٧) .

الخالدي (خليل) ت ١٣٦٠هـ = ١٩٤١م

شعر المتنبي في محاكم النقد

(خطبة ألقيت في ٢٨ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

الخالدي (خليل)

المتنبي بعد ألف عام ، منزلته في أندية الشعر ومحاكم النقد

(« الكلية العربية » ١٨ [القدس] ع ١ و ٢ ، ص ٥—١٤ ، ٨٦—٩٨) .

الخالديان (ابو بكر محمد) ت نحو ٣٨٠هـ = نحو ٩٩٠م

و (أبو عثمان سعيد) ت ٣٧١هـ = ٩٨١م

ابو الطيب المتنبي

(« ديوان الخالديين » . جمعه وحققه : د . سامي الدهان . دمشق ١٩٦٩ ، ص ٨ من مقدمة المحقق ، ١٩١ ، ١٦٣) . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

خالص (د . صلاح)

تقديم كتاب « المتنبي يسترد اباه » لعبدالغني الملاح

(نشر في الصفحات ٥—٩ من الكتاب المذكور) .

الخزرجي (د . عاتكة)

المتنبي يلي البحتري في التأثر بالعباس بن الاحنف

(ضمن بحثها : « العباس بن الاحنف في الميزان » :

(« العربي » ع ٦٧ [الكويت : حزيران ١٩٦٤] ص ١٢٦—١٣٣ ؛ الراجعة ص ١٣٢ — ١٣٣) .

الخطـاط (قاسم)

السحرتي (مصطفى عبداللطيف)

خفاجي (محمد عبدالمنعم)

المتنبـــي

(« معروف الرصافي : شاعر العرب الكبير . حياته وشعره » . القاهرة ١٩٧١ ، ص ٢٢٥) .

الخطيب (حسام)

المتنبي ومفهوم الوطن

(« المعلم العربي » ١٧ [دمشق : أيار – حزيران ١٩٦٤] ع ٥–٦ ، ص ٣٤–٤١) .

الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي بن ثابت) ت ٤٦٣هـ = ١٠٧٢م

أحمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ بغداد . او مدينة السلام » ٤ [مط السعادة – القاهرة ١٩٣١] ص ١٠٢–١٠٥) .

الخطيب البغدادي (ابو بكر احمد بن علي بن ثابت)

كتابة ديوان المتنبي

(« تاريخ بغداد . او مدينة السلام » ٧ [مط السعادة – القاهرة ١٩٣١] ص ٣٢٩–٣٣٠) : في ترجمة « الحسن بن شهاب العكبري » .

الخطيب التبريزي (أبو زكريا يحيى بن علي) ت ٥٠٢هـ = ١١٠٨م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

الخطيب الموسوي (حبيب السيد)

احمد بن الحسين بن عبدالصمد الجعفي الكوفي الملقب بالمتنبي

(« من تراث الشيعة » . مط النجف – النجف ١٣٨٥هـ ، ص٧٨–٧٩) .

الخفاجي (شهاب الدين احمد بن محمد) ت ١٠٦٩هـ = ١٦٥٩م

المتنبـــي

(« ريحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا » . بولاق ١٢٧٣هـ ، ص ٤٠) .

الخفاجي (شهاب الدين احمد بن محمد)

المتنبـــي

(« طراز المجالس » . المط الوهبية – القاهرة ١٢٨٤هـ ، ص ١٠٠) .

الخفاجي (ابو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الحلبي) ت ٤٦٦هـ = ١٠٧٣م

ابو الطيب المتنبي

(« سر الفصاحة » . مط محمد علي صبيح – القاهرة ١٩٦٩ . تحقيق : عبدالمتعال الصعيدي ، ص ٤١ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٧–١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ٢٦٦) .

خفاجي (محمد عبدالمنعم)

راجع : مادة « الخطاط (قاسم) »

خفاجي (محمد عبدالمنعم)

المتنبـــي

(« الحياة الادبية في العصر العباسي » . دار العهد الجديد للطباعة – القاهرة ١٩٥٤ ، ص ٢٣٠ – ٢٥٩) : وتفصيلها كالآتي :

ص ٢٣٠–٢٣٨ : ابو الطيب المتنبي .

ص ٢٣٨–٢٤٢ : بين المتنبي وابن هانيء شاعر المعز .

ص ٢٤٢–٢٥٩ : بين المتنبي والنقاد : رسالة الحاتمي في نقد المتنبي .

الخفاجي (هادي محيي)

ظاهرتا الـ « أنا » والـ « نحن » في شعر المتنبي(١٦)

(« الكتاب » ٨ [بغداد : أيلول ١٩٧٤] ع٩ ، ص ٤٦ – ٥٩) .

خلف (فاضل)

ابو الطيب بعد ألف عام [قصيدة]

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٥] ج٢ ، ص ٤٥–٤٦) .

---

(١٦) محاضرة القاها كاتبها في ١٤ حزيران ١٩٧٤ في مقر « اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين » ببغداد ، وكان عنوانها « عقدة في حياة ابي الطيب المتنبي » .

خلف‌الله (محمد)

بين طه حسين والمتنبي

(« مؤتمر الدورة الحادية والاربعين لمجمع اللغة العربية في القاهرة : ٢٤ شباط ـ ١٠ آذار ١٩٧٥ . القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٢٥٧) .

خلف‌الله (محمد)

المتنبـــي

(« دراسات في الادب الاسلامي » . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٤٧ . ص ١٥٠ ، ١٦٨) .

خلوصي (د . صفاء)

ابن جني صديق المتنبي وشارح ديوانه

(في الذكرى الالفية لوفاته)

(« العربي » ع ١٦٣ [الكويت : حزيران ١٩٧٢] ص ٧٤ـ٧٩) .

خلوصي (د . صفاء)

أبو الطيب المتنبي الشاعر البطل

(قصة مسرحية أذيعت من القسم العربي من اذاعة لندن ، في ٨ أيلول ١٩٧٤ . ذكرت‌ذلك مجلة « الكتاب » : بغداد ـ تشرين الاول ١٩٧٤ ، ص ١٧٧ ؛ ومجلة « الاديب » بيروت ـ أغسطس ١٩٧٤) .

خلوصي (د . صفاء)

البطل الاسطوري في تاريخ الادب العربي : شكسبير العرب [يقصد : المتنبي] (مجلة «المعرفة» [بغداد ـ وزارة المعارف ١٩٦١] ج٩ـ١٠ ، ص ٤ـ٦) .

خلوصي (د . صفاء)

بين المتنبي وابي فراس الحمداني (ضمن مقاله « ابو فراس الحمداني ») .

(مجلة « المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف ١٩٦١] ج ١١ ـ ١٢ ، ص ٦) .

خلوصي (د . صفاء)

تعقيب على رد نقد ديوان المتنبي ـ الفَسر ـ

(« الرسالة الاسلامية » ٥ [بغداد ١٩٧٣] ع ٥٦ـ٥٧ ، ص ٩١ـ٩٤) :

رد فيه على نقد الدكتور ابراهيم السامرائي، الذي تناول فيه كتاب « الفَسر » ، ونشره في العدد ٥١ من « الرسالة الاسلامية » .

خلوصي (د . صفاء)

تعليق على نقد كتاب « الفَسر »

(« مجلة معهد المخطوطات العربية » ١٩ [القاهرة ١٩٧٣] ج١ ، ص ١٧٥ـ٢٠٤) . وقد أفرد في رسالة .

خلوصي (د . صفاء)

جمعية اصدقاء المتنبي العالمية

(« الاديب » ٣١ [بيروت ١٩٧٢] ج١٠ ، ص٥٥ـ٥٦) .

خلوصي (د . صفاء)

حول شرح ابن جني لديوان المتنبي

(« الاديب » ٣١ [بيروت : مارس ١٩٧٢] ج ٣ ، ص ٤٧ـ٤٨) .

خلوصي (د . صفاء)

شرح ابي العلاء المعري على ديوان المتنبي

(« الاديب » ٣١ [بيروت : يوليو ١٩٧٢] ج ٧ ، ص ٤٨) .

وهو « معجز احمد او اللامع العزيزي » .

خلوصي (د . صفاء)

العناصر العربية في أدب شكسبير

(مجلة « أهل النفط » ٥ [بيروت ١٩٥٦] ع ٥٩ ، ص ٥٦) .

(قارن فيها بين : بيت شعر للمتنبي ونظير له لشكسبير) .

خليل (فتحي)

المتنبي في نوفمبر : مقابلة أعدها مع الشاعر الاستاذ محمد جميل شلش ، الذي تحدث عن الاحتفال بالمتنبي

(مجلة « روز اليوسف » : القاهرة ١٩٧٧)

الخليلي (جعفر)

المتنبي : ابو الطيب

(« هكذا عرفتهم » ٢ [مط دار الكتب ـ بيروت ١٩٦٨] ص ١١٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٧٩) .

الخوارزمي (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم الهرّاسي) ت ٤٢٥هـ = ١٠٣٤ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الخوانساري (محمد باقر الموسوي الاصبهاني) ت ١٣١٣ هـ = ١٨٩٥م

أبو الطيب المتنبي

(« روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات » . طبع حجر ـ ايران ١٣٦٧هـ ، ص ٦١-٦٤) . = (طبعة حروف ، نشرتها مكتبة اسماعيليان . المط الحيدرية ـ طهران ١٣٩٠هـ ، ١ : ٢٢١-٢٣٠) .

الخوري (بشارة عبدالله ، الاخطل الصغير) ت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م

قصيدة في تكريم المتنبي

(« الضاد » [حلب ١٩٣٥] ع ٩ ، ص ٢٠٨ ـ ٢١١) .

الخوري (بشارة عبدالله ، الاخطل الصغير)

المتنبي (قصيدة بائية)

(« مجلة الجامعة السريانية » ١٩ [بوينس آيرس : الارجنتين ١٩٥٣] ج ٤-٥ ص ٨٢-٨٦) .

الخوري (بشارة عبدالله ، الاخطل الصغير)

المتنبي والشهباء : قصيدة

(مجلة « الشهباء » ١٠ [حلب ١٩٣٥] ص ٢٦٩-٢٧٤) .

الخوري (خليل)

رسائل الى ابي الطيب

(مط الاديب . بغداد ١٩٧١ ، ١١١ص) . مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

الرسائل : الخامسة والسادسة والحادية عشرة . نشرت في (مجلة « المعرفة » ٧ [دمشق ١٩٦٧-١٩٦٨] : آب ١٩٦٧ ، ص ٩٠-٩٣
أيار ١٩٦٨ ، ص ٦٤-٦٧
تشرين الثاني ١٩٦٨ ، ص ١١٣-١١٥

الخوري (رشيد سليم = الشاعر القروي)

نبيٌّ

قصيدة نونية في ابي الطيب المتنبي ، نشرت بكمالها في « ديوان القروي » الذي اصدرته وزارة الاعلام العراقية ـ مديرية الثقافة العامة . ضمن سلسلة « ديوان الشعر العربي الحديث » الحلقة ـ ٢٧ ـ (دار الحرية للطباعة : مط الجمهورية ـ بغداد ١٩٧٣ ، ص ٤١٥ ـ ٤٢١) ، وهي في ٧٣ بيتاً، مطلعها :

نبيٌّ ولو ضجت شيوخٌ ورهبانُ
وهل بعد إعجاز ابن كِندةَ برهانُ

وقد سبق نشر ٦٧ بيتا من هذه القصيدة في مجلة « المقتطف » (٨٧ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٥٩٤-٥٩٦) .

كما نشرت في (مجلة «العصبة [الاندلسية]» ١ [سان پاولو ـ البرازيل : آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٤٢-٧٤٧) .

ونشر ايضا من هذه القصيدة ١٣ بيتا في (مجلة « العرفان » ٢٨ [صيدا : حزيران ١٩٣٨] ص ٣٠٥) .

خوري (رئيف) ت ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م

حكم المتنبي سرٌّ من اسرار خلوده

(« رسالة التربية » ١ [بيروت : كانون الثاني ١٩٦٠] ع ٢ ، ص ٢٣-٢٧) .

خوري (رئيف)

الرقة والكآبة في المتنبي

(« المكشوف » ٦ [بيروت ١٩٤٠] ع ٢٥٠، ص ٢-٣) .

خوري (رئيف)

المتنبي عربي وليس عرقيا كما نعته بعض الدارسين

(« المكشوف » ١٠ [بيروت١٩٤٤] ع ٣٧٥ ، ص ٤-٥) .

خوري (رئيف)

المتنبي في ضوئنا

(مجلة « الطليعة » دمشق ، ٢ : ٦٥٦) .

خوري (رئيف)

المتنبي يرفع الحيوان الى الانسان ، ليرفع الانسان عن الحيوان

(« المكشوف » ١٠ [بيروت ١٩٤٤] ع ٣٧٤ ، ص ٤) .

الخوري (سليم)

على هامش المتنبي

(« الاندلس الجديدة » عدد تشرين الاول ١٩٣٦ ، ص ١٦) .

الخوري (فائز) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م
المرأة في شعر المتنبي
(خطبــة القيت في ٢٩ تمـوز ١٩٣٦ · في مهرجان المتنبي الالفي · بدمشق) ·

الخياط (د . جلال)
حِكَم المتنبي ووحدة الموضوع في القصيدة العربيــــة
(« مجلة الجامعة المستنصرية » ٢ [بغــداد ١٩٧١] ص ٣٨–٥١) ·

الخياط (د . جلال)
المتنبي وموقفه من الزمن وتأملاته الفكرية
(« الشعر والزمن » . بغداد ١٩٧٥) : مطبوعات وزارة الاعلام .

الخياط (د . جلال)
(« المثال والتحول : آراء ودراسات في شعر المتنبي وحياته » . دار الحرية للطباعة – بغداد ١٩٧٦ · ١٠٨ ص) : منشورات وزارة الاعلام .
راجع ما كتبه عنه : عيسى حسن الياسري. في : (جريدة « العراق » ع ٢٣٦ · بغــداد ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٦) ·

الخياط (محيي‌الدين) ت ١٣٣٢هـ = ١٩١٤م
شرح ديوان المتنبي
(« صدى تفسير ديوان ابي‌تمام » . بيروت. د ت ، ص ٨–١٦) ·

دار العلـم للملايين
المتنبي شـاعر العــرب
(أصدرته دار العلم للملايين – بيروت . ط ١ : ١٩٧٠ ؛ ط ٢ : ١٩٧١ · ١٢٤ص) : سلسلة « الناجحون » . الحلقة ١٤

دار العلوم (في القاهرة)
(« أبو الطيب المتنبي بعد ألف سنة » : جزءآن ، صدرا في عددين من مجلة « صحيفة دار العلوم » ، وهما : العدد الرابع من السنة الثانية ، الصادر في القاهرة : ابريل ١٩٣٦ ، ٢١٣ص ؛ والعدد الاول من السنة الثالثة : يونية ١٩٣٦ : ٢١٢ص) ·

دار الكتب المصرية – القاهرة
ديوان المتنبي
(« فهرس الكتب العربية التي اقتنتها دار الكتب » ٩ [القاهرة ١٩٥٩] ص ٢٣٦–٢٣٧) .

دار الكتب المصرية
ديوان المتنبي
(« فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار » ٣ [مط دار الكتب المصرية – القاهرة ١٩٢٧] ص ١٤٥–١٤٧) ·

داغر (د . يوسف أسعد)
أبو الطيب المتنبي ٣٠٣–٣٥٤هـ
(« مصادر الدراسة الادبية » ١ [ط ١–٢ ، المط المخلصية – صيدا ١٩٥٠] ص١٧٠–١٧٩) ·

داود (نورالدين) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م
أبو الطيب المتنبي
(جريدة « الاستقلال » ، الاعداد : ٢٤٨٧ ، ٢٤٨٨ ، ٢٤٨٩ ، ٢٤٩١ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩٤ ، ٢٤٩٥ الصادرة على التوالي ببغداد في : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ حزيران سنة ١٩٣٥)

الدبـاغ (مصطفى مراد)
المتنبـــي
(« بلادنا فلسطين » ١ [دار الطليعــة – بيروت ١٩٦٥] القسم الاول ، ص ٧٣ ، ٦٢٥ ، ٧١٥) ·

الدبس (المطران يوسف الياس) ت ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م
أبو الطيب المتنبي
(« تاريخ سورية » ٥ [المط العمومية – بيروت ١٩٠٠] ص ٤٢٥–٤٢٧) ·

الدجيلي (عبدالصاحب)
(« شعراء العصور » ٣ [مط الراعي – النجف ١٩٣٧] ص ٦٢–٦٤) ·

درويش (سعد)
ارفعوا ايديكم عن هذا المعبد
(مجلة «الثقافة» ٤ [القاهرة : يناير ١٩٧٧] ع ٤٠ ، ص ١٢٤–١٢٥) : بشأن طبع كتــاب « شرح المشكل من شعر المتنبي » : لابن سيده ؛ بتحقيق : مصــطفى الســـقا ، و : د . حامــد عبدالمجيد .

الدريني (م)
المتنبـــي
(سلسلة مقالات ، ظهرت في‌جريدة «الاخبار»

الصادرة في القاهرة ، في ١٥ ، ٢٠ ، ٢٦ سبتمبر ؛ ٣ أكتوبر سنة ١٩٢٨) :

راجع : (بلاشير : « ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » : ترجمة : أحمد أحمد بدوي ، ص ٦٨ ، ١٣٧) .

الدسوقي (د . عبد العزيز)

في عالم المتنبي : رؤيا فنية

(مجلة « الثقافة » ٤ [القاهرة ١٩٧٧] ع٤٤، ص ٥٣ — ٥٧) . وللبحث بقية .

الدش (د . محمد محمود)

الشاعر الذي جاء بين المتنبي وابي العلاء المعري : الشريف الرضى

(« العربي » ع ٧٢ [الكويت : تشرين الثاني ١٩٦٤] ص ٢٨–٣٣) .

الدفتري (محمود صبحي)

تعقيب على محاولات اكتشاف قبر شاعر العرب الخالد المتنبي

(جريدة « الزمان » بغداد ٣ اذار ١٩٦٢ ، ع ٧٣٧٥ ، ص ٥) .

دموس (حليم) ت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧م

ذكرى المتنبي

(قصيدة القيت في ٢٦ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

دموس (حليم)

ذكرى المتنبي

(دار الخطيب [بيروت ١٩٣٦] ١٨ ص)

الدهان (د . سامي) ت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م

ديوان ابي الطيب المتنبي

(تعليقاته على «ديوان ابي فراس الحمداني» ٢ [دمشق ١٩٤٤] ص ١٠ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ٢٩٢ ؛ ٣ [دمشق ١٩٤٤] ص ٣٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢) .

الدهان (د . سامي)

زرت المتنبي في برلين

(مجلة « عصا الجنة » الصادرة بدمشق في ٤ مايو ١٩٥٤) . أنظر : (مجلة « الضاد » ٤٥ [حلب ١٩٧٥] ع ١٠–١١ ، ص١٥) .

الدهان (د . سامي)

عكاظ المتنبي في جامعة دمشق

(جريدة « فتى العرب » الصادرة بدمشق ، في ٢ آب ١٩٣٦) .

دولتشاه ابن علاءالدولة بختيشاه الغازي السمرقندي الامير

المتنبي

(« تذكرة دولتشاهية : في تراجم الشعراء » : نشرها ميرزا محمد ملك الكتّاب ، في بمبي سنة ١٣٠٥هـ ، ص ٢٤) .

دِيَاب (محمد) ت ١٣٣٩هـ = ١٩٢١م

المتنبي

(« تاريخ آداب اللغة العربية » ١ [القاهرة ١٣١٨هـ] (ص ١٥٤) .

دي بور (المستشرق ت . ج .)

المتنبي

(« تاريخ الفلسفة في الاسلام » . نقله الى العربية : محمد عبدالهادي ابو ريده . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٨ ، ص ٧٧) .

الديدي (عبدالفتاح)

بين المتنبي وشوقي

(« الثقافة » ١٤ [القاهرة : ١ سبتمبر ١٩٥٢] ع ٧١٤ ، ص ١٩–٢٢)

دي ساسي (المستشرق سلفستر) ت ١٢٥٣هـ = ١٨٣٨ م

المنقول من ديوان ابي الطيب المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « منتخبات ومختارات من ديوان المتنبي » .

الديوبندي (المولوي ذو الفقار علي ، من ادباء الهند)

شرح ديوان المتنبي (باللغة الاردية)

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الذهبي (شمس‌الدين محمد بن احمد) ت ٧٤٨هـ = ١٣٤٨ م

ابو الطيب المتنبي

(دُوَل الاسلام » ١ [ط ٢ ، حيدر آباد ١٣٦٤هـ] ص ١٦١) .

الذهبي (شمس‌الدين محمد بن أحمد)

المتنبــــي

(« تاريخ الاسلام » مخطوط في باريس . وقد نقل ما جاء فيه عن المتنبي : من الثعالبي ، والخطيب البغدادي) .

ولتاريخ الاسلام نسـخة خطية اخرى في مكتبة أحمد الثالث باستانبول ، رقمها ٢٩١٧/١٠ وعنها نسخة مصوَّرة لدى الدكتور بشار عـواد معروف ــ بغداد ، تراجَع ترجمة المتنبي فيه ، في حوادث سنة ٣٥٤ هـ .

الذهبي (شمس‌الدين محمد بن احمد)

المتنبــــي

(« سِـيَر النبـلاء » ١٠ : ١٩٥–١٩٦ ، (مخطوط) ذَكره : عمر رضا كحالة في « معجـم المؤلفين » ١ : ٢٠١) .

الذهبي (شمس‌الدين محمد بن أحمد)

المتنبي شاعر العرب

(« العِبَر في خبر مَن غَبَر » ٢ [الكويت ١٩٦١] . تحقيق : فؤاد سيد ، ص ٣٠٠) .

الرازي (فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين ، ت ٦٠٦هـ = ١٢١٠م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الرافعي (مصطفى صادق) ت ١٣٥٦هـ=١٩٣٧م

شاعر الاسلام ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ آداب العرب » . تحقيق : محمد سعيد العريان ، ٢ [ط ٣ . مط الاستقامة ــ القاهرة ١٩٥٣] ص ١٩٠–١٩١) .

الرافعي (مصطفى صادق)

المقتطف والمتنبي

(« وحي القلم » ٣ [ط ٦ ، تحقيق : محمد سعيد العريان : مط الاستقامـة ــ القاهـرة . د ت] ص ٤٣٠–٤٣٣) .

بصدد كتاب محمود محمد شاكر عن المتنبي، المنشور في جزء يناير ١٩٣٦ من مجلة « المقتطف » وهو جزء خاص بالمتنبي .

الراوي (طه) ت ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦م

الفخر في شعر ابي الطيب

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ٢٨ سبتمبـر ١٩٣٦] ع ١٦٩ ، ص ١٥٧٩ – ١٥٨٢) .

الراوي (طه)

المتنبي شاعر القـوة

(بحث القاه في ٢٦ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) ، ثم نشره : حارث طه الراوي في كتابه « طه الراوي : حياته ، جوانب شخصيته ، مختارات مما قيل فيه » : (القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٣٠٥–٣٣٥) ــ نقلا عن مسودة الاصل بخط المرحوم طه الراوي ــ .

الراوي (طه)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » اصدرها في بغـداد : عبدالرزاق الناصري ، ع ٢ ، الصادر في ١ آب ١٩٣٦) .

الراوي (عبداللطيف عبدالرحمن)

المتنبــــي

(« المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع للهجرة » . القاهرة ١٩٧١ ، ص ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٧١ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠) .

الربعي (علي بن عيسى) ت ٤٢٠ هـ = ١٠٢٩م

التنبيه على خطأ ابن جني في تفسـير (فَسْر) شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـي » .

الربيعي (شريف)

أبعاد البطل في شعر المتنبي

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٦] ج ٧ ، ص ١٢٣–١٢٩) .

الربيعي (عبدالعزيز)

الى الدكتور صفاء خلوصي [بصدد تحقيق كتاب « معجز احمد او اللامع العزيزي » وهو شرح ابي العلاء المعري على ديوان المتنبي]

(« الاديب » ٣١ [بيروت : أغسطس ١٩٧٢] ج ٨ ، ص ٥١–٥٢) .

رجيب (يوسف) ت ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م

ذكرى المتنبي

(« الاعتدال » ٢ [النجف : شباط ١٩٣٥] ع ٩ ، ص ٣٨٩–٣٩٥) .

رديف (صبيح)

اكتشاف قبر المتنبي بواسطة احد اعضاء جمعية المؤلفين والكتاب (جريدة « الاخبار » ع ٥٩٢٨ ، بغداد ٣ شباط ١٩٦٢) .

رديف (صبيح)

تعقيب على مقال الدكتور مصطفى جواد ، حول مقتل المتنبي ، وقبره (جريدة « الزمان » . ع ٧٣٧٥ ، بغداد ٣ آذار ١٩٦٢ ، ص ٥) .

رديف (صبيح)

حول قبر المتنبي ايضا

(جريدة « الجمهور » : ع ٢٧٣ ، بغداد ٢٧ نيسان ١٩٦٢ ، ص ٣) .

رديف (صبيح)

ردّ على الدكتور مصطفى جواد بشأن قبر الشاعر ابي الطيب المتنبي (جريدة « المستقبل » : ع ٤١٢ ، بغداد ٣٠ آذار ١٩٦٢ ، ص ٣) .

رديف (صبيح)

المتنبي فيأيامه الاخيرة

جريدة « الايام » ١ [بغداد : الجمعة ٨ شباط ١٩٦٣] ع ٢٥٠ ، ص ٣ ، ٧) .

رديف (صبيح)

المتنبي .. في أيامه الاخيرة (بحث تاريخي في مقتله ، وتحديد موضعه ، وقبره)

(جريدة « كل شيء » ، الاعداد :

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢

الصادرة على التوالي ببغداد ، في :

١١ ، ١٨ ، ٢٥ كانون الاول ١٩٦٧ ، و٨ ، ١٥ ، ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٨) .

رديف (صبيح)

يكتشف قبر الشاعر العربي المتنبي

(مجلة « الفكر العربي » ١ [بيروت : ١٥ نيسان ١٩٦٢] ع ٢ ، ص ٨٠) .

رزوق (د . رزوق فرج)

المتنبـــي

(« الياس ابو شبكة وشعره » بيـــروت ١٩٥٦ ، ص ١٢) .

رشيد (خليل)

لحظات مع ابي الطيب المتنبي

(النجف ١٩٦٨ ، ٦٣ ص) .

الرصافي (معروف) ت ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م

كان عزيزا يأبى الهوان

قصيدة في ٤٩ بيتا ، انشـدها في الحفلـة التذكارية التي اقامتها جمعية العروة الوثقى ، في الجامعة الاميركية ببيروت ، لابي الطيب المتنبي ، في ٢ حزيران سنة ١٩٣٥ ، مطلعها :

كـان « أبو الطيب » امرءاً قوله
يبتـكر الشـــعر مذكيـا شـعله

(«ديوان الرصافي» شرح وتعليقات : مصطفى علي ٤ [دار الحرية للطباعة ـ بغـداد ١٩٧٦ ، ص١٢٠–١٢٧ ، منشورات وزارة الاعلام العراقية) .

وقد سبق نشر « ديوان الرصافي » بتحقيق: مصطفى السقا (ط ٤ : مط الاعتماد ـ القاهرة ١٩٥٣ ، ص ٢٧٦–٢٧٨) وفيه هذه القصيدة ، ولكنها وقعت هناك في ٤٤ بيتا . ولديوان الرصافي طبعـات اخرى .

كما ان القصيدة نشرت فيجريدة «الاستقلال» الصادرة في بغداد يومئذ ، وكان عدد ابياتها ٤٨ بيتـــا .

الرصافي (معروف)

المتنبـــي

(« العالم الادبي » ٤ : ٢٢٥–٢٢٦) .

الرصافي (معروف)

المتنبي وحساده

(خطبة القيت في ٢٥ تموز ١٩٣٦ في مهرجان المتنبي الالفي ـ بدمشق) .

الرصافي (معروف)

نظرة اجمالية في حياة المتنبي

وهي محاضرة القاها على المدرسين في صيف ١٩٢٢ ببغداد .

(جريدة « الامل » : كان يصدرها الرصافي في

بغداد ، سنة ١٩٢٣ ، الاعداد : (٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦) .
الصادرة على التوالي في :
(٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣١ تشرين الاول سنة ١٩٢٣) .

ثم جمعت هذه المقالات ونشرت في كتاب ، بتحقيق : ابراهيم العلوي (ت ١٩٦٢) : (مط المعارف بغداد ١٩٥٩ ، ٧٨ ص) .

وراجع : (« الرصافي : آراؤه اللغوية والنقدية » : للدكتور احمد مطلوب . القاهرة ١٩٧٠ ، ص ١٨٠ ، ٢١٣–٢١٤) .

وراجع ايضا : ما نوّه به في هذا الشأن : عبدالقادر البراك ، في (جريدة « الزمان » ، بغداد ٢٤ شباط ١٩٦٢ ، ع ٧٣٦٩ ، ص ٥) .

الرصافي (معروف)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » : اصدرها في بغداد : عبدالرزاق الناصري ، ع ٢ الصادر في ١ آب ١٩٣٦) .

رضا (احمد) ت ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م

تعقيب على مقالة سعيد الافغاني « حول مقالة الطموح عند المتنبي »

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٥ [دمشق ١٩٣٧] ص ٢٢٤–٢٣٠) .

رضا (احمد)

روح الطموح في المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٣٥٣–٣٦٨) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣ [مط الترقي – دمشق ١٩٥٤] ص ٢١٢–٢٢٩) .

رضا (احمد)

عيدان لقب والد ابي الطيب المتنبي

(« معجم متن اللغة » ٤ [دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر] – بيروت ١٩٦٠ . ص ٢٣٨ بمادة « عود ») .

رفعت (احمد)

المتنبي

(« لغات تاريخية وجغرافية » ٦ [استانبول ١٣٠٠هـ] ص ١٨١–١٨٢) .

الرقيق النديم (ابو اسحاق ابراهيم) كان حيا سنة ٣٨٨هـ = ٩٩٨م

احمد بن الحسين المتنبي (أبو الطيب)

(« قطب السرور في أوصاف الخمور » . تحقيق : احمد الجندي . المط التعاونية – دمشق ١٩٦٩ ، ص ١٨ ، ١٩ ، ٤٥ ، ١٢٦ ، ١٩٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٣٦٥ ، ٦٦١ ، ٧٢١) . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .

الرماحي (رشيد)

ضريح جديد للشاعر المتنبي

(مجلة « ألف باء » ٩ [بغداد : ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٧] ع ٤٣٦ ، ص ١٧) .

الرماحي (رشيد)

نصب تذكاري للمتنبي في بغداد ، ومكتبة في الكوفة ، وضريح جديد

(مجلة « ألف باء » ٩ [بغداد : ٣٠ آذار ١٩٧٧] ع ٤٤٥ ، ص ١٧) .

الرمادي (د . جمال الدين)

المتنبي

(« دائرة معارف الشعب » ١ [القاهرة ١٩٦١] ص ٢٨٢–٢٩١) .

الرمادي (د . جمال الدين)

المتنبي

(« عبدالعزيز البشري » . مط مصر – القاهرة ، د ت . ص ٣٠٣) : سلسلة « أعلام العرب » – ٢٤ – .

الرمادي (د . جمال الدين)

من القرن الرابع الهجري : المتنبي

(« شخصيات مشهورة ومغمورة » . سلسلة « مذاهب وشخصيات » . مط الدار القومية – القاهرة د . ت ، ص ٣٧–٤٧) .

رمزي (احمد)

رحلة ابي الطيب المتنبي من مصر الى الكوفة

(« الرسالة والرواية » ١٩ [القاهرة ١٩٥١] ص ١٢٢١–١٢٢٤ ، ١٢٧٨–١٢٧٩) .

رمضان (د . محيي الدين)

ولماذا المتنبي !؟

(« المجلة البطريركية » ١٢ [دمشق ١٩٧٤] ع ١١١ ، ص ٣٤–٣٨ ؛ ع ١١٢ ، ص ١٠٤–١٠٨) .

رؤوف (د . عماد عبدالسلام)

المتنبـــي

(« الموصل في العهد العثماني » . مط الاداب ـ النجف ١٩٧٥ ، ص ٣٧١) .

الريحاني (ألبرت)

المتنبي : ابو الطيب احمد بن الحسين

(« الموسوعة العربية » . دار ريحاني للطباعة والنشر ـ بيروت ١٩٥٥ ، ص ٧٠٣) .

الريحاني (امين) ت ١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠م

المتنبي رسول العروبة

(خطبة القيت في ٢٦ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

ونشرت في (« المكشوف » بيروت : الاعداد ٦٦ـ٧٠ ، صفحاتها على التوالي : ٨ ، ٦ ، ٦ ، ٦ ، ١٠) .

ونشرت في (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣ [مط الترقي ـ دمشق ١٩٥٤] ص ١٠٢ـ١٢٦) .

ريسلر (المستشرق جاك . س .)

المتنبـــي

(« الحضارة العربية » . ترجمة : غنيم عبدون . دار الطباعة الحديثة ـ القاهرة . د ت . ص ١٩٩ـ٢٠٠) .

الريماوي (فهد)

المعري والمتنبي

ضمن مقال طويل بعنوان « عبرة عربية على ابي العلاء » .

(مجلة « الانصار » ع ٤١ ، القاهرة في اول جمادى الاولى ١٣٦٣هـ) .

الزبيدي (د . علي)

الحكمة في شعر المتنبي

محاضرة . القاها في جامعة الموصل ، سنة ١٩٧٥ ، ولم تنشر .

الزبيدي (د . علي)

الشعر بين ابي تمام والمتنبي والمعري(١٧)

(« الثقافة » ٥ [بغداد : مايس ١٩٧٥] ع ٥ ، ص ٤٨ـ٥٧) .

الزبيدي (د . علي)

المتنبـــي

(« في الادب العباسي » . مط المعرفة ـ القاهرة ١٩٥٩ ، ص ٩٢ـ٩٤ ، ١٧٣ـ١٧٥) .

الزبيدي (السيد مرتضى الحسيني) ت ١٢٠٥هـ = ١٧٩١م

عيدان السقاء لقب والد ابي الطيب المتنبي

(« تاج العروس » ٢ [المط الخيرية ـ القاهرة ١٣٠٦هـ] ص ٤٤٠ ؛ مادة « عود ») .

الزبيدي (السيد مرتضى الحسيني)

المتنبـــي

(« تاج العروس » ١ [المط الخيرية ـ القاهرة ١٣٠٦هـ] ص ١٢٢ ؛ مادة « نبأ ») .

الزركلي (خير الدين) ت ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م

فاتك الرومي (ممدوح المتنبي)

(« الاعلام » ٥ [ط ٢ ، القاهرة ١٩٥٤] ص ٣٢١) .

الزركلي (خيرالدين)

المتنبـــي

(« الاعلام » ١ [ط ٣ . بيروت ١٩٦٩] ص ٢٠٣ ؛ مادة « النامي ») .

الزركلي (خيرالدين)

المتنبي . احمد بن الحسين

(« الاعلام » ١ [ط ٢ ، القاهرة ١٩٥٤] ص ١١٠ـ١١١ ؛ ١٠ [القاهرة ١٩٥٩] ص ١٦ ؛ « المستدرك الثاني » على الاعلام : [بيروت ١٩٧٠] ص ١٥) .

الزركلي (خير الدين)

المتنبي يحضر مجلس الناشيء الاصغر في الكوفـــة

(« الاعلام » ٥ : ١١٩) .

الزمخشري (ابو القاسم محمود بن عمر . جار الله) ت ٥٣٨هـ = ١١٤٤م

المتنبـــي

(« القسطاس المستقيم في علم العروض » . تحقيق : د . بهيجة الحسني . النجف ١٩٧٠ ، ص ٣٠ ، ١٣٥) .

---

(١٧) محاضرة القاها على قسم اللغة العربية في جامعة الموصل بناء على طلبهم .

الزمخشري (ابو القاسم محمود بن عمر ، جارالله)

الملتقط من شرح الواحدي على شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الزمزمي (عزالدين عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز) ت ٩٦٣هـ = ١٥٥٦م

تنبيه ذوي الهمم على مآخذ ابي الطيب من الشعر والحِكَم .

منه نسخة خطية في :

دار الكتب المصرية ، برقم ٥٣٢ أدب ، تاريخها ٩٩٩هـ . أوله : « حمداً لمن جعل شموس أهل الادب في سماء البلاغة شارقة ... » .

راجع : (« فهرس الدار » ٣ : ٦٩) .

وعنها نسخة منقولة سنة ١٣٥٧ هـ ، وهي في دار الكتب تقع في ٣٢٦ ص ، برقم ١٢٦٣٠ ز . راجع :

(فؤاد سيد « فهرست المخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦–١٩٥٥ » ١ [القاهرة ١٩٦١] ص ١٨٥ ») .

ونسخة اخرى منقولةسنة ١٣٦٤هـ=١٩٤٥م، برقم ١٥٨٢٥ ز ، في ٣٥٨ ص . راجع (فؤاد سيد « فهرست المخطوطات ... » ١ : ١٨٥) .

الزنجاني (ابو عبدالله) ت ١٣٦٠هـ = ١٩٤١م

قصيدة في المتنبي (بالفارسية)

بَعَثَ بها الى المجمع العلمي العربي ، لتلقى في المهرجان الالفي لابي الطيب المتنبي الذي اقيم في دمشق سنة ١٩٣٦ . وقد تلاها احمد الصافي النجفي نيابة عنه مع ترجمتها الى العربية .

الزهاوي (جميل صدقي) ت ١٣٥٤هـ = ١٩٣٦م

الذكرى الالفية لابي الطيب احمد المتنبي

(« الرسالة » ٣ [القاهرة : ٧ يناير ١٩٣٥] ع ٧٩ ، ص ٢٦) .

الزهاوي (جميل صدقي)

المتنبي

(« مختارات الزهاوي من عيون الشعر » جمعها وحققها واضاف لها هوامش : عبدالرزاق الهلالي . مط . شفيق ـ بغداد ١٩٧٢ ، ص ١٣٣ح ، ٢٢١–٢٢٦) .

الزهاوي (محمد فيضي) ت ١٣٠٨هـ = ١٨٩١م

حاشية على ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الزَّوزَني (العميد ابو سهل محمد بن الحسن بن علي)

قشر الفَسر

(وهو في مؤاخذة ابن جني في كتابه « الفَسر » في شرح ديوان المتنبي) .

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الزيات (احمد حسن) ت ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م

ابو الطيب المتنبي

(« وحي الرسالة » ١ [ط٦ ـ القاهرة١٩٥٧] ص ٢٨٠–٢٨٦) .

الزيات (أحمد حسن)

ابو الطيب المتنبي بمناسبة ذكراه الالفية

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص٢٠٤١ ـ٢٠٤٢ ، ٢٠٨١–٢٠٨٢) .

الزيات (احمد حسن) .

المتنبي

(« تاريخ الأدب العربي » . مكتبة نهضة مصر ـ القاهرة ، د ت ؛ ص ٢٩٧ ـ ٣٠٣) .

الزيات (احمد حسن)

المتنبي

(« المقتبس من وحي الرسالة » . اخراج : خليل الهنداوي ، وعمر الدقاق . مكتبة الشرق ـ حلب ، د ت ، ص ١٩٨–٢٠١) .

زيات (حبيب) ت ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م

شروح ديوان ابي الطيب المتنبي

(« لغة العرب » ٦ [بغداد١٩٢٨] ص٣٣٥): ضمن بحثه : « كتاب الديارات في الجزء الاول من مسالك الابصار : لابن فضل الله العمري . تحقيق الاستاذ احمد زكي باشا » .

زيات (حبيب)

المتنبي : قوة حافظته ، ديوانه

(« الوراقة والوراقون في الاسلام » . المط الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٤٧ ، ص ٣ ، ٤٦) .

زيدان (جرجي) ت ١٣٣٢هـ = ١٩١٤م
ابو الطيب المتنبي
(« تاريخ آداب اللغة العربية » . تحقيق : د . شوقي ضيف ٢ [دار الهلال ـ القاهرة ، د ت] ص ٢٨٥ـ٢٨٩) .

زيدان (جرجي)
ابو الطيب المتنبي
(« الهلال » ٥ [القاهرة ١٨٩٧م] ص ٣٢٢ ـ ٣٣٠) .

ساروفيم (الاخ فيكتور) ت ١٣٤١هـ = ١٩٢٢م
المتنبي (٩٦٥م/٣٥٤هـ)
(« تاريخ الآداب العربية من نشأتها الى ايامنا» ط ٢ : مط الفرير ـ الاسكندرية ١٩٢٥ ، ص ١٩٤ـ٢٠١) .
صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب سنة ١٩١٤

الساعدي (الشيخ عبدالجبار)
المتنبي والناهي(١٨)
(مجلة « الورود » ٢٨ [بيروت : آذار ١٩٧٥] ج ٧ ، ص ١٨) .

سالمان (احمد محمد)
مجد المتنبي [قصيدة هائية]
صحيفة دار العلوم » ٣ [االقاهرة ١٩٣٦] ج ١ ، ص ٢٠٨ ـ ٢١٠) .

السامرائي (د . ابراهيم)
من قراءة في شعر ابي الطيب
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٧ـ١٢) .

السامرائي (د . ابراهيم)
نقد « شرح ديوان المتنبي لابن جني ، المعروف بالفَسر » . تحقيق : د . صفاء خلوصي .
(« مجلة معهد المخطوطات العربيــة » ١٧ [القاهرة ، ١٩٧١] ج ٢ ، ص ٣٤٧ـ٣٣٢) .

(١٨) هو غالب الناهي . قال الشيخ الساعدي في مطلع كلامه : كتبت مرة في جريدة « الثغر » البصرية ، في عددها ١٩٣١ ، الصادر بتاريخ ٢ـ١١ـ١٩٧٢ ، كلمة احرض فيها الصديق الناهي على اصدار كتابه النفيس « المتنبي الخالد » لما يضم بين دفتيه من غذاء ادبي دسم ، ولما يحتويه من آراء طريفة لها صداها او نشر الكتاب .

السامرائي (عبدالجبار محمود)
الأزياء الحربية في شعر المتنبي
(مجلة « الجندي » . بغداد : تموز ١٩٧٦ ، ص ٤٧ ـ ٤٩) .
راجع ماكتبه عنها : ع . ج . س . في (مجلة « التراث الشعبي » ٨ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٥٣) .

السامرائي (عبدالجبار محمود)
شِعرُ الملاحم في الادب العربي :
في الجاهلية : اعتمد على التهويل والاساطير .
في صدر الاسلام : بلغ قمته على يد المتنبي وابي تمام الطائي .
(« العربي » ع ١٥٦ [الكويت : تشرين الثاني ١٩٧١] ص ٦٧ـ٧١) .

السامرائي (علي عبدالرزاق)
(« السرقات الادبية في شعر المتنبي » . مط المعارف ـ بغداد ١٩٦٩ ، ٨٣ص) .

السامرائي (د . فاضل صالح)
المتنبـــي
(« ابن جني النحوي » . مط دار النذير ـ بغداد١٩٦٩، ص: ب، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٨٥ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ٢٤٠) .

السامرائي (د . فاضل صالح)
المتنبـــي
(« الدراسات النحوية واللغويـــة عنـــد الزمخشري » . مط الارشاد ـ بغـداد ١٩٧١ ، ص ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١) .

السامرائي (مهدي)
المتنبي والمراة
(مجلة « الغري » ١٠ [النجف ١٩٤٨] ع ٣ـ٤ ، ص ٩٠ ـ ٩١ ؛ ع ٥ ـ ٦ ، ص ١٤٢ـ١٤٣).

السامرائي (يونس احمد)
المتنبـــي
(« البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل » . مط الارشاد ـ بغداد ١٩٧١ ، ص ٢٧٩) .

سامي (شمس‌الدين) ت ١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤م

متنبي : ابو الطيب

(« قاموس الاعلام » ـ باللغة التركية ـ ٦ [استانبول ١٣١٦هـ] ص ٤١٥١) .

السباعي (فاضل)

حلب الشهباء مدينة سيف‌الدولة والمتنبي

(« العربي » ع ١٧ [الكويت : نيسان ١٩٦٠] ص ١١٢-١٣٢) .

السحرتي (مصطفى عبداللطيف)

راجع : مادة « الخطاط (قاسم) »

سركيس (يعقوب) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م

موضع مقتل المتنبي والدكتور عبدالوهاب عزام

(مجلة « الاعتدال » ٤ [النجف ١٩٣٧] ج٤ و ٥ ، ص ١٨٥-١٩٧) .

ثم اعاد نشره في كتابه (« مباحث عراقية » ٢ [شركة التجارة والطباعة المحدودة ـ بغداد ١٩٥٥ ، ص ٧٠-٨٢) .

سركيس (يوسف اليان) ت ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢م

المتنبي : ابو الطيب

(« معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة » . مط سركيس ـ القاهرة ١٩٢٩ ، ص ٨٩٧ ، ١٦١٥ ـ ١٦١٧) .

سركيس (يوسف اليان)

الوَساطة بين المتنبي وخصومه

(« معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة » . مط سركيس ـ القاهرة ١٩٢٩ ، ص ٦٨٢) .

سعد (انطون سليم)

غَزَل المتنبي

(مجلة « العصبة [الاندلسية] » ١ [سان پاولو ـ البرازيل ، آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٤٨-٧٥٦) .

السعدي (جاسم محسن)

التطلع القومي عند المتنبي

(دارالحرية للطباعة ـ بغداد١٩٧٦؛١٨٠ص): منشورات وزارة الاعلام : الجمهورية العراقية . صدر بمناسبة مهرجان المتنبي .

وجاء اسم المؤلف في صدر الكتاب بصورة : جاسم محسن عبود .

السعدي (جاسم محسن)

تعقيب : حول موقع قبر المتنبي

(جريدة « الجمهورية » بغداد ١٠ كانون الاول ١٩٧٥ ، ع ٢٥١١ ، ص ٦-٧) .

سعود محمد (من الاردن)

الشعر في رحاب سيف‌الدولة

(رسالة دكتوراه ، يعدها في كلية اللغة العربية بجامعة الازهر . ذكرت ذلك (نشرة « اخبار التراث العربي » ع ٨٢ [القاهرة ١-٨-١٩٧٥] ص ٩ ، الرقم ٨) .

سعيد (د . جميل)

المتنبي

(ضمن بحثه « شعر الحرب الوصفي عند العرب » : « محاضرات الموسم الثقافي » التي اصدرتها معارف الكويت ، ٣ [الكويت ١٩٥٧] ص ١٣١ ـ ١٣٦) .

سعيد (د . جميل)

المتنبي

(« الوصف في شعر العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين» . بغداد ١٩٤٨ ، راجع « فهرست الاعلام » ص ٤٩١) .

سعيد (محمد مظهر)

نفسية المتنبي : تحليل لبعض نواحي حياته

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٠٩ ـ ١٢١٢) .

سكاكيني (وداد)

السهولة في شعر المتنبي

(مجلة « الكاتب المصري » ١ [القاهرة : يناير ١٩٤٦] ع ٤ ، ص ٥١٢-٥١٣) .

سلام (د . محمد زغلول)

المتنبي

(« تاريخ النقد العربي الى القرن الرابع الهجري » ١ [دار المعارف ـ القاهرة . د ت] ص ١٦ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٢١٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠) .

سلام (د . محمد زغلول)

المتنبي : ابو الطيب

(« تاريخ النقد العربي من القرن الخامس الى العاشر الهجري » ٢ [دار المعارف ـ القاهرة . د ت] ص ٥ ، ١٢ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٩ـ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ـ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨) .

سلامة (د . ابراهيم)

المتنبـــي

(« بلاغة ارسطو بين العرب واليونان : دراسة تحليلية ـ نقدية ـ تقارنية » ط ٢ : مط احمد علي مخيمر . القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٣٢١ـ٣٥١) : المتنبي واثارته للنقاد ، الصاحب والمتنبـي .

ســلوم (د . داود)

تفسير شخصية المتنبي من شعره

محاضرة القاها في « جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين » في ١٦ـ٤ـ١٩٧١) .

وقد نشرت في (مجلة « الكتاب » التي تصدرها جمعية المذكورة ، ٦ [بغداد : تشرين الثـاني ١٩٧٢] ع ٤ ، ص ١٧ـ٤٠) .

السمعاني (ابو سعد عبدالكريم) ت ٥٦٢هـ = ١١٦٦م

المتنبـــي

(« الانساب » . طبعة : مرجليوث . ليدن ١٩١٢ ، الورقة ٥٠٦ب) .

السندوبي (حسن)

(« الشعراء الثلاثة : ابو تمام ، البحتري ، المتنبي » . طبع في القاهرة) .

السهمي [لعله اسم مستعار]

المتنبي : شَغَلَ الناس في كل عصر

(« المقتطف » ١٠٩ [القاهرة : يوليو ١٩٤٦] ص ٨٠ـ٨١) .

سوفاجيه (المستشرق جان) ت ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م

حلب في عهد سيف الدولة

(بحث نقله من الفرنسية الى العربيـة : د . اكرم فاضل . وما زال مخطوطا لدى مترجمه .

سوفاجيه (المستشرق جان)

المتنبـــي

(« رائد التراث العـربي » . ترجمـة : د . صلاح الدين منجد . دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٤٧ ، ص ١٠٦) .

سيد (فؤاد) ت ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م

ديوان المتنبي

(« فهرست المخطوطات: نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥» ١ [القاهرة ١٩٦١] ص ٣٣٥) .

سيد (فؤاد)

شرح ديوان المتنبي

(« فهرست المخطوطات : نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥ » ٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٣٢ـ٣٣) .

السيد (محمود أحمد) ت ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧م

المتنبـــي

(مقالة ذكرها في رسالة بعث بها الى الاب انستاس ماري الكرملي ، بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٣٦ ، وهي عندنا . قال : انها ـ اي المقالة ـ سوف تظهر قريبا في العدد الممتاز من [مجلة] الحاصد) .

سيد ابراهيم (عبدالجواد)

الشذا الطيب في ذكرى ابي الطيب

(المط الاهلية الكبرى ـ القاهرة ١٩٣٠ ، ٧٨ص) .

سيديّو (المستشرق ل . ا) ت ١٢٩٢هـ ـ ١٨٧٥م

المتنبـــي

(« تاريخ العرب العام » . ترجمة : عـادل زعيتر . دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٤٨ ، ص ٤٦٨) .

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن) ت ٩١١هـ = ١٥٠٥ م

المتنبـــي

(« تاريخ الخلفاء » . القـاهرة ١٣٧١هـ ، ص ٤٠٥) .

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن)

المتنبـــي

(« حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة » ١ [مط ادارة الوطــن ـ القاهـرة ١٢٩٩ هـ]

ص ٣٢٢–٣٢٣ = ١ [مط الموسوعات ـ القاهرة ١٣٢١هـ] ص ٢٦٨ = ١ [المط الشرفية ـ القاهرة ١٣٢٧هـ] ص ٢٤٠ = ١ [دار احيـــاء الكتـب العربية ـ القاهرة ١٩٦٧] ص ٥٦٠ ، بتحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم) .

السيوطي (جلال‌الدين عبدالرحمن)

المتنبـــي

(« لب اللباب في تحرير الانساب » . طبعة : فاث . ليدن ١٨٤٠م ، ص ٢٣٦) .

الشاعر القروي

راجع : رشيد سليم الخوري

شاكر (محمود محمد)

ابو الطيب المتنبـــي

كتاب نشر في عدد خاص من مجلة «المقتطف» ٨٨ [القاهرة : يناير ١٩٣٦] ١٦٨ص . قدم له : الدكتور فؤاد صروف) .

شاكر (محمود محمد)

نبوة المتنبـــي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٤٩٢ ـ ١٤٩٥) .

شاكر (محمود محمد)

نبوة المتنبي ايضا

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٦٦٣ ـ ١٦٦٦ ، ١٧٠١–١٧٠٥) .

الشاماتي (عبدالله بن احمد) ت ٤٧٥هـ = ١٠٨٢م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من‌هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي» .

الشايب (احمد)

ابو الطيب المتنبي

(« أصـــول النقـــد الادبي » . ط ٦ : مط السعادة ـ القاهرة ١٩٦٠ ، ص ٢٧٤–٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦) .

شبلي (بديع)

المتنبي يسترد أباه [لعبدالغني الملاح] : تعـــريف

(« الـــورود » ٢٧ [بيروت : أيار ١٩٧٤] ج ٩ ، ص ٢٣) .

الشبيبي (محمد باقر) ت ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م

تحية المتنبي

(قصيدة قوامها ٣٨ بيتا ، القيت في ٢٧ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجا ن‌المتنبي الالفي ، بدمشق) .

وقد نشر بعضها في (« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

ونَشَر عبدالرزاق الهلالي ، ثمانية ابيـــات منها ، في كتابه « الشاعر الثائر : الشيخ محمد باقر الشبيبي » : (مط شركة الطبع والنشر الاهلية ـ بغداد ١٩٦٥ ، ص ١٢٧–١٢٨) .

كما نَشَر القصيدة بتمامها في كتابه «دراسات وتراجم عراقية » : (مط دار العلم‌للملايين ـ بيروت ١٩٧٢ ، ص ٦٩–٧١) .

وقد وردت هذه القصيدة في « ديوان الشيخ باقر الشبيبي » الذي جمعه : محمـــود الحبوبي . ومنه نسخة مصورة بخط جامعة ، في خزانة‌المجمع العلمي العراقي ، الرقم ١٦٥ ، ص ١ ـ ٣ .

الشبيبي (محمد رضا) ت ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م

ذكرى شاعر [قصيدة في المتنبي]

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٣٧٧–٣٧٨) .

ونشر بعضها في (« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

وفي (جريدة « الزمان » : [بغداد : ٣ آذار ١٩٦٢ ، ع ٧٣٧٥ ، ص ٥) .

الشبيبي (محمد رضا)

المتنبـــي

(« مؤرخ العراق ابن الفوطي » ٢ [مط المجمع العلمي العـــراقي ـ بغـــداد ١٩٥٨] ص ٢٦٢ ، ٢٦٣–٢٦٤) .

الشبيبي (محمد رضا)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » . اصدرها في بغـــداد : عبدالرزاق‌الناصري . ع ٢ الصادر في ١ آب١٩٣٦) .

الشدياق (احمد فارس) ت ١٣٠٤هـ = ١٨٨٧م

المتنبـــي

(« الساق على الساق في ما هو الفارياق » . باريس ١٨٥٥م ، ص ٢٥٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، ٥٢٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩١) .

شرارة (محمد)

الايماءات الفلسفية عند المتنبي

(« الاقلام » ٩ [بغداد ١٩٧٤] ع ٩ ، ص ٤–٩) .

شرارة (محمد)

شاعر وامير

(كتاب اعده المؤلف عن المتنبي وسيف الدولة. وقد اشار اليه في مجلة « الثقافة » ٢ [بغداد : تشرين الثاني – كانون الاول ١٩٧٢] ع ١١ ، ص ١٣٤ في الحاشية) .

شرارة (محمد)

فلسفة المتنبي

(سلسلة مقالات نشرها في مجلة « العرفان » [صيدا ١٩٧٢ – ١٩٧٣]) .

شرارة (محمد)

المتنبي شاعر الاباء العربي

(كتاب يعده الكاتب للطبع . وقد اشار اليه في مجلة « الاقلام » ٩ [بغداد ١٩٧٤] ع ٩ ، ص ٩ في الحاشية) .

شرارة (محمد)

مع المتنبي : الاهل والحنين

« الثقافة ٢ [بغداد : تشرين الثاني – كانون الاول ١٩٧٣] ع ١١ ، ص ١٢٦–١٣٤) .

الشربتي (هادي)

المتنبي

(ضمن بحثه « الوزير المهلبي والمحلبية » : مجلة « التراث الشعبي » ٣ [بغداد ١٩٧٢] ع ٧ ، ص١١–١٦ ، المراجعة ص ١٥–١٦) .

الشرتوني (انيسة بنت سعيد) ت ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م

المتنبي والبهاء زهير

(« المقتطف » ٣٣ [القاهرة ١٩٠٨] ص ٢٠٧–٢١٠) .

الشرتوني (محبوب) ت ١٣٥٠ هـ = ١٩٣١ م

قصيدة ، عارض فيها قصيدة أبي الطيب في وصف الحمى التي أصابته .

(« الشعر العربي في المهجر » تأليف ، محمد عبد الغني حسن ، ص ٢٨) .

شرف الدين (خليل)

الحكمة في شعر المتنبي

(« البيان » ٥ [الكويت ١٩٧٠] ع ٦٠ ، ص ٢٨–٣٠) .

شرف الدين (صدر الدين) ت

المتنبي : تحليل وفلسفة واقتراح

(مجلة « الديوان » ١ [بغداد : اشباط ١٩٣٦] ع ٤ ، ص ١٢١–١٢٦ ، ١٦١–١٦٣) .

شرف الدين (صدرالدين)

المتنبي : نفسه . خصومه : تحليل وفلسفة

(مجلة « الديوان » ١ [بغداد : ١٩ شباط ١٩٣٦] ع ٥ ، ص ١٦٧–١٧٠) .

(تتمة المقال منشور في العدد السادس) .

شرف الدين (علي)

ذكرى الخلود : العيد الالفي لشاعر العربية ابي الطيب المتنبي [قصيدة دالية]

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج١ ، ص ٢٠٥–٢٠٧) .

الشرقي (علي) ت ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م

صوت الكوفة

(قصيدة في المتنبي ، القيت في ٢٥تموز١٩٣٦، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

الشرقي (علي)

عروبة المتنبي وسر شهرته

(« الاعتدال » ٤ [النجف ١٩٣٦–١٩٣٧] ص ١٣–١٩ ، ٨٥–٩٠ ، ١٤١–١٤٦) .

الشرقي (علي)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » اصدرها في بغداد : عبدالرزاق الناصري ، ع ٢ ، الصادر في ١ آب ١٩٣٦) .

الشرواني (احمد بن محمد الانصاري اليمني) ت ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠م

ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي

(« حديقة الافراح لازاحة الاتراح » . مط بولاق ١٢٨٢هـ ، ص ١٣٦–١٤٥) .

وللكتاب طبعات اخرى .

الشرواني (أحمد بن محمد الانصاري اليمني)

المتنبي ، وشيء من شعره .

(« نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن » مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده ــ القاهرة ١٩٣٧ ، ص ٦ــ٧ ، ١٩٥ ــ ١٩٨) .

شريّط (عبدالله)

كرّو (ابو القاسم محمد)

المتنبــي

(« شخصيات ادبية » المط العصرية ــ تونس ١٩٥٨ ، ص ٢٢٠ــ٢٢٨) .

الشريف المرتضى (علي بن الحسين الموسوي العلوي) ت ٤٣٦هـ = ١٠٤٤م

تتبع ابيات المعاني للمتنبي التي تكلم عليها ابن جني

(ذكره ياقوت الحموي في « معجم الادباء » ٥ : ١٧٤) .

وفي « معالم العلماء » : لابن شهراشوب (طهران ١٣٥٣ هـ ، تحقيق : عباس اقبال ، ص٦٢) ورد عنوان هذا الكتاب بصورة « تتبع الابيات التي تكلم عليها ابن جني في اثبات المعاني للمتنبي » .

وراجع : د . محسن غياض في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص١١

الشريف المرتضى (علي بن الحسين الموسوي العلوي)

المتنبــي

(«امالي المرتضى : غرر الفوائد ودرر القلائد» . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٩٣ ، ٤٠٠ ، ٥٩٧ ــ بالحاشية ــ) .

الشريف المرتضى (علي بن الحسين بن موسى العلوي)

المتنبي الشاعر ابو الطيب احمد بن الحسين

(« طيف الخيال » . تحقيق : حسن كامل الصيرفي . القاهرة١٩٦٢ ، ص ١٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨) .

شعيب (د . محمد عبدالرحمن)

المتنبي بين ناقديه (في القديم والحديث)

(دار المعارف ــ القاهرة ١٩٦٤ ، ٤٣٧ ص) . راجـع عنه :

(مجلة « الاقلام » ١ [بغداد : كانون الثاني ١٩٦٥] ع ٥ ، ص ١٩٤ــ١٩٥) .

(مجلة « المكتبة » ١٠ [بغداد : كانون الثاني ١٩٧٠] ع ٦٨ ، ص ٣٥) .

(« دليل الرسائل العربية : درجات الدكتوراه والماجستير التي منحتها الجامعات العربية منذ ١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠ » . أصدرته جامعة الكويت : مراقبة المكتبات ــ قسم التوثيق ، مايو ١٩٧٢ ، ص ٤٢ ، الرقم ٣٥٢) .

(ط ١ : دار المعارف ــ القاهرة ١٩٦٤ ، ٤٣٧ص . ــ مكتبة الدراسات الادبية ٣٥ ــ) .

(ط ٢ : دار المعارف ــ القاهرة ١٩٦٩ ، ٤٥٣ص) .

الشقفي (عثمان)

المتنبي : لا عظمة ولا عزة

(« الاندلس الجديدة » ، عدد تشرين الثاني ــ كانون الاول ١٩٣٦) .

شكر (عبدالصاحب)

المتنبــي

(« بحوث ادبية : بحث وكشف ونقد ودراسة » . مط المعارف ــ بغداد ١٩٦٥ ، ص ٢٨ــ٥١) .

شكري (عبدالرحمن) ت ١٣٧٨هـ = ١٩٥٨م

المتنبي وسر عظمته

(« الرسالة ٧ [القاهرة ١٩٣٩] ص ١٥٣ــ١٥٥ ، ١٩٥ــ١٩٨) .

الشكعة (د . مصطفى محمد)

الشعر في ظل دولة بني حمدان

(رسالة دكتوراه : كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ، سنة ١٩٥٤

راجع : (« دليل الرسائل العربية : درجات الدكتوراه والماجستير التي منحتها الجامعات العربية منذ ١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠ » . أصدرته جامعة الكويت : مراقبة المكتبات ــ قسم التوثيق ، مايو ١٩٧٢ ، ص ٤٥ ، الرقم ٣٨٥) .

الشكعة (د . مصطفى محمد

المتنبــي

(« سيف الدولة الحمداني » . مط دار القلم ــ القاهرة ١٩٥٩ ، ص ١٨٠ــ٢٠٧ : في الفصل المعنون « الحياة الثقافية » .

شلبي (د . أحمد)

المتنبـــي

« تاريخ التربية الاسلامية » . دار الكشاف – بيروت ١٩٥٤ ، ص ٧٣ ، ٧٥ ، ١٢٥) .

شلش (محمد جميل)

دفاعا عن المتنبي

جريدة « الجمهوريـة » بغـداد ١٩ آب ١٩٧٤ ، ع ٢١٠١ ، ص ٨ ، ٧) .

شلش (محمد جميل)

عن المتنبي مالىء الدنيا وشاغل الناس

(جريدة « الجمهورية » بغداد ٢٤ حزيران ١٩٧٤ ، ع ٢٠٥٣ ، الصفحة الاخيرة) .

شلق (د . علي)

المتنبـــي

(« القبلة في الشعر العربي » . بيروت ١٩٦٣ ، ص ٧٤–٧٨ ، ٩٥ ، ١٣١) .

شماس (حبيب)

المتنبـــي

(خطبة ألقيت في ٢٧ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

الشماع (د . حسن محمد)

قلب كافوريات المتنبي بين المؤلّف والمحقّق

(« مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض » ٣ [الرياض ١٩٧٣–١٩٧٤] ص ٣١٧–٣٣٦) .

شمسي (نورالدين)

بين المتنبي وكافور : دراسة يائية المتنبي في مدح كافور

(« الرسالة والرواية » ١٩ [القاهرة ١٩٥١] ص ٨٦٣–٨٦٥) .

الشهال (رضوان)

ابو الطيب المتنبي : عملاق الواقعية في الشعر العـــربي

(سلسلة « اضـواء على الادب العـربي » . بيروت ١٩٦٢) .

الشـــهبندر (د . عبـدالـرحمن) ت ١٣٥٩هـ = ١٩٤٠ م

المتنبي شاعر نهضتنا القومية الحديثة

(خطبة ألقيت في ٢٤ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

الشوشتري (القاضي نورالله المرعشي التستري) ت ١٠١٩هـ = ١٦١٠م

المتنبـــي

(« مجالس المؤمنين » (بالفارسية) . طهران ١٢٩٩هـ ، ص ٤٧٢–٤٧٤) .

وللكتاب طبعات اخرى . راجع : (« الذريعة الى تصانيف الشيعة » ١٩ : ٣٧٠–٣٧١ ، الرقم ١٦٥٢) .

الشوك (علي)

الثورية في شعر المتنبي

(« المثقف » ٣ [بغـداد ١٩٦٠] ع ١٧ ، ص ٥–٢١) .

شيبوب (خليل) ت ١٣٧٠ هـ = ١٩٥١م

غَزَل المتنبي

(« المقتطف » ٨٧ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٤١٩ – ٤٢٧) .

الشيبي (د . كامل مصطفى)

المتنبـــي

(« ديوان ابي بكر الشبلي » ت ٣٢٤هـ = ٩٤٦م . جمعه وحققه وعلق حواشيه وقدم له . بغداد ١٩٦٧ ، ص ٧٣ ، ٧٤ ، ١٤٦) .

الشيبي (د . كامل مصطفى)

المتنبـــي

(« الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجـــري » . مط دار التضامن – بغداد ١٩٦٦ ، ص ٢٠٣ في : المتـــن والحاشية ، ٤٣٥) .

الشيخ داود (اسماعيل)

استدراك على مقال الرصـــافي ، بعنــوان « نظرة اجمالية في حياة المتنبي » .

(جريدة « الامل » ع ١١ ، الصادرة في بغداد ، بتاريخ ١٣ تشرين الاول ١٩٢٣) .

شيخو (الاب لويس ، اليسوعي) ت ١٣٤٦هـ = ١٩٢٧م

ابو الطيب المتنبي

(« مجاني الادب » ٦ [المط الكاثوليكية – بيروت ١٩٥٧] ص ٣١٤) .

شيخو (الاب لويس ، اليسوعي)

تعريف بكتاب « الوَساطة بين المتنبي وخصومه » . طبعة احمد عارف الزين

(« المشرق » ١٦ [بيروت ١٩١٣] ص ٨٧٦ ـ ٨٧٧) [١٩] .

الصابيء (ابو اسحاق ابراهيم) ت ٣٨٤هـ = ٩٩٤م

الشريف الرضي (ابو الحسن محمد بن الطاهر احمد الموسوي) ت ٤٠٦هـ = ١٠١٥م

المتنبي

(« رسائل الصابيء والشريف الرضى » . تحقيق : د . محمد يوسف نجم . مط حكومة الكويت ـ الكويت ١٩٦١ ، ص ٧٥ ، ٨٧) .

الصابيء (غرس النعمة ، ابو الحسن محمد بن هلال) ت ٤٨٠هـ = ١٠٨٧م

المتنبي

(« الهفوات النادرة » . تحقيق : د . صالح الاشتر . دمشق ١٩٦٧ ، ص ٨ ، ١٤ ، ٢٧ـ٢٨ ، ٦٣) .

الصابيء (هلال بن المحَسِّن) ت ٤٤٨هـ = ١٠٥٦م

المتنبي يمدح عَضُدالدولة البويهي بقصيدته الهائيـة .

(« رسوم دار الخلافة » . تحقيق : ميخائيل عواد . بغداد ١٩٦٤ ، ص ٦٢ـ٦٣) .

الصاحب بن عباد (ابو القاسم اسماعيل) ت ٣٨٥ هـ = ٩٩٥م

الامثال السائرة من شعر ابي الطيب المتنبي . وتعرف بـ « أمثال المتنبي » وهي الاشعار التي تنطوي على امثال سائرة ، جمعها الصاحب بن عباد لفخرالدولة البويهي .

منها نسخة خطية في :

- دار الكتب المصرية : (« فهرس الخديوية » ٤ : ٢٠٧ = « فهرس الدار » ٣ : ٣) . وراجع : (« المقتطف » ٥٨ : ١٥٣) و («بروكلمان» ٢ : ٩١ : الترجمةالعربية).
- خزانة د . حسين علي محفوظ : بغداد ، منقولة عن نسخة بخط الباخرزي الشاعر ، سنة ٤٣٤هـ . راجع : (« مجلة معهد المخطوطات العربية » ٦ [القاهرة ١٩٦٠] ص ٥٢ ، الرقم ٢٨٥) .
- الامبروزيانا ـ فيميلانو ـ ، راجع («المقتطف» ٥٨ : ١٥٣) .

* * *

حققها : حسين بن احمد المرصفي ، ونشرها (في الجزء الثاني من كتاب « الوسيلة الادبية الى العلوم العربية » : القاهرة ١٢٩٢هـ) .

نشرت في (« المقتطف » ٢٧ [القاهرة١٩٠٢] ص ٩٥٣ـ٩٦٠ ، ١٠٥٠ـ١٠٥٦) .

تحقيق : زهدي يكن : (ط ٢ : المط العصرية ـ صيدا ـ بيروت ، د ت ، ٢٤٨ص) .

تحقيق : امتياز علي عرشى الرامپوري : (« ثقافة الهند » ٤ [بمباي ١٩٥٣] ع ٤ ، ص ٣٢ـ٤٨) ؛ (٥ [١٩٥٤] ع ١ ، ص ١٤ـ٤٤ ؛ ع ٢ ، ص ٤١ـ٥٨ ؛ ع٣ ، ص ١٤ ـ ٣٦) .

تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين . وقد نشرها في الحلقة الرابعة من سلسلة « نفائس المخطوطات » : (مط المعارف ـ بغداد ١٩٦٥ ، ص ١ـ٧٨) .

اوردها ابن معصوم (ت ١١٢٠هـ = ١٧٠٨م) في كتابه « انوار الربيع في انواع البديع » : ص ١٤٨ـ١٨١ طبعة ايران ـ على الحجر ـ سنة ١٣٠٤هـ = ٢ [النجف ١٩٦٨] ص ١١٨ـ١٤٣ بتحقيق شاكر هادي شكر .

الصاحب بن عباد (ابو القاسم اسماعيل)

الكشف عن مساوىء شعر المتنبي[٢٠]

منه نسخة خطية في :

- دار الكتب المصرية بالقاهرة،برقم ٥١٤ أدب .
- الاسكوريال : (الفهرس الجديد) برقم ١/٤٧٠ .

* * *

نشرته مطبعة المعاهد : القاهرة ١٣٤٩هـ = ١٩٣٠م ، ضمن مجموعة .

---

(١٩) نشرت بتوقيع : ل . ش .

(٢٠) ورد عنوان هذا الكتاب في « الكناية والتعريض » للثعالبي (القاهرة ١٩٠٨ ، ص ٧) بصورة « التنبيه على مساوىء شعر المتنبي » .
وفي (« معجم الادباء » ٢ : ٣١٦ طبعة مرجليوث) : « الكشف عن مساوىء المتنبي » .

ونشرته مكتبة القدسي : القاهرة ١٣٤٩هـ ، ٣٢ ص .
حققه ابراهيم الدسوقي البساطي ، ونشره في آخر كتاب « الابانة عن سرقات المتنبي » : (دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦١ ، ص ٢١٩ـ٢٥٠) .
حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين : (مط المعارف ـ بغداد ١٩٦٥ ، ٨٩ص) : سلسلة « نفائس المخطوطات » .

صادق (صبيح)
أثر الاخفاق في شعر المتنبي
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١١٣ـ١٢٠) .

صادق (عبدالرضا)
راجع : الآلوسى (جمال‌الدين) .

الصارم (سمير)
ابو الطيب المتنبي : حياته وشعره
(دار كرم ـ دمشق ، د . ت ، ١٧٦ ص) .

الصارم (معلى)
مع طه حسين والمتنبي
(« العرفان » ٥٥ [صيدا : كانون الاول ١٩٦٧] ع ٧ ، ص ٦٥٧ـ٧٤٩) .
(عدد خاص بهذا البحث)

الصافي النجفي (الشيخ احمد) ، ت ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م
من قصيدة في المتنبي
(« المجلة البطريركية السريانية » ٣ [القدس ١٩٣٦] ص ١٥٣ـ١٥٤) .

الصائغ (المطران سليمان) ت ١٣٨١هـ=١٩٦١م
المتنبـــي
(« تاريخ الموصل » ٢ [المط الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٢٨] ص ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٩٠) .

الصـدر (السيد حسن) ت ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م
ابو الطيب المتنبي
. (« تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام » . شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ـ بغداد ١٩٥١ ، ص ٢١٨ـ٢١٩) .

صدقة (لندا)
المتنبي ، ابو الطيب
(« فهرس المقتطف ١٨٧٦ـ١٩٥٢ » ٣ [المطابع الاهلية اللبنانيـــة ـ بيروت ١٩٦٨] ص ٢١٥ـ٢١٦) .
بالاشتراك مع : د . فؤاد صروف .

صدقي (عبدالرحمن)
جنون العظمة في المتنبي : مرض نفسي
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١١٧٧ـ١١٨٢) .

صَرُّوف (اسحق)
استفهام [حول بيت للمتنبي]
(« المقتطف » ٢٠ [القـــاهرة ١٨٩٦م] ص ٤٥٦ـ٤٥٧) .

صَرُّوف (د . فؤاد)
المتنبي ، ابو الطيب
(« فهـرس المقتطـف ١٨٧٦ـ١٩٥٢ » ٣ [المطابع الاهليـة اللبنانيـة ـ بيروت ١٩٦٨] ص ٢١٥ـ٢١٦) .
بالاشتراك مع : لندا صدقة .

صَرُّوف (د . فؤاد)
مقدمة لكتاب « ابو الطيب المتنبي » تأليف : محمود محمد شاكر
(« المقتطـــف » ٨٨ [القاهــــرة ١٩٣٦] ص ١ـ٦) .

صعيبي (أديب)
المتنبـــي
(بيروت . د ت ، ٣١٦ص) .

الصعيدي (عبدالمتعال)
الفصل في نبوة المتنبي من شعره
(« الرسالـــة » ٤ [القاهـــرة ١٩٣٦] ص ١٨٠٤ـ١٨٠٥ ، ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩ ، ١٩٢٥ ـ ١٩٢٧) .

الصفدي (صلاح‌الدين خليل بن أيبك) ت ٧٦٤هـ = ١٢٦٣م
ابو الطيب المتنبي
(« الوافي بالوفيات » ج ٣ ، تحقيق : س . ديدرينغ . المط الهاشمية ـ دمشق ١٩٥٣ ؛ ص٣١٤ . ج٦ . مط دار صـــادر ـ بيروت ١٩٧٢، ص ٣٣٦ـ٣٤٦) .

الصقلي المغربي (أبو علي الحسين بن عبدالله)
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

الصكر (حاتم محمد)
ابعاد عصرية من شعر المتنبي
(مجلة « آفاق عربية » ٢ [بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٦] ع ٣ ، ص ٤٦ـ٥٠) .

صليبا (د . جميل)
فلسفة المتنبـــي
(خطبة القيت في ٢٩تموز ١٩٣٦ ، فيمهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

الصفوري (محمد حسن)
المتنبي يسرق جهود المفكرين الاحرار
(جريدة « التآخي » . بغداد ١٣ آب١٩٧٤، ع ١٦٨٧ ، الصفحة الاخيرة) .

الصياد (د . نزار عبدالمعطي)
قصيدة المتنبي في مدح ابن العميد وتهنئته بالنيروز .
(« النوروز وأثره في الادب العربي » . مط دار الاحد ـ بيروت ١٩٧٢ ، ص ١٠٥) .

صَيدَح (جورج)
المتنبـــي
(« ادبنا وأدباؤنا في المهاجر الاميركية » ط ٣ [دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٦٤] ص ٩٢ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤ ، ٤٨١ ، ٥٨٩ ، ٦٢٣) .

الضامن (حاتم صالح)
المتنبي
(ضمن بحثه « ما لم ينشر من الامـــالي الشجرية » : « المورد » ٣ [بغداد ١٩٧٤] ع ٢ ، ص ٢٣٢ـ٢٣٣) .

ضيف (د . احمد) ت ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م
ابو الطيب المتنبي : نظرات سريعة في حياته
(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ١٧ـ٢٦) .

ضيف (احمد)
راجع : الاسكندري (احمد علي)

ضيف (د . شوقي)
المتنبـــي
(« الفن ومذاهبه في الشعرالعربي » . ط٧ : دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٩ : في تضاعيف الفصل الثاني المعنون « الثقافة والتصنع » ص ٣٠٣ـ٣٥٤ كلام على المتنبي) .

ضيف (د . شوقي)
المتنبـــي
(« في النقد الادبي » [دارالمعارف ـ القاهرة ١٩٦٢] ص ١٢٠ـ١٢٥ ، ١٣٤) .

ضيف (د . شوقي)
الوَساطة بين المتنبي وخصومه : لعلي بن عبدالعزيز الجرجاني
(« البلاغة : تطور وتاريخ » ط ٣ [دار المعارف ـ القاهرة] ص ١٣٢ـ١٣٩) .

طاش كبري زاده (احمد بن مصطفى) ت ٩٦٨هـ = ١٥٦١م
المتنبي : احمد بن الحسين بن عبدالصمد الجعفي ، ابو الطيب
(« مفتاح السعادة ومصباح السيادة » . تحقيق : كامل كامل بكري ، وعبدالوهاب ابــو النور ، ا[دار الكتب الحديثة ـ القاهرة ١٩٦٨] ص ١٣٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ـ٢٤٠) .
وللكتاب طبعة سابقة في حيدراباد .

الطاهر (د . علي جواد)
المتنبي : ديوانه وشروحه
(« نشر الشعر العربي وتحقيقه في العراق » ط ر . بغداد ١٩٧٣ ، ص ١٢) .

طبانة (د . بدوي)
ابو الطيب المتنبـــي
(« السرقات الادبية » . ط ٣ [دار الثقافة ـ بيروت ١٩٧٤] ص٦ ، ٣٧ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٤ ، ١٨٨ ، ٢٠١ـ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١) .

الطبري (محيي‌الدين عبدالقادر بن محمد بن يحيى ابن مكرم الحسيني المكي ت ١٠٣٣هـ = ١٦٢٤م
الكَلِم الطيب على كلام ابي الطيب
راجع : مادة « المتنبي » في البا بالاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الطرابلسي (د . أمجد)

المتنبــــي

(« محاضرات الموسم الثقافي الثاني ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦ م » : أصدرته معارف الكويت . دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٦ ، ص ١٤١–١٤٢) .

ضمن محاضرته « شعراء الشام والفكــرة العربية ، خلال النصف الاول من القرن العشرين » .

الطعمة (سلمان هادي)

سيرة المتنبي ودوره في الشعر العربي

(« المورد » ٦ [بغـداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٥٥–١٦٢) .

الطغرائي (الوزير ، مؤيدالدين ابو اسماعيـــل الحسين بن علي بن محمد) ت ٥١٥هـ = ١١٢١م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

طلبه محمد عبده

من شعر المتنبي لا شوقي

(« الرسالة » ٢١ [القاهرة : ٢٧ فبراير ١٩٦٤] ع ١٠٥٠ ، ص ٣٦) .

طلس (د . محمد أسعد) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م

ابو الطيب المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٣٠ [دمشق ١٩٥٥] ص ٦١٠–٦١٣) .

طلفاح (خيرالله)

ابو الطيب المتنبي

(« كنتم خير امة اخرجت للناس : أؤلئك آبائي » ٣ [اللغة عند العرب . ط ٣ ، بغـــداد ١٩٧٣] ص ٢٠٥–٢٠٧) .

الطناحي (طاهر احمد) ت ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م

جنون العظمة في المتنبي : فضيلة خلقية

(« الهـــلال » ٤٣ [القاهـــرة ١٩٣٥] ص ١١٨٢–١١٨٧) .

طنوس (ابراهيم)

المتنبي

(مجلة « العصبة [الاندلسية] » سان‌پاولو ـ البرازيل ، ٤ : ٧٨٤–٧٨٧) .

طه (هند حسين)

المتنبــــي

(« الادب العربي في اقليم خوارزم » . دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧٦ ، ص ٨٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٧٧ ، ٤٣٦) .

طه حسين (الدكتور) ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م

مع المتنبــي

(١–٢ ، مط لجنة التأليف والترجمــة والنشر ـ القاهرة ١٩٣٦ ، ٧١٦ ص) .

نشر بمناسبة الذكرى الالفية للمتنبي .

(ط ٢ ، مط دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٧ ، ٣٨٤ص) .

طه حسين (الدكتور)

مغامرة شاعر جريئة

بحث عن المتنبي ، نقله من الفرنسية الـى العربية : عبدالعاطي جلال (مجلة « الثقافـــة » ع ١٤ [القاهرة : تشرين الثاني ١٩٧٤]) .

الطوكي (محمد بن احمد ، من ادباء الهند)

شروح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبــي » .

الطيّب (د . عبدالله)

بين طه حسين والمتنبي

(« مؤتمر الدورة الحادية والاربعين لمجمع اللغة العربية في القاهرة : ٢٤ شباط ـ ١٠ آذار ١٩٧٥ » . القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٢٦١) .

الطيب (د . عبدالله)

حول ابي الطيب

(« البحوث والمحاضرات للدورة الثالثـــة والثلاثين ١٩٦٦–١٩٦٧ » لمجمع اللغة العربية في القاهرة. القاهرة ١٩٦٨، ص٣٤١–٣٥١) . وهنالك « تعقيبات » ادلى بها كل من :

د . مصطفى جواد (ص ٣٥٣–٣٥٤ ، ٣٥٩).

د . محمد كامل حسين (ص ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ، ٣٥٦) .

د . سليم النعيمي (ص ٣٥٥–٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩) .

د . عبدالله الطيب (ص ٣٥٦–٣٥٨ ، ٣٥٩) .
زكي المهندس (ص ٣٥٨) .
د . عبدالرزاق محيي‌الدين (ص ٣٥٨) .

الطيّب (د . عبدالله)
مع أبي الطيّب
(دار التأليف والترجمة والنشر – جامعة الخرطوم .
راجع : تعريفا به ، في مجلة « آفاق عربية » ٢ [بغداد ١٩٧٧] ع ٩ ، ص ١٣٨) .

ظاهر (الشيخ سليمان) ت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م
المهرجان الالفي لابي الطيب المتنبي [قصيدة]
(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٣٦٩–٣٧٦) .

عارف (عزيز)
الاتجاه الباطني في شعر المتنبي
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص ٩٧–١٠٨) .

عارف (عزيز)
صلة المتنبي بالشبلي
(« المورد » ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ، ص ٣٢٧) .
ضمن بحثه « ملاحظات حول (ديوان ابي بكر الشبلي) » .

العاملي (بهاءالدين محمد بن حسين) ت١٠٣١هـ = ١٦٢٢م
شعر" للمتنبي
(« الكشكول » . تحقيق : طاهر احمد الزاوي ١ [دار احياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي وشركاه] – القاهرة ١٩٦١) :
(ص ٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤–٣٥٦ ، ٣٧٨–٣٧٩ ، ٣٩١–٣٩٣ ، ٤٠٢–٤٠٣ ، ٤١٧–٤١٨ ، ٤١٩–٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢–٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٥) .
(٢ : ١١٠) .
أورد العاملي في هذه الصفحات ١٥٣ بيتا من شعر المتنبي في أغراض مختلفة .

العاملي (السيد محسن‌الامين ت١٣٧١هـ=١٩٥٢م
ابو الطيب احمد بن الحسين،المعروف‌بالمتنبي
(« أعيان الشيعة » ٨ [ط ٢ : مط الانصاف – بيروت ١٩٦٠] الرقم ١١٩١ ، ص ٤٢–١٩٩) .

العاملي (السيد محسن الامين)
المتنبي
(« معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم الاوائل والاواخر » ١ [دمشق ١٣٥١ – ١٣٥٢هـ] ص ٤٣١–٤٣٢ ؛ ٣ : ٤٨–٩٠) .

العاني (د . سامي مكي)
المتنبي
(« معجم القاب الشعراء » . مط النعمان – النجف ١٩٧١ ، ص ٢١٣ ، ٢١٤) .

العاني (طارق)
ابو الطيب المتنبي
(« العراقي » ١٩٦٦ ، – اصدرتها كلية بغداد – ، ص ٢٤–٢٥) .

عباس (د . احسان)
مخطوطة الاسكوريال من « شرح مشكلات ديوان شعر ابي الطيب »
(« تاريخ النقد عند العرب » . بيروت ١٩٧١ ، ص ٣٩٢) .
وراجع : مقدمة عبدالكريم الدجيلي ، لكتاب « الفتح على ابي الفتح » بتحقيقه ، ص١٧–١٨

العباسي (عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن أحمد) ت ٩٦٣هـ = ١٥٥٦م
ترجمة ابي الطيب المتنبي
(«معاهد التنصيص على شواهد التلخيص» ١ [مط السعادة – القاهرة ١٩٤٧ ، تحقيق : محمد محيي‌الدين عبدالحميد] ص ٢٧–٣٣) .

عبدالاحد (سليم)
ابو الطيب المتنبي : تاجر من تجار الادب
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١١٩٤ – ١١٩٩) .

عبدالجواد (محمد)
عبارة المتنبي بين البداوة والعجمة
(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج١ ، ص ٩٦–١١٥) .

عبدالحميد (محمد محيي‌الدين) ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣ م
ابو الطيب [المتنبي] والنحاة
(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٢٩٤–٢٩٦) .

عبدالحميد (محمد محيي‌الدين)

حياة ابي الطيب المتنبي : دينه ، اخلاقه ، تنبؤه ، منازعاته مع النحاة

(بحث ألقاه في المهرجان الذي أقيم لاحياء ذكرى المتنبي ، في دمشق ، سنة ١٩٣٦ : (« مجلة الازهر » ٧ [القاهرة ١٣٥٥هـ =١٩٣٦م] ص ٧١٣ – ٧٢٣ ؛ ٨ [١٣٥٦هـ = ١٩٣٧م] ص ٤٩ – ٥٤) .

عبدالحميد (د . مصطفى)

ملامح من صورة البطل عند المتنبي وقيمتها الفنيـــة

(« مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة ») :

(ع ٩ ، ١٩٧٤ ، ص ١١٥–١٤٢) .

(ع ١٠ ، ١٩٧٦ ، ص ١٨٠–٢٠٧) .

عبدالخالق (ابراهيم)

« النهج العربي الى شرح حِكَم المتنبي » : طبع في القاهرة . وقد نوهت مجلة « الهـلال » سنة ١٩١٥) .

عبدالرازق (مصطفى) ت ١٣٦٦هـ = ١٩٤٦م

الشاعر الحكيم : المتنبي

(ضمن كتابه « فيلسوف العرب والمعلـــم الثاني » . القاهرة ١٩٤٥ ، ص ٧٩–٩٥) .

عبدالرحمن (د . عفيف)

هل كان المتنبي متشائما ؟

(« المورد » ٦ [بغـداد ١٩٧٧] ع ٣ ص ١٠٩–١١٢) .

عبدالرزاق (عبدالوهاب)

نتذكر المتنبي

جريدة « الثورة » : بغداد ٣ تشرين الثاني ١٩٧٦ . ع ٢٥٣١ ، ص ٨) .

عبدالرزاق (علي)

منذ الف عام [المتنبي – شوقي]

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص٦١٢ – ٦١٣) .

عبد علي (د . عصام)

المتنبـــي

(« مهيار الديلمي : حياته وشعره » . دار الحرية للطباعة – بغداد ١٩٧٦ ، ص ٧٩ ، ١١٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢–١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧–١٥٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٧٩–٢٨٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦): منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

عبدالفتاح (طه طه)

سر العبقرية في المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة١٩٣٦] ج ٤ ، ص ٥٣–٦٦) .

عبداللطيف (فهمي)

جناية على العلم والادب

(جريدة « الاخبار » : « يوميات الاخبار »، القاهرة ١٩٧٦ : بشأن طبع كتاب « شرح المشكل من شعر المتنبي » : لابن سِيده ؛ بتحقيـــق : مصطفى السقا ، و : د . حامد عبدالمجيد) .

عبدالمتعال (عبدالجواد)

راجع : عاطف (محمد) .

عبدالمجيد (د . حامد)

ردٌ على ردّ

(مجلة « الثقافة » ٤ [القاهرة : فبراير ١٩٧٧] ع ٤١ ، ص ١٢٣–١٢٥) : رد فيـه على ما كتبه سعد درويش ، في العدد ٤٠ من مجلـة « الثقافة » نفسها ، بشأن طبع كتاب « شـرح المشكل من شعر المتنبي » : لابن سِيده ؛ بتحقيق : مصطفى السقا ، و : د . حامد عبدالمجيد .

عبدالمجيد (محمد محيي‌الدين)

ابو الطيب المتنبي

(« الرســالة » ٤ [القاهــرة ١٩٣٦] ص ١٣٧٥ – ١٣٧٨ ، ١٤٢٨ – ١٤٣٠ ، ١٤٦٧ – ١٤٧٠) .

عبدالمنعم (شاكر محمود)

قصيدة للمتنبي في مدح سيف‌الدولة

(في مقدمته لكتاب « العسـجد المسـبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفـاء والملوك » : للملك الاشرف‌الغساني . بيروت ١٩٧٥ ، ص١٧).

عبد الواحد بن محمد بن علي بن زكريا أبو القاسم

قال الصفدي (« الوافي بالوفيات » . نسخة المكتبة الوطنية بباريس ، الرقم ٢٠٦٦ ، الورقـة ٢٨٤) :

« قال ياقوت : وقفتُ على كتاب شرح فيـه اشعار ابي الطيب المتنبي ، فأجاده وكبرّه ، وهـو من أهل أصبهان » .

(راجـع : « في التراث العربـي » للدكتور مصطفى جواد ١ : ٢١٥) .

عبده (رشاد عبدالنبي)

الحماسة بين ابي تمام والمتنبي

(اشارت نشرة « اخبار التراث العربي » ٥ [القاهرة ١-٧-١٩٧٦] ع ٩٣ ، ص ٣ ، الى انه يُعَدّ رسالة دكتوراه بهذا العنوان ، في كلية اللغة العربية بجامعة الازهر) .

عبود (جاسم محسن)

التطلع القومي عند المتنبي

راجع : مادة : السعدي (جاسم محسن) .

عبود (مارون) ت ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م

رأس ضخم : [المتنبي]

(« الرؤوس » ط ٣ [بيروت ١٩٦٧] ص ١٧١-٢٨٢) .

عبود (مارون)

زيارة شاعر [حوار خيالي ادبي مع المتنبي]

(« جُدُدٌ وقدماء » . دار الثقافة - بيروت ١٩٥٤ ، ص ١٧٥-١٧٨) .

عبود (مارون)

المتنبي

(« أدب العرب » . بيروت ١٩٦٨ ، ص٢٩٧ - ٣٠٣) .

عبود (مارون)

المتنبي

(« جُدُد وقدماء » ط٢ . مط سميا - بيروت ١٩٦٣ ، ص ١٧ ، ٤٧ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٤٣ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٣١٤) .

عبود (مارون)

المتنبي

(« رواد النهضة الحديثة » . بيروت١٩٥٢، ص ٨ ، ٥٥ ، ٦٧-٦٩ ، ٩٨، ١١٩، ١٦٧، ٢٠٢) .

العبيدي (رشيد عبدالرحمن)

المتنبي وشخصية الشاعر من خلال الديوان

(« المعلم الجديد » ٣١ [بغداد : حزيران ١٩٦٩] ج ٢ ، ص ١٥-٢٦) .

العبيدي (محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد) المائة ٨ هـ = ١٤م

(« التذكرة السعدية في الاشعار العربية » .
تحقيق : عبد الله الجبوري . مط النعمان - النجف ١٩٧٢ ، ص ٢٣٠-٢٤٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٣-٤٣٤) .

العبيدي (مهدي شاكر)

١ - طبيب عظام .. ورسام والمتنبي

(حوار في مسائل ادبية . النجف ١٩٧١ ، ص ٩٩-١٠٧) .

عثمان (سهيل)

المحصول الفكري للمتنبي

(دار الارشاد - بيروت ١٩٦٩ ، ٣٤٤ص) .

الفه بالاشتراك مع : منير كنعان .

العجلي (ابو الحسن محمد بن عبدالله بن حمدان الدلفي) ت ٤٦٠هـ = ١٠٦٨م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

العجلي (معن)

يوسف رجيب والمتنبي

(« يوسف رجيب فقيد الادب والعرب » . مط الغري - النجف ١٩٤٧ ، ص ٣٣-٤٨) .

العجيلي (صبحي)

المتنبي

(« الضاد » ٨ [حلب ١٩٣٨] ع ٤ ، ص ١٥٧-١٦٢ ؛ ع ٥ ، ص٢٠٥-٢١١) .

العدواني (محمد علي الياس)

الجبال والامكنة والمياه في شعر المتنبي

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص١٣ -٢٢) .

عدي (نديم)

المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » . حماة ، ص ١٤١-١٩١) .

العروضي (ابو الفضل احمد بن محمد بن عبدالله بن يوسف) ت ٤١٦هـ او بعدها = ١٠٢٥م او بعدها

المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديـوان المتنبـــي » .

العريان (سعيد) ت ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م
المتنبي يعشـــق ... !
(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة١٩٣٦] ج ١ ، ص ١٩٩-٢٠٤) .

العريّض (ابراهيم)
فن المتنبي بعد الف عام
(بيروت ١٩٦٢) : راجع : (مجلة « الاقلام » ١ [بغداد : تشرين الاول ١٩٤٤] ج ٢ ، ص٢٠٢) .

العريّض (ابراهيم)
لغز استعصى على الحل في حياة المتنبي
(مجلة « العلوم » ٨ بيروت : ايار ١٩٦٣ ، ع ٥ ، ص ١٤-١٦ ، ٦٩) .
(« البيـــان » ٥ [الكويت ١٩٧٠] ع ٤٩ ، ص ٢٤-٢٩ ؛ ع ٥٠ ، ص ١٨-٢٢) .

العريّض (ابراهيم)
المتنبـــي
(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة ، الكويت ٢٠-٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومـة الكويت - الكويت ، د ت . ص ٥١٥) .

العريّض (ابراهيم)
المتنبـــي
(« نظرات جديدة في الفن الشعري » . ط ٢ [مط حكومة الكويت - الكويت ١٩٧٤] ص١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٨-١٤٩ ، ١٩٤-١٩٦ ، ٢٠٤- ٢٠٥ ، ٤٧٩-٤٨١) .

عزّ الدين (د . يوسف)
المتنبي
(« شعراء العراق في القرن العشرين » ١[مط اسعد - بغداد ١٩٦٩] ص ٣٦ ، ٦٦ ، ٩٩ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ٣٤٣ ، ٤٣٢) .

عزام (د . عبدالوهاب) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م
البداوة في طباع ابي الطيب
(«الرسالة» ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٣١ - ١٣٣٣) .
وهي خطبة القيت في ٢٤ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الألفي ، بدمشق ، وكان عنوانها « البداوة في شعر المتنبي » .

عزام (د . عبدالوهاب)
ذكرى ابي الطيب بعد ألف عام
(ط ١ : مط الجـــزيرة - بغداد ١٩٣٦ ، ٤٤١ ص) .
(ط ٢ : دار المعـــارف - القـــاهرة ١٩٥٦ ، ٣٤٥ص) . راجع عنه (مجلة « الحـــديث » ١٠ [حلب] ص ٧٠٣) .
(ط ٣ : دار المعـــارف - القاهرة ١٩٦٨ ، ٣٢٠ ص) .

عزام (د . عبدالوهاب)
علم المتنبي باللغة والادب : تصحيحه كتـــاب المقصور والممدود - تعليقاته على ديوانه
(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٤٣٠ - ١٤٣٢) .

عزام (د . عبدالوهاب)
قبر المتنبـــي
(بحث استقصائي ورد في كتابه « رحلات » المطبوع في القاهرة سنة ١٩٣٩) .

عزام (د . عبدالوهاب)
المتنبي من خروجه من مصر الى وفاته
(محاضرة القاها في « بهو العاصمة » ببغداد ، مساء يوم ٣١ آذار ١٩٣٦) .

عزام (د . عبدالوهاب)
مقتل ابي الطيب المتنبي ، بمناسبة مرور الف سنة على وفاته
(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٢١٣ - ١٢١٧) .

العزاوي (صالح مهدي)
صور فولكلورية في شعر المتنبي
(« التراث الشعبي » ٤ [بغـــداد ١٩٧٣] ع ٣ ، ص ٢٩-٣٨) .

العزاوي (عباس) ت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م
الصبح المنبىء عن حيثية المتنبي
(« تاريخ الادب العربي في العـــراق » ٢ [مط المجمع العلمـــي العراقي - بغداد ١٩٦٢] ص ٣٦٥-٣٦٨) .

العزّي (خديجة محمود علي = صابرة العزّي)
أبو الطيب المتنبي
قصيدة دالية في ٣٣ بيتا ، نظمتها يوم ١٩٧٦/٣/٨ وهي ضمن ديوانها المخطوط « نفحات الايمان » ، أطلعنا عليه الحاج وليد الاعظمي .

العزيزي (روكس بن زائد)
ابو الطيب المتنبي
(« المنهل في تاريخ الادب العربي » ١ [ط ٢ ، مط الآباء الفرنسيسيين ــ القدس ١٩٥٠] ص ٤٣ ، ٧١ــ٧٢) ؛ (٢ [ط ٢ مط الشركة الصناعية ــ عمان ١٩٥٨] ص ١٥٢ــ١٥٧) .

العزيزي (روكس بن زائد)
تجديدات المتنبي
(بحث ما زال مخطوطا لدى كاتبه) .

العسقلاني (أحمد بن علي ابن حجر) ت ٨٥٢هـ = ١٤٤٨م
أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكندي ابو الطيب المتنبي
(« لسان الميزان » ١ [مط دائرة المعارف النظامية ــ حيدر آباد ١٣٢٩هـ] ص ١٥٩ــ١٦١) .

العسكري (ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل)
كان حياً سنة ٣٩٥هـ = ١٠٠٥م
ابتداءات المتنبي
(« كتاب الصناعتين : الكتابة والشعر » . تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٦١ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ٣٣٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٣٩٧ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧) .

العسكري (ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل)
المتنبي
(« جمهرة الامثال » . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، وعبدالمجيد قطامش ، ١ [القاهرة ١٩٦٤] ص ١١٤ ، ١١٥ ، ١٤٨) .

العطية (جليل ابراهيم)
دعوة الى تخليد المتنبي
(جريدة « الجمهور » : بغداد ١٦ آذار ١٩٦٢ ، ع ٢٤٠ ، ص ٣ ، ٩) .

عطية (محمد هاشم) ت ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م
المتنبي وكافور
(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ٧٩ــ٨٩) .

العقاد (عباس محمود) ت ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م
ابو الطيب المتنبي والمختار من شعره
(« تراث الانسانية » ١ [القاهرة ١٩٦٣] ص ٥ــ٢١) .
وراجع : (« عيد القلم ، ومقالات اخرى » ، منشورات المكتبة العصرية ــ بيروت ، د ت ؛ ص ١٣٤ــ١٤٣) .

العقاد (عباس محمود)
تعليقات على تعليقات (في ذكرى المتنبي)
(نشرت في « روز اليوسف » . القاهرة ٢ــ٨ــ١٩٣٥ ، وأعيد نشرها في كتاب « آراء في الآداب والفنون » للعقاد . الهيئة العامة للكتاب : القاهرة ــ بيروت ، د ت ؛ ص ٤٨ ــ ٥٣) .

العقاد (عباس محمود)
شخصية المتنبي في شعره
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١١٢٢ ــ ١١٢٦) .

العقاد (عباس محمود)
شهرة المتنبي
نشرت اولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة ١٩ دسمبر ١٩٢٣ . ثم اعيد نشرها في كتاب «مطالعات في الكتب والحياة » : (المط التجارية الكبرى ــ القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٣١ــ١٣٨) .

العقاد (عباس محمود)
شهرة المتنبي ــ حدّ الشاعر العظيم
(« مطالعات في الكتب والحياة » . المط التجارية الكبرى ــ القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٣٩ ــ ١٤٣) .

العقاد (عباس محمود)
فلسفة المتنبي
نشرت اولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة ٣١ دسمبر ١٩٢٣ . ثم اعيد نشرها في كتاب « مطالعات في الكتب والحياة » : (المط التجارية الكبرى ــ القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٤٤ــ١٥٥) .

العقاد (عباس محمود)
فلسفة المتنبي ــ بين نيتشه وداروين
نشرت اولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة ٢٨ يناير ١٩٢٤ . ثم اعيد نشرها في كتاب «مطالعات في الكتب والحياة » . (المط التجارية الكبرى ــ القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٦٥ــ١٧٣) .

العقاد (عباس محمود)

فلسفة المتنبي وفلسفة نيتشه

نشرت اولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة ٧ يناير ١٩٢٤ . ثم أعيد نشرها في كتاب « مطالعات في الكتب والحياة » . (المط التجارية الكبرى ــ القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٥٦–١٦٤) .

العقاد (عباس محمود)

فن المتنبي

نشرت اولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة ٦ فبراير ١٩٢٤ . ثم أعيد نشرها في كتاب «مطالعات في الكتب والحياة » . (المط التجارية الكبرى ــ القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٧٤–١٧٩) .

العقاد (عباس محمود)

في ذكرى المتنبي

نشرت في « روز اليوسف » . القاهرة ١٥ و ٢٢–٨–١٩٣٥ . وأعيد نشرها في كتاب « آراء في الآداب والفنون » : للعقاد : (الهيئة العامة للكتاب : القاهرة ــ بيروت ، د ت ، ص٥٤–٦٢) .

العقاد (عباس محمود)

مع المتنبي

(« الهلال » ٤٥ [القاهرة : مارس ١٩٢٧] ص ٥٣٧ ــ ٥٤٣) .

ثم نشر هذا المقال ، في كتاب « ساعات بين الكتب » : (ط ٣ : مط السعادة ــ القاهرة ١٩٥٠ . ص ٥١٠–٥١٧) ، بعنوان : « نقاش مع الدكتور طه حسين حول كتابه (مع المتنبي) » .

العقاد (عباس محمود)

هل تنبأ المتنبي ؟

نشرت اولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة ٤ دسمبر ١٩٢٣ . ثم أعيد نشرها في كتاب « مطالعات في الكتب والحياة » : (المط التجارية الكبرى ــ القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١١٨–١٢٣) .

العقاد (عباس محمود)

ولع المتنبي بالتصغير

نشرت أولا في جريدة « البلاغ » . القاهرة ١٠ دسمبر ١٩٢٣ . ثم أعيد نشرها في كتاب « مطالعات في الكتب والحياة » . (المط التجارية الكبرى ــ القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٢٤–١٣٠) .

العقيقي (نجيب)

المتنبـــي

(« المستشرقون » . ط٣ : دار المعارف ــ القاهرة ١٩٦٤–١٩٦٥ . ص ٢٨٥ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٦١٢ ، ٦٢٨ ، ٧١٦ ، ٧٤٤ ، ٧٩٢ ، ٨١٤ ، ٩٢٢ ، ٩٤٧ ، ٩٥١) .

العكبري (ابو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله البغدادي الحنبلي النحوي) ــ ت ٦١٦هـ = ١٢١٩م

التبيان في شرح الديوان

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديـوان المتنبـي » .

العلاق (حسين صبيح)

المتنبي

(« الشعراء الكتاب في العراق في القـرن الثالث الهجري » . بيروت ١٩٧٥ ، ص١١ ، ٤١٥ ، ٤٦٠) .

علام (د . محمد مهدي)

فلسفة المتنبي من شعره

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج١ ، ص ٥–٦٦) .

علام (د . محمد مهدي)

المتنبي بين نفسيته وشاعريته

(« مجلة مجمع اللغة العربية » ١٥ [القاهرة ١٩٦٣] ص ١٥–٣٣) .

علام (د . محمد مهدي)

المتنبي وشاعريته

(بحث أعده لمهرجان المتنبي ، الذي يقـام في العراق . وقد نوهت به (جريدة « الجمهورية » : بغداد ١٨–٢–١٩٧٦ ، ع ٢٥٧٠) .

علوان (حسن)

المرأة في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ١٨٨–٢٠٧) .

العلوي (حسن)

المتنبي : الادب العربي بين العروبة والشعوبية

(جريدة « الحرية » . بغداد : آب ــ أيلول ١٩٦٠) .

العلوي (حسن)

المتنبي من خلال القومية العربية

(مجلة « التضامن العراقي » ۱ [بغداد ۱۹٦۱] ع ٤ ، ص ۱۹–۲۰ ، ٥۰) .

علي (حمدي)

الموازنة بين ابي تمام والبحتري والمتنبي

(ضمن كتابه : « شاعرية الوليد بن عبيد [البحتري] » . بغداد ۱۹٥٥ ، ص ٦۳–۷۰) .

علي (حمدي)

وصف المتنبي الاسد

(« شاعرية الوليد بن عبيد [البحتري] » . بغداد ۱۹٥٥ ، ص ۲۳۹–۲٤۱) .

عليم (ابو بكر محمد)

المتنبـــي

(«الدر المخزون في شرح رسالة ابن زيدون». مط الشرق – القاهرة ۱۹۲٦ ، ص ۲۸–٤۸ ، ۸۰).

العمري (خيرالدين) ت ۱۲۷۱هـ = ۱۹٥۱م

المتنبـــي

(« من كلّ وادٍ حجَر » . الموصل ۱۹۷۲ ، نشره : ابنه حسن خيرالدين العمري ، ص ۳۰٤ – ۳۰٥) .

العمري (عصام الدين عثمان بن علي بن مـــراد) ت (۱۱۸٤هـ = ۱۷۷۰ م)

المتنبي : او الطيّب احمد بن الحسين

(« الروض النضر في ترجمة أدباء العصر » . تحقيق : د . سليم النعيمي ۱ [مط المجمع العلمي العراقي – بغداد ۱۹۷٥] ص ٦۸ ، ۷۱ ، ۷٥ ، ۸٦ ، ۱۰۷ ، ۱۱۱ ح ٥۷ ، ۱۲۷ ، ۳۲۲ ، ۳۲۳ ، ٤۷٥ ، ٤۸۷ ، ٤۹۱ ، ٤۹۳ ؛ ۲ : ۱۰۹ ، ۲۹۹ ، ۳٥۱ ، ٤۳٦ ؛ ۳ : ۲۲۹) .

مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

العمري (محمد امين بن خيرالله) ت ۱۲۰۳هـ = ۱۷۸۸ م

أبو الطيّب المتنبي

(«منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء » . تحقيق : سعيد الديوه‌چي ۱ [مط الجمهورية – الموصل ۱۹٦۷] ص ۷۸ ، ۸۱–۸۳ ، ۲۰٤ ، ۲۱۰ ، ۲۱۱) .

العَميدي (ابو سعيد محمد بن أحمد) ت ٤۳۳هـ = ۱۰٤۲م

الابانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنىً

منها نسخة خطية في :

- مكتبة أيا صوفيا ، برقم ٤۰۳٥ ، انظر (ZDMG. Vol. 64, P. 516) في۸٥ق،كتبت في اواخر المائة الخامسة للهجرة ، بخط مشكول واضح .
- وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، برقم ٤٦۸ ، راجع (فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » ۱ [القاهرة ۱۹٥٤] ص ٤۸۱) .

وراجع : (نشرة « اخبار التراث العربي » ٥ [القاهرة ۱۹۷٦/٥/۱] ع ۹۱) .

- دار الكتب المصرية (۳ : ۲ ؛ ٤ : ۳۲) .
- مكتبة المتحف الآسيوي في لنينغراد (بطرسبرج سابقا) : (روزن ۸۳) .
- نبذة منها في معهد الاستشراق في لنينغراد ، برقم B 22
- مكتبة بودليان (في اكسفورد) .

* * *

نشرها : نخلة قلفاط (ت۱۳۲۳هـ=۱۹۰٥م). المط العباسية – القاهرة سنة ۱۸۹٥ ، ۸۸ ص . وقد ورد اسم المؤلف في هذه الطبعة بصورة « العبيدي » بدلا من « العميدي » .

حققها : ابراهيم الدسوقي : (دار المعارف – القاهرة ۱۹٦۱ ، ۲۸٤ ص : سلسلة « ذخائر العرب » الحلقة ۳۱) . وفي آخر هذه الطبعة :

۱ – سرقات اخرى نسبت للمتنبي : (ص ۱۹۹ – ۲۱۷) .

۲ – الكشف عن مساوىء شعر المتنبي : الصاحب بن عباد : (ص ۲۱۹–۲٥۰) .

۳ – الرسالة الحاتمية : وهي المناظرة بين الحاتمي والمتنبي بمدينة بغداد : (ص ۲٥۱–۲۷۰) .

(ط ۲ ، دار المعارف – القاهرة ۱۹٦۹ ، ۳۰٤ ص . يليها سرقات اخرى للمتنبي ، ورسالة الصاحب بن عباد في الكشف عن مساوىء شعر المتنبي ، الرسالة الحاتمية)

وجاء في (نشرة « اخبار التراث العربي » : القاهرة ۱٥–۷–۱۹۷۳ ، ان : شـذا زاهـد محمدصالح ، من العراق ، تعد رسالة ماجستير ،

موضوعها « العميدي وكتابه الابانــة عن سرقــات المتنبي » ، وذلك في كلية الآداب بجامعة القاهرة) .

ذكره : القفطي (« انبـاه الرواة على انبـاه النحاة » ٣ : ٤٧ ، تحقيق : محمد ابو الفضــل ابراهيم) ، وسماه « سرقات المتنبي » وقال انـه كتاب حسن يدل فيه على اطلاع كثير » .

عناني (مصطفى)

راجع : الاسكندري (احمد علي)

عواد (كوركيس)

ديوان المتنبي

(« المخطوطات العربية في مكتبةالمتحفالعراقي ببغداد : القسم الثاني : المخطوطات الادبية » . مط الرابطة ــ بغداد ١٩٥٨ ، ص ٢٣ــ٢٤) .

عواد (كوركيس)

ديوان المتنبي بتحقيق الدكتور عزام

(جريدة « البلاد » : بغداد ١ كانون الثاني ١٩٤٥ ، ع ٢٣٩٥) .

عواد (كوركيس)

شرح ديوان المتنبي

(« المخطوطات العربية في مكتبة المتحــف العراقي ببغداد : القسم الثاني : المخطوطاتالادبية» . مط الرابطة ــ بغداد ١٩٥٨ ، ص ٣٢) .

عواد (كوركيس)

المتنبـــي

(«فهرستمخطوطات خزانة يعقوبسركيس» : مط العاني ــ بغداد ١٩٦٦ ، ص ٢٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٢٠) .

عواد (ميخائيل)

المتنبـــي

(« أقسام ضائعة من كتاب تحفة الامراء في تاريخ الوزراء » : لهلال بن المحسّن الصابىء ــ ت ٤٤٨هـ = ١٠٥٦م ــ جمعها وعلق عليها . مط المعارف ــ بغداد ١٩٤٨ ، ص ٣٢ ، ح ٢) .

العوادي (عدنان حسين)

التضخم الذاتي عند المتنبي : اسبابهومظاهره

(مجلة « الاقلام » ٣ [بغداد ١٩٦٦] ج٤ ، ص ١٦٧ــ١٧٨) .

عودات (يعقوب) = [البدوي الملثّم] ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م

الحرب والجندية في شعر ابي الطيب المتنبي

(مجلة « البيان » ١ [الكويت ١٩٦٦] ع ٣ ، ص ٢٨ــ٣٥) .

نشرت بتوقيعه المستعار : «البدوي الملثم» .

عيد (محمد صلاحالدين احمد)

نحو دراسة المتنبي من جديد

(« البيان » ٢ [الكويت ١٩٦٧] ع ١٥ ، ص ٦ــ١٠) .

غازي (جميل)

المقارنة بين المتنبي والبحتري

(« الضاد » حلب ١٩٢٣ ، ع ١ ، ص ٢١ ــ ٢٥) .

غالب (مصطفى)

ابو الطيب المتنبي : احمد بن الحسين الجعفي الكندي

(« أعلام الاسماعيلية » . دار اليقظة العربية للتأليف والترجمــة والنشر ــ بيروت ١٩٦٤ ، ص ٩١ــ٩٤) .

غانم (جورج)

ابو الطيب المتنبي : مسرحية في اربعة فصول

(سلسلة مسرحيات « من تراثنا » . بيروت . د ت . ٣٥ ص) .

الغُبريني (ابو العباس احمد بن احمد) ت ٧٠٤هـ = ١٣٠٤م

المتنبي وشعره

(« عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية » . تحقيق : رابح بونار . الجزائر ١٩٧٠ ، ص ٩٥ ، ١٠٣) .

وللكتاب طبعات اخرى .

غريّب (جورج)

المتنبـــي

(« لمحات في الادب العربي » . بيروت ١٩٤٨ . ص ٣٥ــ٦٨) .

غريّب (جورج)

المتنبـــي : دراسة عامة

(مط الغريب ــ بيروت ١٩٦٧ ، ٤٨٨ ص) .

غزوان (د . عناد)

مرثية المتنبي في خولة

(« المرثاة الغزلية في الشعر العربي » . بغداد ١٩٧٤) .

الغزيوي (علي)

بين طموح المتنبي وطموح الصاحب بن عباد

(مجلة « دعوة الحق » ١٨ [الرباط ــ المغرب: يناير ١٩٧٧] ع ١ ، ص ١٣٤-١٣٦) .

غوميث (المستشرق الاسباني غارسيه)

شعراء الاندلس والمتنبي

نقله الى العربية : الدكتور الطاهر احمد مكي . (طبع في القاهرة) .

راجع : (مجلة « الكتاب » ٨ [بغداد : ايار ١٩٧٤] ع ٥ ، ص ١٠٥) .

غياض (د . محسن)

ظاهرة الغموض في شعر المتنبي

(مجلة « الجامعة » : تصدرها جامعة الموصل ، ٧ [الموصل : تشرين الاول ١٩٧٦] ع١ ، ص ٦٧ ــ ٧٢) .

غياض (د . محسن)

المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي : خمسون نصا من كتاب مفقود لابي الفضل العروضي

(« المورد » ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ، ص ١٣٩-١٤٣) .

غياض (د . محسن)

من مخطوطات الحرم المكي : تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب

(« مجلة كلية الآداب ــ جامعة بغداد » ١٧ [مط المعارف ــ بغداد ١٩٧٣] ص١٣٩-١٥١) .

الفاخوري (الخوري ارسانيوس ، الماروني) ، ت ١٣٠١هـ = ١٨٨٣ م

شرح ديوان المتنبي

(لم يطبع . منه نسخة بخط المؤلف في غزير بلبنان ، ذكرها الاب لويس شيخو اليسوعي في كتابه « المخطوطات العربية لكتبة النصرانية » المط الكاثوليكية ــ بيروت ١٩٢٤ ، ص ١٥٨ ، ع٥٩٦ ، رقم ٢) .

ومنه نسخة اخرى لدى ورثة ميخائيل عبديني في حلب . ذكرها القس بولس سباط (الفهرس ٢ : ٦٣ ، الرقم ١٦٢٣) .

الفاخوري (حنا)

ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » . المط البولسية ــ حريصا ، د ت ، ص ٥٩٤-٦٤٣) .

الفاخوري (حنّا)

ابو الطيب المتنبي

(« الجديد في الادب العربي وتاريخه » ٤ [حريصا : لبنان ١٩٥٦] ص ٢٥٥-٢٨٠) ؛ (٥ [١٩٥٧] ص ٢٩٦-٣٣٥) ؛ [١٩٥٧] ص٤١٦ ــ ٤٤٦) .

فارس (اديبة) ت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠م

الرثاء بين ابي تمام والبحتري والمتنبي : بحث وتحليل ومقارنة (مط الاعتدال [دمشق ١٩٣٢] ٥١ ص) .

فارس (د . بشر) ت ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م

المتنبي ايضا ! كتاب المعهد الفرنسي بدمشق

(« المقتطف » ٩١ [القاهرة ١٩٣٧] ص ٢٤٥ ــ ٢٤٦) .

فاضل (د اكرم)

مقالات مترجمة عن المتنبي

(يعنى بترجمتها عن الفرنسية لتنشر في كتاب يصدر بمناسبة مهرجان المتنبي الذي يقام في العراق . نوهت بذلك (جريدة « الثورة » : بغداد ٢١-١٢-١٩٧٥ ، ع ٢٢٦١) .

هذه المقالات للمستشرقين :

ماسنيون ، سوفاجيه ، لسيرف ، بلاشير ، دومبين ، كانار .

الفائز (محمد)

في ذكرى المتنبي (قصيدة)

(« الضاد » ٣٦ [حلب : ايار وحزيران ١٩٦٦] العددان ٥-٦ ، ص ٢٣٥) .

الفائق (عبدالمهدي)

حديث عن قبر المتنبي في ذكرى وفاته

(« العدل » ٣ [النجف ١٩٦٨] ص ٤٩٢ ــ ٤٩٣) .

فخرالدين الرازي

راجع : الرازي

فرج (اليوز باشي السيد)

حديث عسكري مع ابي الطيب المتنبي

(« الهلال » ٥٥ [القاهرة ١٩٤٧] ج ١٢ ، ص ١٥٢–١٥٦) .

فرحات (الياس)

كأن السنين الالف ...

(قصيدة ميمية في المتنبي . نشرت في مجلة « العصبة [الاندلسية] » ١ [سان پاولو – البرازيل : آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٣٧–٧٤١) .

فرهاد (عدنان)

المتنبي وخواطر من اليوم

(قصيدة في ٩٢ بيتا،نشرت في كتاب «مهرجان المربد الشعري الثاني ١٩٧٢ » . مط الجمهورية – بغداد ١٩٧٣ ، ص ١٩١ – ١٩٤) . مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

فرّوخ (د . عمر)

المتنبـــي

(« تاريخ الادب العربي » :

(١ [دار العلم للملايين – بيروت ١٩٦٥] ص ٤٤ ، ٤٩٥ ح (٢١)) .

(٢ [دار العلم للملايين – بيروت ١٩٦٨] ص ٤٢م (٢٢) ٤٤ ، ٦١ح ، ١٢٨ ، ١٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠م ، ٤٥٥ ، ٤٥٧–٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥م ، ٥١٣ م ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٩ ، ٥٦١م ، ٥٦٢، ٥٧٠م ، ٥٧١–٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٥م، ٦١٣م، ٦١٨م) .

(٣ [دار العلم للملايين – بيروت ١٩٧٢] ص ٤١م ، ٤٣ ، ٥١ح ، ٨٣ ، ١٠٨–١١٢ ، ١٥١–١٥٢ ، ١٥٩–١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٦م ، ٢٨٨ ، ٣٠٧ ، ٣٣٨ح، ٣٦٠، ٣٧٢، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٣٩ ، ٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٩٤م ، ٤٩٥ ، ٤٩٩م ، ٥٠٨ ، ٥٣٧–٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ ، ٦٢٠ ، ٦٥٣ ح م ، ٦٥٤حم ، ٧٤٦ ، ٧٧٣، ٧٩٢حم، ٩١٨ ، ٨٩٤ح) .

---

(٢١) ح = في الحاشية .

(٢٢) م = مكرر .

فرّوخ (د . عمر)

المتنبـــي

(« تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون » . مط دار الكتب – بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٦٦، ص ٢٣٨م ، ٢٥٠ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨–٤٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٧١ ، ٧٠٧) .

فك (المستشرق يوهان Johann Fück)

المتنبـــي

(« العربية : دراسات في اللغة واللهجات والاساليب » . نقله الى العربية : د . عبدالحليم النجار . القاهرة ١٩٥١ ، ص ١٦٨–١٨٠) .

فلسطين (وديع)

الى الاستاذ عبدالغني الملاح [بشأن كتابه « المتنبي يسترد أباه »]

(« الاديب » ٣٣ [بيروت : اغسطس ١٩٧٤] ج ٨ ، ص ٤٨–٤٩) .

فنْدَيك (أدورد) ت ١٣١١هـ = ١٨٩٣م

المتنبـــي

(« اكتفاء القنوع بما هو مطبـــوع » . مط الهلال – القاهرة ١٨٩٦ ، ص٢٦٨–٢٦٩) .

فهد (د . بدري محمد)

المتنبـــي

(ضمن بحثه « العسجد المسبوك والجوهر المحبوك » : مجلة « الاقلام » ٥ [بغداد : آذار ١٩٦٩] ج ٧ ، ص ١٢٥–١٢٦) .

فؤاد (د . نعمات أحمد)

المتنبـــي

(« النيل في الادب المصري » . دار المعارف – القاهرة ١٩٦٢ ، ص ١٥٢–١٥٤) .

فؤاد (د . نعمات أحمد)

المتنبي وكافور

(« الرسالة » ١٦ [القاهرة ١٩٤٨] ص٧٠٧ – ٧٠٨) .

فون گرنباوم (المستشرق گوستاف)

المتنبـــي

(« دراسات في الادب العربي » . ترجمة : د . احسان عباس ، د . أنيس فريحة ، د . محمد يوسف نجم ، د . كمال اليازجي . منشورات دار

مكتبة الحياة — بيروت ١٩٥٩ ، ص ٣١ ، ٣٤ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٦٣) .

فيّاض (د . نقولا بن يوسف) ت ١٣٧٨هـ=١٩٥٨م

المتنبي والتجدد في الشعر

(مجلة « المورد الصافي » ١٩ [بيروت] ص ٢٨٩) .

الفيروزآبادي (مجدالدين محمد بن يعقوب) ت ٨١٧هـ = ١٤١٤م

عيدان السقاء لقب والد احمد بن الحسين المتنبي

(« القاموس المحيط » ١ [بولاق ١٢٨٩هـ] ص ٣٢٠ ؛ مادة « عود ») .

الفيروزآبادي (مجدالدين محمد بن يعقوب)

المتنبي

(« القاموس المحيط » ١ [بولاق ١٢٨٩ هـ] ص ٢٩ ؛ مادة « نَبَأَ ») .

فيصل (محمد روحي)

هل كان المتنبي شاعرا

مقال منشور في مجلة « العروبة » الصادرة سنة ١٩٣٧ .

الفيومي (شمس‌الدين محمد)

المتنبي أحمد بن الحسين

(« شرح شواهد شذور الذهب في معرفة كلام العرب » . المط الميمنية — القاهرة ١٣٢٢هـ . ص ٣—٤) .

وللكتاب طبعة سابقة في القاهرة سنة ١٢٩١هـ .

قاسم (المتولي)

الوصف في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ١٣٢—١٦٩) .

القاسمي (محمد سعيد) ت ١٣١٧هـ = ١٩٠٠م

المتنبي

(« قاموس الصناعات الشامية » . تحقيق : ظافر القاسمي ١ [دمشق ١٩٦٠] ص ٨٠—٨١ ، ١٥٩) .

قربان (توفيق)

على هامش المتنبي

(« الاندلس الجديدة » : ع كانون الثاني — شباط ١٩٣٦) .

القزاز القيرواني (أبو عبدالله محمد بن جعفر) ت ٤١٢هـ = ١٠٠١م

أبيات معان في شعر المتنبي

ذكره : ياقوت الحموي في (« معجم الادباء » ٦ : ٤٧١) .

د . محسن غياض في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص١١

القزاز القيرواني (ابو عبدالله محمد بن جعفر)

ما أخذ على المتنبي من اللحن والغلط

ذكره : ياقوت الحموي في (« معجم الادباء » ٦ : ٤٧١) .

القزويني (حمدالله المستوفي) ت ٧٥٠هـ=١٣٤٩م

المتنبي

(« تاريخ گزيده » (بالفارسية) ١ [ليدن ١٣٢٨هـ] ص ٨١٣) .

القفطي (جمال‌الدين ابو الحسن علي بن يوسف) ت ٦٤٦هـ = ١٢٤٨م

المتنبي : ابو الطيب

(« انباه الرواة على انباه النحاة » . تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ١—٤ ، القاهرة ١٩٥٠—١٩٧٢ :

(١ : ٥٤ ، ٦٥ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤) .

(٢ : ١١٦ ، ١٨٧ ، ٣٣٨) .

(٣ : ١٠٣) .

القلقشندي (شهاب‌الدين أحمد بن علي) ت ٨٢١هـ = ١٤١٨م

أبو الطيب المتنبي

(« صبح الاعشى » : المط الاميرية — القاهرة) :

المجلد الاول [١٩١٣] ص ٥٩ ، ١٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٦٢

المجلد الثاني [١٩١٣] ص ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧

المجلد الثالث [١٩١٤] ص ٣٢٢

المجلد الرابع [١٩١٤] ص ٤١٠

المجلد التاسع [١٩١٦] ص ٣٨

المجلد الرابع عشر [١٩١٩] ص ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ٣٤٠

القلقشندي (شهاب الدين احمد بن علي)

ابو الطيب المتنبي

(« مآثر الانافة في معالم الخلافة » . تحقيق : عبدالستار احمد فراج ١ [مط حكومة الكويت – الكويت ١٩٦٤ ، ص ٣٧ ، ٣٢٢) .

القليوبي (شهاب الدين احمد بن احمد) ت١٠٦٩هـ = ١٦٥٨م

المتنبـــي

(« النوادر » . القاهرة ١٣٥٣هـ ، ص ١٠٥ – ١٠٦) .

وللكتاب طبعـات أخرى كثيرة .

القمّي (عباس) ت ١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م

المتنبـــي

(« تتمة المنتهى في وقائع ايام الخلـفا » . طهران ١٣٢٥ ش = ١٩٤٧م ، ص ٤٤١ ، ٥٤٧) .

القمّي (عباس)

المتنبـــي

(« الكنى والالقاب » ٣ [المط الحيدرية – النجف ١٩٥٦] ص ١٢١–١٢٤) .

القمّي (عباس)

المتنبـــي

(« هدية الاحباب في ذكر المعروفين بالكنى والالقاب والانساب » . طهران ١٣٢٩ ش=١٩٥١م، ص ٢٤٩) .

قنصل (زكي)

المتنبي في ذكراه الاربعين بعد الالف (قصيدة في ٦٠ بيتا)

(مجلة « الثقافة » ٣ [القاهرة : سبتمبر ١٩٧٦] ع ٣٦ ، ص ٢٣–٢٤) .

قنصل (زكي)

المتنبي في ذكراه الاربعين بعد الالف :

زفرة الشعر في محنة لبنان

(قصيدة في ٢٠ مقطعا ، يليها : المتنبي في سطور . مط ميسلون: بوينوس آيرس – الارجنتين . أيار ١٩٧٦ ، ٢٤ ص) .

القوبائي (ابو القاسم احمد بن محمـد الحسني الحسيني ، الاصفهاني) ألفها سنة ١٢٥٩هـ = ١٨٤٣م

المتنبـــي

(«رسالة الارشاد في احوال الصاحب الكافي اسمعيل بن عباد ، المتوفى سنة ٣٨٥» . تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الطهراني . طبعت في آخر كتاب « محاسـن أصـفهان » : للمـافروخي . مط المجلس الملي – طهران ١٩٣٣ ، ص ١٦ ، ٣٠ ، ٣٢) .

القيرواني (محمد بن شرف) ت ٤٤٧هـ = ١٠٥٥م

المتنبـــي

(« أعلام الـكلام » . القاهـرة ١٣٤٤هـ ، ص١٥ ، ٢٥ ، ٤٣–٤٥) .

الكاتب (حسان بدر الدين)

ابو الطيب

(« الموسوعة الموجزة » ١ [مط الف باء – الاديب . دمشق ١٩٧١] ص ٤١–٤٢) .

الـكاتب (د . محمد طارق)

بحث وتحقيق لموقع مقتل المتنبي وتاريخ ذلك

(بحث أشارت اليه جريدة « الجمهوريـة » الصادرة في بغداد) .

كاظم (عادل)

مسرحية (المتنبي)

(قالت جريدة « الجمهورية » في عددهـا ٣٠٠٣ ، الصادر في بغداد ١٩٧٧/٧/٧ ، الصفحة الاخيرة : « انتهى عادل كاظم من كتابـة مسرحيـة جديدة ، يروي فيها جوانب من حياة الشـاعر العربي – المتنبي – ومصرعه » .

وسيتولى ابراهيم جلال اخراج هذه المسرحية، خلال مهرجان المتنبي .

كاظم (ناظم)

شخصيات تاريخية : ابو الطيب المتنبي

(مجلة « أنوار المتنبي » ٢ [النجف ١٩٦٢ – ١٩٦٣] ع ٢ ، ص ١٠–١١) .

كامل (د . مراد) ت ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م

المتنبـــي

(« دلالة الالفـاظ العربيـة وتطورهـا » . مط نهضة مصر – القاهرة ١٩٦٣ ، ص ٦٢ ، ٦٥) .

كانار (المستشرق ماريوس)

ابو الطيب المتنبي

(« نخب تاريخية وادبية جامعة لاخبـار

الأمير سيف الدولة الحمداني (٢٣) » : (المتوفى سنة ٣٥٦هـ = ٩٦٧م) . الجزائر ١٩٣٤ ، ص ٩٠—٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٨—١١١ ، ١١٣—١١٥ ، ١٧٧—١٨١ ، ٢٣٣—٢٣٨ ، ٣٠٣—٣٠٤ ، ٣٣٦—٣٤٤ ، ٣٤٦—٣٤٧) .

كانار (المستشرق ماريوس)

المتنبي والحرب البيزنطية العربية : الاهمية التاريخية لاشعاره

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د . اكرم فاضل : «المورد» ٦ [بغداد ١٩٧٧] ٣٤ ، ص ٧٤—٨٢) .

كحّالة (عمر رضا)

أحمد بن الحسين المتنبي

« فهرس مجلة المجمع العلمي العربي » :

ج ١ : يتضمن فهرس المجلدات العشرة الاولى (المجلد ١—١٠) من المجلة الصادرة سنة ١٩٢١—١٩٣٠م (مط الترقي — دمشق ١٩٥٦ ، ص١٠٧) .

ج ٢ : القسم الاول : يتضمن فهرس المجلدات العشرة الثانية (المجلد ١١—٢٠) من المجلة الصادرة سنة ١٩٣١—١٩٤٥ (مط الترقي — دمشق ١٩٦٢ ، ص ١٤٩) .

ج ٣ : القسم الاول : يتضمن فهرس المجلدات العشرة الثالثة (المجلد ٢١—٣٠) من المجلة الصادرة سنة ١٩٤٦—١٩٥٥ (مط الترقي — دمشق ١٩٦٣ ، ص ٢٠٣) .

وهذا تفصيل بما ورد من ارقام في المجلدات الثلاثة من فهرس المجلة :

(١ [١٩٢١] ص ٥٥) .

(٣ [١٩٢٣] ص ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٤٢) .

(٤ [١٩٢٤] ص ٧٤ ، ١٢٩ ، ١٥٣ ، ٢٠٣ ، ٢٨٤ ، ٣٣٩—٣٤٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٩ ، ٥١٣) .

(٥ [١٩٢٥] ص ٣٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٥٤ ، ٤٧٨ ، ٥٠٦) .

(٦ [١٩٢٦] ص ١١٦ ، ١٥٦ ، ١٨٨ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٤٠٩ ، ٤٣٤ ، ٤٧٧ ، ٥٢٨) .

(٧ [١٩٢٧] ص ١٥١ ، ٢٥٦ ، ٤٤٧) .

(٨ [١٩٢٨] ص ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ، ٣٢٥ ، ٥١٢ ، ٥٣١ ، ٥٤٣ ، ٦٠٠) .

(٩ [١٩٢٩] ص ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٢٧٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٤٨٧ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٨٨ ، ٧١٦ ، ٧٢١) .

(١٠ [١٩٣٠] ص ١٠١—١٠٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٨٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٧١—٢٧٤ ، ٢٧٦—٢٩٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠—٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٨٥—٤٠٢ ، ٤٤٩—٤٥٩ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩—٥٣٥ ، ٥٨٤—٥٩١ ، ٦٠٩—٦١١ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ، ٦٥٢—٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٧٢٠—٧٤٣) .

(١١ [١٩٣١] ص ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٤٦١ ، ٤٨٥—٤٨٧ ، ٥٢٠ ، ٥٩٠ ، ٧٠٨ ، ٧١٢—٧١٥) .

(١٢ [١٩٣٢] ص ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٥٢—٥٤ ، ١١٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٤٦ ٢٥٩ ، ٢٩٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤١٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٩ ، ٥٢٦ ، ٧٠٦ ، ٧٣٢ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧) .

(١٣ [١٩٣٣] ص ٩ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦—٨٨ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٤٢) .

(١٤ [١٩٣٦] ص ٤—٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٨٦—٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧—٣٥١ ، ٣٥٣—٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٠٢—٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩—٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥—٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣—٤٢٦) .

(١٥ [١٩٣٧] ص٧٨ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥—٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٤٣٧) .

(١٦ [١٩٤١] ص ٣٨ ، ١٥٠ ، ٤٨٥) .

(١٧ [١٩٤٢] ص ٣٩ ، ١٣٧ ، ١٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٨٧—٣٨٩ ، ٤٧٥—٤٧٨ ، ٥٠٥ ، ٥٦٣) .

(١٨ [١٩٤٣] ص ٥٥ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٧٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٨٩) .

(١٩ [٩٤٤] ص ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٢٥٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٦٧) .

(٢٠ [١٩٤٥] ص ٥٨ ، ١٢٠ ، ٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٤٦٩—٤٧٢) .

---

(٢٣) **عنوان الكتاب بالفرنسية :**

Cantrd (Marius), Sayf al-Daula: Recueil de textes Relatifs à l'émir Sayf al-Daula le Hamdanide. (Alger 1934).

(٢١ [١٩٤٦] ص ٣٩ ، ٤٠ ، ١٨٠ ، ٢٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤) .

(٢٢ [١٩٤٧] ص ٢٧–٤١ ، ٤٤ ، ٤٥–٤٧ ، ١١٠–١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٧٤) .

(٢٣ [١٩٤٨] ص ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٤٤١ ، ٦٠١) .

(٢٤ [١٩٤٩] ص ٣٨ ، ٣٩ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٤٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٧ ، ٥٣٠ ، ٥٤٧) .

٢٥ [١٩٥٠] ص ٥١ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ١١٥ ، ٣٠٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤٤٣ ، ٤٦٥ ، ٤٨٢) .

٢٦ [١٩٥١] ص ٧ ، ١٣٢ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٢ ، ٥١٤) .

٢٧ [١٩٥٢] ص ٤٨ ، ١٤٦ ، ٢٧٥ ، ٤٢٧ ، ٥٠٠ ، ٥٨٣ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩) .

(٢٨ [١٩٥٣] ص ٦٦ ، ١٣٢ ، ٦٤١ ، ٦٥٨ ، ٦٦٧) .

٢٩ [١٩٥٤] ص ١٤٢ ، ١٧٦–١٧٩ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩) .

٣٠ [١٩٥٥] ص ٤١ ، ٧٦ ، ٢٣٨ ، ٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣٧٤ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧١ ، ٦١٠ ، ٦٠١ ، ٦١٣ ، ٦٣٢) .

كحالة (عمر رضا)

احمد المتنبي

(« معجم المؤلفين » ١ [دمشق ١٩٥٧] ص ٢٠١–٢٠٤ ؛ ١٣ [دمشق ١٩٦١] ص ٣٥٨) .

كراتشكوفسكي (المستشرق اغناطيوس) ت ١٣٧٠هـ = ١٩٥١ م

المتنبـــي

(« مع المخطوطات العربية » . دار التقدم – موسكو ، د ت ، ص ٧) .

كرد علي (محمد) ت ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م

بين سيفالدولة بن حمدان والمتنبي

(« امراء البيان » ٢ [مط لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ١٩٣٧] ص ٥٥٨ – ٥٥٩) .

كرد علي (محمد)

شرح ديوان المتنبي للواحدي : وصف نسخة خطية منه

(« المقتبس » ٢ [دمشق ١٩٠٧] ص٢٤٩ – ٢٥٠) .

كرد علي (محمد)

المتنبـــي

(« رسائل البلغاء » . تحقيق . مط دارالكتب العربية الكبرى لمصطفى البابي الحلبي – القاهرة ١٩١٣ ، ص ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧–٢٦٨) .

كرد علي (محمد)

المتنبـــي

(« كنوز الاجـداد » . دمشــق ١٩٥٠ ، ص١٦٦ ، ٢١٧) .

الكرملي (الاب انستاس ماري) ت ١٣٦٧هـ = ١٩٤٧م

نقد كتاب « الوساطة بين المتنبي وخصومه » للقاضي الجرجاني . طبعة : احمد عارف الزين

(« لغة العرب » ٣ [بغداد ١٩١٣] ص٣٢٣ –٣٢٦) . وقد نشر هذا النقد غفلا من اسم كاتبه .

كَرّو (أبو القاسم محمد)

شريّط (عبدالله)

المتنبـــي

(« شخصيات أدبية » المط العصرية–تونس ١٩٥٨ ، ص ٢٢٠–٢٢٨) .

كَرّو (أبو القاسم محمد)

مقارنات خفيفة بين متنبي المشرق ومتنبي المغـــرب

(مجلة « اللسان العربي » ٤ [الرباط ١٩٦٦] ص ٨٧–٩١) .

الكريم (د . مصطفى عَوض)

المتنبـــي

(« فن التوشـيح » . بيـروت ١٩٦٠ ، ص ٥١ ، ٧٣ ، ١٢٣) . سلسلة « المكتبـة الاندلسية –١– » .

كريمر (المستشرق – الالماني – يورج)

المتنبـــي

(ضمن بحثه « حول الفلسفة الشكيّـة العربية » ، **المنشور في كتاب « المنتقى من دراسات المستشرقين »** ج ١ : جمعها ونقلها الى العربيـة وعلق عليها : د . صلاحالدين المنجد . مط لجنـة التأليف والترجمة والنشر – القاهـرة ١٩٥٥ ، ص ٢١٢) .

الكفائي (محمد كاظم)

المتنبـــي

(« عصور الادب العربي » . النجف ١٩٤٩ ، ص ٩٥–٩٦) .

الكلاعي (ذو الوزارتين ، ابو القاسم محمد بن عبدالغفور الاشبيلي الاندلسي) من اعلام المائة ٦ هـ = المائة ١٢ م

ابو الطيب الجعفي المتنبي

(« إحكام صنعة الكلام » . تحقيق : محمد رضوان الداية . مط النجوى – بيروت ١٩٦٦ ، ص ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٨٧ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩) .

كمال‌الدين (د . جليل)

بين المتنبي والبياتي

وهو الباب الاول من كتاب له ، بعنوان « البياتي والتراث الشعري الثوري » وما زال مخطوطا .

الكندي (ابو اليمن تاج‌الدين زيد بن الحسن) ت ٦١٣هـ = ١٢١٧م

حاشية على شرح ديوان المتنبي لعبدالقادر الحلبـــي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الكندي (ابو عمر محمد بن يوسف المصري) ت ٣٥٨هـ = ٩٦٨م

المتنبـــي

(« الولاة والقضاة » . تحقيق : رفن‌گست . بيروت ١٩٠٨ ؛ ص٥٨٠ ، ٥٨١) .

كنعان (جرجي)

المتنبـــي

(« الآداب العربية وتاريخها » . بيروت ١٩٣١ ، ص ٣٦٦) .

كنعان (حليم)

اسس الهجاء عند المتنبي

(مجلة « المكشوف » ٦ [بيروت ٣٠ كانون الاول ١٩٤٠] ع ٢٨١ ، ص ٦) .

كنعان (حليم)

انتيجة كان الشعر عند المتنبي أم غاية ؟

(مجلة « المكشوف » [بيروت ١٨ تشرين الثاني ١٩٤٠] ع ٢٧٥ ، ص ٦) .

كنعان (منير)

المحصول الفكري للمتنبي

(دار الارشاد – بيروت ١٩٦٩ ، ٣٤٤ص) .

ألفه بالاشتراك مع : سهيل عثمان .

الكنعاني (نعمان ماهر)

المتنبي بين الحمداني والاخشيدي

(مجلة « الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٥] ج ٢ ، ص ١٣٧–١٤٠) .

گنون (عبدالله)

المتنبي في ديوانه بمناسبة ذكراه الالفية

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٢٠٥٠–٢٠٥٢ ، ٢٠٩٣–٢٠٩٥) .

گودفروا – دومومبين (المستشرق) ت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧م

المتنبي وأسباب مجده

بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د . أكرم فاضل .

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص

الكيّالي (سامي) ت ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢م

الحكيم ابو الطيب المتنبي

(بحث ذكره عمر رضا كحالة ، في « معجم المؤلفين » ١ : ٢٠٢) .

الكيّالي (سامي)

عبرة الشباب : لمحة عن المنازع القومية في شعر المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١١٥٣ – ١١٥٥) .

و (مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص٦٨٠ وما بعدها) .

الكيّالي (سامي)

المتنبـــي

(« سيف‌الدولة وعصر الحمدانيين » . دار المعارف – القاهرة ١٩٥٩ ، ص ١٤ ، ١٦ ، ٢٥–٢٦ ، ٧٥ ، ٨٣–٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ،

٩٢ ، ٩٣ ، ١٣٥–١٤٠ ، ٢١١–٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤–٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠) .

الكيالي (سامي)

المتنبـــي

(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة ، الكويت ٢٠–٢٨ دسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومـة الكويت ــ الكويت د ت ؛ ص ٥٠٣) .

الكيالي (سامي)

المتنبي في بلاط سيف الدولة

مجلة « الحديث » ١٠ [حلب] ص ٥٩٣ – ٥٩٦) .

خطبة ألقيت في ٢٦ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق .

الكيالي (سامي)

نشأة المتنبي

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥٧٨) .

الكيالي (سامي)

نشأة المتنبي وعصره

(مجلـة « الكلمـة » ١٠ [حلب ١٩٣٥] ع ٣–٦ ، ص ٢٣٣–٢٣٩) .

(مجلة « المورد الصافي » ١٩ [بيـروت] ص ٨١ وما بعدها) .

الكيالي (الشيخ طاهر)

ابو الطيب المتنبي

(كتاب قرّظه : صبحي العجيلي ، في مجلة « الضاد » حلب ١٩٣٨ ، ع ٦ ، ص٢٧٢) .

الكيلاني (د . ابراهيم)

المتنبـــي

(مقدمته لرسالة « الصداقة والصديق » : لابي حيان التوحيدي . بتحقيقه ، دار الفكر ــ دمشق ١٩٦٤ ، ص : ل ، م) .

الكيلاني (د . ابراهيم)

المتنبـــي

(مجلة « الطليعة » [دمشق] ٣ : ٢٣٦–٢٣٩) .

كيلاني (كامل) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م

في مجلس سيف الدولة : بين المتنبي وابن خالويـــه .

(« المقتطـف » ٧٦ [القاهــرة ١٩٣٠] ص ٧٨–٨٢) .

كيلاني (كامل)

في مجلس سيف الدولة : بين المتنبي وابي فراس

(« المقتطف ٧٥ [القاهرة ١٩٢٩] ص٤٣٢–٤٣٧ ، ٥٦٥–٥٧٠) .

كيلاني (كامل)

في مدينة السلام : بين المتنبي والحاتمي

(« المقتطـف » ٧٦ [القاهـرة ١٩٣٠] ص ١٨٩–١٩٣ ، ٣٢٤–٣٣٠) .

لامنس (المستشـرق الاب هنري ، اليســوعي) ت ١٣٥٦هـ = ١٩٣٧م

درس في شعر المتنبي . تاليف : گبريلي

تعريف بهذا الكتاب الموضوع باللغة الايطالية : (« المشرق » ٢٦ [بيروت ١٩٢٨] ص ١٤٧) .

اللخمي الاندلسي (ابو عبـدالله محمد بن ابـان ، القرطبي ت ٣٥٤هـ = ٩٦٥م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

لسيرف (المستشرق جان)

المغزى التاريخي للعروبة في شــــعر المتنبي

(بحث نقله من الفرنسية الى العربيـــة : د . اكرم فاضل : « المورد » ٦ [بغـداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٨٣–٨٦) .

م . أ [من مصر]

المتنبي وديوانه

(« المقتطـف » ٢٠ [القاهـرة ١٨٩٦ م] ص ٨٤٣) .

ماجد (د . عبدالمنعم)

المتنبـــي

(« تاريخ الحضارة الاسلامية في العصــور الوسطى » . ط ٣ [مط سجل العرب ــ القاهرة ١٩٧٣] ص ١٩٥) .

الماحي (د . التجاني)

المتنبـــي

(« مقدمة في تاريخ الطب العربي » . (مط. مصر ــ الخرطوم ١٩٥٩ ، ص٦٨ ، ٦٩) .

المازني (ابراهيم عبدالقادر) ت ١٣٦٨هـ=١٩٤٩م

ابو الطيب المتنبي :

(١) ص ١٨٤ــ١٩٢ : سيرورة شعره ــ قوة المتنبي ــ عناصر قوته .

(٢) ص ١٩٣ــ٢٠٢ : شخصيته وجوانبها ــ موقفه من كافور .

(٣) ص ٢٠٢ــ٢١٢ : اعتــراض مدفوع ــ المتنبي ومظاهر الرقة ــ طماحه ــ بعض مشابه من نابليون .

(٤) ص ٢١٢ــ٢٢٢ : سخافــة وحكمــة ــ مقتضيات الخلود ــ العفو او التعمد في حكمة للمتنبـي .

(٥) ص ٢٢٢ــ٢٢٩ : حكايات بخله ــ نقدها ــ الحزم لا البخل ــ شاهد من شعره .

* * *

نشرت هــذه المقالات اولا في بعض صحــف القاهرة ، في : ١٦ و ٢٤ و ٣٠ ابريل ؛ و ٧ و ١٤ مايو ١٩٢٣

ثم أعيد نشرها في كتابه («حصاد الهشيم» : [المط العصرية ــ القاهرة ١٩٢٥] ص ١٨٤ ــ ٢٢٩) .

ولهذا الكتاب ، طبعات اخرى ، منها طبعته الثالثة المنشورة سنة ١٩٤٨ .

المازني (ابراهيم عبدالقادر)

احتفال العراق بالمتنبي ، وواجبه نحو الشاعر الكاظمي(٢٤)

(جريدة « الاخاء الوطني » : بغداد ١٦ تشرين الثاني ١٩٣٤ ، ع ٨٠٨ ، ص ٣) .

المازني (ابراهيم عبدالقادر)

رأس الادب

(كتاب عن المتنبي . نشرته دار الفكر ــ بيروت ، ١٩٦٥) .

مازيغ (محمد الصادق)

المتنبـــي

(« الجامعة » : مجلة تونسية ، ١ [تونس] ص ١٤٢ــ١٤٤ ، ١٦٢ــ١٦٥) .

ماسنيون (المستشرق لويس) ت ١٣٨٢هـ=١٩٦٢م

المتنبي أمام العصر الاسماعيلي للاسلام

(بحث نقله من الفرنســية الى العربيــة : د . اكرم فاضل : « المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ؛ ص ٦١ــ٦٦) .

المافرّوخي (مفضّل بن سعد بن الحسين الاصفهاني) من أهل المائةالخامسة هـ=١١م

المتنبـــي

(« محاسن اصفهان » . تحقيق : السيد جلال‌الدين الحسيني الطهراني . مط المجلس الملي ــ طهران ١٩٣٣ ، ص ٨٢ ، ١١١) .

المالكي (شرف‌الدين يونس) نبغ سنة ٧٥٠هـ = ١٣٤٩م

المتنبـــي

(« الكنز المدفون والفلك المشحون » . بولاق ١٢٨٨هـ ، ص ٩٤) .

تسبب الكتــاب خطأً الى جلال‌الدين السيوطـي .

مبارك (د . زكي) ت ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م

إصطدام ابي علي الحاتمي بالمتنبي ووصفه لغطرسته

(« النثر الفني في القرن الرابـع » ٢ [دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ــ القاهرة ، د ت ، ص ١٣٩ــ١٤٥]) .

مبارك (د . زكي)

تحامل ابي هلال العسكري على المتنبي

(« النثر الفني في القرن الرابع » ٢ : ١٢٠ــ ١٢١) .

مبارك (د . زكي)

تحامل الصاحب بن عباد على المتنبي

(« النثر الفني في القرن الرابع » ٢ : ٣١١ــ ٣١٥) .

---

(٢٤) عبدالمحسن الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م) .

مبارك (د . زكي)

الدسائس الادبية بين المتنبي والصاحب ابن عبّـــاد

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١١٤٩ ـ ١١٥٢) .

مبارك (د . زكي)

رغبة ابي اسحاق الصابىء في ان يمدحه المتنبي

(« النثر الفني في القرن الرابع » ٢ : ٣٥٧) .

مبارك (د . زكي)

كتاب « الوساطة »

اي : « الوساطة بين المتنبي وخصومه » : للجرجـــاني

(« النثر الفني في القرن الرابع » ٢ [دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ـ القاهرة ، د ت] ص ١٩ـ٣١) .

المبارك (عبدالقادر) ت ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م

لغة المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٢٨٦ـ٢٩٣) ؛

١٥ [١٩٣٧] ص ٣٧٥ـ٣٧٨) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣ [مط الترقي ـ دمشق ١٩٥٤] ص ٢٠١ـ٢١١) .

متز (المستشرق آدم) ت ١٣٣٥هـ = ١٩١٧م

المتنبـــي

(« الحضارة الاسلامية في القرن الرابـــع الهجري » . ترجمة : محمد عبدالهادي ابو ريدة ، ١ [ط ٣ ، القاهرة ١٩٥٧] ص ٤٨٣ـ٤٨٥ ، ٤٨٨ . ج ٢ ، ص ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨ ، ٣٥١) .

المتنبي (ابو الطيب احمد بن الحسين) ت ٣٥٤هـ = ٩٦٥م

ديوان المتنبـــي

راجع : مادة « ديوان المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس . فهناك ذكرنا نسخ هذا الديوان الخطية ، وطبعاته ، وترجماته الى اللغات الاجنبية ، والمنتخبات او المختارات منه ، وشروحه .

المتنبـــي

عشرة ابيات من قصيدة له ، قالها حـــين خروجه من مصـــر .

اوردتها (مجلة « المعرض » ١ [بغداد١٩٢٦] ص ٤٣٧) ، نقلا عن « ديوان المتنبي » راجع : طبعة : د . عزام ، ص ٤٨٥ـ٤٨٧) . والقصيدة في « الديوان » كاملة وهي تقـــع في ٣٠ بيتـــا . مطلعهـــا :

عيدٌ بأيةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ
بما مَضَى أم لأمرٍ فيك تَجديدُ ؟

المتنبـــي

وصف شِعْب بَوّان

قصيدة نونية في ٤٨ بيتا . قالها حين مَرّ بشِعْب بَوّان ، وهو منفرج بين جبَلين في فارس عند شيراز ، احد متنزهات الدنيا المشتهرة بالحسن وكثرة الاشجار وتدفق المياه . فلفته جمال الطبيعة الى غربته وشوقه الى دياره .

مطلعهـــا :

مَغاني الشِّعْبِ طيباً في المَغاني
بمنزلـــةِ الربيـــعِ من الزمـــانِ

وقد اورد ياقوت الحموي ١٩ بيتا منها في (« معجم البلـــدان » ١ : ٧٥٢ـ٧٥٣ ؛ مـــادة : « بَوّان ») .

ونشرت (مجلة « التضـــامن العـــراقي » ١ [بغداد : ٣ تشرين الثاني ١٩٦٠]ع ٢ ، ص ٣٤) ١٧ بيتا منها ، بعنوان « انغام عربية : المتنبي في شِعْب بَوّان » .

المتَيَّم الافريقي (ابو الحسن محمد بن احمد) من اهل المائة الرابعة للهجرة = المائة العاشـــرة للميلاد

الانتصار المنبى عن فضائل المتنبي

وهو من التصانيف الضائعة . ورد ذكره في :

يتيمة الدهر (٤ : ١٤٦ ، مط الصـــاوي ـ القاهرة ١٩٣٤) ، وهو فيه : « الانتصار للمتنبي » لابي الحسن محمد بن احمد الافريقي المتيم .

معجم الادباء (٦ : ٢٧٤) ، وهو فيه : (محمد ابن احمد بن محمد المغربي ابو الحسن) .

المحمدون من الشعراء واشعارهم : للقفطي (تحقيق : حسن معمري . مط المتني ـ بيروت ١٩٧٠ ، ص ٢٣) ، وهو فيه : «الانتصار للمتنبي» .

ايضـــاح المكنون (١ : ١٣٠) .

هدية العارفين (١ : ٧٢) . قال انه توفي في حدود سنة ٤١٥هـ . وجعل عنوان الكتـــاب : « الانتصار المنبي عن فضل المتنبي » .

الاعلام : للزركلي (٦ : ٢٠٤) .
معجم المؤلفين (٢ : ١٤٦ ؛ ٨ : ٢٣٤) .

المتيَّم الافريقي (أبو الحسن محمد بن أحمد)

النبيه المنبيء عن رذائل المتنبي

ورد ذكره في (« معجم الادباء » ٦ : ٢٧٤) .

المحاسني (د . زكي) ت ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢م

المتنبي

(« شعر الحرب في أدب العرب : في العصرين الاموي والعباسي الى عهد سيف الدولة » دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦١ ، ص ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ـ ٢٩٧) .

المحاسني (د . زكي)

المتنبي

(دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٦ ، ١١٧ ص) ؛ (ط ٣ ، ١٩٦٨) ؛ (ط ٤ ، ١٩٧١ ، ١١٧ ص) : سلسلة « نوابغ الفكر العربي » الحلقة ١٥

المحبي (محمد أمين بن فضل الله) ت ١١١١هـ = ١٦٩٩م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

المحجوب (محمد يوسف)

الى ابي الطيب (قصيدة نونية)

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ٢٠٨ـ٢١١) .

محرم (أحمد) ت ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م

في ذكرى المتنبي : من شاعر الى شاعر [قصيدة]

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٣٢ ـ ١١٣٣) .

محفوظ (د . حسين علي)

أثر المتنبي في أدب سعدي(٢٥)

(« مجلة كلية الآداب » ٦ [بغداد ١٩٦٣] ص ١٦١ـ١٦٤) .

محفوظ (د . حسين علي)

المتنبي

(« مؤتمر الدورة الحادية والاربعين لمجمع اللغة العربية في القاهرة ٢٤ شباط ـ ١٠ آذار ١٩٧٥ » . القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٤٤٨) .

محفوظ (د . حسين علي)

المتنبي وسعدي : أثر الثقافة العربية في سعدي الشيرازي (مط الحيدري ـ طهران ١٩٥٧، ٣٣٣ص) .

محمد (د . سعود) [من الاردن]

الشعر في رحاب سيف الدولة

(رسالة دكتوراه : كلية اللغة العربية ـ جامعة الازهر . ذكرتها : نشرة « اخبار التراث العربي » ع ٨٢ ، القاهرة ١ـ٨ـ١٩٧٥ ، ص ٩) .

محمد (لطيفة كريم)

من أعلام الفكر العربي : ابو الطيب المتنبي

(«الاقاحي» : مجلة تصدرها ثانوية الجمهورية للبنات ببغداد ، ع ١ [١٩٦٧] ص ١٧) .

محمد (د . محمد عوض) ت ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م

ابو الطيب المتنبي بين خصومه وانصاره

(« الهلال » ٧٠ [القاهرة ١٩٦٢] ج٥ ، ص ٣٩ـ٤٣) .

محمد (د . محمد عوض)

الشعر الذي انشأه المتنبي لنفسه

(« البحوث والمحاضرات » [لمجمع اللغة العربية] . الدورة الثانية والثلاثون ١٩٦٥ـ١٩٦٦ . القاهرة ١٩٦٦ ، ص ٢٥ـ٤٢) .

يلي هذا البحث « تعقيبات (ص ٤٣ـ٥٠) لزكي المهندس ، د . محمد كامل حسين ، د . عمر فروخ ، د . ابراهيم مدكور ، محمد خلف الله ، د . محمد مهدي علام .

محمد صالح (شذا زاهد)

العميدي وكتابه الابانة عن سرقات المتنبي

جاء في (نشرة « أخبار التراث العربي » . القاهرة ١٥ـ٧ـ١٩٧٣) : انها تعدّ رسالة ماجستير في هذا الموضوع ، في كلية الآداب ـ بجامعة القاهرة .

محمود (زكي نجيب)

راجع : أمين (أحمد)

---

(٢٥) سعدي الشيرازي . توفي بشيراز سنة ٦٩٤هـ=١٢٩٥م

محمود (عبدالجبار)

الملابس والحلي في شعر المتنبي

(« التراث الشعبي » ٧ [بغداد ١٩٧٦] ع ٧ ، ص ٤٩–٩٤) .

محمود (محمد)

ابو الطيب المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦] ص ٢٠١–٢٠٩) .

محمود (محمد)

شعر المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد] ١٩٢٦] ص ٣١٦–٣٢٣ ، ٣٧٤–٣٧٩ ، ٤٣٨–٤٤٢ ، ٤٩١–٤٩٥ ، ٥٢٧–٥٣١) .

محمود (محمد)

شهرة المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦] ص ٢٦٦–٢٧٢) .

محمود (محمد)

فلسفة المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦] ص ٦٣٧–٦٤١ ؛ ٢ [١٩٢٧] ص ١٥١–١٥٣ ، ٣١٥–٣١٩) .

المخزومي (ابو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى البصري)

فتق الكمائم في تفسير شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

المخزومي (د . مهدي)

ابو الطيب المتنبي

(« الدرس النحوي في بغداد » . دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧٥ ، ص ٨٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٢٤٩) . مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

المخزومي (د . مهدي)

ابو الطيب المتنبي

(« مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو » . ط ٢ : مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ القاهرة ١٩٥٨ ، ص ٩٠–٩٤ ، ٣٥٩) .

المخزومي (د . مهدي)

نبوة المتنبي

(« الغري » ٦ [النجف : ٧ آب ١٩٤٥] ع ٢١ ، ص ٣٦٨–٣٧٠) .

مدرس (محمد علي تبريزي)

ابو الطيب المتنبي

(« ريحانة الادب في تراجم المعروفين بالكنية او اللقب » ٣ [طهران ١٣٦٨–١٣٦٩هـ ، ص ٤٤٠ ـ ٤٤٢) .

مراد (قيس لفتة)

المتنبي

(« الاقلام » ٦ [بغداد ١٩٧٠] ج ٤ ، ص ٧٥–٨٧) .

المرادي (حسن بن قاسم) ت ٧٤٩هـ = ١٣٤٨م

المتنبي

(« الجَنَى الداني في حروف المعاني » . تحقيق : طه محسن . مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر : جامعة الموصل ـ الموصل ١٩٧٦ ، ص١١٤ ، ١٤٨ ، ٣٠٢) .

(الجَنَى ، بالقصر : الرُطَب . ويقال للعسل اذا اشتير : جَنَى) .

المراغي (ابو الوفا)

ابو الطيب المتنبي : اخباره وديوانه

(« فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية » ٥ [مط الازهر ـ القاهرة ١٩٤٩] ص ٤ ، ٦ ، ٢٤ ، ١١٤–١١٥) .

المراكشي (عبدالواحد) ت ٦٤٧هـ = ١٢٤٩م

المتنبي

(« المعجِب في تلخيص اخبار المغرب » . تحقيق : محمد سعيد العريان . القاهرة ١٩٦٣ ، ص ٦٦ ، ٨٥ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٣٦٧ ، ٣٨٠) .

المرتضى

راجع : الشريف المرتضى .

مردم (خليل) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م

ابو الطيب المتنبي [قصيدة]

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤[دمشق ١٩٣٦] ص ٣٠٤–٣٠٥) .

ونشر بعضها في (« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

ونشرت في « ديوان خليل مردم بك » . بتحقيق ولده : عدنان مردم بك (المط الهاشمية ــ دمشق ١٩٦٠ ، ص ٣٦٣ ــ ٣٦٦) .

القيت في مهرجان المتنبي الذي عقده المجمع العلمي العربي في دمشق ، سنة ١٩٣٦ .

مردم (خليل)

المتنبي

(« ابن العميد » مط الاعتدال ــ دمشق ١٩٣١ ، ص ٢١ ، ٧٤ــ٧٦) : سلسلة « ائمة الادب » الحلقة ٣

مردم (عدنان)

المتمرد (قصيدة في المتنبي)

(« العرفان » ٢٦ [صيدا ١٩٣٥] ص ٤٩٣ ــ ٤٩٤) .

مرقص (ادوار) ت ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م

ابو الطيب المتنبي

(ضمن بحثه « ابو فراس الحمداني » المنشور في « مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٣ [دمشق ١٩٤٨] ص ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٦) .

مروة (حسين)

دفاع عن المتنبي

(« الاديب » ١٠ [بيروت ١٩٥١] ج ٨ ، ص ٣ــ٥) .

مسعد (نجيب)

المتنبي

(« الرسالة المخلصية » ١٦ [دير المخلص ــ صيدا ١٩٤٩] ص ٥٢٤ــ٥٢٥) .

ضمن بحثه « كتاب العربية وهو سهم » .

مسكوني (يوسف يعقوب)ت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١م

المتنبي

(« سبط ابن التعاويذي » . مط شفيق ــ بغداد ١٩٥٩ ص ٤٩ ، ١٣٧) .

المصري (د . حسين مجيب)

المتنبي

(« في الادب العربي والتركي : دراسة في الادب الاسلامي المقارن » . مط الفكرة ــ القاهرة ١٩٦٢ ، ص ١٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٠٨ ، ٣٦٣ ، ٤٤٠) .

مصطفى (خ . ع .)

كتاب جديد عن المتنبي

(مجلة « ألف باء » ٩ [دار الجماهير للصحافة ــ بغداد ٥ كانون الثاني ١٩٧٧] ع ٤٣٣ ، ص ٣٩) . حول كتاب « المثال والتحول : اراء ودراسات في شعر المتنبي وحياته » للدكتور جلال الخياط .

مصطفى (محمد علي) [رئيس تحرير « صحيفة دار العلوم ــ القاهرة »]

ذكرى المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ . ص ١٣ــ١٤) .

مصطفى (محمود)

شذوذ المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ١٧٠ــ١٨٧) .

مصطفى (محمود)

المتنبي

(« الادب العربي في مصر من الفتح الاسلامي الى نهاية العصر الايوبي » . دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ــ القاهرة ١٩٦٧ ، ص١٦٨ــ١٧٢) :

اولا : المتنبي في مصر (ص ١٦٨ــ١٧١) .

ثانيا : المتنبي مع ابي شجاع فاتك (ص ١٧١ ــ ١٧٢) .

مصطفى (د . نعمات)

المتنبي يسترد أباه بعد عشرة قرون

(الملحق الثقافي الاسبوعي لجريدة « الفجر الجديد » الليبية . نشرته بشأن كتاب عبدالغني الملاح : « المتنبي يسترد أباه » . ذكرت ذلك : جريدة « التآخي » : بغداد ٦ــ٣ــ١٩٧٤) .

مطران (خليل) ت ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م

ابو الطيب المتنبي : كان عبقريا ، ولكن ...

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٠ ــ ١١٤٣) .

مطلوب (د . أحمد)

المتنبي

(« البلاغة عند السكاكي » . بغداد ١٩٦٤ ، ص ٩١) .

مطلوب (د . أحمد)

المتنبـــي

(« الرصافي : آراؤه اللغوية والنقدية » . مط الجبلاوي ـ القاهرة ١٩٧٠ ، ص ١٨٠ ، ٢١٣ـ ٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨) .

مطلوب (د . أحمد)

المتنبـــي

(« القزويني وشروح التلخيص » . بغداد ١٩٦٧ ، ص ٢٣ ، ٥٠ ، ٧١ ، ١١٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٣٤٦ ، ٣٦٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٣١ ، ٥٩٣ ، ٦٤٢) .

مطلوب (د . أحمد)

المتنبـــي

(« مصطلحات بلاغية » . بغداد ١٩٧٢ ، ص ٢٤ ، ٣٧ ، ٩١) .

مطلوب (د . أحمد)

النقد والمتنبي

(« اتجاهات النقد الادبي في القرن الرابع للهجرة » . بيروت ١٩٧٣ ، ص ٢٤٩ـ٢٣٢) .

مظهر (اسماعيل) ت ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م

المتنبـــي

(« سيَر ملهمة من الشرق والغرب » . تأليف : صموئيل نيسنسون ، ووليام دي وايت ، واسماعيل مظهر . القاهرة ١٩٦١ ، ص ٣٣) .

معتوق (جورج عبد)

المتنبي شاعر الشخصية القوية

(دار الكتاب اللبناني ـ بيروت ١٩٧٤ ، ٢٢٥ ص) .

معروف (د . ناجي)

أبو الطيب المتنبي ٣٠٣ـ٣٥٤هـ

(« المنتخبات الادبية » . **مط الكرخ ـ بغداد** ١٩٣٥ ، ص ١٨٧ ـ ٢٢١) .

معروف (د . ناجي)

المتنبي

(« عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية في المشرق الاسلامي » ١ [بغداد ١٩٧٤] ص ٤٢٣) .

المعرّي (ابو العلاء أحمد بن عبدالله) ت ٤٤٩هـ = ١٠٥٧ م

اللامع العزيزي : في شرح غريب شعر ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي ، ويسمى : معجز أحمد .

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

المعرّي (ابو العلاء احمد بن عبدالله)

المتنبـــي

(« رسائل ابي العلاء المعري » . طبعة مرجليوث . أكسفورد ١٨٩٨ ، ص ٦٨ـ٦٩) .

المعرّي (أبو العلاء أحمد بن عبدالله)

المتنبي ، أبو الطيب ، احمد بن الحسين ، الجعفي

(« رسالة الغفران » . تحقيق : د . عائشة عبدالرحمن [= بنت الشاطىء] ، ط ٤ [دار المعارف ـ القاهرة ، دت] ص ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦٧ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٥٣٠ ، ٥٥١ ، ٥٧٠) .

المعرّي (أبو العلاء أحمد بن عبدالله)

(المتنبي) الجعفي

(« رسالة الصاهل والشاحج » . تحقيق : د . عائشة عبدالرحمن ـ بنت الشاطىء ـ مط دار المعارف ـ القاهرة ١٩٧٥ ، ص ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦١٢ ، ٦٢٧) .

المعرّي (أبو العلاء أحمد بن عبدالله)

معاني شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

المعرّي (ابو العلاء احمد بن عبدالله)

معجز أحمد ، ويسمى اللامع العزيزي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

المعرّي (سليمان)

مختصر تفسـير ابيات المعـاني من شـعر ابي الطيب

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديـوان المتنبـــي » .

معلوف (جورج حسون)

نظرات في المتنبي

(مجلة « العصـــبة [الاندلســـية] » ١ [سان پاولو ــ البرازيل . اب ١٩٣٥] ع ٨ . ص ٧٠٩ــ٧٢٢) .

المعلوف (رياض عيسى)

شاعرية المتنبي (قصيدة دالية)

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨ــ٩ . ص ٣٧٧ــ٣٧٨) .

المعلوف (شفيق عيسى) ت ١٣٩٧هـ = ١٩٧٦م

قصيدة أنشدها في حفل اقامته « العصبة الاندلسية » لابي الطيب المتنبي . بمناسبة مـرور الف عام على وفاته

(« الضـــاد » . حلـب ١٩٣٥ ، ع ١٠ . ص ٤٦٠ــ٤٦٣) .

المعلوف (شفيق عيسى)

نبي الشعر [المتنبي]

(قصيدة داليه . نشرت في مجلة « العصبة [الاندلســية] » ١ [سان پاولو ــ البرازيل . آب ١٩٣٥] ، ع ٨ . ص ٧٢٥ــ٧٢٨) .

المعلوف (عيسى اسكندر) ت ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م

ابو الطيب المتنبي وشُرّاح ديوانه

(« الضاد » ٦ [حلب ١٩٣٦] ع ٢ . ص ٥٧ ــ ٦٤) .

المعلوف (عيسى اسكندر)

شروح ديوان المتنبي

(« الضاد » حلب ١٩٤٥ . ع ٦ . ص١٥٩ ــ ١٦١ ؛ ع ٧ــ٨ . ص ١٩٨ــ٢٠٥) .

المعلوف (عيسى اسكندر)

من نوادر ابي الطيب

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٥٦ ــ ١١٥٧) .

المعلوف (عيسى اسكندر)

من نوادر ابي الطيب المتنبي

(مجلة « الكلمة » ١٠ [حلب ١٩٣٥] ع ٧ . ص ٢٩٩ــ ــ ٣٠٢)

المعلوف (عيسى اسكندر)

من هو المتنبي ؟

(« الضاد » ٥ [حلب ١٩٣٥] ع ٩ ، ص٤٠٠ ــ ٤٠٥) .

المعلوف (عيسى اسكندر)

الوساطة بين المتنبي وخصومه

(مجلة « الآثار » ٣ [زحلة ١٩١٣ــ١٩١٤] ص ١٤٠) .

المعلوف (قيصر) وُلد سنة ١٢٩١هـ=١٨٧٤م .وقد توفي .

ذكرى مرور الف سنة على وفاة ابي الطيب المتنبي (قصيدة بائية)

(مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨ــ٩ . ص ٢٧١ــ٢٧٦) .

معلوف (ميشال) ت ١٣٦١هـ = ١٩٤٢م

كلمة الافتتاح لذكرى المتنبي في سان پاولو ــ البرازيل

(مجلة « العصبة [الاندلسية] ١ [سان پاولو ــ البرازيل . آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٠٧ ــ ٧٠٨) .

معوّض (محمد حسين)

الفتح على ابي الفتح ، تاليف : ابن فوَرّجة.

تحقيق : عبدالكريم الدجيلي

عرض وتحليل

(مجلة « الثقافة » ٣ [القاهرة : ابريل ١٩٧٦] ع ٣١ . ص ١٢٤ــ١٣٦) .

المغربي (ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد)

الانتصار المنبيء عن فضائل المتنبيء

ذكره ياقوت الحموي ، غير مرة (« معجـم الادباء » ٣ : ١٠٤ و ٦ : ٢٧٤) ، وقال : ان مؤلفه كان « راوية المتنبي . وكان قد رد فيه على بعض

من زعم ان شعر المتنبي مسروق من ابي تمـــام والبحتري . وله قصيدة عارض بها بعض قصائد المتنبـــي » .

وفي « معجم الادباء » ايضا (٢ : ٨٠) : تنويه بكتاب « الانتصار المنبيء عن فضل المتنبيء » . وقد نسبه ياقوت الى ابي الحسن احمد بن محمـــد الافريقي المعروف بالمتيم ، فلعله الكتاب المذكـــور اعـــلاه .

المغربي (ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد)

بقية الانتصار المكثر للاختصار [عن شـــعر المتنبـــي]

راجع : (« معجم الادباء » ٦ : ٢٧٤ــ٢٧٥) .

المغربي (ابو الحسن محمد بن أحمد بن محمد)

التنبيه المنبيء عن رذائل المتنبيء

ذكره ياقوت الحموي (« معجم الادباء » ٦ : ٢٧٤) . وقد ضاع .

مغنية (محمد جواد)

المتنبـــــي

(«العرفان» ١٢ [صيدا] ص ٢١٤ــ٢١٧) .

مفرج (توفيق)

غـــرام المتنبـــــي

(كتاب صدر . نوهت به مجلة « قافلةالزيت» ١٤ [الظهران ــ ديسمبر ١٩٦٦] ع ٩ . ص ٣٢) .

المقدسي (انيس) ت ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧م

شخصية المتنبي او خوالجه النفسية كمـــا تتجلى في شعره (« الحديث » ٩ [حلب] ص ٤٨٦ . (« المورد الصافي » ١٩ [بيروت] ص ٨٨) .

المقدسي (أنيس)

الفتوة العربية في شعر المتنبي وحياته

(« الامالي » ١ [بيروت : ٧ نيسان ١٩٣٩] ع ٣٢ . ص ٣ــ٥) .

المقدسي (انيس)

المتنبـــــي

(« الاتجاهات الادبية في العالم العـــــربي الحديث » ط ٥ . دار العلم للملايين ــ بيـــروت ١٩٧٣ . ص ٩ . ١٠٠ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٧) .

المقدسي (انيس)

المتنبـــــي

(جريدة « الف باء » [دمشق : ٤ يونيـــة ١٩٣٥]) .

المقدسي (انيس)

المتنبـــــي

(« الدول العربية وآدابها » ، ط ٧ : بيروت ١٩٤٤ . ص ١٦٥ــ١٦٨) .

المقدسي (انيس)

المتنبي : مصادر دراسته ــ المختار من شعره

(« امراء الشعر العربي في العصر العباسي » . ط ٦ ، دار العلم للملايين ــ بيروت ١٩٦٣ ، ص ٣٢٥ ــ ٣٨٦) .

المقدسي (انيس)

الوصف في شعر المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٦١ ــ ١١٦٤) .

المقري (أحمد بن محمد) ت ١٠٤١هـ = ١٦٣١م

المتنبـــــي

(« نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب » . تحقيق : د . احسان عبـــاس . ٨ مجلـــدات . دار صادر ــ بيروت ١٩٦٨) :

١ : ١٨٣
٢ : ٣٢ ، ٢٢٢ ، ٣٥٦ ، ٤١٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ــ٤٦٦ ، ٥٥٠
٣ : ٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠٧ ، ٣٤٦ ، ٣٨٥ ، ٥٦٤
٤ : ٣٦ ، ١٠٦ ، ١٤٣ ، ٢٦١
٥ : ٤٣
٦ : ١٢٧ ، ٢٥٥
٧ : ٥١

مكي (د . محمود علي) [محقق]

المتنبـــــي

(« ديوان ابن دراج القسطلي » ــ ت ٤٢١ هـ = ١٠٣٠م ــ . حققه وعلق عليه وقـــدّم لـــه . منشورات المكتب الاســـلامي ــ دمشـــق ١٩٦١ ، مقدمة المحقق : ص ٢٨ ، ٤٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨٢) .

الملاّح (عبدالغني)

أين يقع قبر المتنبي ؟ « مناقشات وأفكار »

(« الثقافة » ٣ [القاهرة : أيار ١٩٧٦] ع ٣٢ ، ص ١١٩) .

الملاّح (عبدالغني)

عن المتنبي وابيه

(« الثقافة » ٤ [بغداد : آذار ١٩٧٤] ع ٣ ، ص ١٤٧ــ١٥٠) : رد فيه على «عبدالمنعم جاسم» .

الملاّح (عبدالغني)

عن نسب المتنبي أيضا

(« الثقافة » ٦ [بغداد : شباط ١٩٧٦] ع ٢ ، ص ١١١ــ١٢٢) .

الملاّح (عبدالغني)

فقَد المتنبي اباه في محنته .. فعثرنا عليه بعد الف عـام

(سبعة فصول ، نشرها في السنة الثالثة من مجلة « الثقافة » التي يصدرها في بغداد : د . صلاح خالص . وتفصيلها كالآتي :

الفصل الاول : ع ٥ : أيار ١٩٧٣ ، ص ١٦٥ ــ ١٧٩

الفصل الثاني : ع ٦ : حزيران ١٩٧٣ ، ص ١٣ ــ ٢٧

الفصل الثالث : ع ٧ : تموز ١٩٧٣ ، ص ٧٥ ــ ٨٧

الفصل الرابع : ع ٨ : آب ١٩٧٣ ، ص ٨٥ ــ ١٠٧

الفصل الخامس : ع ٩ : أيلول ١٩٧٣ ، ص ٦٠ ــ ٧٩

الفصل السادس : ع ١٠ : تشرين الاول ١٩٧٣ ، ص ٥٢ ــ ٧١

الفصل السابع : ع ١١ : تشرين الثاني ١٩٧٣ ، ص ٥٩ ــ ٧٦

الملاّح (عبدالغني)

المتنبي ذلك العاشق الكبير

(« الثقافة » ٥ [بغداد : حزيران ١٩٧٥] ع ٦ ، ص ١٥٨ــ١٨٣) .

الملاّح (عبدالغني)

المتنبي يسترد اباه : دراسة في نسب المتنبي

(مط التآخي ــ بغداد ١٩٧٤ ، ٢٠٨ ص . تقديم : د . صلاح خالص) :

نشرت فصول هذا الكتاب في مجلة «الثقافة»، بعنوان « فقَد المتنبي اباه في محنته .. فعثرنا عليه بعد ألف عام » . وقد سبقت الاشارة الى ذلك .

الملاّح (عبدالغني)

هل التقى المتنبي بابن جني ؟

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٤١ــ١٥٠) .

الملاّح (عبدالغني)

ومضات فولكلورية في شعر المتنبي وسلوكه

(« التراث الشعبي » ٧ [بغداد ١٩٧٦] ع ٧ ، ص ٥ــ١٥) .

الملائكة (احسان)

غربة المتنبي

(مجلة « الكتاب » ٦ [بغداد ١٩٧٢] ع ٢ ، ص ١٠٠ ــ ١٢٩) .

الملائكة (نازك)

المتنبــي

(« محاضرات في شعر علي محمود طه : دراسة ونقد » . القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٢٨٦) .

مندور (د . محمد) ت ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥م

المتنبــي

(« النقد المنهجي عند العرب : منهج البحث في الادب واللغة » . دار نهضة مصر ــ القاهــرة ١٩٧٢) : وهذا تفصيل بما جاء من فصـول عن المتنبي في هذا الكتاب :

ص ١٦٥ــ١٧٥ الخصومـة حـول المتنبي ليست حول مذهب .

ص ١٨٦ ــ ٢٣٢ الخصومة حول المتنبي في بغـداد .

ص ٢٣٢ــ٢٣٥ المتنبي وأنصاره .

ص ٢٣٦ ٢٣٩ طريقة فهم ابن جني لمعاني المتنبي .

ص ٢٣٩ــ٢٤٠ دفاع ابن جني عن المتنبي .

ص ٢٤٠ــ٢٤٤ موقـف ابن جنـي عـن كافوريات المتنبي .

ص ٢٤٤ــ٢٤٨ الخصومة حول المتنبي في فارس : المتنبي وابن العميد .

ص ٢٤٩ــ٣١٩ كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني .

ولهذا الكتاب طبعة سابقة ، ظهرت في القاهرة سنة ١٩٤٨ . راجع فيها الصفحات ١٥٦ــ٣١٢ ، ٣٥٣ .

منزوي (علي)

المتنبــــي

(« فهرست كتابخانهء اهدائي آقاي ســيد محمد مشكوة » ٢ [طهران ١٩٥١] (ص ٧٠٧ ـ ٧١٢) .

منصور (عبدالحفيظ)

ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات المكتبـــة الاحمديـــة بتونس : خزانة جامع الزيتونة » . بيروت ١٩٦٩ . ص ٥٤ـ٥٦) .

منصور (عبدالحفيظ)

شرح ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس : خزانة جامـــع الزيتـــونة » . بيروت ١٩٦٩ . ص ٧٨ـ٧٩) .

المناوي (محمد علي) ت ١٣٣٥هـ = ١٩١٤م

المتنبــــي

(« الشذرات السنية في تاريخ أدب اللغــة العربية » . القاهرة ١٣٣٢هـ ، ص ١٨٣ـ١٨٦) .

المهلبي (أبو العباس أحمد بن علي الازدي) ت٦٤٤هـ = ١٢٤٦ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي »

الموسى (عبدالله)

حول قبر المتنبي

(جريدة « الايام » ، ع ٢٣٩ ، بغداد : الاحد ٢٠ـ١ـ١٩٦٣) .

الموسوي (العباس بن علي بن نورالدين المكي الحسيني)

كان حياً سنة ١١٤٨هـ = ١٧٣٥م

المتنبــــي

(« نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس » ١ [المط الوهبية ـ القاهرة ١٢٩٣ هـ] ص ٣٤٤) = ١ [المط الحيدرية ـ النجف ١٩٦٧] ص ٥٠٥ ـ ٥١٠ ، تقديم : السيد محمد مهدي الخرسان) .

الموسوي (موسى)

حول نسبة شرح ديوان المتنبي : للعكبري

(مجلة « الاقلام » ١ [بغداد : تموز ١٩٦٥] ج ١١ ، ص ٨٤) : ضمن بحثه : « عكبرا : مدينة العلم والادب وموطن القصف والطرب » .

الميمني (عبدالعزيز)

زيادات ديوان شعر المتنبي

(المط السلفية ـ القاهرة ١٣٤٦هـ = ١٩٢٨م ، ٤٤ ص) :

جمع نيفاً واربعين قطعة شعرية استخرجها من اربع نسخ خطية من الديوان ، لم تذكر في ديوانه المطبــوع .

الميمني (عبدالعزيز)

المتنبــــي

(« فهارس سمط اللآلي في شرح أمالي القالي » . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهــرة ١٩٣٥ ، ص ٣٧) . وفيه نوه بالصفحات التي ورد فيها اسم المتنبي او شيء من شعره . في كتـــاب « سمط اللآلي » : للوزير ابي عبيد البكري .

ناجي (د . ابراهيم)

مقارنة بين عَلَمَي الشعر العربي : المعري والمتنبــــي

(مجلة « الهلال » ـ العدد الخاص بابي العلاء المعري ـ ٤٦ [القاهرة : يونية ١٩٣٨] ج ٨ ، ص ٩٣٧ـ٩٤٢) .

ناجي (هلال)

المتنبــــي

(« الزهاوي وديوانه المفقود » . القاهـــرة ١٩٦٣ ، ص ٧٦ ـ ٧٧ ، ٨٢) .

ناصف (علي النجدي)

التعقيد في شعر المتنبي

(مجلة « الكاتب المصري » ١ [القاهرة : يناير ١٩٤٦] ع ٤ ، ص ٥٠٧ـ٥١١) .

ناصف (علي النجدي)

ثقافة المتنبــــي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ٣٣ـ٥٢) .

ناصف (علي النجدي)

المتنبي في مصــر

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ١١٣ـ١٣١) .

النامي (ابو العباس احمد بن محمد ، المصيصي الدارمي) ت ٣٠٩ هـ = ١٠٠٩ م

المتنبي أحمد بن الحسين

(« شعر النامي » . جمع وتحقيق : صبيح رديف . مط دار البصري ـ بغداد ١٩٧٠ . ص ٤ ، ١٢ ، ٢٣ـ٢٧ ، ٥٨ ، ٨٢ ، ٨٣) .

الناهي (غالب)

المتنبي الخالد : مقتله ، مكانه ، وسببه

(مخطوط : نوه به « الشيخ عبدالجبار الساعدي » في كلمته المنشورة في مجلة « الورود » . راجع : مادة « الساعدي » في هذا الفهرس) .

الناهي (غالب)

المتنبي شاعر خالد

(مجلة « العدل » ٢ [النجف ١٩٦٧] ص ٣٩٨ـ٣٩٩) .

الناهي (غالب)

المتنبي شاعر مثقف

مقال نشر في مجلة « الموانىء » التي تصدرها مصلحة الموانىء العراقية العامة في البصرة .

النجار (الشيخ عبدالوهاب) ت ١٣٦٠هـ=١٩٤١م

نشأة المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ٢٧ـ٣٢) .

النجــار (محمد علي)

صحبة ابن جني للمتنبي

(مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني . ١ [مط دار الكتب المصرية ـ القاهـرة ١٩٥٢] ص ٢١ـ٢٣) .

نجم (د . محمد يوسف)

المتنبـــي

(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة ، الكويت ٢٠ـ٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومـة الكويت ـ الكويت . د ت . ص ٤٧٣) .

نخلة (أمين) ت ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م

الفائت من شعر المتنبىء ، والمتنبىء وولاية صـيدا

(« المشرق » ٥٦ [بيروت ١٩٦٢] ص ٥٢٩ ـ ٥٤٣) .

ندا (د . طه)

رأي في المتنبي

(مجلة « الكتاب » ١٢ [دار المعـــارف ؛ القاهرة : مارس ١٩٥٣] ج٣ ، ص ٣٥٥ ـ ٣٦٥) .

الندوي (د . احتشام أحمد)

الموازنة بين غالب(٢٦) والمتنبي

(« ثقافة الهند » ٢١ [دلهي الجديدة ١٩٧١] ع ٤ ، ص ٤٣ـ٥٠) .

الندوي (هاشم)

شرح ديوان المتنبي لابن جني (الفسر)

(« تذكرة النوادر من المخطوطات العربية » . مط دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد ١٣٥٠هـ ، ص ١٢٧) .

النشاشيبي (محمد إسعاف) ت ١٣٦٧هـ=١٩٤٨م

سيفيات المتنبي : نثر الشعر . قوافي ابي الطيب

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٣٣٦ـ٣٥١) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣ [مط الترقي ـ دمشق ١٩٥٤] ص ١٢٧ـ١٤٣) .

النشاشيبي (محمد إسعاف)

كلمة موجزة : المتنبي ، ابو تمام ، الوزن ، القافية ، التجديد

(« الرسالة » ٥ [القاهرة ١٩٣٧] ص١٨٤٥ ـ ١٨٤٧) .

نصار (محمد)

راجع : عاطف (محمد)

نصر (نسيم)

بين شاعرية البحتري وحكمة المتنبي وابي تمام

(« الاديب » ٩ [بيروت ١٩٥٠] ج ١ ، ص ٣٩ـ٤٠) .

نصر (نسيم)

المتنبـــي

(« الشعر العـربي في بلاطـات الملوك » . منشورات دار مجلة « الاديب » ، بيروت ١٩٥٠) .

---

(٢٦) غالب : من أشعر شعراء اللغة الاردية . ولد في آكره سنة ١٧٩٨م .

النكرنهسوي (ابراهيم بن مدين‌الله بن امين‌الله — من ادباء الهند —) ت ١٢٨٢هـ = ١٨٦٦م

المجبي شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

نكلسن (المستشرق رينولد أ .)

المتنبي : ابو الطيب

(« تاريخ الادب العباسي » . ترجمة وتحقيق : د . صفاء خلوصي . مط أسعد — بغداد ١٩٦٧ . ص ١٣ ، ١٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٧٢) .

نمر (حنا)

المتنبـــي

(بيروت ، ٩٦ ص) : سلسلة « الطرائف » : حنة — ١٤ — .

النمر (إحسان)

المتنبـــي

(« تاريخ الحمدانيين » . القدس ، ص ١٩ — ٢٩) .

النواجي (شمس‌الدين محمد بن الحسن) ت ٨٥٩هـ = ١٤٥٥م

المتنبـــي

(« حلبة الكميت » . بولاق ١٢٧٦هـ . ص ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٨ ، ٣٣٨) .

النووي (أبو زكريا محيي‌الدين يحيى بن شرف) — ٦٧٧هـ = ١٢٧٨م

المتنبـــي

(« تهذيب الاسماء واللغات » . ادارة الطباعة المنيرية — القاهرة . د ت . القسم الاول : ج ٢ ، ص ٣٠٥ ، الرقم ٤٩١) .

النويري (شهاب‌الدين احمد بن عبدالوهاب) ت ٧٣٣هـ = ١٣٣٣م

ما يتمثّل به من اشعار ابي الطيب المتنبي

(« نهاية الارب في فنون الادب » ٣ [ط ٢ : مط دار الكتب المصرية — القاهرة ١٩٣٠ ، ص ١٠١ — ١٠٣] .

النيسابوري (ابو يوسف يعقوب بن أحمد) ت ٥٩٥هـ = ١١٩٩م انتخاب ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الهاشم (جوزف)

ابو الطيب المتنبي

(المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر — بيروت ١٩٦١) : سلسلة « أعلام الفكر » — ١ — ، دار الشرق — بيروت .

الهاشمي (السيد احمد) ت ١٣٦٢هـ = ١٩٤٣م

المتنبـــي

(« جواهر الادب في ادبيات وانشاء لغة العرب » ٢ [ط ٢٢ : القاهرة ١٩٦٧] ص ١٩٥—١٩٧) .

الهاشمي (عادل)

قِيَم البطولة عند المتنبي

(« الاديب » ١٩ [بيروت ١٩٦٠] ج ٢ ، ص ٢٥—٢٧) .

الهاشمي (عادل)

المتنبي بطولة متفجرة في إهاب شاعر

(« الاديب » ١٨ [بيروت ١٩٥٩] ج ١١ ، ص ٣٢—٣٥) .

الهاشمي (عادل)

المتنبي يرسم النموذج البطولي للفتى العربي

(« الاديب » ١٩ [بيروت ١٩٦٠] ج ٣ ، ص ٢٨—٣١) .

الهاشمي (محمد جمال)

المتنبي بعد ألف سنة (قصيدة)

(مجلة « العرفان » ٢٦ [صيدا ١٩٣٥] ص ٦٧٨) .

الهاشمي (د . محمد يحيى)

المتنبـــي

(« المثل الاعلى للحضارة العربية » . دار الكاتب العربي — بيروت ، ص ٣٧—٣٨) .

هدارة (محمد مصطفى)

احمد بن الحسين المتنبي

(« مشكلة السرقات في النقد العربي : دراسة

تحليلية مقارنة » . مط لجنة البيان العربي ــ القاهرة ١٩٥٨ ، ص ٥٥ــ٦٣ ، ٦٥ ، ٧١ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٧ــ١٦٢ ، ١٧١ــ١٧٦ ، ١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦) .

الهرّاسي (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم الخوارزمي) ت ٤٢٥هـ = ١٠٣٤م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الهروي (ابو المظفر كمال الدين محمد بن آدم) ت ٤١٤هـ = ١٠٢٠م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي» .

الهلالي (عبدالرزاق)

صوت المتنبي

(**نقل** ١٤ بيتا من قصيدة « صوت المتنبي » التي نظمها الحاج عبدالحسين الازري ، في كتابه « شعراء من العراق » وما زال مخطوطا لديه .

الهلالي (عبدالرزاق)

المتنبي

(« زكي مبارك في العراق » . بيروت ١٩٦٩ ، ص ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٢١٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣٤٢) .

الهلالي (عبدالرزاق)

المتنبي : [قطعة من قصيدة محمد باقر الشبيبي فيه]

(«الشاعر الثائر الشيخ محمد باقر الشبيبي» . مط شركة الطبع والنشر الاهلية ــ بغداد ١٩٦٥ ، ص ١٢٧ــ١٢٨) .

الهمذاني (بديع الزمان) ت ٣٨٩ هـ = ١٠٠٨ م

ابو الطيب المتنبي

(« كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان » تحقيق : ابراهيم الاحدب . المط الكاثوليكية ــ بيروت ١٨٩٠ ، ص ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٧) .

الهمذاني (محمد بن عبدالملك) ت ٥٢١هـ = ١١٢٧م

المتنبي ــ ابو الطيب

(« تكملة تاريخ الطبري » . تحقيق : ألبرت يوسف كنعان . ط ٢ ، المط الكاثوليكية ــ بيروت ١٩٦١ ، ص ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٥) .

هند حسين طه

راجع : طه (هند حسين)

هنداوي (خليل)

تشاؤم المتنبي ، وما أعد لهذا التشاؤم

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٨٧٧ ــ ١٨٨٠) .

هنداوي (خليل)

الشاعر الذي احترمته وأحببته ، ولماذا ؟

(مجلة « الحديث » ١٠ [حلب] ص ٩٤) .

هنداوي (خليل)

كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه : دراسة ونقد وتحليل

(« الاديب » ٣ [بيروت ١٩٤٤] ج ٤ ، ص ٢٩ــ٣٦) .

الهواري (حسن مهدي)

الحياة الفنية في عصر المتنبي : ماذا بقي من آثارها

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٦٩ ــ ١١٧٦) ، ــ المقال مزين بالرسوم ــ .

هيكل (د . محمد حسين) ت ١٣٧٦هـ = ١٩٥٦م

بعد الف عام : سرّ الاحتفال بالمتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٢٧ ــ ١١٣١) .

هيكل (د . محمد حسين)

فن المتنبي

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥١٥) .

الواحدي (ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري) ت ٤٦٨هـ = ١٠٧٥م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الواعظ (ابراهيم مصطفى) ت ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م
كافور بين مدح المتنبي وهجائه
(مخطوط . ذكره يوسف أسعد داغر في كتابه « مصادر الدراسة الادبية » . الجزء الثالث : القسم الثاني . بيروت ١٩٧٢ ، ص ١٣٩٢) .

وافي (د . علي عبدالواحد)
مقتل ابي الطيب المتنبي
(« تراث الانسانية » . المجلد الثاني ـ ١ـ ، القاهرة . ص ٥٧٥) .

الوأواء[27] (عبدالقاهر بن عبدالله بن الحسين الحلبي ابوالفرج النحوي) ت٥٥١هـ=١١٥٦م
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

الوأواء الدمشقي (ابو الفرج محمد بن أحمد الغساني) ت نحو ٣٨٥هـ = نحو ٩٩٠م
ديوان المتنبـــي
(« ديوان الوأواء الدمشقي » . تحقيق : د . سامي الدهان . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق . المط الهاشمية ـ دمشق ١٩٥٠ ، ص٧٨، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥) .

وجدي (محمد فريد) ت ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م
المتنبـــي
(« دائرة معارف القرن العشرين » ٩ [ط ٣ : بيروت ١٩٧١] ص ٧٨١ـ٨٠٠) .

الوحيد البغدادي (ابو طالب سعد بن محمد بن علي بن الحسن الازدي) ت ٣٨٥هـ = ٩٩٥م
شرح ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

الورد (عبدالامير)
وضع الاصر عن « الفسر » تحقيق : د. صفاء خلوصي . [نقد]
(مجلة « البلاغ » ٣ [بغداد ١٩٧١ـ١٩٧٢] :
ع ٨ ، ص ٥٨ـ٧١
ع ٩ ، ص ٥٣ـ٦٣
ع ١٠ ، ص ٦٠ـ٦٦
(٤ [١٩٧٢] ع ١ ، ص ٤٥ـ٥٣ ; ع ٢ ، ص ٥٨ـ٦٥) .
وراجع كلمة د . صفاء خلوصي عن هـذا النقد : (« البلاغ » ٤ [بغداد ١٩٧٢] ع ٢ ، ص ٧٧) .

الوزير المغربي (ابو القاسم الحسين بن علي) ت ٤١٨هـ = ١٠٢٧م
اختيار شعر المتنبي والطعن عليه
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « منتخبات ومختارات من ديوان المتنبي » .

الوزير المغربي (ابو القاسم الحسين بن علي)
المتنبـــي
(« أدب الخواص » . مخطوط في مكتبة حسين چلبي في بورصة ، برقم ١٩ (مجموع) ، المجلد الاول ، ص ٤٥٢ . راجع : (مجلة « العـرب » : للاستاذ حمد الجاسر ٨ [١٩٧٤] ص ٥٦٠) .

الوليلي (ابراهيم مصطفى)
المتنبـــي
(« مفاخر الاجيال في سير أعاظم الرجال » ١ [مط جريدة الصباح ـ القاهـرة ١٩٢٣] ص ٥٨ـ٥٩) .

الوهراني (ركن الدين محمد بن محمد بن محرز) ت ٥٧٥هـ = ١١٧٩م
ابو الطيب المتنبي
(« منامات الوهراني ومقاماته ورسائله » . تحقيق : ابراهيم شعلان ، محمد نغش . دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٧٣ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ١٣٣ ، ١٣٧) .

اليازجي (الشيخ ابراهيم) ت ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م
ابو الطيب المتنبي
(فصل نشره في آخر كتاب « العَرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب » استقاه من ابن خلكان والبديعي) .

اليازجي (الشيخ ابراهيم)
المتنبـــي
(« نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف

---

(27) هو غير الوأواء الدمشقي الشاعر ، صاحب الديوان .

والموارد » ٢ [مط المعارف ــ القاهرة ١٩٠٥] ص ٤٤ .

اليازجي (الشيخ ابراهيم)

المتنبي ولؤلؤ أمير حمص والاب لويس شيخو

(مجلة « الضياء » ٥ [القاهرة ١٩٠٢-١٩٠٣] ص ٦٢٢-٦٢٦) .

نشرت بتوقيع : « أحد القراء بحمص » .

اليازجي (الشيخ ناصيف) ت ١٢٨٨هـ = ١٨٧١م

العَرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبـــي » .

اليافعي (عبدالله بن أسعد) ت ٧٦٨هـ=١٣٦٧م

المتنبـــي

(« مرآة الجنـــان وعبرة اليقظـــان » ٢ [حيدرآباد ١٣٣٨هـ] ص ٣٥١-٣٥٧) .

يعرب

الشخصية العربية في شعر المتنبي

(مجلة « التضامن العراقي » ١ [بغداد١٩٦١] ع ٥ ، ص ٢٢-٢٣) .

اليعقوبي (محمد علي) ت ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م

المتنبـــي

(« ديوان اليعقوبي » ١ [النجف ١٩٥٧] ص ١٢٣ ، ١٥٨ ، ٣١٢) .

اليعلاوي (د . محمد)

بين متنبي الشرق ومتنبي الغرب

(مجلة « الحياة الثقافية » ١ [تونس : تموز ١٩٧٥] ع ٢ ، ص ٣٠-٣٧) .

متنبي الغرب هو : محمد بن هانيء الاندلسي، شاعر المعز لدين‌الله الفاطمي العبيدي .

اليمني (ابو عبدالله محمد بن حسين بن عمـــر) ت ٥٥٩هـ = ١١٦٤م

المتنبـــي

(« كتاب مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة بما أشبهها من اشعار العرب » .

تحقيق : د . محمد يوسف نجم . بيـــروت ١٩٦١ ، ص ٨٥) .

ثانيا : مراجع مجهولة المؤلف

أبو الطيب المتنبي

(عدد خاص من « صحيفة دار العلوم » ، السنة الثانية ، القاهرة ، ع ٤) .

أبو الطيّب المتنبي

(عدد خاص من مجلة « العصبة [الاندلسية] » ١ [سان پاولو ــ البرازيل ١٩٣٥] ع ٨) .

أبو الطيب المتنبي

(عدد خاص من مجلة « الهلال » ٤٣ [القاهرة: اغسطس ١٩٣٥] ج ١٠ ، ص ١١٢٠ ــ ١٢٢٤) .

أبو الطيب المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٧٥٩) .

أبو الطيب المتنبي بعد ألف سنة

(عدد خاص من « صحيفة دار العلوم » : السنة الثالثة : ع ١ ، المط الرحمانية ــ القاهرة . يونية ١٩٣٦ ، ٣١٢ص) .

أبو الطيب المتنبي : سطور من صفحات حياته

(«الهلال» ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٢١).

أبو الطيب المتنبي : القصيدة والسيف

(دار العودة ــ بيروت . د ت ، ١٠٥ ص) : سلسلة « نوابغ العرب » الحلقة ــ٣ــ .

« أبو الطيب المتنبي » ووفد المستشرقين الفرنسيين

(جريدة «الجمهورية» بغداد ٢٣-٣-١٩٧٢) .

أبيات ومقاطع للمتنبي لها قوة الامثال

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥٥٥) .

احتفاء بأبي الطيب المتنبي

(جـــريدة « الجمهوريـــة » . بغـــداد ١٢-٦-١٩٧٢) .

الاحتفال بالمتنبي

(جريدة « الثورة » . بغداد ١٨ حزيـــران ١٩٧٤) .

أحمد بن الحسين المتنبي

(« تعريف القدماء بأبي العلاء » . نسخـــة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٤٤ ،

نشرتها : الدار القومية للطباعة والنشر ــ القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٣٦ ، ٤٧ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٥٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ، ٤٦٤ ، ٤٧٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٠ ، ٥٥٦).

اسبوع المتنبي في الجامعة المصرية

(«الرسالة» ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ٣٥٩).

اسبوع المتنبي في دمشق

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص١٢٧٦ـ١٢٧٨) .

انتشار شعر المتنبي في حياته

(مجلة « الزهراء » ٢ [القاهرة ١٣٤٤هـ] ص ٣٦٧) .

انوار المتنبي

(نشرة مدرسية ادبية ثقافية جامعة ، تصدرها لجنة النشرات في مدرسة المتنبي في الكوفة باشراف المعلم : محمد عباس السعد . بدأ صدورها سنة ١٩٦١) .

بحوث المتنبي

(جريدة « الجمهورية » ع ٢٥٢٤ ، بغداد ٧ـ١ـ١٩٧٦) .

بعثة لتحديد قبر الشاعر المتنبي

(جريدة « المنار » بغداد ١٣ تشرين الاول ١٩٦٧ ، ع ١٤٠/٣٨٧٥ ، ص ٥) .

بين أرسطو والمتنبي

(«الهلال» ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٣).

بين المتنبي والآمدي

(مجلة « المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف ، ١ نيسان ١٩٦١] ج ٧ ، ص « ج ») .

بين المتنبي وبعض الشعراء

(«الهلال» ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٠٠) .

تحديد موعد الاحتفال بذكرى المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد ٣١ـ٣ـ١٩٧٥) .

ترجمة المتنبي

(« شرح المقامات الادبية للحريري » : وهو شرح لغريبها ، لم يعلم مؤلفه . ختمه مؤلفه بترجمة للمتنبي ، ومن تعرّض لشرح ديوانه ») .

نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية ، برقم ١٥٤٣از . راجع : (فؤاد سيد « فهرست المخطوطات : نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥ » ٢ [مط دار الكتب ــ القاهرة ١٩٦٢] ص ٧٢) .

حول قبر المتنبي

(جريدة «الجمهورية» . بغداد ٢ـ٤ـ١٩٦٢ ، ع ٢٦٧ ، ص ٣) .

دعوة الكتاب لاستلهام حياة المتنبي

(جريدة «الثورة» . بغداد ٢ـ٣ـ١٩٧٧) .

ديوان المتنبي

(« فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية ، لغاية آخر شهر مايو سنة ١٩٢٦» ٣ [مط دار الكتب المصرية ــ القاهرة ١٩٢٧] ص ١٤٥ـ١٤٧) .

ديوان المتنبي وشروحه

(« فهرست كتب الخزانة المتوكلية العامرة بالجامع المقدس بصنعاء المحمية » . مط وزارة المعارف المتوكلية ــ صنعاء ١٣٤٣هـ ، ص ٢١٩ ، ٢٢٢) .

ذكرى ابي الطيب المتنبي [في دار المعلمين العليا ودار المعلمين الابتدائية ببغداد]

(مجلة « المعلم الجديد » ١ [بغداد : حزيران ــ ايلول ١٩٣٦] ع ٣ و ٤ ، ص ٤٢٦ـ٤٢٩) .

الذكرى الالفية للمتنبي

(«الرسالة» ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٥٧) .

ذكرى المتنبي

(مجلة « النجم » ٧ [الموصل ١٩٣٥] ص ٢٢٥) .

ذكرى المتنبي في الجامعة الاميركية في بيروت

(« المجلة البطريركية السريانية » ٢ [القدس ١٩٣٥] ص ٣٠٩) .

رأي حول قبر المتنبي

(مجلة « العدل » ٢ [النجف ١٩٦٧] ص ٧١٢) .

الرسالة الحاتمية : الحاتمي والمتنبي

(مجلة « المنار » ١ [ط ٢ : القاهرة ١٣٢٧هـ] ص ٦١١-٦١٦) .

زيارة قبر الشاعر المتنبي

(جريدة « الجمهور » . بغداد ٢٠ نيسان ١٩٦٢ ، ع ٢٦٧ ، ص ٣) .

ساعة مع الاستاذ شفيق جبري

(مجلة « الحديث » ٥ [حلب : كانون الثاني ١٩٣١] العدد الممتاز ١ ، ص١٠٢ - ١٠٧) : المتنبي - طموح المتنبي واستكانته - هل كان مخلصا في مدائحه ؟ - هل تأثر بمن سبقوه ؟ .

عصر المتنبي : عصر اضطراب وفتن

(«الهلال »٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٢٢ - ١٢٢٤) .

الفعل المضارع في شعر المتنبي

(جاء في مجلة « الاديب » ٣٤ [بيروت : أغسطس ١٩٧٥] ج ٨ . في باب « برقيات ادبية » ما نصه : « يقوم أحد الطلبة السوريين بجامعة باريس ، بكتابة أطروحة دكتوراه ، بعنوان : الفعل المضارع في شعر المتنبي ») .

في ذكرى المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص١٠١٦) .

قبر المتنبي

(« العراق الجديد » . بيروت ١٩٥٤ ، ص ٥٧) .

كتاب المتنبي من الدار الآخرة الى صديق له في الدنيا

(مجلة « العرفان » ٢٦ [صيدا] ص ٢٦٤) .

(كتاب على لسان المتنبي ، وضعه صاحب جريدة « الصفا » في نقد الحفلة التي أقيمت في الجامعة الاميركية - في بيروت - ، فانتقد على الاخص قصيدتي : الرصافي ، وجبري) .

لجنة عليا برئاسة الكمالي للاحتفال بذكرى الشاعر المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد ١٥-٢-١٩٧٥) .

المتنبي

(« التوجيه في الادب العربي » . القاهرة ١٣٥٧هـ ، ص ٣٣-٣٤) .

المتنبي

(جزءآن : مكتبة صادر - بيروت . ضمن سلسلة « مناهل الادب العربي » : - الحلقة ٣٩ ، ٤٠ -) .

المتنبي

(« ديوان الموشحات الموصلية » . جمع وتحقيق : محمد نايف الدليمي . مط. مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر - الموصل ١٩٧٥ ، ص٢٧) .

المتنبي

(« الرائد في الادب العربي والمحفوظات » . القاهرة ١٩٣٧ ، ص ٣٢-٣٤) .

المتنبي

(عدد خاص بذكرى مرور ألف سنة على وفاته . أصدرته مجلة « العصبة [الاندلسية] » ١ [سان پاولو - البرازيل ، آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٦٧١-٧٥٦) .

المتنبي

(عدد خاص من مجلة « الحديث » ٩ [حلب ١٩٣٥] ع ٧ ، ص ٤٦١-٥٦٠) : ضم بعض الدراسات التي القيت في الحفلة التذكارية التي أحيتها الجامعة الاميركية في بيروت ، يوم ٢ حزيران ١٩٣٥

المتنبي

(عدد خاص من مجلة « الطليعة » ٢ [دمشق: آب - أيلول ١٩٣٦]) .

المتنبي

(كتاب في التراجم . مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، برقم ٧٠٤٣ عام ، الورقة ١٤ ب - ١٦ ب ؛ ذكره : عمر رضا كحالة في « معجم المؤلفين » ١ : ٢٠١) .

المتنبــــي

(« مجلة الادب العربي » : ع ٣٩ـ٤٠) .

المتنبــــي

(« مجلة المغرب الجديدة » : السنة الاولى) :

ج ٢ ، ص ٤٥ – ٤٧
ج ٧ ، ص ١٦ – ٢٩
ج ٨ ، ص ١٧ – ١٩
ج ٩ و ١٠ – عدد خاص –

المتنبــــي

(مجلة « منبر العالم العربي » : السنة الاولى ، ج ١ ، باريس ، ص ٥ـ١٠) .

المتنبــــي

(مجلة « المورد الصافي » : في المجلدين ١٥ و ١٩ ، الصادرين ببيروت) .

المتنبــــي

(« المستطرف من الآداب والحِكَم المأثورة » ، تعليق وشرح : محمد سيد كيلاني . القــــاهرة ١٩٦٠ ، ص ٥٤٦) .

المتنبــــي

(« الموسوعة العربية الميسرة » . القاهرة ١٩٦٥ ، ص ١٦٤٤) .

المتنبي : ابو الطيب

(« مجلة المجمع العلمي العراقي » ٢٣ [بغداد ١٩٧٣] ص ٢٧٥ـ٢٧٦) .

المتنبي (ابو الطيب ٩١٥ـ٩٦٥)

(« المنجد في الاعلام » . ط ٧ : دار المشرق – بيروت ١٩٧٣ ، ص ٦٣٣) .

وراجع : مادة « توتل » : فردينان . من الباب الثاني هذا .

المتنبي شاعر العرب

(ط ٣ : دار العلم للملايين – بيروت ١٩٧٢ ، ١٢٥ ص) .

(ط ٧ : دار العلم للملايين – بيروت ١٩٧٦ ، ١٢٤ ص) : سلسلة « الناجحون » .

المتنبي عاشق كبير ، والحمداني مصاب بانفصام الشخصـــــية

(جريدة « العَلَم الثقافي » . الرباط : المغرب ٢٠ حزيران ١٩٧٥ ، ع ٢٧٥ ؛ ص ٩) .

المتنبي في شعر شعراء العصر في الوطن والمهجر

(« مجلة الجامعة السريانية » ٩ [بوينس آيرس – الارجنتين ١٩٤٣] ص ١١٠ـ١١٢) .

المتنبي في مجلس الوزير « ابن حنزابه »

(مجلة « المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف ، ١ نيسان ١٩٦١] ج ٧ ، ص " ج ")

المتنبي في مصر

(حديث اذيع في ٤/أيار ١٩٥٤ ، من « محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية » وقد ورد ذكره في برامجها لشهر أيار ١٩٥٤ ، ص ٢) .

المتنبي في النعمانية

(جــريدة « طــريق الشــعب » بغــــداد ١٤ـ١ـ١٩٧٧ ، ع ١٠٠٥) .

المتنبي في نوفمبر

(مجلة « الف باء » ٩ [بغداد : ٣٠ آذار ١٩٧٧] ع ٤٤٥ ، ص ٣٩) .

المتنبي وسيفالدولة

(رواية تمثيلية ، وضعها طلاب دار المعلمين الابتدائية في بغداد ، سنة ١٩٣٦ . باشراف الاستاذ محمد بديع شريف . وقد مثلها طلاب تلك الدار ، ومنهم عبدالرزاق الهلالي ، الذي مثل دور ابـي فراس الحمداني) .

طبعت في بغداد سنة ١٩٣٦ ، ٥٠ ص . وعلى غلافها صورة المتنبي ، بريشة الطالب مالك سيف .

المتنبي وشـــوقي

(مجلة « الكتاب » ١٠ [دار المعــارف – القاهرة] ص ٩١٨ – ٩٢٠) .

المتنبي وقصة مصرعه

وردت في ورقة ساقطة من مخطوطة في حزانة ميخائيل عواد ــ ببغداد .

مجلة « سفيتوفا ليترانورا » في عيدها العشرين : بعد البياتي : جبران والمتنبي والمعري في التشيكية

(مجلة « الدستور » ٥ [بيروت ١٨ــ٢٤ اب ١٩٧٥] ع ٢٥٣ ، ص ٥٢) .

مُحبِّو ديوان المتنبي

(مجموعة شروح فارسية للديوان . طبعت في كلكتة . سنة ١٢٦١هـ ، في ٦٦٤ص ، راجع « الذريعة » ١٣ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧٤) .

من حِكَم ابي الطيب المتنبي

(«الهلال» ٤٣ [القاهرة ١٩٢٥] ص ١١٥٥ ، ١١٦٠ ، ١١٨٨ ، ١٢٢٤) .

المهرجان الالفي لابي الطيب المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٣ [دمشق ١٩٣٢] ص ٤٤٢) .

المهرجان الالفي للمتنبي في المجمع العلمي العربي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٢٦] ص ١١٩٦ ــ ١١٦٧) .

مهرجان المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد ١٢ــ٨ــ١٩٧٥ . الصفحة الاخيرة) .

مهرجان المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد ٢١ــ١٠ــ١٩٧٥) .

مهرجان المتنبي

(« العراق » : نشرة شهرية تصدرها دائرة الملحق الصحفي في سفارة الجمهورية العراقية ــ الكويت . ع ٦٦ : كانون الثاني ١٩٧٦ ، ص ٣٥) .

مهرجان المتنبي الالفي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٢٩٧ــ٣٠٣) .

ثالثا : المراجع الاجنبية

Ahlwardt (Wilhelm, 1838-1909):

ديوان المتنبي وشروحه

("Verzeichniss der arabischen Handschriften ... zu Berlin." Vol. VI, Berlin 1894; pp. 568-571).

Arberry (Arthur J., 1905-1969):

أشارت مجلة « المكتبة » ٨ [بغداد : ايار ١٩٦٧] ع ٥٨ : الى أن كتابا له صدر بالانكليزية عن المتنبي ، في الولايات المتحدة .

Azzam (Issam):

Al-Mutanabbi-Portrait of a poet in Islam. ("Muslim World", Vol. LVIII, 1968; pp. 218-224).

Basset (René, 1855-1924):

Al-Mutanabbi. ("Bulletin des périodiques de l'Islam." Vol. L XXX. 1919; p. 320).

Beale (Thomas William):

Mutanabbi (متنبي) or al-Mutanabbi. ("An Oriental Biographical Dictionary." London 1894; p. 285). A new Edition revised and enlarged by Henry George Keene. (New York 1965, p. 235).

Beeston (Alfred Felix Landon):

Al-Mutanabbi, Abu al-Tayyib Ahmad Ibn Husain. ("Encyclopaedia Britannica." Vol. 15, Tokyo 1970; p. 1103).

Blachère (R. L., 1900-1973):

Existe-t-il un commentaire d'al-'Ukbari sur le Diwan d'al-Mutanabbi ?

[هل للعكبري شرح على ديوان المتنبي ؟]

("Actes 20 Cong. Int. Or.", 1938; pp. 315-316).

Blachère (R. L.):

Al-Mutanabbi. ("The Encyclopaedia of Islam." Vol. III, Leiden 1936; pp. 781-784).

يتألف هذا الكتاب من اربعة اقسام :

الاول : (ص ١–١٠) يدرس حياة المتنبي . ويختم بقائمة للدراسات التي وضعها المستشرقون في الشاعر .

الثاني (ص ١١–٣٥) يحوي عرضا لآراء ابي الطيب الدينية .

الثالث : (ص ٣٦–٨٨) خصص لدراسة الديوان دراسة ادبية . فتناول نظام القصيدة عند ابي الطيب ، ويدخل في ذلك قصيدة المتنبي التي مدح بها محمد بن عبيد الله العلوي ، وقد اورد نصها العربي مع ترجمتها اللاتينية (ص ٤١–٤٥) . ودرس العبارات الدارجة التي استعملها الشاعر (ص ٤٧–٥٩) . ووصف المعارك الحربية (ص ٧٢–٧٨) . وابيات شعر منفرقة (ص ٧٣–٨٨) .

الرابع : (ص ٨٩–١١٤) خصص لدراسة الانواع الشعرية عند العرب .

يلي ذلك « ملحق » اورد فيه بوهلن ، بعض قصيدتين : احداهما مدح المتنبي بها المغيث بن بشر العجلي . والاخرى سيف الدولة . مع ترجمتهما وملاحظات عليهما . وكذلك فعل بالقصيدة التي وصف بها الشاعر سفره الى بلاد العرب عقب خروجه من مصر . (راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . ترجمة احمد احمد بدوي . (ص ٩٣–٩٤) .

Boustany (F. E.):

Le millénaire d'al-Mutanabbi. ("Almanach Français". Beyrouth, 1936).

Brill (E. J.):

Al-Mutanabbi. ("Islam: Catalogue, No. 476". Leiden 1975; p. 128; items 2717-2728).

Brockelmann (Carl, 1868-1956):

Al-Mutanabbi. ("Geschichte der Arabischen Litteratur". Vol. I, 2nd ed., Leiden 1943; pp. 86-89. Suppl. Vol. I, Leiden 1937; pp. 138-142).

Blachère (R.L.):

Note sur un commentaire du Diwan d'al-Mutanabbi. ("Annales de l'Institut des Etudes Orientales." Vol. IV, 1938; pp. 121-127).

Blachère (R. L.):

Le Poète arabe al-Motanabbi et l'Occident musulman. ("Revue des Études Islamique." Vol. III, Paris 1929; pp. 127-135).

Blachère (R. L.):

Un poète arabe du IVe siècle de l'Hégire (Xe siècle de J.-C.): Abou't- Tayyib al-Motanabbi. Essai d'histoire littéraire. (Paris 1935; XIX + 366 p.).

تناول فيه المتنبي ونقاده . وهم : ابراهيم اليازجي ، حسن المرصفي ، جرجي زيدان ، أحمد الاسكندري ، زكي مبارك ، احمد شوقي ، حافظ ابراهيم ، كامل كيلاني ، أحمد ضيف ، ابراهيم عبدالقادر المازني ، محمد الاسمر ، فؤاد افرام البستاني ، احمد حسن الزيات ، عباس محمود العقاد ، طه حسين ، شفيق جبري ، وغيرهم . مع تحقيق وتعليق ونقد . فجاء من خير الكتب التي تعرضت للشاعر . راجع تعريفا به بقلم غرسية غومث في مجلة :

Garcia-Gomez. (Al-Andalus, IV, 1936-1939; pp. 243-246).

وفي : مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (٤٩ [١٩٧٤] ص ٤٦٩) .

وقد نقل د . أحمد أحمد بدوي . القسم الثاني من هذا الكتاب الى العربية ، بعنوان « ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » .

ثم نقل د . ابراهيم الكيلاني هذا الكتاب بكماله .

Blachère (R. L.):

La vie et l'oeuvre d'Abou ṭ-Ṭayyib al-Mutanabbi. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 45-79).

Bohlen (P. V.):

Commentation de Motenabbio poëta Arabum celeberrimo eiusque carminibus. (Bonnae, 1824).

وفيه قدّر قيمة شعر المتنبي ، وحلل كتاب هورست A. Horst الذي طبع في بون سنة ١٨٢٣ . (راجع مادة Horst في هذا الفهرس) .

De Slane (Baron Mac-Guckin, 1801-1878):

Diwan al-Mutanabbi. ("Catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale, Paris". Paris 1883-1895; pp. 547-549).

Destains (Duval, -):

في سنة ١٨١٢م ، نشر دوڤال دستان ، مرثية المتنبي لفاتك ، مع ترجمة فرنسية لها ، في كتاب :

Le Mercure Étranger. (No. IX, Paris 1813).

De vaux (Baron Carra, 1867-):

Motenébbi. ("Les Penseurs de l'Islam". Vol. I, Paris 1921; p. 333-334).

Dewhurst (R. P., -):

The Poetry of Mutanabbi. ("Journal of the Royal Asiatic Society", 1915; pp. 118-122).

Dieterici (Fr., 1821-1903):

Mutanabbi und Seifuddaula aus der Edelperle des Thaâlibi. (Leipzig 1847).

استعان المؤلف بالفصل الذي كتبه الثعالبي عن المتنبي في يتيمة الدهر . فتحت عنوان « المتنبي وسيف الدولة » ، ترجم هذا الفصل عن اليتيمة ، واتمه بما وصل اليه المستشرقون . راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٥–٩٦) .

Dunlop (D. M.):

Al-Mutanabbi. ("Arab Civilization to A. D. 1500". London 1971; p. 45-46).

Freytag (G. W., 1788-1861):

في سنة ١٨١٩ ، نشر فريتاغ في ملاحظاته على كتاب « مختارات من تاريخ حلب »

(Selecta ex historia Halebi)

قصيدتين لابي الطيب المتنبي (النص العربي ، مع

Canard (Marius, 1888-):

Mutanabbi et la guerre byzantino-arabe: Intérêt historique et ses poésies. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son Millénaire". Beyrouth 1936; pp. 99-114).

Canard (Marius):

Sayf al-Daula. ("Bibliotheca Arabica". Tome VIII, Paris-Alger, 1934).

Daher (J.):

Essai sur le pessimisme chez le poète arabe al-Mutanabbi. ("Arabica", Vol. IV, 1957; pp. 42-54).

De Langrange (Grangeret, 1790-1859):

المستشرق الفرنسي گرانگره دي لاگـرانج ، عني مرات عدة بديوان المتنبي :

اولا : ففي سنة ١٨٢٢ نشر وترجم ثلاث قصائد للمتنبي في مدح فاتك . راجع :

Journal Asiatique, Paris 1822, No. 2, pp. 335-348

القطع ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٣ .

ثانيا : وكذلك القصيدة التي مدح بها ابا الفوارس دلير بن لشكروز . راجع :

Journal Asiatique, 1824, No. 2, pp. 80-88.

القطعة ١٨٠ .

ثالثا : وفي سنة١٨٢٨ ،جمع هذا المستشرق، تلك الاعمال المتفرقة في كتابه «المنتخبات العربية» :

Anthologie arabe. (Paris 1828):

وذلك في ص ١–٤٢ من الترجمة الفرنسية ؛ ص ١٠٠–١١٧ من الملاحظات ؛ ص ١–٤٣ من النص العربي .

De Meynard (Barbier, 1827-1908):

Mutanabbi. ("Surnoms et sobriquets dans la litérature arabe". Paris 1907).

De Sacy (Silvestre, 1758-1838):

في سنة ١٨٢٣ ، نشر المستشرق الفرنسي دي ساسي ، مقالا في المتنبي راجع :

Journal des Savants. (No. 692, Paris 1823).

Garcia-Gomez (Emilio, 1905-   ):

Mutanabbi et Ibn Hani'. ("Mélanges offerts à William Marçais par l'Institut d'études islamiques de l'Université de Paris". Paris 1950; pp. 147-153).

Garcia-Gomez (Emilio):

Mutanabbi: el mayor poeta de los Arabes. ("Escorial", III, 1941; pp. 15-49).

Garcia-Gomez (Emilio):

Mutanabbi: el mayor poeta de los Arabes (915-965).

بحث نشر ضمن كتابه :

Cinco Poetas Musulmanes: Biografias y Estudios. (Madrid 1959; p. 15-65).

Gaudefroy-Demombynes (M., 1862-1957):

Mutanabbi et les raisons de sa gloire. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 81-97).

Gaudefroy-Demombynes (M.), et **Platonov:**

Al-Mutanabbi. ("Le Monde musulman et byzantin jusqu'aux Croisades". Paris 1931: p. 316).

Gibb (H. A. R..   -1971):

Al-Mutanabbi. ("Arabe literature". London 1926; p. 61).

Goldziher (Ignaz, 1850-1921):

المستشرق المجري إگناز گولدزيهر . نشر شرح بيتين للمتنبي . بالالمانية ، في مجلة الجمعية الشرقية الالمانية : (ZDMG, LI, 1897; p. 472) بعنوان :

Ein arabischer Vers im Chazari-Buche

Goldziher (Iganz):

Mutanabbi. ("Abhandlungen zur Arabischen Philologie". Vol. I, Leiden 1896; p. 145 ff.).

Goldziher (Ignaz):

Mutanabbi. (Muhammadanische Studien. Vol. I, Halle 1888; p. 78, 152 ff.).

ترجمة لاتينية) : احداهمـــا في مدح مســـاور ، والاخرى في مدح كافور .

Freytag (G. W.):

Geschichte der Dynastien der Hamdaniden in Mosul und Aleppo. ("Zeitschrift der Deustchen Morgenländischen Gesellschaft". Vol. X, 1856, pp. 432-498; Vol. XI, 1857, pp. 177-252).

ذكر المتنبي مرارا عديدة في تضاعيف هذا البحث

Gabrieli (Francesco, 1904-   ):

Nel millenario di al-Mutanabbi. ("Annali. [R.] Institute Orientale di Napoli". Vol. VIII, fasc. 4, 1936; pp. 87-99).

Gabrieli (Francesco):

La Poesia di al-Mutanabbi ("Giornale della Società Asiatica Italiana", N.S., Vol. II, fasc. 1: Florence 1929; pp. 1-25).

راجع عن هذا البحث ، ما كتبه بلاشير في «ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين» . (ص ١٠٦-١٠٧) .

Gabrieli (Francesco):

Studi sulla Poesia di al-Mutanabbi. ("Rendiconti della Reale Academia Nazionale dei Lincei". Ser. VI, Vol. III, fasc. 1-2, Roma 1927: pp. 3-45).

في الصفحات ٤-٥ ، ذكر گبريلي ، ملخصا جليلا للمؤلفات التي كتبهــا المستشرقون عــن المتنبـــي .

راجع عن هذا البحث :

(١) ما كتبـــه الاب هنري لامنس ، في مجلـــة «المشرق» (٢٦ [بيروت ١٩٢٨] ص ١٤٧ .

(٢) ما كتبه بلاشير في « ديوان المتنبي في العالـــم العربي وعند المستشرقين » (ص١٠٤-١٠٦ .

Gabrieli (Francesco):

La vita de al-Mutanabbi. ("Rivista degli Studi Orientali". Vol. XI, Roma 1926-1928: pp. 27-68).

وسبق ذلك كله ، ذكر الكتب التي الفت عن المتنبي ، وبعرض وجيز للاحكام التي اصدرها الواحدي ، والثعالبي ، وهمر پورجشتال ، ورايسكه ، ودي ساسي ، وبوهلن ، ودي لاگرانج على ديوان المتنبي . راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٥) .

Hindley (J.-H., 1765-1827):

Sketch, biographical and literary of Abu'l-Taieb al-Motanabbi. (London 1797).

The Oriental Collection نشر ضمن

(كانون الثاني ـ آذار ١٧٩٧م ، الجزء الاول : ص ١ـ١٤)

Horovitz (J. 1874-1931):

Die Beschreibung eines Gemäldes bei Mutanabbi. ("Der Islam", Vol. I, 1910; pp. 385-388).

Horovitz (J.):

Note on Mutanabbi. ("Der Islam", Vol. II. 1911; pp. 409-410).

Horst (Antonius, -):

Carmen abu-l-Tayyib Ahmed ben Al-hosain al-Motanabbii quo laudat Alhosaïnum ben Ishak Altanuchitam. (Bonn, 1823).

وهي قصيدة ابي الطيب المتنبي ، في مدح الحسين بن اسحق التنوخي ، مع ترجمة لاتينية ، وتعليقات عليها .

el-Housseini (Abdel Mohsen):

The leading motives in the life of al-Mutanabbi as expressed in his poetry. ("Journal of the University of Peshawar". Vol. III, 1954; pp. 60-74).

Huart (Clément, 1854-1927):

Mutanabbi. ("A History of Arabic Literature". New York, 1903; pp. 90-93).

Huart (Clément):

Al-Mutanabbi. ("Littérature Arabe". Paris, 1902; pp. 92-94).

Goldziher (Ignaz):

Mutanabbi und jude. ("Hebräische Bibligraphie", 1870; p. 59-60).

راجع : بلاشير : المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٩) .

Golius (Jacobus, 1596-1667):

نشر غوليوس في سنة ١٦٥٦م ، للمرة الاولى ، قطعة من شعر المتنبي ، مصحوبة بخلاصة لتاريخ حياته ، وذلك في طبعته الثانية لكتاب « قواعد اربنيوس » (٢٨) :

Thomae Erpenii grammatica arabica. (Leiden 1656; p. 248).

Grosjean (Jean):

Makdisi (George) : راجع مادة

Hammer-Purgstall (J. Von, 1774-1856):

نشر كتابا بالالمانية عن المتنبي ، وطبعه في فينة سنة ١٨٢٤ ، بعنوان :

Mutananbbi, der grosse arabische dichter. (Vienna 1824).

Hammer-Purgstall (J. Von):

Mutanabbi. ("Literature-geschichte der araber". 7 vols., Vienna 1854).

Herbelot (Barthélemy d', 1625-1695):

Mutanabbi. ("Bibliothèque Orientale". Paris 1715; p. 638).

Hesse (J. F., -):

Duo Poëmata Motanabii quoe cum Commentario el Vahidi ex 111 Cd. Mss. Biblioth. Upsal exscripta et versione notisque instructa. (Upsal, 1847).

أورد هسى ، النص العربي لقصيدتين اهديتا الى علي بن صالح الروذ بري ، والى سيف الدولة ، مع شرح الواحدي عليهما ، وترجمة لهما، وتعليقات .

---

(٢٨) المستشرق الهولندي توماس اربنيوس Thomas Erpenius (١٥٨٤ـ١٦٢٤م) ، مؤلف كتاب «قواعد اللغة العربية» المطبوع سنة ١٦١٣م .

راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٤) .

العقيقي : المستشرقون . (٢ : ٦٥٨) .

Kahn (A., -):

في سنة ١٩٠٠ . نقل هذا المستشرق في كتابه « الادب العربي » (La Littérature Arabe) جزءا من مؤلف دي لاگرانج (راجع هذه المادة) عن المتنبي .

Karatay (Fehmi Edhem):

ديوان المتنبي ، وشرحه .

("Topkapi Sarayi Müzesi Kütüphanesi: Arapça Yazmalar Katalogu". Vol. IV, Istanbul, 1969; pp. 282-287).

Kiktev (M. S.):

Abu-t-Tayyib al-Mutanabbi y kritike Abu Alli [Sic] al-Khatimi (um. v 998 G): ("Literatura Vostoka", 1969; pp. 66-100).

Kiktev (M. S.):

Abu-t-Tayyib al-Mutanabbi (915-965) v srednevekoveikh arabskikh istochnikakh. ("Literatura Vostoka, 1969; pp. 40-53).

Krachkovsky (I. Y., 1883-1951):

Mutanabbi' I Abu-l-'Alā'. ("Zapiski Vostochnago Otdyeleniya" [= ZVO]. vol. XIX, St. Petersburg, 1909; pp. 1-52).

وقد طبع على حدة في سان بطرسبرج (سمي اليوم : لنينغراد) سنة ١٩٠٩ . راجع تعريفا به للاب لويس شيخو . (المشرق١٢ [بيروت ١٩٠٩] ص ٨٧٣) .

ونوه بروكلمان (تاريخ الادب العربي ٢ : ٨٩ من الترجمة العربية) : بان كراتشكوفسكي ، ذكر في هذا البحث مختصرا من شرح ابي العلاء المعري ، المسمى باللامع العزيزي،او بمعجز أحمد .

Krachkovsky (L. Y.):

Mutanabbiana (K 1000-letiyu so dnyu smertti poeta). (Mutanabbinana: A propos du millième anniversaire de la mort du poète). ("Sovetskoe vostokovedenie". Vol. II, 1941; pp. 137-148).

Idris (H. R.):

Saif ad-Daula, émir d'Alep et son panégyriste Mutanabbi. (Littératur et Historie). IBLA [= Institut des belles lettres arabes]. Vol. XIII, 1950; pp. 239-246).

Institut Français de Damas:

Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son millénaire. (Beyrouth 1936; 115 p.).

فيه ست مقالات بالفرنسية ، لطائفة من المستشرقين ، وهي :

١ – ماسنيون : المتنبي عاش في جو قرمطي . (ص ١–١٧) .

٢ – سوفاجيه : مدينة حلب في أيام سيف الدولة . (ص ١٩–٣٠) .

٣ – لسرف Lecerf ، عروبة المتنبي . (ص ٣١–٤٣) .

٤ – بلاشير : حياة ابي الطيب المتنبي واثاره . (ص ٤٥–٧٩) .

٥ – جودفروي دومومبين (Gaudefroy - Demombynes) أسباب مجد المتنبي . (ص ٨١–٩٧) .

٦ – كانار (Canard) ، اتصال شعر المتنبي بالحرب التي كانت قائمة بين بيزنطة والعرب . (ص ٩٩–١١٤) .

وراجع عن هذا الكتاب ، ما كتبه د . بشر فارس ، في « المقتطف » (٩١ [١٩٣٧] ص ٢٤٥ – ٢٤٦) .

Issawi (Charles):

Al-Mutanabbi in Egypt, 957-962. ("Medieval and Middle Eastern Studies in Honor of Aziz Surial Atiya". Leiden 1972; pp. -).

Juynboll (Th. W. J., 1802-1861):

تودور وليم جوينبول ، المستشرق الهولندي . نشر قصائد المتنبي ومعاصريه في مدح سيف الدولة . متنا وترجمة لاتينية ، في الجزء الاول من مجموعة Orientalia المطبوع في أمستردام سنة ١٨٤٠م . في مئة صفحة .

Martino

ذكر مارتينو ، في كتابه « المنتخب من الغزل العربي » بعض شعر المتنبي :

Anthologie de l'amour arabe. (Paris, 1902).

Massignon (Louis, 1883-1962) :

Eléments ismaëliens dans la poétique d'al-Mutanabbi. (19th Cong. Int. Or., 1935; pp. 527-528).

Massignon (Louis) :

Al-Mutanabbi. ("Les Méthodes de Réalisations artistiques des Peuples de l'Islam" p. 21).

Massignon (Louis) :

Mutanabbi devant le siècle ismaélien de l'Islam. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occation de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 1-17).

Massignon (Louis) :

Traces littéraires de la doctrine des Fatimites dans la mystique Hallagienne et le diwan d'al-Motanabbi.

وهي محاضرة بالفرنسية ، عن « الآثار الادبية للمذهب الفاطميين في نظرية الحلاّج وفي ديوان المتنبي » ، ألقاها لويس ماسنيون بقاعة الجمعية الجغرافية في القاهرة ، مساء يوم ١٤ شباط ١٩٣٦ .

Mez (Adam, -1917) :

Mutanabbi. ("Die Renaissance des Islam". Heidelberg 1922; p. 260)

Mingana (A., 1881-1937) :

Commentary of the Diwan of Mutanabbi. ("Catalogue of Arabic Manuscripts in the John Rylands Library, Manchester". Manchester 1934; p. 744-745).

Mingana (A.) :

Diwan al-Mutanabbi. ("Cat. Ar. Mss., John Rylands Library". p. 742-744).

Krachkovsky (I. Y.) :

تكلم كراتشكوفسكي على ديوان المتنبي ، في المقدمة التي صدّر بها طبعته لديوان الوأواء الدمشقي ، بتحقيقه ، وقد نشر في ليدن سنة ١٩١٣ .

Kremer (Alfred Von, 1828-1889) :

Mutanabbi. ("Culturgeschichte Streifzüge. (Vol. II, 1877; p. 380 ff).

راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين : ص ٩٨-٩٩ .

Kritzeck (James) :

Al-Mutanabbi. ("Anthology of Islamic Literature". Middlesex, England 1964; pp. 117-120). Pelican Book, A648.

Krymsky (A. E., 1871-1941) :

هذا المستشرق الروسي ، نشر بمعاونة اتاجا ، كتابا بالروسية عنوانه « أبو فراس الحمداني والمتنبي » (موسكو ١٩١٤) .

Lecerf (J., 1894-) :

La signification historique du racisme chez Mutanabbi. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 31-43).

Levy (Reuben) :

Mutanabbi. ("Chambers's Encyclopaedia". Vol. 9, London 1959; p. 642).

Makdisi (George), **Grosjean** (Jean) :

Al-Moutanabbi. ("La Nouvelle Revue Française". Avril 1971. Muméro 220; pp. 43-66).

Margoliouth (D. S., 1858-1940) :

Note on the poetry of Mutanabbi. ("Journal of the Royal Asiatic Society", 1915: p. 122).

Rescher (O., 1883-   ):

Beitrage zur arab. Poesie III, der Diwan des Motenabbi nach der Ausgabe der Okbary, Bulaq 1287 und des Wahidi. (Stuttgart 1940).

Rescher (O.):

Die Risàlet el-Ḥâtimijje. Ein Vergleich von Versen des Motenabbi' mit Ausssprüchen von Aristoteles. ("Islamica". II, 3, Leipzig 1926; pp. 439-473).

Rizzitano (Umberto):

Un commento di Ibn al-Qaṭṭâ' "Il-Siciliano" (433-515 Eg.) ad alcuni versi di al-Mutanabbi. ("Rivista degli Studi Orientali". Vol. XXX, Roma 1955; pp. 207-227).

Sadruddin (Muhammad):

Saifuddaula and his times. (Lahore 1930).

فيه فصل خصه بالمتنبي .

Saussey (Edmond, 1899-1937):

Šafiq Ğabri: Al-Mutanabbi.

تعريف بالمحاضرات التي القاها شفيق جبري في كلية الآداب بدمشق سنة ١٩٢٩ــ١٩٣٠ (مكتبة الشرق ــ دمشق ١٩٣٠ ، ٢١٢ ص) .

("Bulletin d'Etudes Orientales". Vol. I, 1931; p. 195, 196).

Sauvaget (J., 1901-1950):

Alep au temps de Sayfeddawla. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son Millénaire". Beyrouth 1936; pp. 19-30).

Schroeder (N. W.,   -   ):

اختار من شرح الواحدي على ديوان المتنبي ، نسخة مكتبة جامعة ليدن :

(CCC 629: Or. 542).

Taha Husain (Dr.),

نشر عن المتنبي مقالا بالفرنسية ، عنوانه : « مغامرة شاعر جريئة » ، ونشره في « مجلة « قيم » Valeurs الصادرة في الاسكندرية ، تشرين الاول ١٩٤٧ .

Mohl (Jules, 1800-1876):

نشر في المجلة الآسيوية الفرنسية .

("Journal Asiatique, Vol. XIV, 1859; pp. 34-37).

مقالا تحدث فيه عن طبعة ديتريصي لشرح الواحدي على ديوان المتنبي . راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين ، (ص ٩٧ــ٩٨) .

Mubarak (Z., 1891-1952):

Mutanabbi. ("La Prose Arabe au IVe siècle de l'Hégire". Paris 1931; p. 54 ff).

Nicholson (Reynold A., 1868-1945):

Mutanabbi. ("A Literary History of the Arabs". Cambridge 1941; pp. 304-313).

Nicholson (Reynold A.):

The Poetry of **Mutanabbi**. ("Journal of the Royal Asiatic Society", 1915; p. 310-311).

Noldeke (Theodor, 1836-1930):

نشر في مجلة الجمعية الشرقية الالمانية :

(ZDMG, XIII, 1859; pp. 305-310).

مقالا تحدث فيه عن طبعة ديتريصي لشرح الواحدي على ديوان المتنبي ، وراجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين ، (ص ٩٧) .

Pearson (J. D.), **Ashton** (Julia F.):

Mutanabbi. ("Index Islamicus 1906-1955". London 1972; pp. 742-743; Items: 23585-23606).

Reiske (J.- J., 1716-1774):

Proben der arabischen Dichtkunts in verliebten und traurigen gedichten aus dem Motenabbi. (Leipzig 1765).

نشر المستشرق رايسكه ، في كتابه هذا . ست عشرة قطعة غزلية ، وقطعتين في الرثاء للمتنبي ، بالنص العربي مع ترجمة ألمانية وتعليقات .

Wahl (S. F. Günther, -):

في سنة ١٧٩١م ، نشر المستشرق س. ف. جونتر واهل ، في كتابه الالماني « المنتخب الجديد من الادب العربي » (Neue Arabische Anthologie) خمس قطع ومرثية واحدة من شعر المتنبي .

Webster

Al-Mutanabbi. ("Webster's Biographical Dictionary". Springfield, Mass., U.S.A., 1972; p. 1077).

* * *

al-Mutanabbi.

("The Encyclopedia Americana". Vol. 19, 1960; p. 655-656).

Mutanabbi.

(Grand Larousse Encyclopédique en dix volumes". Vol. 7, Paris 1963; p. 618).

Mutanabbi, Motenebbi.

("Der Grosse Brockhaus". Vol. 8, Wiesbaden 1955, p. 226).

Motanebbi.

("Larousse du XXe siècle en six volumes". Vol. 4 Paris 1931; p. 1004).

Motanabbi, Mutanabbi.

("Meyers Neues Lexikon in acht Bänden". Vol. 5, Leipzig 1965; p. 915).

Mutanabbi.

("Petit Larousse Illustré". (Paris 1975; p. 1550).

* * *

موضوعات البحث

العرض والنقد والتعريف



ملاحظات على كتاب :

« الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي »
تحقيق الدكتور محسن غياض

تاليف ابي الفتح عثمان بن جني
وزارة الاعلام ـ سلسلة كتب التراث
دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧٣م ـ ١٣٩٣هـ

بقلم

محمد حسين آل ياسين

حاتم صالح الضامن

نعمة رحيم العزاوي

بين المتنبي وابن جني صداقة متينة وصلة وثيقة ، اذ جمعت مجالس سيف الدولة بينهما على الحب والاعجاب المتبادلين ، وقد افاضت في ذلك كتب الادب والتراجم . ومن هنا كانت قيمة الكتاب الذي بين أيدينا اليوم تلك التي استفدناها من المتنبي وابن جني وثمار صداقتهما .

وللدكتور غياض عناية واضحة بنشر التراث ، فقد حقق قبل هذا الكتاب عدة كتب وهو يعكف الآن على تحقيق غيرها ، فهو من المعنيين بهذا الجانب من جوانب خدمة التراث القديم . وهذا الكتاب هو أحد الكتب التي عمل على تحقيقها . ولدى دراستنا الكتاب اتضحت لدينا الملاحظات التالية :

١ ـ كان الافضل كتابة سنة وفاة ابن جني بجنب اسمه أو تحته على الغلاف . فقد أصبح ذلك من الاعراف العلمية التي لا تخلو من الفائدة .

٢ ـ ص ٥ : قبل الف من السنين ... التقى نابغتا العراق العبقريان ... الخ . الصحيح أكثر من الف .

٣ ـ ص ٧ : ذكر المحقق انه عثر على مخطوطة الكتاب ضمن مجموع مكون من اربع رسائل عن المتنبي يحمل الرقم (٢٥٥) في مكتبة الحرم المكي بمكة ، ولم يذكر شيئا آخر يخص وصف المخطوطة ، اذ من الواجب أن يتكلم عن عدد الصفحات ونوع الخط ومشكلات التحقيق التي واجهته وما الى ذلك ، خصوصا وان النسخة هي الوحيدة المعتمدة في التحقيق ؛ وان نسخها ـ كما ظهر بعد ذلك من دراسة الكتاب ـ ضعيف كثير الخطأ .

٤ ـ ص ٧ : يقول المحقق : « أما الرابعة فهي مناظرة المتنبي والحاتمي ببغداد ، وهي منشورة معروفة » . ولو استغنى عن كلمة معروفة لكان أفضل لانها غير معروفة .

٥ ـ ص ٧ : يعتقد المحقق أن « تلك المجموعة كانت لباكثير الحضرمي أو نقلت عنها وهي من جملة مخطوطات الاشراف ... الخ » . لا يصح الاعتقاد بلا دليل يدل عليه والمحقق لم يسق دليلا على اعتقاده هذا .

٦ ـ ص ٨ : « نسبة الكتاب لأبي الفتح .. » والصواب الى أبي الفتح .

٧ ـ ص ٨ : « كثرة اشاراته لسماعه عن المتنبي ... » والصواب أشار الى . ومثل هذين

الاستعمالين كثير في مقدمة المحقق ، نكتفي بهذين المثلين عن الجميع .

٨ — ص١١ : ذكر المحقق الكتب التي ردّت على ابن جني في شرحه وذكر مؤلفيها ، ولو ذكر سني وفياتهم لكانت الفائدة أعم .

٩ — ص ١٢ : « الواحدي والعكبري وابن كثير الحضرمي .. » الصواب باكثير الحضرمي .

١٠ — ص ١٢ : ذكر بيت المتنبي : أنام ملء جفوني ... الخ . ولم يخرجه في ديوانه ، على اننا لا نختلف مع المحقق في شهرة هذا البيت ، الا ان ضبطه بالتخريج أفضل .

١١ — ص ١٢ — ١٣ : نقل قولا لعلي بن حمزة الأصفهاني ووضع رقما للهامش على آخر النص . وعلى ذلك ملاحظات أولاها أنه أهمل التعريف بصاحب القول حتى انه لم يذكر سنة وفاته على الاقل . والثانية انه وضع النص بين قوسين كبيرين خلافا للقاعدة العالمية وهي وضع مثل هذه النصوص بين أهلة صغار . والثالثة انه لم يذكر مصدر النص في الهامش .

١٢ — ص ١٥ : هامش (٤٣) شرح العكبري بلا نقاط وهو من الاخطاء الطباعية ، وهي كثيرة في الكتاب . انظر ص ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٦١ وغيرها أمثلة على ذلك .

١٣ — ص ١٦ : أورد المحقق امثلة لأبيات يذكر لها ابن جني معنيين أو أكثر ثم لأبيات لا يفسرها ابن جني ، دون أن يذكر الصفحة التي فيها البيت ، وكان الاحسن أن يفعل ذلك .

١٤ — ص ١٩ : ينقل قولا لسليمان المعري جعله بين قوسين كبيرين خلافا للمصطلح العلمي المعروف وهي الأهلة الصغار ، ونسي أن يضع القوس في نهاية النص . واستعماله القوس الكبير مكان الأهلة في حصر النصوص يتكرر في ص : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، وغيرها . ثم انه قال في هامش نص المعري مخرجا اياه : مختصر أبيات المعاني الورقة الاولى ، والافضل القول : ق ١ مكان الورقة الاولى اختصارا .

١٥ — الافضل أن تحمل المقدمة ارقاما خاصة غير ارقام الكتاب ، وهي في الغالب الحروف الابجدية .

١٦ — لم يذكر المحقق انه رجع الى المعجمات اللغوية لتوثيق شروح ابن جني للمفردات اللغوية ، ولم يكتب شيئا عما وجد من فروق بين شروح المعجمات ، فذلك يزيد القارىء ثقة بالنص الذي بين يديه .

١٧ — في المقدمة اطالة واستطراد لا مبرر لهما ، فقد أفاض المحقق مثلا في الكلام على توثيق نسبة الكتاب لابن جني ، وفي الحديث عن عنوان الكتاب ، وعن شروح شعر المتنبي الاخرى ، وعن الواحدي والعكبري ، وعن منهج ابن جني في شرح الابيات ، وعن ثقافة ابن جني النحوية ، وغير ذلك من الموضوعات التي دخلت المقدمة عنوة وبشيء من التطويل الزائد . ولو عوضنا عن كل ذلك بالكلام على رداءة النسخة التي بين يديه وكثرة التحريف والغلط فيها لكانت الفائدة أعم وأشمل . فبموازنة النسخة المحققة بالمصادر الرئيسة التي اعتمدها المحقق والتي نقلت اكثر مادة الكتاب كشرحي الواحدي والعكبري يبدو فساد النسخة واضحا ، وكان على المحقق الا يتقيد بما فيها ويضع في الحاشية ما في تلك المصادر من وجه راجح ليلتزم المرجوح الذي في النسخة ، والأولى ان يكون العمل معكوسا فيضع في المتن ما هو أصوب أينما وجد ويشير في الحاشية الى الفاسد حتى لو كان في المخطوطة .

١٨ — اهمل المحقق شكل كثير من الأبيات وضبط ما فيها من غريب ، فادى ترك الشكل الى أن تشكل قراءة مجموعة من أبيات الكتاب . واذا كان ابن جني قد الف كتابه لتفسير اغرب شعر المتنبي وأعوصه ، أدركنا أهمية الشكل وادركنا أن اهماله يجعل التحقيق ناقصا . انظر ص : ٣١ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٨٤ ، ٨٨ ، وغيرها .

١٩ — ذكر المحقق في المقدمة ص ٩ ان (عمر) الذي يرد اسمه في الكتاب معلقا وشارحا ، ما هو الا ابو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني تلميذ ابن جني وشارح كتابيه اللمع والتصريف الملوكي . ونسب المحقق لعمر هذا رواية الكتاب عن ابن جني مستندا الى مثل قوله « قال شيخنا » و « قال لنا عند القراءة » و « سمعت الشيخ يقول عند القراءة » ، فقال المحقق : « واذن فهو احد تلامذة ابن جني ، قرأ عليه هذا الشرح ورواه عنه وعلق على بعض عباراته بما يراه » .

وكنا نريد من المحقق حين اعتقد بان عمر راوي الكتاب عن ابن جني ان يثبت على غلافه بانه رواية ابي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني

فذلك من حق كل راو . فاذا كان موقفه من تعليقات عمر مبنيا على تجاهلها لأنها ليست من كلام ابن جني صاحب الكتاب ، فالأولى أن ينزل هذه التعليقات الى هامش الكتاب تمييزا لها منه . والمحقق لم يذكر لنا أين كانت هذه التعليقات في المخطوطة ؛ هل كانت على الحاشية أم في المتن ، وهل كانت بخط مختلف أم لا .

٢٠ — من الواجب في تحقيق الكتب وضع صورة الصفحة الاولى والاخيرة من المخطوطة بعد المقدمة ، وقد يضع بعض المحققين اكثر من صورتين للمخطوطة ، ولكن المحقق اهمل وضع هذه الصور .

٢١ — لم يذكر المحقق ارقام صفحات المخطوطة على حواشي صفحات الكتاب ، كما هو متبع في التحقيق العلمي الحديث .

٢٢ — ص ٢٣ : الهاء في الوهبي يجب أن تشكل . والهمزة في الأمام يجب أن توضع تحت الالف ، والحاء المكسورة في الحبر يجب أن تفتح ، والهمزة في أبن يجب أن تحذف .

٢٣ — ص ٢٥ : «حمىً على النوايب حَرمُه» يجب وضع علامة التنوين على الميم في حمى ، كما يجب همز النوائب .

٢٤ — ص ٢٦ : « مسفوه الوقت بالخدمة الشريفة مسترشده » عبارة غامضة تحتاج الى توضيح .

٢٥ — ص ٢٧ : (وهوى الأحبّة منه في سوادائه) . لا موجب له في المتن والأولى وضعه في الهامش . ومثلها في ص ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، وغيرها كثير .

٢٦ — ص ٢٧ : « كأنه ناقض في هذا البيت أبا الشيص وقوله » . الصواب في قوله . ولم يخرج البيت من شعر أبي الشيص المجموع ، صنعة عبدالله الجبوري .

٢٧ — ص ٢٧ هامش (٢) : « اي في الشرح الكبير المسمى بالفسر وقد نشره الدكتور صفاء خلوصي ببغداد .. » . الصواب : نشر الجزء الاول منه .

٢٨ — ص ٢٨ : « كقول قيس بن ذريح : تكنفني الوشاة ... الخ » . من الافضل تخريج البيت من شعره الذي جمعه عبدالستار احمد فراج .

٢٩ — ص ٣٠ : « من المسبوق بأن تكون سميتها ... » . في العكبري ٨/١ (تكون سميّه) وهو الصواب لان الضمير يعود الى سيف الدولة ، ولا معنى لعوده الى مؤنث .

٣٠ — ص ٣١ هامش (١٨) : « البيتان في ديوان ذي الرمة ٧٥٥ مع اختلاف في الرواية » . ولم يذكر هذا الاختلاف على أهميته ، اذ قد يكون في موضع الشاهد .

٣١ — ص ٣٥ : « وصليعانا بردا » . الصواب : وصليانا بردا كما في جمهرة ابن دريد ١٣٨/٣ وحيوان الجاحظ ١٢٥/٦ ، وقال الجاحظ : وهو نوع من الشجر . والمحقق هو الذي ذكر هذين المصدرين عند تخريج البيت في الهامش . فلماذا رجح اذن رواية مخطوطته دون أن يقدم شيئا يقنعنا بترجيحه .

٣٢ — ص ٣٦ : « كقول معاوية بن مالك : فامسى كعبها كعبا ... » وقال المحقق في الهامش : « البيت كما ورد هنا لمعاوية بن مالك وهو في الفسر ١٩٤ والواحدي ٥٤٤ ورواه العكبري ٧٧/١ لكعب بن مالك مع اختلاف الرواية » . كان يجب أن يعرف بمعاوية بن مالك أولا ، ويخرج البيت في ديوان كعب بن مالك ان كان له كما رواه العكبري ، وديوانه مطبوع جمعه الدكتور سامي مكي العاني . واذا لم يجده في ديوان كعب فينص على ذلك توثيقا لنسبته الى معاوية بن مالك .

٣٣ — ص ٤٠ : « كفر عاقب : موضع بالشام » . من الافضل أن يوثق بمصدر من مصادر التعريف بالأماكن كمعجم البلدان لياقوت الحموي .

٣٤ — ص ٤١ : « خص السلاهب وهي الطوالة من الخيل .. » . لعلها محرفة من الطويلة اذ لا معنى للطوالة في هذا الموضع .

٣٥ — ص ٤١ : « لأنها أسرع فغبارها الطف وأسخف » . قال المحقق في الهامش معلقا على كلمة أسخف : « هكذا وردت الكلمة في المخطوط ولعل صوابها (أخف) .. » . ولو رجع المحقق الى لسان العرب مادة (سخف) لوجد أن أسخف هو الصواب لأن السخف في اللغة هو الرقة .

٣٦ — ص ٤٢ : « أي لا تضن بي هذه البقر كما ضنيت بها .. » الصواب : لا تضنى بي هذه البقر كما ... الخ .

٣٧ — ص ٤٣ : رجع في تفسير الفتح ، الى

لسان العرب ، واللفظة فارسية معربة ، فكان من الافضل الرجوع الى المعرب للجواليقي .

٣٨ ــ ص ٤٤ : « وهذه ملاطفة في القول لا حقيقة » . وفي الواحدي ٧٨٥ كما ذكر المحقق في الهامش (وهذه مغالطة) مكان (ملاطفة) وهو الصواب ، فكان الأولى وضع الصواب في المتن والاشارة الى ما في المخطوطة في الهامش .

٣٩ ــ ص ٤٧ هامش ٦ : لا حاجة للتعريف هنا بعمر الثمانيني بعد أن تقدم التعريف به في المقدمة .

٤٠ ــ ص ٤٩ : « كأني رأيت البحر يعثر بالفتى ... » وفي العكبري ٢٨٢/١ والواحدي ٥٣٠ (فاني رأيت الدهر) ، وهي الرواية الصحيحة التي ينسجم بها المعنى . فالدهر هو الذي يعثر بالفتى لا البحر .

٤١ ــ ص ٥٠ :

« ولكن ريب الدهر يعثر بالفتى
فما يستطيعوا ردّ ما كان جائيا »

البيت للفرزدق وروايته في ديوانه (ولكن رأيت الدهر ..) فالأولى تثبيت رواية الديوان في المتن ، خصوصا وان المعنى فيها أقوى . ثم ما الذي سوّغ جزم (يستطيعوا) في الشطر الثاني من البيت . وفي الديوان : (ولا يستطيع ردّ ...) وهو الصواب لان الضمير يعود الى الفتى لا الى جماعة . على أن في رواية الديوان زحافا ولكنه جائز كثير .

٤٢ ــ ص ٥٥ : « أفكري في معاقرة المنايا .. » وروايته في العكبري والواحدي والواضح كما هو في هامش البيت (أفكر في معاقرة ..) وهي الصواب ، وكان على المحقق تثبيتها في المتن والاشارة الى الاخرى في الهامش .

٤٣ ــ ص ٥٥ :

« وأبعد بعدنا بعد التنادي
وقرب قربنا قرب البعاد »

وفي العكبري والواحدي والواضح (بعد التداني) ، وهو الأصوب بقرينة المقابلة بين التداني والبعاد كما قابل بين أبعد وقرب وبين بعدنا وقربنا ، وهذا التقابل غير حاصل بين التنادي والبعاد .

٤٤ ــ ص ٥٥ : « وقال أيضا يمدح بدر الدّين بن عمار .. » كان يجب التعريف بهذا الممدوح والا فالنص في الهامش على أن المحقق لم يعثر له على تعريف ، كما فعل بالنسبة للدهيقس ص ٧٥ .

٤٥ ــ ص ٥٦ : « الرواية منعوطا » . من الواجب تفسير مثل هذه اللفظة .

٤٦ ــ ص ٥٨ : « ومنه قول هجرس بن كليب : أما وسيفي ... ثم قتل جساسا » من الواجب التعريف بمثل هجرس وجساس في الهامش . وقد وضع المحقق رقم الهامش (٣٥) في نهاية بيت المتنبي الاول ، وفي الهامش يخرج شيئا من الكلام الذي يلي بيتي المتنبي دون اية اشارة الى البيتين . فالصواب أن يوضع رقم الهامش في مكانه من العبارة المخرجة .

٤٧ ــ ص ٥٩ : « فذكر النعمة لان معها ما يكون الخضاب وحمرة اليد » . والصواب أن يقال : من الخضاب وحمرة اليد ، أو أن تحذف ما ويقال : لأن معها يكون الخضاب وحمرة اليد .

٤٨ ــ ص ٥٩ : كفر ديس اسم موضوع عرف به المحقق في الهامش (٣٧) دون ذكر مصدر التعريف .

٤٩ ــ ص ٦٠ : « هذا اذن كقول بشير : تتابع جود أعينها سراعا » . قال المحقق في الهامش (٤٤) « البيت لبشار في الواضح ٤٤ وروايته .. » يجب التأكد من ان بشير هو بشار وانه ليس هناك بشير شاعر ، ورواية مختلفة بين هذا الكتاب والواضح .

٥٠ ــ ص ٦٢ : « جاء نوروزنا وأنت مراده ... » وفي العكبري ٤٧/٢ كما في الهامش (٤٨) نيروزنا وهو الصواب ، لأنه معرب نوروز .

٥١ ــ ص ٦٤ : ترجم في الهامش لعمر الثمانيني مرة أخرى ، وكان الاولى ان يدخر الهامش لمن لم يترجم لهم من المغمورين .

٥٢ ــ ص ٦٥ هامش ٦٠ : « الشعر دون عزو في الحيوان ٣٨٦/٤ والوساطة للجرجاني ٤٠٢ ونسبه الواحدي ٧٥٥ لذي الرّمة » . لم يرجع المحقق الى ديوان ذي الرمة ليتحقق من نسبته الى ذي الرمة ، وديوانه مطبوع معروف .

٥٣ – ص ٦٦ هامش ٦٢ : اعتمد المحقق في شرح لفظة (ويردى) على العكبري ٦٧/٢ ، مهملا كل معجمات اللغة المعتمدة . والمحقق لم يلتزم قاعدة واحدة في شرح ما لم يشرحه ابن جني فقد يشرح وقد لا يشرح وشرحه قليل بالنسبة لما أهمله من مفردات تحتاج الى تفسير .

٥٤ – ص ٧٣ : الحيار والبدية موضعان لم يضبطهما المحقق ولم يرجع الى مصدر للبلدان كي يحقق مكانهما بدقة .

٥٥ – ص ٧٤ : « أي : لجلالته ما لا تملأ الابصار منه » والصواب : لجلالته لا تملأ ... الخ .

٥٦ – ص ٧٥ : قول الدهيقس يحتاج الى شرح ومفرداته بحاجة الى تفسير .

٥٧ – ص ٧٨ هامش ١٨ : « والشرح حرفيا في تنبيه الاديب لابن كثير ٢٦ » . الصواب لباكثير .

٥٨ – ص ٧٨ هامش ١٩ : « عجز بيت لابراهيم بن المهدي في الأمالي ٢١٤/١ » . لم يحدد المحقق اي كتب الأمالي هذا ، لانه لم يذكر في مصادره غير أمالي ابن الشجري وأمالي الزجاجي وكلاهما في جزء واحد في الطبعة التي رجع اليها ، وهو في الهامش يرجع الى الجزء الاول من الأمالي التي أهمل تحديدها .

٥٩ – ص ٨١ هامش ٢٧ : التعليق لا حاجة اليه ، كما أن وضع كلمة (قال) في المتن زائد ، فالمعنى يستقيم بدونها ، لان التفسير – كما يبدو – لعمر .

٦٠ – ص ٨٤ : « كما انشد سيبويه : لست بليلي ولكني ... » خرج المحقق البيت من كتاب سيبويه ٩/٢ وشرح ابن عقيل ٢٩٨/٢ . وتخريجه من الكتاب الثاني زائد .

٦١ – ص ٨٨ هامش ٤ : الهامش زائد وغير واضح بعد أن ترك المحقق لفظة (الفر) في البيت غير مشكولة .

٦٢ – ص ٩٠ : « والسم : الاسم ، يقال : اسم وسِم وسُم وسما مقصورة كهدى » . اين المقصورة كهدى من هذه الكلمات ، اذ كان المفروض أن يرسم سما هكذا (سمى) ، وهي في اللغة موجودة .

٦٣ – ص ٩٢ : « يقول الناس جر النمل ثبيرا وهو جبل » . لم يرجع المحقق الى مصدر في ثبير .

٦٤ – ص ٩٢ : « ان استعطيته ما في يديه ... » . وفي الواحدي ١٤٥ (اذا استعطيته) وهو اصوب بدليل شرح ابن جني لهذا البيت بقوله : اذا سألته ما عنده فحسبك ..

٦٥ – ص ٩٥ : « أنى الظعن حتى ما يطير رشاشه .. » الصواب : أتى الطعن بالطاء المهملة ، لأن المعنى يقتضي ذلك ، وبقرينة قول ابن جني في شرحه له : الرشاش ما تطاير من الدم مع الطعنة .

٦٦ – ص ٩٧ : كتب المحقق البيت متصل الشطرين بحيث يخفى بين سطور الشرح ، والافضل كتابة شطريه منفصلين وان كان مدورا . ومثل ذلك في ص ١١٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢٨ ، ١٢٩ وغيرها .

٦٧ – ص ٩٩ : « فدى لك من يقصر عن نداكا .. » وفي العكبري والواحدي كما في الهامش : يقصر عن مداكا ، وهو الأصوب في المعنى .

٦٨ – ص ١٠٤ : « بذي الغباوة من انشاده ضرر .. » وفي العكبري والواحدي كما في الهامش : من انشادها ضرر . وهو الصواب لانه عنى قصائده كما نص ابن جني على ذلك في شرح البيت .

٦٩ – ص ١٠٦ : من بعد قول المتنبي : لا الحلم جاد به .. الى نهاية الصفحة ، الكلام مضطرب والعبارات مكررة وفيها تقديم وتأخير ، وكان يجب أن يدقق النظر في هذه الأسطر وترتب ترتيبا صحيحا ينسجم مع ما يريده ابن جني من شرح .

٧٠ – ص ١٠٧ :

« بنتم عن العين القريحة فيكم
وسكنتم بطن الفؤاد الواله »

وفي الهامش عن العكبري انه (ظن الفؤاد) وقد يروى (طي الفؤاد) . وعليه فمن الأولى تصحيح الاصل الذي لا معنى له يستحسن باحدى هاتين الروايتين .

٧١ – ص ١٠٩ : خرج المحقق بيت المزرد من الواحدي والعكبري والصواب تخريجه من ديوانه .

٧٢ – ص ١١٣ : « ان الخيل لما عبرت

قباقبا هذا .. » . من الافضل الرجوع الى مصدر في موضع قباقب لتوثيقه .

٧٣ ــ ص ١١٣ : « وهو نهر هناك حساد كادت تسكر بقوائمها ماءه » . لعلها هناك جار .

٧٤ ــ ص ١١٥ هامش ٤٨ : فسر الفاظا لغوية دون أن يدعم ذلك بمصدر .

٧٥ ــ ص ١١٦ : « تجره : أي تصحبه .. » الصواب تسحبه .

٧٦ ــ ص ١١٩ هامش ٦٢ : ذكر المحقق في هذا الهامش رواية ابن جني لبيت المتنبي ، وهي الرواية نفسها في المتن أعلاه . فلماذا النص عليها في الهامش .

٧٧ ــ ص ١٢٢ : خرج المحقق في الهامش ٧٣ شعرا للعكوك من العكبري والواحدي والصبح المنبي ، دون أن يرجع الى شعر العكوك المجموع ولم يشر اليه .

٧٨ ــ ص ١٢٢ هامش ٧٤ : شرح المحقق في هذا الهامش معنى لفظة تأتي بعد رقم الهامش في المتن بستة أسطر أي في أول الصفحة التي تلي صفحة الهامش ، وفي هذا ارباك .

٧٩ ــ ص ١٢٤ : وضع المحقق عبارة (ويخرج من الاخرى) بين قوسين كبيرين ، وقد جاء بها من عنده حين اقتضاها سياق الكلام . ولكن المصطلح العلمي يقضي بأن توضع هذه العبارة بين معقوفين .

٨٠ ــ ص ١٢٦ هامش ٨٦ : يُعرّف بقبيلة ثعل معتمدا على العكبري . والواجب الرجوع الى المصادر المعنية بالقبائل وبطونها وافخاذها وهي كثيرة قد يكون من أهمها اشتقاق ابن دريد .

٨١ ــ ص ١٢٦ هامش ٩٦ : « شرحه مرضيا في العكبري » . والصواب : شرحه حرفيا .

٨٢ ــ ص ١٢٩ هامش ٩٩ : لا حاجة لذكر ان البيت للمتنبي فقد عرف ذلك من المتن ، ولا حاجة لذكر رواية ابن جني للبيت وقد كانت هي نفسها رواية المتن .

٨٣ ــ ص ١٢١ :

ينصرها الغيث وهي ظامئة

الى سواها وسحبها هطله »

وفي العكبري والواحدي كما في الهامش (الى سواه) وهي الصواب . لان الضمير في سواه يعود الى الغيث ، ولا وجه لعوده الى مؤنث .

٨٤ ــ ص ١٣٤ : فسر ابن جني [illegible] اقبال الاسنان فانعطافها على باطن الفم . ونقل المحقق في الهامش ١١٢ اعتراض الواحدي على ابن جني بان اليلل قصر الاسنان فقط وما قاله ابن جني خطا . ولم يفصل المحقق بين الاثنين بالرجوع الى احد المعجمات وتحكيمه في ذلك ولو رجع الى القاموس المحيط مادة (يلل) لوجد أن المعنيين معا من معاني الكلمة .

٨٥ ــ ص١٣٦ هامش ٤ : عرف المحقق بأبي علي الفارسي واحال في ترجمته الى أنباه الرواة ، وعرف بقطرب واحال في ترجمته الى نور القبس . في حين توجد لقطرب ترجمة وافية في انباه الرواة ، ولا حاجة للرجوع الى نور القبس . وزجه في قائمة المصادر عنوة . والاولى ذكر المصدرين في الترجمتين

٨٦ ــ ص ١٦٣ هامش ٥ : « البيت لقطرب .. » عبارة زائدة اذ ذكر نسبته لقطرب ابن جني نفسه في المتن .

٨٧ ــ ص ١٣٧ هامش ٧ : يخرج المحقق بيتا لابي دؤاد الأيادي في الكتاب لسيبويه ، ودون عزو في العكبري وخزانة الادب . وتخريجه من الكتابين الاخيرين زائد لا داعي له . ومن المستحسن لو رجع المحقق الى شعره الذي جمعه المستشرق غرنباوم .

٨٨ ــ ص ١٣٨ :

« ليت الرياح صنع ما تصنع

بكرن ضرا وبكرت تنفع »

البيت بهذه الصورة غير مستقيم الوزن . ولعل (بكرت) في الشطر الثاني (بكرن) أيضا . ومن الواجب ضبط هذا البيت بالشكل وخصوصا لفظة (صنع) بان تضم الصاد وتشدد النون وتفتح . كما حركت في العكبري ٢/ ٢٢٠ .

٨٩ ــ ص ١٣٩ هامش ١٨ : ترجم للاخفش محيلا الى نور القبس . وللاخفش في انباه الرواة ومعجم الادباء ووفيات الاعيان والفهرست وغيرها من المصادر ترجمات مفصلة مستوعبة تفيد ما في نور القبس من اختصار .

٩٠ ــ ص ١٤١ : ورد في المتن « وقرأ ابو السمال .. » وعلق المحقق في الهامش بقوله : « أخطأ الواحدي ٥٥١ في الاسم فذكر انه ابو

السماك ، وصوابه كما ذكر ابو الفتح وهو ابو السمال .. » . لا يمكن ان ينسب الخطأ في هذه الحالة الى الواحدي بل ينسب الى الناسخ أو الى الناشر ، لاننا لا نملك خط الواحدي وانما وصل الينا شرحه بخط آخر .

٩١ – ص ١٤٢ : « كانه قد علم مصائر امره » . الصواب مصاير .

٩٢ – ص ١٤٧ هامش ٤٥ : « نقل العكبري شرحه ٣٦/٤ عن الشريف ابن الشجري .. » . من الافضل في هذه الحالة الرجوع الى أمالي ابن الشجري للتثبت من النقل .

٩٣ – ص ١٤٨ : « اي يتم أولادهم عند قتله آبائهم » . الصواب آباءهم .

٩٤ – ص ١٤٨ : « فاما احتقره فتركه واما جاوز به .. » . الصواب كسر همزة اما .

٩٥ – ص ١٥٠ : ورد اسم عبد يغوث بن وقاص الحارثي فلم يعرف به المحقق واحال الى خزانة الادب .

٩٦ – ص ١٥١ : « وناعمة الجسم لانها ماء ونباتها سمكها » . الصواب بناتها ، كما يصرح بذلك البيت المشروح .

٩٧ – ص ١٥٩ : « وزائري كأن لها حياء .. » الصواب بها حياء ، ولعلها محرفة في النسخ . وفي الهامش انها في العكبري والواحدي : بها حياء .

٩٨ – ص ١٦٠ :

« فان الثالث الحالين معنى

سوى معنى انتباهك في المنام »

في العكبري والواحدي كما في الهامش ٨٨ (انتباهك والمنام) وهو الأصوب . لأن الشاعر ذكر حالا ثالثة لحالين اثنتين هما الانتباه والمنام ، ولا معنى للانتباه في المنام .

٩٩ – ص ١٦٤ :

« يزور ديارا ما يحب لها مغنى

ونسأل فيها غير سكانها الاذنا »

في العكبري والواحدي كما في الهامش ١ : (نزور ديارا ما نحب ..) ويؤكد ذلك الفعل نسأل في الشطر الثاني ، فكان على المحقق أن يثبت الرواية الثانية لانسجامها مع البيت . وقد وردت كلمة نزور في الهامش (نزود) وهو خطأ طباعي .

١٠٠ – ص ١٦٦ :

« والماء بين عجاجتين مخلص

يتفرقان به ويلتقيان »

في العكبري والواحدي كما في الهامش ٨ : (تتفرقان به وتلتقيان) . وهو الصواب لأن المقصود من ذلك العجاجتين ، وكان يجب تثبيت الصواب في المتن .

١٠١ – ص ١٦٧ هامش ١٣ : « البيت للمتنبي .. » . لا حاجة للقول بان البيت للمتنبي ، فذلك معروف من المتن .

١٠٢ – ص ١٦٩ هامش ٢٠ : « البيت لاعشى باهلة ... وهو ترجمة شاعره في خزانة الادب .. » الصواب : وهو وترجمة شاعره ؛ ولعله خطأ طباعي .

١٠٣ – ص ١٧٣ : ورد اسم ابو بكر احمد بن عبدالله الطبراني ، فلم يعرف به ولم يعتذر من عدم التعريف به في مصدر .

١٠٤ – ص ١٧٣ هامش ٣٤ : « وله ترجمة في نور القبس للمرزباني ... » . الصواب : نور القبس لليغموري ؛ وانما الذي للمرزباني هو المقتبس .

١٠٥ – ص ١٨٣ هامش ٤ : « وهو في ديوان امرىء القيس ٧٥٨ [دار المعارف] . » . ليس في ديوان امرىء القيس ص ٧٥٨ اذ لم يتجاوز الاربعمائة صفحة . ولا حاجة ايضا لذكر دار المعارف . وكذلك في هامش ٥ من الصفحة نفسها ، لا حاجة لذكر (مصر ١٩٥٨) مع ذكر ديوان امرىء القيس .

١٠٦ – مصادر التحقيق :

أ – اعتمد الاغاني طبعة بيروت والافضل طبعة دار الكتب .

ب – ذكر أمالي الزجاجي بعد انباه الرواة .

ج – ذكر اخبار ابي تمام بعد امالي الزجاجي .

د – ذكر تاريخ بغداد بعد تفسير ارجوزة ابي نواس .

هـ – ذكر تفسير ارجوزة ابي نواس بعد تنبيه الأديب .

و – ذكر ديوان الأعشى بعد ديوان لبيد .

ز – ذكر ديوان ذي الرمة بعد ديوان الفرزدق .

ح ــ ذكر المتنبي بين ناقديه بعــد معجـم الشعراء .

ط ــ ذكر معجم الادباء بعد مختصر ابيـات المعاني .

ي ــ ذكر النوادر بعد نور القبس .

ك ــ ذكر وفيات الاعيان ثم الوساطة ثـم الواضح . والصواب أن يكون التسلسل معكوسا أي الواضح ثم الوساطة ثم وفيات الأعيان .

ل ــ اعتمد طبعات تجارية لبعض الدواوين ، كديوان طرفة ولبيد والاعشى وذي الرمة مع وجود طبعات علمية محققة لهذه الدواوين .

م ــ لم يذكر اسـماء المحققين عند ذكـر الكتاب وقـد جرت على ذكر ذلك اغلب الكتب المحققة تحقيقا علميا .

١٠٧ ــ فهرس الاعلام : قدّم جعفر بن كثير على جرير . ومن حق الاول أن يتأخر .

هذه ملاحظات يدخل اكثرها في فن التحقيق أو علمه من دراسة المخطوطة والاستعانـة بالنص على اختيار الأصح والاستفادة من المقابلة بالمطبوع من النصوص . وهي بهذا تنفع المحققين اكثر مما تنفع القراء ، لأن الملاحظات لا تنصب على المـادة العلمية قدر انصبابها على منهج التحقيق .

* • *

المحتوى

النصوص المحققة

فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

العرض والنقد والتعريف

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد
(١٠٠ لسنة ١٩٧٧)

CONTENTS



AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad — IRAQ



Be modern, provided that you remain true to your identity. Modernity never means being uprooted and while assimilating it we should in no way neglect our great heritage.

Ahmed Hassan al-Bakr

Al-Hurriyah Printing House — Baghdad
1397 A.H. — 1977 A.D.